

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين

قسم الكتاب والسنة

الكشف والبيان عن تفسير القرآن

الأبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ)

الجزء الأول

من أول الكتاب إلى الآية (١٧٦) من سورة البقرة

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الكتاب والسنة



دراسة وتحقيق وتخریج وتعليل

خالد بن عون العنزي

إشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور / محمد أحمد القاسم

(المجلد الثالث)

١٤٢١ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القري
كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : **خالد عون جريس العنزي** كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : **الكتاب والسنة**
الأطروحة مقدمة لثيل درجة : **الدكتوراه** في تخصص : **الكتاب والسنة**
عنوان الأطروحة : **((الكشف والبيانه عند تفسير القرآنه ، لأبي إسحاق الثعلبي ، الجزء الأول))**
من مؤلف الكتاب والآية (١٧٦) ص ٢٠٠

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

بناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه _ والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٦ / ٥ / ٢٠١٤ هـ _ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، بحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

الناطق الخارجي

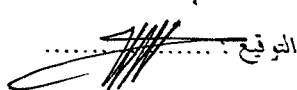
الناطق الداخلي

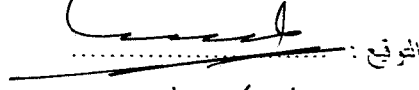
المشرف

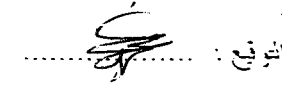
الاسم : **أ. د. فهد عبد الرحمن الرومي**

الاسم : **د. نايف قبيل العنزي**

الاسم : **أ. د. محمد أحمد لقاسم**

التوقيع : 

التوقيع : 

التوقيع : 

يعتمد

١٤٣١/٦/١٤

رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم : **د. حسين فلمبان**

التوقيع : 

• يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المتابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .

[الآية ٨٨] قوله - عز جل - ﴿ وَقَالُوا ﴾ يعني اليهود ﴿ قُلُوبُنَا ﴾

﴿ غُلْفٌ ﴾ .

قرأ ابن محيصن بضم اللام ، وقرأ الباقر بن مجزمه ^(١) ، فمن خفف فهو جمع الأغلّف ، مثل : أصفر وُصْفِرَ ، وأحمر وُحْمِرَ ونحوه ، الذي عليه غشاوة وغطاء ، بمنزلة الأغلف غير المختون .

والأغلف والأقلف واحد ، ومعناه : « عليها غشاوة فلا تعي ولا تفقه ما تقول يا محمد » . قاله مجاهد وقتادة ^(٢) . نظيره ودليله : قوله عز وجل :

﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ ﴾ ^(٣) .

ومن ثقل : فهو جمع غلاف ، مثل : حجاب وُحِبَّ ، وكتاب وُكْتُبَ ، ومعناه : « قلوبنا أوعية لكل علم فلا نحتاج إلى علمك وكتابك » ، قاله عطاء وابن عباس ^(٤) .

وقال الكلبي : « يريدون أوعية لكل علم ، فهي لا تسمع حديثاً إلا وعته ، إلا حديثك لا تعيه ولا تعقله ، فلو كان فيه خير لفهمته ولوعته » ^(٥) .

(١) السبعة (ص ١٦٤) ، وتفسير الطبري (٢ / ٣٢٤) ، والحجة للفارسي (٢ / ١٥٥)

وتفسير ابن عطية (١ / ١٧٧) ، وإتحاف فضلاء البشر (١ / ٤٠٣) .

(٢) أخرجه الطبري (٢ / ٣٢٦) رقم (١٥٠١ ، ١٥٠٢ ، ١٥٠٤) . وذكره الماوردي

(٣٩٤) ، والواحدي في " الوسيط " (١ / ١٧٢) ، والبغوي (١ / ٩٢) ، والسيوطي

في " الدر " (١ / ٢١٤) .

(٣) سورة فصلت : ٥ .

(٤) أخرجه الطبري (٢ / ٣٢٧) رقم (١٥١٣) ، وابن أبي حاتم (١ / ٢٧٢) رقم

(٨٩٩) من طريق الضحاك عن ابن عباس . قال ابن أبي حاتم : « وروى عن عطاء

الخراساني مثله » ، وذكره البغوي (١ / ٩٣) عن ابن عباس وعطاء .

(٥) ذكره البغوي (١ / ٩٣) ، والخازن (١ / ٨١) .

قال الله - عز وجل - : ﴿ بَل لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ ﴾ : وأصل اللعن : الطرد والإبعاد ، تقول العرب : شأؤ لعين ، أي : بعيد^(١) .
قال الشَّمَخ^(٢) :

ذعرتُ به القَطَا ونفيتُ عنه مقام الذئبِ كالرجلِ اللعين^(٣)

فمعنى قوله : ﴿ لَّعَنَهُمُ اللَّهُ ﴾ طردهم وأبعدهم^(٤) من كل خير .

[٩١/أ]

وقال / النضر بن شُميل : « الملعونُ المخزى والمُهلك »^(٥) .

قال الزجاج : « المعنى : بل طبع الله عليها »^(٦) .

ثم أخبر أن ذلك مجازاةٌ منه لهم على كفرهم^(٧) : ﴿ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ .

قال قتادة : « معناه : ما يؤمن^(٨) منهم إلا قليل »^(٩) . لأن من آمن من

(١) مجاز القرآن لأبي عبيدة (٤٦ / ١) ، والدر المصون (٢٩٦ / ١) .

(٢) الشَّمَخ بن ضرار بن سنان بن أمارة الذبياني ، قال ابن سلام : « فأما الشَّمَخ ، فكان

شديد متون الشعر أشدَّ أسر كلام من لبيد ، وفيه كزازة ، ولبيد أسهل منه منطقياً » .

طبقات فحول الشعراء (١ / ١٢٤ ، ١٣٢) .

(٣) ديوان الشَّمَخ بن ضرار (ص ٣٢١) . وورد البيت في مجاز القرآن (٤٦ / ١) ،

وتفسير الطبري (٢ / ٣٢٨) ، ومعاني الزجاج (١ / ١٧٠) ، وتفسير القرطبي (٢ /

٢٥) ، والدر المصون (١ / ٢٩٦) .

والشاهد قوله : « كالرجل اللعين » أي : البعيد المطرود . فاللعن يأتي بمعنى الطرد والإبعاد .

(٤) في (ش) : « طردهم الله وأبعدهم » .

(٥) في (ج) : « المخزى المهلك » .

(٦) معاني القرآن (١ / ١٦٩) .

(٧) من قوله : « قال الزجاج .. » إلى « على كفرهم » ساقط من (ج ، ش) .

(٨) في (ج) : « لا يؤمن » .

(٩) أخرجه عبد الرزاق في « تفسيره » (١ / ٥١) - ومن طريقه - أخرجه الطبري (٢ /

٣٢٩) رقم (١٥١٥) ، وابن أبي حاتم (١ / ٢٧٤) رقم (٩٠٦) ، وذكره البغوي

(١ / ٩٣) ، والسيوطي في « الدر المنثور » (١ / ٢١٥) ، ونسبه إلى عبد الرزاق ، وابن

المشركين أكثر ممن آمن من اليهود . وعلى هذا القول " ما " صلة ، معناه :
فقليلاً يؤمنون . ونصب " قليلاً " على الحال^(١) .

وقال معمر : « معناه : لا يؤمنون إلا بقليل مما في أيديهم ، ويكفرون
بأكثره »^(٢) . وعلى هذا القول يكون " قليلاً " منصوباً بنزع حرف الصفة ،
و " ما " صلة ، أي : فبقليل يؤمنون .

وقال الواقدي وغيره : « معناه : لا يؤمنون قليلاً ولا كثيراً »^(٣) . وهذا
كقول الرجل للآخر : ما أقل ما تفعل كذا وكذا ، يريد : لا تفعله البتة .
وقال الفراء عن الكسائي : « تقول العرب : مررنا بأرضٍ قل ما تُتبت
الكرّاث والبصل ، يريدون لا تُتبت شيئاً »^(٤) .

[الآية ٨٩] قوله - عز وجل - : ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ

اللَّهِ ﴾ : يعني القرآن .

﴿ مُصَدِّقٌ ﴾ أي : موافق^(٥) . ﴿ لَمَّا مَعَهُمْ ﴾ يعني : التوراه . وقرأ
إبراهيم بن أبي عبلة . ﴿ مُصَدِّقًا ﴾ بالنصب على الحال^(٦) . ﴿ وَكَانُوا ﴾
يعني اليهود . ﴿ مِنْ قَبْلُ ﴾ أي : من قبل بعث محمد - ﷺ - .
﴿ يَسْتَفْتِحُونَ ﴾ : يستنصرون ، قال الله - عز وجل - : ﴿ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا

(١) تفسير الطبري (٢ / ٣٣٠) ، والبحر المحيط (١ / ٤٧٠) .

(٢) ذكره الطبري (٢ / ٣٢٩) ، والبغوي (١ / ٩٣) ، وابن الجوزي في " زاد المسير "

(١ / ٩٩) ، والقرطبي (٢ / ٢٦) ، وابن كثير (١ / ١٢٨) ، وأبو حيان في " البحر

" (١ / ٤٧٠) .

(٣) ذكره البغوي (١ / ٩٣) ، والقرطبي (٢ / ٢٦) ، وأبو حيان (١ / ٤٧٠) .

(٤) تفسير الطبري (٢ / ٣٣١) ، والقرطبي (٢ / ٢٦) ، وابن كثير (١ / ١٢٨) .

(٥) « أي : موافق » ليست في (ج) .

(٦) الكشاف (١ / ١٦٥) ، والبحر (١ / ٤٧١) .

فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ ﴿١﴾ .

وفي الحديث: « أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - كَانَ يَسْتَفْتِحُ ^(٢) بِصَعَالِيكَ الْمُهَاجِرِينَ » ^(٣) .

﴿ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [مشركي العرب] ^(٤) وذلك أنهم كانوا

يقولون إذا حزبهم أمر ودهمهم ^(٥) عدو : اللهم انصرنا عليهم بالنبي المبعوث / [٩١ / ب]

في آخر الزمان ، الذي نجد نعته وصفته في التوراة .

وكانوا يقولون لأعدائهم من المشركين : أظلل ^(٦) زماناً نبي يخرج بتصديق

ما قلنا ^(٧) فنقتلكم معه قتل عاد وإرم ^(٨) .

(١) سورة الأنفال : ١٩ .

(٢) يستفتح بصعاليك المهاجرين : أي يستفتح بهم القتال . كأنه يتيمن بهم ، والصعاليك

الفقراء . النهاية (٤٠٧ / ٣) .

(٣) أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٢٩٢ / ١) رقم (٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩) . ومن

طريقه : أخرجه الضياء المقدسي في " الأحاديث المختارة " (٤ / ٣٣٧ ، ٣٣٨) من

حديث أمية بن خالد .

وذكره الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١٠٠ / ٢٦٢) وقال : « رواه الطبراني ، ورجال الرواية

الأولى رجال الصحيح » . ويعني بالرواية الأولى رواية " يستفتح " والثانية

" يستنصر " .

وذكر ابن عبد البر أمية هذا وقال : « روى عن النبي - - أنه كان يستفتح بصعاليك

المهاجرين ، روى عنه أبو إسحاق السبيعي ، لا تصح له عندي صحبة ، فالحديث مرسل » .

الاستيعاب (١٩٧ / ١) . وكذا قال الحافظ ابن حجر في " الإصابة " (١ / ٣٨١) .

(٤) من (ج) .

(٥) في (ش) : « أو دهمهم » .

(٦) في (ج) : « قد أظلل » .

(٧) في (ش) : « ما قلناه » .

(٨) تفسير الطبري (٢ / ٣٣٣) ، والبغوي (١ / ٩٣) ، وابن كثير (١ / ١٢٩) ، والدر

المنثور (١ / ٢١٦) .

﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا ﴾ يعني : محمداً - ﷺ - من غير بني إسرائيل ،
وعرفوا نعته وصفته . ﴿ كَفَرُوا بِهِ ﴾ بغياً وحسداً . ﴿ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى
الْكَافِرِينَ ﴾ .

[الآية ٩٠] ﴿ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ﴾ بئس ونعم : فعلان
ماضيان وُضعا للمدح والذم لا يتصرفان تصرف الأفعال^(١) .
ومعنى الآية : بئسما^(٢) الذي اختاروا لأنفسهم حتى استبدلوا الباطل
بالحق والكفر بالإيمان .

وقيل : معناه بئسما الذي^(٣) باعوا به حظاً أنفسهم^(٤) .
﴿ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ يعني : القرآن ﴿ بَغِيًّا ﴾ بالبغي ، وأصل
البغي : الفساد ، يقال : بغى الجرح إذا أمدَّ وفسد . ﴿ أَنْ يُنْزِلُ اللَّهُ مِنْ
فَضْلِهِ ﴾ الكتاب والنبوة . ﴿ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ محمد - ﷺ - .
﴿ فَبَاؤُوا بِغَضَبِ اللَّهِ ﴾ [أي : مع غضب]^(٥) .
قال ابن عباس : « الغضب الأول بتضييعهم التوراة ، والغضب الثاني
لكفرهم بهذا النبي الذي أحدث الله فيهم »^(٦) .

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١ / ١٧٢) ، والوسيط (١ / ١٧٣) ، وتفسير القرطبي
(٢ / ٢٧) .

(٢) في (ج) : « بئس الذين » .

(٣) في (ج) : « بئس ما باعوا به » .

(٤) تفسير الطبري (٢ / ٣٤) ، والوسيط (١ / ١٧٣) ، والبغوي (١ / ٩٣) ، والقرطبي
(٢ / ٢٨) ، والحازن (١ / ٨٢) .

(٥) من (ج) .

(٦) أخرجه الطبري (٢ / ٣٤٥) رقم (١٥٤٦) ، وابن أبي حاتم (١ / ٢٧٩) رقم

(٩٢١) من طريق محمد بن إسحاق قال : حدثني محمد بن أبي محمد ، عن سعيد بن جبير

أو عكرمة ، عن ابن عباس .

وقال قتادة وأبو العالية : « [الغضب الأول بكفرهم بعيسى والإنجيل ،
والثاني بكفرهم بمحمد والقرآن] »^(١) .
[وقال السدي] : « الغضب الأول بعبادتهم العجل ، والثاني بكفرهم
بمحمد ﷺ وتبديل نعتة »^(٢) .

﴿ وَلِلْكَافِرِينَ ﴾ أي : وللجاحدين نبوة محمد من الناس كلهم
﴿ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ يُهانون فيه ولا يُعزُّون .

الآية ٩١ [قوله - عز وجل - : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ
اللَّهُ ﴾ يعني : القرآن . ﴿ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا ﴾ يعني : التوراة .

-
- وذكره البغوي (١ / ٩٤) ، وابن كثير (١ / ١٢٩) ، والسيوطي في " الدر " (١ / ٢١٨) ونسبه إلى ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم . وذكره ابن هشام في " السيرة " (٢ / ١٩٠) عن ابن إسحاق . قال ابن أبي حاتم : « وروي عن عكرمة ، ومجاهد ، وعطاء ، وقتادة ، وابن أبي خالد ، نحو ذلك » .
- (١) ما بين المعقوفين من نسخة (ج) ، وفي الأصل والنسخ الأخرى سقط هذا القول ، وجعل قول السدي - بعده - قولاً لقتادة وأبي العالية ولم يذكر السدي . والصواب ما تم إثباته ، والتصويب من (ج) ، ومن المصادر التي أخرجت الأثرين .
- وقول قتادة : أخرجه الطبري (٢ / ٣٤٦) رقم (١٥٥١) . وذكره السيوطي في " الدر " (١ / ٢١٨) ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير .
- وقول أبي العالية : أخرجه ابن جرير - أيضاً - برقم (١٥٥٣) ، وابن أبي حاتم (١ / ٢٧٨) رقم (٩٢٠) .
- وذكره عنهما : البغوي (١ / ٩٤) ، وابن الجوزي في " زاد المسير " (١ / ١٠٠) ، وابن كثير (١ / ١٢٩) .
- (٢) أخرجه ابن جرير (٢ / ٣٤٦) رقم (١٥٥٤) وابن أبي حاتم (١ / ٢٧٩) رقم (٩٢٣) من طريق أسباط ، عن السدي .
- وذكره البغوي (١ / ٩٤) ، وابن الجوزي (١ / ١٠٠) ، وابن كثير (١ / ١٢٩) ، ونسبه هو والقرطبي (٢ / ٢٨) إلى ابن عباس - أيضاً - .

﴿ وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ ﴾ أي : بما سواه وبعده . كقوله / - تعالى - : [١ / ٩٢]
 ﴿ وَأَحِلَّ لَكُمْ مَّا وَرَاءَ ذَٰلِكُمْ ﴾ ^(١) وقوله : ﴿ فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ ﴾ ^(٢)
 أي : سواه . ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ ﴾ يعني : القرآن . ﴿ مُصَدِّقًا ﴾ نصبٌ على
 الحال . ﴿ لَمَّا مَعَهُمْ قُلٌ ﴾ لهم يا محمد ﴿ فَلِمَ تَقْتُلُونَ ﴾ أي : قتلتم
 ﴿ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ ﴾ ^(٣) : أصله : لِمَا ، حُذِفَت ^(٤) الألف فرقاً بين الخبر
 والاستفهام ، كقولهم : فِيمَ ، وَبِمَ ، وَمِمَّ ، وَعِلَامَ ، وَحَتَّامَ ^(٥) .
 وهذا جواب لقولهم : ﴿ نُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا ﴾ فقال الله - جلَّ وعز :
 ﴿ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ بالتوراة وقد نهيتم فيها
 عن قتل الأنبياء .

[الآية ٩٢] قوله - تعالى - : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ﴾
 بالدلالات اللائحات ، والعلامات الواضحات ﴿ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ
 وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴾ .

[الآية ٩٣] قوله : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ
 خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَسْمِعُوا ﴾ أي : استجيبوا وأطيعوا ، سميت الطاعة
 سمعاً على المجاورة لأنه سبب الطاعة والإجابة ، ومنه قولهم : « سمع الله لمن
 حمده » أي : أجابه . وقال [الشاعر] ^(١) :
 دعوتُ الله حتى خِفْتُ أن لا يكونَ اللهُ يسمعُ ما أقولُ

(١) سورة النساء : ٢٤ .

(٢) المؤمنون : ٧ ، والمعارج : ٣١ .

(٣) في (ج) : « ولم » .

(٤) في (ج) : « فحذفت » .

(٥) تفسير البغوي (١ / ٩٤) ، والإملاء للعكبري (١ / ٥٢) ، والدر المصون (١ / ٣٠٤) .

(٦) ما بين المعقوفين ساقط في جميع النسخ ، ومن تفسير القرطبي - أيضاً - (٢ / ٣١) .

والبيت لشُمير بن الحارث في تاج العروس (٢١ / ٢٣٥) « سمع » ، ولشُمير بن الحارث

في « نواذر أبي زيد » (ص ١٢٤) وبلا نسبة في « لسان العرب » (٦ / ٣٦٤) سمع .

أي : لا يجيب^(١) .

﴿ قَالُوا سَمِعْنَا ﴾ قولك ﴿ وَعَصَيْنَا ﴾ أمرك .

قال أهل المعاني : إنهم لم يقولوا هذا بألسنتهم ، ولكنهم لما سمعوا الأمر

وتلقوه^(٢) بالعصيان نُسب ذلك منهم إلى القول اتّساعاً^(٣) ، كقول الشاعر :

وَمَنْهَلِ ذُبَابِهِ فِي غَيْطَلٍ يَقْلَنَ لِلرَّائِدِ أَعْشَبَتْ أَنْزَلَ^(٤)

قوله - عز وجل - ﴿ وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ ﴾ / أي : حُبَّ [٩٢/ب]

العجل ، كقوله - عز وجل - : ﴿ وَأَسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾^(٥) . وقال النابغة :

وكيف يُواصل^(٦) من أصبحتْ خلأته كأبي مرّحب^(٧)

أي : كخلالة أبي مرّحب .

ومعناه : أدخل في قلوبهم حُبَّ العجل وخالطها ذلك كإشراب اللون

لشدة الملازمة .

(١) في (ج) : « أي يجيب » .

(٢) في (ج ، ش) : « تلقوه » .

(٣) تفسير البغوي (١ / ٩٥) : وقيل : إن قولهم ﴿ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا ﴾ قالوا بألسنتهم

ونطقوا بذلك مبالغة في التعتت والعصيان ، ويؤيده قول ابن عباس : « كانوا إذا نظروا إلى

الجل قالوا : سمعنا وأطعنا ، وإذا نظروا إلى الكتاب قالوا سمعنا وعصينا » . وهذا القول

أحسن ، لأنه لا يصار إلى التأويل مع إمكان حمل الشيء على ظاهره ، لاسيما إذا لم يقيم

دليل على خلافه . انظر : البحر المحيط (١ / ٤٧٦) .

(٤) لم أقف عليه .

(٥) سورة يوسف : ٨٢ .

(٦) في (ش) : « نواصل » .

(٧) ديوان النابغة الجعدي (ص ٣٩) ، ومعاني القرآن للزجاج (١ / ٩٣ ، ١٧٥) ، ولسان

العرب (٤ / ٢٠٢) « خلل » ، (٥ / ١٦٧) « حب » . قال ابن منظور : « وأبو

مرّحب : كنية الظل ، ويقال : هو كنية عرقوب الذي قيل عنه : مواعيد عرقوب » .

﴿ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِتَسْمَا يُأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ ﴾ أن تعبدوا العجل من دون الله . ﴿ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ بزعمكم ، وذلك أنهم قالوا : نؤمن بما أنزل علينا فكذبهم الله - تعالى - .

[الآية ٩٤] قوله - عز وجل - ﴿ قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ

اللَّهِ خَالِصَةً ﴾ الآية .

قال المفسرون : سبب نزول هذه الآية أن اليهود ادَّعوا دعاوى باطلة حكاها الله - عز وجل - عنهم في كتابه ، كقوله - تعالى - ﴿ وَقَالُوا لَنْ تَمْسَنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ﴾^(١) ﴿ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا ﴾^(٢) وقولهم : ﴿ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَجِبَاءُهُ ﴾^(٣) فكذبهم الله - عز وجل - وألزمهم الحجج^(٤) ، فقال :

﴿ قُلْ ﴾ يا محمد لهم ﴿ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ ﴾ يعني الجنة ﴿ خَالِصَةً ﴾ أي : خاصة ، كقوله - تعالى - : ﴿ خَالِصَةً لِّدُكُورِنَا ﴾^(٥) وقوله : ﴿ خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾^(٦) وقوله : ﴿ خَالِصَةً لِّكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾^(٧) أي : خاصة من دون الناس . ﴿ فَتَمَنُّوا الْمَوْتَ ﴾ أي :



(١) سورة البقرة : ٨٠ .

(٢) نفس السورة : ١١١ .

(٣) المائدة : ١٨ .

(٤) تفسير الطبري (٢ / ٣٦٤) رقم (١٥٧٢ ، ١٥٧٣ ، ١٥٧٤) ، وابن أبي حاتم (١ /

٢٨٤) رقم (٩٤٠) ، والوسيط (١ / ١٧٦) ، والبخاري (١ / ٩٥) .

(٥) سورة الأنعام : ١٣٩ .

(٦) الأعراف : ٣٢ .

(٧) الأحزاب : ٥٠ .

فأريدوه واسألوه ، لأنَّ من علم أنَّ الجنة مآبه^(١) حنَّ إليها ولا سبيل إلى دخولها إلا بعد الموت فاستعجلوه بالتمني ﴿ **إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** ﴾ في قولكم ، محققين في دعواكم ، وقيل : في قوله ﴿ **فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ** ﴾ أي : ادعوا^(٢) على / الفرقة الكاذبة .

[١/٩٣]

فروى ابن عباس عن رسول الله - ﷺ - قال^(٣) : « لو تمَّنوا الموت لغصَّ كل إنسان منهم بريقه ، وما بقي على وجه الأرض يهودي إلا مات »^(٤) .

(١) في (ش) : « مآله » .

(٢) في (ج ، ش) : « ادعوا بالموت » .

(٣) في (ج) : « أنه قال » .

(٤) أخرج البيهقي في " دلائل النبوة " (٦ / ٢٧٤) باب ما جاء في قول الله - عز وجل - ﴿ **قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ** ﴾ من طريق الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس مرفوعاً ، وفيه : « لا يقولها رجل منكم إلا غص بريقه فمات مكانه ... » . وسبق الكلام حول رواية الكلبي عن أبي صالح وأنها واهية في الإسناد رقم (٧) .

وأخرج أحمد (١ / ٢٤٨) ، وأبو يعلى في " المسند " (٤ / ٤٧١ ، ٤٧٢) رقم (٢٦٠٤) ، والطبري في " تفسيره " (٢ / ٣٦٢) رقم (١٥٦٦) من طريق عبد الكريم الجزري ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال أبو جهل : لئن رأيت محمداً عند الكعبة لأتيته حتى أطأ على عنقه . قال : فقال رسول الله - ﷺ - : « لو فعل لأخذته الملائكة عياناً ، ولو أنَّ اليهود تمَّنوا الموت لماتوا ، ورأوا مقاعدهم من النار ، ولو خرج الذين يباهلون رسول الله - ﷺ - لرجعوا لا يجدون أهلاً ولا مالاً » .

وذكره الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٨ / ٢٢٨) وقال : « قلت في الصحيح طرف من أوله ، رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح » . وذكره - أيضاً - في " المجمع " (٦ / ٣١٤) وقال : « قلت : هو في الصحيح بغير سياقه ، رواه البزار ورجاله رجال الصحيح » .

والحديث رواه البخاري ، والترمذي ، من نفس الطريق السابقة : عبد الكريم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً به . ولكن ليس فيه شطره الأخير « ولو أن اليهود... الخ » .

←

[الآيَة ٩٥] فقال الله - عز وجل - : ﴿ وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا

قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ لعلمهم^(١) في دعواهم أنهم كاذبون .

﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ يعني : اليهود ، وهذا من إعجاز القرآن ، لأنه تحدّاهم ، ثم أخبر أنهم لا يفعلون قبل أن قال لهم هذه المقالة فكان على ما أخبر^(٢) .

[الآيَة ٩٦] قوله - عز وجل - : ﴿ وَلَتَجِدَنَّهْم ﴾ اللام لام القسم ،

والنون تأكيد القسم ، تقديره : والله لتجدنهم يا محمد^(٣) يعني اليهود

﴿ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ ﴾ وفي مصحف أبي : ﴿ عَلَى الْحَيَاةِ ﴾^(٤) .

⇐ انظر : صحيح البخاري - مع الفتح - (٧٢٤ / ٨) رقم (٤٩٥٨) كتاب التفسير ، باب ﴿ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَه لِنَسْفَعَا بِالنَّاصِيَةِ ، نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾ ، وسنن الترمذي (٥ / ٤٤٣) رقم (٣٣٤٨) كتاب تفسير القرآن ، باب (ومن سورة اقرأ باسم ربك) . وهو في " مسند أحمد " - أيضاً - (١ / ٣٦٨) . يمثل لفظ البخاري والترمذي . وأخرج الطبري (٢ / ٣٦٣) رقم (١٥٦٧) ، وابن أبي حاتم (١ / ٢٨٤) رقم (٩٤١) عن ابن عباس موقوفاً ، قال : « لو تمنوا الموت لشرق أحدهم بريقه » . وأخرج الطبري - أيضاً - برقم (١٥٦٨ ، ١٥٦٩) ، وابن أبي حاتم برقم (٩٤٣) عن عكرمة في قوله : ﴿ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ قال : وقال ابن عباس : « لو تمنى اليهود الموت لماتوا » .

وأورد ابن كثير (١ / ١٣١) ، هذه الموقوفات عن ابن عباس بأسانيدها ، وقال : « وهذه أسانيد صحيحة إلى ابن عباس » .

وانظر : الدر المنثور (١ / ٢٢٠) .

(١) في (ج ، ش) : « لعلمهم أنهم » .

(٢) في (ش) : « أخبره » .

(٣) « يا محمد » ليست في (ج) .

(٤) الكشف للزخشري (١ / ١٦٨) ، والبحر المحيط (١ / ٤٨١) .

﴿ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾ قيل : إنه متصل بالكلام الأول ، معناه : وأحرص من الذين أشركوا . قال الفراء : « وهذا كما تقول^(١) : هو أسخى الناس ومن حاتم . أي : وأسخى من حاتم^(٢) .

وقيل : هو ابتداء ، وتمام الكلام عند قوله : ﴿ عَلَى حَيَاةٍ ﴾ ثم ابتداء بواو الاستئناف وأضمر لـ "يُودُ" - اسماً تقديره : ومن الذين أشركوا من^(٣) يود أحدهم^(٤) ، كقول ذي الرُّمَّة :

فَظَلُّوا وَمِنْهُمْ دَمْعُهُ سَابِقٌ لَهُ وَآخِرُ يُذْرِي دَمْعَهُ الْعَيْنُ بِأَهْمَلٍ^(٥)

أراد : منهم من دمعه سابق له .

وأراد بالذين أشركوا المجوس .

﴿ يُوَدُّ أَحَدَهُمْ ﴾ يريد ويتمنى . ﴿ لَوْ يُعَمَّرُ ﴾ أن يُعَمَّرَ ، تقديره : تعمير ﴿ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ قال المفسرون : « هو تحية المجوس فيما بينهم : عش ألف سنة ، وكل ألف نيروز ومهرجان^(٦) .

قال الله - عز وجل - : ﴿ وَمَا هُوَ / بِمُزَحَّزِحٍ مِنَ الْعَذَابِ ﴾ بمباعده [ب / ٩٣]

من النار . ﴿ أَنْ يُعَمَّرَ ﴾ أي : تعميره ، يقال : زحزحته فتزحزح ، أي : باعدته^(٧) فتباعده ، يكون لازماً ومتعدياً^(٨) .

(١) في (ج) : « يقال » .

(٢) معاني القرآن (١ / ٦٢ ، ٦٣) ، والذي في " المعاني " : « هو أسخى الناس ومن هَرِمَ » .

(٣) في (ج) : « يود » .

(٤) تفسير البغوي (١ / ٩٦) ، والبحر المحيط (١ / ٤٨١) .

(٥) ديوان ذي الرُّمَّة (ص ٢١٩) .

(٦) معاني القرآن للفراء (١ / ٦٣) ، وتفسير الطبري (٢ / ٣٧٢) ، والمعاني للزجاج (١ /

١٧٨) ، وتفسير الماوردي (٤٠٦) ، والبغوي (١ / ٩٦) ، والرازي (٣ / ٢٠٩) ،

والخازن (١ / ٨٤) .

(٧) في (ج ، ش) : « بعدته » .

(٨) تفسير القرطبي (٢ / ٣٥) ، والدر المصون (١ / ٣١١) .

قال ذو الرمة في المتعدّي :

يا قابضَ الروحِ مِنْ نَفْسِي إِذَا احْتَضَرْتُ وَغَافَرَ الذَّنْبِ زَحْرِحِي عَنِ النَّارِ^(١)
وقال الآخر في اللازم :

خَلِيلِي مَا بَالُ الدُّجَى لَا يُزْحَرُحُ وَمَا بَالُ ضَوْءِ الصُّبْحِ لَا يَتَوَضَّحُ^(٢)
﴿ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ .

[الآية ٩٨] قوله - عز وجل - ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ ﴾

الآية .

قال ابن عباس : « إِنَّ حَبْرًا مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ مِنْ فَدَكِ^(٣) ، يقال له : عبد الله ابن صوريا ، حاجَّ النبي - ﷺ - وسأله عن أشياء ، فلمَّا اتَّجَهَتْ الحجة عليه قال : أَيُّ مَلَكٍ يَأْتِيكَ مِنَ السَّمَاءِ ، قال : جبريل - عليه السلام - ولم يبعث الله - تعالى - نبيًّا قط^(٤) إلا وهو وليُّه ، قال : ذلك^(٥) عدونا من الملائكة ، ولو كان ميكائيل مكانه لآمنَّا بك ، إِنَّ جبريل ينزل بالعذاب

(١) ديوان ذي الرمة (ص ١٣٠) ، وورد البيت في تفسير القرطبي (٢ / ٣٥) ، والدر المصون (١ / ٣١١) .

والشاهد قوله : « زحرحني » أي : أبعديني . وهو - هنا - متعدي .

(٢) البيت ورد غير منسوب في تفسير القرطبي (٢ / ٣٥) ، وفي « الدر المصون » (١ / ٣١١) .

والشاهد قوله : « يزحرح » من زحرح ، وهو - هنا - لازم غير متعدي .

(٣) فَدَكُ : بفتح أوله وثانيه ، قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان ، وقيل ثلاثة ، أفاءها الله على رسوله - ﷺ - في سنة سبع صلحاً ، وحصل حولها اختلاف كثير بعد النبي - ﷺ - بين آله - عليه السلام - .

معجم ما استعجم (٣ / ٢٦٨) ، ومعجم البلدان (٤ / ٢٣٨) .

(٤) « قط » ليست في (ج) .

(٥) في (ج ، ش) : « ذاك » .

والقتال والشدة ، وإنه عادانا مراراً كثيرةً ، وكان أشدَّ ذلك علينا أن الله - تعالى - أنزل على نبيِّنا ، أنَّ بيت المقدس سيخرب على يدي^(١) رجل يقال له ” بُخْتَنَصَّرٌ “ ، فأخبرنا بالحين الذي يخرب فيه ، فلما كان وقته بعثنا رجلاً من أقوياء بني إسرائيل في طلب بُخْتَنَصَّرٍ ليقته ، فانطلق يطلبه حتى لقيه بيباب غلاماً مسكيناً ليست له قوة ، فأخذه صاحبنا ليقته ، فدفع عنه جبريل ، وقال لصاحبنا : إن كان ربكم هو الذي / أذن في هلاككم فلن تُسلط عليه ، وإن لم يكن هذا فعلى أي حق تقتله ، فصدقه صاحبنا ، ورجع إلينا ، وكبر بُخْتَنَصَّرٌ وقوي وغزانا ، وخرَّب بيت المقدس ، فلهذا نتخذه عدواً .
فأنزل الله - عز وجل - هذه الآية «^(٢) .

(١) في (ت) : « على يد » .

(٢) ذكره - بمثله عن ابن عباس - : الواحدي في ” أسباب النزول “ (ص ٣٣) ، والبغوي (١ / ٩٦) .

وذكره ابن حجر في ” العُجاب في بيان الأسباب “ (ص ٢٩٦ ، ٢٩٧) ، عن الواحدي ، وقال : « قلت : يتعجب من جزمه بهذا عن ابن عباس مع ضعف طريقه ، فإنه من تفسير عبد الغني بن سعيد الثقفني ، وقد قدمت أنه هالك » . انظر الكلام حول ضعف هذا التفسير عند الإسناد رقم (٤) .

- وقد ورد جزء منه عن ابن عباس مرفوعاً من طريق آخر :

فقد أخرج الإمام أحمد في ” مسنده “ (١ / ٢٧٤) ، وأبو نعيم في ” حلية الأولياء “ (٤ / ٣٣٧) من طريق بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . وفيه أنهم سألوا النبي - ﷺ - عن خمسة أشياء ، عن علامة النبي ، وكيف تؤنث المرأة وتذكر ، وعما حرم إسرائيل على نفسه ، وعن الرعد ، وآخرها عن صاحبه من الملائكة ، وجاء فيه : « ... قالوا صدقت ، إنما بقيت واحدة وهي التي نبأيعك إن أخبرتنا بها ، فإنه ليس من نبي إلا له ملك يأتيه بالخبر ، فأخبرنا من صاحبك ، قال : جبريل - عليه السلام - قالوا : جبريل ذاك الذي ينزل بالحرب والقتال والعذاب ، عدونا ، لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر لكان ، فأنزل الله - عز وجل - ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ ﴾ إلى آخر الآية » .

وقال مقاتل : « نزلت في اليهود ، وذلك أنهم قالوا^(١) : إنَّ جبريل عدوُّنا ، أمر أن يجعل النبوة فينا فجعلها في غيرنا ، فأنزل الله - عز وجل - هذه الآية^(٢) .

- ⇐ قال أبو نعيم : « غريب من حديث بكير تفرَّد به بكير » .
 وصحح إسناده أحمد شاكر في تحقيقه للمسند رقم (٢٥١٤) . وأخرجه الواحدي من هذا الطريق (ص ٣٢) واقتصر فيه على ذكر جبريل .
 وأخرجه من هذا الطريق - ولكن ليس فيه ذكر جبريل - الترمذي (٥ / ٢٩٤) رقم (٣١١٧) كتاب التفسير ، سورة الرعد ، والنسائي في السنن الكبرى ، كتاب عشرة النساء - كما في تحفة الأشراف - ٤ / ٣٩٤ - وابن أبي حاتم في " تفسيره " (١ / ٦٧) ، (٢٨٨) رقم (١٨٦ ، ٩٥٨) .
 قال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب » .
 وصححه الألباني في " صحيح سنن الترمذي " (٣ / ٦٤) رقم (٢٤٩٢) .
 وأخرجه أحمد (١ / ٢٧٣) ، والطبري في " تفسيره " (٢ / ٣٧٧) رقم (١٦٠٥) من طريق شهر بن حوشب ، عن ابن عباس ، في سياق طويل ، وفيه سؤالهم عن جبريل .
 وصحح إسناده أحمد شاكر .
 وذكره الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٨ / ٢٤٢) وقال : « رواه الترمذي باختصار ، ورواه أحمد والطبراني ورجلها ثقات » .
 وانظر - في هذا أيضاً - تفسير الطبري (٢ / ٣٧٩ وما بعدها) ، وتفسير ابن كثير (١ / ١٣٣) ، والعُجاب لابن حجر (١ / ٢٨٩ - ٣٠٠) ، والدر المنثور (١ / ٢٢١ - ٢٢٤) .
 * فائدة : قال ابن حجر - بعد أن ذكر المرويات في سبب نزول الآية - : « وحاصل ما ذكر فيه ثلاثة أقوال :
 أحدها قول الجمهور : إنَّ عداوتهم لكونه ينزل بالعذاب .
 ثانيها : كونه حال دون قتل مختصِّر الذي خرَّب مسجدهم ، وسفك دماءهم ، وسبى ذراريهم .
 ثالثها : كونه عدل بالنبوة عن بني إسرائيل إلى بني إسماعيل » . العُجاب (١ / ٢٩٨) .
 (١) في (ج) : « قالت اليهود » .
 (٢) ذكره الواحدي في " أسباب النزول " (ص ٣٤) ، والبغوي (١ / ٩٦) .

وقال قتادة وعكرمة والسدي : « كان لعمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أرضٌ بأعلى المدينة ، وممرُّها على مدرّاس^(١) اليهود ، وكان عمر إذا أتى أرضه يأتيهم ويسمع منهم ويكلّمهم ، فقالوا له : يا عمر ، ما في أصحاب محمد أحب إلينا منك ، إنهم يمرون بنا فيؤذوننا ، وأنت لا تؤذينا ، وإنّا لنطمع فيك . فقال عمر - رضي الله عنه - : والله ما أحبُّكم لحبِّكم [إياي]^(٢) ، ولا أسألكم لأنني شاكٌّ في ديني ، وإنّما أدخل إليكم^(٣) لأزداد بصيرةً في أمر محمد - ﷺ - وأرى آثاره في كتابكم ، فقالوا : من صاحب محمد الذي يأتيه من الملائكة ؟ فقال : جبريل - عليه السلام - قالوا^(٤) : ذاك عدوُّنا ، يُطلع محمداً على سرِّنا ، وهو صاحب كلِّ عذابٍ وخسفٍ وسنةٍ وشدةٍ ، وإنّ ميكائيل إذا جاء جاء بالخصب والسلم . فقال لهم عمر : أتعرفون جبريل وتُنكرون محمداً ؟ قالوا : نعم . قال : فأخبروني عن منزلة جبريل وميكائيل من الله - عز وجل - . قالوا : جبريل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، وميكائيل عدوٌّ / لجبريل . فقال عمر : فإنّي أشهد أنّ من كان عدواً لجبريل [٩٤ / ب] فهو عدو لميكائيل ، ومن كان عدواً لميكائيل فهو عدوٌ لجبريل ، ومن كان عدوٌ لهما فإنَّ الله - عز وجل - عدوٌ له . ثم رجع عمر إلى رسول الله - ﷺ - فوجد جبريل قد سبقه بالوحي ، فقرأ عليه رسول الله - ﷺ - هذه الآيات ، وقال : « لقد وافقك ربك يا عمر » فقال عمر - رضي الله عنه - :

(١) المدراس : هو البيت الذي يدرسون فيه . النهاية لابن الأثير (١١٣ / ٢) ، وفي النسخ

الأخرى : « مدرّاس » .

(٢) من (ت) .

(٣) في (ج) : « عليكم » .

(٤) في (ت) : « قال » .

لقد رأيتني في دين الله بعد ذلك أصلب من الحجر»^(١).
 قال الله - تعالى - تصديقاً لقول عمر : ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا
 لِجِبْرِيلَ ﴾ وفي ﴿ جِبْرِيل ﴾ : سبعُ قراءات^(٢) :
 ﴿ جِبْرِيل ﴾ مهموز مُشَبَّع مفتوح الجيم والراء . وهي^(٣) قراءة حمزة
 والكسائي وأبي بكر^(٤) وخلف ، واختيار أبي عبيد . وقال : « رأيتُ في
 مصحف عثمان الذي يقال له الإمام بالياء في جبريل وميكائيل ، وإثبات الياء
 يدل على الهمز » . وقال الشاعر :

شهدنا فما تلقى لنا من كتيبةٍ مدى الدهر إلا جبرئيلُ أمامها^(٥)

(١) أخرجه الطبري (٢ / ٣٨٣ ، ٣٨٤) رقم (١٦١٠ ، ١٦١٣) عن قتادة والسدي بنحوه . وأخرجه سفيان بن عيينة عن عكرمة . كما في " الدر المنثور " (١ / ٢٢٣)
 وليس في تفسيره المطبوع . وذكره البغوي (١ / ٩٦) . وانظر : أسباب
 النزول للواحدي (ص ٣٢ ، ٣٣) ، وتفسير ابن كثير (١ / ١٣٥) ، والدر المنثور
 (١ / ٢٢٣) .

* قال أبو جعفر الطبري : « أجمع أهل العلم بالتأويل جميعاً على أنّ هذه الآية نزلت جواباً
 لليهود من بني إسرائيل ، إذ زعموا أن جبريل عدوُّ لهم ، وأن ميكائيل وليُّ لهم ، ثم اختلفوا
 في السبب الذي من أجله قالوا ذلك ... » . جامع البيان (٢ / ٣٧٧) . وانظر : البحر
 المحيط (١ / ٤٨٨) .

(٢) في (ج) : « لغات » .

(٣) في (ش) : « وهو » .

(٤) أبو بكر : هو شعبة بن عياش . تقدم . انظر : السبعة لابن مجاهد (ص ١٦٦ ، ١٦٧) ،
 والتيسير في القراءات السبع (ص ٦٤) ، وحجة القراءات لابن زنجلة (ص ١٠٧) .

(٥) البيت لحسان - رضي الله عنه - . انظر : ديوانه (١ / ٥٢٢) ، والحجة للفارسي
 (٢ / ١٦٨) ، والحجة لابن زنجلة (ص ١٠٧) ، وتفسير القرطبي (٢ / ٣٧) ، والبحر
 المحيط (١ / ٤٦٨) ، والدر المصون (١ / ٣١٣) ، وغيرها .

وفي النسخ الأخرى : « يُلقى » بالياء ، وكتب في الأصل بالروايتين ، وورد في جميع المصادر
 السابقة بالتاء . وفي الديوان " نصرنا " بدل " شهدنا " . وبعضهم نسب البيت لكعب بن
 مالك . وهو في ديوان كعب أيضاً (ص ٩٣) .

﴿ جَبْرَائِيلُ ﴾ ممدود مهموز مشبع على وزن "جبراعيل" ، وهي قراءة ابن عباس وعلقمة وابن وثاب^(١) .

﴿ جَبْرَائِلُ ﴾ ممدود مهموز مختلس ، على وزن "جَبْرَاعِلُ" .

[وهي قراءة طلحة بن مصرف^(٢) .

"وَجَبْرَائِلُ" مقصور مهموز مختلس ، على وزن "جبرعل"]^(٣) وهي قراءة^(٤) يحيى بن آدم^(٥) .

و"جَبْرَالٌ" مهموز مقصور مشدّد اللام من غيرياء . وهي قراءة يحيى ابن يَعْمَرُ وعيسى بن عمر والأعمش^(٦) .

-
- (١) شواذ القراءة للكرماني (ص ٢٩) ، تفسير ابن عطية (١ / ١٨٣) ، والقرطبي (٢ / ٣٧) ، والبحر (١ / ٤٨٦) .
- (٢) مختصر في شواذ القراءة لابن خالويه (ص ١٥) ، الكشاف (١ / ١٦٩) ، وابن عطية (١ / ١٨٣) ، والقرطبي (٢ / ٣٧) ، والبحر (١ / ٤٨٦) ، وإتحاف فضلاء البشر (١ / ٤٠٩) ، ونسبت هذه القراءة - أيضاً - إلى الحسن ، وعكرمة .
- (٣) ما بين المعقوفين : أثبت من النسخ الأخرى ، وجملة "مختلس على وزن جبرعل" ساقطة من (ت) .
- (٤) قال ابن مجاهد : «وقرأ عاصم في رواية يحيى بن آدم ، عن أبي بكر (ابن عياش) ، وحماد ابن سلمة ، عن عاصم : (جَبْرَائِلُ) بفتح الجيم والراء وهمزة بين اللام والراء غير ممدودة في وزن جَبْرَعِلُ ، خفيفة اللام» . السبعة (ص ١٦٦) ، وانظر : الحجة لابن زنجلة (ص ١٠٧) ، والنشر (٢ / ٢١٩) .
- (٥) يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي ، أبو زكريا ، مولى بني أمية ، الحافظ الثقة الفاضل ، المقرئ ، صاحب أبي بكر بن عياش قال أبو عمرو الداني وغيره : «روى حروف عاصم سماعاً من غير تلاوة عن أبي بكر» ، وقال الذهبي : «أثبت الروايات عن أبي بكر رواية يحيى ابن آدم» ، توفي سنة (٢٠٣) .
- معرفة القراء الكبار للذهبي (١ / ١٦٦) ، وغاية النهاية (٢ / ٣٦٣) ، والتقريب (٧٥٤٦) ، وطبقات المفسرين للداودي (٢ / ٣٦٠) .
- (٦) مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه (ص ٨) ، والكشاف (١ / ١٦٩) ، وتفسير ابن عطية (١ / ١٨٣) ، والقرطبي (٢ / ٣٧) ، والبحر (١ / ٤٨٦) .

و"جَبْرِيلَ" بفتح الجيم وكسر الراء من غير همز ، وهي قراءة ابن كثير^(١) ، وأنشد / :

[٩٥ / أ]

وجبريل رسول الله فينا وروح القدس ليس [له كفاء]^(٢)

و"جَبْرِيلَ" بكسر الجيم والراء من غير همز ، وهي قراءة علي بن أبي طالب ، وأبي عبد الرحمن ، وأبي رجاء ، وأبي العالية ، وسعيد بن المسيب ، والحسن ، وعُظم أهل البصرة ، والمدنية [وحفص]^(٣) واختيار أبي حاتم^(٤) .
وقد رُوي ذلك عن النبي - ﷺ - :

[٢٧٥] أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن عثمان^(٥) قال : أخبرنا أبو بكر ابن مجاهد^(٦) قال : حدثني الحسين بن بشر^(٧) قال : نا روح بن عبد المؤمن

(١) السبعة (ص ١٦٦) ، والتيسير (ص ٦٤) ، والكشف لمكي (١ / ٢٥٤) .
(٢) البيت لحسان بن ثابت - رضي الله عنه - . في ديوانه (١ / ١٨) ، والحجة لأبي علي الفارسي (٢ / ١٦٨) ، وحجة القراءات لابن زنجلة (ص ١٠٥ ، ١٠٧) ، وتفسير البغوي (١ / ٩٧) ، وتفسير القرطبي (٢ / ٣٧) ، والبحر المحيط (١ / ٤٨٥) ، والدر المصون (١ / ٣١٣) . وما بين المعقوفين أثبت من المصادر السابقة كلها ، وفي الأصل والنسخ الأخرى « ليس به خفاء » . وفي بعض المصادر « منّا » بدل « فينا » .

(٣) من (ت) .

(٤) أبو عبد الرحمن السلمي ، وأبو رجاء هو العطاردي ، وأبو حاتم هو السجستاني . وقد تقدموا . انظر : السبعة (ص ١٦٦) ، والتيسير (ص ١٦٤) ، والكشف لمكي (١ / ٢٥٥) ، والحجة لابن زنجلة (ص ١٠٧) ، والنشر (٢ / ٢١٩) .

(٥) سبقت ترجمته برقم (٩٦) . وهو مُتَكَلِّمٌ فيه .

(٦) سبقت ترجمته برقم (٩٦) وهو ثقة مأمون .

(٧) الحسين بن بشر بن معروف ، أبو الحسين الطبري الريشي ، يُعرف بالصوفي ، روى القراءة عن روح بن عبد المؤمن ، روى عنه أبو بكر بن مجاهد .

غاية النهاية (١ / ٢٣٩) .

عن^(١) محمد بن صالح^(٢) عن شبل^(٣) عن عبد الله بن كثير^(٤) قال : « رأيت رسول الله - ﷺ - في المنام وهو يقرأ " جَبْرِيل " بكسر الجيم والراء من غير همز ، فلا أقرأها إلا هكذا »^(٥) .

قلت : والصحيح المشهور من^(٦) ابن كثير ما تقدّم^(٧) ، والله أعلم .

(١) روح بن عبد المؤمن الهذلي مولاهم ، أبو الحسن البصري ، المقرئ ، ذكره ابن حبان في " الثقات " ، وقال أبو حاتم : « صدوق » ، وقال الذهبي : « كان متقناً مجوداً » ، وقال - أيضاً - : « ثقة » ، وقال ابن الجزري : « مقرئ جليل ، ثقة ضابط مشهور » ، وقال ابن حجر : « صدوق » . توفي سنة (٢٣٣) وقيل غير ذلك .

الثقات لابن حبان (١ / ٢٤٤) ، والجرح والتعديل (٣ / ٤٩٩) ، ومعرفة القراء الكبار (١ / ٢١٤) ، والكشاف (١ / ٢٤٤) ، وغاية النهاية (١ / ٢٨٥) ، وتهذيب الكمال (٩ / ٢٤٦) ، والتهذيب (٣ / ٢٩٦) ، والتقريب (١٩٧٤) .

(٢) محمد بن صالح أبو إسحاق المري البصري الخياط .

روى الحروف سماعاً عن شبل بن عباد ، روى القراءة عنه عرضاً محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة ، وروى الحروف عنه روح بن عبد المؤمن ، وإسحاق بن أبي إسرائيل . غاية النهاية (٢ / ١٥٥) .

(٣) سبقت ترجمته برقم (٤٨ / أ) وهو ثقة .

(٤) سبقت ترجمته في (ص ٥٣٨) ، وهو صدوق .

(٥) رواه ابن مجاهد في كتابه " السبعة " (ص ١٦٦) عن حسين بن بشر به .

وذكره ابن زنجلة في " حجة القراءات " (ص ١٠٧) ، وابن عطية في " المحرر الوجيز " (١ / ١٨٣) .

* الحكم على الحديث : إسناده لضعيف لإرساله . ولضعف شيخ المؤلف ، وفيه رواية لم يُذكروا بجرح أو تعديل . والله أعلم .

(٦) في النسخ الأخرى : « عن » .

(٧) يعني قراءة (جَبْرِيل) بفتح الجيم وكسر الراء من غير همزة . وقد تقدمت قريباً .

وأما التفسير :

فقال العلماء : ” جبر ” و ” ميك ” : هما العبد بالسُّريانية ، و (إيل) هو الله - سبحانه^(١) - يدل عليه ما :

[٢٧٦] أخبرنا محمد بن أحمد بن عبدوس^(٢) قال : أنا محمد بن محمد بن الحسن^(٣) قال : أنا علي بن عبد العزيز^(٤) قال : أنا أبو عبيد^(٥) قال : نا أبو معاوية^(٦) عن الأعمش^(٧) عن إسماعيل بن رجاء^(٨) عن معاوية يرفعه قال : « إنما جبريل وميكائيل كقولك^(٩) : عبد الله وعبد الرحمن »^(١٠) .

وقيل : ” جبريل ” مأخوذ من جبروت الله ، و ” ميكائيل ” من ملكوت الله .

وقوله : ﴿ فَإِنَّهُ ﴾ : يعني جبريل : ﴿ نَزَّلَهُ ﴾ يعني القرآن ، كناية عن غير

(١) تفسير الطبري (٢ / ٣٨٩) ، والوسيط (١ / ١٧٩) ، والبغوي (١ / ٩٧) ، والدر المنثور (١ / ٢٢٥) .

(٢) سبقت ترجمته في (ص ٣٢٨) .

(٣) تقدمت ترجمته برقم (٧) .

(٤) سبقت ترجمته في (٦٩) وهو صدوق ، حسن الحديث . وهو رواية أبي عبيد .

(٥) الإمام الثقة المشهور . سبقت ترجمته في (٦٩) .

(٦) سبقت ترجمته في رقم (١٣٣) وهو ثقة .

(٧) سبقت ترجمته في (١٠٧) وهو ثقة حافظ .

(٨) إسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي - بضم الزاي - أبو إسحاق الكوفي ، قال الحافظ ابن

حجر : « ثقة ، تكلم فيه الأزدي بلا حجة ، من الخامسة » . تهذيب الكمال (٣ / ٩٠) ،

التقريب (٤٤٧) .

(٩) في (ش) : « كقوله » .

(١٠) يروي المؤلف هذا الحديث بالسند الذي روى به كتاب ” القراءات ” لأبي عبيد ، وقد

تقدم برقم (٨٨) فهذا الحديث يظهر أنه في ذلك الكتاب وهو مفقود . ولم أقف عليه .

مذكور ، كقوله - تعالى - : ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ ﴾^(١) يعني : الأرض ، وقوله ﴿ حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴾^(٢) يعني الشمس .

﴿ عَلَى قَلْبِكَ ﴾ : يا محمد . ﴿ يَا ذَنْ لِّلَّهِ ﴾ / بأمر الله ﴿ مُصَدِّقًا ﴾ [٩٥/ب] موافقاً ﴿ لَمَّا يَبِينُ يَدَيْهِ ﴾ [لما قبله]^(٣) من الكتب ﴿ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

وقوله - تعالى - : ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ ﴾ : أفردهما^(٤) بالذكر عن^(٥) جملة الملائكة وهما منهم على جهة التفضيل ، كقوله - عز وجل - : ﴿ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴾^(٦) .

وفي ﴿ ميكَائيل ﴾ أربع لغات :

مدود ومهموز مُشبع ، على وزن "ميكاعيل" وهي قراءة أهل مكة والكوفة والشام^(٧) .

و﴿ ميكَائيل ﴾ ممدود مهموز مختلس ، مثل : "ميكاعيل" وهي قراءة أهل المدينة^(٨) .

(١) سورة فاطر : ٤٥ .

(٢) سورة ص : ٣٢ .

(٣) من النسخ الأخرى .

(٤) في (ج ، ش) : « أخرجهما » .

(٥) في (ج) : « من » .

(٦) سورة الرحمن : ٦٨ .

(٧) السبعة (ص ١٦٦ ، ١٦٧) ، والكشف لمكي (١ / ٢٥٥) ، والحجة لابن زنجلة (ص ١٠٨) .

(٨) السبعة (ص ١٦٦ ، ١٦٧) ، والكشف لمكي (١ / ٢٥٥) ، والحجة لابن زنجلة (ص ١٠٨) .

﴿مِيكَانٌ﴾ مهموز مقصور على وزن "مِيكَعِل" ^(١) وهي قراءة الأعمش وابن محيصن ^(٢) . و﴿مِيكَال﴾ على وزن "مِفْعَال" وهي قراءة أهل البصرة ^(٣) .

قال الشاعر :

ويومَ بدرٍ لقيناكم لنا مَدَدٌ فيه مع النصرِ جبريلٌ وميكَالُ ^(٤)

وقال جرير :

عبدوا الصَّليبَ وكذبوا بمحمدٍ وبجبرئيلٍ وكذبوا ميكَالاً ^(٥)

ومعنى الآية : من كان عدواً لأحدٍ هؤلاء ، فإنَّ اللهَ عدوٌّ له ، الواو فيه بمعنى " أو " ، كقوله - عز وجل - ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ﴾ الآية ^(٦) ، لأنَّ الكافر بالواحد كافرٌ بالكل .

(١) في (ج) : " مكعيل " وهو خطأ .

(٢) المحتسب لابن جنِّي (١ / ٩٧) ، ومختصر الشواذ لابن خالويه (ص ٨) .

(٣) السبعة (ص ١٦٦ ، ١٦٧) ، والكشف لمكي (١ / ٢٥٥) ، والحجة لابن زنجلة (ص ١٠٨) .

(٤) ورد البيت في الحجة للفراسي (٢ / ١٦٨) ، والحجة لابن زنجلة (ص ١٠٨) ، والوسيط للواحدي (١ / ١٧٩) ، وتفسير البغوي (١ / ٩٧) ، والقرطبي (٢ / ٣٨) ، والبحر (١ / ٤٨٦) ، والدر المصون (١ / ٣١٦) .

ونسبه بعضهم إلى حسان بن ثابت ، وبعضهم إلى كعب بن مالك - رضي الله عنهما - وهو في ديوان حسان (١ / ٥٠٥) ، وديوان كعب (ص ٨٣) .

(٥) البيت لجرير ، من قصيدة يهجو بها الأخطل وقبيلته " تغلب " شرح ديوان جرير (ص ٣٣٩) ، وتفسير الطبري (٢ / ٣٨٨) ، والحجة لأبي علي الفارسي (٢ / ١٦٧) ، والوسيط (١ / ١٧٩) ، والبغوي (١ / ٩٧) ، والقرطبي (٢ / ٣٨) ، والبحر المحيط (١ / ٤٨٦) ، والدر المصون (١ / ٣١٣) .

(٦) سورة النساء : ١٣٦ .

فقال ابن صوريا : « يا محمد ما جئتنا بشيء نعرفه ، وما أنزل الله عليك من آية بينة فننتقل لها »^(١) . فأنزل الله - عز وجل - :

[الآية ٩٩] ﴿ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ﴾ واضحات مفصلات بالحلال والحرام ، والحدود والأحكام . ﴿ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴾ الخارجون عن أمر الله - تعالى - .

[الآية ١٠٠] قوله - عز وجل - ﴿ أَوْ كَلِمًا ﴾ / واو العطف دخلت [١/٩٦] عليها ألف الاستفهام كما تدخل على الفاء في قوله : ﴿ أَفَأَنْتَ تَسْمَعُ الصَّمَّ ﴾^(٢) ﴿ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي ﴾^(٣) ، وعلى ﴿ ثم ﴾ كقوله : ﴿ أَنْتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ ﴾^(٤) ونحوها^(٥) .
وقرأ [أبو السمال]^(٦) العدوي : ساكنة الواو على النسق^(٧) .

و" كَلِمًا " نصبٌ على الظرف ﴿ عَاهَدُوا عَهْدًا ﴾ يعني اليهود .

(١) أخرجه الطبري (٢ / ٣٩٨) رقم (١٦٣٧ ، ١٦٣٨) ، وابن أبي حاتم (١ / ٢٩٤) رقم (٩٧٦) من طريق سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس .
وذكره الواحدي في " أسباب النزول " (ص ٣٤) ، وابن كثير (١ / ١٣٨) ، والسيوطي في " لباب النقول " (ص ١٨) .

(٢) سورة يونس : ٤٢ ، والزخرف : ٤٠ .

(٣) الكهف : ٥٠ .

(٤) يونس : ٥١ .

(٥) معاني القرآن للأخفش (١ / ١٤٧) ، ومعاني القرآن للزجاج (١ / ١٨١) ، وتفسير الطبري (٢ / ٣٩٩) ، وتفسير القرطبي (٢ / ٣٩) .

(٦) هكذا أثبت باللام من نسخة (ج) ، وهو الصواب ، وفي الأصل (ت) بالكاف ، وفي (ش) : « ابن السماك » . وقد تقدمت ترجمته .

(٧) المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات (١ / ٩٩) ، ومختصر ابن خالويه (ص ٨) .

قال ابن عباس : « لما ذكر رسول الله - ﷺ - (١) ما أخذ الله عليهم وما عهد إليهم فيه ، قال مالك بن الصِّيف (٢) : والله ما عهد إلينا في محمد عهد ولا ميثاق ، فأنزل الله - تعالى - هذه الآية (٣) .

يوضحه : قراءة أبي رجاء العطاردي ﴿ أَوْ كَلِمَا عَاهَدُوا عَهْدًا ﴾ جعلهم مفعولين (٤) .

ودليل هذا التأويل : قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ ﴾ الآية (٥) .

وقال بعضهم : « هو أن اليهود عاهدوا : لئن خرج محمد لنؤمنن (٦) به ، ولنكونن (٧) معه على مشركي العرب ، وينفونهم عن بلادهم ، فلما بُعث (٨) نقضوا العهد وكفروا به » (٩) . دليله (١٠) :

(١) في (ج ، ش) : « لهم ما أخذ .. » .

(٢) في (ج ، ش) : « الضيف » وهو تصحيف .

(٣) أخرجه ابن جرير (٢ / ٤٠٠) رقم (١٦٣٩ ، ١٦٤٠) ، وابن أبي حاتم (١ / ٢٩٥) رقم (٩٧٩) .

وذكره البغوي (١ / ٩٧) ، وابن كثير (١ / ١٣٨) ، وابن حجر في « العُجاب في بيان الأسباب » (١ / ٣٠٢) ، والسيوطي في « لباب النقول » (ص ١٨) ، وفي « الدر المنثور » (١ / ٢٣٢) .

(٤) مختصر الشواذ لابن خالويه (ص ٨) ، وتفسير البغوي (١ / ٩٨) ، والبحر المحيط (١ / ٤٩٢) .

(٥) سورة آل عمران : ١٨٧ .

(٦) في (ج) : « ليؤمنن » .

(٧) في (ش) : « وليكونن » .

(٨) في (ش) : « بعثه الله » .

(٩) الوسيط (١ / ١٨١) ، والبغوي (١ / ٩٧) ، والقرطبي (٢ / ٤٠) ، والرازي (٣ / ٢١٧) ، والبحر (١ / ٤٩٢) .

(١٠) في (ج) : « دليله ونظيره » .

[الآيَة ١٠١] قوله - عز وجل - : ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ ﴾ الآية (١) .

وقال عطاء : « هي العهود التي كانت بين رسول الله - ﷺ - وبين اليهود فنقضوها ، كفعل قريظة والنضير » (٢) . دليله : قوله - عز وجل - : ﴿ الَّذِينَ عَاهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ ﴾ الآية (٣) .

﴿ نَبَذَهُ ﴾ طرحه ونقضه (٤) . يدل عليه قراءة عبد الله (٥) ﴿ نقضه ﴾ .

﴿ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ ﴾ طوائف من اليهود . ﴿ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ .

[٩٦ / ب]

وقوله - تعالى - : ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ : وأصل النَّبَذَ : الرمي والرفض . وأنشد الزجاج :

نظرت إلى عنوانه فنبذته كنبذك نعلًا أخلقت من نعالكا (٦)

وهذا مثل يُضْرَبُ (٧) لمن يستخف بالشيء فلا يعمل به ، تقول العرب :

(١) البقرة : ٨٩ .

(٢) ذكره الواحدي في " الوسيط " (١ / ١٨١) ، والبغوي (١ / ٩٧) ، والقرطبي (٢ /

٤٠) ، وأبو حيان في " البحر " (١ / ٤٩٢) .

(٣) سورة الأنفال : ٥٦ .

(٤) « ونقضه » : ليست في (ش ، ت) .

(٥) في (ش ، ت) : « عبد الله بن مسعود » .

انظر : تفسير الطبري (٢ / ٤٠٢) ، وابن عطية (١ / ١٨٥) ، والبحر المحيط (١ /

٤٩٣) ، والدر المنثور (١ / ٢٣٢) .

(٦) معاني القرآن للزجاج (١ / ١٨١) ، والبيت لأبي الأسود الدؤلي . وورد البيت -

كذلك - في مجاز القرآن (١ / ٤٨) ، وتفسير الطبري (٢ / ٤٠١) ، وتفسير القرطبي

(٢ / ٤٠) .

(٧) « يُضْرَبُ » ليست في النسخ الأخرى .

« اجعل هذا خلفَ ظهرك ، ودبرَ أذنك ، وتحتَ قدمك »^(١) أي : اتركه وأعرض عنه . قال الله تعالى : ﴿ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وِرَاءَ كُمْ ظَهْرِيًّا ﴾^(٢) .
وأنشد الفراء :

قيمَ بنَ زيدٍ لا تكوننَّ حاجتي بظهرٍ ولا^(٣) يعيَا عليَّ جَوَائِبَهَا^(٤)
وقال الشعبي : « هو بين أيديهم يقرؤونه^(٥) ، ولكن نبذوا العمل به »^(٦) .
وقال سفيان بن عيينة : « أدرجوه في الحرير والديباج ، وحلّوه بالذهب والفضة ، ولم يجلّوا حلاله ولم يجرّموا حرامه ، فذلك النبذ »^(٧) .

[الآية ١٠٢] قوله - عز وجل - : ﴿ وَاتَّبِعُوا ﴾ : يعني اليهود . ﴿ مَا ﴾

تَتَلَوُا الشَّيَاطِينُ ﴿ أي : ما تلت ، كقول الشاعر :

وإذا مررت بقبره فاعقر به كَوْمَ الهِجَانِ وَكَلَّ طَرْفِ سَابِحِ

(١) تفسير ابن عطية (١ / ١٨٥) ، والقرطبي (٢ / ٤٠) ، والدر المصون (١ / ٣١٨) .

(٢) سورة هود : ٩٢ .

(٣) في (ج) : « بظهر فلا .. » .

(٤) البيت للفرزدق . في ديوانه (١ / ٨٦) ، والأضداد لابن الأنباري (ص ٢٥٦) ،

وتفسير القرطبي (٢ / ٤٠) ، والبحر (١ / ٤٩٤) ، والدر المصون (١ / ٣١٨) ،

ولبيت قصة ذكرها ابن الأنباري في الأضداد .

(٥) في (ش) : « يقرؤونها » .

(٦) الوسيط (١ / ١٨١) ، والبغوي (١ / ٩٨) ، والقرطبي (٢ / ٤١) ، والبحر المحيط

(١ / ٤٩٤) .

(٧) الوسيط (١ / ١٨٢) ، والبغوي (١ / ٩٨) ، والقرطبي (٢ / ٤١) ، وغرائب القرآن

(١ / ٣٤٤) ، والبحر (١ / ٤٩٤) ، وهو في " تفسير سفيان بن عيينة " (ص ٢١٠)

وذكر المحقق أنه لم يجده عند غير الثعلبي !!

وأنضح جوانب قبره بدمائها فلقد يكونُ أخادمٍ وذبائح^(١)
أي : فلقد كان .

[٢٧٧] وسمعت^(٢) أبا القاسم بن حبيب يقول : سمعتُ أبا بكر بن عبدوس^(٣) يقول - حاكياً عن الحسين بن الفضل^(٤) أنه سُئل عن هذه الآية ، فقال : « هو مختصر مضمّر تقديره : واتبعوا ما كانت تتلوا الشياطين ، أي : تقرؤه^(٥) .

وقال ابن عباس : « تتبّع^(٦) وتعملُ به^(٧) . وقال عطاء وأبو عبيدة : « تحدّثُ وتتكلّمُ به^(٨) .

وقال يمان : « ترويه^(٩) . وقرأ الحسن : « الشياطين » / بالواو في موضع [أ/٩٧]

(١) البيت لزياد الأعجم . ورد البيت في البيان لابن الأنباري (١ / ١١٣) ، وتفسير القرطبي (٢ / ٤٢) ، والدر المصون (١ / ٣١٨) .

و" الكوم " : بالضم ، جمع كوما ، وهي الناقة العظيمة السنام . والهجان من الابل : البيض الكرام .

(٢) سبقت ترجمته برقم (١) .

(٣) « عبدوس » تصحفت في (ج) إلى « عبدش » . وقد سبقت ترجمته في (ص ٣٢٨) .

(٤) سبقت ترجمته في (ص ٤٢٢) .

(٥) في (ت) : « ما تقرؤه » . انظر : البحر المحيط (١ / ٤٩٤) .

(٦) في (ش) : « يتبّع » .

(٧) أخرجه الطبري (٢ / ٤١٠) رقم (٤١٠) . وذكره البغوي (١ / ٩٨) ، والسيوطي في " الدر " (١ / ٢٣٥) ، وعزاه لابن جرير .

(٨) أخرجه ابن جرير عن عطاء (٢ / ٤١٠) رقم (١٦٥٣) .

وذكره البغوي (١ / ٩٨) ، والسيوطي في " الدر " (١ / ٢٣٥) ونسبه إلى ابن جرير .

وقول أبي عبيدة في " مجاز القرآن " (١ / ٤٨) .

(٩) البحر المحيط (١ / ٤٩٤) .

الرفع كل^(١) القرآن^(٢) .

[٢٧٨] وسمعتُ أبا القاسم الحبيبي يقول : سمعت أبا حامد الخارزنجي^(٣) يقول : وسئل عن قراءة الحسن فقال : « هو لَحْنٌ فاحش عند أكثر أهل الأدب ، غير أنَّ الأصمعيَّ زعم أنه سمع أعرابياً يقول : بستانُ فلان حوله بساتون »^(٤) .

﴿ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ ﴾ أي : في ملكه وعهده . كقول أبي النجم :

فهي على الأفقِ كعينِ الأحولِ^(٥)

أي : في الأفق .

والمُلْكُ : تمام القدرة واستحكامها . قاله الزجاج .

قصة الآية :

هي أنَّ الشياطين كتبوا السحر والنيرنجيات^(٦) على لسان " آصف " ^(٧) : « هذا ما علم آصفُ بن بَرخيا سليمان الملك » ، ثم دفنوها تحت مصلاه حين نزع الله - تعالى - ملكه ، ولم يشعر بذلك سليمان .

(١) في (ت) : « في كل القرآن » .

(٢) انظر : مختصر ابن خالويه (ص ٨) ، وتفسير ابن عطية (١ / ١٨٥) .

(٣) تقدم هذا الإسناد برقم (١٢٤) .

(٤) انظر : البحر المحيط (١ / ٤٩٤) .

(٥) ديوان أبي النجم العجلي (ص ٢٤) .

(٦) في النسخ الأخرى : « النيرنجات » .

في " القاموس " : « النيرنج : أخذٌ كالسحر وليس به » ، وفي " اللسان " : « النيرجُ : أخذٌ

تشبه السحر ، وليست بحقيقته ، ولا كالسحر ، إنما هو تشبيه وتليبس » .

القاموس (ص ٢٦٥) " النورج " ، ولسان العرب (١٤ / ١٠٢) " نرج " . وانظر :

مفتاح السعادة لطاش كبري زاده (١ / ٣٤٠) .

(٧) آصف : هو كاتب سليمان . كما جاء في المصادر التي أخرجت القصة .

فلما مات سليمان - عليه السلام - استخرجوها من تحت مصلاه ، وقالوا للناس : إنما ملككم سليمان بهذا فتعلموه ، فأما علماء بني إسرائيل وصلاحهم فقالوا : معاذ الله أن يكون هذا علم سليمان ، وإن كان هذا علمه لقد هلك سليمان ، وأما السفلة فقالوا : هذا علم سليمان ، وأقبلوا على تعلمه ، ورفضوا كتب أنبيائهم ، وفشت الملامة لسليمان ، فلم تنزل هذه حالهم حتى بعث الله - عز وجل - محمداً - ﷺ - فأنزل عذر سليمان على لسانه وأظهر براءته مما رمي به فقال : ﴿ وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ ﴾ الآية ، هذا قول الكلبي^(١) .

وقال السدي : « كانت الشياطين تصعد إلى السماء فتقعد منها مقاعد للسمع ، فيسمعون^(٢) كلام الملائكة فيما يكون في الأرض من موت / أو غيره [٩٧ / ب] ، فيأتون الكهنة ويخلطون بما سمعوا كذباً وزوراً في كل كلمة سبعين كذبة ، ويخبرونهم بذلك ، فاكتب الناس ذلك ، وفشا في بني إسرائيل أن الجن تعلم الغيب ، فبعث سليمان - عليه السلام - في الناس ، وجمع تلك الكتب وجعلها في صندوق ودفنها تحت كرسیه وقال : لا أسمع أحداً يقول : إن الشياطين^(٣) تعلم الغيب إلا ضربت عنقه ، فلما مات سليمان^(٤) وذهب العلماء

(١) أخرج هذه القصة : النسائي في " تفسيره " (١ / ١٧٩) ، والطبري (٢ / ٤١٠) رقم (١٦٥٤) ، وابن أبي حاتم (١ / ٢٩٧) رقم (٩٨٨) من طريق المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس بنحوه . ولفظ الطبري مختصر . والمنهال بن عمرو : « صدوق ، ربما وهم » ، كما في " التقريب " (٦٩٦٦) . وانظر : عرائس المجالس للمؤلف (ص ٤٣) ، وأسباب النزول للواحدي (ص ٣٥) ، وتفسير البغوي (١ / ٩٨) ، وابن كثير (١ / ١٣٩) ، والدر المنثور (١ / ٢٣٣) .

(٢) في (ج ، ش) : « فيستمعون » .

(٣) في (ج) : « الشيطان يعلم » ، وفي (ت) : « يعلمون » .

(٤) في (ت) : « ضل الناس وذهب العلماء » .

الذين كانوا يعرفون أمر سليمان ودفنه الكتب ، وخلف من بعدهم خلفاً ،
تمثل شيطان على صورة إنسان ؛ فأتى نفرًا من بني إسرائيل وقال : هل أدلكم
على كنز لا تأكلونه أبدًا ؟ قالوا : نعم ، قال : فاحفروا تحت الكرسي ،
وذهب معهم فأراهم المكان ، وقام ناحية ، فقالوا : ادنُ ، فقال : لا ، ولكنني
ههنا ، فإن لم تجدوه فاقتلوني ، وذلك أنه لم يكن أحدٌ من الشياطين ، يدنو
من الكرسي إلا احترق ، فحفروا فوجدوا تلك الكتب ، فلما أخرجوها قال
الشيطان : إنَّ سليمان كان يضبط الجنَّ والإنس والشياطين والطيور بهذا ، ثم
طار الشيطان وذهب ، وفشا في الناس أنَّ سليمان كان ساحراً ، واتخذ بنو
إسرائيل تلك الكتب ، فلذلك أكثر ما يوجد السحر في اليهود ، فلما جاء
محمد ﷺ - خاصته اليهود^(١) فبرأ الله - تعالى - سليمان من^(٢) ذلك
وأنزل هذه الآية^(٣) .

وقال عكرمة : « كان سليمان - عليه السلام - لا يُصبح يوماً إلا ينبت^(٤) »

في محرابه بيت المقدس شجرة / فيسألها ما اسمك ؟ فتقول^(٥) : اسمي كذا [أ/٩٨]

(١) في (ت) : « خاصته اليهود بها » .

(٢) في (ش) : « عن ذلك » .

(٣) أخرجه الطبري (٢ / ٤٠٥) رقم (١٦٤٦) ، وابن أبي حاتم (١ / ٢٩٩) رقم (٩٩٣) من طريق أسباط ، عن السدي .

وذكره الواحدي في « الوسيط » (١ / ١٨٢) وفي « أسباب النزول » (ص ٣٦) ،

والبغوي (١ / ٩٨) ، وابن الجوزي في « زاد المسير » (١ / ١٠٦) ، وابن كثير (١ /

١٣٩) .

وورد نحوه عن ابن عباس . انظر : الدر المنثور (١ / ٢٣٣) .

(٤) في النسخ الأخرى : « نبت » .

(٥) في (ج) : « فتقول الشجرة » .

وكذا ، فيقول : لأبيّ داء أنتِ ؟ فتقول : لكذا وكذا ، فيأمر^(١) بها فتقطع وترفعُ في الخزانة ، ويغرسُ منها^(٢) في البساتين ، حتى نبتت [الخرنوبة]^(٣) الشامية فقال لها : ما أنتِ ؟ قالت : أنا الخرنوبة . قال : لأي شيء نبتت ؟ قالت : لخراب مسجدك . قال سليمان - عليه السلام - ما كان الله ليخربه وأنا حيّ ، أنتِ الذي^(٤) على وجهك هلاكى وخراب بيت المقدس ، فنزعها وغرسها في حائطه^(٥) ، فلم يلبث أن توفي ، فجعل الناس يقولون^(٦) في مرضاهم : لو كان [لنا]^(٧) مثل سليمان ، فكتبت الشياطين كتاباً وجعلوه في مصلى سليمان ، فقالوا^(٨) : نحن ندلكم على ما كان سليمان يُداوي به ، فانطلقوا فاستخرجوا ذلك الكتاب ، فإذا فيه سحرٌ ورقىٌّ ، فأنزل الله - عز وجل - عذر سليمان وفعل الشياطين واليهود على نبيه محمد ﷺ^(٩) .

(١) في (ش) : « فأمر » .

(٢) في (ج) : « وتغرس منها شجرة » .

(٣) في الأصل ، و(ت) : « الخرنوبة » بدون نون ، وما بين المعقوفين أثبت من (ج ، ش) : « وهكذا ورد - أيضاً - في المصادر التي عرفت بها ، والمصادر التي أخرجت الأثر - كما سيأتي - والخرنوبة ، نوعان من الشجر : بريّ وشامي ، أما بريّه فيسمى الينبوتة ، ذو شوك ، وهو الذي يستوقد به ، يرتفع قدر الذراع ، وله حملٌ ، لكنه بشع لا يؤكل إلا في الجهد ، وفيه حبّ صلب . وأما شاميّه : فهو يؤكل ، وله حبٌّ وحملٌ كالخيار » . تاج العروس (٢ / ٣٤٧) .

(٤) في (ت) : « التي كان على وجهك » ، وفي (ش) : « يكون » .

(٥) في (ش) : « على » بدل « في » ، وفي (ش ، ج) : « حائط له » .

(٦) « يقولون » ليست في (ج) .

(٧) زيادة من (ت) والسياق يقتضيها .

(٨) في (ج) : « فقالوا للناس » .

(٩) لم أقف عليه من قول عكرمة - عند غير المؤلف - . إنما ورد - بنحوه - عن ابن

عباس ، وخصيف الجزري .

﴿ وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ ﴾

بالسحر ، فإنَّ السحر كُفْرٌ .

﴿ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا ﴾ : قرأ أهل الكوفة والشام غير عاصم^(١)

بتخفيف النون ورفع الشياطين . وكذلك في الأنفال ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ

قَتَلَهُمْ ﴾^(٢) ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾^(٣) ، والباقون : بالتشديد ، ونصب ما

بعده^(٤) .

⇐ أما قول ابن عباس : فأخرجه البزار - كما في كشف الأستار - (١٠٦ / ٣) رقم

(٢٣٥٥ ، ٢٣٥٦) ، ومحمد بن نصر المروزي في " تعظيم قدر الصلاة " (١ / ٢٢٥)

رقم (٢٠٧) ، وابن جرير الطبري في " تفسيره " (٢٢ / ٧٤) ، والطبراني في " المعجم

الكبير " (١١ / ٤٥١ - ٤٥٢) ، والمروزي في زوائده على " الزهد " لابن المبارك

(ص ٣٧٨ ، ٣٧٩) رقم (١٠٧٢) ، والحاكم في " المستدرک " (٢ / ٤٢٣) .

وورد عنه بعضهم مرفوعاً .

قال البزار : « لا نعلم أسنده إلا إبراهيم (ابن طهمان) ، قد رواه جماعة عن عطاء بن

السائب ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس موقوفاً » .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

وقال ابن كثير (٣ / ٥٢٩) : « في رفعه غرابة ونكارة ، والأقرب أن يكون موقوفاً » .

وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٨ / ٢٠٧ ، ٢٠٨) : « رواه الطبراني والبزار بنحوه

مرفوعاً وموقوفاً ، وفيه عطاء وقد اختلط ، وبقية رجالهما رجال الصحيح » .

وأما قول خصيف : فأخرجه سعيد بن منصور في " سننه " (٢ / ٥٧٦) رقم (٢٠٤)

بإسناد حسن إلى خصيف .

وذكره السيوطي في " الدر المنثور " (١ / ٢٣٥) وعزاه لسعيد بن منصور .

(١) « غير عاصم » ليست في (ج ، ش) ، وفي (ت) : « قرأ أهل الكوفة إلا عاصماً » .

(٢) الأنفال : ١٧ .

(٣) الأنفال : ١٧ .

(٤) السبعة (ص ١٦٧) ، والكشف (١ / ٢٥٦) ، والتيسير (ص ٦٥) .

﴿ وَلَكِنَّ ﴾ : كلمة لها معنيان : نفي الخبر الماضي وإثبات الخبر المستقبل، وهي مبنية من^(١) ثلاث كلمات^(٢) : لا ، ك ، إن : لا نفي ، والكاف : خطاب ، وإن : إثبات وتحقيق ، فذهبت الهمزة استثقلاً ، وهي تُثَقَّل وتُخَفَّف ، فإذا ثَقَلَت نَصَبَت^(٣) مابعدھا من الأسماء كما تنصب بيان الثقل / وإذا^(٤) [٩٨ / ب] خففتها رفعتَ بها ، كما ترفع بيان الخفيفة^(٥) .

﴿ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ﴾ : قال بعضهم : السحر العلم والحذق بالشيء ، قال الله - عز وجل - : ﴿ وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ﴾^(٦) أي : العالم . وقال بعضهم : هو التمويه بالشيء حتى يتوهم المتوهم أنه شيء ولا حقيقة له ، كالسراب غر من يراه^(٧) ، وأخلف من رجاه . قال الله - تعالى - : ﴿ فَإِذَا جِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ﴾^(٨) .

(١) في (ت) : « على » .

(٢) في (ج ، ش) : « أصلها .. » ، وفي (ت) : « وأصلها .. » .

(٣) في (ش) : « نصبتَ بها » .

(٤) في (ت) : « وإن » .

(٥) تفسير القرطبي (٢ / ٤٣) ، والمجيد في إعراب القرآن المجيد للصفاقسي (ص ٣٥٩) .

وتعقب أبو حيان من قال بأن « لكن » مركبة من ثلاث كلمات . انظر : البحر المحيط (١ / ٤٩٥) .

(٦) سورة الزخرف : ٤٩ .

(٧) في (ج ، ت) : « رآه » .

(٨) سورة طه : ٦٦ .

انظر : تفسير الماوردي (٤١٨) ، والبغوي (١ / ٩٩) ، والفخر الرازي (٣ / ٢٢٢) ، والقرطبي (٢ / ٤٣) ، والبحر المحيط (١ / ٤٩٦) وغرائب القرآن (١ / ٣٤٦) ، وابن كثير (١ / ١٤٩) .

﴿ وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ ﴾ : محل " ما " نصبٌ بإيقاع التعليم عليه ، معناه : ويعلمون الذي أنزل على الملكين ، أي : علماً وإلهاماً ، ويجوز أن يكون نصباً بالإتباع وتقديره : واتبعوا ما أنزل على الملكين ، وجعل بعضهم " ما " جحداً ، وحينئذ لا محل له ، يعني : ولم ينزل السحرُ على الملكين كما يزعم^(١) اليهود ، وإنما يعلمونه من ذات أنفسهم ، والقول الأول أصحُّ^(٢) .

وقرأ ابن عباس والحسن والضحاك ويحيى بن أبي كثير ﴿ الْمَلِكِينَ ﴾ - بكسر اللام^(٣) - ، قال^(٤) : « وهما رجلان ساحران كانا بيابِل^(٥) ، لأنَّ الملائكة لا يعلمون الناس السحر^(٦) » .

وفسرها الحسن^(٧) فقال : « عِلْجان^(٨) بيابِل^(٩) » .

- (١) في (ش ، ت) : « تزعم » .
- (٢) تفسير الطبري (٢ / ٤١٩) ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (١ / ١٨٣) ، والبيان في غريب إعراب القرآن لابن الأنباري (١ / ١١٤) .
- (٣) تفسير الماوردي (٤١٣ ، ٤١٤) ، والمختصب (١ / ١٠٠) ، ومختصر الشواذ لابن خالويه (ص ٨) ، وتفسير البغوي (١ / ٩٩) .
- (٤) أي : ابن عباس . وفي (ج ، ت) : « وقالوا » .
- (٥) « كانا بيابِل » ليست في (ت) .
- (٦) ذكره البغوي (١ / ٩٩) ، والخازن (١ / ٨٨) ، وأبو حيان في « البحر » (١ / ٤٩٧) .
- (٧) في (ت) : « وفسرهما » .
- (٨) في (ت) : « عِلْجان كانا .. » . والرَّجُلُ العِلْج : الجافي الغليظ ، الصَّلب الشديد . انظر : غريب الحديث للخطَّابي (٢ / ١٤٤) .
- (٩) ذكره البغوي (١ / ٩٩) ، وابن عطية (١ / ١٨٦) ، والرازي (٣ / ٢٣٦) ، والقرطبي (٢ / ٥٢) ، والخازن (١ / ٨٨) ، وأبو حيان (١ / ٤٩٧) ، وأخرج ابن أبي حاتم (١ / ٣٠٣) رقم (١٠٠٩) مثله عن الضحاك .

وهي " بابل " العراق ، وسُمِّيت بابل لتبليبل الألسنة بها عند سقوط صرح
" نمرود " أي : تفرَّقها .

قال الخليل بن أحمد : « إِنَّمَا سُمِّيت بابل لِأَنَّ اللَّهَ - تعالى - حين أراد أن
يخالف بين ألسنة بني آدم بعث ريحاً فحشرتهم من كلِّ أفق إلى بابل ، فبليبل
الله - عز وجل - ألسنتهم ، فلم يدر أحدٌ^(١) ما يقول الآخر ، ثم فرقتهم تلك
الريح في البلاد ، وهو لا ينصرف لأنه / اسم موضع عجمي^(٢) معروف^(٣) . [١/٩٩]

﴿ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ﴾ : اسمان سريانيان ، وهما في محل الخفضِ على
تفسير الملكين بدلاً منهما ، إلا أنهما نُصباً^(٤) بعجمتهما ومعرفتهما^(٥) .
وكانت قصتهما على^(٦) ما ذكره^(٧) ابن عباس والمفسرون^(٨) :

(١) في (ت) : « أحدهم » .

(٢) في النسخ الأخرى : « اسم موضع معروف » .

(٣) معجم ما استعجم للبكري (١ / ٢٠٢) ، ومعجم البلدان (١ / ٣٠٩) ، وزاد المسير
(١ / ١٠٩) ، وتفسير القرطبي (٢ / ٥٣) ، والبحر المحيط (١ / ٤٩٨) ، والدر

المصون (١ / ٣٢١) .

(٤) في (ت) : « نُصباً فتحاً » .

(٥) تفسير القرطبي (٢ / ٥٣) ، والبحر المحيط (١ / ٤٩٨) ، والدر المصون (١ / ٣٢١) .

(٦) « على » ليست في (ش) .

(٧) في (ت) : « حكاة » .

(٨) قصة هاروت وماروت التي ذكرها المؤلف : وردت عن جمع من الصحابة والتابعين

وغيرهم ، منهم : ابن عباس ، وابن مسعود ، وابن عمر ، وعلي ، وكعب الأحمري ،
والسدي ، والكلبي ، وغيرهم .

وقد أخرج هذه القصة : عبد الرزاق الصنعاني في " تفسيره " (١ / ٥٣ ، ٥٤) والبخاري

" المسند " رقم (٢٩٣٨) ، وعبد بن حميد كما في " المنتخب من مسنده " رقم (٧٨٧) ،

وابن حبان (١٤ / ٦٣) رقم (٦١٨٦) ، وابن جرير الطبري (٢ / ٤٢٠ ، ٤٢٧ -

٤٣٥) رقم (١٦٧٢ ، ١٦٨١ ، ١٦٨٢) ،

← (١٦٨٣ ، ١٦٨٤ ، ١٦٨٥ ، ١٦٨٨ ، ١٦٨٩) ، وابن أبي حاتم (١ / ٣٠٥ - ٣٠٩) رقم (١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦) ، والسمرقندي في "تفسيره" (١ / ١٤٣) ، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤ / ١٠) كتاب الضحايا ، باب النهي عن التداوي بالمسكر .

وذكرها المؤلف في "عرائس المجالس" (ص ٤٤) ، والبغوي (١ / ١٠٠) ، وابن كثير (١ / ١٤٢ - ١٤٦) وغيرهم ، واستقصى رواياتها السيوطي في "الدر المنثور" (١ / ٢٣٨ - ٢٤٥) .

* قال ابن حجر بعد أن ذكر المرويات في قصة هاروت وماروت : «وقد لخص الثعلبي ، ثم ابن ظفر ، ثم القرطبي هذه القصة من بعض ما ذكرته ، ومن رواية الكلبي وغيره من المفسرين وذكروا في القصة زيادات» .

العجاب (١ / ٣٣٣) .

وقد ضعف كثير من العلماء والمفسرين هذه القصة ، ومن أجود ما قيل في ذلك ما قاله الحافظ ابن كثير ، حيث قال : «وقد روي في قصة هاروت وماروت عن جماعة من التابعين كمجاهد والسدي والحسن البصري وقتادة وأبي العالية والزهري والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان وغيرهم ، وقصتها خلق من المفسرين من المتقدمين والمتأخرين ، وحاصلها راجع في تفصيلها إلى أخبار بني إسرائيل ، إذ ليس فيها حديث مرفوع صحيح متصل الإسناد إلى الصادق المصدوق المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى ، وظاهر سياق القرآن إجمال القصة في غير بسط ولا إطناب فيها ، فنحن نؤمن بما ورد في القرآن على ما أراده الله - تعالى - والله أعلم بحقيقة الحال» . تفسير القرآن العظيم (١ / ١٤٦) .

وانظر - كذلك - : تفسير ابن عطية (١ / ١٨٧) ، وأحكام القرآن لابن العربي (١ / ٣٠) ، وتفسير الرازي (٣ / ٢٣٧) ، والقرطبي (٢ / ٣٦) ، والبيضاوي (١ / ٧٩) ، والحازن (١ / ٩٠) ، والبحر المحيط (١ / ٤٩٨) وغيرهم ، حيث ضعفوا هذه القصة .

وأقوى ما تضعف به هذه القصة أمران :

١ - الأول : أنه لا يثبت فيها شيء مرفوع - كما قال ابن كثير - ، وأما الموقوف فهو وإن قوي أسانيد بعضه إلا أن العلماء يبينوا أن هذه الموقوفات قد قيلت حكاية عن بني إسرائيل ، وتحديثاً عنهم . ولذلك قال ابن كثير - بعد أن ذكر مرويات القصة - :

←

أنَّ الملائكة رأوا ما يصعد إلى السماء من أعمال بني آدم الخبيثة وذنوبهم الكثيرة ، وذلك في زمن إدريس ، فعَيَّرُوهم بذلك ودَعَتْ عليهم ، وقالوا : هؤلاء الذين جعلتهم في الأرض واحترتْهم فهم يعصونك ، قال^(١) الله - عز

« .. فهذا أظنه من وضع الإسرائيليين ، وإن كان قد أخرج كعب الأخبار ، وتلقاه عنه طائفة من السلف ، فذكروه على سبيل الحكاية والتحديث عن بني إسرائيل » .

تفسير القرآن العظيم (١ / ١٤٦) .

٢ - الثاني : أنَّ في القصة قديماً في عصمة الملائكة - عليهم السلام - الذين لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون .

انظر : الشفاء للقاضي عياض بشرح القاري (٢ / ٣١٨) والفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم (٣ / ٢٦١) ، والبحر المحيط لأبي حيان (١ / ٤٩٨) ، والإسرائيليات والموضوعات لأبي زهرة (ص ١٥٩ - ١٦٦) ، وحاشية أحمد شاعر على " مسند أحمد " (٩ / ٢٩ - ٣٣) .

- وهناك قول آخر في قصة هاروت وماروت :

حيث ذهب الحافظان ابن حجر العسقلاني وجلال الدين السيوطي إلى أنَّ هذه القصة ثابتة ، وذلك لكثرة رواياتها ، وتعدد طرقها ، وقوة مخارج أكثرها .

وقد ساق ابن حجر روايات هذه القصة ، وحكم على كل رواية بما رآه صواباً ، ثم ردَّ على من طعن في هذه القصة ، وفي نهاية المطاف قال : « .. وأقول : في طرق هذه القصة القوي والضعيف ، ولا سبيل إلى ردِّ الجميع ، فإنه ينادي على مَنْ أطلقه بقله الاطلاع والإقدام على رد ما لا يعلمه ، لكن الأولى أن ينظر إلى ما اختلف فيه بالزيادة والنقص ، فيؤخذ بما اجتمعت عليه ، ويُخذ من اختلف ما قوي ، ويُطرح ما ضعف ، أو ما اضطرب ، فإن الاضطراب إذا بُعِدَ به الجمع بين المختلف ولم يترجَّح شيء منه التحق بالضعيف المردود ، والله المستعان » .

العُجاب (١ / ٣٤٣) . وانظر : " القول المُسدَّد في الذَّبِّ عن المُسند " (ص ٤٨) لابن حجر ، و " الآليء المصنوعة " للسيوطي (١ / ١٥٩) ، و " مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا " للسيوطي - أيضاً - (٤ / ٢٣١) .

(١) في (ج ، ش) : « فقال » .

وجل - لهم : لو أنزلتكم إلى^(١) الأرض ، وركبت فيكم ما ركبت فهمم لارتكبتن ما ارتكبوا ، فقالوا : سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نعصيك ، قال الله - تعالى - : فاختاروا ملكين من خياركم أهبطهما إلى الأرض ، فاختاروا " هاروت وماروت " وكانا من أصلح الملائكة وأعبدتهم .

قال الكلبي : « قال الله - تعالى - لهم : اختاروا ثلاثة [فاختاروا عزراً^(٢) وهو هاروت ، وعزايا وهو ماروت ، وغير اسمهما لما قارفا الذنب ، كما غير اسم إبليس ، وعزائيل ، فركب الله - عز وجل - فيهم الشهوة التي ركبها في بني آدم ، وأهبطهم إلى الأرض وأمرهم أن يحكموا بين الناس ، ونهاهم عن الشرك والقتل بغير حق والزنا وشرب الخمر ، فأما عزائيل فإنه لما وقعت الشهوة في قلبه استقال ربه وسأله أن يرفعه إلى السماء ، فأقاله ورفعاه ، فسجد أربعين سنة ، ثم رفع رأسه ولم يزل بعد [^(٣) ذلك مطأطأ رأسه / حياءً من [٩٩/ب] الله - تعالى - . وأما الآخران : فإنهما ثبتا على ذلك ، وكانا يقضيان بين الناس يومهما ، فإذا أمسيا ذكرا اسم الله الأعظم وصعدا إلى السماء » .

قال قتادة : « فما مرَّ عليهما أشهر^(٤) حتى افتتنا » .

قالوا - جميعاً - : « وذلك أنه اختصم إليهما ذات يوم الزُّهرة ، وكانت من أجمل النساء . قال علي - رضي الله عنه - : « وكانت من أهل فارس ، وكانت ملكةً في بلدها ، فلما رأياها أخذت بقلوبهما^(٥) ، فراودها عن

(١) في (ت) : « في الأرض » .

(٢) في (ت) : « عزائيل » وهو تحريف .

(٣) ما بين المعقوفين طمس معظمه ، وأثبت من النسخ الأخرى .

(٤) في (ج) : « شهر » .

(٥) في (ج) : « بقلبيهما » .

نفسها، فأبت ، وانصرفت ، ثم عادت في اليوم الثاني ففعلا مثل ذلك ، فأبت وقالت : لا إلا أن تعبدا ما أعبد وتصلياً لهذا الصنم ، وتقتلا النفس ، وتشربا الخمر ، فقالا : لا سبيل إلى هذه الأشياء ، فإنَّ الله - عز وجل - نهانا^(١) عنها ، فانصرفت ثم عادت في اليوم الثالث ومعها قدح من خمر ، وفي أنفسهما من الميل إليها ما فيها ، فراوداها عن نفسها ، فعرضت عليهما ما قالت بالأمس ، فقالا : [الصلاة لغير الله عظيم ، وقتل النفس عظيم ، وأهون الثلاثة شرب الخمر ، فشربا الخمر^(٢) ، فانتشيا ووقعا^(٣) بالمرأة وزنيا ، فلماً فرغاً ، رأهما إنسان فقتلاه » . قال الربيع بن أنس : « وسجدا للصنم ، فمسخ الله الزهرة كوكباً » .

وقال علي بن أبي طالب والسدي والكلبي : « إنها قالت لهما : لن تدركاني حتى تخبراني بالذي تصعدان به إلى السماء ، فقالا : باسم الله الأكبر ، قالت : فما أنتما مدركاني حتى تعلمانيه ، فقال أحدهما لصاحبه : علمها ، فقال : إنني أخاف الله ، قال الآخر : فأين رحمة الله ، فعلمها ذلك ، فتكلمت به وصعدت إلى السماء فمسخها الله كوكباً » .

فعلى قول هؤلاء هي الزهرة بعينها . وقيدوها فقالوا : هي هذه الكوكبة الحمراء ، واسمها بالفارسية " ناهيد " وبالنبطية " يئدخت " ^(٤) يدل على صحة هذا القول ما :

(١) في (ش ، ت) : « نهانا » بدون « قد » .

(٢) « الخمر » ليست في (ت) .

(٣) في (ج) : « وواقعا » .

(٤) ورد في بعض المصادر « ييدخت » بالدال المهملة ، وفي بعضها بالمعجمة ، والله أعلم .

[٢٧٩] أخبرنا يحيى بن إسماعيل الحرابي^(١) قال : أنا مكّي بن عبدان التميمي^(٢) قال : نا محمد بن يحيى الذهلي^(٣) قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم^(٤) قال : أخبرنا عيسى بن يونس^(٥) عن إسرائيل^(٦) عن جابر^(٧) عن أبي الطفيل^(٨)

(١) أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب النيسابوري المزكي الحرّبي ، نسبة إلى الجد .

قال الخطيب البغدادي : « أخبرني محمد بن علي المقرئ ، عن أبي عبد الله بن محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري قال : يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب المزكي أبو زكريا الحرّبي أديب أخباري كثير العلوم ، حدث بنيسابور ، والرّي ، وبغداد .. » . وقال السمعاني : « من ثقات أهل نيسابور » .

وقال الذهبي : « كان أديباً ، أخبارياً ، عالماً ، متفنناً ، رئيساً ، محتشماً ، من أهل الصدق والأمانة على بدعة فيه ، عُمر دهرأ واحتيج إليه » . توفي سنة (٣٩٤ هـ) .

تاريخ بغداد (١٤ / ٢٣٨) ، الأنساب (٢ / ١٩٨) ، السير (١٦ / ٥٤٣) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (٥٠) وهو ثقة .

(٣) تقدمت ترجمته في (١٥٧) وهو ثقة حافظ .

(٤) هو ابن راهويه . الإمام الحافظ الثقة . مضت ترجمته في (ص ٢٤١) .

(٥) « يونس » تحرفت في (ت) إلى « يوسف » .

وهو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السّيعي - بفتح المهملة وكسر الموحدة - أخو

إسرائيل ، كوفي ، نزل الشام مرابطاً ، « ثقة مأمون » ، توفي سنة (١٨٧) وقيل : سنة

(١٩١) . تهذيب الكمال (٢٣ / ٦٢) ، التقريب (٥٣٧٦) .

(٦) سبقت ترجمته في (ص ٦٤٤) وهو ثقة .

(٧) جابر : هو الجعفي . تقدمت ترجمته برقم (٢١٨) . وهو ضعيف .

(٨) في (ش ، ت) : « جابر بن أبي الطفيل » وهو خطأ .

وأبو الطفيل : هو عامر بن وائلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش الليثي ، أبو الطفيل ،

وربما سُمّي عمراً ، ولد عام أحد ، ورأى النبي - ﷺ - ، وروى عن أبي بكر فمن بعده ،

وروى عن علي - وكان من شيعته - ، وعُمر إلى أن مات سنة (١١٠ هـ) على

الصحيح ، وهو آخر من مات من الصحابة .

الاستيعاب (٤ / ٢٥٩) ، وتهذيب الكمال (١٤ / ٧٩) ، والتقريب (٣١٢٨) ،

والإصابة (٧ / ١٩٣) .

عن علي قال : كان النبي - ﷺ - إذا رأى سهيلاً^(١) قال : « لعن الله سهيلاً ، إنه كان عشّاراً^(٢) باليمن ، ولعن الله الزهرة فإنها فتنت ملكين^(٣) .
وقال مجاهد^(٤) : « كنتُ مع ابن عمر ذات ليلة ، فقال لي : أرمق^(٥)

(١) قال في " لسان العرب " : سهيل : كوكب يمان . الأزهرى : سهيل كوكب لا يرى بخراسان ويُرى بالعراق ، قال الليث : بلغنا أنّ سهيلاً كان عشّاراً على طريق اليمن ظلوماً فمسخه الله كوكباً .. « (٤١٢ / ٦) " سهل " .

(٢) العشار : هو من يأخذ العشر على عادة الجاهلية .

بجمع بحار الأنوار للكجراتي (٥٩٦ / ٣) .

(٣) أخرجه ابن مردويه - كما في تفسير ابن كثير (١٤٣ / ١) من طريق جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن علي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - : « لعن الله الزهرة فإنها هي التي فتنت الملكين هاروت وماروت » . وليس فيه ذكر سهيل .
قال ابن كثير : « لا يصح ، وهو منكر جداً » .

وأخرجه ابن الجوزي في " الموضوعات " (١٣٢ / ١) كتاب المبتدأ ، باب ذكر المسوخ ، من طريق محمد بن الحسن بن عبد العزيز عن سفيان الثوري عن جابر عن أبي الطفيل عن علي مرفوعاً : « لعن الله سهيلاً ثلاث مرات ، فقيل له ، فقال : إنه كان عشّاراً يبخس الناس في الأرض بالظلم ، فمسخه الله شهياً » .

قال ابن الجوزي : « وقد رواه وكيع عن الثوري موقوفاً وهو الصحيح . وهذا لا يصح لأن مداره على جابر الجعفي . قال جرير : لا أستحل أن أروي عنه . وقال أبو حنيفة : ما رأيت أكذب منه . وقال يحيى بن معين : لا تكتب حديثه » . وذكره السيوطي في " الدر " (٢٣٩ / ١) ، وعزاه لابن راهويه ، وابن مردويه . وانظر : اللآلئ المصنوعة (١٤٦ / ١) ، وتنزيه الشريعة المرفوعة (٢١٠ / ١) ، والفوائد المجموعة للشوكاني (ص ٢١٣ ، رقم ٦٤٦) قال الشوكاني : « قيل موضوع ، وقيل ضعيف لا موضوع » ، قال المعلمي في حاشيته على الفوائد : « بل موضوع بلا ريب » ثم أفاض في تخريجه من حديث علي ، ومن حديث ابن عمر مرفوعاً وموقوفاً .

(٤) في (ش) : « وقال ابن مجاهد » وهو خطأ .

(٥) في (ج) : « إلى الكوكبة » .

الكوكبة - يعني الزهرة - فإذا طلعت فأيقظني . فلما طلعت أيقظته ، فجعل ينظر إليها^(١) ويسبها سباً شديداً . فقلت : رحمك^(٢) الله ، تسبُّ نجماً سامعاً مطيعاً ، ما له يُسبُّ^(٣) ؟ فقال : إنَّ هذه كانت بغياً فلقي الملكان منها ما لقياً^(٤) .

قال نافع : « كان ابن عمر إذا رأى الزهرة قال : لا مرحباً بها^(٥) ولا أهلاً^(٦) » .

(١) « إليها » ليست في (ت) .

(٢) في (ت) : « يرحمك » .

(٣) في (ج) : « تسب » .

(٤) أخرجه سعيد بن منصور في " سننه " (٢ / ٥٨٣) رقم (٢٠٦) عن شهاب بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن مجاهد ، به . وإسناده حسن ، كما قال المحقق .
وذكره السيوطي في " الدر " (١ / ٢٣٨) ، وعزاه لسعيد بن منصور .
وأخرجه ابن أبي حاتم (١ / ٣٠٦) رقم (١٠١٤) عن مجاهد عن ابن عمر ، بنحوه ، وسياقه طويل .

وذكره ابن كثير (١ / ١٤٤) عن ابن أبي حاتم ، قال : « وهذا إسناد جيد إلى عبد الله ابن عمر . وقد تقدم في رواية ابن جرير من حديث معاوية بن صالح عن نافع عنه ، وهذا أثبت وأصح إسناداً ، ثم هو - والله أعلم - من رواية ابن عمر عن كعب ، كما تقدم بيانه من رواية سالم عن أبيه . وقوله : إنَّ الزهرة نزلت في صورة امرأة حسناء ، وكذا في المروي عن علي ، فيه ، غرابة جداً » .

وذكره السيوطي في " الدر " (١ / ٢٤٠) ونسبه إلى ابن أبي حاتم .

(٥) في (ت) : « لا مرحباً ولا سهلاً » .

(٦) أخرجه الطبري (٢ / ٤٣٣) رقم (١٦٨٨) ، والخطيب في " تاريخ بغداد " (٨ / ٤٢)

(ومن طريقه ابن الجوزي في " الموضوعات " (١ / ١٣١) كتاب المبتدأ ، باب ذكر

المسوخ : من طريق الحسين بن داود سنيدي ، عن فرج بن فضالة ، عن معاوية بن صالح ، عن

نافع ، قال : سافرت مع ابن عمر ، فلما كان آخر الليل ، قال : يا نافع طلعت الحمراء ؟

وروى أبو عثمان النهدي^(١) عن ابن عباس : « أَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي فُتِنَ بِهَا الْمَلَكُ مُسَخَتْ ، فَهِيَ هَذِهِ الْكَوْكَبَةُ الْحَمْرَاءُ ، يَعْنِي الزُّهْرَةَ »^(٢) . قَالَ : « وَكَانَ يَسْمِيهَا ” بَيْذُخَتْ “^(٣) » .

وَأَنْكَرَ الْآخَرُونَ هَذَا الْقَوْلَ ، وَقَالُوا : إِنَّ الزُّهْرَةَ مِنَ الْكَوَاكِبِ السَّبْعَةِ السَّيَّارَةِ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ - تَعَالَى - قِيَاماً لِلْعَالَمِ ، وَأَقْسَمَ بِهَا ، فَقَالَ : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُسِ . الْجَوَارِ الْكُنُسِ ﴾^(٤) ، وَإِنَّمَا كَانَتْ هَذِهِ الَّتِي فَتَنَتْ هَارُوتَ

﴿ قُلْتُ : لَا . مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قُلْتُ : قَدْ طَلَعَتْ . قَالَ : لَا مَرْحَبًا وَلَا أَهْلًا . قُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، نَجْمٌ سَامِعٌ مَطِيعٌ ، قَالَ : مَا قُلْتُ إِلَّا مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - ، وَقَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : « إِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَالَتْ : يَا رَبِّ كَيْفَ صَبَرَ عَلَى بَنِي آدَمَ .. » فَذَكَرَ نَحْوَ قِصَّةِ هَارُوتَ وَمَارُوتَ السَّابِقَةَ . وَلَفْظُ الطَّيْرِيِّ مُخْتَصِرٌ .

قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ : « هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ ، وَالْفَرَجُ بْنُ فُضَالَةَ قَدْ ضَعَفَهُ يَحْيَى . وَقَالَ ابْنُ حِبَانَ : يَقْلِبُ الْأَسَانِيدَ ، وَيَلْزِقُ الْمَتُونَ الْوَاهِيَةَ بِالْأَسَانِيدِ الصَّحِيحَةِ لَا يَجِلُّ الْاِحْتِجَاجُ بِهِ . وَأَمَّا سُنيْدُ فَقَدْ ضَعَفَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ : لَيْسَ بِثِقَةٍ . »

(١) أَبُو عَثْمَانَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَلِّ ، بِلَامٍ ثَقِيلَةٍ وَالْمِيمُ مَثَلَةٌ ، النَّهْدِيُّ - بَفَتْحِ النُّونِ وَسُكُونِ الْهَاءِ - مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ ، مَخْضَرُمٌ ، « ثِقَةٌ ثَبَتَ عَابِدٌ » مَاتَ سَنَةَ (٩٥ هـ) ، وَقِيلَ بَعْدَهَا ، وَعَاشَ مِائَةَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَقِيلَ أَكْثَرَ .

تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (١٧ / ٤٢٤) ، التَّقْرِيبُ (٤٠٤٣) .

(٢) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي « تَفْسِيرِهِ » (٥٤ / ١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَذَكَرَهُ السِّيُوطِيُّ فِي « الدَّرِّ » (٢٣٩ / ١) وَنَسَبَهُ إِلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ .

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّيْرِيُّ (٤٢٨ / ٢) رَقْمَ (١٦٨٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَفِيهِ : « ... وَأَنْزَلَتْ الزُّهْرَةَ إِلَيْهِمَا فِي صُورَةِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِ فَارَسٍ ، وَكَانَ أَهْلُ فَارَسٍ يَسْمُونَهَا بَيْذُخَتْ .. » . وَذَكَرَهُ ابْنُ كَثِيرٍ (١٤٤ / ١) ، وَالسِّيُوطِيُّ فِي « الدَّرِّ » (٢٤٣ / ١) وَنَسَبَهُ لِابْنِ جَرِيرٍ .

(٤) سُورَةُ التَّكْوِينِ : ١٥ ، ١٦ .

قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ : « وَ﴿ الْخُنُسِ الْجَوَارِ الْكُنُسِ ﴾ : النُّجُومُ الْخَمْسَةُ الْكُبْرَى ، لِأَنَّهَا تُخْنَسُ - أَيُ تَرْجَعُ فِي مَجْرَاهَا - وَتُكْنَسُ ، أَيُ : تَسْتَتِرُ ، كَمَا تُكْنَسُ الطَّبَّاءُ فِي الْمَغَارِ ، وَهُوَ الْكِنَاسُ » .

تَفْسِيرُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ (ص ٤٤٢) .

وماروت امرأةً كانت^(١) تُسمى " زُهرة " من جمالها ، فلما بغت مسخها^(٢) الله - عز وجل - شهاباً ، فلما رأى رسول الله - ﷺ - الزهرة ذكر هذه المرأة لموافقة الاسمين فلعنها ، وكذلك سهيل العشار كان رجلاً ، فلما رأى رسول الله - ﷺ - النجم ذكره فلعنه^(٣) . يدل عليه ما روى قيس بن عبّاد^(٤) عن ابن عباس في هذه القصة قال : « كانت امرأةً فضّلت على الناس^(٥) بالحسن ، كما فضّلت الزهرة على سائر الكواكب »^(٦) .

(١) « كانت » لا توجد في (ش) .

(٢) في (ت) : « جعلها » .

(٣) تفسير البغوي (١ / ١٠١) ، والقرطبي (٢ / ٥٢) ، والخازن (١ / ٩٠) .

(٤) قيس بن عبّاد - بضم المهمله وتخفيف الموحدة - الضُّبعي - بضم المعجمة وفتح الموحدة - أبو عبد الله البصري ، ثقة ، مخضرم ، مات بعد الثمانين .

تهذيب الكمال (٢٤ / ٦٤) ، التهذيب (٨ / ٤٠٠) ، التقريب (٥٦١٧) .

(٥) في (ت) : « على النساء » .

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم (١ / ٣٠٥) رقم (١٠١٢) من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع

ابن أنس ، عن قيس بن عبّاد ، عن ابن عباس ، في سياق طويل ، وفيه : « .. وفي ذلك

الزمان امرأةً حسنها في النساء كحسن الزهرة في سائر الكواكب ... » .

وذكره السيوطي في " الدر المنثور " (١ / ٢٤١) ونسبه إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ،

والحاكم وصححه ، والبيهقي في " شعب الإيمان " . وذكره ابن كثير (١ / ١٤٥)

وقال : « وقد رواه الحاكم في مستدركه مطولاً عن أبي زكريا العنبري عن محمد بن عبد

السلام عن إسحاق بن راهويه عن حكام بن سلم الرازي - وكان ثقة - عن أبي جعفر

الرازي به ثم قال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، فهذا أقرب ما روى في شأن الزهرة ،

والله أعلم » .

ومثله قال كعب الأخبار وغيره^(١) ، والله أعلم^(٢) .
 قالوا : فلما أمسى هاروت وماروت بعدما قارفا الذنب همما بالصعود إلى
 السماء فلم تطاوعهما أجنحتهما ، فعليما ما حلَّ بهما ، فقصدا إدريس النبي -
 عليه السلام - وأخبراه بأمرهما وسألاه أن يشفع لهما إلى الله - عز وجل -
 وقالاه^(٣) : إنا رأيناك يصعد^(٤) لك من العبادة مثل ما يصعد لجميع أهل
 الأرض ، فاستشفع لنا إلى ربك ، ففعل ذلك إدريس - عليه السلام -
 فخيرهما الله - عز وجل - بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة ، فاختارا
 عذاب الدنيا ، إذ علما أنه ينقطع ، فهما يبايل يُعذبان^(٥) .

(١) الدر المنثور (١ / ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥) .

(٢) تنبيه :

ذهب البعض إلى إنكار أن تكون (الزهرة) هي الكوكب المعروف الآن ، بحجة أن الكوكب
 الذي نراه صغيراً في عين الناظر ، قد يكون حجمه أضعاف حجم الكرة الأرضية بالآلاف
 المؤلفة من الأضعاف ، فأنى يكون جسم المرأة الصغير إلى هذه الأجرام الفلكية الهائلة .
 كما قال ذلك أحمد شاكر - رحمه الله - في حاشيته على " المسند " (٩ / ٢٩) .
 والحقيقة أن القصة لا تدفع بمثل هكذا ، أي بسبب عدم تقبل العقل لها ، لأن الخالق - جل
 وعلا - قدير على كل شيء ، وقدرته لا حدود لها ، وهو سبحانه لا يعجزه أن يجعل الذرة
 في أي حجم شاء .

ولذا فالقصة تدفع بما فيها من قدح في عصمة الملائكة . والله سبحانه أعلم .

انظر : حاشية الحميد على سنن سعيد بن منصور (٢ / ٥٩٤) .

(٣) « له » ليست في (ت) .

(٤) في (ش ، ت) : « تصعد » .

(٥) تفسير البغوي (١ / ١٠١) ، والخازن (١ / ٩٠) ، والمصادر المذكورة في أول القصة .

قال فخر الدين الرآزي : « .. قولهم : إنهما خيرا بين عذاب الدنيا وبين عذاب الآخرة :

فاسد ، بل كان الأولى أن يُخيرا بين التوبة والعذاب ، لأن الله - تعالى - خير بينهما من

أشرك به طول عمره .. » . التفسير (٣ / ٢٣٧ ، ٢٣٨) .

واختلف العلماء في كيفية عذابهما :
فقال عبد الله بن مسعود : « هُما^(١) معلقان بشعورهما إلى قيام الساعة »^(٢) .

وقال قتادة : « كَبَلًا من أقدامهما إلى أصول أفخاذهما »^(٣) .
وقال مجاهد : « إِنَّ جُبًّا مُلئت ناراَ فجعلًا فيها »^(٤) .
وقال خصيف : « معلقان منكَّسان في السلاسل »^(٥) .
وقال عمير بن سعد^(٦) : « منكوسان يُضربان بسياط الحديد »^(٧) .
ويُروى^(٨) : « أَنَّ رجلاً أراد تعلم السحر ، فقصد هاروت وماروت فوجدهما معلقين بأرجلهما]^(٩) مزرقةً أعينهما ، مسوَّدة جلودهما^(١٠) ، ليس

(١) « هما » ليست في (ت) .

(٢) ذكره البغوي (١ / ١٠١) ، والخازن (١ / ٩٠) .

(٣) تفسير البغوي (١ / ١٠١) .

(٤) تفسير البغوي (١ / ١٠١) . والجبُّ : البئر التي لم تطو ، أي : لم تُبن بالحجارة . كما في مختار الصحاح (١ / ٣٩) « جب » .

(٥) أخرجه سعيد بن منصور في « سننه » (٢ / ٥٨١) رقم (٢٠٥) عن عتاب بن بشير ، عن خصيف ، عن مجاهد ، عن رجل من قريش ، عن أبيه ، وفيه : « فهما معلقان منكسان في السلاسل » .

وذكره السيوطي في « الدر » (٢٤٣١١) وعزاه لسعيد بن منصور .
وإسناده ضعيف ، لضعف خصيف ، وجهالة الرجل من قريش الذي حدثهم بالحديث .
(٦) عمير بن سعد الأنصاري ، الأوسي ، صحابي ، كان عمر يُسميه نسيج وَحِدِه ، بفتح النون وكسر المهملة بعدها تحتانية ساكنة ثم جيم ثم واو مفتوحة ومهملة ساكنة ، وهي كلمة تُطلق على الفاتق .

التقريب (٥٢١٦) . وانظر : أسد الغابة (٤ / ٢٨٠) .

(٧) ذكره البغوي (١ / ١٠١) ، والخازن (١ / ٩٠) .

(٨) في (ت) : « ورؤوي » .

(٩) ما بين المعقوفين أثبت من نسخة (ج) لأنَّ معظمه مطموس في الأصل .

(١٠) في (ت) : « وجوههما » .

بين ألسنتهما وبين الماء إلا قدر أربع أصابع ، وهما يعذبان بالعطش ، فلمَّا رأى^(١) ذلك هاله مكانهما / فقال : لا إله إلا الله ، وقد نُهي عن ذكر الله [١/١٠١] عز وجل - ، فلما سمعًا كلامه قال^(٢) : من أنت ؟ قال : رجل من الناس . قال : ومن أيِّ أمّة أنت ؟ قال : من أمّة محمد - ﷺ - ، قال : وقد بُعث^(٣) محمد ؟ قال : نعم ، قال : الحمد لله ، وأظهد الاستبشار ، قال الرجل : وممّ استبشار كما ؟ قال : إنه نبي الساعة ، وقد دنا انقضاء عذابنا^(٤) .

قالوا : ومن ثمّ استغفار الملائكة لبي آدم .

[٢٨٠] أخبرنا أبو المكارم ناصر بن محمد الأنصاري^(٥) قال : نا أبو عبد الله محمد بن [مخلد] العطار^(٦) قال : نا أبو جعفر أحمد^(٧) بن عبيد

(١) في (ش) : « رأهما » .

(٢) في (ج) : « قال له » .

(٣) في (ت) : « بعث الله » .

(٤) ذكر هذه القصة البغوي (١ / ١٠١) ، والخازن (١ / ٩٠) ، وذكرها السيوطي في " الدر المنثور " (١ / ٢٤٦) ونسبها إلى ابن المنذر من طريق الأوزاعي ، عن هارون بن رباب . بلفظ طويل ، أطول مما أورده المؤلف .

(٥) لم أقف له على ترجمة .

(٦) في الأصل : « محمد بن أحمد العطار » ، والتصويب من النسخ الأخرى ، ومصادر الترجمة .

وتحرّف « العطار » في (ت) إلى العطاردي .

وهو محمد بن مخلد بن حفص الدُّوري ، البغدادي ، العطار .

أبو عبد الله ، الإمام الحافظ الثقة القدوة ، مسند بغداد .

روى عنه الدارقطني ، وقال : « ثقة مأمون » .

وقال الخطيب البغدادي : « كان أحد أهل الفهم ، موثقاً به في العلم ، متسع الرواية ، مشهوراً بالديانة ، موصوفاً بالأمانة ، مذكوراً بالعبادة » . توفي سنة (٣٣١ هـ) .

تاريخ بغداد (٣ / ٣١٠) ، تذكرة الحفاظ (٣ / ٨٢٨) ، السير (١٥ / ٢٥٦) ،

طبقات الحفاظ (رقم ٧٨٢) .

(٧) في (ت) : « محمد بن عبيد » ، وهو خطأ ، وقد قدمت ترجمته « أحمد بن عبيد » في رقم

ابن ناصح المؤدّب قال : حدثني محمد بن مصعب القرقساني^(١) قال : حدثني

(١) محمد بن مصعب بن صدقة القرقساني ، أبو عبد الله ، وقيل : أبو الحسن ، نزيل بغداد .
والقرقساني : بفتح القافين بينهما راء ساكنة ، وبعدها سين مهملة مفتوحة ، وبعده الألف
نون ، وقد تحذف ويجعل عوضها ياءً . نسبة إلى " قرقسيا " وهي بلدة بالجزيرة ، قرية من
الرقّة . قال أبو داود : « سمعت أحمد يقول : حديث القرقساني عن الأوزاعي مقارب ،
وله عن حماد بن سلمة ففيه تخليط . قلت لأحمد : تحدث عنه ؟ قال : نعم » . وقال
عبد الله ابن أحمد عن أبيه : « لا بأس به » . وقال ابن معين : « ليس بشيء » ، وقال : « لم
يكن من أصحاب الحديث ، كان مغفلاً » ، وقال البخاري : « كان ابن معين سيء الرأي
فيه » ، وقال يزيد بن الهيثم عن ابن معين : « كان صاحب غزو ، ليس يدري ما يحدث » ،
وقال النسائي : « ضعيف » ، وقال صالح بن محمد : « ضعيف في الأوزاعي » ، وقال
- أيضاً - : « عامة أحاديثه عن الأوزاعي مقلوبة ، وقد روى عن الأوزاعي غير حديث
كلها مناكير وليس لها أصول » ، وقال ابن أبي حاتم : « سألت أبا زرعة عنه فقال :
صدوق في الحديث ، ولكنه حدث بأحاديث منكرة . قلت : فليس هذا مما يضعفه . قال :
نظن أنه غلط فيها » ، قال : « سألت أبي عنه فقال : ضعيف الحديث ليس بقوي .. » .
وقال ابن عدي : « ليس عندي برواياته بأس » ، وقال ابن حبان : « ساء حفظه . فكان :
يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل ، لا يجوز الاحتجاج به » ، وقال أبو أحمد الحاكم : « روى
عن الأوزاعي أحاديث منكرة ، وليس بالقوي عندهم » .
وقال سعيد بن رحمة عن محمد بن مصعب : « قال لي الأوزاعي ما أتاني أحفظ منك » .
وقال الخطيب البغدادي : « كان كثير الغلط لتحديثه من حفظه ، ويذكر عنه الخير
والصلاح » .

وقال السمعاني : « كان حافظاً ، وكان كثير الغلط ، وقيل : إنه منكر الحديث » .
وقال الذهبي : « فيه ضعف » ، وقال ابن حجر : « صدوق ، كثير الغلط » ، توفي سنة
(٢٠٨ هـ) .

تاريخ ابن طهمان عن ابن معين (رقم ١٢٤ ، ١٢٩) ، والعلل لأحمد (١ / ١٧١)
(٢ / ٩٩) ، والتاريخ الكبير للبخاري (١ / ١ / ٢٣٩) ، والجرح والتعديل (٨ /
١٠٢) ، والمجروحين لابن حبان (٢ / ٢٩٣) ، والكامل لابن عدي (٦ / ٢٦٥) ،
وتاريخ بغداد (٣ / ٢٧٦) ، والأنساب للسمعاني (٤ / ٤٨٦) ، والكاشف
(٣ / ٨٦) ، والميزان (٤ / ٤٢) ، وديوان الضعفاء (رقم ٣٩٨٣) ، والمغني في
الضعفاء للذهبي (رقم ٥٩٨٧) ، والتهذيب (٩ / ٤٥٨) ، والتقريب (٦٣٤٢) .

الأوزاعي^(١) قال : « بلغني أن جبريل أتى النبي - ﷺ - فقال : يا جبريل صف لي^(٢) النار ، فقال^(٣) : إنَّ الله - عز وجل - أمرَ بها فأوقدَ عليها ألف عام حتى احمرَّت ، ثم أوقدَ عليها ألف عام حتى اصفرَّت ثم أوقدَ عليها ألف عام حتى اسودَّت ، فهي سوداء مظلمة لا يضيء لها لهبها ولا جمرها^(٤) ، والذي بعثك بالحق لو أنَّ ثوباً من ثياب أهل النار أظهر لأهل الأرض لماتوا جميعاً ، ولو أنَّ ذنوباً من شرابها صبَّ في ماء الأرض جميعاً لقتل من ذاقه ، ولو أنَّ ذراعاً من السلسلة التي ذكرها الله - عز وجل - وضع على جبال الأرض جميعاً لذابت وما اشتعلت ، ولو أنَّ رجلاً دخل النار ثم أخرج منها مات أهل الأرض من نُنِّ رِيحه ، وتشويه خلقه ، وعظمه . فبكى النبي - ﷺ - ، وبكى جبريل لبكائه ، وقال : أتبكي يا محمد وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر ، فقال : « أفلا أكون عبداً شكوراً ، ولمَ بكيتَ يا جبريل وأنت الروح الأمين ، أمين الله / على وحيه » قال : أخاف أن أُبتلى بما^(٥) [١٠١ / ب]

أبتلي به هاروت وماروت ، فهو الذي منعي عن اتكالي على منزلي عند ربي فأكون قد أمنت مكره ، فلم يزالا يبيكان حتى نُوديا من السماء أن يا جبريل ويا محمد إنَّ الله - عز وجل - قد أمَّنكما أن تعصياه فيعذبكما ، ففضل محمد - ﷺ - على الأنبياء^(٦) ، كفضل جبريل - عليه السلام - على ملائكة

(١) سبقت ترجمته في (ص ٤٦٦) ، وهو ثقة جليل .

(٢) في (ش) : « صف لنا » .

(٣) في (ج) : « فقال له » .

(٤) في (ت) : « لا يضيء لها لهبها ، ولا يطفئ جمرها » .

(٥) في (ت) : « كما » .

(٦) في (ت) : « على سائر الأنبياء » .

السماء»^(١) .

قوله تعالى : ﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ ﴾ يعني : الملكين . ﴿ مِنْ أَحَدٍ ﴾ أي أحداً ، ﴿ مِنْ ﴾ صلة ، أي : لا يعلمان السحر أحداً^(٢) ﴿ حَتَّى ﴾ ينصحاها أولاً وينهياها ، ويقولان ﴿ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ ﴾ فذلك قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ ﴾ أي : ابتلاء^(٣) ومحنة ﴿ فَلَا تَكْفُرْ ﴾ بتعلم السحر .

وأصل ﴿ الْفِتْنَةُ ﴾ : الاختبار . تقول العرب : فتنتُ الذهب والفضة^(٤) : إذا أدخلتهما^(٥) النار لتعرف جودتهما^(٦) من ردائهما^(٧) ، وفتنت الشمس الحجر : إذا سوّدت^(٨) .

وإنما وحّد الفتنة وهما اثنان لأنّ الفتنة مصدر ، والمصادر لا تثني ولا تُجمع ، كقوله ﴿ وَعَلَى سَمْعِهِمْ ﴾^(٩) .

(١) أخرجه أبو نعيم في " حلية الأولياء " (٦ / ١٤٧) رقم (٨١٢٠) من طريق محمد بن مخلد ، عن أحمد بن عبيد ، عن محمد بن مصعب القرظاني ، عن الأوزاعي به . في سياق طويل ، وما ذكره المؤلف هو جزء منه .

- حكمه : إسناده ضعيف . لانقطاعه ، ولأن محمد بن مصعب قد ضعّفه العلماء في الأوزاعي ، والله أعلم .

(٢) « أحداً » : ليست في (ت) .

(٣) « ابتلاء » ليست في (ج) .

(٤) « الفضة » ليست في (ج) .

(٥) في النسخ الأخرى : « إذا أدخلته » .

(٦) في النسخ الأخرى : « جودته » .

(٧) في النسخ الأخرى : « ردائته » .

(٨) تفسير الطبري (٢ / ٤٤٤) ، ومفردات ألفاظ القرآن (ص ٦٢٣) " فتن " ، ولسان

العرب (١٠ / ١٧٨) " فتن " ، وعمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ (٣ / ١٩٧) .

(٩) البقرة : ٧ .

وفي مصحف أبي ﴿ وما يُعَلِّمُ الْمَلَكَانَ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ
فَلَا تَكْفُرْ سَبْعَ مَرَّاتٍ ﴾ .

وقال السدّي وعطاء : « فإن أبا إلا التعلّم قالوا له : إئت هذا الرماد فُبِّلْ
عليه^(١) ، فيخرج منه نور ساطع في السماء ، فتلك المعرفة ، ويرى^(٢) شيئاً
أسود ، حتى يدخل مسامعه شبه الدخان ، وذلك غضب الله - عز
وجل - »^(٣) .

قال مجاهد : « إن هاروت وماروت لا يصل إليهما أحد ، ويختلف فيما
بينهما شيطان في كل مسألة^(٤) اختلافاً واحدة »^(٥) .

قال يزيد بن الأصم^(٦) : / سئل المختار^(٧) : هل يرى اليوم أحد هاروت [أ/١٠٢]

(١) في (ش ، ت) : « فيه » .

(٢) في (ج ، ت) : « ونزل » .

(٣) ذكره البغوي (١ / ١٠١) ، والخازن (١ / ٩١) .

(٤) في (ت) : « سنة » .

(٥) تفسير البغوي (١ / ١٠٢) ، والبحر المحيط (١ / ٤٩٩) ، وروح المعاني للألوسي

(١ / ٣٤٣) .

(٦) يزيد بن الأصم ، واسمه عمرو بن عبيد بن معاوية البكائي ، بفتح الموحدة والتشديد ، أبو

عوف ، كوفي نزل الرقة ، وهو ابن أخت ميمونة أم المؤمنين ، يقال : له رؤية ، ولا تثبت ،

وهو ثقة ، توفي سنة (١٠٣ هـ) .

السير (٤ / ٥١٧) ، التقريب (٧٧٣٦) .

(٧) المختار بن أبي عبيد الثقفي ، الكذاب . قال الذهبي : « نشأ المختار ، فكان من كبراء ثقيف ،

وذوي الرأي ، والفصاحة ، والشجاعة ، والدهاء ، وقلة الدين . وقد قال النبي - ﷺ - :

« يكون في ثقيف كذاب ومبير » ، فكان الكذاب هذا ، ادعى أن الوحي يأتيه ، وأنه يعلم

الغيب ، وكان المبير الحجاج ، قبحهما الله » .

انظر أخباره في تاريخ الطبري (٣ / ٤٠٠ ، ٤٥١ ، ٤٦٧ ، ٤٧٠ ، ٤٨٣) ،

وتاريخ الإسلام (٢ / ٣٧٧ ، ٣ / ٧٠٠) ، والسير (٣ / ٥٣٨) ، والبداية والنهاية

(٨ / ٦٩١) .

وماروت؟ قال: «أما منذ ائتفكت بابل ائتفاكها الآخر لم يرهما أحد»^(١).

قال قتادة: «السحر سحران؛ سحر تعلمه^(٢) الشياطين، وسحر يعلمه هاروت وماروت وهو قوله: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ﴾: وهو أن يؤخذ كل واحد منهما^(٣) عن صاحبه، ويُغض كل واحد منهما^(٤) إلى صاحبه»^(٥).

وفي ﴿الْمَرْءِ﴾ أربع قراءات:
قرأ الحسن ﴿بين المرء وزوجه﴾ بفتح الميم وتشديد الراء، جعله عوضاً من^(٦) الهمزة.

وقرأ الزهري: ﴿الْمَرْءِ﴾ بضم الميم والهمز.
وحكى يعقوب عن جده ﴿الْمَرْءِ﴾ بكسر الميم والهمز^(٧).
وقرأ الباقون «الْمَرْءِ» بفتح الميم والهمز.
وأما كيفية تعلم^(٨) السحر: فقد ورد فيه خبر جامع وهو ما:

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١ / ٥٤) عن معمر، عن جعفر الجزري، عن يزيد الأصم. وائتفكت البلدة بأهلها: أي انقلبت، فهي مؤتفكة. النهاية لابن الأثير (١ / ٥٦).

(٢) في النسخ الأخرى: «يعلمه».

(٣) «منهما» لا توجد في (ج).

(٤) «منهما» لا توجد في (ج).

(٥) أخرجه الطبري (٢ / ٤٤٧) رقم (١٧٠٣).

وذكره السيوطي في «الدر» (١ / ٢٥٠) وعزاه لعبد بن حميد، وابن جرير.

(٦) في (ش): «عن».

(٧) المحتسب (١ / ١٠١)، ومختصر ابن خالويه (ص ٨)، والبحر المحيط (١ / ٥٠٠).

(٨) في (ج): «تعليمهما».

[٢٨١] أخبرنا القاضي أبو بكر^(١) أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد ابن حفص الحرشي - بقراءتي عليه - قال : نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي^(٢) قال : حدثني الربيع بن سليمان^(٣) قال : نا عبد الله بن وهب^(٤) قال : أخبرني [ابن أبي الزناد]^(٥) عن هشام

(١) في (ت) : « أبو زكريا » وهو خطأ .

وهو أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن حفص بن مسلم بن يزيد ، الحرشي الحيري النيسابوري الشافعي . الإمام العالم المحدث ، مسند خراسان .
والحرشي - بالمعجمة - : نسبة إلى بني الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، من قيس ، وأكثرهم نزلوا البصرة .

قال عبد الغافر الفارسي في " تاريخه " : « كان من أصح أقرانه سماعاً ، وأوفرهم إتقاناً ، وأتمهم ديانةً واعتقاداً » . وأثنى عليه الحاكم وفخّم أمره . وقال السمعاني : « هو ثقة في الحديث » . توفي سنة (٤٢١ هـ) .

الأنساب للسمعاني (٢ / ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٩٨) ، والوافي بالوفيات للصفدي (٦ / ٣٠٦) ، وطبقات الشافعية للسبكي (٤ / ٦) ، والسير (١٧ / ٣٥٦) .

(٢) تقدمت ترجمته في (٦٧) وهو ثقة .

(٣) سبقت ترجمته في (١٥٨) وهو ثقة .

(٤) سبقت ترجمته برقم (٤٩) وهو ثقة حافظ .

(٥) أثبت من نسخة (ج) ، وفي الأصل و (ت ، ش) : « أبو الزناد » .

وهو عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان المدني ، مولى قريش .

قال ابن معين : « أثبت الناس في هشام بن عروة عبد الرحمن بن أبي الزناد » .

وقال - أيضاً - : « ليس ممن يحتج به أصحاب الحديث ، ليس بشيء » ، وقال - في رواية - : « ضعيف » ، وقال أحمد : « مضطرب الحديث » ، وقال ابن المديني : « كان عند أصحابنا ضعيفاً » ، وقال : « ما حدثت بالمدينة فهو صحيح ، وما حدث ببغداد أفسده البغداديون ، ورأيت عبد الرحمن بن مهدي يخط على أحاديثه .. » ، وقال يعقوب بن شيبة : « ثقة صدوق » ، وذكر تضعيف حديثه في العراق ، وكذا ذكر عمرو بن علي الفلاس بعد أن قال : « فيه ضعف » ، وقال النسائي : « لا يحتج بحديثه » ، وقال ابن سعد : « كان كثير الحديث ، يضعف لروايته عن أبيه » ، ووثقه الترمذي والعجلي .

ابن عروة^(١) عن أبيه عن عائشة زوج النبي - ﷺ - أنها قالت : قدمت عليّ امرأة من أهل دومة الجندل^(٢) جاءت تبغني رسول الله - ﷺ - بعد موته لتسأله^(٣) عن شيء دخلت فيه من أمر السحر ولم تعمل به . قالت عائشة : لعروة : « يا ابن أخي فرأيتها تبكي حين لم تجد رسول الله - ﷺ - فكانت تبكي حتى إنني لأرحمها ، تقول : إنني أخاف^(٤) أن أكون هلكت^(٥) . قالت :

« قال الذهبي في "الميزان" : « قلت : قد مشاه جماعة وعدلوه ، وكان من الحفاظ الكثيرين ، ولا سيما عن أبيه ، وهشام بن عروة ، حتى قال يحيى بن معين : هو أثبت الناس في هشام » ثم قال : « وهو إن شاء الله حسن الحال في الرواية » ، وقال في "السير" : « هو حسن الحديث ، وبعضهم يراه حجة » ، وقال ابن حجر : « صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد ، وكان فقيهاً » . توفي ابن أبي الزناد سنة (١٧٤ هـ) .

الطبقات الكبرى لابن سعد (٥ / ٤١٥ ، ٧ / ٣٢٤) ، وتاريخ الدوري عن ابن معين (٢ / ٣٤٧) ، وتاريخ الدارمي (رقم ٥٢٩) ، وابن محرز (رقم ١٨٨ - ١٨٩) ، والعلل للإمام أحمد (١ / ٢٢) ، والتاريخ الكبير (٣ / ١ / ٣١٥) ، وتاريخ أبي زرعة الرازي (٤٢٤) ، وسنن الترمذي (٤ / ٢٣٤) رقم (١٧٥٥) ، والمعرفة والتاريخ للفسوي (١ / ١٦٥ ، ٢٣٣ ، ٢٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٧٦ ، ٤٧٠ ، ٥٠١ ، ٥٣٩ ، ٥٥٠ ، ٥٧٩ ، ٦٣٩ ، ٦٥٤) (٢ / ٣٢٣) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (رقم ٣٦٧) ، وتهذيب الكمال (١٧ / ٩٥) ، والسير (٨ / ١٦٧) ، والمغني (٢ / ٥٧٥) ، والتهذيب (٦ / ١٧٠) ، والتقريب (٣٨٨٦) .

(١) هشام وأبوه سبقت ترجمة كل منهما في رقم (١١٣) وهما ثقتان .
(٢) « دومة الجندل » : هي مدينة تقع في شمال المملكة العربية السعودية ، وتتبع منطقة الجوف ، ولا تزال تُعرف بهذا الإسم ، وهي منطقة تاريخية قديمة ، وسميت بذلك نسبةً لدومان بن إسماعيل - عليه السلام - وفتحها خالد بن الوليد سنة تسع ، وكان ملكها نصرانياً ، فصالحه على الجزية .

معجم ما استعجم (٢ / ١٨٢) ، ومعجم البلدان (٢ / ٤٨٧) .

(٣) في النسخ الأخرى : « حادثة ذلك تسأله » .

(٤) في (ج) : « لأخاف » .

(٥) في (ت) : « قد هلكت » .

كان لي زوج فغاب عني ، فدخلت عليَّ عجوزٌ ، فشكوتُ / ذلك^(١) إليها ، [١٠٣/ب] فقالت : إن فعلت ما أمرك به فأجعله يأتيك . فلما كان الليل جاءتني بكبشين أسودين ، فركبتُ أحدهما ، وركبتِ الآخر ، فلم يكن كثيرٌ حتى وقفنا^(٢) ببابل ، فإذا برجلين معلّقين بأرجلهما ، فقالا : ما جاء بك ؟ قلت : أتعلم السحر . قالا : إنما نحنُ فتنةٌ فلا تكفري ، وارجعي ، فأبيتُ ، فقلت : لا ، قالا : فاذهبي إلى ذلك التنورِ فُبولي فيه ، فذهبت ، ففزعتُ فلم أفعل ، فرجعتُ إليهما ، فقالا : فعلتِ ؟ قلت : نعم ، قالا : هل رأيتِ شيئاً ؟ قلت : لم أر^(٣) شيئاً ، فقالا : لم تفعل^(٤) ، ارجعي إلى بلادك فلا تكفري ، فأبيتُ ، فقالا : اذهبي إلى ذلك التنورِ فبولي فيه ، فذهبتُ ، فاقشعرتُ جلدي^(٥) ، فرجعتُ إليهما ، فقلت : قد فعلتُ ، فقالا : هل رأيتِ^(٦) شيئاً ؟ قلت : لم أر شيئاً ، فقالا : كذبتِ لم تفعل^(٧) ، ارجعي إلى بلادك فلا تكفري ، فإنك على رأس أمرك ، قالت : فأبيتُ ، فقالا : اذهبي إلى ذلك التنورِ فُبولي فيه ، فذهبتُ إليه^(٧) ، فُبلتُ فيه ، فرأيتُ فارساً متقنّاً^(٨) بجديدٍ خرجَ مني حتى ذهب في السماء ، وغاب عني حتى ما أراه ، فحجتهما ، فقلت : قد فعلت ،

(١) في (ج) : « ذاك » .

(٢) في (ج) : « وقفنا » .

(٣) في (ت) : « ما رأيت » .

(٤) في (ت) : « كذبتِ لم تفعل » .

(٥) في (ج) : « فاقشعرتُ جلدي وخفتُ ثم رجعت » .

(٦) في (ج) : « فما رأيت ؟ » .

(٧) « إليه » ليست في (ج) .

(٨) في النسخ الأخرى : « مقنناً » .

قالا : فما رأيتِ ؟ قلت : رأيتُ فارساً متقنعا^(١) بالحديد خرج مني فذهب في السماء حتى ما أراه ؟ قالوا : صدقتِ ، ذلك إيمانك خرج منك ، اذهبي ، فقلت للمرأة : والله ما أعلم شيئاً ، وما^(٢) قالوا لي شيئاً ، فقالت بلى ، لن تُريدي شيئاً إلا كان ، خُذي هذا القمح فابذري ، فبذرتُ ، فقلت : اطلعي ، فطلعت ، فقلت^(٣) : احقلي^(٤) ، فحقلت ، ثم قلت : افركي^(٥) ، فأفركت^(٦) ، ثم قلت : اطحني فأطحنت ، ثم قلت احبزي ، فأخبزتُ ، فلما رأيت أنني لا أريد شيئاً إلا كان سُقط في يدي ، وندمتُ . والله يا أم المؤمنين / ما فعلت [أ/١٠٣]

شيئاً قطّ ولا أفعله أبداً»^(٧) .

(١) في النسخ الأخرى : « مقنعا » .

(٢) في (ت) : « ولا قالوا » .

(٣) في (ش) : « ثم قالت » .

(٤) احقلي : أي ازعي . انظر : النهاية (١ / ٤١٦) ، واللسان (٣ / ٢٦٢ ، ٢٦٣) " حقل " .

(٥) الفرك : ذلك الشيء حتى ينقلع قشره عن لبّه كالجوز . وأفرك الزرع : إذا بلغ أن يُفرك . انظر : اللسان (١٠ / ٢٤٩ ، ٢٥٠) " فرك " .

(٦) في (ش) : « ففركت » .

(٧) أخرجه ابن جرير (٢ / ٤٣٩) رقم (١٦٩٥) ، وابن أبي حاتم (١ / ٣١٢) رقم (١٠٢٩) والحاكم في " المستدرک " (٤ / ١٥٥) ، والبيهقي في " السنن الكبرى " (٨ / ١٣٧) كتاب القسامة ، باب قبول توبة الساحر وحقن دمه بتوبته ، من طريق الربيع ابن سليمان المرادي ، به مثله . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وذكره إسماعيل الحيري في " الكفاية " (١ / ٦٠ ، ٦١) ، وابن كثير (١ / ١٤٦) ، والسيوطي في " الدر " (١ / ٢٤٦) .

وقال ابن كثير - قبل أن يورده - : « وقد ورد في ذلك (أي في شأن هاروت وماروت) أثر غريب ، وسياق عجيب في ذلك ، أحببنا أن ننبّه عليه » ، ولما أورده قال : « فهذا إسناد جيّد إلى عائشة - رضي الله عنها - » .

وأما كيفية جواز تعليم السحر على الملائكة ، ووجه الآية وحملها على التأويل الصحيح :

فقال بعضهم : إنما^(١) كانا لا يتعمدان تعليم السحر ، ولكنهما يصفانه ويذكران بطلانه ، ويأمران باجتنابه . و"أَعْلَمَ" و"عَلَّمَ" بمعنى واحد ، وفي هذا حكمة : وهي^(٢) أنَّ السائل^(٣) لو سأل : ما الزنى ؟ لوجب أن يُوقَف عليه^(٤) ، ويُعلَّم أنه حرام ، فكذلك إعلام الملكين الناس وأمرهما باجتنابه بعد الإعلام والإخبار أنه كفرٌ حرام ، فيتعلم الشقي منهما في خلال^(٥) صفتها ويترك موعظتهما ونصيحتهما ، ولا يكون على هذا التأويل [تعلم السحر]^(٦) كفرةً ، وإنما يكون العمل به كفرةً ، كما أن من عرف الزنى لم يَأْتِمْ ، وإنما يَأْتِمْ العامل به .

والقول الآخر - وهو الأصح - أن الله - تعالى - امتحن الناس بالملكين في ذلك الوقت ، وجعل المحنة في الكفر والإيمان أن يقبل^(٧) القابل تعلّم السحر ،

◀ وقال أحمد شاكر : « وهي قصة عجيبة ، لا ندري أصدقت تلك المرأة فيما أخبرت به عائشة؟ أمّا عائشة فقد صدقت في أن المرأة أخبرتها ، والإسناد إلى عائشة جيد ، بل صحيح » .

* درجة الأثر : إسناده جيد ، رجاله ثقات ، عدا " ابن أبي الزناد " صدوق ، ويروي - هنا - عن هشام بن عروة ، وهو أثبت الناس فيه - كما تقدم في ترجمته - فالأثر كما ذكر ابن كثير : إسناده جيّد ، ومثنه غريب ، والله - تعالى - أعلم .

(١) في (ج) : « إنهما » .

(٢) في (ش) : « وهو » .

(٣) في (ج ، ش) : « سائلاً » .

(٤) في (ت) : « فيه » .

(٥) في (ت) : « حال » .

(٦) من (ج) .

(٧) في (ت) : « يقبل قول القابل » .

فيكفر بتعلمه ويؤمن بترك التعلّم ، لأنّ السحر كان قد كثر في كلّ أمة ، ويزداد المعلمان عذاباً بتعليمه ، فيكون ذلك ابتلاءً للمعلّم والمتعلم . والله - تعالى - أن يمتحن عباده بما شاء ، كما امتحن بني إسرائيل بالنهر في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ ﴾^(١) يدل عليه قوله - عز وجل - : ﴿ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ ﴾ . وهذان القولان حكاهما الزجاج ، واعتمدهما^(٢) .

قال الله - عز وجل - : ﴿ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ ﴾ أي : بالسحر ﴿ مِنْ أَحَدٍ ﴾ أي أحداً ﴿ مِنْ ﴾ صلة ﴿ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ أي : بعلمه وقضائه ومشيعته ﴿ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ﴾ وقرأ عبيد بن عمير ﴿ مَا يُضُرُّهُمْ ﴾^(٣) / من أضرّ يضرّ . ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا ﴾ يعني اليهود ﴿ لَمَنِ اشْتَرَاهُ ﴾ اختار السحر ﴿ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ ﴾ أي في الحنة ﴿ مِنْ خَلْقٍ ﴾ أي : من نصيب^(٤) .

وقال الحسن : « ﴿ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴾ أي : من دين ولا وجه عند الله »^(٥) .

(١) سورة البقرة : ٢٤٩ .

(٢) معاني القرآن للزجاج (١ / ١٨٣ ، ١٨٤) . وانظر : تفسير الطبري (٢ / ٤٢١ ، ٤٢٢) ، والوسيط (١ / ١٨٤ ، ١٨٥) ، وتفسير السمعاني (١ / ٥٧٥) ، والفخر الرازي (٣ / ٢٣٨) .

(٣) شواذ القراءة للكرمانى (ص ٣٠) .

(٤) تفسير النصيب بالخلق : هو قول ابن عباس . كما في " الدر المنثور " (١ / ٢٥١) واستشهد عليه بيت أمية الآتي . وأثر هذا القول - أيضاً - عن مجاهد ، وسفيان ، والسدي . ورجّحه الطبري ، والزجاج ، وغيرهما ، واستشهد الطبري على هذا المعنى بيت أمية الذي أورده المؤلف على هذا المعنى ، وفسّر قول أمية " خلق " بأنه نصيب .

انظر : تفسير الطبري (٢ / ٤٥٣ ، ٤٥٤) ، ومعاني القرآن للزجاج (١ / ١٨٦) .

(٥) أخرجه عبد الرزاق في " تفسيره " (١ / ٥٤) عن معمر عن الحسن . ومن طريق عبد الرزاق : أخرجه الطبري (٢ / ٤٥٣) رقم (١٧١٣) ، وابن أبي حاتم (١ / ٣١٤) رقم (١٠٣٥) .

وذكره ابن كثير (١ / ١٤٨) ، والسيوطي في " الدر " (١ / ٢٥١) ونسبه إلى عبد الرزاق ، وابن جرير .

وقال ابن عباس : « من قَوَّامٌ »^(١) . وقيل : « من خَلَاصٌ »^(٢) .

وقال أمية :

يدعون بالويل فيها لا خلاق لهم إلا سرايل^(٣) من قَطْرٍ وَأَغْلَالٍ^(٤)

أي : لا خلاص لهم .

﴿ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا ﴾ أي : باعوا . ﴿ بِهِ ﴾ ﴿ حِطٌّ ﴾ ﴿ أَنْفُسَهُمْ ﴾ حيث

اختاروا السحر الكفر على الدين الحق ﴿ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ .

[الآية ١٠٣] ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا ﴾ بمحمدٍ والقرآن ﴿ وَاتَّقَوْا ﴾

اليهودية والسحر . ﴿ لِمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ ﴾ أي : لكان ثواب الله

إياهم خيراً لهم ﴿ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ .

[الآية ١٠٤] قوله - عز وجل - ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا

رَاعِنَا ﴾ الآية .

وذلك أن المسلمين كانوا يقولون لرسول الله - ﷺ^(٥) - : « راعنا يا

رسول الله ، وأرْعِنَا سَمْعَكَ » يعنون من المراعاة . وكانت هذه اللفظة شيئاً^(٦)

قبيحاً باليهودية^(٧) . وقيل : كان معناه عندهم « اسمع لا سمعت » . وقيل :

(١) أخرجه ابن جرير الطبري (٢ / ٤٥٣) رقم (١٧١٤) ، وذكره السيوطي في " الدر

المنثور " (١ / ٢٥١) وعزاه لابن جرير .

(٢) تفسير البحر المحيط (١ / ٥٠٣) .

(٣) في (ت) : « إلا السرايل » .

(٤) تفسير الطبري (٢ / ٤٥٤) ، والدر المصون (١ / ٣٢٩) ، والدر المنثور

(١ / ٢٥١) .

(٥) « لرسول الله - ﷺ - » : ساقطة من (ج) .

(٦) في (ج) : « سباً » .

(٧) في (ج) : « بلغة اليهود » .

هو إلحادٌ إلى الرُّعونة ، فلمَّا سمعتها^(١) اليهود اغتموها وقالوا فيما بينهم : كُنَّا
نسبُ محمدًا سرًّا ، فأعلنوا له الآن بالشم ، فكانوا يأتونه ويقولون : راعنا يا
محمد ، ويضحكون فيما بينهم ، فسمعها سعد بن معاذ ففطن لها - وكان
يعرف لغتهم - فقال لليهود : عليكم لعنة الله ، والذي نفسي بيده يا معشر
اليهود لئن سمعتها من رجلٍ منكم يقولها لرسول الله - ﷺ - لأضربنَّ عنقه / [١٠٤/أ]
فقالوا: أولستم تقولونها ، فأنزل الله - عز وجل - : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَقُولُوا رَاعِنَا ﴾ لكي لا يجد^(٢) اليهود بذلك^(٣) سبيلاً إلى شتم رسول الله
- ﷺ - .

(١) في (ت) : « سمعها » .

(٢) في (ج ، ش) : « لا تجد » .

(٣) « بذلك » ليست في (ت) .

(٤) أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » (١٩) من طريق عبد الغني بن سعيد عن موسى بن

عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس . وعن مقاتل عن الضحاك عن ابن

عباس . والإسنادان ضعيفان جداً كما سبق تفصيله برقم (٥٤ ، ٤) .

قال الحافظ ابن حجر في « الفتح » (١٦٣ / ٨) : « وروى أبو نعيم في الدلائل بسند

ضعيف جداً عن ابن عباس قال .. » فذكره .

وذكره السيوطي في « لباب النقول » (ص ١٩) وفي « الدر » (١ / ٢٥٢) ، وعزاه لأبي

نعيم في « الدلائل » .

وأخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » (١ / ٤٤) رقم (٦) ، والواحد في « أسباب

النزول » (ص ٣٦) من طريق عطاء عن ابن عباس .

وإسناده ضعيف جداً ، لأنه من رواية عبد الغني بن سعيد الثقفي ، عن موسى بن

عبد الرحمن الثقفي الصنعاني ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس .

وقد نسب ابن حبان موسى هذا إلى وضع الحديث ، وعبد الغني بن سعيد ضعيف . كما

في العُجاب في بيان الأسباب لابن حجر (١ / ٢٢٠ ، ٣٤٤) . وقد تقدم تفصيل ذلك

عند الإسناد رقم (٤) .

وفي هذه اللفظة ثلاث قراءات :

قرأ الحسن « راعِنًا » بالتنوين^(١) ، أراد قولاً راعِنًا ، أي حُمُقًا ، من الرُّعونة ، فحذف الاسم وأبقى الصفة ، كقول الشاعر :

ولا مِثْلَ يَوْمٍ فِي قُدَارَانَ ظَلَّتُهُ كَأَنِّي وَأَصْحَابِي عَلَى قَرْنِ أَعْفَرَا^(٢)

← وأخرج عبد الرزاق في "تفسيره" (١ / ٥٤) عن معمر والكلبي في قوله : ﴿ لَا تَقُولُوا رَاعِنًا وَقُولُوا انظُرْنَا وَأَسْمِعُوا ﴾ قال : « كانوا يقولون : راعنا سمعك ، قال : فكان اليهود يأتون فيقولون مثل ذلك يستهزئون ، فقال الله : ﴿ لَا تَقُولُوا رَاعِنًا وَقُولُوا انظُرْنَا ﴾ . ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن جرير (٢ / ٤٦١) رقم (١٧٣٠) ولم يذكر الكلبي .

وهناك أسباب أخرى وردت في نزول الآية ، ذكرها الطبري (٢ / ٤٦١ ، ٤٦٢) ، وابن أبي حاتم (١ / ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩) ، والسيوطي في " الدر المنثور " (١ / ٢٥٢ ، ٢٥٣) .

(١) أخرجه ابن أبي حاتم (١ / ٣١٨) رقم (١٠٤٨) .

وذكر هذه القراءة عن الحسن وغيره : الطبري (٢ / ٤٦٦) ، والزجاج في معاني القرآن (١ / ١٨٨) ، وابن خالويه في " مختصر الشواذ " (ص ٨) ، وابن عطية (١ / ١٨٩) ، والقرطبي (٢ / ٦٠) ، وأبو حيان في " البحر " (١ / ٥٠٨) ، وابن كثير (١ / ١٥٣) ، وابن حجر في " الفتح " (٨ / ١٦٢) ، والسيوطي في " الدر المنثور " (١ / ٢٥٣) .

قال أبو جعفر الطبري : « قد حكى عن الحسن البصري أنه كان يقرؤه : ﴿ لَا تَقُولُوا رَاعِنًا ﴾ بالتنوين ، بمعنى : لا تقولوا قولاً راعِنًا ، من الرعونة وهي الحمق والجهل . وهذه قراءة لقراءة المسلمين مخالفة ، فغير جائز لأحد القراءة بها لشذوذها وخروجها من قراءة المتقدمين والمتأخرين ، وخلافها ما جاءت به الحجة من المسلمين » .

(٢) كتب في جميع النسخ : « في قدار ظللته » والتصويب من الديوان وغيره .

والبيت لامريء القيس . في ديوانه (ص ٣٤٣) ، وتهذيب اللغة للأزهري (٢ / ٣٥٤) ، ولسان العرب (٩ / ٢٧٣) " عفر " ، وتاج العروس (١٣ / ٩٥) " عفر " . و" قُداران " : موضع قرب حلب . و" أعفر " : ظبي ضعيف العَدْو ، يقصد أنه ولو ظفر بما يريد إلا أنه كان مضطرباً وحذراً .

أراد قرنَ ظيِّ أعفرَ ، فحذف الاسم وأبقى النعت .
 وقرأ أبي بن كعب ﴿ رَاعُونَا ﴾ بالجمع^(١) .
 وقراءة العامة ﴿ رَاعِنَا ﴾ بالواحد^(٢) ، من المراعاة ، يُقال : أرعى إلى
 الشيء وراعاه وأرعاه ، إذا أصغى إليه واستمعه ، مثل قولهم : عافاه الله
 وأعفاه .

وقال مجاهد : « ﴿ لَا تَقُولُوا رَاعِنَا ﴾ يعني : خلافاً^(٣) .
 وقال يمان : « هُجْرًا »^(٤) .
 وقال الكنانى^(٥) : « شَرًّا » .
 ﴿ وَقُولُوا انظُرْنَا ﴾ قرأ أبي بن كعب ﴿ انظُرْنَا ﴾ بقطع الألف^(٦) ، أي :
 أخرنا . وقراءة^(٧) العامة موصولة ، أي : انظر إلينا ، فحذف حرف
 التعدي^(٨) . كقول الشاعر^(٩) :

-
- (١) مختصر ابن خالويه (ص ٩) ، وتفسير ابن عطية (١ / ١٨٩) ، والبحر المحيظ
 (١ / ٥٠٨) ونُسبت لابن مسعود - أيضاً - .
 (٢) في (ت) : « بالتوحيد » .
 (٣) أخرجه الطبري (٢ / ٤٥٩) رقم (١٧٢١ ، ١٧٢٢ ، ١٧٢٣ ، ١٧٢٤) ، وابن أبي
 حاتم (١ / ٣١٨) رقم (١٠٤٧) من طرق عن مجاهد . وذكره ابن كثير (١ / ١٥٣) ،
 والسيوطي في " الدر المنثور " (١ / ٢٥٣) عبد بن حميد ، وابن جرير .
 (٤) انظر : تفسير القرطبي (٢ / ٦٠) .
 (٥) هو عبد العزيز بن يحيى . سبقت ترجمته .
 (٦) تفسير الطبري (٢ / ٤٦٨) ، وابن عطية (١ / ١٨٩) ، والقرطبي (٢ / ٦٠) ،
 والبحر المحيظ (١ / ٥٠٩) .
 (٧) في (ج ، ش) : « وقرأت العامة » .
 (٨) تفسير السمعاني (١ / ٥٧٩) ، والوسيط (١ / ١٨٧) ، والبغوي (١ / ١٠٢) ،
 والبحر (١ / ٥٠٩) ، والخازن (١ / ٩٢) ، والدر المصون (١ / ٣٣٢) .
 (٩) في (ج) : « كقول قيس بن الخطيم » ، وهو خطأ ، لأن البيت ليس له - كما سيأتي - .

ظَاهِرَاتُ الْجَمَالِ وَالْحُسْنِ يُنظَرُ نَ كَمَا يُنظَرُ الْأَرَاكُ الطَّبَاءُ^(١)

أي : إلى الأراك .

وقيل : معناه : « انتظرنا وتأن بنا »^(٢) . كقول امرئ القيس :

فإنكما إن تُنظراني ساعةً من الدهرِ ينفعني لدى أمِّ جُنْدَبٍ^(٣)

وقال مجاهد : « معناه فهمنا »^(٤) .

وقال يمان : « بين لنا »^(٥) .

﴿ وَاسْمَعُوا ﴾ ما تؤمرون به^(٦) . والمراد به : أطيعوا ، لأنَّ الطاعة تحت

السمع .

﴿ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ يعني : اليهود .

(١) البيت لعبيد الله بن قيس الرقيّات . في ديوانه (ص ٨٨) ، وتفسير القرطبي (٢ / ٦٠) ،

والبحر (١ / ٥٠٩) ، والدر المصون (١ / ٣٣٢) .

(٢) تفسير الطبري (٢ / ٤٦٧ ، ٤٦٨) ، والوسيط للواحدي (١ / ١٨٧) ، والبغوي

(١ / ١٠٢) ، والكشاف (١ / ١٧٤) ، وزاد المسير (١ / ١١٠) ، والرازي (١ /

٢٤٣) ، والبحر المحيط (١ / ٥٠٨) ، والخازن (١ / ٩٢) .

(٣) ديوان امرئ القيس (ص ٦٤) ، وتفسير القرطبي (٢ / ٦٠) ، والبحر (١ / ٥٠٨) ،

والدر المصون (١ / ٣٣٢) . وقوله « تنظراني » أي : تنتظراني وتؤخراني وتتأنيا علي .

وهو الشاهد - ههنا - .

(٤) أخرجه الطبري (٢ / ٤٦٧) رقم (١٧٤١ ، ١٧٤٢ ، ١٧٤٣) ، وابن أبي حاتم (١ /

٣١٩) رقم (١٠٥١) من طرق عن مجاهد .

وهو في « تفسير مجاهد » (ص ٨٥) . وعزاه السيوطي في « الدر » (١ / ٢٥٣) لابن

جرير وحده .

وذكره الماوردي (٤٢٤) ، والبغوي (١ / ١٠٣) ، والقرطبي (٢ / ٦٠) ، وأبو حيان

في « البحر » (١ / ٥٠٩) .

(٥) تفسير الماوردي (ص ٤٢٤) ، والقرطبي (٢ / ٦٠) ، والبحر (١ / ٥٠٩) .

(٦) « به » ليست في (ت) .

[الآيَة ١٠٥] قوله - عز وجل - : ﴿ مَا يَؤُدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ

الْكِتَابِ ﴾ الآية وذلك أَنَّ المسلمين كانوا إذا قالوا لخلفائهم من اليهود آمنوا بمحمد - ﷺ - قالوا : / ما هذا الذي تدعوننا^(١) إليه بخير مما نحن عليه ، [١٠٤/ب] ولوددنا لو كان خيراً ، فأنزل الله - عز وجل - تكذيباً لهم^(٢) : ﴿ مَا يَؤُدُّ ﴾ أي : يريد ويتمنى ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ يعني : اليهود ﴿ وَلَا الْمُشْرِكِينَ ﴾ مجرور في اللفظ بالنسق على مرفوع في المعنى بفعله ، كقوله - تعالى - : ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ ﴾^(٣) ﴿ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ أي : خير ، كما تقول : ما أتاني من أحدٍ ، « من » فيه وفي أخواتها صلة ، وهي كثيرة في القرآن^(٤) . ﴿ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ ﴾ والاختصاص أو كد من الخصوص ، لأنَّ الاختصاص لنفسك والخصوص لغيرك ﴿ بِرَحْمَتِهِ ﴾ أي : بنبوته ﴿ مَنْ يَشَاءُ ﴾ فخصَّ بها محمداً - ﷺ - . ﴿ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ .

(١) في (ج) : « تدعوننا » ، وفي (ش) : « يدعوننا » .

(٢) أسباب النزول للواحي (ص ٣٧) ، وتفسير البغوي (١ / ١٠٣) ، والخازن

(١ / ٩٢) ، والبحر المحيط (١ / ٥٠٩) ، والعُجاب في بيان الأسباب لابن حجر (١ /

٣٤٧) .

(٣) سورة الأنعام : ٣٨ .

(٤) تفسير الطبري (٢ / ١٢٦ ، ١٢٧ ، ٤٧٠) ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (١ /

١٨٩) ، وإعراب القرآن للنحاس (١ / ٢٥٤) .

[الآية ١٠٦] قوله - عز وجل - : ﴿ مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾

الآية .

وذلك أنَّ المشركين قالوا : ألا ترون إلى محمدٍ يأمر أصحابه بأمرٍ ، ثمَّ ينهاهم عنه ويأمرهم بخلافه ، ويقول اليوم قولاً ويرجع عنه غداً ، ما هذا القرآن إلا كلام محمد تقوله^(١) من تلقاء نفسه ، وهو كلام يناقض بعضه بعضاً ، فأنزل الله - عز وجل - : ﴿ وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ ﴾^(٢) ، وأنزل - أيضاً - : ﴿ مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ ... ﴾^(٣) بيِّن وجه الحكمة في النسخ بهذه الآية^(٤) .

واعلم أنَّ النسخ في اللغة شيان :

الوجه الأول : بمعنى التغيير والتحويل .

قال الفراء : « يقال مسخه الله قرداً ، ونسخه قرداً . ومنه نَسَخُ الكتاب ،

وهو أن يحوَّل من كتابٍ / إلى كتابٍ فيُنقل ما فيه إليه . قال الله - عز [١٠٥ / أ]

وجل - : ﴿ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾^(٥) أي : نأمر الملائكة بنسخها^(٥) .

(١) في النسخ الأخرى : « يقوله » .

(٢) سورة النحل : ١٠١ .

(٣) ذكره الواحدي في " أسباب النزول " (ص ٣٧) ، وفي " الوسيط " (١ / ١٨٧) ، والبغوي (١ / ١٠٣) ، والخازن (١ / ٩٣) ، وابن حجر في " العُجاب " (١ / ٣٤٨) ، ممثل الذي ذكره المؤلف .

وذكره ابن الجوزي في " الزاد " (١ / ١١٠) ، والقرطبي (٢ / ٦١) ، وأبو حيان في " البحر " (١ / ٥١١) ، وعند هؤلاء أن القائلين هم اليهود . وذكره الزمخشري في " الكشاف " (١ / ١٧٥) دون تعيين القائلين .

(٤) سورة الجاثية : ٢٩ .

(٥) انظر : معاني القرآن للفراء (٣ / ٤٨) ، والناسخ والمنسوخ للنحاس (ص ١٠) ، وتفسير البغوي (١ / ١٠٣) ، والرازي (٣ / ٢٤٤) ، والبرهان للزركشي (٢ / ٣٤) ، والإتقان (٣ / ٥٥) .

قال ابن عباس - في هذه الآية - : « أَلَسْتُمْ قَوْمًا عَرَبًا ؟ هل تكون نسخةٌ إلا من أصلٍ كان فيه ذلك »^(١) . فعلى هذا الوجه القرآن كله منسوخ لأنه نُسخ من اللوح المحفوظ ، فأنزله^(٢) الله - تعالى - على النبي - ﷺ^(٣) - .

[٢٨٢] حدثنا أبو محمد المخلدي^(٤) قال : أخبرنا مكّي بن عبدان^(٥) قال : نا [عَمَّار] بن رجاء^(٦) قال : نا عبد الوهاب بن عطاء^(٧) قال :

(١) في (ج) : « كان قبل ذلك » ، وفي (ت) : « كتاب قبل ذلك » .

(٢) في (ج) : « فأنزل الله - تعالى - » .

(٣) تفسير البغوي (١ / ١٠٣) ، والقرطبي (٢ / ٦٢) ، والخازن (١ / ٩٣) .

قال القرطبي : « وهذا (القول) لا مدخل له في هذه الآية ، ومنه قوله - تعالى - : ﴿ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ » .

(٤) سبقت ترجمته برقم (١١٣) وهو ثقة .

(٥) تقدمت ترجمته في (٥٠) وهو ثقة .

(٦) في الأصل ، (ش) ، (ت) : « عباد » ، والتصويب من نسخة (ج) .

وهو عمار بن رجاء ، أبو ياسر التغلبي الأسترابادي .

ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » وقال : « كتب إلينا وإلى أبي وأبي زرعة ، وكان

صدوقاً » . ووثقه الإدريسي ، وابن الجوزي ، والذهبي . قال أبو سعيد الإدريسي : «

كان شيخاً فاضلاً ديناً ، كثير العبادة والزهد ، ثقة في الحديث .. » .

وقال ابن الجوزي : « كان عابداً زاهداً ورعاً ثقة » .

وقال الذهبي : « الحافظ ، الثقة ، الإمام .. صاحب المسند الكبير ، رحل وجمع وصنف » .

توفي سنة (٢٦٧ هـ) .

الجرح والتعديل (٦ / ٣٩٥) ، المنتظم لابن الجوزي (١٢ / ٢١٤ ، ٢١٥) ، السير

(١٣ / ٣٥) ، تذكرة الحفاظ (٢ / ٥٦١ ، ٥٦٢) .

(٧) عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، أبو نصر العجلي مولاهم ، البصري ، نزيل بغداد .

قال أحمد : « كان يحيى بن سعيد حسن الرأي فيه » ، وقال الميموني عن أحمد : « ضعيف

الحديث » ، وقال الدوري عن ابن معين : « ثقة » ، وفي رواية الدارمي : « لا بأس به » ،

وفي رواية أخرى : « يكتب حديثه » ، وقال الساجي : « صدوق ، ليس بالقوي عندهم » ،

نا داود^(١) عن عكرمة^(٢) عن ابن عباس قال : « أنزل الله - تعالى - القرآن جُملةً واحدةً [من]^(٣) اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا^(٤) ، ثم أنزله جبريل على محمد - ﷺ - آياً بعد آيٍ ، فكان فيه ما قال المشركون وردَّ عليهم^(٥) .

⇐ وقال البخاري والنسائي : « ليس بالقوي » ، وقال النسائي - أيضاً - وابن عدي : « ليس به بأس » ، وقال ابن سعد : « كان صدوقاً إن شاء الله تعالى » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال الدارقطني والحسن بن سفيان : « ثقة » ، وقال البزار : « ليس بقوي » ، وقد احتمل أهل العلم حديثه .

قال الذهبي : « صدوق » ، وقال ابن حجر : « صدوق ، ربما أخطأ ، أنكروا عليه حديثاً في فضل العباس ، يقال : دلَّسه عن ثور » . توفي سنة (٢٠٤ هـ) وقيل : سنة (٢٠٦ هـ) . الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٣٣ / ٧) ، وتاريخ الدوري عن ابن معين (٣٧٩ / ٢) ، وتاريخ الدارمي (رقم ٥١٩) ، والتاريخ الكبير للبخاري (٣ / ٢ / ٩٨) ، وتاريخه الصغير (٢ / ٣٠٢) ، والضعفاء الصغير (رقم ٢٣٣) ، وتاريخ أبي زرعة الرازي (٣٩٧) ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٦٣٦) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (رقم ٣٧٤) ، والجرح والتعديل (٦ / ٧٢) ، والثقات لابن حبان (٧ / ١٣٣) ، والكامل لابن عدي (٢ / ٣٠٤) ، وتاريخ بغداد (١١ / ٢١) ، وتهذيب الكمال (١٨ / ٥٠٩) ، والسير (٩ / ٤٥١) ، والكاشف (٢ / ١٩٤) ، وديوان الضعفاء (رقم ٢٦٧٧) ، والميزان (٢ / ٦٨١) ، معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد للذهبي (رقم ٢٢٤) ، والتهذيب (٦ / ٤٥٠) ، والتقريب (٤٢٩٠) .

(١) داود بن أبي هند ، واسمه : دينار بن عُدافر ، ويقال : طهمان القشيري ، أبو بكر ، أو أبو محمد ، البصري . « ثقة متقن ، كان يهم بآخره » ، مات سنة (١٤٠ هـ) وقيل قبلها . تهذيب الكمال (٨ / ٤٦١) ، التهذيب (٣ / ٢٠٤) ، التقريب (١٨٢٦) .

(٢) مولى ابن عباس . ثقة ثبت . سبقت ترجمته برقم (٦) .

(٣) أثبت من النسخ الأخرى ، وفي الأصل : « في » .

(٤) في (ش ، ت) : « سماء الدنيا » .

(٥) أخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » (ص ٢٢٢) ، والنسائي في « فضائل القرآن »

(رقم ١٤ ، ١٥) ، والطبري في « تفسيره » (١٥ / ١١٩ ، ٣٠ / ١٦٦) ، والحاكم في

« المستدرک » (٢ / ٢٢٢) ، التفسير ، من طرق عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ،

عن ابن عباس ، بنحوه .

والوجه الثاني : بمعنى^(١) رفع الشيء وإبطاله ، يقال : نسخت الشمسُ الظلَّ ، أي : ذهبت به وأبطلته ، وإيَّاه عنى بقوله : ﴿ مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ ﴾^(٢) .
وعلى هذا الوجه يكون بعض القرآن ناسخاً وبعضه منسوخاً^(٣) ، وهو ما تعرفه الأمة من ناسخ القرآن ومنسوخه . وهذا - أيضاً - يتنوع نوعين : أحدهما أن يثبت خط الآية ، ويُنسخ^(٤) حكمها والعمل بها^(٥) . كقول ابن

◀ قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .

وأخرجه النسائي (رقم ١٦) ، والحاكم (٢ / ٢٢٢) من طريق سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، بنحوه . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .

* الحكم على الأثر : إسناده حسن ، رجاله ثقات كلهم عدا " عبد الوهاب بن عطاء " : صدوق . والأثر صححه الحاكم ووافقه الذهبي كما سبق .

(١) في (ش) : « هو بمعنى » .

(٢) معاني القرآن للزجاج (١ / ١٨٩) ، وتهذيب اللغة للأزهري (٧ / ١٨١) ، والوسيط للواحدي (١ / ١٨٧) ، وتفسير السمعي (٢ / ٦) ، والبغوي (١ / ١٠٣) ، وتفسير ابن عطية (١ / ١٩٠) ، والقرطبي (٢ / ٦٢) ، والخازن (١ / ٩٣) .

(٣) في (ش ، ت) : « ناسخاً ومنسوخاً » .

(٤) في (ت) : « ويُبدل » .

(٥) الناسخ والمنسوخ لأبي عبيد (ص ١٤) ، والوسيط للواحدي (١ / ١٨٨) ، والبغوي (١ / ١٠٣) ، والإتقان للسيوطي (٣ / ٥٨) .

قال الواحدي : « والمعروف من النسخ في القرآن : إبطال الحكم مع إثبات الخط ، وهو أن تكون الآية الناسخة والمنسوخة ثابتتين في التلاوة ، إلا أن المنسوخة لا يُعمل بها ... » .
وذكر السيوطي أن النسخ في القرآن على ثلاثة أضرب ، ثم قال : « الضرب الثاني : ما نُسخ حكمه دون تلاوته ، وهذا الضرب هو الذي فيه الكتب المؤلفة ، وهو على الحقيقة قليل جداً ، وإن أكثرَ الناس من تعداد الآيات فيه ... » .

عباس في قوله - تعالى - : ﴿ مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ ﴾ قال : « نُثِبَتْ ^(١) خَطُّهَا وَنُبِدَّلَ ^(٢) حَكْمُهَا » ^(٣) .

والنوع الثاني : أن تُرْفَع الآية أصلاً ، فتكون خارجةً من خطِّ الكتاب ، [ولفظها] ^(٤) من قلوب الرجال - أيضاً ^(٥) - . والشاهد له ما :

[٢٨٣] أخبرنا محمد بن الحسين ^(٦) قال : أنا محمد بن الحسن قال : أنا

علي بن عبد العزيز قال : أنا / القاسم بن سلام ^(٧) قال : نا عبد الله بن [١٠٥/ب] صالح ^(٨) عن الليث ^(٩) عن عُقَيْل ^(١٠) ويونس ^(١١) عن ابن شهاب ^(١٢) قال : أخبرني

(١) في (ت) : « يُثِبْت » .

(٢) في (ت) : « وَيُبدَل » .

(٣) ذكره البغوي (١ / ١٠٣) عن ابن عباس . وذكره السيوطي في " الدر " (١ / ٢٥٥) عن مجاهد ، عن أصحاب ابن مسعود . ونسبه إلى آدم بن أبي إياس ، وأبي داود في ناسخه ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في الأسماء والصفات . وأخرج الطبري (٢ / ٤٧٣) رقم (١٧٤٧) من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله : « ما نَسَخَ مِنْ آيَةٍ » يقول : « ما نُبِدَّلَ مِنْ آيَةٍ » .

(٤) ما بين المعقوفين من نسخة (ت) . وفي بقية النسخ « وبعضها » . والمثبت من الصواب .

(٥) تفسير السمرقندي (١ / ١٤٧) ، وتفسير السمعاني (٢ / ٦) ، والوسيط (١ / ١٨٨) ،

(١٨٩) ، والبغوي (١ / ١٠٣) ، والقرطبي (٢ / ٦٢ ، ٦٣) ، والخازن (١ / ٩٣) ،

والإتقان (٣ / ٥٨) .

(٦) هو أبو عبد الرحمن السلمي . سبقت ترجمته في (ص ٣٣١) . وقد تُكَلِّم فيه .

(٧) تقدموا في سند واحد ، برقم (٧٠) .

(٨) كاتب الليث سبقت ترجمته برقم (١) . وفيه لين - كما قال الذهبي - .

(٩) ابن سعد . الإمام الثقة الثبت . سبقت ترجمته برقم (٢٠٦) .

(١٠) الأيلي . ثقة ثبت . تقدمت ترجمته في (١٦٥) .

(١١) ابن يزيد . ثقة ، إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً . سبقت ترجمته برقم (١٧٦) .

(١٢) الإمام الحافظ المتقن . سبقت ترجمته برقم (١٦٥) .

أبو أمامة بن سهل بن حنيف^(١) في مجلس سعيد بن المسيّب^(٢) : أن رجلاً كانت^(٣) معه سورة^(٤) ، فقام يقرأها من الليل ، فلم يقدر عليها ، وقام آخر يقرأها فلم يقدر عليها ، [وقام آخر يقرأها فلم يقدر عليها]^(٥) ، فأصبحوا فأتوا رسول الله - ﷺ - فقال بعضهم : يا رسول الله قمّت البارحة لأقرأ سورة كذا وكذا ، فلم أقدر عليها ، وقال الآخر : يا رسول الله ما جئت إلا لذلك ، وقال الآخر : وأن يا رسول الله ، فقال رسول الله - ﷺ - : « إنها نُسخت البارحة »^(٦) .

(١) أبو أمامة أسعد بن سهل بن حنيف - بضم المهملة - وقيل : سعد بن سهل ، الأنصاري ، معروف بكنيته ، معدود في الصحابة ، له رؤية ولم يسمع من النبي - ﷺ - مات سنة (١٠٠ هـ) . الاستيعاب (٤ / ١٦٤) ، التقريب (٤٠٦) .

(٢) الإمام الثبت . سبقت ترجمته في رقم (١١١) .

(٣) في (ت) : « كان » .

(٤) في (ج) : « سور » .

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل ، وتم إثباته من النسخ الأخرى ، ومن مصادر التخريج .

(٦) أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه « الناسخ والمنسوخ » (رقم ١٧) عن عبد الله ابن صالح به .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » (٢ / ٤١٧) من طريق يونس وعقيل ، عن ابن شهاب به .

وأخرجه الواحدي في « الوسيط » (١ / ٨٨٩) ، وابن الجوزي في « نواسخ القرآن » (ص ٢٣) من طريق شعيب بن أبي حمزة الحمصي ، عن الزهري ، به نحوه .

وذكره السيوطي في « الدر المنثور » (١ / ٢٥٦) وعزاه لأبي داود في ناسخه ، وابن المنذر ، وابن الأباري في المصاحف ، وأبي ذر الهروي في فضائله ، والبيهقي في « الدلائل » .

وله شاهد عن ابن عمر بنحوه . ذكره ابن كثير في « تفسيره » (١ / ١٥٤) ونسبه للطبراني . وقال : « فيه سليمان بن أرقم : ضعيف » .

ثم اعلم أنّ النسخ إنما [يعرض]^(١) على الأوامر والنواهي دون الأخبار^(٢)، لأنّ الخبر إذا نُسخ صار المخير كذاباً^(٣).
 وأبى اليهود جواز نسخ الشرائع^(٤)، وزعموا أنه بداء^(٥)، فيقال لهم :
 ليس قد أباح الله تزويج الأخت من الأخ^(٦) ثم حظره، وكذلك بنت الأخ

⇐ الحكم على الحديث : إسناده لئّن .

فيه شيخ المؤلف أبو عبد الرحمن السلمي : متكلم فيه . وقد قال الذهبي فيه : « ما هو بالقوي في الحديث » وقد سبق ذلك في ترجمته . وفيه « عبد الله بن صالح » : فيه لين . ولكن الحديث حسن ، لشاهده المذكور الطبراني ، والله أعلم . وهذا الحديث من مراسيل الصحابة ، لأنّ أبا أمامة - رضي الله عنه - لم يسمع من النبي - ﷺ - كما سبق في ترجمته .

ومرسل الصحابي حُجّة ، لأنّ الصحابي الذي يروي حديثاً لم يتيسر له سماعه بنفسه من رسول الله - ﷺ - غالباً ما تكون روايته له عن صحابي آخر قد تحقق أخذه عن الرسول - ﷺ - ، فسقوط الصحابي الآخر من السند لا يضر ، كما أنّ جهل حاله لا يضعف الحديث ، فثبوت شرف الصحبة له كافٍ في تعديله .

انظر : تدريب الراوي شرح تقريب النواوي (١ / ٢٠٧) ، وعلوم الحديث للدكتور صبحي الصالح (ص ١٦٦) .

(١) ما بين المعقوفين من (ت) . وفي بقية النسخ : « يعترض » والمثبت هو الصحيح .

(٢) في (ت) : « الخبر » .

(٣) تفسير السمرقندي (١ / ١٤٧) ، والبغوي (١ / ١٠٤) ، والقرطبي (٢ / ٦٥) ، وابن

كثير (١ / ١٥٤) ، والإتقان (٣ / ٥٦) .

(٤) في (ت) : « النسخ للشرائع » .

(٥) قال الجرجاني في « التعريفات » (ص ٤٤) : « البداء : ظهور الرأي بعد أن لم يكن »

كالذي يرى الرأي لم يبدو له ، كما ذكر الزركشي في « البرهان » (٢ / ٣٥ ، ٣٦) .

وسياتي ذكر الفرق بينه وبين النسخ ، في الصفحة التالية .

(٦) في (ش) : « الأخ من الأخت » .

وبنت الأخت؟ أليس قد أمر إبراهيم - عليه السلام - بذبح ابنه ثم قال له^(١): لا تذبحه؟ أليس قد أمر موسى بني إسرائيل أن يقتلوا من عبد منهم العجل، ثم أمرهم برفع السيف عنهم؟ أليست نبوة موسى - عليه السلام - غير متعبدٍ بها قبل بعثته^(٢)، ثم تُعبد بها^(٣) بعد ذلك؟ أليس قد أمر حزقيل^(٤) النبي - عليه السلام - بالختان ثم نهاه عنه؟ فلمَّا لم يلحقه في هذه الأشياء بدءاً، فكذلك في نسخ الشرائع لا يلحقه^(٥) بدءاً، بل هو نقلُ العباد من عبادةٍ إلى عبادة، وحكم^(٦) إلى حكم، لضربٍ من المصلحة إظهاراً لحكمته، وكمال مملكته، وله ذلك وبه التوفيق^(٧).

(١) «له» ليست في (ج، ش).

(٢) في (ج): «بعثته».

(٣) في (ج): «ثم تعبد بذلك»، وفي (ت): «ثم تعبد بعد ذلك».

(٤) هو حزقيل بن بوذي، وهو الذي يقال له ابن العجوز.

قصته في: تاريخ الطبري (١ / ٢٧١)، وعرائس المجالس أو «قصص الأنبياء» للمؤلف

(ص ١٦٦)، والمنتظم لابن الجوزي (١ / ٣٨٠)، والدر المنثور (١ / ٧٤١).

(٥) في (ج): «تلحقه».

(٦) في (ت): «ومن حكم إلى حكم».

(٧) الناسخ والمنسوخ للنحاس (ص ١١، ١٢)، والإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه لمكي بن

أبي طالب (ص ١١٢)، وتفسير القرطبي (٢ / ٦٣، ٦٤)، والبرهان للزركشي (٢ /

٣٥، ٣٦)، وتفسير الثعالبي (١ / ٢٩٣).

وقد فرَّق العلماء بين النسخ والبداء، وغلَّطوا من أنكروا النسخ بحجة أنه بداء.

قال النحاس: «الفرق بين النسخ والبداء أن النسخ تحويل العباد من شيء قد كان حلالاً

فحرم، أو كان حراماً فيحلل، أو كان مطلقاً فيحظر، أو كان محظوراً فيطلق، أو كان

مباحاً فيمنع، أو ممنوعاً فيباح، إرادة الإصلاح للعباد، وقد علم الله - جل ثناؤه - العاقبة

في ذلك، وعلم وقت الأمر به أنه سينسخه إلى ذلك الوقت، فكان المطلق على الحقيقة غير

المحظور... وأما البداء فهو ترك ما عزم عليه، كقولك فامض إلى فلان، ثم تقول: لا

/ فهذه جملة من علم النسخ ، وهو نوع كبير^(١) من علم^(٢) القرآن لا يسع [أ/١٠٦] جهله لمن شرع في التفسير^(٣) .

[٢٨٤] أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أنا أبو الحسن الكارزي قال : أنا علي بن عبد العزيز قال : أنا أبو عبيد^(٤) قال : نا عبد الرحمن بن مهدي^(٥) قال : نا سفيان بن سعيد^(٦) عن أبي حُصين^(٧) عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي^(٨) أنَّ عليَّ بنَ أبي طالب - رضي الله عنه - مرَّ بقاصِّ يقص ،

≡ تمض إليه ، فيبدو لك عن القول ، وهذا يلحق البشر لنقصانهم ... وقد غلط جماعة في الفرق بين النسخ والبداء ... » .

وقال الثعالبي : « والبداء لا يجوز على الله تعالى ، لأنه لا يكون إلا لطرق علم ، أو لتغير إرادة ، وذلك محال في جهة الله تعالى ، وجعلت اليهود النسخ والبداء واحداً ، فلم يجوزوه ، فضلوا » .

(١) في (ش) : « كثير » .

(٢) في (ج) : « علوم » .

(٣) قال أبو عبد الله القرطبي : « معرفة هذا الباب أكيدة ، وفائدته عظيمة ، لا يستغني عن معرفته العلماء ، ولا ينكره إلا الجهلة الأغبياء ، لما يترتب عليه من النوازل في الأحكام ، ومعرفة الحلال من الحرام » .

تفسير القرطبي (٢ / ٦٢) ، وانظر : البرهان في علوم القرآن (٢ / ٣٣) ، والإتقان في علوم القرآن (٣ / ٥٥) .

(٤) ما مضى من الإسناد : تقدم قريباً في الإسناد السابق .

(٥) سبقت ترجمته برقم (٦٩) . وهو ثقة ثبت حافظ .

(٦) الثوري . الإمام الحجة . سبقت ترجمته في (٤٤) .

(٧) أبو حُصين - بفتح المهملة - عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي ، الكوفي ، « ثقة ثبت سني ، ورئماً دلس » ، مات سنة (١٢٧ هـ) ويقال بعدها .

تهذيب الكمال (١٩ / ٤٠١) ، والتهذيب (٧ / ١٢٦) ، والتقريب (٤٥١٦) .

(٨) تقدمت ترجمته برقم (١١٨) وهو ثقة ثبت .

فقال^(١) : « هل^(٢) تعلم الناسخ والمنسوخ ؟ » فقال : لا . فقال : « هلكت وأهلكت »^(٣) .

فأمّا معنى الآية :

فقوله : ﴿ مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ ﴾ قراءة العامة بفتح النون والسين من النسخ، وقرأ ابن عامر - بضم النون وكسر السين^(٤) - ، قال أبو حاتم : « هو غلط »^(٥) ، وقال غيره : له وجهان :

أحدهما : تجعله^(٦) من قولك^(٧) : نسختُ الكتابَ : إذا كتبتَه ، وأنسختُه غيري : إذا جعلته نسخةً له ، ومعناها : ما نُنسخُك .

والوجه الثاني : تجعله^(٨) من^(٩) جملة المنسوخ ، كقولك : طردتُ الرجل :

(١) في (ش) : « فقال له » .

(٢) « هل » : ليست في (ت) .

(٣) أخرجه أبو عبيد في « الناسخ والمنسوخ » (ص ٤) عن عبد الرحمن بن مهدي ، به . وأخرجه النحاس في « الناسخ والمنسوخ » (ص ٧) ، وابن أبي خيثمة في كتابه « العلم » (رقم ١٣٠) من طريق سفيان الثوري .

قال الألباني : « إسناده صحيح على شرط الشيخين » .

وأخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » (١٠ / ١١٧) من طريق أبي الحصين .
* درجة الأثر : في إسناده شيخ المؤلف : متكلم فيه . وبقية رجاله ثقات . وهو ثابت من طرق أخرى - كما سبق في التخريج - والله أعلم .

(٤) السبعة (ص ١٦٨) ، والمبسوط لابن مهران (ص ١٣٤) ، والتيسير (ص ٦٥) ، وإتحاف فضلاء البشر (١ / ٤١١) .

(٥) قال السمين الحلبي : « وهذه جراءة منه على عادته » . الدر المصون (١ / ٣٣٤) .
وذلك لأنّ هذه القراءة متواترة ، ولا يُقال فيها بالرأي ، فضلاً عن أنّ لها وجهاً في اللغة .

(٦) في (ش) : « نجعله » .

(٧) في (ج) : « نسخة من قولك » .

(٨) في (ت) : « أن تجعله » ، وفي (ج) : « نجعله » .

(٩) في (ج ، ت) : « في جملة .. » .

إذا نفيته ، وأطردته : إذا^(١) جعلته طريداً^(٢) .

قال الشاعر :

أَطْرَدْتَنِي حَذَرَ الْهَجَاءِ حَنْقًا وَاللَّاتِ وَالْأَصْنَامِ مَا قَالُوا^(٣)

﴿ أَوْ نُسِيهَا ﴾ : فيه تسع^(٤) قراءات :

قرأ سعيد بن المسيب وأبو جعفر وشيبة ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة

والكسائي ويعقوب : ﴿ نُسِيهَا ﴾ بضم النون وكسر السين ، واختاره أبو

عبيد وأبو حاتم ، أي : « نُسِيهَا نَيْبًا » ، قاله أكثر المفسرين^(٥) .

قال الحسن : « هو ما أنسى الله - عز وجل - رسوله »^(٦) .

(١) « إذا » ليست في (ج) .

(٢) الحجة للفارسي (٢ / ١٨٤) ، والكشف لمكي (١ / ٢٥٧) ، وتفسير البغوي (١ /

١٠٤) .

(٣) البيت للمتلّمس الضُّبَعِي . في ديوانه (ص ١٢٨) ، والأغاني (٢٤ / ٢٥١) ، وذكره

ابن دريد في « جمهرة اللغة » (ص ٦٣) ، و« الاشتقاق » - له أيضاً - (ص ٥٤٣) ولم

ينسبه وورد البيت عندهم هكذا :

أَطْرَدْتَنِي حَذَرَ الْهَجَاءِ ، وَلَا وَاللَّاتِ وَالْأَصْنَابِ لَا تَتَلُّ

و« الموثل » : الملجأ . والشاهد قوله : « أطردتني » أي : صيرتني طريداً .

(٤) في (ت) : « سبع » .

(٥) السبعة (ص ١٦٨) ، والحجة للفارسي (٢ / ١٨٨) ، والمبسوط لابن مهران

(ص ١٣٤) ، والتيسير للداني (ص ٦٥) ، والكشف لمكي (١ / ٢٥٨ ، ٢٥٩) ،

والحجة لابن زنجلة (ص ١١٠) ، ومعاني القرآن للفراء (١ / ٦٤) ، والناسخ والمنسوخ

لأبي عبيد (ص ١١) ، وتفسير الطبري (٢ / ٤٧٤) ، والسمعاني (٢ / ٩) ،

والموردي (ص ٤٢٥) ، وابن عطية (١ / ١٩٢) ، والقرطبي (٢ / ٦٨) ، والبحر

المحيط (١ / ٥١٣) .

(٦) انظر : البحر المحيط (١ / ٥١٤) ، وتفسير الحسن البصري (١ / ١١١) .

وقال ابن عباس : « أي نتركها لا نبدلها »^(١). قال الله - عز وجل - / : [١٠٦ / ب]
﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾^(٢) وقال - تعالى^(٣) - : ﴿ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا
فَنَسِيَتْهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى ﴾^(٤) كل^(٥) هذا من الترك ، كأنه جعل أنسى
ونسى بمعنى واحد .

[٢٨٥] وسمعتُ أبا القاسم الحبيبي^(٦) يقول : سمعتُ أبا منصور
الأزهري^(٧) يقول : « معناه : أو نأمرُ بتركها^(٨) يقال : أنسيتُ الشيء : إذا^(٩)
أمرتَ بتركه »^(١٠) . قال الشاعر :

(١) أخرجه الطبري (٤٧٦ / ٢) رقم (١٧٥٩) ، وابن أبي حاتم (١٠٧٢ / ١) من طريق
معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

(٢) سورة التوبة : ٦٧ .

(٣) في (ت) : « وقوله تعالى » .

(٤) طه : ١٢٦ .

(٥) « كل » : ليست في (ت) .

(٦) في (ش) : « الحيني » وهو تصحيف . وقد سبقت ترجمته برقم (١) .

(٧) أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزهرى الهروي ، اللغوي الشافعي .

كان رأساً في اللغة والفقه ، ثقةً ، ثبتاً ، ديناً .

توفي سنة (٣٧٠ هـ) .

مقدمة تهذيب اللغة للأزهري (١ / ٥ - ١٢) ، معجم الأدباء (١٧ / ١٦٤) ، السير

(١٦ / ٣١٥) ، طبقات الشافعية للسبكي (٣ / ٦٣) ، طبقات المفسرين للدواودي

(٢ / ٦١) .

(٨) من أول الإسناد إلى هذا الموضع ساقط في (ج) .

(٩) في (ج) : « أي » .

(١٠) ذكره الأزهري في « تهذيب اللغة » (١٠ / ٨٠) « نسي » ، وذكره عن الأزهري :

القرطبي في « تفسيره » (٢ / ٦٨) ، وذكر هذا التفسير : السمرقندي (١ / ١٤٧) ،

والسمعاني (٢ / ٩) ، والبغوي (١ / ١٠٤) ، وأبو حيان في « البحر » (١ / ٥١٤) ،

والسمين في « الدر المصون » (١ / ٣٣٧) وغيرهم .

إِنَّ عَلِيَّ عَقْبَةً أَقْضِيهَا لَسْتُ بِنَاسِيهَا وَلَا مَنْسِيهَا^(١)

أي : ولا أمر بتركها .

وقرأ أبي بن كعب « أو نُنْسِكُ »^(٢) . وقرأ عبد الله « ما نُنْسِكُ »^(٣) من آيةٍ أو نَنْسُخُهَا » . وقرأ سالم مولى أبي حذيفة^(٤) « أو نُنْسِكُهَا » . وقرأ أبو رجاء^(٥) « أو نُنْسَهَا » بالثشديد . وقرأ الضحاك « أو نُنْسَهَا » بضم التاء وفتح السين على الجهول . وقرأ سعد بن أبي وقاص « أن تَنْسَهَا » بتاء مفتوحة من النسيان^(٦) .

(١) ورد البيت - غير منسوب - في : تهذيب اللغة (١٣ / ٨٠) " نسي " ، وتفسير السمعاني (٩ / ٢) ، والقرطبي (٦٨ / ٢) ، وتاج العروس للزبيدي (١٠ / ٣٦٧) ، والبحر المحيط (١ / ٥١٤) ، والدر المصون (١ / ٣٣٧) ، ولسان العرب (١٤ / ١٣٢) " نسا " .

و" العُقبة " - بضم فسكون - : من معانيها الإبل يرعاها الرجل ويسقيها ، أي : أنا أسوق عقبي وأحسن رعيها .

ورواه الأزهري في تهذيب اللغة ، عن المنذري ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي أنه أنشده .

(٢) في (ج) : « أو نُنْسِكُ » .

(٣) في (ج) : « ما نُنْسِكُ » .

(٤) سالم مولى أبي حذيفة - رضي الله عنه - من السابقين الأولين البدرين المقرَّبين العالمين .

قال موسى بن عقبة : « هو سالم بن معقل ، أصله من إصْطَخْر ، والى أبا حذيفة ، وإنما الذي أعتقه هي ثُبَيْته بنت يعار الأنصارية ، زوجة أبي حذيفة بن عتبة ، وتبناه أبو حذيفة » .

عن ابن عمر قال : « كان سالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين الذين قدموا من مكة ، حين قدم المدينة ، لأنه كان أقرأهم » . أخرجه البخاري .

استشهد في موقعة اليمامة ، سنة (١٢) من الهجرة .

الاستيعاب (٢ / ١٣٥) ، السير (١ / ١٦٧) .

(٥) في (ت) : « أبو حاتم » .

(٦) انظر - هذه القراءات - في : المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات ، لابن جنِّي (١ /

١٠٣) ، والمختصر لابن خالويه (ص ٩) ، والكشاف (١ / ١٧٥) ، وتفسير ابن

عطية (١ / ١٩٢ ، ١٩٣) ، والبحر المحيط (١ / ٥١٣) .

[٢٨٦] وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : نا^(١) أبو الحسن الكارزي قال : أنا علي بن عبد العزيز قال : أنا أبو عبيد^(٢) قال : نا هُشيم^(٣) قال : أنا^(٤) يعلى بن عطاء^(٥) عن القاسم بن ربيعة بن [قانف]^(٦) قال : سمعتُ سعد بن أبي وقاص يقرأ : « ما ننسخ من آية أو ننسها » . قال : فقلت^(٧) : إنَّ سعيد بن المسيب يقرأ^(٨) « نُنسها » ، فقال : « إنَّ القرآن لم ينزل

(١) في (ج) : « أنا » .

(٢) مكرر الإسناد الذي قبله .

(٣) ابن بشير . وهو إمام ثقة ثبت . ولكنه كان يدلس ويرسل . سبقت ترجمته في (٤٧) .

(٤) في (ت) : « ثنا » .

(٥) يعلى بن عطاء العامري ، ويقال : الليثي ، الطائفي ، « ثقة » ، توفي سنة (١٢٠ هـ) أو بعدها .

تهذيب الكمال (٣٢ / ٣٩٣) ، التقريب (٧٨٩٩) .

(٦) ما بين المعقوفين من نسخة (ج) ، بينما تحرف في بقية النسخ إلى : « قائف » ، والتصويب من مصادر الترجمة والتخريج .

وهو القاسم بن عبد الله بن ربيعة بن قانف النقفى ، وربَّما نُسب إلى جده ، وهو ابن أخي ليلي بنت قانف الصحابية .

قال المزني : « روى عن سعد بن أبي وقاص .. في قوله - تعالى - : ﴿ مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾ » .

وقال الذهبي : « ما روى عنه سوى يعلى بن عطاء » .

ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال ابن حجر : « مقبول ، من الثالثة » .

وسكت عنه الباقون فلم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

التاريخ الكبير للبخاري (٤ / ١ / ١٥٩) ، والجرح والتعديل (٧ / ١١١) ، والثقات

لابن حبان (٥ / ٣٠٢) ، وتهذيب الكمال (٢٣ / ٣٧٤) ، والكاشف (٢ / ٣٣٦) ،

والميزان (٣ / ٣٧٢) ، والتهذيب (٨ / ٣٢٠) ، والتقريب (٥٥٠٢) ، والإكمال

لابن ماكولا (٧ / ٩٣) .

(٧) في (ج) : « فقلت له » .

(٨) في النسخ الأخرى : « يقرؤها » .

على آل المسيب ، قال الله - تعالى - لنييه - ﷺ - : ﴿ سَنَقْرُوكَ فَلَا تَنْسَى ﴾^(١) ﴿ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾^(٢) «^(٣)» .

(١) سورة الأعلى : ٦ .

(٢) الكهف : ٢٤ .

(٣) أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه "الناسخ والمنسوخ" عن هشيم به ، وفيه : « فقلت له : إن سعيد بن المسيب يقرأ « أو نَسَّهَا » أو « نَسَّهَا » - شك أبو عبيد - ... » . وأخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (١ / ٥٥) ، وسعيد بن منصور في "سننه" (٢ / ٥٩٧) رقم (٢٠٨) ، وابن جرير الطبري (٢ / ٤٧٤ ، ٤٧٥) رقم (١٧٥٥) ، وابن أبي داود في "المصاحف" (ص ١٠٧) ، والحاكم في "المستدرک" (٢ / ٥٢١) من طريق هشيم به نحوه .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي . وأخرجه أبو داود في "الناسخ والمنسوخ" - كما في تحفة الأشراف (٣ / ٣٠٩) رقم (٣٩١٢) - والنسائي في "تفسيره" (١ / ١٨) رقم (١٦) ، والطبري (٢ / ٤٧٤) ، (٤٧٥) رقم (١٧٥٧) ، وابن أبي حاتم (١ / ٣٢٣ ، ٣٢٤) رقم (١٠٦٦ ، ١٠٦٧) ، وابن أبي داود في "المصاحف" (ص ١٠٧ ، ١٠٨) من طريق شعبة عن يعلى بن عطاء به ، نحوه .

* وقد وقع اختلاف بينهم في القراءتين : فقراءة سعد : عند الطبري وأبي عبيد : « نَسَّهَا » كما أوردها المصنّف ، وعند عبد الرزاق ، وأبي حاتم « نَسَّهَا » ، وعند أبي عبيد - في المخطوط - والحاكم ، وابن أبي داود - في رواية - : « نَسَّهَا » ، وعند سعيد بن منصور ، وابن أبي داود والنسائي « نَسَّهَا » ، وعند أبي حاتم - في رواية - « نَسَّهَا » ، وعند ابن أبي داود « نَسَّهَا » .

- وأما قراءة سعيد بن المسيب : فوردت عند عبد الرزاق ، وابن أبي حاتم ، وابن أبي داود والنسائي « نَسَّهَا » . تمثل ما أوردها المؤلف .

ووردت عند الطبري : « نَسَّهَا » ، وعند الحاكم والنسائي « نَسَّهَا » ، وعند سعيد بن منصور « نَسَّهَا » ، وعند ابن أبي حاتم « نَسَّهَا » ، وعند ابن أبي داود « نَسَّهَا » ، وشك أبو عبيد - كما سبق - بين « نَسَّهَا » أو « نَسَّهَا » .

وقرأ مجاهد « أو نَسَّهَا » بفتح النون مخففاً^(١) ، أي : نتركها . وقرأ عمر بن الخطاب وابن عباس وعبيد بن عمير وعطاء وابن كثير وأبو عمرو والنخعي^(٢) « أو نَسَّأَهَا » بفتح النون الأولى ، وفتح السين مهموزة ، أي : نُؤخِّرُها فلا نبدِّلُها ولا ننسخها .

يقال : « نَسَأَ اللهُ / في أجله ، وأنسَأَ اللهُ أجله »^(٣) ، ومنه : النسيئة في البيع^(٤) . وقال أبو عبيدة : « نَسَّأَهَا » مجازةٌ « نَمْضِيهَا »^(٥) .

وقال طرفة - يذكر ناقته - :

أُمُونٌ كَأَلْوَاكِ الْإِرَانِ نَسَّأَتْهَا عَلَيَّ لِأَحِبِّ كَأَنَّهُ ظَهَرَ بِرَجْدٍ^(٦)

← * درجة الأثر : إسناده ضعيف ، لجهالة القاسم بن عبد الله بن ربيعة . فهو - كما سبق - لم يوثقه غير ابن حبان ، ولم يرو عنه غير يعلى ، ولذا قال عنه الحافظ : « مقبول » يعني عند المتابعة ، وإلا فلين الحديث ، كما أوضح ذلك في مقدمة التقريب ، وبقية رجاله ثقات ، والله أعلم .

(١) انظر المصادر المذكورة في الهامش رقم (٦) في صفحة (١١٠٥) .

(٢) هو إبراهيم النخعي ، كما في " تفسير ابن عطية " (١ / ١٩٢) .

(٣) في (ش) : « في أجله » .

(٤) السبعة (ص ١٦٨) ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (١ / ١٩٠) ، والحجة لأبي علي

(٢ / ١٨٦) ، والكشف لمكي بن أبي طالب (١ / ٢٥٨) ، والحجة لابن زنجلة

(ص ١٠٩) .

(٥) مجاز القرآن (١ / ٤٩) .

(٦) ديوان طرفة مع الشرح (ص ٩٣) ، جمهرة أشعار العرب لأبي زيد (ص ١٥٠) ، مجاز

القرآن (١ / ٥٠) ، الدر المصون (١ / ٣٣٨) .

وهو من معلقته المشهورة . و" الأمون " : الموثقة الخلق ، المتماسكة المفاصل ، يُؤمَن

عثارها ، و" الإران " : تابوت الموتى ، وألواحها تكون مجموعة بشكل وثيق ومتقن .

و" اللاحب " : الطريق الواضح . و" البرجد " : كساء مخطط ضخم ، يستخدم للحفاء

وغيره ، وهو إذا ما ألبس للخباء ، أشرعت خطوطه فبدت جلية واضحة .

والمعنى : هذه الناقة موثقة الخلق ، متينة المفاصل ، مأمون عثارها ، دفعتها للسير على طريق

واضح وضوح الخطوط في كساء البناء العظيم .

أي : سقتها وأمضيتها .

وقال سعيد بن المسيب [وعطاء]^(١) : « أَمَا ﴿ مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ ﴾ فهو ما قد نزل من القرآن « جعلاه »^(٢) من النسخة « ﴿ أَوْ نَنْسَاهَا ﴾ أي : نؤخرها فلا يكون وهو ما لم ينزل »^(٣) .

﴿ نَأْتِ بِخَيْرٍ ﴾ : أي : بما هو أجدى وأنفع لكم ، وأسهل عليكم ، وأكثر لأجركم^(٤) ، لا أن^(٥) آية خير من آية ، لأنَّ كلام الله - عز وجل - واحد ، وكله خير .

﴿ أَوْ مِثْلَهَا ﴾ : في المنفعة والمثوبة .

﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ أي : من النسخ والتبديل ﴿ قَدِيرٌ ﴾ أي : قادر . قال الزجاج : « لفظه^(٦) استفهام ، ومعناه^(٧) تفهيم^(٨) وتقرير^(٩) » .

(١) من نسختي (ج ، ت) .

(٢) في (ت) : « جعلها » .

(٣) ذكره أبو عبيد في " الناسخ والمنسوخ " (ص ٧) عن عطاء .

وذكره - عنهما - البغوي (١ / ١٠٤) ، والخازن (١ / ٩٤) .

وأخرج شطره الثاني عن عطاء : الطبري (٢ / ٤٧٧) رقم (١٧٦٣) ، وذكره ابن أبي

حاتم (١ / ٣٢٥) .

(٤) في (ش) : « لأجوركم » .

(٥) في (ت) : « لا أنه خير من آية » .

(٦) في (ت) : « لفظها » .

(٧) في (ت) : « ومعناها » .

(٨) في (ج) : « توقيف » .

(٩) ذكر الزجاج هذا المعنى عند الآية التي بعدها (١٠٨) ، ونص قوله : « لفظ ﴿ أَلَمْ ﴾ ههنا

لفظ استفهام ومعناه التوقيف » . المعاني (١ / ١٩١) .

[الآية ١٠٧] ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ ﴾ يا معشر الكفار عند نزول العذاب ﴿ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ ﴾ قريب وصديق ﴿ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ ناصر يمنعكم من العذاب .

قوله - عز وجل - : ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ ﴾ الآية .

قال ابن عباس : « نزلت في عبد الله^(١) بن [أبي] أمية^(٢) المخزومي ورهط من قريش ، قالوا : يا محمد اجعل لنا الصفا ذهباً ، ووسّع لنا أرض مكة ، وفجر الأنهار خلالها تفجيراً ، تؤمن بك ، فأنزل الله - عز وجل - ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ ﴾^(٣) . يعني : أتريدون ، والميم صلة ، لأنّ (أم) إذا كان بمعنى العطف لا يكون ابتداءً ، ولا تأتي إلا مردودةً على استفهام قبلها / . [١٠٧/ب]

(١) في (ج) : « عبيد الله » وهو خطأ .

(٢) في الأصل و (ت) : « عبد الله بن أمية » ، والتصويب من نسختي (ج ، ش) ، ومن مصادر التخريج .

وهو عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي ، ابن عمه النبي ﷺ - عاتكة بنت عبد المطلب ، كان شديداً على المسلمين ، مخالفاً لرسول الله ﷺ - شديد العداوة له ، ولم يزل كذلك حتى عام الفتح ، فهاجر إليه قبل الفتح هو وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وأسلما وحسن إسلامهما ، وشهد فتح مكة وحينئذٍ والطائف ، ورُمي من الطائف بسهم فقتله ، ومات يومئذ .

معجم الصحابة لابن قانع (٢ / ٥٢١) ، وأسد الغابة (٣ / ١٧٧) .

(٣) ذكره الواحدي في " أسباب النزول " (ص ٣٧) ، والقرطبي (٢ / ٧٠) ، وأبو حيان في " البحر " (١ / ٥١٦) . وذكره الحافظ ابن حجر في " العُجاب " (١ / ٣٥٠) عن الواحدي ، وقال : « ذكره الثعلبي ، ولعله من تفسير الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس .. » .

وسياتي - بعد قليل - ترجيح المصنف أنّ الآية نزلت في اليهود .

وهناك أسباب أخرى ذُكرت ، في تفسير الطبري (٢ / ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١) ، وابن أبي حاتم (١ / ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠) ، والدر المنثور (١ / ٢٦٠ ، ٢٦١) .

وقيل : معناه : بل تريدون^(١) ، كقول^(٢) الشاعر :

بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْنِقِ الضُّحَى وَصَوْرَتَهَا أَمْ أَنْتِ فِي الْعَيْنِ أَمْلَحُ^(٣)

أي : بل أنتِ .

﴿ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ ﴾ محمداً - عليه السلام - ﴿ كَمَا سُئِلَ مُوسَى

مِنْ قَبْلُ ﴾ سأله قومه ﴿ فَقَالُوا أَرَنَا اللَّهَ جَهْرَةً ﴾^(٤) .

قال مجاهد : « لما قالت قريش : هذا لرسول - ﷺ - ، قال : نعم ،

وهو^(٥) كالمائدة لبني إسرائيل ، إن لم تؤمنوا عذبتم ، فأبوا ورجعوا »^(٦) .

والصحيح - إن شاء الله - أنها نزلت في اليهود حتى قالوا : يا محمد إئتنا

بكتاب من السماء^(٧) جملةً كما أتى موسى بالتوراة^(٨) ، لأن هذه السورة^(٩)

مدنيّة . وتصديق هذا القول : قوله - عز وجل - : ﴿ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ

أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ ﴾^(١٠) .

(١) انظر : تفسير الطبري (٢ / ٤٩٢ ، ٤٩٣) ، وإعراب القرآن للنحاس (١ / ٢٥٥) ،

وتفسير البغوي (١ / ١٠٥) ، والمجيد في إعراب القرآن المجيد للصفاسي (ص ٣٧٦) .

(٢) في (ت) : « قال الشاعر » .

(٣) تقدم البيت في (ص ٩٩٣) .

(٤) سورة النساء : ١٥٣ .

(٥) في (ج) : « وهذا » .

(٦) أخرجه الطبري (٢ / ٤٩٠) رقم (١٧٨٠ ، ١٧٨١ ، ١٧٨٢) ، وابن أبي حاتم (١ /

٣٢٨) رقم (١٠٨٢) ، ونسبه السيوطي في « الدر » (١ / ٢٦١) إلى عبد بن حميد ،

وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(٧) في (ت) : « نزل من السماء » .

(٨) في (ت) : « ... بالتوراة جملة » .

(٩) في (ج) : « سورة » .

(١٠) سورة النساء : ١٥٣ .

وفي ﴿سُئِلَ﴾ ثلاث قراءات :

« سُئِلَ » بالهمز ، وهي قراءة العامة .

و« سُئِلَ » بتلين الهمز ، وهي قراءة أبي جعفر .

و« سِيْلَ » مثل : قيل ، وهي قراءة الحسن^(١) .

قوله - عز وجل - : ﴿وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ﴾ يعني : ومن

يستبدل الكفر بالإيمان ﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ أخطأ وسط الطريق .

[الآية ١٠٩] قوله - عز وجل - : ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾

الآية .

نزلت في نفرٍ من اليهود ، منهم فنحاص بن عازورا^(٢) ، وزيد بن قيس ،

وذلك أنهم قالوا لحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر^(٣) - بعد وقعة أحد - :

ألم تر يا ما أصابكم ، ولو كنتم على الحق ما هُزمتم ، فارجعا إلى ديننا فهو

خير لكم وأفضل ، ونحن أهدى منكم سبيلاً ، فقال لهم^(٤) عمار : كيف نقض

(١) تفسير ابن عطية (١ / ١٩٥) ، والبحر المحيط (١ / ٥١٦) .

(٢) فنحاص بن عازورا هو أحد أحبار يهود بني قينقاع . وذكر ابن إسحاق : أنه هو الذي

ضرب أبو بكر - رضي الله عنه - وجهه عندما قال : « إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ إِلَيْنَا » وأنزل الله فيه

﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ﴾ [آل عمران : ١٨١] .

انظر : سيرة ابن هشام (١ / ٥١٤ ، ٥٥٨) ، الفصل في تاريخ العرب (٦ / ٥٤٨) .

(٣) عمّار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي - بنون ساكنة بين مهملتين - أبو اليقظان ، مولى

بني مخزوم ، صحابي جليل مشهور ، من السابقين الأولين ، بدري ، قتل مع عليّ بصفين

سنة (٣٧) .

الاستيعاب (٤ / ١٢٢) ، التقريب (٤٨٧٠) .

(٤) « لهم » ليست في (ت) .

العهد / فيكم ؟ قالوا : شديد ، قال : فَإِنِّي عَاهَدْتُ^(١) أَنْ لَا أَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ مَا [١/١٠٨] عشت ، فقالت اليهود : أَمَا هَذَا فَقَدْ صَبَأَ ، وقال حذيفة : وَأَمَا أَنَا فَقَدْ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وبمحمدٍ نبياً ، وبالإسلام ديناً ، وبالقرآن إماماً ، وبالكعبة قبلةً ، وبالمؤمنين إخواناً .

ثُمَّ آتَى رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - فَأَخْبَرَاهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : « أَصَبْتُمَا الْخَيْرَ وَأَفْلَحْتُمَا » ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - تعالى - : ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾^(٢) .
أي : تمنى وأراد كثير من اليهود ﴿ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ ﴾^(٣) يا معشر المؤمنين ﴿ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا ﴾ في انتصابه وجهان : قيل : بالرد ، وقيل : بالحال .

(١) في (ج) : « قد عاهدت » .

(٢) ذكره - بتمامه - مقاتل في " تفسيره " (١ / ٦١) ، والبغوي (١ / ١٠٥) ، والزنجشري في " الكشف " (١ / ١٧٦) ، والرازي في " تفسيره " (٣ / ٢٥٥ ، ٢٥٦) ، والخازن (١ / ٩٥ ، ٩٦) ، والنيسابوري في " غرائب القرآن " (١ / ٣٦٣) .
وذكره الزيلعي في " تخريج أحاديث الكشف " (١ / ٧٨ ، ٧٩) وقال : « قلت : غريب ، وهو في تفسير الثعلبي هكذا ، من غير سند ولا راو » .

وقال ابن حجر في " الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشف " : « لم أحده مسنداً » .
ونقله ابن حجر عن الثعلبي في " العُجاب " (١ / ٣٥٦ ، ٣٥٧) .

وذكر القصة - باختصار - دون ذكر الحديث : السمرقندي (١ / ١٤٩) ، والماوردي (ص ٤٣١) ، والحيري في " الكفاية " (١ / ٦٧) ، والسمعاني (٢ / ١٦) ، وابن عطية (١ / ١٩٦) ، وابن الجوزي في " الزاد " (١ / ١١٤) ، والنسفي (١ / ٧٥) ، وأبو حيان (١ / ٥١٨) ، والألوسي (١ / ٣٥٦) .

وذكر الواحدي في " أسباب النزول " (ص ٣٨) عن ابن عباس قال : « نزلت في نفر من اليهود قالوا للمسلمين بعد وقعة أحد : ألم تروا إلى ما أصابكم ؟ ولو كنتم على الحق ما هزمتم ، فارجعوا إلى ديننا فهو خير لكم » .

قال ابن حجر : « هذا لعله من تفسير الكلبي » العُجاب (١ / ٣٥٤) .

(٣) في الأصل و(ت) : « أن يردونكم » .

وقوله : ﴿ حَسَدًا ﴾ في نصبه - أيضاً - وجهان :

قيل : على المصدر ، أي : يحسدونكم حسداً .

وقيل : بنزع حرف الصفة ، تقديره : للحسد^(١) .

وأصل الحسد في اللغة : الإلطاط بالشيء حتى يحسده ، ومنه قيل

للمسحاة : مِحْسَد^(٢) ، وللقراد : حسدل ، زيدت فيه اللام كما يقال

للعبد : عبدل^(٣) .

وقوله : ﴿ مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ ﴾ أي : لم يأمركم^(٤) الله بذلك ﴿ مِّنْ

بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ ﴾ في التوراة أن قول محمد صدق ودينه حق

﴿ فَاعْفُوا ﴾ فاتركوا ﴿ وَاصْفَحُوا ﴾ وتجاوزوا ﴿ حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ﴾

أي : بعذابه ؛ القتل والسبي لبني قريظة ، والجلاء والنفي لبني النضير ، قاله ابن

عباس^(٥) .

وقال قتادة : « هو أمره بقتالهم في قوله^(٦) - عز وجل - ﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ

(١) البيان لابن الأنباري (١ / ١١٨) ، والبحر المحيط (١ / ٥١٨) ، والدر المصون (١ /

(٣٤١) .

(٢) في (ت) : « مِحْسَدُهُ » .

(٣) لسان العرب (٣ / ١٦٦) « حسد » ، وعمدة الحفاظ (٢ / ٤٠٠) . والإلطاط : لزوم

الشيء والمثابرة عليه . والإلطاط : الإلحاح . مختار الصحاح (١ / ٢٥٠) ، لفظ ،

ولسان العرب (١٢ / ٢٨٦) لفظ .

(٤) في النسخ الأخرى : « يأمرهم » .

(٥) الكفاية للحيري (١ / ٦٧) ، والوسيط (١ / ١٩١) ، والبغوي (١ / ١٠٥) ،

والزمخشري (١ / ١٧٦) ، وابن عطية (١ / ١٩٧) ، والقرطبي (٢ / ٧٣) ، والخازن

(١ / ٩٦) ، والبحر (١ / ٥١٨) .

(٦) في (ت) : « وهو قوله - تعالى - » .

لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴿١﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾^(١) .

وقال ابن كيسان : « بعلمه وحكمه^(٢) فيهم ، حكم لبعضهم بالإسلام ،

[١٠٨ / ب]

ولبعضهم بالسبي والقتل والجزية^(٣) /

(١) سورة التوبة : ٢٩ .

وقول قتادة : أخرجه الطبري (٢ / ٥٠٣) رقم (١٧٩٧) من طريق سعيد عن قتادة : ﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾ فأتى الله بأمره فقال : ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ حتى بلغ ﴿وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ أي : صغارا ونقمة لهم ، فَنَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةَ مَا كَانَ قَبْلَهَا ﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾ . وورد نحوه عن قتادة - أيضا - برقم (١٧٩٩) .

وروي هذا القول : عن ابن عباس ، وأبي العالية ، والسدي ، والربيع بن أنس ، وغيرهم . انظر : تفسير الطبري (٢ / ٥٠٣ ، ٥٠٤) ، وابن أبي حاتم (١ / ٣٣٤ ، ٥٣٥) . وورد عن بعضهم أن آية العفو ﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا﴾ نُسخت كذلك بآية السيف ، وهي قوله - تعالى - : ﴿فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْضِرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ﴾ [الآية : ٥ من سورة التوبة] .

انظر : مجاز القرآن لأبي عبيدة (١ / ٥٠) ، وتفسير الطبري (٢ / ٥٠٣) ، والناسخ والمنسوخ للنحاس (ص ٢٧٤) ، والإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه لمكي بن أبي طالب (ص ٣١٢) ، وتفسير ابن كثير (١ / ١٥٨) .

والقول بأن المراد ﴿بِأَمْرِهِ﴾ الأمر بالقتال ، هو قول الجمهور كما في البحر المحيط (١ / ٥١٩) . ورد ابن الجوزي هذا القول ، وصحَّح القول بأن الآية ليست منسوخة ، ونسبه إلى مجموعة من المفسرين والفقهاء ، قال : « واحتجوا بأن الله لم يأمر بالصفح والعفو مطلقاً ، وإنما أمر به إلى غاية ، وما بعد الغاية يخالف حكم ما قبلها ، وما هذا سبيله لا يكون من باب المنسوخ ، بل يكون الأول قد انقضت مدته بغايته ، والآخر يحتاج إلى حكم آخر » . نواسخ القرآن لابن الجوزي (ص ٤٦) ، وزاد المسير (١ / ١٠٩) .

والقول بالنسخ قال به ابن عباس ، ومجموعة من التابعين وغيرهم ، كأبي عبيدة ، وابن جرير ، والنحاس ، ومكي ، وغيرهم - كما سبق - والله أعلم .

(٢) في (ش) : « وبحكمه » .

(٣) تفسير البغوي (١ / ١٠٥) .

وقيل : أراد به يوم^(١) القيامة فيجازيهم بأعمالهم^(٢) . ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

[الآية ١١٠] وقوله - تعالى - : ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا ﴾ [تُسَلِّفُوا]^(٣) ﴿ لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ ﴾ أي : طاعة وعمل صالح ﴿ تَجِدُوهُ ﴾ تجدوا ثوابه ونفعه ﴿ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ ، وقيل : أراد بالخير المال ، كقوله - عزَّ وجل - ﴿ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا ﴾^(٤) ، ومعناه : وما تقدّموا لأنفسكم من زكاةٍ وصدقةٍ تجدوه عند الله التمرة واللقمة مثل أحد^(٥) . ﴿ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ .

وفي الحديث : « إذا مات العبد قال الناس : ما خلف ؟ وقالت الملائكة : ما قدّم »^(٦) .

[٢٨٧] وأخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن أبي جعفر السجزي^(٧)

(١) « يوم » ليست في (ج) .

(٢) البحر المحيط (١ / ٥١٩) .

(٣) من (ج ، ت) .

(٤) سورة البقرة : ١٨٠ .

(٥) تفسير البغوي (١ / ١٠٥) ، والخازن (١ / ٩٦) ، والبحر (١ / ٥١٩) .

(٦) أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٧ / ٣٢٨) رقم (١٠٤٧٥) باب في الزهد وقصر الأمل ، من طريق سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة يبلغ به قال : « إذا مات الميت ، قالت الملائكة ما قدّم ، وقال بنو آدم ما خلف » .

وذكره السيوطي في « الجامع الصغير » - مع فيض القدير - (١ / ٤٣٧) . ونسبه إلى البيهقي في « الشعب » عن أبي هريرة ، ورمز لضعفه . وكذلك ضعفه المناوي في « الفيض » .

وضعه الألباني في « ضعيف الجامع الصغير » (١ / ٢٣٣) رقم (٧٩٢) .

(٧) تقدم برقم (٢٥٣) .

قال : نا أبي^(١) قال : نا أبو الحسن بن حرزاد قال^(٢) : نا محمد بن عبد الله بن خنيس^(٣) قال : نا محمد بن عبد الملك الواسطي^(٤) قال : نا يزيد بن هارون^(٥) قال : نا حميد الطويل^(٦) عن أنس بن مالك قال : « لما ماتت فاطمة بنت رسول الله - ﷺ - دخل علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - الدار ، وأنشأ يقول :

لكلّ اجتماعٍ من خيلين فرقةٌ
وكلّ الذي دون الفراقٍ قليلٌ
وإنّ افتقادي واحداً بعد واحدٍ
دليلٌ على أن لا يدوم خليلٌ

ثم دخل المقابر فقال : السلام عليكم يا أهل القبور ، أموالكم قُسمت ، ودُوركم سُكنت ، ونساؤكم نُكحت ، وهذا خير ما عندنا ، فما خير ما عندكم ؟ فهتَف هاتِفٌ : وعليكم السلام ، ما أكلنا رَبحَنا ، وما قدمنا وجدنا ، وما خلفنا خسرنا^(٧) . /

[١٠٩ / أ]

[الآية ١١١] قوله - عز وجل - : ﴿ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى ﴾ : قال الفراء : « أراد : يهوداً ، فحذف^(٨) الياء

(١) لم أقف عليهم .

(٢) سبقت ترجمته في (١٤٣) وهو ثقة متقن عابد .

(٣) تقدم في رقم (٢٦٩) وهو صاحب أنس . ثقة مدلس .

(٤) أخرجه الحاكم في " المستدرک " (٣ / ١٦٣) كتاب معرفة الصحابة ، ذكر وفاة فاطمة

- رضي الله عنها - : من طريق موسى بن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن جده أبي

جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن علي - رضي الله عنه - بنحوه . وليس فيه

« ثم دخل المقابر ... الخ .

(٨) في (ت) : « فحذفت » .

الزائدة ورجع إلى الفعل من اليهودية»^(١) .

وقال الأخفش : « الهُود : جمع هائد ، مثل : عائد وعود ، وحائل وحول ، وعائط وعود »^(٢) .

وفي مصحف أبي : « إلا من كان يهودياً أو نصرانياً »^(٣) .

ومعنى الآية : وقالت اليهود لن يدخل الجنة إلا من كان يهودياً ولا دين إلا اليهودية^(٤) ، وقالت النصارى : لن يدخل الجنة إلا من كان نصرانياً ولا دين إلا النصرانية .

قال الله - عز وجل - : ﴿ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ﴾ أي : شهواتهم التي اشتهاها وتمنوها على الله بغير الحق . وقيل : أباطيلهم بلغة قريش^(٥) .

﴿ قُلْ ﴾ يا محمد ﴿ هَاتُوا ﴾ أصله : ﴿ آتُوا ﴾ فقلبت الهمزة هاء^(٦) .

(١) معاني القرآن (١ / ٧٣) .

(٢) في (ش) : « وعائط وعود » . وفي البيان لابن الأنباري (١ / ١١٨) : « وهائد وهود ، كعائد وعود ، وعائط وعود .. » . ونص قول الأخفش في « المعاني » (١ / ١٥١) هو : « فزعموا أن « الهود » جماعة « الهايد » ، و « الهايد » التائب الراجع إلى الحق ، وقال في مكان آخر ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا ﴾ [سورة البقرة : ١٣٥] أي : كونوا راجعين إلى الحق ، و « هايد » و « هود » مثل : « ناقة عائد وعود » ، و « حائل وحول » و « بازل ويزل .. » . ويُقال : ناقة عائط وحائل ، والجمع : عوط ، وحول .

ويقال - أيضاً - : غائط وعود ، مثل : شارفٍ وشرفٍ .

انظر : لسان العرب (٩ / ٤٧٥) عوط (١٠ / ١٤٥) غوط .

(٣) معاني القرآن للبراء (١ / ٧٣) .

(٤) في (ش) : « ولا دين إلا دين اليهودية » .

(٥) تفسير الطبري (٢ / ٥٠٨) ، والسمرقندي (١ / ١٥٠) ، والبغوي (١ / ١٠٦) ،

والبحر (١ / ٥٢١) .

(٦) اختلف في اشتقاق هذه الكلمة على عدة أقوال :

انظر : إعراب القرآن للنحاس (١ / ٢٥٦) ، والدر المصون (١ / ٣٤٤) .

﴿ بُرْهَانَكُمْ ﴾ حجتكم على ذلك ، وجمعه : براهين ، مثل : قربان وقرايين ،
وسلطان وسلاطين ﴿ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾
ثم قال - ردّاً عليهم وتكديباً لهم :

[الآيَة ١١٢] ﴿ بَلَى ﴾ أي : ليس كما قالوا ، بلى^(١) يدخل الجنة

﴿ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ ﴾ :

قال مقاتل : « أخلص دينه لله »^(٢) . وقيل : « فوَّض أمره إلى الله » .

وقيل : « خضع وتواضع لله »^(٣) .

وأصل الإسلام : الاستسلام والخضوع^(٤) والانقياد ، وإنما خصَّ الوجه
لأنه إذا جاد بوجهه في السجود لم ييخل بسائر جوارحه . قال زيد بن
عمرو بن نفيل^(٥) :

أسلمتُ وجهي لمن أسلمتُ له الأرض تحملُ صخرًا ثقلاً
وأسلمتُ وجهي لمن أسلمتُ له المزن تحملُ عذباً زلالاً^(٦)

(١) « بلى » ليست في (ش) .

(٢) في (ج) : « دينه وعمله » . تفسير مقاتل (١ / ٦٢) . والذي فيه موافق لما في الأصل .

(٣) تفسير البغوي (١ / ١٠٦) ، والخازن (١ / ٩٧) ، والبحر المحيط (١ / ٥٢١) .

(٤) في (ت) : « وهو الخضوع .. » .

(٥) زيد بن عمرو بن نفيل العدوي ، ابن عم عمر بن الخطاب ، ووالد سعيد بن زيد ، رجل
جاهلي ، كان على دين إبراهيم .

الإصابة (٢ / ٥٠٧) ، التقريب (٢١٦٥) .

(٦) قال الطبري : « يعني بذلك : استسلمت لطاعة من استسلم لطاعته المزن وانقادت له » .

ورد البيتان - أو الثاني منهما - في : السيرة النبوية لابن هشام (١ / ٢٤٦) ، ومشكل

القرآن لابن قتيبة (ص ٤٨٠) ، والمعارف - له أيضاً - (ص ٢٧) ، وتفسير الطبري

(٢ / ٥١١) ، ومجمع البيان للطبرسي (١ / ١٨٧) ، وابن عطية (١ / ١٩٨) ،

والخازن (١ / ٩٧) ، والدر المصون (١ / ٣٤٥) .

وقوله: ﴿ وَهُوَ مُحْسِنٌ ﴾ يعني: في عمله . وقيل: « مؤمن » ، وقيل: « مخلص »^(١) / ﴿ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾^(٢) . [١٠٩ / ب]

[الآيَة ١١٢] وقوله - تعالى - : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ ﴾ : نزلت في^(٣) يهود أهل المدينة ونصارى^(٤) نجران ، [وذلك أن وفد نجران]^(٥) لما قدموا على رسول الله - ﷺ - أتاهم أحبار اليهود ، فتناظروا حتى ارتفعت أصواتهم ، فقالت لهم^(٦) اليهود : ما أنتم على شيء من الدين ، فكفروا^(٧) بعبسى والإنجيل ، وقالت لهم النصارى : ما أنتم على شيء [من الدين]^(٨) ، فكفروا^(٩) بموسى والتوراة ، فأنزل الله - تعالى - : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ ﴾^(١٠) أي : من الدين ، ﴿ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ ﴾ وكلا الفريقين يقرؤون الكتاب .

[٢٨٨] سمعتُ أبا القاسم بن حبيب يقول : سمعتُ أبا بكر بن عبدوس^(١١) يقول : كان سفيان الثوري إذا قرأ هذه الآية قال : « صدقوا جميعاً والله »^(١٢) .

(١) الوسيط (١ / ١٩٣) ، والبغوي (١ / ١٠٦) ، والبحر (١ / ٥٢١) .

(٢) سبق تفسيره عند الآية (٦٢) .

(٣) في (ت) : « نزلت هذه الآية » .

(٤) في (ج) : « ونصارى أهل نجران » .

(٥) من النسخ الأخرى .

(٦) « لهم » ليست في (ت) .

(٧) في النسخ الأخرى : « وكفروا » .

(٨) من (ج) .

(٩) في النسخ الأخرى : « وكفروا » .

(١٠) سيرة ابن هشام (٢ / ١٩٧) ، وتفسير الطبري (٢ / ٥١٣) ، وابن أبي حاتم (١ /

٣٣٨) ، وأسباب النزول للواحدي (ص ٣٩) .

(١١) « عبدوس » تحرفت في (ج ، ش) إلى : « عبدش » . وقد تقدم هذا الإسناد برقم

(٢٧١) .

(١٢) لم أقف عليه .

﴿ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ يعني : آباءهم الذين مضوا ﴿ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ﴾ .

وقال مقاتل^(١) : « يعني مشركي العرب ، كذلك قالوا في نبيهم محمد وأصحابه : ليسوا على شيء من الدين »^(٢) .

وقال ابن جريج : قلت لعطاء ﴿ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ من هم ؟ قال : « أمم كانت قبل اليهود والنصارى ، مثل : قوم نوح وهود وصالح^(٣) ولوط وشعيب ونحوهم ، قالوا في نبيهم : إنه ليس على شيء ، وإن الدين ديننا »^(٤) .

﴿ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ﴾ يقضي بين الحق والمبطل ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ من الدين .

[الآيَة ١١٤] قوله - عز وجل - : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ

أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ ﴾ الآية .

نزلت في ططوس بن استبانوس^(٥) / الرومي وأصحابه ، وذلك أنهم غزوا [١١٠/أ]

(١) « مقاتل » سقطت من (ت) . والمؤلف إذا أطلق « مقاتلاً » فإنما يريد به ابن سليمان .

(٢) الوسيط (١ / ١٩٣) ، والبغوي (١ / ١٠٦) ، والخازن (١ / ٩٧) . ونسب ابن عطية (١ / ١٩٩) ، والقرطبي (٢ / ٧٦) ، وأبو حيان (١ / ٥٢٢) هذا القول إلى الجمهور .

(٣) في (ج) : « عاد » بدل « صالح » .

(٤) أخرجه ابن جرير الطبري (٢ / ٥١٧) رقم (١٨١٨) ، وابن أبي حاتم (١ / ٣٤٠) رقم (١١١٥) .

(٥) في (ج) : « اسبسيانوس » . وورد بألفاظ أخرى مقاربة في المصادر التي ذكرت الخبر . وقصة ططوس وأبيه وردت في تاريخ الطبري (١ / ٣٥٧) ، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (٢ / ٤٦) . وانظر المصادر الآتي ذكرها في الهامش رقم (٣) .

بني إسرائيل ، فقتلوا مقاتلتهم^(١) ، وسبوا ذراريهم ، وحرّقوا التوراة ، وخرّبوا بيت المقدس ، وقذفوا فيه^(٢) الجيف ، وذبحوا فيه الخنازير ، فكان خراباً إلى أن بناه المسلمون في أيام عمر بن الخطاب - رضي الله عنه^(٣) - .

وقال قتادة والسدي : « هو بُخْتَنَصَّرَ وأصحابه ، غزوا اليهود وخرّبوا بيت المقدس ، فأعانتهم^(٤) على ذلك النصرى ططوس الرومي وأصحابه من أهل الروم » . قال السدي : « من أجل أنهم قتلوا يحيى بن زكريا » . وقال قتادة : « حملهم بغض اليهود على معاونة بختنصر »^(٥) .

فأنزل الله - تعالى - : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ ﴾ أي : أكفر وأعتى ﴿ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ ﴾ يعني : بيت المقدس ومحاريبه^(٦) ﴿ أَنْ ﴾ في محل

(١) في (ت) : « مقاتليهم » .

(٢) في (ج) : « فيها » .

(٣) ذكر هذا السبب : السمرقندي (١ / ١٥١) ، والواحدي في « أسباب النزول » (ص ٣٩) ، والبغوي (١ / ١٠٧) ، والرازي (٤ / ٩ ، ١٠) ، والقرطبي (٢ / ٧٧) ، والحازن (١ / ٩٨) ، وابن حجر في « العُجاب » (١ / ٣٥٩) .
والخبر من رواية الكلبي عن ابن عباس - كما نصَّ على ذلك الواحدي - وهذه الرواية واهية ، كما سبق تفصيله برقم (٧) .

(٤) في (ش) : « وأعانهم » .

(٥) أما قول قتادة : فأخرجه عبد الرزاق الصنعاني في « تفسيره » (١ / ٥٦) ومن طريقه أخرجه الطبري (٢ / ٥٢٠ ، ٥٢١) رقم (١٨٢٤) ، وابن أبي حاتم (١ / ٣٤١) رقم (١١٢٠) عن قتادة بنحوه .
وأخرجه الطبري برقم (١٨٢٣) من غير طريق عبد الرزاق .
وأما قول السدي : فأخرجه الطبري (٢ / ٥٢١) رقم (١٨٢٥) ورجَّح أبو جعفر هذا القول .

(٦) في (ش ، ت) : « ومحاربه » .

* قال أبو جعفر الطبري - بعد أن رجَّح أن المراد بالآية النصرى الذين سعوا في خراب بيت المقدس وأعانوا بختنصر على ذلك ، ومنعوا مؤمني بني إسرائيل من الصلاة فيه - قال : « وإن كان قد دلَّ بعموم قوله : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ﴾ . أن كلَّ مانع مُصلياً في مسجدٍ لله - فرضاً كانت صلاته فيه أو تطوعاً - وكل ساعٍ في إخرابه ، فهو من المعتدين الظالمين » . تفسير الطبري (٢ / ٥٢٤) .

نصب^(١) بالمفعول الثاني ، لأن المنع يتعدى إلى مفعولين^(٢) ، فتقديره : ممن منع مساجد الله الذِّكْرَ ، وإن شئت جعلته نصباً بنزع حرف الصفة ، أي : من أن يُذكر^(٣) .

﴿ وَسَعَى ﴾ أي : عمل ﴿ فِي خَرَابِهَا أَوْلَيْكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ﴾ وفي مصحف أبي (إِلَّا خُفْيًا)^(٤) .
قال ابن عباس : « لم يدخلها بعد عمارتها روميٌّ إلا خائفاً ، لو علم به قُتل^(٥) » .

وقال قتادة ومقاتل^(٦) : « لا^(٧) يدخل بيت المقدس أحد من النصارى إلا متنكراً مسارقةً ، لو قدروا^(٨) عليه عُوقب ونُهك ضرباً^(٩) » .

(١) في (ج ، ت) : « نصب » .

(٢) في (ت) : « المفعولين » .

(٣) معاني القرآن للأخفش (١ / ١٥١) ، وتفسير الطبري (٢ / ٥١٩) ، والدر المصون (١ / ٣٤٨) .

(٤) الكشف للزمخشري (١ / ١٧٩) ، والبحر (١ / ٥٢٨) .

(٥) ذكره البغوي (١ / ١٠٧) ، والحازن (١ / ٩٨) .

(٦) « ومقاتل » ليست في (ج) .

(٧) في (ت) : « لم » .

(٨) في (ج ، ت) : « لو قدر » .

(٩) ذكره - عنهما - البغوي (١ / ١٠٧) .

وأخرجه عبد الرزاق في « تفسيره » (١ / ٥٦) عن معمر عن قتادة : قال الله : ﴿ أَوْلَيْكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ﴾ وهم النصارى لا يدخلون المسجد إلا مسارقةً ، إن قدر عليهم عوقبوا .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبري (٢ / ٥٢٤) رقم (١٨٢٨) ، وابن أبي حاتم (١ / ٣٤٣) رقم (١١٢٤) .

وأخرج الطبري برقم (١٨٢٧) من طريق آخر عن قتادة : ﴿ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ﴾ وهم اليوم كذلك ، لا يوجد نصراني في بيت المقدس إلا نُهك ضرباً ، وأبلغ إليه في العقوبة .

وقال السدي : « أُخِيفُوا بِالْجَزِيَّةِ »^(١) .

وقال أهل المعاني : « هذا خبر فيه معنى الأمر يقول : أجهضوهم بالقتال^(٢) كي لا يدخلها أحد منهم إلا خائفاً من القتل والسبي »^(٣) . نظيره قوله - عز وجل - : ﴿ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنْكِرُوا

/ أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا ﴾^(٤) نهاهم على^(٥) لفظ الخبر ، فمعنى الآيتين : ما [١١٠/ب] ينبغي لكم ولهم ، وهذا وجه الآية .

﴿ لُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ﴾ أي : عذاب وهوان .

قال قتادة : « هو القتل للحربي ، والجزية للذمي »^(٦) .

وقال مقاتل والكلبي : « فتح مدائنهم الثلاثة ؛ روميّة^(٧) ،

(١) أخرجه الطبري (٥٢٤ / ٢) رقم (١٨٢٩) ، وابن أبي حاتم (٣٤٢ / ١) رقم (١١٢٣) .

(٢) في (ج ، ش) : « بالجهاد » .

(٣) تفسير البغوي (١٠٧ / ١) ، والرازي (١٢ / ٤) ، والقرطبي (٧٩ / ٢) ، والبحر المحيط (٥٢٨ / ١) .

(٤) سورة الأحزاب : ٥٣ .

(٥) في (ت) : « عن » .

(٦) ذكره بهذا اللفظ : البغوي (١٠٧ / ١) ، والقرطبي (٧٩ / ٢) .

وأخرجه عبد الرزاق في « تفسيره » (٥٦ / ١) - ومن طريقه - الطبري (٥٢٥ / ٢)

رقم (١٨٣١) ، وابن أبي حاتم (٣٤٣ / ١) رقم (١١٢٦) عن قتادة ﴿ لُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ﴾ قال : ﴿ الْجَزِيَّةُ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ .

(٧) رومية - بتخفيف الياء من تحتها نقطتان ، كذا قيده الثقات ، كما قال ياقوت الحموي .

قال الأصمعي : وهو مثل أنطاكية وأفامية وسلوفية وملطية ، وهو كثير في كلام الروم وبلادهم ، وهي مدينة رياسة الروم وعلمهم ، وهي شمالي وغربي القسطنطينية . معجم البلدان (١٠٠ / ٣) .

وقسطنطينية^(١) ، وعمورية^(٢) «^(٣)» .

وقال السدي : « هو أنه^(٤) إذا قام المهدي فتحت قسطنطينية ، فقتل

مقاتلتهم ، وسُبي ذراريهم ، فذلك خزيهم في الدنيا^(٥) » .

﴿ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ وهو النار .

[٢٨٩] أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الطبراني^(٦) بها قال :

نا محمد بن حمدويه^(٧) قال : نا أبو الموجه^(٨) قال :

(١) قُسْطَنْطِينِيَّة : ويقال " قسطنطينية - بإسقاط ياء النسبة - ، وضبطها البكري في " معجمه " : بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وضم الطاء المهملة . نسبة إلى " قُسْطَنْطِين " . قال ابن خرداذبه : كانت رومية دار ملك الروم ، وكان بها منهم تسعة عشر ملكاً ، ونزل بعمورية منهم ملكان ، .. ثم ملك - أيضاً - برومية قسطنطين الأكبر ، ثم انتقل إلى " بزنطية " وبنى عليها سوراً وسماها " قسطنطينية " . معجم ما استعجم للبكري (٣ / ٣١٣) ، معجم البلدان (٤ / ٣٤٧) .

(٢) عَمُورِيَّة : بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، بلد في بلاد الروم ، وهي التي فتحها المعتصم بسبب أسر المرأة العلوية ، في قصة طويلة ، وكانت من أعظم فتوح الإسلام ، قال فيها أبو تمام :

يا يوم وقعة عمورية انصرفت عنك المنى حُفلاً معسولة الحلب

معجم البلدان (٤ / ١٥٨) .

(٣) ذكر هذا القول : أبو الليث السمرقندي (١ / ١٥١) ، والبغوي (١ / ١٠٧) ، والقرطبي (٢ / ٧٩) ، والخازن (١ / ٩٨) ، وأبو حيان في " البحر " (١ / ٥٢٩) .

(٤) « أنه » ليست في (ت) .

(٥) أخرجه الطبري (٢ / ٥٢٥) رقم (١٨٣٢) ، وابن أبي حاتم (١ / ٣٤٣) رقم (١١٢٥) .

(٦) تقدمت ترجمته برقم (٥٢) وهو ثقة .

(٧) سبقت ترجمته برقم (١٠٥) وهو ثقة حافظ .

(٨) أبو الموجه محمد بن عمرو الفزاري ، المروزي ، الإمام اللغوي الحافظ ، محدث مرو .

قال ابن الصلاح : « قيده - بكسر الجيم - أبو سعد السمعاني بخطه في مواضع ، وهو بلديّه ، ويقال : بالفتح . قال : وهو محدث كبير ، أديب ، كثير الحديث ، صنف السنن والأحكام » .

الجرح والتعديل (٨ / ٣٥) ، الأنساب (٥ / ٣٢٧) ، السير (١٣ / ٣٤٧) ، المنتقى

في سرد الكنى (٢ / ٣٣١) ، طبقات الحفاظ (رقم ٦١٧) .

نا عبدان^(١) عن أبي حمزة^(٢) عن إسماعيل^(٣) عن أبيه^(٤) عن أبي هريرة قال : « لا تقوم الساعة حتى تُفتح مدينة هرقل ويؤذن فيها المؤذنون ، ويُقسم فيها المال بالترسة^(٥) ، فيقبلون بأكثر أموال رآها الناس قط ، فيبناهم كذلك ، إذ أتاهم صريخ أنّ الدجال خلفكم في أهليكم ، فيلقون ما في أيديهم ، ويجيئون به فيقاتلونه »^(٦) .

وقال عطاء وعبد الرحمن بن زيد : « نزلت هذه الآية في مشركي مكة ،

(١) تقدمت ترجمته برقم (٢٤٨) وهو ثقة حافظ .

(٢) محمد بن ميمون المروزي ، أبو حمزة السكري ، ثقة فاضل . مات سنة (١٦٧ هـ) وقيل : (١٦٨ هـ) .

تهذيب الكمال (٢٦ / ٥٤٤) ، التهذيب (٩ / ٤٨٦) ، التقريب (٦٣٨٨) .

(٣) هو : إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم ، البجلي ، ثقة ثبت . مات سنة (١٤٦) .

تهذيب الكمال (٣ / ٦٩) ، التهذيب (١ / ٢٩١) ، التقريب (٤٤٢) .

(٤) هو أبو خالد البجلي الأحمسي الكوفي ، يقال : اسمه سعيد ، ويُقال : كثير . روى عن أبي

هريرة وجابر بن سمرة ، وعنه ابنه إسماعيل . ذكره ابن حبان في " الثقات " وقال الذهبي :

« ما روى عنه سوى ولده ، له عن أبي هريرة ، وقد صحَّح له الترمذي » .

وقال ابن حجر : « مقبول من الثالثة » .

تهذيب الكمال (٣٣ / ٢٧٢) ، الميزان (٤ / ٥٢٠) ، التهذيب (١٢ / ٨٢) ، التقريب

(٨١٣١) .

(٥) الترس من السلاح : المتوقى بها ، وجمعه : أتراس ، وتراس ، وتراسة ، وتروس . لسان

العرب (٢ / ٢٨) ترس .

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف (١٥ / ١٥٧) رقم (١٩٣٦٩) ، والطبراني في " المعجم

الأوسط " (١ / ١٩٥) رقم (٦٢٣) من طريق إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبيه ، عن أبي

هريرة ، به .

وذكره الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٧ / ٣٤٩) وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ،

ورجاله ثقات » .

— حكمه : في إسناده " أبو خالد البجلي " . ذكره ابن حبان في " الثقات " وقال عنه ابن

حجر « مقبول » فالله أعلم .

وأراد بالمساجد : المسجد الحرام ، منعوا محمداً - ﷺ - وأصحابه^(١) من حجّه والصلاة فيه ، وإذا منعوا من يعمره بذكر الله فقد سعوا في خرابه ، يدل عليه قوله - تعالى - : ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ ﴾ الآية^(٢) .

﴿ أَوْلَيْكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ﴾ يعني أهل مكة ، يقول: أفتحها عليكم حتى تدخلوها وتكونوا أولى بها منهم ، ففتحها الله

- عز وجل - / عليهم ، وأمر رسولُ الله - ﷺ - منادياً فنادى^(٣) : « ألا لا يَحُجَّنَّ بعد هذا العام مشرك ولا يطوفنَّ بالبيت عريان »^(٤) . فطفق المشركون يقولون : اللهم إنا قد منعنا أن نبرِّك ، فهذا خوفهم .

﴿ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا حِزْبٌ ﴾ الذل والقتل والسبي والنفي ﴿ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾^(٥) .

(١) « وأصحابه » ليست في (ت) .

(٢) سورة التوبة : ١٧ .

(٣) في (ش) : « ينادي » .

(٤) متفق عليه من حديث أبي هريرة : أخرجه البخاري (٨ / ٣١٧) رقم (٤٦٥٦) كتاب التفسير ، باب ﴿ وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ... ﴾ ، ومسلم (٢ / ٩٨٢) رقم (١٣٤٧) كتاب الحج ، باب لا يحج البيت مشرك .. ، من طريق حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : « بعثني أبو بكر - رضي الله عنه - في تلك الحجة في المؤذنين ، بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان » . قال حميد : « ثم أُرْدِفَ النبي - ﷺ - بعلي بن أبي طالب فأمره أن يؤذن ببراءة . قال أبو هريرة : فأذن معنا عليٌّ في أهل منى يوم النحر براءة ، وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان » . وللحديث طرق أخرى . راجع : الدر المنثور (٤ / ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥) .

(٥) ذكره - بهذا السياق - عن عطاء وعبد الرحمن بن زيد : البغوي (١ / ١٠٧) . وأخرج الطبري (٢ / ٥٢١) رقم (١٨٢٦) عن ابن زيد في قوله : « ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يُذكر فيها اسمه وسعى في خرابها » قال : « هؤلاء المشركون حين حالوا بين رسول الله - ﷺ - يوم الحديبية وبين أن يدخل مكة ، حتى نحر هديه بذي طوى وهاذتهم ، وقال لهم : ما كان أحد يُردُّ عن هذا البيت ، وقد كان الرجل يلقي قاتل أبيه أو أخيه فيه فما يصدُّه ، وقالوا : لا يدخل علينا من قتل آباءنا يوم بدر وفينا باق وفي قوله : ﴿ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا ﴾ قال : إذ قطعوا من يعمرها بذكره ، ويأتيها للحج والعمرة » .

[الآية ١١٥] قوله - عز وجل - ﴿ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ﴾

الآية .

اختلفوا في سبب نزولها :

فقال ابن عباس : « خرج نفرٌ من أصحاب رسول الله - ﷺ - في سفر ، وذلك قبل تحويل القبلة إلى الكعبة ، فأصابهم الضباب وحضرت الصلاة ، فتحروا القبلة وصلوا ، فمنهم من صلى قبل المشرق ، ومنهم من صلى قبل المغرب ، فلما ذهب الضباب استبان لهم أنهم لم يصيبوا ، فلما قدموا سألو رسول الله - ﷺ - عن ذلك ، فنزلت هذه الآية »^(١) .

← وأخرج الطبري - أيضاً - برقم (١٨٣٠) عن ابن زيد في قوله : ﴿ أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ﴾ قال : نادى رسول الله - ﷺ - : لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان . قال : فجعل المشركون يقولون : اللهم إنا منعنا أن ننزل . وانظر : الوسيط للواحدى (١ / ١٩٣) ، وزاد المسير (١ / ١١٦) ، وتفسير القرطبي (٢ / ٧٩) ، والخازن (١ / ٩٨) ، وابن كثير (١ / ١٦١) ، والعُجاب لابن حجر (١ / ٣٦١) ، وتفسير الثعالبي (١ / ٣٠٥) ، ولباب النقول للسيوطي (ص ٢٢) . وهذا القول - وهو أن الآية نزلت في مشركي مكة - مأثور - أيضاً - عن ابن عباس ، أخرجه ابن أبي حاتم (١ / ٣٤١) رقم (١١١٧) . ورجَّحه ابن كثير ، ورد على الطبري ترجيحه بأن الآية في النصارى . قال أبو حيان الأندلسي : « وظاهر الآية العموم في كل مانع ، وفي كل مسجد ، والعموم - وإن كان سبب نزوله خاصاً - فالعبرة به لا بخصوص السبب » . البحر المحيط (١ / ٥٢١) ، (٥٢٢) .

(١) أخرجه ابن مردويه من طريق الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس . كما في تفسير ابن كثير (١ / ١٦٤) ، وهذا الإسناد إلى ابن عباس ضعيف جداً - كما ذكرنا ذلك مراراً - . وتفصيل ذلك في الإسناد رقم (٧) . وذكره السمرقندي (١ / ١٥١) ، والسيوطي في " لباب النقول " (ص ٢٣) . وفي " الدر المنثور " (١ / ٢٦٧) ، ونسبه إلى ابن مردويه ، وضعَّف إسناده .

وقال عبد الله بن عامر بن ربيعة^(١) [عن أبيه]^(٢) : « كُنَّا مع رسول الله ﷺ - في ليلةٍ سوداءٍ مظلمةٍ ، فنزلنا منزلاً ، فجعل الرجل يأخذ الأحجار فيعمل مسجداً يصلي فيه ، فلما^(٣) أصبحنا إذا نحن صلينا^(٤) إلى غير القبلة ، فقلنا : يا رسول الله : لقد صلينا ليلتنا هذه لغير^(٥) القبلة ، فأنزل الله - تعالى - هذه الآية^(٦) .

(١) عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي ، بسكون النون ، حليف بني عدي ، أبو محمد المدني ، وُلد على عهد النبي ﷺ - ولأبيه صحبة ، مشهور ، ووثقه العجلي ، مات سنة بضع وثمانين .

التقريب (٣٤٢٥) ، التهذيب (٥ / ٢٧٠) .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط في جميع النسخ ، وأثبتته من مصادر التخريج إذ فيها كلها يروي عبد الله عن أبيه .

وأبوه هو : عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك العنزي ، بسكون النون ، حليف آل الخطاب ، صحابي مشهور ، أسلم قديماً وهاجر ، وشهد بدرًا ، مات ليالي قتل عثمان .
أسد الغابة (٣ / ١١٨) ، الإصابة (٣ / ٤٦٩) .

(٣) في (ش) : « فإذا » .

(٤) في (ج ، ت) : « قد صلينا » .

(٥) في (ش) : « إلى غير القبلة » .

(٦) أخرجه أبو داود الطيالسي في " مسنده " (ص ١٥٦) ، والترمذي (١٧٦ / ٢) رقم (٣٤٥) أبواب الصلاة ، باب ما جاء في الرجل يصلي لغير القبلة في الغنم ، وفي (٥ / ٢٠٥) رقم (٢٩٥٧) كتاب تفسير القرآن ، سورة البقرة ، وابن ماجه (١ / ٣٢٦) رقم (١٠٢٠) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب من يصلي لغير القبلة وهو يعلم ، والطبري في " تفسيره " (٢ / ٥٣١ ، ٥٣٢) رقم (١٨٤١ ، ١٨٤٣) ، وابن أبي حاتم (١ / ٣٤٤) رقم (١١٢٧) ، والدارقطني في " سننه " (١ / ٢٧٢) كتاب الصلاة ، باب الاجتهاد في القبلة .. ، وأبو نعيم في " حلية الأولياء " (١ / ٢٣٥) ، والبيهقي في " السنن الكبرى " (٢ / ١١) ، والواحدي في " أسباب النزول " (ص ٤٠) كلهم من طريق أشعث بن سعيد السمان ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر ابن ربيعة ، عن أبيه .

وقال عبد الله بن عمر : « نزلت هذه الآية^(١) في صلاة المسافر ، يصلي حيث ما توجهت به راحلته تطوعاً ، كان رسول الله - ﷺ - : يصلي على راحلته جائياً من مكة إلى المدينة »^(٢) .

◀ قال الترمذي : « هذا حديث ليس إسناده بذلك ، لا نعرفه إلا من حديث أشعث السمان ، وأشعث بن سعيد أبو الربيع السمان : يُضَعَّف في الحديث » .
ونقل أبو الطيب محمد شمس الحق في حاشيته على " سنن الدراقطني " عن ابن القطان أنه قال : « الحديث معلول بأشعث وعاصم ، فأشعث مضطرب الحديث ، ينكر عليه أحاديث ، وأشعث السمان سيء الحفظ يروي المنكرات عن الثقات » .
وقال ابن كثير (١ / ١٦٤) بعد أن ذكر هذا الحديث ، وحديث ابن عباس الذي قبله ، وحديث جابر في هذا الباب ، قال : « وهذه الأسانيد فيها ضعف ، ولعله يشد بعضها بعضاً » .

وقال أحمد شاكر - في تعليقه على تفسير الطبري (٢ / ٥٣١) : « وقد ذهبت في شرحي للترمذي رقم : ٣٤٥ ، إلى تحسين إسناده . ولكن أستدرك الآن ، وأرى أنه حديث ضعيف » .

وحسنه الألباني في " صحيح سنن الترمذي " (١ / ١١٠) .

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله بمعناه :

أخرجه الدارقطني في " سننه " (١ / ٢٧١) ، والحاكم في " المستدرک " (١ / ٢٠٦) ، والبيهقي في " سننه " (٢ / ١٠ ، ١١ ، ١٢) ، والواحدي في " أسباب النزول " (ص ٤٠) . وإسناده ضعيف .

فحديث عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه : حسن بشاهده . ولذا ورد في بعض نسخ سنن الترمذي أنه قال في الموضع الثاني للحديث - كتاب التفسير - : « حسن غريب ... » .

(١) « هذه الآية » ليست في (ش) .

(٢) أخرجه مسلم (١ / ٤٨٦) كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب جواز صلاة النافلة

على الدابة في السفر حيث توجهت به (٣٣ ، ٣٤) ، والترمذي (٥ / ٢٠٥) رقم

(٢٩٥٨) كتاب تفسير القرآن ، باب " ومن سورة البقرة " ، والنسائي (١ / ١٩٦)

كتاب الصلاة ، باب الحال التي يجوز فيها استقبال غير القبلة ، وابن جرير في " تفسيره "

◀

[٢٩٠] أخبرنا أبو محمد المطوعي^(١) وأبو علي السيوري^(٢) وأبو عبد الله الضبي^(٣) ، قالوا : حدثنا أبو العباس الأموي قال : أنا الربيع / بن سليمان [١١١/ب] قال : أنا الشافعي قال : نا مالك^(٤) عن عبد الله بن دينار^(٥) عن ابن عمر قال : « كان رسول الله - ﷺ - يصلي على راحلته في السفر حيثما توجهت^(٦) به »^(٧) .

⇐ (٢ / ٥٣٠) رقم (١٨٣٩ ، ١٨٤٠) ، وابن أبي حاتم (١ / ٣٤٤) رقم (١١٢٨) ، والنحاس في " الناسخ والمنسوخ " (ص ١٧) ، والدارقطني في " سننه " (١ / ٢٧٢) ، والسمرقندي في تفسيره (١ / ١٥٢) ، والحاكم (٢ / ٢٦٦) ، والبيهقي في " سننه " (٢ / ٤) ، والواحدي في " أسباب النزول " (ص ٤١) من طريق عبد الملك بن أبي سليمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر بنحوه ، وبألفاظ مقاربة .
ولفظ مسلم . قال ابن عمر : « كان رسول الله - ﷺ - يصلي وهو مقبل من مكة إلى المدينة على راحلته حيث كان وجهه » ، قال : « وفيه نزلت ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ » .

(١) لم أجده .

(٢) أبو علي الحسين بن محمد بن علي بن إبراهيم السيوري - بضم السين المهملة والياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الراء - هذه النسبة إلى عمل السيور . من أهل نسيابور . وهو شيخ قديم ثقة ، كثير الحديث ، سمع أبا بكر القطان وأبا حامد بن بلال قبل أبي العباس الأموي الأصم ، ثم سمع الأصم وأقرانه ، وحدث . وتوفي سنة (٣٩٧ هـ) .
الأنساب للسمعاني (٣ / ٣٦٦) ، والمنتخب من السياق لتاريخ نيسابور ، للصريفيني (ص ١٩٤) رقم (٥٥٨) .

(٣) هو أبو عبد الله الحاكم . الإمام الحافظ الثقة . سبقت ترجمته برقم (٣) .

(٤) الرواة الثلاثة تقدمت تراجمهم في رقم (١٥٨) وهم ثقات .

(٥) سبقت ترجمته في رقم (٢٣٤) وهو ثقة .

(٦) في (ت) : « حيث توجهت به » .

(٧) أخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (٢ / ٤) كتاب الصلاة ، باب الرخصة في ترك

استقبالها في السفر .. ، من طريق أبي العباس الأموي به .

وقال عكرمة : « نزلت في تحويل القبلة لما حولت إلى الكعبة أنزل الله - تعالى - : ﴿ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا ﴾ وجوهكم أيها المؤمنون في سفركم وحضركم ﴿ فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ أي : وجهه الله^(١) التي^(٢) وجهكم إليها ، فاستقبلوها يعني : الكعبة^(٣) .

وقال أبو العالية : « لما صرفت القبلة إلى الكعبة عيّرت اليهود المؤمنين في انحرافهم من بيت المقدس ، فأنزل الله - تعالى - هذه الآية جواباً لهم^(٤) .
وقال عطاء^(٥) وقتادة : « نزلت في النجاشي^(٦) ، وذلك أنه توفي فأتى

← وأخرجه مالك في "الموطأ" (١ / ١٥١) رقم (٢٦) كتاب قصر الصلاة في السفر ، باب صلاة النافلة في السفر .. ، ومن طريقه : الشافعي في "السنن" (٨٠) ، ومسلم (١ / ٤٨٦) رقم (٧٠٠) كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت ، والنسائي (١ / ١٩٦) كتاب الصلاة ، باب الحال التي يجوز فيها استقبال غير القبلة ، وفي (٢ / ٤٨) كتاب القبلة ، باب الحال التي يجوز عليها استقبال غير القبلة ، وأبو عوانة في "مسنده" (٢ / ٣٤٣) ، والبيهقي في "سننه" (٢ / ٤) .

وأخرجه أحمد (٢ / ٤٦ ، ٥٦ ، ٧٢ ، ٨١) ، والبخاري (٢ / ٥٧٤) رقم (١٠٩٦) كتاب تفضير الصلاة ، باب الإيماء على الدابة ، ومسلم في الموضوع السابق (٣٨) من طرق عن عبد الله بن دينار ، به .

* الحكم على الحديث : إسناده صحيح .

(١) « أي : وجهه الله » ليست في (ج ، ش) .

(٢) في (ش) : « الذي » .

(٣) ذكره البغوي (١ / ١٠٨) ، والخازن (١ / ٩٩) .

(٤) ذكره البغوي (١ / ١٠٨) ، والخازن (١ / ٩٩) ، وأبو حيان في "البحر" (١ / ٥٢٩) . وانظر : تفسير الطبري (٢ / ٥٢٩) ، والوسيط (١ / ١٩٤) .

(٥) « عطاء » لا يوجد في (ش) .

(٦) النجاشي ، اسمه "أصحمة" ، ملك الحبشة ، معدود في الصحابة - رضي الله عنهم -

وكان ممن حسن إسلامه ولم يهاجر ، ولا له رؤية ، فهو تابعي من وجه ، صاحب من

وجه ، وقد توفي في حياة النبي - ﷺ - فصلى عليه بالناس صلاة الغائب . السير (١ / ٤٢٨) .

(٤٢٨) . الإصابة (١ / ٣٤٧) .

جبريل - عليه السلام - فقال: « إِنَّ أَحَاكِمَ النَّجَاشِيِّ قَدْ مَاتَ فَصَلُّوا عَلَيْهِ » ،
فقال أصحاب رسول الله - ﷺ - : كيف نصلي على رجل مات^(١) وهو
يصلي إلى غير قبلتنا ، وكان النجاشي يصلي إلى بيت المقدس حتى مات ،
فأنزل الله - تعالى - هذه الآية^(٢) .

وقال مجاهد والحسن والضحاك : « لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ اذْعُونِي
أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾^(٣) قالوا^(٤) : أين ندعوه ؟ فنزلت ﴿ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ
وَالْمَغْرِبُ ﴾ ملكاً وخلقاً ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا ﴾ أي : تحولوا وجوهكم ،
فهناك^(٥) وجه الله^(٦) .

(١) « مات » ليست في (ش) .

(٢) أخرجه الطبري (٢ / ٥٢٢) رقم (١٨٤٤) عن قتادة : أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - قَالَ : « إِنَّ
أَحَاكِمَ النَّجَاشِيِّ قَدْ مَاتَ فَصَلُّوا عَلَيْهِ » . قالوا : نصلي على رجل ليس بمسلم ! قال :
فنزلت ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ
لِلَّهِ ﴾ . قال قتادة : فقالوا : إنه كان لا يصلي إلى القبلة ! فأنزل الله - عز وجل - ﴿ وَلِلَّهِ
الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ . وذكره الماوردي في " تفسيره " (٤٤٠) ،
وذكره ابن كثير (١ / ١٦٤) عن ابن جرير ، وقال : « وهذا غريب » . وقال
أحمد شاكر : « هو حديث ضعيف ، لأنه مرسل .. وسياقته تدل على ضعفه ونكارتة » .
وذكره السيوطي في " الدر المنثور " (١ / ٢٦٧) ونسبه لابن جرير وابن المنذر .
وذكره الواحدي في " أسباب النزول " (ص ٤١) من قول ابن عباس في رواية عطاء ،
بنحو ما ذكره المؤلف . وذكره عن الواحدي ابن حجر في " العُجَاب " (١ / ٣٦٤) .

(٣) سورة غافر : ٦٠ .

(٤) في (ش) : « قال المسلمون » .

(٥) في (ت) : « فثمَّ وجهُ الله » .

(٦) أخرجه الطبري (٢ / ٥٣٤) رقم (١٨٤٧) عن مجاهد قال : « لَمَّا نَزَلَ اذْعُونِي
أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ قالوا : إلى أين ؟ فنزلت : ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ . وذكره
السيوطي في " الدر " عن مجاهد (١ / ٢٦٧) وعزاه لابن جرير ، وابن المنذر .

قال الكلبي والقتيبي : « معناه : فثمَّ اللهُ يعلم ويرى ، والوجه صلةٌ ، كقوله - تعالى - : ﴿ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ ﴾^(١) أي : يريدونه بالدعاء ، وقوله^(٢) : ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾^(٣) أي : إلا هو ، وقوله : ﴿ وَيَتَّقَى وَجْهَ رَبِّكَ ﴾^(٤) أي : يبتغي ربك ، وقوله : ﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ ﴾^(٥) أي : الله^(٦) .

وقال الحسن ومجاهد^(٧) وقتادة ومقاتل / بن حيان : « فثمَّ قِبلةَ اللهِ ، [أ/١١٢] أضافها إلى نفسه تخصيصاً وتفضيلاً ، كما يقال : بيتُ اللهِ ، وناقاةُ اللهِ ،

◀ وذكره الماوردي (ص ٤٤٠) ولم ينسبه ، وذكره البغوي (١ / ١٠٨) عن مجاهد والحسن ، وابن الجوزي في " الزاد " (١ / ١١٧) عن مجاهد ، والقرطبي (٢ / ٨٣) عن مجاهد وابن جبير ، وابن كثير (١ / ١٦٥) عن مجاهد ، وابن جرير في " العُجاب " (١ / ٣٦٦) عن الحسن ومجاهد والضحاك ، نقلاً عن المؤلف .

(١) سورة الروم : ٣٨ . وفي (ج) : « يريدون وجهه » وهي الآية (٥٢) من سورة الأنعام ، والآية (٢٨) من سورة الكهف . والمذكور في مشكل ابن قتيبة - كما سيأتي - هي آية الأنعام .

(٢) في (ت) : « وكقوله » .

(٣) سورة القصص : ٨٨ .

(٤) سورة الرحمن : ٢٧ .

(٥) الإنسان : ٩ .

(٦) ذكره عن الكلبي : البغوي (١ / ١٠٨) وقول القتيبي : « ابن قتيبة » في " تأويل مشكل

القرآن " (ص ٢٥٤) .

وانظر - أيضاً - : تفسير الطبري (٢ / ٥٣٦) ، والماوردي (ص ٤٤١) ، وابن الجوزي

في " الزاد " (١ / ١١٧) ، والقرطبي (٢ / ٨٣ ، ٨٤) ، وأبو حيان في " البحر " (١ /

٥٣٠) . والقول بأن معنى الآية « فثمَّ اللهُ » نسبة الماوردي وابن الجوزي والقرطبي إلى ابن

عباس .

(٧) زاد في (ت) : « والضحاك » .

والوجه والجهة والوجهة : القبلة^(١) «^(٢)» .

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ ﴾ قال الكلبي : « يعني : واسع المغفرة لا يتعاضم^(٣)»

مغفرته ذنب^(٤) . دليله قوله - تعالى - : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ﴾^(٥) .

(١) في (ت) : « قبلة » .

(٢) أخرجه الترمذي في " سننه " (٥ / ٢٠٦) كتاب تفسير القرآن ، سورة البقرة ، والطبري

(٢ / ٥٣٦) رقم (١٨٤٨) ، والبيهقي في " سننه " (٢ / ١٣) من طريق النضر بن

عربي عن مجاهد في هذه الآية ﴿ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَنَّمَّ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ قال : « فتمَّ قبلة الله » .

وأخرج الطبري برقم (١٨٤٩) ، وابن أبي حاتم (١ / ٣٤٥) رقم (١١٢٩) من طريق

آخر عن مجاهد في قوله : ﴿ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَنَّمَّ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ : قال حيثما كنتم فلكم قبلة

تستقبلونها .

قال ابن أبي حاتم : « وروي عن الحسن نحو ذلك » .

وانظر - في هذا أيضاً - تفسير الماوردي (ص ٤٤١) ، والسمعاني (٢ / ٢٦) ،

والوسيط للواحد (١ / ١٩٤) ، والبغوي (١ / ١٠٨) ، وابن الجوزي في " الزاد "

(١ / ١١٧) ، والقرطبي (٢ / ٨٤) ، والخازن (١ / ٩٩) ، وابن كثير (١ / ١٦٣) ،

والبحر المحيط (١ / ٥٣٠) .

وأخرج ابن أبي حاتم (١ / ٣٤٦ ، ٣٤٧) رقم (١١٣١) هذا القول عن ابن عباس

- أيضاً - .

* قال الشيخ عبد الرحمن السعدي في هذه الآية ﴿ فَنَّمَّ وَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ :

« فيه إثبات الوجه لله - تعالى - على الوجه اللائق به تعالى ، وأنَّ لله وجهاً لا تشببه

الوجه ، وهو - تعالى - واسع الفضل والصفات ، عظيمها ، عليم بسر أئركم وثباتكم ،

فمن سعته وعلمه ، وسَّع لكم الأمر ، وقبل منكم المأمور ، فله الحمد والشكر » .

تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (ص ٤٥) .

(٣) في (ش) : « لا تتعاضم » .

(٤) ذكره البغوي (١ / ١٠٨) والقرطبي (٢ / ٨٤) ، والخازن (١ / ٩٩) ، وأبو حيان في

" البحر " (١ / ٥٣١) .

(٥) سورة النجم : ٣٢ .

وقال أبو عبيدة^(١) : « الواسع الغنيّ ، يقال : يعطى من سَعَةٍ^(٢) ، أي : من غنى ، قال الله - عز وجل - : ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ﴾^(٣) » .
وقال الفراء : « الواسع الجواد الذي يسع عطاؤه كل شيء »^(٤) ، دليله :
قوله : ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾^(٥) .
وقيل : الواسع العالم الذي يسع علمه كل شيء ، قال الله - عز وجل :
﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾^(٦) أي : علمه^(٧) .

(١) في (ت) : « أبو عبيد » .

(٢) في (ت) : « فلان يعطي من فلان » .

(٣) سورة الطلاق : ٧ . انظر : « مجاز القرآن » (١ / ٥١) .

(٤) ذكره البغوي (١ / ١٠٨) ، والقرطبي - عنه - (٢ / ٨٤) .

(٥) سورة الأعراف : ١٥٦ . وانظر : النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى (١ / ٣٨٣) .

(٦) البقرة : جزء من آية الكرسي (٢٥٥) .

(٧) روى الحاكم بسنده عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال في هذه الآية : « الكرسي

موضع قدميه ، والعرش لا يقدر قدره » .

قال الحاكم : « هذا صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . وهذا

هو التفسير الصحيح للآية .

المستدرک (٢ / ٢٨٢) .

أما تفسير ﴿ كُرْسِيُّهُ ﴾ بعلمه فقول ضعيف .

قال ابن أبي العز الحنفي بعد أن ذكر قول ابن عباس السابق : « ومن قال غير ذلك فليس له

دليل إلا مجرد الظن ، والظاهر أنه من جراب الكلام المذموم ، كما قيل في العرش ، وإنما هو

- كما قال غير واحد من السلف - بين يدي العرش كالمراقبة إليه » .

شرح العقيدة الطحاوية (ص ٢٧٩) .

وسئل شيخ الإسلام ابن تيمية : هل العرش والكرسي موجودان ؟ أو أنّ ذلك مجاز ؟

فأجاب : « الحمد لله ، بل العرش موجود بالكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة وأئمتها ،

وكذلك الكرسي ثابت بالكتاب والسنة وإجماع جمهور السلف ، وقد نُقل عن بعضهم أنّ

كرسيه : علمه ، وهو قول ضعيف ، فإنّ علم الله وسع كل شيء كما قال : ﴿ رَبَّنَا

﴿ عَلِيمٌ ﴾ بنياتهم حيثما صلوا ودعوا .

قال بعض السلف : « دخلتُ دَيْرًا ، فجاء وقت الصلاة ، فقلتُ لبعض من في الدَيْر من النصارى : دلي على بقعة طاهرة أصلي فيها ، فقال لي : طهر قلبك عما^(١) سواه وقِفْ حيث شئتَ ، قال^(٢) : فحجَلتُ منه^(٣) .

[الآية ١١٦] قوله - عز وجل - : ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ :

نزلت في يهود أهل المدينة حيث^(٤) قالوا : عُزَيْرُ ابن الله ، وفي نصارى نجران حيث^(٥) قالوا : المسيح ابن الله ، وفي مشركي العرب^(٦) حيث^(٧) قالوا : الملائكة بنات الله^(٨) .

« وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةٌ وَعِلْمًا ﴾ والله يعلم نفسه ، ويعلم ما كان وما لم يكن ، فلو قيل : وسع علمه السماوات والأرض لم يكن هذا المعنى مناسباً ، ولا سيما وقد قال - تعالى - ﴿ وَلَا يُؤْوَدُهُ حِفْظُهُمَا ﴾ أي : لا يثقله ولا يكرثه ، وهذا يناسب القدرة لا العلم ، والآثار المأثورة تقتضي ذلك » .

مجموع الفتاوى (٦ / ٥٨٤) .

(١) في (ج) : « عمَّن سواه » .

(٢) « قال » ليست في (ت) .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) « حيث » ليست في (ش) .

(٥) « حيث » ليست في (ج) .

(٦) في (ت) : « مشركي مكة » .

(٧) « حيث » ليست في (ج ، ش) .

(٨) تفسير الطبري (٢ / ٥٣٧) ، ومعاني القرآن للزجاج (١ / ١٩٨) ، وتفسير

السمرقندي (١ / ١٥٢) ، والماوردي (ص ٤٤٢) ، وأسباب النزول للواحدي

(ص ٤٢) ، والوسيط (١ / ١٩٥) ، وتفسير البغوي (١ / ١٠٨) ، وزاد المسير

(١ / ١١٨) ، وتفسير ابن عطية (١ / ٢٠١) ، والعُجاب لابن حجر (١ / ٣٦٦) .

ونسبه بعضهم للتعلبي .

﴿ سُبْحَانَهُ ﴾ نَزَّهَ وَعَظَّمَ نَفْسَهُ ﴿ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾
عبيداً وملكاً .

﴿ كُلُّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ : قال عطاء وبجاهد والسدي : « مطيعون »^(١) .

دليله : قوله - عز وجل - : ﴿ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ ﴾^(٢) .

وقال عكرمة ومقاتل ويمان : « مقرُّون له »^(٣) بالعبودية^(٤) .

وقال ابن كيسان : « قائمون بالشهادة »^(٥) .

وأصل القنوت القيام^(٦) / .

[١١٢ / ب]

(١) أخرجه الطبري (٥٣٨ / ٢) رقم (١٨٥١ ، ١٨٥٢) ، وابن أبي حاتم (٣٤٩ / ١)
رقم (١١٣٦ ، ١١٣٧) من طريقين عن مجاهد . وأخرجه الطبري برقم (١٨٥٣) عن
السدي . وورد هذا القول - أيضاً - عن ابن عباس ، وقتادة ، وعكرمة . انظر : تفسير
الطبري - الموضوع السابق - والماوردي (ص ٤٤٣) ، والوسيط (١ / ١٩٦) ، والبغوي
(١ / ١٠٨) ، وابن كثير (١ / ١٦٥) ، واختار هذا القول ابن جرير وابن كثير .

(٢) سورة الأحزاب : ٣٥ .

(٣) « له » ليست في النسخ الأخرى .

(٤) أخرجه الطبري (٥٣٩ / ٢) رقم (١٨٥٦) ، وابن أبي حاتم (٣٤٩ / ١) رقم
(١١٣٩) عن عكرمة .

وانظر : تفسير الماوردي (ص ٤٤٣) ، والبغوي (١ / ١٠٨) ، وزاد المسير (١ /
١١٨) ، وابن كثير (١ / ١٦٥) .

(٥) ذكره الماوردي (ص ٤٤٣) ، والبغوي (١ / ١٠٨) ، وابن الجوزي في « الزاد » (١ /
١١٨) ، والحازن (١ / ١٠٠) ، وأبو حيان في « البحر » (١ / ٥٣٣) ونسبه بعضهم
إلى الحسن ، والربيع .

(٦) تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة (ص ٤٥١ ، ٤٥٢) ، وتفسير الطبري (٢ /

سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « طَوَّلَ الْقَنُوتَ »^(١) .
 وَقِيلَ : مَصْلُونٌ . دَلِيلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ ﴾
 الْآيَةُ^(٢) .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مِثْلُ الْجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمِثْلِ الْقَانِتِ
 الصَّائِمِ »^(٣) أَيُّ الْمَصْلِيِّ .

(١) أخرجه الطيالسي في " مسنده " (ص ٢٤٦ رقم ١٧٧٧) وأحمد (٣ / ٣٠٢ ، ٣٩١) ،
 ومسلم في " صحيحه " (١ / ٥٢٠) رقم (٧٥٦) كتاب صلاة المسافرين وقصرها ،
 باب أفضل الصلاة طول القنوت ، والترمذي في " سننه " (٢ / ٢٢٩) رقم (٣٨٧)
 أبواب الصلاة ، باب ما جاء في طول القيام في الصلاة ، وابن ماجه (١ / ٤٥٦) رقم
 (١٤٢١) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في طول القيام في الصلوات ،
 والحميدي في " المسند " (٢ / ٥٣٦) رقم (١٢٧٦) وابن حبان في " صحيحه "
 (٥ / ٥٤ الإحسان) رقم (١٧٥٨) والبيهقي في " السنن الكبرى " (٣ / ٨) والبخاري
 في " شرح السنة " (٣ / ١٥٢ ، ١٥٣) رقم (٦٥٩ ، ٦٦٠) كتاب الصلاة ، باب
 فضل السجود ، من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - .

(٢) سورة الزمر : ٩ .

(٣) أخرجه مالك في " الموطأ " (٢ / ٤٤٣) كتاب الجهاد ، باب الترغيب في الجهاد (١)
 عن أبي الزناد عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ - قال : « مثل الجاهد في
 سبيل الله ، كمثل الصائم القائم الدائم الذي لا يفتر من صلاة ولا صيام حتى يرجع » .
 ومن طريق مالك : أخرجه ابن حبان (١٠ / ٤٨٢) رقم (٤٦٢١) كتاب السير ، باب
 فضل الجهاد ، والبخاري في " شرح السنة " (١٠ / ٣٤٩) رقم (٢٦١٣) كتاب السير
 والجهاد ، باب فضل الجهاد .

وأخرجه البخاري (٦ / ٦) رقم (٢٧٨٧) كتاب الجهاد ، باب أفضل الناس مؤمن
 مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله ، والنسائي (٦ / ١٥) كتاب الجهاد ، باب تكفل الله
 - عز وجل - لمن يجاهد في سبيله ، من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً :
 « مثل الجاهد في سبيل الله - والله أعلم بمن يجاهد في سبيله - كمثل الصائم القائم ... »
 الحديث .

وقيل : « داعون » . دليله قوله تعالى : ﴿ وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾^(١) .
واختلف العلماء في حكم هذه الآية : فقال بعضهم : « هو خاص » .
ثم سلخوا في تخصيصه طريقين أحدهما^(٢) : « هو راجع إلى عزيز والمسيح
والملائكة » ، وهذا^(٣) قول مقاتل ويمان^(٤) .
والوجه الثاني قالوا : « هو راجع إلى أهل طاعته دون الناس أجمعين » ،
وهذا قول ابن عباس^(٥) والفراء^(٦) .

← وأخرجه أحمد (٤٥٩ / ٢) ومسلم (١٤٩٨ / ٣) رقم (١٨٧٨) كتاب الإمارة ،
باب فضل الشهادة في سبيل الله تعالى ، وابن حبان (٤٨٦ / ١٠) رقم (٤٦٢٧)
الإحسان) والبيهقي في « سننه » (١٥٨ / ٩) من طريق سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ،
عن أبي هريرة مرفوعاً وفيه « ... مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت
بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع الجاهد في سبيل الله تعالى » .
وأخرجه ابن حبان (٤٨٢ / ١) رقم (٤٦٢٢) من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة ،
عن أبي هريرة مرفوعاً : « مثل الجاهد في سبيل الله كمثل القانت الصائم ... » الحديث .
(١) البقرة : ٢٣٨ .

(٢) في (ج) : « قالوا هو راجع » .

(٣) في (ت) : « وهو » .

(٤) تفسير مقاتل (٦٣ / ١) والوسيط (١٩٦ / ١) والبخاري (١٠٩ / ١) وتفسير الرازي
(٢٦ / ٤) والخازن (١٠٠١ / ١) .

(٥) ذكره السمعاني في « تفسيره » (٢٩ / ٢) والواحدي في « الوسيط » (١٩٦ / ١)
والبخاري (١٠٩ / ١) والخازن (١٠٠ / ١) .

(٦) معاني القرآن (٧٤ / ١) . وتعقبه أبو إسحاق الزجاج فقال : « ... والكلام يدل على
خلاف ما قال ، لأن قوله ﴿ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ « كل »
إحاطة ، وإنما تأويله : كل ما خلق الله في السماوات والأرض فيه أثر الصنعة ، فهو قانت
لله ... » . وسيدكر المؤلف هذا القول الآن . وانظر - في هذا أيضاً - تفسير السمعاني
(٢٩ / ٢) .

وردّ هذا القول - أيضاً - أبو جعفر الطبري في « تفسيره » (٥٣٩ / ٢) .

وقال بعضهم : هو عام في جميع الخلق .

ثم سلكوا في الكفار الجاحدين طريقين أحدهما : « أنهم^(١) قالوا إن ظلالهم تسجد لله وتطيعه » ، وهذا قول مجاهد^(٢) ، دليله قوله تعالى : ﴿ يَتَفَيَّأُ ظِلَّالُهُ عَنِ الْيَمِينِ ﴾ الآية^(٣) ، وقال تعالى : ﴿ وَظِلَّالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾^(٤) . والثاني قالوا : « هذا في يوم القيامة » قاله السدي^(٥) .
وتصديقه قوله تعالى : ﴿ وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ﴾^(٦) .

[الآية ١١٧] قوله عز وجل : ﴿ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ أي [مبدعهما]^(٧) ومنشئهما من غير [مثال]^(٨) سبق ﴿ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا ﴾ أي : قدره^(٩) وأراد خلقه ؛ وأصل القضاء : إتمام الشيء وإحكامه . قال أبو ذؤيب :

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا
داوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ تُبَعُ^(١٠)

(١) « أنهم » : ليست في (ت) .

(٢) سبق تخريجه عن مجاهد في أول تفسير قوله تعالى : ﴿ كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ ﴾ .

(٣) سورة النحل : ٤٨ .

(٤) الرعد : ١٥ .

(٥) سبق تخريجه عن السدي ، في أول تفسير قوله تعالى : ﴿ كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ ﴾ .

(٦) طه : ١١١ .

(٧) من (ج ، ت) . وفي البقية : « مبدئهما » .

(٨) ما بين المعقوفين من (ج ، ت) . وفي الأصل ، و(ش) : « تمثال » والمثبت هو الصواب .

(٩) في (ت) : « إذا قدره » .

(١٠) شرح أشعار الهذليين للسكري (١ / ٣٩) ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة (١ / ٥٢) ،

وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة (ص ٤٤١) ، وتفسير الطبري (٢ / ٥٤٢) ،

والمواردي (ص ٤٤٤) ، والقرطبي (٢ / ٨٧) ، والبحر المحيط (١ / ٥٢٥) ، ولسان

العرب (١١ / ٢٠٩) « قضى » ، والدر المصون (١ / ٣٥٣) . وهو من قصيدته التي

يرثي فيها أولاده .

﴿ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ .

[الآيَة ١١٨] وقوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ يعني اليهود قاله

ابن عباس^(١).

[١/١١٣]

وقال مجاهد : « هم النصارى »^(٢) / .

وقال قتادة : « هم مشركو العرب »^(٣) .

« و ” مسرودتان “ : يعني درعين ، من السرد ، وهو الخرز أو النسيج ، و ” قضاهما “ : أي أحكمهما ، و ” داود “ هو النبي - ﷺ - ، و ” الصنَّع “ الخاذق بالعمل ، و ” الصنَّعُ “ ههنا تبع . يقال : رجلٌ صنَّع ، وامرأةٌ صنَّاعٌ . قال : سمع بأن داود - عليه السلام - كان سخر له الحديد فكان يصنع ما أراد ، وسمع بأن تبعاً ملك اليمن عملهما ، فقال : عملهما تبع ، وظن أنه عملهما ، وإنما أمر بها أن تعمل ، وكان تبع أعظم شأناً من أن يصنع شيئاً بيده .

انظر : شرح أشعار الهذليين (١ / ٣٩) .

(١) أخرج الطبري (٢ / ٥٥١) رقم (١٨٦٢) ، وابن أبي حاتم (١ / ٣٥٢) رقم (١١٤٧) من طريق محمد بن إسحاق ، عن محمد بن أبي محمد ، عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس قال : « قال رافع بن حرملة لرسول الله - ﷺ - : إن كنت رسولاً من عند الله كما تقول ، فقل لله - عز وجل - فليكلمنا حتى نسمع كلامه ، فأنزل الله - عز وجل - في ذلك من قوله ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ ﴾ الآية كلها . » وهو في سيرة ابن هشام عن ابن إسحاق (٢ / ١٩٨) .

وذكره بمثل ما أورده المؤلف : الماوردي (ص ٤٤٨) ، والسمعاني (٢ / ٣٣) ، والواحدي في ” الوسيط “ (١ / ١٩٧) ، والبغوي (١ / ١٠٩) ، وابن الجوزي في ” الزاد “ (١ / ١١٩) ، والقرطبي (٢ / ٩١) وغيرهم .

(٢) أخرجه الطبري (٢ / ٥٥٠ ، ٥٥١) رقم (١٨٦٠ ، ١٨٦١) ، وابن أبي حاتم (١ / ٣٥٢) رقم (١١٤٩) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وهو في ” تفسير مجاهد “ (ص ٨٦) ، وذكره السيوطي في ” الدر “ ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير .

(٣) أخرجه الطبري (٢ / ٥٥١) رقم (١٨٦٣) . وذكره ابن أبي حاتم (١ / ٣٥٢) ،

والواحدي في ” الوسيط “ (١ / ١٩٧) ، والبغوي (١ / ١٠٩) ، وابن الجوزي في

” الزاد “ (١ / ١١٩) ، وابن كثير (١ / ١٦٦) .

﴿ لَوْلَا ﴾ أي : هَلَّا ﴿ يُكَلِّمُنَا اللَّهُ ﴾ أي عياناً بأنك رسوله ﴿ أَوْ تَأْتِينَا آيَةً ﴾ دلالة وعلامة على صدقك .

قال الله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ يعني^(١) كفار الأمم الخالية ﴿ مَثَلْ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ أي أشبه بعضها^(٢) بعضاً في الكفر والقسوة ﴿ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ [يفقهون]^(٣) .

[الآية ١١٩] وقوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ ﴾ يا محمد ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ أي بالصدق من قولهم فلان محق في دعواه إذا كان صادقاً دليلاً قوله تعالى : ﴿ وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ ﴾^(٤) أي صدق .

وقال مقاتل : « معناه [لم]^(٥) نرسلك عبثاً بغير شيء بل^(٦) أرسلناك بالحق^(٧) » ، دليلاً قوله تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾^(٨) وهو ضد الباطل .

وقال ابن عباس : « بالقرآن^(٩) » دليلاً قوله تعالى : ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ ﴾^(١٠) .

(١) في (ش) : « أي » .

(٢) في (ت) : « بعضهم » .

(٣) من (ت) .

(٤) سورة يونس : ٥٣ .

(٥) من (ج) . وفي بقية النسخ : « لن نرسلك » .

(٦) « بل » ليست في (ت) .

(٧) تفسير البغوي (١ / ١١٠) ، والخازن (١ / ١٠١) .

(٨) سورة الحجر : ٨٥ .

(٩) ذكره الواحدي في « الوسيط » (١ / ١٩٨) ، والبغوي (١ / ١١٠) ، وابن الجوزي في

« زاد المسير » (١ / ١١٩) .

(١٠) سورة ق : ٥ .

وقال ابن كيسان : « بالإسلام »^(١) دليله قوله تعالى : ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ﴾^(٢) .

وقوله : ﴿ بَشِيرًا ﴾ أي مبشراً لأوليائي وأهل طاعتي بالثواب الكريم
﴿ وَنَذِيرًا ﴾ أي منذراً مخوفاً لأعدائي وأهل معصيتي بالعذاب الأليم .
قوله عز وجل : ﴿ وَلَا تَسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾ قال عطاء عن
ابن عباس : وذلك أن النبي ﷺ قال ذات يوم : « ليت شعري ما فعل
أبواي » ، فنزلت هذه الآية^(٣) .

(١) نقله عن ابن كيسان : الواحدي في " الوسيط " (١ / ١٩٨) ، والبغوي (١ / ١١٠) ،
وابن الجوزي في " الزاد " (١ / ١٢٠) .

(٢) سورة الإسراء : ٨١ .

(٣) ذكره الواحدي في " أسباب النزول " (ص ٤٢) عن ابن عباس . قال : « وهذا على
قراءة من قرأ : « وَلَا تَسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ » جزماً » . وستأتي هذه القراءة قريباً .
وذكره البغوي (١ / ١١٠) عن عطاء ، عن ابن عباس .

وذكره ابن حجر في " العُجَاب " (١ / ٣٦٨) عن الواحدي ، ثم قال : « وأما قول ابن
عباس فنسبه الثعلبي لرواية عطاء عنه ، وهي من تفسير عبد الغني بن سعيد ، الواهي » .
وهذا التفسير يرويه عبد الغني بن سعيد الثقفي - هذا - عن موسى ابن عبد الرحمن الثقفي ،
عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . وهذه الرواية ضعيفة ، كما بين ذلك ابن
حجر في مقدمة كتابه " العُجَاب في بيان الأسباب " (١ / ٢٢٠) . وقد تقدم ذكر ذلك
عند الإسناد رقم (٤) .

وورد الحديث مرسلًا عن محمد بن كعب القرظي :

أخرجه عبد الرزاق في " تفسيره " (١ / ٥٩) ، والطبري (٢ / ٥٥٨) رقم (١٨٧٥) ،
(١٨٧٦) ، وابن أبي حاتم (١ / ٣٥٥) رقم (١١٥٨) من طريق موسى بن عبيدة
الريدي ، عن محمد بن كعب . وذكره السيوطي في " الدر " (١ / ٢٧١) وزاد نسبه
إلى وكيع ، وسفيان بن عيينة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر .

وإسناده ضعيف ، لإرساله ، ولضعف روايه " موسى بن عبيدة " ، وترجمته في التقريب

(٧٠٣٨) .

وقال مقاتل : « هو أن النبي ﷺ قال : لو^(١) أنزل الله تعالى بأسه باليهود لآمنوا ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾^(٢) . وفيه قراءتان : / بالجزم على النهي وهي قراءة نافع وشيبة والأعرج ويعقوب^(٣) [١١٣/ب] ووجهها القول الأول في سبب نزول الآية . وقرأ الباقون بالرفع على النفي يعني : « ولست بمسؤول عنهم »^(٤) . دليلها : قراءة ابن مسعود « وَلَكِنْ

← ولذا قال السيوطي - بعد أن أورده - : « هذا مرسل ضعيف الإسناد » . وقال أحمد شاكر بعد أن أورده الطبري من طريقين عن موسى بن عبيدة - : « هما حديثان مرسلان ، فإن محمد بن كعب بن سليم القرظي ، تابعي ، والمرسل لا تقوم به حجة ، ثم هما إسنادان ضعيفان أيضاً ، بضعف راويهما موسى بن عبيدة بن نشيط الربذي .. » .

وأخرج الحديث - أيضاً - الطبري (٥٥٩ / ٢) رقم (١٨٧٧) عن داود بن أبي عاصم أن النبي ﷺ - قال : .. فذكره .

وذكره السيوطي في " الدر " (٢٧١ / ١) ونسبه لابن جرير . وقال : « معضل الإسناد ضعيف لا تقوم به ولا بالذي قبله حجة » والذي قبله هو حديث محمد بن كعب . وقال أحمد شاكر : « وهذا مرسل - أيضاً - لا تقوم به حجة ، داود بن أبي عاصم بن عروة ابن مسعود الثقفي : تابعي ثقة ، ويروي عن بعض التابعين أيضاً .. » .

(١) في (ج) : « لولا » .

(٢) ذكره الواحدي في " أسباب النزول " (ص ٤٣) ، وفي " الوسيط " (١ / ١٩٨) ، وفي

" الوجيز " (١ / ١٢٩) وذكره - أيضاً - ابن الجوزي في " زاد المسير " (١ / ١١٩) ،

والقرظي (٢ / ٩٢) ، وابن حجر في " العُجاب " (١ / ٣٦٨) .

قال ابن حجر : « لم أرَ هذا في " تفسير مقاتل بن سليمان " فيُنظر في " تفسير مقاتل بن حيان " » .

وهو على أي حال ضعيف لأنه مرسل ، أو معضل .

(٣) نافع : هو ابن أبي نعيم وشيبة : هو ابن نصح . والأعرج : هو عبد الرحمن بن هرمز . ويعقوب : هو ابن إسحاق الحضرمي . وكلهم مضت تراجمهم .

(٤) انظر : السبعة لابن مجاهد (ص ١٦٩) ، والحجة للفارسي (٢ / ٢٠٩) ، والكشف

لمكي (١ / ٢٦٢) ، وحجة القراءات لابن زنجلة (ص ١١١) ، والتيسير للدانسي

(ص ٦٥) .

تُسْأَلُ « وقرأ^(١) أبي بن كعب « وما تُسْأَلُ عن أصحاب الجحيم ولا تُؤاخِذُ بذنُبِهِمْ »^(٢) . وَالْجَحِيمَ وَالْجَحْمَ وَالْجَحْمَةَ : معظم النار^(٣) .

[الآيَة ١٢٠] قوله عز وجل ﴿ وَكَانَ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ﴾ وذلك أنهم كانوا يسألون النبي ﷺ الهدنةَ وَيُطْمَعُونَهُ^(٤) وَيُرُونَهُ أَنَّهُ^(٥) إِنْ هَادَنَهُمْ وَأَمَهَلَهُمْ اتَّبَعُوهُ وَوَأَفَقُوهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ^(٦) .

وقال ابن عباس : « هذا في القبلة ؛ وذلك أن يهود المدينة ونصارى نجران كانوا يرجون أن يصلي النبي ﷺ إلى قبلتهم ، فلما صرف الله عز وجل القبلة إلى الكعبة شق ذلك عليهم وأيسؤوا منه أن يُؤَافِقَهُمْ على دينهم فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَانَ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ﴾^(٧) أي دينهم وقبلتهم . »

(١) في (ج) : « وقراءة » .

(٢) القراءتان في : الحجة لابن زنجلة (ص ١١٢) ، والكشاف (١ / ١٨٢) ، وتفسير ابن عطية (١ / ٢٠٤) ، ومختصر في شواذ القرآن لابن خالويه (ص ٩) .

(٣) مفردات ألفاظ القرآن (ص ١٨٧) .

(٤) في (ج) : « ويطمعونه ويؤونه » . وفي (ش) : « ويطيعونه » .

(٥) في (ت) : « ويرونه إن هادنهم » .

(٦) ذكره - هكذا - الزجاج في « معاني القرآن » (١ / ٢٠٢) ، والسمرقندي في « تفسيره

« (١ / ١٥٤) ، والواحدي في « أسباب النزول » (ص ٤٣) ، وفي « الوسيط » (١ /

٢٠٠) ، والبغوي (١ / ١١٠) ، وابن الجوزي في « زاد المسير » (١ / ١٢٠) .

(٧) ذكره الواحدي في « أسباب النزول » (ص ٤٣) ، والبغوي (١ / ١١٠) ، وابن

الجوزي في « الزاد » (١ / ١٠٢) ، والسيوطي في « لباب النقول » (ص ٢٥) ، وفي

« الدر المنثور » (١ / ٢٧٢) ، وعزاه للثعلبي ، وابن حجر في « العُجاب في بيان

الأسباب » (١ / ٣٧٣) .

وزعم الزجاج أن الملة مأخوذة^(١) من التأثير في الشيء كما تؤثر^(٢) الملة في الظلمة^(٣).

﴿ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنَّ آتِبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ ﴾ أي مرادهم ﴿ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ أي البيان بأن دين الله^(٤) هو الإسلام وقبلة إبراهيم هي الكعبة ﴿ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ .

[الآية ١٢١] قوله عز وجل : ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ ﴾ [قال ابن

عباس]^(٥) : « نزلت في أهل السفينة الذين قدموا مع جعفر بن / أبي طالب^(٦) » [١١٤ / أ] كانوا أربعين رجلاً - اثنان وثلاثون من الحبشة وثمانية من رهبان الشام منهم^(٧) بجيرا^(٨) .

(١) في (ج ، ت) : « مأخوذ » .

(٢) في (ش ، ت) : « يؤثر » .

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١ / ٢٠٢) .

(٤) في (ت) : « دين محمد » .

(٥) أثبت من (ج ، ت) .

(٦) جعفر بن أبي طالب ، واسم أبي طالب : عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي ، ابن عم رسول الله ﷺ ، وأخو علي بن أبي طالب لأبويه ، وهو جعفر الطيار ، وكان أشبه برسول الله ﷺ خلقاً وخلقاً ، أسلم بعد إسلام أخيه علي بقليل ، وله هجرتان ، قاد غزوة مؤتة - بعد زيد بن حارثة - واستشهد فيها سنة ثمان من الهجرة .

الاستيعاب (١ / ٣١٢) ، أسد الغابة (١ / ٥٤١) .

(٧) بجيرا : راهب نصراني ، كان يقيم ببصرى في صومعة له ، وكان إليه علم النصرانية . ذكر

ابن هشام خبره مع النبي - ﷺ - وعمه أبي طالب لما مرَّ به في ذهابهما إلى الشام ،

وأوصى عمه به خيراً وتحقق نبوته ، وقيل : اسمه « جرجيس بن عبد القيس » .

سيرة ابن هشام (١ / ١٩١ ، ١٩٩) ، والبداية والنهاية (٢ / ٦٣٠) .

(٨) ذكره الحيري في « الكفاية » (ص ٧٠) ، والسمعاني في « تفسيره » (٢ / ٣٨) ،

والواحدي في « أسباب النزول » (ص ٤٣) ، وفي « الوسيط » (١ / ٢٠٠) ، والبغوي

(١ / ١١٠) ، وأبو حيان في البحر (١ / ٥٣٩) ، وابن حجر في « العُجاب » (١ /

٣٧٣) . وهو من رواية عطاء والكلبي كما ذكر الواحدي .

وقال الضحاك : « هم من آمن من اليهود : عبد الله بن سلام وشعبة^(١) ابن عمرو وتمام بن يَهُوذَا وأَسِيدُ وأَسَدُ ابنا كعب وابن يامين وعبد الله بن سُوريا^(٢) .

وقال [قتادة]^(٣) عِكْرَمَةَ : « هم أصحاب محمد ﷺ »^(٤) .

وقيل : « هم المؤمنون عامة »^(٥) .

﴿ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ﴾ قال الكلبي : « يصفونه في كتبهم حق صفته لمن

سَأَلَهُمْ من الناس^(٦) . وعلى هذا القول تكون الهاء راجعة إلى محمد ﷺ .

وقال الآخرون^(٧) : « هي عَائِدَةٌ إِلَى^(٨) الْكِتَابِ »^(٩) .

(١) في (ج ، ت) : « وسعيه » .

(٢) ذكره الواحدي في " أسباب النزول " (ص ٤٣) ، وفي " الوسيط " (١ / ٢٠٠) ،
والبغوي (١ / ١١٠) ، وأبو حيان في " البحر المحيط " (١ / ٥٣٩) ، وابن حجر في
" العُجاب " (١ / ٣٧٣) .

(٣) ما بين المعقوفين أثبت من نسخة (ج) . وهكذا هو في مصادر التخريج .

(٤) أخرجه الطبري (٢ / ٥٦٤) رقم (١٨٧٨) عن قتادة : « قوله ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ
الْكِتَابَ ﴾ هؤلاء أصحاب نبي الله - ﷺ - آمنوا بكتاب الله وصدقوا به » . وذكره
السيوطي في " الدر " (١ / ٢٧٣) وعزاه لعبد بن حميد ، وابن جرير .
وذكره عن قتادة وعكرمة : الواحدي في " أسباب النزول " (ص ٤٣) ، والبغوي (١ /
١١٠) ، وابن الجوزي في " الزاد " (١ / ١٢١) ، وابن حجر في " العُجاب " (١ /
٣٧٣) .

(٥) ذكره ابن عطية (١ / ٢٠٤) ، والبغوي (١ / ١١٠) ، والخازن (١ / ١٠٢) ، وأبو
حيان في " البحر " (١ / ٥٣٩) .

(٦) ذكره أبو الليث السمرقندي في " تفسيره " (١ / ٥٥) ، والبغوي (١ / ١١٠) .

(٧) في (ت) : « آخرون » .

(٨) في (ت) : « على » ، وفي (ش) : « إلى أهل الكتاب » .

(٩) تفسير البغوي (١ / ١١١) ، وابن عطية (١ / ٢٠٤) ، وزاد المسير (١ / ١٢١) ،
والبحر المحيط (١ / ٥٣٩) .

ثم اختلفوا في معنى قوله : ﴿ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ﴾ :

[٢٩١] فأخبرنا محمد بن عبدوس قال : أنا محمد بن المؤمل قال نا الفضل بن محمد قال نا خلف بن هشام^(١) قال نا عبد الوهاب^(٢) عن سعيد^(٣) عن قتادة^(٤) قال بلغنا أن ابن مسعود قال^(٥) في قوله تعالى : ﴿ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ﴾ قال : « يُجِلُّونَ حَلَالَهُ وَيَجْرُمُونَ حَرَامَهُ وَيَقْرَأُونَهُ كَمَا أَنْزَلَ وَلَا يُحَرِّفُونَهُ عَنْ مَوَاضِعِهِ »^(٦) .

-
- (١) ما مضى من الإسناد تقدم برقم (٨٤) .
- (٢) تقدمت ترجمته برقم (١٥٧) وهو ثقة .
- (٣) سعيد بن أبي عروبة . وهو ثقة حافظ .. وكان من أثبت الناس في قتادة . سبقت ترجمته برقم (٢٩) .
- (٤) الإمام الحافظ ، الثقة الثبت . سبقت ترجمته برقم (٢٩) .
- (٥) « قال » ليست في (ت) .
- (٦) أخرجه عبد الرزاق في « تفسيره » (١ / ٥٦) عن معمر ، عن قتادة ومنصور بن المعتمر ، عن ابن مسعود بنحوه .
- ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبري (٢ / ٥٦٧) رقم (١٨٨٧) .
- وأخرجه الطبري - أيضاً - برقم (١٨٨٦) من طريق أبي العالية عن ابن مسعود بنحوه .
- وذكره ابن أبي حاتم (١ / ٣٥٦) ، والسمرقندي (١ / ١٥٥) ، والواحدي في « الوسيط » (١ / ٢٠٠) ، والسمعاني (٢ / ٣٨) ، والبغوي (١ / ١١١) ، وابن كثير (١ / ١٦٨) ، والسيوطي في « الدر » (١ / ٢٧٢) .
- * درجة الأثر : في إسناده انقطاع بين قتادة وابن مسعود . كما أن إسناده المؤلف فيه شيخه ، وشيخه لم يُذكر إلا بجرح أو تعديل ، والله أعلم .

وقال الحسن : « يعملون بحكمه ويؤمنون بمتشابهه ويكفون علم ما أشكل عليهم إلى عالمه »^(١) .

وقال مجاهد : « يتبعونه حق اتباعه »^(٢) . ﴿ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ .

[الآية ١٢٢ ، ١٢٣] قوله تعالى : ﴿ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنْي فَضَلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ . وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾^(٣) .

[الآية ١٢٤] قوله عز وجل / : ﴿ وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ ﴾ [١١٤ / ب]

بِكَلِمَاتٍ ﴿ :

قرأ أبو الشعثاء جابر بن زيد^(٤) : « إِبْرَاهِيمُ » رفعا « رَبُّهُ » نصباً على معنى

(١) أخرجه الطبري (٥٦٩ / ٢) رقم (١٩٠١) ، وابن أبي حاتم (٣٥٧ / ١) رقم (١١٦٥) من طريق وكيع ، عن مبارك بن فضالة ، عن الحسن . وذكره السيوطي في " الدر " (٢٧٣ / ١) ونسبه إلى وكيع ، وابن جرير . وانظر تفسير الحسن البصري (٧٩ / ٢) .

(٢) أخرجه الطبري (٥٦٨ / ٢) رقم (١٨٩٥ ، ١٨٩٦ ، ١٨٩٧ ، ١٨٩٨ ، ١٨٩٩) من طرق عن مجاهد .

وذكره ابن أبي حاتم (٣٥٧ / ١) ، والواحدي في " الوسيط " (٢٠٠ / ١) ، والبغوي (١١١ / ١) ، والسيوطي في " الدر " (٢٧٣ / ١) .

(٣) تقدم تفسيرهما عند الآيتين (٤٧ ، ٤٨) من نفس السورة .

(٤) أبو الشعثاء جابر بن زيد الأزدي ، الجوفى ، بالجيم وقيل بالخاء ، البصري ، مشهور بكنيته ، ثقة فقيه ، كان عالم أهل البصرة في زمانه ، يُعدُّ مع الحسن وابن سيرين ، وهو من كبار تلامذة ابن عباس . روى عطاء عن ابن عباس قال : « لو أنَّ أهل البصرة نزلوا عند قول جابر بن زيد لأوسعهم علماً عما في كتاب الله » ، ورُوي عن ابن عباس أنه قال : « تسألوني وفيكم جابر بن زيد ! » . توفي سنة (٩٣) .

السير (٤٨١ / ٤) ، والتقريب (٨٧٣) ، وغاية النهاية (١٨٩ / ١) .

دعا وَسَأَلَ ، فقيل له من أين لك هذا ؟ قال : « أقرأنيهِ ابن عباس »^(١) . وهذا غير قوي لأجل الباء في قوله ﴿ بِكَلِمَاتٍ ﴾ .
 وقرأ الباقون بالضد وجعلوه بمعنى الابتلاء أي الاختبار والامتحان والأمر^(٢) ، وهو الصحيح .

وفي ﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾ أربع لغات :

قرأ ابن الزبير^(٣) « إبراهيم » بألف واحدة^(٤) بين الهاء والميم .

وقرأ أبو بكر^(٥) « إبراهيم »^(٦) ، وكان زيد بن عمرو يقول في صلاته :

« عذت بما عاذ به إبراهيم إذ قال : وجهي لك عانٍ راغم »^(٧) .

(١) مختصر الشواذ لابن خالويه (ص ٩) ، والكشاف (١ / ١٨٢) ، والقرطبي (٢ / ٩٧) ، والبحر (١ / ٥٤٥) .

(٢) في (ج) : « وجعلوا معنى الابتلاء .. » ، وفي (ش) : « وجعلوا معنى الابتلاء على معنى الاختبار .. » ، وفي (ت) : « وجعلوا الابتلاء الاختبار والامتحان .. » .

(٣) عبد الله بن الزبير .

(٤) في (ش) : « واحد » . انظر : شواذ القراءة للكرماني (ص ٣١) .

(٥) في (ج) : « أبو بكر » والصواب ما أثبت - كما في المصادر التي ذكرت القراءة - . وأبو

بكرة : هو نفيح بن الحارث بن كلدة - بفتحيتين - ابن عمرو الثقفي ، صحابي ، مشهور

بكنيته ، وقيل : اسمه مسروح - بمهملات - أسلم بالطائف ، ثم نزل البصرة ، ومات بها

سنة (٥١) ، وقيل (٥٢) . الاستيعاب (٤ / ٩١) ، وأسد الغابة (٥ / ٣٣٤) .

(٦) شواذ القراءة (ص ٣١) ، وزاد المسير (١ / ١٢١) ، والبحر المحيط (١ / ٥٤٥) ،

وروح المعاني للألوسي (١ / ٣٧٤) .

(٧) ذكره عن زيد بن عمرو بن نفيل : ابن هشام في « السيرة » (١ / ٢٤٥) ، وهو ضمن

أبيات يقول فيها زيد :

عذتُ بما عاذ به إبراهيمُ مستقبلَ القبلةِ وهو قائمُ

أنفي لك اللهم عانٍ راغمُ مهما تُجشمني فإني جاشمُ

وذكر البيت الأول أبو حيان في « البحر » (١ / ٥٤٢) ، والحلي في « الدر المصون »

(١ / ٣٥٩) .

وقرأ ابن عامر^(١) « إبراهيم » بألفين .

وقرأ الباقر ﴿ إبراهيم ﴾^(٢) .

قال يحيى بن سعيد الأنصاري : « اقرأ إبراهيم وإبراهيم فإن الله عز وجل أنزلهما كما أنزل يعقوب وإسرائيل وعيسى والمسيح ومحمداً وأحمد » .
واتبع ابن عامر مصحفه فإنه مكتوب في مصاحف أهل الشام بالألف وفي غيرها بالياء^(٣) .

« وإبراهيم » اسم أعجمي معرفة فلذلك لا يُجرى^(٤) ، وهو إبراهيم بن تارح بن ناحور بن ساروع بن أرغو بن فالع بن عابر بن صالح بن أرفخشذ ابن سام بن نوح^(٥) .

واختلفوا في مسكنه ، فقال بعضهم : « كان مولده بالسُّوس من أرض الأهواز » ، وقيل : « بابل » ، وقيل : « كوثى » من سواد الكوفة^(٦) ، وقيل :

(١) في (ج) : « عبد الله بن عامر اليحصبي » . انظر : شواذ القراءة للكرماني (ص ٣١) .

(٢) السبعة لابن مجاهد (ص ١٦٩) ، والتيسير (ص ٦٥) ، والنشر لابن الجزري (٢ / ٢٢١) .

(٣) انظر : النشر لابن الجزري (٢ / ٢٢١) .

(٤) في (ش) : « لا يجرى في الإعراب » .

(٥) وقع اختلاف في ضبط هذه الأسماء بين النسخ الخطية ، وهذا الاختلاف ليس في مبنى

الكلمة ، ولكنه في النقط . ففي (ش ، ت) : « تارخ » بالمعجمة ، وفي (ش) :

« ناخور » ، وفي (ج) : « شاروع » ، وفي (ج ، ت) : « أرغوا » ، وفي (ج ، ت) :

« فالغ » ، وفي (ج) : « غابر » ، وفي (ت) : « عامر » ، وفي (ج ، ش ، ت) : « صالح » ،

وفي (ج) : « أرفخشذ » . وفي (ش) : « إبراهيم بن آزر بن تارخ .. » . انظر : المصادر

الآتية في الحاشية رقم (٢) .

(٦) في (ت) : « من أرض الكوفة » .

« كَسْكِرَ » ، وقيل^(١) : « حران » ولكن أباه نقله إلى بابل أرض نمرود بن كنعان^(٢) .

واختلف العلماء في الكلمات التي ابتلي بها إبراهيم :

فقال عكرمة عن ابن عباس : « هُنَّ^(٣) ثلاثون سهماً وهي^(٤) شرائع الإسلام / لم يُتَلَّ أحد بهذا الدين فأقامه كله^(٥) إلا إبراهيم عليه السلام أتمهنَّ [١١٥/أ] فكتب له البراءة ، فقال ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴾^(٦) وهي عشر في سورة^(٧) براءة ﴿ التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ ﴾ إلى آخرها^(٨) ، وعشر^(٩) في

(١) في (ج) : « وقال قوم » .

(٢) السُّوس : بضم أوله ، وبسين مهملة أيضاً في آخره ، وهو مدينة الأهواز في قديم الدهر .
و" كُوثِي " : بالضم ثم السكون ، والثاء مثلثة ، على وزن " فُعْلَى " وهي بسواد العراق في أرض بابل .
و" كَسْكِرَ " : بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده كاف مفتوحة ، وراء مهملة . وهو بلد بالعراق معروف .

و" حرَّان " : بفتح أوله وتثقيب ثانيه : كُورَة من كُور ديار مضر معروفة ، قال البكري : « سُمِّيَتْ بحران بن أزر ، أخي إبراهيم عليه السلام » . وحران الآن في سوريا .
انظر : طبقات ابن سعد (١ / ٤٦) ، وتاريخ الطبري (١ / ١٤٢) ، وتفسيره (١١ / ٤٦٥) ، وعرائس المجالس للثعلبي (ص ٦٣) ، ومعجم ما استعجم للبكري (٢ / ٧٢) ، ٣ / ٥١ ، ٤ / ١٩ ، ٢٧) ، وتفسير البغوي (١ / ١١١) ، والمنتظم لابن الجوزي (١ / ٢٥٨) ، ومعجم البلدان لياقوت (٢ / ٢٣٥ ، ٣ / ٢٨٠ ، ٤ / ٤٢٧ ، ٤٦١) ، والكامل لابن الأثير (١ / ٩٤) ، والبداية والنهاية (١ / ١٥٦) .

(٣) في (ج ، ش) : « هي » .

(٤) في (ج) : « وهنَّ » .

(٥) « كله » ليست في (ج ، ش) .

(٦) سورة النجم : ٣٧ .

(٧) « سورة » ليست في (ج) .

(٨) الآية (١١٢) .

(٩) في (ش) : « وعشرة » .

الأحزاب ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ﴾ إلى آخرها^(١) وعشر^(٢) في [﴿ الْمُؤْمِنِينَ ﴾]^(٣) و ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ ﴾^(٤) ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ ، وقوله^(٥) : ﴿ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴾^(٦) .

وروى طاووس عن ابن عباس قال : « ابتلاه الله بعشرة أشياء هُنَّ^(٧) من الفطرة والطهارة ، بخمس^(٨) في الرأس وخمس في الجسد ؛ فالتى في الرأس قصُّ الشارب والمضمضة والاستنشاق والسواك وفرق الرأس^(٩) ، والتي في الجسد تقليم الأظفار وتنفُّ الإبط وحلق العانة والختان والاستنجاء بالماء^(١٠) .

(١) الآية : ٣٥ .

(٢) في (ش) : « عشرة » .

(٣) صُوِّبَ من النسخ الأخرى ، وفي الأصل : « المؤمن » وهي من أول السورة إلى الآية (٩) كما ذكر المؤلف .

(٤) سورة المعارج : من الآية (٢٢) إلى (٣٤) .

(٥) في (ت) : « إلى قوله » وهو خطأ .

(٦) أخرجه الطبري (٣ / ٧ ، ٨) رقم (١٩٠٧ ، ١٩٠٨ ، ١٩٠٩) ، وابن أبي حاتم

(١ / ٣٦٠) رقم (١١٧٣) ، والحاكم في « المستدرک » (٢ / ٤٧٠) ، التفسير ،

تفسير سورة النجم : من طريق داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس .

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . وصححه أحمد شاكر .

(٧) في (ش) : « هي » ، وفي (ت) : « وهي الفطرة والطهارة .. » .

(٨) في النسخ الأخرى : « خمس » .

(٩) في (ج) : « والفرق » .

(١٠) أخرجه عبد الرزاق في « تفسيره » (١ / ٥٧) عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ،

عن ابن عباس .

ومن طريق عبد الرزاق : أخرجه الطبري (٣ / ٩) رقم (١٩١٠) ، وابن أبي حاتم

(١ / ٣٥٩) رقم (١١٧٢) ، والحاكم (٢ / ٢٦٦) ، والبيهقي في « السنن الكبرى »

(١ / ١٤٩) .

قال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .

وقال مجاهد : « هن الآيات التي بعدها في^(١) قوله : ﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴾ إلى آخر القصة^(٢) .

وقال الربيع وقتادة : « مناسك الحج^(٣) » .

وقال الحسن : « سبعة^(٤) أشياء : ابتلاه بالكوكب والقمر والشمس فأحسن في ذلك ؛ وعلم أن ربه دائم لا يزول ؛ وابتلاه بالنار فصبر على ذلك ؛ وابتلاه بالهجرة فصبر على ذلك ؛ وابتلاه بذبح ابنه^(٥) فصبر على ذلك ؛ و[ابتلاه]^(٦) بالختان فصبر على ذلك^(٧) .

وقال سعيد بن جبير : « هي قول إبراهيم وإسماعيل إذ يرفعان^(٨) البيت

(١) « في » ليست في (ج) .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في " المصنف " (١١ / ٥٢١) رقم (١١٨٧٦) ، والطبري (٣ / ١١) رقم (١٩٢١) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وأخرجه من نفس الطريق - ولكن بلفظ طويل - الطبري رقم (١٩١٧ ، ١٩١٨) ، وابن أبي حاتم (١ / ٣٦٢) رقم (١١٧٩) . وهو في " تفسير مجاهد " (ص ٨٨) .

(٣) ذكره ابن أبي حاتم (١ / ٣٦٢) ، والماوردي (ص ٤٥٦) ، والبغوي (١ / ١١١) ، والقرطبي (٢ / ٩٨) ، والرازي (٤ / ٤٢) .

وأخرجه الطبري (٣ / ١٢) رقم (١٩٢٤ ، ١٩٢٥ ، ١٩٢٦) ، وابن أبي حاتم (١ / ٣٦١) ، رقم (١١٧٦) عن قتادة عن ابن عباس .

(٤) في (ت) : « هي سبعة » .

(٥) في (ت) : « ولده » .

(٦) من (ت) .

(٧) أخرجه عبد الرزاق في " تفسيره " (١ / ٥٧) ، والطبري (٣ / ١٤) رقم (١٩٣٣) ،

١٩٣٤ ، ١٩٣٥ ، ١٩٣٦) ، وابن أبي حاتم (١ / ٣٦٢) رقم (١١٧٨) من طرق

عن الحسن .

(٨) في (ت) : « يرفعان القواعد البيت » .

﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ﴾ الآية^(١) ، فرعاها بسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر^(٢) .

وقال يمان : « هي محاجته^(٣) قومه ، قال الله عز وجل : ﴿ وَحَاجَّهُ قَوْمَهُ ﴾^(٤) إلى قوله : ﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ ﴾^(٥) .

وقال أبو روق : « هي قوله عليه السلام / : ﴿ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴾ [١١٥/ب] إلى آخر الآيات^(٦) .

وقال بعضهم : « هي أن الله تعالى ابتلاه في ماله وولده ونفسه وقلبه^(٧) ، فسلم ماله إلى الضيفان ، وولده إلى القربان ، ونفسه إلى النيران ، وقلبه إلى الرحمن فاتخذ خليلاً^(٨) .

وقيل^(٩) : « هي^(١٠) سهام الإسلام وهي^(١١) عشرة : شهادة أن لا إله إلا الله وهي الملة ، والصلاة وهي الفطرة ، والزكاة وهي الطهارة ، والصوم وهو الجنة ، والحج وهو الشريعة ، والغزو وهو النصرة ، والطاعة وهي العصمة ، والجماعة وهي الألفة ، والأمر بالمعروف وهو الوفاء ، والنهي عن المنكر وهو

(١) البقرة : ١٢٧ .

(٢) ذكره البغوي (١ / ١١٢) ، وأبو حيان في " البحر " (١ / ٥٤٦) .

(٣) في (ت) : « محاجة » .

(٤) سورة الأنعام : ٨٣ .

(٥) نفس السورة : ٨٠ . وذكره عن يمان : البغوي (١ / ١١٢) ، وأبو حيان (١ / ٥٤٦) .

(٦) سورة الشعراء : ٧٨ - ٨٢ . وقول أبي روق ذكره البغوي (١ / ١١٢) ، وأبو حيان

(١ / ٥٤٦) .

(٧) « قلبه » ليست في (ج) .

(٨) البحر (١ / ٥٤٦) .

(٩) في (ش) : « وقال » .

(١٠) « هي » ليست في (ت) .

(١١) في (ج) : « وهن » .

الحُجَّةَ»^(١) .

﴿ فَاتَّمَّهُنَّ ﴾ قال قتادة : « أداهنَّ » .

وقال الربيع : « وفي بهنَّ » .

وقال الضحاك : « قام بهنَّ » .

وقال يمان : « عملَ بهنَّ »^(٢) .

قال الله عز وجل : ﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ ﴾ يا إبراهيم ﴿ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴾

يُقْتَدَى بِكَ، وأصله من الأمّ وهو: القصد ﴿ قَالَ ﴾ إبراهيم ﴿ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ﴾

أي : ومن أولادي أيضاً فاجعل أئمةً يُقْتَدَى بِهِمْ .

وأصل الذُّرِّيَّة : الأولاد الصغار مشتق من الذرّ لكثرتِه ؛ وقيل : « مِنْ

الذَّرءِ » : وهو الخَلْقِ خفف الهمزة وأدخل التشديد عوضاً من الهمز

كالبرية .

وقيل : « من الذر »^(٣) . وفيها ثلاث لغات :

(١) البحر المحيط (١ / ٥٤٦) . قال أبو حيان بعد أن ذكر الأقوال في الكلمات التي ابتلي بها

إبراهيم : « وهذه الأقوال ينبغي أن تحمل على أنّ كل قائل منها ذكر طائفة مما ابتلى الله به

إبراهيم ، إذ كلها ابتلاه بها ، ولا يحمل ذلك على الحصر في العدد ولا على التعيين ، لئلا

يؤدي ذلك إلى التناقض » .

وانظر : تفسير الطبري (٣ / ١٥) ، ومعاني القرآن للزجاج (١ / ٢٠٥) ، وتفسير

الرازي (٤ / ٤٢) .

(٢) ذكرها البغوي (١ / ١١٢) ، وأبو حيان في « البحر المحيط » (١ / ٥٤٧) ، وذكر قولاً

خامساً وهو « أدامهنَّ » ، ثم قال : « خمسة أقوال تقرب من الترادف ، إذ محمولها أنه أتى

بهنَّ على الوجه المأمور به » . وانظر : تفسير الطبري (٣ / ١٧) ، وتفسير غريب القرآن :

لابن قتيبة (ص ٦٠) .

(٣) تفسير القرطبي (٢ / ١٠٧) ، ولسان العرب (٥ / ٢٩) « ذراً » ، والبحر المحيط (١ /

٥٤٣) ، والدر المصون (١ / ٣٦١) .

« ذُرِّيَّةٌ » بكسر الذال ، وهي قراءة زيد بن ثابت .
 و« ذُرِّيَّةٌ » بفتح الذال^(١) وهي قراءة أبي جعفر^(٢) .
 و« ذُرِّيَّةٌ » بضمه وهي قراءة العامة .

قال الله تعالى : ﴿ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ [لا يصيب عهدي

الظالمين]^(٣) وفيه ثلاث قراءات :

« عهدي الظالمون » وهي قراءة ابن مسعود وطلحة بن مصرف^(٤) .
 و« عهدي » مرسلة الياء وهي قراءة أبي رجاء والأعمش / وحمزة^(٥) . [أ/١١٦]
 و﴿ عهدي الظالمين ﴾ بفتح الياء وهي قراءة العامة .
 واختلفوا في هذا العهد :
 فقال عطاء بن أبي رباح : « رَحْمَتِي »^(٦) .

(١) في (ج) : « بفتحة » .

(٢) انظر : مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه (ص ١٧) ، والبحر المحيط (١ / ٥٤٨) ،

والدر المصون (١ / ٣٦١) . وأبو جعفر هو : يزيد بن القعقاع .

(٣) زيادة من (ت) .

(٤) تفسير الطبري (٣ / ٢٤) ، ومختصر الشواذ لابن خالويه (ص ٩) ، وتفسير القرطبي

(٢ / ١٠٨) ، والبحر المحيط (١ / ٥٤٨) .

(٥) إرسال الياء : المقصود به إسكانها . انظر : تفسير السمرقندي (١ / ١٥٦) ، وحجة

القراءات لابن زنجلة (ص ١١٢) ، وإتحاف فضلاء البشر (١ / ٤١٦) . وحمزة : هو

ابن حبيب . وأبو رجاء : هو العطاردي .

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم (١ / ٣٦٥) رقم (١١٩٠) من طريق واصل بن السائب الرقاشي ،

عن عطاء بنحوه . وذكره السمرقندي (١ / ١٥٦) ، والماوردي (ص ٤٥٩) ،

والبغوي (١ / ١١٢) ، وابن الجوزي في « الزاد » (١ / ١٢٢) ، والرازي (٤ / ٤٥) ،

والقرطبي (٢ / ١٠٨) ، وأبو حيان في « البحر » (١ / ٥٤٨) .

وقال الضحاك^(١) : « طاعتي » . دليلهما قوله عز وجل : ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ ﴾^(٢) .

وقال السدي : « بُوتِي »^(٣) [وقيل : ميثاقي]^(٤) . دليله قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ ﴾^(٥) .

وقال مجاهد : « ليس للظالم^(٦) أن يُطَاعَ في ظلمه »^(٧) .

(١) كتب في الأصل : « عطاء » وصححت في الهامش إلى « الضحاك » وهي هكذا في النسخ الأخرى .

وقول الضحاك : أخرجه الطبري (٣ / ٢٣) رقم (١٩٦١) ، وابن أبي حاتم (١ / ٣٦٦) رقم (١١٩٢) من طريق جوير عن الضحاك : « لا ينال عهدي الظالمين » يقول : « لا ينال طاعتي عدو لي ، ولا أنحلها إلا ولياً لي يطيعني » ، هذا لفظ ابن أبي حاتم ، ولفظ الطبري : « لا ينال عهدي عدو لي يعصيني ، ولا أنحلها إلا ولياً يطيعني » .

(٢) البقرة : ٤٠ .

(٣) أخرجه الطبري (٣ / ٢٠) رقم (١٩٤٥) ، وابن أبي حاتم (١ / ٣٦٦) رقم (١١٩١) .

وذكره الماوردي (ص ٤٥٩) ، والواحدي في « الوسيط » (١ / ٢٠٣) ، والبغوي (١ / ١١٢) ، وابن عطية (١ / ٢٠٧) .

(٤) ما بين المعقوفين ، أثبت من (ت) . وهذا التفسير هو قول ابن قتيبة في « تأويل مشكل القرآن » (ص ٤٤٨) . وذكره ابن الجوزي في « زاد المسير » (١ / ١٢٢) ، وأبو حيان في « البحر » (١ / ٥٤٨) .

(٥) البقرة : ٢٧ .

(٦) في (ج) : « لظالم » .

(٧) ذكره - عن مجاهد - البغوي (١ / ١١٢) .

وهذا القول منسوب لابن عباس في أكثر التفاسير ، وأخرجه الطبري عن مجاهد ، عن ابن عباس .

انظر : تفسير الطبري (٣ / ٢٢) ، والماوردي (ص ٤٥٩) ، وابن عطية (١ / ٢٠٧) ، و« البحر » (١ / ٥٤٨) وغيرها .

وقال أبو حذيفة^(١) : « إِمَامَتِي »^(٢) . دليله قوله : ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ ﴾^(٣) .

وقال أبو عبيدة^(٤) : « أَمَانِي » دليله قوله : ﴿ فَاتِمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ ﴾^(٥) .

وقيل : « أَيْمَانِي » . دليله قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ ﴾ الآية^(٦) .

[الآية ١٢٥] قوله عز وجل : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ ﴾

يعني الكعبة مثابة مرجعاً ؛ والمثاب والمثابة واحد كالمقام والمقامة^(٧) . وقال ابن عباس : « يعني معاذاً وملجأ »^(٨) .

(١) هو النهدي الذي روى المؤلف تفسيره بالإسناد رقم (٥٤) .

(٢) في (ت) : « أمانتي » .

وتفسير العهد بالإمامة ، هو قول ابن عباس ، ومجاهد ، وسعيد بن جبير . ورجَّحه أكثر المفسرين . انظر : تفسير الطبري (٣ / ٢١) ، والماوردي (ص ٤٥٨) ، والسمعاني (٢ / ٤٥) ، وابن عطية (١ / ٢٠٦) ، وابن الجوزي في « الزاد » (١ / ١٢٢) ، والقرطبي (١ / ١٠٨) .

(٣) النحل : ٩١ .

(٤) في (ج) : « أبو عبيد » . وذكر - هذا القول - ابن الجوزي في « الزاد » (١ / ١٢٢)

ونسبه إلى أبي عبيدة ولم أقف عليه في مجاز القرآن له . ونسبه الرازي (٤ / ٤٥) إلى أبي عبيد . وهذا قول مأثور عن قتادة : أخرجه عنه الطبري (٣ / ٢٢) .

(٥) التوبة : ٤ .

(٦) سورة يس : ٦٠ .

(٧) معاني القرآن للزجاج (١ / ٢٠٥) .

(٨) ذكره البغوي (١ / ١١٢) ، وأبو حيان في « البحر » (١ / ٥٥١) . وانظر : تفسير

الطبري (٣ / ٢٦) .

وقال سعيد بن جبير ومجاهد والضحاك « يثوبون إليه من كل جانب ويحجون ولا يملون منه ، فما من أحد قصده وإلا وهو يتمنى العود إليه »^(١) .
وقال قتادة وعكرمة : « مجمعا »^(٢) .

وقرأ طلحة بن مصرف : « مثاباتٍ » على الجمع^(٣) .
﴿ وَأَمْنًا ﴾ يعني مأمناً يأمنون فيه . قال ابن عباس : « فمن أحدث حدثاً خارج الحرم ثم لجأ إلى الحرم أمن من أن يهَاج فيه ، ولكن لا يُؤوى ولا يُخالط ولا يُيَبيع ويوكل به فإذا خرج منه أقيم عليه الحد ؛ ومن أحدث في الحرم أقيم عليه الحد [فيه]^(٤) » .

قوله عز وجل : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًى ﴾ قرأ شيبه وابن عامر ونافع والأعرج / والحسن وابن أبي إسحاق وسلام : (واتخذوا) بفتح [١١٦ / ب]

(١) أخرج جزءاً منه بمعناه عبد الرزاق في " تفسيره " (١ / ٥٨ ، ٥٩) ، والطبري (٢٧ / ٣)
رقم (١٩٦٣ ، ١٩٦٤ ، ١٩٦٥ ، ١٩٧٢ ، ١٩٧٣ ، ١٩٧٤) عن مجاهد وسعيد بن جبير .

وذكره عنهما البغوي (١١٢ / ١) . وذكر السمعاني (٤٦ / ٢) جزءاً منه عن الضحاك .
وهذا القول مروى عن ابن عباس ، رواه عنه الطبري (٢٧ / ٣) رقم (١٩٦٧ ، ١٩٧٦) .
(٢) أخرجه الطبري (٢٨ / ٣) رقم (١٩٧٥) عن قتادة . وذكره ابن أبي حاتم (١ / ٣٦٩) ،
والبغوي (١١٢ / ١) عن قتادة وعكرمة . وذكره السمرقندي (١ / ١٥٦) ،
وأبو حيان (١ / ٥٥١) عن قتادة .

(٣) شواذ القراءة للكرماني (ص ٣١) ، وتفسير ابن عطية (١ / ٢٠٧) ، والقرطبي (٢ / ١١٠) ،
والبحر المحيط (١ / ٥٥١) ونُسبت هذه القراءة - أيضاً - إلى الأعمش .

(٤) من (ج) .

وقول ابن عباس : ذكره السمعاني (٢ / ٤٧) ، وابن الجوزي في " الزاد " (١ / ١٢٣) .
وانظر : تفسير السمرقندي (١ / ١٥٧) ، والماوردي (ص ٤٦٠) ، والقرطبي (٢ / ١١١) ،
والرازي (٤ / ٥٢) .

الخاء على الخبر ، وقرأ الباقون بالكسر على الأمر^(١) .
قال ابن كيسان « ذكروا أن رسول الله ﷺ مرَّ بالمقام ومعه عمر بن الخطاب فقال : يا رسول أليس هذا مقام أينما إبراهيم ؟ قال بلى ! قال : أفلا نتخذه مصلى ؛ قال : لم أؤمر بذلك ، فلم تغب الشمس من يومهم حتى نزلت : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾^(٢) .

[٢٩٢] أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن [إبراهيم بن محمد]^(٣) بن يحيى بقراءتي عليه قال : أنا أبو الفضل عبدوس بن الحسين^(٤) بن منصور سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة قال نا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي^(٥) قال نا محمد ابن عبد الله بن المثنى الأنصاري^(٦) قال حدثني حميد الطويل^(٧) عن أنس ابن مالك قال : قال عمر بن الخطاب : « وافقني ربي في ثلاث ، قلت : لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى فأنزل الله تعالى : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ ؛ وقلت : يا رسول الله^(٨) أنه يدخل عليك البر والفاجر

(١) السبعة (ص ١٦٩) ، والمبسوط لابن مهران (ص ١٣٥) ، والتيسير للداني (ص ٦٥) . وسلام : هو ابن سليمان .

(٢) هو بمعنى الحديث الذي بعده .

(٣) ما بين المعقوفين صُوب من (ج) ، وفي البقية « محمد بن إبراهيم » وقد سبقت ترجمته برقم (٥٢) وهو ثقة .

(٤) سبقت ترجمته في (١٩٣) .

(٥) الإمام الحافظ الثبت . سبقت ترجمته في رقم (١٩٣) .

(٦) محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري ، البصري ، القاضي ، « ثقة » ، توفي سنة (٢١٥) .

تهذيب الكمال (٢٥ / ٥٣٩) ، التهذيب (٩ / ٢٧٤) ، التقريب (٦٠٨٤) .

(٧) سبقت ترجمته برقم (٢٦٩) ، وهو ثقة مدلس .

(٨) في (ت) : « يا رسول الله صلى الله عليك » .

فلو حجبت أمهات المؤمنين فأنزل الله تعالى آية الحجاب ، قال وبلغني شيء كان بين أمهات المؤمنين وبين النبي ﷺ فاستقرتتهن أقول لتكفن عن رسول الله ﷺ أو ليدلنه الله^(١) أزواجاً خيراً منكن حتى أتيت على آخر أمهات المؤمنين ؛ فقالت أم سلمة يا عمر أما في رسول الله ﷺ ما يعظ نساءه حتى تعظهن فأمسكت فأنزل^(٢) الله تعالى : ﴿ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا / خَيْرًا مِّنْكَ ﴾^(٣) الآية «^(٤) .

[١١٧ / أ]

(١) في (ج) : « أو ليدلنه أزواجاً » .

(٢) في (ش) : « حتى أنزل الله » .

(٣) سورة التحريم : ٥ .

(٤) أخرجه سعيد بن منصور في " سننه " (٢ / ٦٠٩) رقم (٢١٥) ، وأحمد في " مسنده " (١ / ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٦ ، ٣٧) ، والدارمي في " سننه " (٢ / ٤٤) كتاب المناسك ، باب الصلاة خلف الإمام ، والبخاري في " صحيحة " (١ / ٥٠٤) رقم (٤٠٢) كتاب الصلاة ، باب ما جاء في القبلة .. ، وفي (٨ / ١٦٨) رقم (٤٤٨٣) كتاب التفسير ، باب قوله تعالى : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ وفي (٨ / ٥٢٧) رقم (٤٧٩٠) التفسير ، باب ﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ .. ﴾ ، وفي (٨ / ٦٦٠) رقم (٤٩١٦) ، التفسير ، باب ﴿ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ .. ﴾ ، والترمذي (٥ / ٢٠٦) رقم (٢٩٥٩ ، ٢٩٦٠) كتاب تفسير القرآن ، باب " ومن سورة البقرة " ، والنسائي في " السنن الكبرى " (١ / ١٨٤) رقم (١٨) كتاب التفسير ، تفسير سورة البقرة ، وفي (٢ / ١٨٧) رقم (٤٣٨) ، تفسير سورة الأحزاب ، وفي (٢ / ٤٥٣) رقم (٦٣١) تفسير سورة التحريم ، وابن ماجه (١ / ٣٢٢) رقم (١٠٠٩) كتاب إقامة الصلاة ، باب القبلة ، والطبري في " تفسيره " (٣ / ٣٠) رقم (١٩٨٥ ، ١٩٨٦ ، ١٩٨٧) ، وفي (٢٢ / ٣٨) ، و (٢٨ / ١٦٤) ، وفي " تهذيب الآثار " له - أيضاً - (١ / ٤٠٤) رقم (١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤) ، وابن حبان في " صحيحة " (١٥ / ٣١٩) رقم (١٦٨٩٦ الإحسان) ، والواحدي في " الوسيط " (١ / ٢٠٥) ، والبغوي في " تفسيره " (١ / ١١٣) وغيرهم من طرق عن حميد ، عن أنس ، به نحوه . واختصره بعضهم فأورد منه موضع الشاهد فقط .

واختلفوا في قوله : ﴿ مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ :

فقال النخعي^(١) : « الحرم كله مقام »^(٢) .

[وقال يمان^(٣) : « المسجد كله مقام إبراهيم »^(٤) .

وقال قتادة ومقاتل والسدي : « هو الصلاة عند مقام إبراهيم »^(٥) أمروا

بالصلاة عنده ، ولم يؤمروا بمسحه ولا تقبيله »^(٦) .

وأما قصته وبدء أمره : فروى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : « لما

أتى إبراهيم بإسماعيل وهاجر فوضعهما بمكة وأتت على ذلك مدة ونزلها^(٧)

الجرهميون^(٨) وتزوج إسماعيل عليه السلام امرأة منهم وماتت هاجر فاستأذن

← * الحكم على الحديث : رجال إسناده ثقات ، عدا " عبدوس بن الحسين " : لم يُذكر
بجرح أو تعديل .

والحديث ثابت في صحيح البخاري وغيره من طريق آخر عن حميد الطويل ، عن أنس ، به
نحوه - كما مرّ في التخريج - آنفاً - والله أعلم .

(١) أي : « إبراهيم النخعي » كما في (ج) .

(٢) ذكره البغوي (١ / ١١٣) ، والقرطبي (٢ / ١١٣) ، وأبو حيان في " البحر " (١ /

٥٥٣) ، والألوسي في " روح المعاني " (١ / ٣٨٠) .

(٣) هو يمان بن رثاب .

(٤) ذكره البغوي (١ / ١١٣) ، وأبو حيان (١ / ٥٥٣) .

(٥) ما بين المعقوفين أثبت من (ج ، ت) .

(٦) أخرجه الطبري (٣ / ٣٥) رقم (٢٠٠٠) عن قتادة . وذكره الواحدي في " الوسيط "

(١ / ٢٠٥) عن قتادة ، والسدي . وذكره عنهم البغوي (١ / ١١٣) ، وابن كثير

(١ / ١٧٥) عن قتادة . وهذا هو الظاهر ، ويدل عليه الحديث السابق ، وأدلة أخرى

تدل على استحباب الصلاة ركعتين بعد نهاية الطواف عند مقام إبراهيم .

(٧) في (ش) : « ونزله » .

(٨) الجرهميون : نسبة إلى قبيلة جرهم ، وهم بطن من القحطانية ، كانت منازلهم أولاً اليمن ،

ثم انتقلوا إلى الحجاز ، فنزلوه ، ثم نزلوا مكة واستوطنوها . معجم قبائل العرب (١ /

١٨٣) .

إبراهيم عليه السلام سارة أن يأتي هاجر^(١) ؛ فأذنت له وشرطت عليه أن لا ينزل فقدم إبراهيم عليه السلام وقد ماتت هاجر فذهب إلى بيت إسماعيل ، فقال لامرأته : أين صاحبك ؟ قالت : ليس هو^(٢) ههنا ، ذهب يتصيد - وكان إسماعيل يخرج من الحرم فيصيد ثم يرجع - فقال لها إبراهيم : هل عندك من^(٣) ضيافة ؟ هل عندك من^(٤) طعام أو شراب ؟ قالت : ليس عندي شيء^(٥) وما عندي أحد ؛ فقال لها إبراهيم : إذا جاء زوجك فأقرئيه السلام وقولي له فليغير عتبة بابه ؛ وذهب إبراهيم ، فجاء إسماعيل ووجد ريح أبيه فقال لامرأته : هل جاءك أحد ؟ قالت : [نعم]^(٦) جاءني شيخ صفته كذا وكذا كالمستخفة لشأنه^(٧) ، قال : فما قال لك ؟ قالت : قال لي أقرئي زوجك السلام وقولي له فليغير عتبة بابه ، فطلقها وتزوج أخرى ؛ فلبث إبراهيم ما شاء الله أن يلبث ؛ ثم استاذن سارة أن يزور إسماعيل فأذنت له واشترطت عليه أن لا ينزل ، فجاء إبراهيم حتى انتهى إلى باب إسماعيل فقال لامرأته : أين صاحبك ؟ قالت : ذهب / يتصيد وهو يجيء الآن إن شاء الله [١١٧/ب] فانزل يرحمك الله ؛ فقال لها : [هل] عندك [من]^(٨) ضيافة ؟ قالت : نعم ؛ فجاءت باللبن واللحم فدعا لهما بالبركة ، فلو جاءت يومئذ^(٩) بخبزٍ أو برٍّ أو

(١) في (ش) : « إسماعيل » .

(٢) في (ج ، ش) : « ليس ههنا » .

(٣) « من » ليست في (ج) .

(٤) « من » ليست في (ج) .

(٥) « شيء » ليست في النسخ الأخرى .

(٦) من (ج) .

(٧) في النسخ الأخرى : « بشأنه » .

(٨) من (ج ، ت) .

(٩) « يومئذ » ليست في (ج) .

شعير [أو تمر]^(١) لكانت أكثر الأرض^(٢) براً وشعيراً وتمرأً^(٣) ، قالت له : انزل حتى أغسل رأسك ، فلم ينزل فجاءته بالمقام فوضعتة عن شقه الأيمن فوضع قدمه عليه فبقي أثر قدمه عليه فغسلت شق رأسه الأيمن ثم حولت المقام إلى شقه الأيسر فغسلت شق رأسه الأيسر فبقي أثر قدمه عليه فقال لها : إذا جاء^(٤) زوجك فأقرئيه السلام وقولي له قد استقامت عتبة بابك ، فلما جاء إسماعيل عليه السلام وجد ريح أبيه فقال لامرأته : هل جاءك أحدٌ ؟ قالت : نعم^(٥) ؛ شيخ أحسن الناس وجهاً وأطيبهم ريحاً ، فقال لي كذا وقلت له كذا وغسلت رأسه وهذا موضع قدميه على المقام ، قال^(٦) ذاك أبي^(٧) إبراهيم^(٨) .

(١) من (ج ، ت) .

(٢) في (ج) : « أرض الله » .

(٣) في (ش) : « أو شعيراً أو تمرأً » .

(٤) في (ت) : « جاءك » .

(٥) « نعم » ليست في (ت) .

(٦) في (ج) : « قال لها » .

(٧) « أبي » ليست في (النسخ الأخرى) .

(٨) أخرجه البخاري في " صحيحه " (٦ / ٣٩٦) رقم (٣٣٦٤) كتاب الأنبياء ، باب

يَزْفُون : النسلان في المشي ، من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في سياق طويل ، فيه

تفصيل هجرة إبراهيم - عليه السلام إلى مكة - وما حصل لهاجر وابنها إسماعيل هناك ،

وزيارة إبراهيم لابنه ، وبناءهما للكعبة . ولكن ليس عند البخاري : غسل امرأة إسماعيل

لإبراهيم ، ووضع قدمه أثناء الغسل على المقام . ومن طريق البخاري : أخرجه ابن

الجوزي في " المنتظم " (١ / ٢٦٨) ثم ذكر قصة غسل زوجة إسماعيل الثانية لرأس

إبراهيم ، من رواية عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس .

وأخرج القصة الطبري في " تاريخه " (١ / ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦) من طرق عن سعيد بن

جبير .

وذكرها البغوي (١ / ١١٣) . وذكر المؤلف القصة من رواية السدي وغيره في " عرائس

المجالس " (ص ٧١) .

وقال أنس بن مالك : « رأيت في المقام أثر أصابعه وعقبه وأخص قدميه غير أنه أذهبه مسح الناس بأيديهم »^(١) .

[٢٩٣] وأخبرنا محمد بن أحمد بن عبدوس^(٢) قال أنا محمد بن حمدون ابن خالد^(٣) قال نا محمد بن إبراهيم^(٤) قال نا هدبة بن خالد^(٥) قال نا أبو يحيى رجاء بن صبيح الحرشي^(٦) قال سمعت مسافع بن شيبة^(٧) يقول سمعت عبد الله

(١) ذكره المؤلف في " عرائس المجالس " (ص ٧٣) . وأخرجه الواحدي في " الوسيط " (١ / ٢٠٦) بإسناده من طريق ابن شهاب ، عن أنس . وذكره ابن كثير (١ / ١٧٥) من هذا الطريق . وذكره - أيضاً - القرطبي (١١٣ / ٢) ، وأبو حيان في " البحر " (١ / ٥٥٣) .

(٢) سبقت ترجمته في (ص ٣٢٨) .

(٣) تقدمت ترجمته في رقم (١٣٩) .

(٤) لم يتبين لي من هو .

(٥) هدبة - بضم أوله وسكون الدال ، بعدها موحدة - ابن خالد بن الأسود القتيبي ، أبو خالد البصري ، ويقال له : " هدّاب " بالثقل وفتح أوله ، " ثقة عابد ، تفرّد النسائي بتليينه " ، مات سنة بضع وثلاثين ومائتين . تهذيب الكمال (٣٠ / ١٥٢) ، التقريب (٧٣١٩) .

(٦) رجاء بن صبيح الحرشي - بفتح المهملة والراء ، بعدها معجمة - أبو يحيى البصري . والحرشي : منسوب إلى بني الحريش بن كعب بن عامر بن صعصعة ، وأكثرهم نزلوا البصرة ، ومنها تفرقت إلى البلاد .

ضعّفه ابن معين ، وقال أبو حاتم وغيره : « ليس بالقوي » ، وذكره ابن حبان في " الثقات " ، وقال ابن حجر : « ضعيف ، من السابعة » .

الجرح والتعديل (٣ / ٥٠٢) ، والثقات لابن حبان (٦ / ٣٠٦) ، والأنساب للسمعاني (٢ / ٢٠٢) ، وتهذيب الكمال (٩ / ١٦٥) ، والميزان (٢ / ٤٦) ، والكاشف (١ / ٢٣٩) ، والتهذيب (٣ / ٢٦٨) ، والتقريب (١٩٣٦) .

(٧) مسافع بن عبد الله بن شيبة بن عثمان العبدي ، أبو سليمان المكي الحَجَّيُّ ، وقد يُنسب لجدّه ، « ثقة » من الثالثة ، قيل : قتل يوم الجمل ولا يصح ذلك ، بل تأخر إلى خلافة الوليد . تهذيب الكمال (٢٧ / ٤٢٢) ، التهذيب (١٠ / ١٠٢) ، التقريب (٦٦٣٠) .

ابن عمرو يقول : أشهد^(١) ثلاث مرات أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ؛ ولولا أن طمس
نورهما لأضاءتا^(٢) ما بين المشرق والمغرب »^(٣) .

(١) في (ت) : « أشهد بالله » .

(٢) في (ش) : « لأضاءت » .

(٣) أخرجه ابن حبان في " صحيحه " (٢٤ / ٩) رقم (٣٧١٠ الإحسان) كتاب الحج ،

باب فضل مكة ، من طريق هدية بن خالد ، به مثله .

وأخرجه أحمد (٢ / ٢١٣ ، ٢١٤) ، والترمذي (٣ / ٢١٧) رقم (٨٧٨) كتاب الحج

، باب ما جاء في فضل الحجر الأسود والركن والمقام ، وابن خزيمة في " صحيحه " (٤ /

٢١٩) رقم (٢٧٣٢) كتاب المناسك ، باب صفة الركن والمقام والبيان أنهما ياقوتتان

من يواقيت الجنة ، والحاكم في " المستدرک " (١ / ٤٥٦) كتاب المناسك ، من طريقين

عن رجاء به .

قال الترمذي : « هذا يروى عن عبد الله بن عمرو ، موقوفاً من قوله ، وفيه عن أنس أيضاً ،

وهو حديث غريب » .

وقال ابن خزيمة : « لستُ أعرف (رجاء) هذا بعدالة ولا جرح ، ولست أحتج بخبر مثله »

والذي ورد في " صحيحه " لست أعرف أبا رجاء رغم أنه ورد في السند باسم " رجاء أبو

يحيى " فلعله خطأ مطبعي .

وأخرجه ابن خزيمة برقم (٢٧٣١) الموضوع السابق ، والحاكم (١ / ٤٥٦) ومن طريقه

البيهقي في " السنن الكبرى " (٥ / ٧٥) من طريقين عن أيوب بن سويد ، عن يونس ،

عن الزهري ، عن مسافع به . قال ابن خزيمة : « هذا الخبر لم يسنده أحد أعلمه من

حديث الزهري غير أيوب بن سويد إن كان حفظه عنه » .

وأخرجه عبد الرزاق في " المصنف " (٥ / ٣٩) رقم (٨٩٢١) كتاب الحج ، باب

الركن من الجنة ، عن ابن جريج ، عن ابن شهاب ، عن مسافع ، أنه سمع رجلاً يحدث عن

عبد الله ابن عمرو ...

وأخرجه البيهقي (٥ / ٧٥) من طريق ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبد الله بن عمرو

مرفوعاً ، وفيه زيادة .

قوله عز وجل / : ﴿ وَعَهْدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ ﴾ أي أمرناهما [أ/١١٨]
وأوصيناهما^(١) ﴿ أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي ﴾ يعني الكعبة ؛ أي : ابنيه على الطهارة
والتوحيد .

وقال سعيد بن جبير وعبيد بن عمير وعطاء ومقاتل : « طهرا بيتي من
الأوثان والريب وقول الزور »^(٢) .

وسمع عمر رضي الله عنه صوت رجل في المسجد فقال : « ما هذا !
أتدري أين أنت ؟ »^(٣) .

[٢٩٤] وأخبرنا محمد بن علي بن محمد الجرجاني^(٤) قال أنا محمد بن

← * الحكم على الحديث : إسناده ضعيف ، لضعف " رجاء بن صبيح " وقد ضعف الحديث
: الترمذي ، وابن خزيمة - كما سبق - وضعفه كذلك الحافظ ابن حجر في " الفتح "
(٤٦٢ / ٣) .

ولكن الحديث له متابعات وشواهد يتقوى بها الحديث فيصير حسناً لغيره ، فقد تابع
الزهري " رجاء بن صبيح " كما سبق في التخريج . كما أن للحديث شواهد ذكرها
السيوطي في " الدر " (١ / ٢٩١) .

(١) في (ج) : « وأوحينا إليهما » .

(٢) أخرجه الطبري (٣ / ٤٠) رقم (٢٠١١ ، ٢٠١٢) عن عبيد بن عمير ، وأخرجه ابن
أبي حاتم (١ / ٣٧٣) رقم (١٢١٤ ، ١٢١٥) عن سعيد بن جبير ، قال ابن أبي حاتم :
« وروى عن عبيد بن عمير ، وأبي العالية ، وقتادة ، ومجاهد ، وعطاء نحوه » .

وذكره الواحدي في " الوسيط " (١ / ٢٠٧) عن ذكرهم المؤلف ، والبغوي
(١ / ١١٤) عن سعيد وعطاء ، والقرطبي (١ / ١١٤) عن عبيد وسعيد .

(٣) ذكره القرطبي (٢ / ١١٤) .

(٤) محمد بن علي بن محمد بن الحسن ، أبو عبد الله الخبّازي ، مقرئ نيسابور ، ومسندها .

إمام كبير ، محقق مستحضر .

توفي سنة (٤٤٩) .

معرفة القراء الكبار (١ / ٤١٣) ، وغاية النهاية (٢ / ٢٠٧) .

علي بن عمرو الأصبهاني^(١) قال أنا سليمان بن أحمد بن أيوب الأصبهاني^(٢) قال نا إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي^(٣) قال نا أبو المغيرة^(٤) قال نا الأوزاعي^(٥) قال نا عبدة بن أبي لبابة^(٦) قال حدثني زر بن حبيش^(٧) قال سمعت حذيفة بن اليمان يقول : قال رسول الله ﷺ : « إن الله تعالى أوحى إليّ يا أخا المرسلين يا أخا المنذرين أنذر قومك ألا يدخلوا بيتاً من

(١) محمد بن علي بن عمرو بن مهدي بن عمرو بن مهدي الأصبهاني ، الحنبلي ، النفاش ، أبو سعيد . الإمام الحافظ ، البارع الثبت .
توفي سنة (٤١٤) .

تاريخ أصبهان (٢ / ٢٨٠) ، السير (١٧ / ٣٠٧) ، طبقات الحفاظ (رقم ٩٣٨) .

(٢) الطبراني . الإمام الحافظ الثقة . سبقت ترجمته برقم (٤) .

(٣) إسحاق بن إبراهيم بن الملا الحمصي ، ابن زبريق ، وقد يُنسب إلى جدّه .

قال أبو حاتم : « شيخ لا بأس به ، ولكنهم يحسدونه . سمعتُ يحيى بن معين أتنى عليه خيراً » . وقال النسائي : « ليس بثقة » . وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال أبو داود : « .. ليس بشيء » . وكذّبه محدّث حمص محمد بن عوف الطائي . وقال ابن حجر : « صدوق يهم كثيراً » .

توفي إسحاق سنة (٢٣٨) .

الجرح والتعديل (٢ / ٢٠٩) ، الثقات لابن حبان (٨ / ١١٣) ، تهذيب الكمال (٢ /

٣٦٩) ، الميزان (١ / ١٨١) ، التهذيب (١ / ٢١٥) ، التقريب (٣٣٢) .

(٤) أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، الحمصي ، ثقة ، مات سنة (٢١٢) .

تهذيب الكمال (١٨ / ٢٣٧) ، التهذيب (٦ / ٣٦٩) ، التقريب (٤١٧٣) .

(٥) عبد الرحمن بن عمرو . الإمام الفقيه ، الثقة الجليل ، سبقت ترجمته في (ص ٤٦٦) .

(٦) عبدة بن أبي لبابة الأسدي مولاهم ، ويقال : مولى قريش ، أبو القاسم البزاز ، الكوفي ، نزيل دمشق ، ثقة ، من الرابعة .

تهذيب الكمال (١٨ / ٥٤١) ، التهذيب (٦ / ٤٦١) ، التقريب (٤٣٠٢) .

(٧) سبقت ترجمته برقم (١٨٨) . وهو ثقة جليل .

بيوتي إلا بقلوب سليمة وألسنة صادقة وأيدي نقية وفروج طاهرة ، ولا يدخلوا بيتاً من بيوتي ولأحد عندهم مظلمة فإني ألعنه ما دام قائماً بين يديّ يصلي حتى يرد الظلامه إلى أهلها فأكون سمعه الذي يسمع به وأكون بصره الذي يبصر به ويكون من أوليائي وأصفيائي ويكون جاري مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين»^(١) .

وقال يمان بن رثاب « معناه بخراه وخلّقه »^(٢) .

[٢٩٥] أخبرنا أبو عمرو الفراتي^(٣) قال أنا أبو موسى عمران بن موسى^(٤) قال نا أبو العباس بن همام^(٥) قال نا [يحيى] بن أبي طالب^(٦) قال نا

(١) لم أقف عليه . ورجال إسناده ثقات ، عدا « إسحاق بن إبراهيم » : صدوق يهم كثيراً . والله أعلم .

(٢) ذكره البغوي (١ / ١١٤) ، والقرطبي (٢ / ١١٤) ، وأبو حيان (١ / ٥٥٣) .

و« خلّقه » : أي طيّبه ، والخلوق والخللاق : ضربٌ من الطيب . وقيل الزعفران وغيره . انظر : النهاية (٢ / ٧١) ، ولسان العرب (٤ / ١٩٧) خلّق .

(٣) سبقت ترجمته في (ص ٣٢٨) .

(٤) تقدم برقم (٢٤) .

(٥) لم أقف عليه .

(٦) في الأصل (و ش) : « الحسن بن أبي طالب » ، وفي (ت) : « الحسين » ، والتصويب من نسخة (ج) ، ومصادر الترجمة .

وهو يحيى بن أبي طالب ، واسم أبي طالب : جعفر بن عبد الله بن الزبيرقان ، أبو بكر البغدادي ، مولى العباس بن عبد المطلب عتاقةً .

وثقه الدارقطني وغيره . وقال أبو حاتم : « محله الصدق » ، وقال أبو أحمد الحاكم : « ليس بالمتن » . وقال موسى بن هارون : « أشهد أنه يكذب » ، قال الذهبي : « عنى في كلامه ، ولم يعنى في الحديث ، فالله أعلم ، والدارقطني من أخبر الناس به » ، وقال مسلمة بن قاسم : « ليس به بأس ، تكلم الناس فيه » . توفي سنة (٢٧٥) .

تاريخ بغداد (١٤ / ٢٢٠) ، الميزان (٤ / ٣٨٦) ، السير (١٢ / ٦١٩) ، الجرح والتعديل (٩ / ١٣٤) ، لسان الميزان (٦ / ٢٤٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣) .

يزيد بن هارون^(١) قال نا محمد بن مسلم^(٢) قال / حدثني [عبد ربّه بن عبد الله] [١١٨/ب]
 عبد الله [٣] عن يحيى بن العلاء عن مكحول^(٤) عن معاذ بن جبل عن رسول
 الله ﷺ قال : « جنبوا مساجدكم غلمانكم يعني صبيانكم وجمانينكم ؛ وسل
 سيوفكم ورفع أصواتكم وحدودكم^(٥) وخصومتكم وبيعكم وشراءكم
 وجمروها يوم جمعكم واجعلوا على أبوابها مطاهركم »^(٦) .

(١) ثقة متقن عابد . تقدمت ترجمته في رقم (١٤٣) .

(٢) محمد بن مسلم الطائفي ، واسم جده : سوس ، وقيل : سوسن - بزيادة نون في آخره -
 وقيل : بتحتانية بدل الواو فيهما ، وقيل : مثل حنين . وثقه ابن معين ، والعجلي ، وأبو
 داود ، ويعقوب بن سفيان ، وضعفه أحمد ، وذكره ابن حبان في " الثقات " وقال :
 « يخطئ » ، وقال ابن عدي : « صالح الحديث ، لا بأس به ، ولم أر له حديثاً منكراً » .
 قال الذهبي : « فيه لين ، وقد وثق » ، وقال ابن حجر : « صدوق ، يخطيء من حفظه »
 توفي سنة (١٧٧) .

تاريخ الدوري عن ابن معين (٥٣٧ / ٢) ، وتاريخ الدارمي عنه (رقم ٧٢١) ، والعلل
 لأحمد (١ / ٣٢ ، ٢٧٠) ، والثقات لابن حبان (٧ / ٣٩٩) ، والكامل لابن عدي
 (٦ / ١٢٦) ، وتهذيب الكمال (٢٦ / ٤١٢) ، والميزان (٤ / ٤٠) ، والكاشف
 (٣ / ٨٥) ، والتهذيب (٩ / ٤٤٤) ، والتقريب (٦٣٣٣) .

(٣) أثبت من (ج) ، وفي بقية النسخ : « عبد ربه عن عبد الله بن يحيى بن العلاء » وهو
 خطأ ، والصواب ما أثبت . ولم يتبين لي من هو . ولا الذي بعده .

(٤) سبقت ترجمته برقم (٢١٥) وهو تابعي ثقة مشهور ، كثير الإرسال ، ومدلس .

(٥) في (ش) : « وجدالكم » .

(٦) أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٢٠ / ١٧٣) رقم (٣٦٩) من طريق محمد بن
 مسلم به .

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٢ / ٢٦) : « رواه الطبراني في الكبير ، ومكحول لم
 يسمع من معاذ » .

- وأخرجه عبد الرزاق في " المصنف " (١ / ٤٤٢) رقم (١٧٢٦) من طريق محمد بن
 مسلم ، به ، لكنه عند عبد الرزاق : عن عبد ربه بن عبد الله ، عن مكحول ، فسقط يحيى
 ابن العلاء .

← - وأخرجه الطبراني في " الكبير " (١٥٦ / ٨) رقم (٧٦٠١) ، والعقيلي في " الضعفاء الكبير " (٣ / ٣٤٨) رقم (١٣٧٩) ، وابن عدي في " الكامل " (٥ / ٢١٩) ، والبيهقي في " السنن الكبرى " (١٠ / ١٠٣) من طريق العلاء بن كثير عن مكحول عن أبي الدرداء ، وعن واثلة بن الأسقع ، وعن أبي أمامة - رضي الله عنهم - كلهم يقول سمعنا رسول الله - ﷺ - وهو على المنبر يقول . فذكروا نحوه . وإسناده ضعيف جداً ، وعلته " العلاء بن كثير الليثي الشامي " فهو " متروك " ، ورماه ابن حبان بالوضع " كما في التقريب (٥٢٨٩) .

ولذلك ضعف العلماء الحديث بسببه ، ومنهم العقيلي ، وابن عدي ، والبيهقي ، والهيثمي في " جمع الزوائد " (٢ / ٢٦) .

- وأخرج الحديث : ابن ماجة في " سننه " (١ / ٢٤٦) رقم (٧٥٠) كتاب المساجد والجماعات ، باب المواضع التي تكره فيها الصلاة : من طريق الحارث بن نبهان ، عن عتبة ابن يقظان ، عن أبي سعيد ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً به . وإسناده ضعيف جداً ، وعلته " الحارث بن نبهان " فهو متروك ، كما في " التقريب " (١٠٥٨) .

قال البوصيري في " زوائده " على سنن ابن ماجة عن هذا الحديث : " إسناده ضعيف ، فإنَّ الحارث بن نبهان متفق على ضعفه " .

وأخرجه ابن عدي في " الكامل " (٤ / ١٣٥) من طريق عبد الله بن محرز ، عن يزيد الأصم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله - ﷺ - : " جنبوا مساجدكم مجانينكم وصبيانكم " .

وإسناده ضعيف جداً - أيضاً - لأن عبد الله بن محرز " متروك " ، كما في التقريب (٣٥٩٨) . ولذلك قال عنه ابن عدي بعد أن أورد عدداً من مروياته : " وهذه الأحاديث لابن محرز عامتها غير محفوظات ، وله غير ما أملت أحاديث يرويه عنه الثقات ، ورواياته عن من يرويه غير محفوظة " .

* الحكم على الحديث : إسناده المؤلف ضعيف .

فهو منقطع ، لأن مكحولاً لم يسمع من معاذ - كما سبق - وفيه " محمد بن مسلم الطائفي " : صدوق يخطيء . وفيه من لم أجده .

والحديث ضعيف من جميع طرقه ضعفاً شديداً كما سبق . ولذا فقد ضعفه أهل العلم .

قال ابن الجوزي في " العلل المتناهية " (١ / ٤٠٣) : " هذا حديث لا يصح عن رسول الله - ﷺ - " .

وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق وحفص^(١) وأهل المدينة (بيتي) بفتح الياء ؛ وقرأ الآخرون^(٢) بإسكانها^(٣) ، وأضافه تعالى إلى نفسه تخصيصاً وتفضيلاً . ﴿ لِلطَّائِفِينَ ﴾ حوله وهم التَّزَاغُ إليه من آفاق الأرض ﴿ وَالْعَاكِفِينَ ﴾ أي المقيمين فيه^(٤) وهم سكان الحرم ، ﴿ وَالرُّكَّعِ ﴾ جمع الرَّاكِعِ ﴿ السُّجُودِ ﴾ جمع الساجد ، مثل قاعدٍ وقعود . قال [عطاء]^(٥) : « إذا كان طائفاً فهو من الطائفين وإذا كان جالساً فهو من العاكفين وإذا كان مصلياً فهو من الركع السجود »^(٦) .

◀ وقال ابن حجر في " الدراية في تخريج أحاديث الهداية " (١ / ٢٨٨) : « اختلف فيه على مكحول ، وأسانيده كلها ضعيفة . وذكره عبد الحق من طريق البزار من حديث ابن مسعود ، قال : وليس له أصل » .

وانظر : نصب الراية للزيلعي (٢ / ٢٦) .

(١) حفص بن سليمان أبو عمر الأسدي مولاهم الغاضري الكوفي ، المقرئ الإمام صاحب عاصم ، وابن زوجته . قال الذهبي : « أما في القراءة ، فثقة ضابط لها بخلاف حاله في الحديث ... وكان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش ، ويصفونه بضبط الحروف التي قرأ بها على عاصم ، أقرأ الناس دهرًا ، وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي - رضي الله عنه - ، توفي سنة (١٨٠ هـ) .

معرفة القراءة الكبار للذهبي (١ / ١٤٠) رقم (٥٢) ، وغاية النهاية (١ / ٢٥٤) .

(٢) في (ت) : « الباقون » .

(٣) في (ج ، ش) : « بإسكانه » .

انظر : تفسير البغوي (١ / ١١٤) ، والقرطبي (٢ / ١١٤) ، والإتحاف (١ / ٤١٧) للبنا .

(٤) في (ش) : « فيهم » .

(٥) أثبت من (ج ، ت) ، وسقط في الأصل ، و(ش) .

(٦) أخرجه الطبري (٣ / ٤١) رقم (٢٠١٨ ، ٢٠١٩ ، ٢٠٢٤) ، وابن أبي حاتم (١ /

٣٧٤) رقم (١٢١٨ ، ١٢٢٣) مفرقاً عن عطاء . ورجحه ابن جرير . وأخرج ابن

أبي حاتم (١ / ٣٧٤ ، ٣٧٥) مثله عن ابن عباس ، يرويه عنه عطاء .

[٢٩٦] أخبرنا أحمد بن أبي^(١) قال أنا المغيرة بن عمرو^(٢) قال نا المفضل ابن محمد^(٣) قال نا أبو القاسم العابدي^(٤) عبد الله بن عمران قال نا يوسف بن الفيض^(٥) عن الأوزاعي^(٦) عن عطاء بن أبي رباح^(٧) عن ابن عباس قال : قال

- (١) سبقت ترجمته في (ص ٣٢٨) .
(٢) المغيرة بن عمرو المكي . عن المفضل الجندي . روى حديثاً موضوعاً الحملُ فيه عليه .
الميزان (٤ / ١٦٥) ، لسان الميزان (٦ / ٧٩) ، الكشف الحثيث رقم (٨٧١٩) .
(٣) أبو سعيد المفضل بن محمد الجندي الشعباني ، من ولد عامر الشعبي ، روى عنه أبو بكر بن المقرئ . الأنساب للسمعاني (٣ / ٤٣١) .
(٤) كتب في الأصل و(ج) : « العائذي » بالذال ، وكتب في (ش ، ت) بدون همز وبلا نقط . والصواب العابدي - كما في مصادر الترجمة - . وهو عبد الله بن عمران بن رزين ابن وهب الله القرشي المخزومي العابدي ، أبو القاسم المكي .
والعبادي : نسبةً إلى « عابد بن عمرو بن مخزوم » . قال السمعي - بعد أن ذكر عبد الله ابن عمران منهم - : « والعجب أنه قد اجتمع في مخزوم : عابد وعائد ، فالعبادي ذكرناه ، والعائذي نذكره في موضعه إن شاء الله » . وعبد الله بن عمران هذا ، قال فيه أبو حاتم : « صدوق » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « يخطيء ويخالف » ، وقال ابن حجر : « صدوق معمر » ، توفي سنة (٢٤٥) .
الجرح والتعديل (٥ / ١٣٠) وتحرف فيه إلى « المعابدي » ، والثقات (٨ / ٣٦٣) ، وتهذيب الكمال (١٥ / ٣٧٨) ، والكاشف (٢ / ١٠٢) ، والتهذيب (٥ / ٣٤٢) ، والتقريب (٣٥٣٤) .
(٥) يوسف بن السُّقْر بن الفيض أبو الفيض الدمشقي ، كاتب الأوزاعي . قال النسائي : « ليس بثقة » ، وقال الدارقطني : « متروك يكذب » ، وقال ابن عدي : « روى بواطيل » ، وقال البيهقي : « هو في عداد من يضع الحديث » ، وقال أبو زرعة وغيره : « متروك » ، وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، هو شبه المتروك » ، وقال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال ابن حبان : « كان ممن يروي عن الأوزاعي ما ليس من أحاديثه من المناكير التي لا يشك عوام أصحاب الحديث أنها موضوعة ، لا يحل الاحتجاج به » .
الجرح والتعديل (٩ / ٢٢٨) ، الضعفاء الصغير (رقم ٤٠٩) ، الكامل في الضعفاء (٧ / ١٦٢) ، الجروحين لابن حبان (٣ / ١٣٣) ، الضعفاء والمتروكين للدارقطني (رقم ٥٩٩) ، الميزان (٤ / ٤٦٦) ، لسان الميزان (٦ / ٣٢٢) ، الكشف الحثيث للحلي (رقم ٨٥٥) .
(٦) الإمام الفقيه ، الثقة الجليل . سبقت ترجمته في (ص ٤٦٦) .
(٧) الإمام الثقة الفقيه . تقدمت ترجمته برقم (٤) .

رسول الله ﷺ : « إن الله تعالى في كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة تنزل على البيت^(١) ستون للطائفين وأربعون للمصلين وعشرون للناظرين »^(٢) .

[الآية ١٢٦] قوله عز وجل : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا

(١) في (ت) : « على أهل هذا البيت » .

(٢) أخرجه الواحدي في " الوسيط " من طريق المغيرة ، به مثله .

وأخرجه ابن عدي في " الكامل " (١٦٣ / ٧) من طريق عبد الله بن عمران به مثله .

وأخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (١١ / ١٩٥) رقم (١١٤٧٥) ، من طريق يوسف بن الفيض به .

وأخرجه الخطيب البغدادي في " تاريخ بغداد " (٦ / ٢٧) ، من طريق ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعاً بنحوه .

وأخرجه الطبراني في " الكبير " (١١ / ١٢٤) رقم (١١٢٤٨) من طريق ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس ، به .

قال المحقق : « في إسناده خالد بن يزيد العمري كذاب ، ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي متروك وأتهم بالكذب » .

وذكر الحديث : الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٣ / ٢٩٢) وقال : « رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه يوسف بن السفر متروك » . وذكره ابن أبي حاتم في " علل

الحديث " (١ / ٢٨٧) وقال : « سألتُ أبي عن حديث رواه يوسف بن الفيض .. الحديث . قال أبي : حديث منكر ، ويوسف بن الفيض : ضعيف الحديث شبه المتروك » .

وذكره ابن الجوزي في " العلل المتناهية " (٢ / ٥٧٢) وقال : « هذا حديث لا يصح » .

* الحكم على الحديث : إسناده موضوع .

فيه المغيرة بن عمرو : ولعل هذا الحديث الذي رواه هو الذي عناه الذهبي بقوله : « روى حديثاً موضوعاً الحمل فيه عليه » .

وفيه - أيضاً - يوسف بن الفيض : معدود فيمن يضع الحديث ، وخاصةً عن الأوزاعي ، وهو هنا يروي عنه .

وقد ورد الحديث من طريق آخر عن ابن عباس عند الطبراني ، ولكنه موضوع - أيضاً - كما سبق في تخريج الحديث . والله تعالى أعلم .

بَلَدًا ﴿ يَعْنِي مَكَّةَ ^(١) ﴿ آمِنًا ﴾ أَي مَأْمُونًا فِيهِ يَأْمَنُ أَهْلُهُ / ﴿ وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنْ
 الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ . قَالَ الْأَخْفَشُ : « مَنْ آمَنَ
 مِنْهُمْ بِاللَّهِ يَدُلُّ عَلَى التَّبَيُّانِ ، كَمَا يُقَالُ أَخَذْتَ الْمَالَ ^(٢) ثَلَاثِيهِ وَرَأَيْتَ الْقَوْمَ نَاسًا
 مِنْهُمْ ؛ وَهَذَا إِدْبَالُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ
 حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ ^(٣) .
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعْهُ قَلِيلًا ﴾ فَأَرْزُقْهُ ^(٤) إِلَى مَتْنِهِ
 أَجَلَهُ .

وقرأ معاوية وابن عامر (فَأُمْتِعْهُ) بضم الألف وجزم الميم خفيفة ^(٥) ، وقرأ
 أبي بن كعب « فمتمعه قليلاً ثم نضطره » بالنون ^(٦) ، وقرأ ابن عباس
 « فَأُمْتِعْهُ » بفتح الألف وكسر التاء خفيفة ^(٧) « ثُمَّ اضْطَرُّهُ » موصولة الألف
 مفتوحة الراء على جهة الدعاء من إبراهيم عليه السلام ^(٨) ، وقرأ الباقون
 ﴿ فَأُمْتِعْهُ ﴾ بضم الألف مشددة ^(٩) . ﴿ ثُمَّ اضْطَرُّهُ ﴾ على الخبر ، أي أُلْجِئْهُ
 فِي الْآخِرَةِ ﴿ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَيُنْسِ الْمَصِيرُ ﴾ أي المرجع يصير إليه .
 [الْآيَةُ ١٢٧] قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ

(١) في (ش) : « يعني مكة حرسها الله تعالى » .

(٢) « المال » ليست في (ت) .

(٣) سورة آل عمران : ٩٧ . انظر : معاني القرآن للأخفش (١ / ١٥٥) .

(٤) في النسخ الأخرى : « فسأرزقه » .

(٥) السبعة لابن مجاهد (ص ١٧٠) ، والكشف لمكي (١ / ٢٦٥) ، والتيسير للداني
 (ص ٦٥) .

(٦) شواذ القراءة (ص ٣١) ، وتفسير ابن عطية (١ / ٢٠٩) ، والقرطبي (٢ / ١١٩) ،
 والبحر (١ / ٥٥٥) .

(٧) في (ت) : « وجزم العين » .

(٨) المحتسب لابن جنِّي (١ / ١٠٤) ، وشواذ القراءة للكرماني (ص ٣١) .

(٩) في (ت) : مشددة التاء . وانظر المصادر المذكورة في التعليق (٥) .

الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ ﴿ الآية ، روت الرواة بأسانيد مختلفة في بناء الكعبة جمعت حديثهم ونسقته ليكون أحسن في النظم وأقرب إلى الفهم^(١) قالوا : « خلق الله تعالى موضع البيت قبل الأرض بألفي عام ، فكان^(٢) زبدة بيضاء على الماء فدُحيت الأرض من تحتها ، فلما أهبط الله عز وجل آدم عليه السلام إلى الأرض كان رأسه يمس السماء حتى صلح وأورث أولاده الصلح ونفرت من طوله دواب البر فصارت وحشياً^(٣) من يومه^(٤) ، وكان / يسمع كلام أهل السماء ودعاءهم وتسيبهم يأنس إليهم ، فهابته الملائكة واشتكت نفسه فنقصه الله تعالى ستين ذراعاً ، فلما فقد آدم ما كان يسمع من أصوات الملائكة وتسيبهم استوحش وشكى ذلك إلى الله عز وجل فأنزل الله تعالى^(٥) ياقوته من ياقوت الجنة لها^(٦) بابان من زمرد أخضر باب شرقي وباب غربي وفيها^(٧) قناديل من الجنة فوضعه على موضع البيت الآن ثم قال : يا آدم إني أهبطت لك بيتاً تطوف به كما يطاف حول عرشي وتصلي عنده كما يصلي عند عرشي وأنزل عليه الحجر الأسود^(٨) ليمسح به دموعه وكان أبيض ، فلما لَمَسْتُهُ الحِيضُ فِي الجَاهِلِيَةِ اسْوَدَّ^(٩) .

(١) في (ت) : « للفتح » .

(٢) في (ج ، ش) : « فكانت » .

(٣) في (ج) : « وحشياً » .

(٤) في (ج ، ش) : « من يومئذ » .

(٥) في (ش) : « فأنزل الله - تعالى - البيت ياقوته » .

(٦) في (ج) : « له » .

(٧) في النسخ الأخرى : « وفيه » .

(٨) « الأسود » ليست في (ج) .

(٩) تفسير الطبري (٣ / ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣) ، وتاريخه (١ / ٨٠) ، وابن أبي حاتم

(١ / ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣) ، وعرائس المجالس للمؤلف (ص ٧٥) ، وتفسير البغوي

(١ / ١١٥) ، والدر المنثور (١ / ٣٠٨ - ٣٢٦) . حيث أورد - في هذا - روايات

كثيرة جداً ، وكذلك فعل الأزرق في أخبار مكة (١ / ٣١ / ٣٢ ، ٣٦ وما بعدها) .

وقال النبي عليه السلام : « إن الحجر ياقوتة من يواقيت الجنة ، ولولا ما مسه المشركون بأنجاسهم ما مسه ذو عاهة إلا شفاه الله عز وجل »^(١) .
فتوجه آدم عليه السلام من أرض الهند إلى مكة^(٢) ماشياً وقبض الله عز وجل^(٣) له ملكاً يدلّه على البيت .

قيل لمجاهد يا أبا الحجاج ألا كان يركب قال : « وأي شيء كان يحمّله فوالله إن خطوه^(٤) مسيرة ثلاثة أيام وكل موضع وضع عليه قدمه عمران ، وما بعده^(٥) مفاوز وقفار » .

فأتى مكة وحج البيت فأقام المناسك ، فلما فرغ تلقته الملائكة لقد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام^(٦) .

وقال ابن عباس : « حج آدم عليه السلام أربعين حجة من الهند^(٧) إلى مكة على رجليه »^(٨) فهذا بدء أمر الكعبة حرسها الله تعالى فكانت على ذلك إلى أيام الطوفان^(٩) / .

[١/١٢٠]

(١) سبق تخريجه عند قوله ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ ﴾ .

(٢) في (ش) : « إلى مكة حرسها الله تعالى » .

(٣) في (ت) : « وقبض له ملكاً » .

(٤) في (ت) : « خطوته » .

(٥) في (ج ، ت) : « وما تعدّاه » .

(٦) تاريخ الطبري (١ / ٨١) ، وعرائس المجالس للمؤلف (ص ٧٦) ، وأخبار مكة للأزرقي

(١ / ٤٥) ، والدر المنثور (١ / ٣١٣ - ٣٢١) .

(٧) في (ت) : « من أرض الهند » .

(٨) أخرجه الطبري في " تاريخه " (١ / ٨١) من طريق مجاهد ، عن ابن عباس . وفي آخره

قول مجاهد أبي الحجاج السابق لما قيل له : ألا كان يركب . وذكره المؤلف في " عرائس

المجالس " (ص ٧٦) .

(٩) تفسير الطبري (٣ / ٥٨) ، والدر (١ / ٣٠٩) .

فرفعه الله عز وجل إلى السماء الرابعة فهو البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه إلى يوم القيامة ، وبعث الله عز وجل جبريل عليه السلام حتى نبأ الحجر الأسود في جبل أبي قُبَيْسٍ صيانة له عن الغرق فكان موضع البيت خالياً إلى زمن إبراهيم عليه السلام^(١) .

ثم إن الله تعالى أمر إبراهيم بعد ما^(٢) ولد له^(٣) إسماعيل وإسحاق عليهما السلام ببناء^(٤) بيت له يعبد ويذكر فيه ؛ فلم يَدْرِ إبراهيم أين يبني ، فسأل الله عز وجل أن يبين له موضعه فبعث الله عز وجل إليه السكينة لتدله على موضع البيت ، وهي ریح خجوج^(٥) لها رأسان شبه^(٦) الحية فتبعها إبراهيم عليه السلام حتى أتيا مكة فتطوت السكينة على موضع البيت كتطوي الحَجَفَةَ^(٧) ، وأمر إبراهيم عليه السلام أن يبني حيث تستقر السكينة ، فبنى . وهذا^(٨) قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه والحسن بن أبي الحسن^(٩) .

(١) العرائس للمؤلف (ص ٧٦) ، وتفسير البغوي (١ / ١١٥) ، والدر المنثور (١ / ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣٠٦ ، ٣٢١) ، وأخبار مكة (١ / ٥٠ ، ٥١) .

(٢) في (ش) : « بعد أن .. » .

(٣) « له » ليست في (ت) .

(٤) في (ت) : « أن يبني » .

(٥) قال ابن الأثير : « يقال : ریح خجوج ، أي : شديدة المرور في غير استواء . وأصل الخجج : الشق » . النهاية في غريب الحديث والأثر (٢ / ١١) .

(٦) في (ش) : « تشبه » .

(٧) الحَجَفَةُ : الترس . النهاية (١ / ٣٤٥) .

(٨) في (ت) : « وهو » .

(٩) أخرجه الطبري في « تفسيره » (٣ / ٦٩) رقم (٢٠٥٨) ، وفي « التاريخ »

(١ / ١٥٢) ، والحاكم في « المستدرک » (٢ / ٢٩٢) ، « التفسير » من طريق سماك بن

حرب ، عن خالد بن عرعة ، عن علي بنحوه ، وأوله ليس فيه ، وفيه زيادة .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .

وذكره المؤلف في « عرائس المجالس » (ص ٧٦) ، والبغوي (١ / ١١٥) ، وابن كثير

(١ / ١٨٣) ، وذكره البغوي (١ / ١١٥) عن ابن عباس والحسن .

وقال ابن عباس : « بعث الله عز وجل سحابة على قدر الكعبة فجعلت تسير وإبراهيم عليه السلام يمشي في ظلها ، إلى أن وافت مكة ووقفت على موضع البيت ونودي منها^(١) أن يا إبراهيم أن ابن علي ظلها لا تزدد ولا تنقص ، فبنى بجيالهها^(٢) .

وقال بعضهم : « أرسل الله تعالى^(٣) جبريل عليه السلام ليدله على موضع البيت ، وذلك قوله عز وجل : ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ ﴾^(٤) فبنى إبراهيم البيت [وإسماعيل وجعل إبراهيم بينيه]^(٥) وإسماعيل يناوله الحجارة^(٦) .

[٢٩٧] وسمعت أبا القاسم الحسن بن محمد بن حبيب^(٧) يقول : سمعت أبا بكر محمد بن محمد بن أحمد^(٨) القطان / البلخي - وكان عالماً بالقرآن - [١٢٠/ب] يقول : « كان إبراهيم عليه السلام يتكلم بالسريانية وإسماعيل يتكلم^(٩) »

(١) في (ج) : « ونودي منها إبراهيم أن ابن علي ظلها » .

(٢) ذكره البغوي (١ / ١١٥) عن ابن عباس ، والمؤلف في « العرائس » (ص ١٧٧) ولم ينسبه .

(٣) في (ج) : « أرسل إليه » .

(٤) سورة الحج : ٢٦ .

(٥) ما بين المعقوفين ساقط في (ش) . وفي (ج ، ت) : « فبنى إبراهيم وإسماعيل البيت .. » .

(٦) أخرجه الطبري (٣ / ٦١) رقم (٢٠٤٨) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد وغيره من أهل العلم . وسياقه طويل .

وذكره المؤلف في « عرائس المجالس » (ص ٧٧) ، والبغوي (١ / ١١٥) .

(٧) سبقت ترجمته برقم (١) .

(٨) كُتِبَ في الأصل : « أجبر » وصحَّح في الهامش إلى : « أحميد » ، وهكذا كُتِبَ في (ج) ،

بينما كتب في (ش ، ت) : « أحمد » . ولم أقف عليه .

(٩) « يتكلم » ليست في (ج) .

بالعربية ، وكل واحد منهما يعرف ما يقول صاحبه ولا يمكنه التفوه به ، وكان إبراهيم يقول^(١) لإسماعيل عليهما السلام : هب لي^(٢) كيباً ، يعني ناولني حجراً ، ويقول له إسماعيل^(٣) : هاك الحجر فنحذه ، قالوا فبقي موضع حجر فذهب إسماعيل بيغيه فجاء جبريل عليه السلام بحجر من السماء ، فأتى إسماعيل وقد ركب إبراهيم الحجر في موضعه فقال : يا أبة^(٤) من أتاك بهذا الحجر ؟ فقال : أتاني به من لم يتكل على بنائك ، فأتمم البيت^(٥) فذلك قوله عز وجل : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ ﴾^(٦) .

قال ابن عباس : « يعني أصول البيت التي كانت قبل ذلك »^(٧) .
وقال الكلبي وأبو عبيدة : « أساسه ، واحدهما قاعدة »^(٨) .

(١) « يقول » سقطت من (ت) .

(٢) في (ت) : « هل » ، وفي (ج) : « كيباً » .

(٣) في (ت) : « وكان إسماعيل يقول » .

(٤) في (ت) : « يا أبتاه » .

(٥) في (ج) : « فأتمم بناء البيت » .

(٦) ذكره السيوطي في « الدر المنثور » (١ / ٩٠٣) ونسبه للمؤلف وحده ، عن ابن حبيب ، عن القطان .

وورد نحوه عن السدي في سياق طويل : أخرجه الطبري (٣ / ٦٥) رقم (٢٠٥٣) ، وابن أبي حاتم (١ / ٣٨٢) رقم (١٢٤٧) .

وورد كذلك نحوه عن الشعبي : أخرجه الأزرق في « أخبار مكة » (١ / ٦٢) .

(٧) أخرج الطبري (٣ / ٥٨) رقم (٢٠٣٨) عن ابن عباس قال : « القواعد التي كانت قواعد البيت قبل ذلك » . وأخرج ابن أبي حاتم (١ / ٣٧٩) رقم (١٢٣٨) عنه في قوله : « القواعد » قال : « الأساس ، أساس البيت » . وذكر الواحد في « الوسيط » (١ / ٢١١) عنه قال : « يعني أصل البيت » .

(٨) مجاز القرآن لأبي عبيدة (١ / ٥٤) ، وتفسير البغوي (١ / ١١٥) .

قال الكميت :

فِي ذِرْوَةِ مِنْ يَفَاعٍ أَوْلَهُمْ زَانَتْ عَوَالِيهَا قَوَاعِدُهَا^(١)

[فيناه^(٢) من خمسة أجبل : طور سيناء ، و طور زيتا^(٣) ، و لبنان ، و الجودي ، و بنيا قواعده من حراء^(٤) . فلما انتهى إبراهيم - عليه السلام - إلى موضع الحجر الأسود]^(٥) قال لإسماعيل عليه السلام : « جئني بحجر يكون للناس علماً ، فأتاه بحجر ، فقال : جئني بأحسن من هذا ، فمضى إسماعيل يطلبه فصاح أبو قبيس يا إبراهيم : إن لك عندي وديعة فخذها ، فأخذ الحجر الأسود ووضعه مكانه »^(٦) .

(١) مجاز القرآن (١ / ٥٥) ، والبحر المحيط (١ / ٥٤٤) .

و " اليفاع " : المشرف من الأرض والجبل . كما في " لسان العرب " (٤٥٢ / ١٥) يفع .

(٢) في (ت) : « فبناه » .

(٣) طُورُ زَيْتَا : جبل بقرب رأس عين ، عند قنطرة الخابور ، على رأس شجر زيتون يسقيه المطر ، و جبل مشرف على مسجد بيت المقدس من شرقيه ، بينه وبين وادي جهنم الذي فيه عين سلوان . معجم البلدان (٤ / ٤٧) .

(٤) أخرجه الطبري (١ / ٥٧ ، ٥٨) رقم (٢٠٣٧ ، ٢٠٣٩) عن عطاء ، و عبد الله بن عمرو ، أما أثر عطاء : فذكره ابن كثير (١ / ١٨٤) قال : « وهذا صحيح إلى عطاء ، ولكن في بعضه نكارة ، والله أعلم » .

و أما أثر عبد الله : فذكره الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٣ / ٢٨٨) وقال : « رواه الطبراني في الكبير موقوفاً ، و رجاله رجال الصحيح » ، قال أحمد شاكر : « وهو كما قال ، ولكن ليس فيه حجة ، ولعله مما كان يسمع عبد الله بن عمرو من أخبار أهل الكتاب » . و ذكر السيوطي في الدر (١ / ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٦) هذين الأثرين وغيرهما . وكذلك الأزرق في " أخبار مكة " (١ / ٦٣) .

(٥) ما بين المعقوفين أثبت من (ج) لما طمس في الأصل .

(٦) عرائس المجالس للمؤلف (ص ٧٧) ، و تفسير البغوي (١ / ١١٥) ، و الدر المنثور (١ /

وقيل : إن الله تعالى أمد إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام بسبعة أملاك^(١) يعينونهما على بناء البيت . فلما فرغا من بنائه^(٢) قالا ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ﴾ .
وفي الآية إضمار تقديره : وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل / [أ/١١٩]
ويقولان ربنا تقبل منا . وهكذا هو^(٣) في قراءة عبد الله وأبي^(٤) « تقبل منا بناءنا البيت » . ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ ﴾ لدعائنا ﴿ الْعَلِيمُ ﴾ بينائنا^(٥) .

(١) في (ت) : « من الأملاك » .

(٢) في (ش) : « بنيانه » .

(٣) « هو » ليست في (ت) .

(٤) المحتسب (١ / ١٠٨) ، والكشاف (١ / ١٨٦) ، والقرطبي (٢ / ١٢٦) ، والبحر (١ / ٥٥٩) .

(٥) في (ج) : « بنيائنا » ، وفي (ت) : « لبنائنا » .

* هذه الأقوال والقصص التي أوردتها المؤلف في بناء الكعبة المشرفة جُلها من الإسرائيليات التي أخذت عن أهل الكتاب ، والتي لا تصدق ولا تكذب ، وهي تفصيلات لم تذكر في الكتاب ولا في السنة ، ولا فائدة منها ، ولا طائل تحتها .

قال أبو جعفر الطبري - رحمه الله - بعد أن ذكر الأقوال في بناء الكعبة : « والضواب من القول في ذلك عندنا أن يقال : إن الله - تعالى ذكره - أخبر عن إبراهيم خليله ، أنه وابنه إسماعيل رفعوا القواعد من البيت الحرام . وجائز أن يكون ذلك قواعد بيت كان أهبطه مع آدم ، فجعله مكان البيت الحرام الذي بمكة ، وجائز أن يكون ذلك كان القبة التي ذكرها عطاء ، مما أنشأه الله من زبد الماء ، وجائز أن يكون كان ياقوتة أو ذرة أهبطا من السماء ، وجائز أن يكون كان آدم بناه ثم انهدم ، حتى رفع قواعد إبراهيم وإسماعيل . ولا علم عندنا بأي ذلك كان من أي ، لأن حقيقة ذلك لا تدرك إلا بخبر عن الله وعن رسوله - ﷺ - بالنقل المستفيض ، ولا خير بذلك تقوم به الحجة فيجب التسليم لها ، ولا هو إذ لم يكن به خير على ما وصفنا ، مما يدلُّ عليه بالاستدلال والمقياس ، فيمثل بغيره ، ويستنبط علمه من جهة الاجتهاد ، فلا قول في ذلك هو أولى بالصواب مما قلنا ، والله - تعالى - أعلم » . تفسير الطبري (٣ / ٦٤) وانظر : تفسير ابن عطية (١ / ٢١٠) .

[الآية ١٢٨] قوله عز وجل ﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ ﴾

موحدين مخلصين مطيعين لك .

وقرأ عوف بن أبي جميلة « مُسْلِمِينَ » بكسر الميم^(١) على الجمع ﴿ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا ﴾ أي أولادنا ﴿ أُمَّةً مُسْلِمَةً لَّكَ وَأَرَنَا ﴾ أي وعلمنا . نظيره قوله تعالى : ﴿ لَتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ ﴾^(٢) أي علمك الله . وفيه أربع قراءات :

قرأ عبد الله بن مسعود ﴿ وَأَرَاهُمْ مَنَاسِكُهُمْ ﴾ رده إلى الأُمَّة^(٣) . وقرأ عمر بن عبد العزيز وقتادة وابن كثير ورويس ﴿ أَرَنَا ﴾ بسكون الراء كل^(٤) القرآن ، وقرأ أبو عمرو باختلاس كسرة الراء ، وقرأ الباقون بكسر الراء^(٥) . والأصل فيه « أَرَانَا » بالهمز فحذف استخفافاً ؛ فمن قرأ بالجزم قال ذهبته الهمزة وذهبت حركتها وبقيت الراء ساكنة على حالها ، واستدل بقول الشاعر :

أَرْنَا إِدَاوَةَ عَبْدِ اللَّهِ نَمَلُوهَا من ماء زمزم إن القوم قد ظمئوا^(٦)
ومن كسر فإنه نقل حركة الهمزة المحذوفة إلى الراء ، وأبو عمرو^(٧) طلب الحفة .

(١) في (ت) : بكسر الميم وفتح النون . انظر : المختصر لابن خالويه (ص ٩) ، وتفسير

ابن عطية (١ / ٢١١) .

(٢) سورة النساء : ١٠٥ .

(٣) الكشاف (١ / ١٨٧) ، وتفسير ابن عطية (١ / ٢١١) .

(٤) في (ت) : « في كل القرآن » .

(٥) السبعة (ص ١٧٠) ، والحجة للفارسي (٢ / ٢٢٤) ، وحجة القراءات لابن زنجلة

(ص ١١٤) ، والمبسوط لابن مهران (ص ١٣٦) .

(٦) البيت من شواهد القرطبي (٢ / ١٢٨) ، والبحر (١ / ٥٦١) ، والدر المصون (١ /

٣٧٢) ولم يُنسب لقائل .

(٧) أي : أبو عمرو بن العلاء . صاحب القراءة السابقة .

[٢٩٨] أخبرنا محمد بن نعيم قال أنا الحسين بن أيوب قال أنا علي بن عبد العزيز قال نا القاسم بن سلام^(١) قال حدثني شجاع بن أبي نصر^(٢) - وكان أميناً صدوقاً - « أنه رأى النبي ﷺ في المنام فذاكره أشياء من حروف أبي عمرو فلم يردّ عليه إلا حرفين أحدهما / هذا والآخر « ما ننسخ من آية [١٢١/ب] أو ننسأها » مهموز^(٣) .

وقوله : ﴿ مَنَاسِكِنَا ﴾ أي شرائع ديننا وأعلام حجّنا .

وقال مجاهد : « مذاجنا »^(٤) . والنسك : الذبيحة ، وأصل النسك :

العبادة ، ويقال للعايد ناسك^(٥) . قال الشاعر :

قَدْ كُنْتُ مُسْتَوْرًا كَثِيرًا تَنَسَكَ^(٦) فَهَتَّكَ أَسْتَارِي وَلَمْ تُبْقِ لِي نُسْكَأ^(٧)

(١) ما مضى من الإسناد تقدم برقم (٨٥ ، ٨٨) .

(٢) « شجاع » ليست في (ج) ، ونصر تحرّفت في (ت) إلى : « مضر » .

وهو شجاع بن أبي نصر البلخي ، أبو نعيم المقرئ . قرأ القرآن على أبي عمرو وجوده وأقرأه . وثقه أبو عبيد ، وسئل عنه أحمد بن حنبل فقال : « بخ بخ ، وأين مثله اليوم » ، وقال ابن حجر : « صدوق » . توفي سنة (١٩٠) .

معرفة القراء الكبار للذهبي (١ / ١٦٢) رقم (١٧٠) ، والتقريب (١٧٦٤) .

(٣) لم أقف عليه . وقد رواه المؤلف من كتاب « القراءات » لأبي عبيد القاسم بن سلام ، وهو

كتاب مفقود ، وقد روى المؤلف هذا الكتاب بسنده إلى أبي عبيد ، في رقم (٨٥) .

(٤) أخرجه الطبري (٣ / ٧٧) رقم (٢٠٦٧) ، وابن أبي حاتم (١ / ٣٨٦) رقم

(١٢٦١) من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وذكره الأزرق في « أخبار مكة » (١ / ٧٠) ، والبغوي (١ / ١١٦) ، وابن الجوزي

في « الزاد » (١ / ١٢٦) ، والسيوطي في « الدر » (١ / ٣٣٣) ، وعزاه للأزرق فقط

. وهو في « تفسير مجاهد » (ص ٨٩) .

(٥) في (ت) : « الناسك » .

(٦) في (ش) : « التنسك » ، وفي (ت) : « النسك » .

(٧) لم أقف عليه .

فأجاب الله عز وجل دعاءهما وبعث جبريل عليه السلام فأراهما
 المناسك في يوم عرفة فلما بلغ عرفات قال يا إبراهيم^(١) : عرفت ؟ قال :
 نعم ، فسمي الوقت عرفة والموضع عرفات^(٢) . ﴿ وَتُبُّ عَلَيْنَا ﴾ أي تجاوز
 عنا وارجع إلينا بالرفقة والرحمة ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ ﴾ أي المتجاوز الرجاء
 بالرحمة على عباده ﴿ الرَّحِيمُ ﴾ .

[الآية ١٢٩] قوله عز وجل : ﴿ رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ ﴾ أي في الأمة
 المسلمة^(٣) من ذرية إبراهيم وإسماعيل ، وقيل : في أهل مكة^(٤) ﴿ رَسُولًا مِنْهُمْ ﴾
 أي مرسلًا ، وهو فعول من الرسالة .

قال ابن الأنباري : يشبه أن يكون أصله من قولهم ناقهٌ مرَّسالٌ ورسلَةٌ إذا
 كانت سهلة السير ماضيةً أمام النوق ، ويقال للجماعة المهملة المرسله
 ” رَسَلٌ “ ، وجمعه أُرْسَالٌ ، ويقال جاء القوم أُرْسَالًا أي بعضهم في أثر بعض ،
 ومنه قيل للبن رَسَلٌ لأنه يُرْسَلُ من الضرع^(٥) . ﴿ يَتْلُو ﴾ أي يقرأ
 ﴿ عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ ﴾ أي كتابك ، جمع الآية وهي العلامة ، وقيل : الآية جماعة
 الحروف ، قال الشيباني : « هي من قولهم خرج القوم بآيتهم أي

(١) في (ج) : « قال لإبراهيم » : « عرفت يا إبراهيم ؟ » .

(٢) سنن سعيد بن منصور (٢ / ٦١٥) رقم (٢٢٠) ، وتفسير الطبري (٣ / ٧٦ ، ٧٧)
 رقم (٢٠٦٥) ، وابن أبي حاتم (٣٨٧١) ، وأخبار مكة للأزرقي (١ / ٦٧) ،
 وتفسير البغوي (١ / ١١٦) ، وزاد المسير (١ / ١٢٧) .

(٣) في (ج) : « في الأمة المسلمين » .

(٤) تفسير الماوردي (ص ٤٧٣) ، والبغوي (١ / ١١٦) ، وزاد المسير (١ / ١٢٧) ،
 والخازن (١ / ١١١) ، والبحر (١ / ٥٦٣) .

(٥) نقله عنه القرطبي في تفسيره (٢ / ١٣١) .

بجماعتهم»^(١) ﴿ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ قال بعضهم / الحكمة ههنا [١٢٢/أ]
الكتاب فنسق بها عليه لاختلاف اللفظين^(٢) . كقول الخطيئة^(٣) :
ألا حَبْدًا هِنْدٌ وَأَرْضٌ بِهَا هِنْدٌ وَهِنْدٌ أَتَى مِنْ دُونِهَا النَّأْيُ وَالْبَعْدُ^(٤)
وقال مجاهد : « يعني بالحكمة فهم القرآن »^(٥) .
وقال مقاتل : « هي مواعظ القرآن وما فيه من الأحكام وبيان الحلال
والحرام »^(٦) .
وقال ابن قتيبة : « هي العلم والعمل ولا يسمى الرجل حكيماً حتى
يجمعهما »^(٧) .

(١) ذكره البغوي (١ / ١١٦) دون نسبة .

(٢) ذكره الرازي (٤ / ٧٣) ، والبغوي (١ / ١١٦) ، وأبو حيان في " البحر " (١ / ٥٦٣) .

(٣) الخطيئة : هو جرول بن أوس بن مالك العبسي ، أبو مليكة ، شاعر مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، كان هجاءً عنيفاً ، لم يكذب يسلم من لسانه أحد ، وهجا أمه وأباه ونفسه ، وأكثر من هجاء الزبرقان بن بدر ، فشكاه إلى عمر بن الخطاب ، فسجنه عمر بالمدينة ، فاستعطفه بأبيات ، فأخرجه ونهاه عن هجاء الناس .
عاش إلى زمن معاوية ، وتوفي نحو سنة (٤٥ هـ) .

طبقات ابن سلام (١ / ٩٧ ، ١٠٤) ، الشعر والشعراء (ص ١٩٩) ، الأعلام للزركلي (٢ / ١١٨) .

(٤) ديوان الخطيئة (ص ٣٩) ، وشرح المفضل لابن يعيش (١ / ١٠) ، والأمالي لابن الشجري (٢ / ٣٦) ، والدر المصون (١ / ٢٢٥ ، ٤١٣) . والشاهد قوله : « والنأي والبعد » حيث عطف " البعد " على " النأي " وهما بمعنى واحد ، ولفظهما مختلف تأكيداً .

(٥) ذكره الواحدي في " الوسيط " (١ / ٢١٢) ، والبغوي (١ / ١١٦) ، والخازن (١ / ١١٢) ، وأبو حيان في " البحر " (١ / ٥٦٣) .

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان (١ / ٦٩) .

(٧) ذكره البغوي (١ / ١١٦) ، وانظر البحر (١ / ٥٦٣) .

[٢٩٩] وسمعت أبا الحسن علي بن الحارث^(١) البيارى يقول سمعت أبا سعيد الحسن بن عبد الله السيرافى^(٢) يقول سمعت أبا بكر محمد بن الحسن الدرديرى^(٣) يقول : « كل كلمة وعظمتك ، وزجرتك ، ودعتك إلى مكرمة أو نهتك عن قبيح فهي حكمة وحكم »^(٤) .

ومنه قول النبي - ﷺ - : « إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً »^(٥) . وجاء في بعض

(١) علي بن الحارث البيارى الخراساني. صاحب كتاب " شرح الحماسة " و " صناعة الشعر " ، ذكر الباخري في " دمية القصر " فقال : « عنده مُفَصَّلُ الْفَضْلِ ومجموعه ، ومرئى الأدب ومسموعه ، ومعدن العلم وينبوعه . والذي تشد إليه الرحال ، ، وتزُمُّ نحوه الجمال ، ويقصد محله القُصَاد ، وينثال على مناهله الرواد » .
دمية القصر (ص ٣٠٢) ، وإنباه الرواة (٢ / ٢٧٤) .

(٢) الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافى ، صاحب التصانيف ، ونحوي بغداد . وكان أبوه مجوسياً فأسلم . وكان أبو سعيد صاحب فنون ، من أعيان الحنفية ، رأساً في نحو البصريين ، تصدّر لإقراء القراءات ، واللغة ، والفقه ، والفرائض ، والعربية ، والعروض ، وقرأ القرآن على ابن مجاهد ، وأخذ اللغة عن ابن دُرَيْد ، والنحو عن أبي بكر بن السراج ، وكان ديناً متورعاً ، لا يأكل إلا من كسب يده ، وولي القضاء ببعض بغداد ، وكان ينسخ كل يوم كراساً أجرته عشرة دراهم لحسن خطه . توفي سنة (٣٦٨ هـ) .
تاريخ بغداد (٧ / ٣٤١) ، والأنساب للسمعاني (٣ / ٣٥٧) ، والمنتظم لابن الجوزي (١٤ / ٢٦٤) ، ومعجم الأدباء (٨ / ١٤٥) ، وإنباه الرواة للقفطي (١ / ٣١٣) ، والسير (١٦ / ٢٤٧) .

(٣) هو ابن دريد صاحب " الجمهرة " وغيره . وقد تقدمت ترجمته .

(٤) ذكره ابن دريد في كتابه " الجمهرة في اللغة " (٢ / ١٨٦) . وذكره - أيضاً - الواحدي في " الوسيط " (١ / ٢١٢) ، والسمعاني في " تفسيره " (٢ / ٦٠) ، والبغوي (١ / ١١٧) ، والخازن (١ / ١١٢) .

(٥) أخرجه الطيالسي في مسنده (رقم ٥٥٦ ، ٥٥٧) ، وعبد الرزاق في " المصنّف " (١١ / ٢٦٣) رقم (٢٠٤٩٩) كتاب جامع ، باب الشعر والرجز ، وابن أبي شيبة في " المصنّف " (٨ / ٥٠٣) رقم (٦٠٥٦) كتاب الأدب ، باب الرخصة في الشعر ،

الألفاظ : « حكماً » .

[٣٠٠] وسمعت أبا عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى^(١) يقول سمعت منصور بن عبد الله^(٢) يقول سمعت العباس بن يوسف^(٣) يقول سمعت أبا جعفر محمد بن يعقوب^(٤) يقول : « الحكمة كل صواب من القول

← وأحمد في " المسند " (١٢٥ / ٥) وابنه عبد الله في " زوائد المسند " (١٢٦ / ٥) ، والدارمي في " سننه " (٢٩٧ / ٢) كتاب الاستئذان ، باب إن من الشعر حكمة ، والبخاري في " صحيحه " (١٠ / ٥٣٧) رقم (٦١٤٥) كتاب الأدب ، باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يُكره منه ، وأبو داود في " سننه " (٥ / ٢٧٧) رقم (٥٠١٠) كتاب الأدب ، باب ما جاء في الشعر ، وابن ماجه في " سننه " (٢ / ١٢٣٥) رقم (٣٧٥٥) كتاب الأدب ، باب الشعر ، والبيهقي في " السنن الكبرى " (١٠ / ٢٣٧) من حديث أبي بن كعب - رضي الله عنه - . وأخرجه بلفظ " حكماً " : ابن أبي شيبة (رقم ٦٠٥٨) ، وأحمد (١ / ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٢) ، والترمذي في " سننه " (٥ / ١٣٨) رقم (٢٨٤٥) كتاب الأدب ، باب ما جاء إن من الشعر حكمة ، وأبو داود (رقم ٥٠١١) ، وابن ماجه (رقم ٣٧٥٦) .

(١) هو أبو عبد الرحمن السلمي . سبقت ترجمته في (ص ٣٣١) .

(٢) تقدم في رقم (١٦٢) .

(٣) العباس بن يوسف ، أبو الفضل الشكلي ، كان صالحاً متنسكاً ، توفي سنة (٣١٤ هـ) .

تاريخ بغداد (١٢ / ١٥٣) ، والمنتظم (١٣ / ٢٥٧) .

(٤) أبو جعفر محمد بن يعقوب بن الفرخ ، الصوفي المعروف بابن الفرجي ، من أهل " سُرَّ من رأى " ، كان من أبناء الدنيا ، وأرباب الأحوال ، وورث مالا كثيراً ، فأخرج جميعه وأنفقه في طلب العلم ، وعلى الفقراء والنسك والصوفية ، وكان له موضع من العلم والفقه ومعرفة الحديث ، لزم على ابن المديني فأكثر عنه ، وكان يحفظ الحديث ، ويفتي بالمقطعات عن الشعبي ، والحسن ، وابن سيرين وغيرهم ، وصحب الصوفية ، توفي بعد سنة (٢٧٠ هـ) .

حلية الأولياء (١٠ / ٣٠٦) ، وتاريخ بغداد (٣ / ٣٨٧) ، والمنتظم (١٢ / ٢٤٨) .

ورث^(١) فعلاً صحيحاً أو حالاً صحيحاً^(٢) .

وقال يحيى بن معاذ : « الحكمة جند من جنود الله عز وجل يرسلها الله تعالى إلى قلوب العارفين حتى يروح عنها رهج^(٣) الدنيا^(٤) » . وقيل : « هي وضع الأشياء موضعها^(٥) » .

وقيل : « الحكمة والحكم كل ما وجب عليك^(٦) فعله » . قال الشاعر :

قد قلت قولاً لم يُعَنَّفْ قَائِلُهُ
الصَّمْتُ حَكْمٌ وَقَلِيلُ فَاعِلُهُ^(٧)

أي واجب العمل بالصمت .

وقيل : « هي الأحكام والقضاء^(٨) » . وقيل : / « هي السنة^(٩) » . [ب/١٢٢]

(١) في (ش) : « ورثت » .

(٢) ذكره عن أبي جعفر : أبو حيان في « البحر المحيط » (١ / ٥٦٣) .

(٣) الرهجُ والرَّهَجُ : الغبار .

النهاية لابن الأثير (٢ / ٢٨١) ، ولسان العرب (٥ / ٣٣٩) « رهج » .

(٤) البحر المحيط (١ / ٥٦٣) ، وروح المعاني للألوسي (١ / ٣٨٧) .

(٥) في (ج ، ت) : « مواضعها » . وهذا القول في المصدرين السابقين .

(٦) في (ت) : « عليه » . وذكر هذا القول أبو حيان (١ / ٥٦٣) . قال الراغب

الأصفهاني : « الحكم أعم من الحكمة ، فكل حكمة حكم ، وليس كل حكم حكمة ،

فإنَّ الحكم أن يُقضى بشيء على شيء ، فيقول : هو كذا ، أو ليس بكذا .. » المفردات

(ص ٢٤٩) « حكم » .

(٧) الرَّجَزُ بلا نسبة في « تهذيب اللغة » للأزهري (٤ / ١١١) ، ولسان العرب (٣ / ٢٧٠)

« حكم » .

(٨) ذكره الماوردي في « تفسيره » (ص ٤٧٤) ، والبغوي (١ / ١١٧) ، والقرطبي (٢ /

١٣١) ، والخازن (١ / ١١٢) ، وأبو حيان في « البحر » (١ / ٥٦٣) .

(٩) أخرجه الطبري (٣ / ٨٧) رقم (٢٠٧٨) عن قتادة ، وأخرجه ابن أبي حاتم (١ /

٣٩٠) رقم (١٢٧٢) عن الحسن .

قال ابن أبي حاتم : « وروى عن أبي مالك ، ومقاتل بن حيان ، وقتادة ، ويحيى بن أبي

كثير ، نحو ذلك » .

والأصل فيها المنع ، وقد ذكرناه^(١) .
﴿ وَيُزَكِّيهِمْ ﴾ أي يطهرهم من الشرك والذنوب . وقيل : « يأخذ
زكاة أموالهم »^(٢) .
وقال ابن كيسان : « يشهد لهم يوم القيامة بالعدالة إذا شهدوا للأنبياء
بالبلاغ »^(٣) .
بيانه قوله عز وجل : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ
عَلَى النَّاسِ ﴾ الآية^(٤) .
﴿ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ ﴾ قال ابن عباس : « العزيز الذي لا يوجد مثله »^(٥)
بيانه قوله عز وجل : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾^(٦) .
وقال الكلبي : « العزيز المنتقم ممن يشاء »^(٧) . بيانه قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ
عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴾^(٨) .

(١) عند تفسير الآية رقم (٣٢) .

* قال أبو حيان - بعد أن ذكر أقوالاً كثيرةً في معنى الحكمة - : « وهذه الأقوال في الحكمة
كلها متقاربة ، ويجمع هذه الأقوال قولان ، أحدهما : القرآن ، والآخر : السنة ، لأنها
المبيّنة لما انبهم من الكتاب ، والمظهرة لوجوه الأحكام .. » البحر (١ / ٥٦٣) .
(٢) أورده السمرقندي في " تفسيره " (١ / ١٥٨) ، والبعغوي (١ / ١١٧) ، وابن الجوزي
في " زاد المسير " (١ / ١٢٧) ، وأبو حيان في " البحر المحيط " (١ / ٥٦٤) .
(٣) ذكره الواحدي في " الوسيط " (١ / ٢١٢) ، والبعغوي (١ / ١١٧) ، والخازن (١ /
١١٢) .

(٤) سورة البقرة : ١٤٣ .

(٥) ذكره الواحدي (١ / ٢١٣) ، والبعغوي (١ / ١١٧) ، والخازن (١ / ١١٢) ، وأبو
حيان (١ / ٥٦٤) .

(٦) سورة الشورى : ١١ .

(٧) نقله البغوي (١ / ١١٧) ، وأبو حيان (١ / ٥٦٤) ، والألوسي (١ / ٣٨٧) ،
وانظر : تفسير السمرقندي (١ / ١٥٨) .

(٨) سورة آل عمران : ٤ ، والمائدة : ٩٥ .

وقال الكسائي : « العزيز الغالب »^(١) بيانه قوله عز وجل : ﴿ وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴾^(٢) أي غلبني . ويقال في المثل « من عَزَبَ »^(٣) . أي : من غَلَبَ سَلَبَ .

وقال ابن كيسان : « العزيز الذي لا يعجزه شيء »^(٤) . بيانه قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ﴾^(٥) .

وقال المفضل بن سلمة : « العزيز المنيع الذي لا تناله الأيدي ولا يرد له أمر ولا يغلب فيما أراد »^(٦) . بيانه قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾^(٧) .

وقيل : « هو بمعنى المعزّ فعيل بمعنى مُفْعِل »^(٨) . بيانه قوله عز وجل : ﴿ وَتُعْزُّ مَنْ تَشَاءُ ﴾^(٩) . وقيل : « هو القوي ؛ والقوة : القدرة »^(١٠) . بيانه ﴿ فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ﴾^(١١) أي قَوَّيْنَا .

(١) ذكره - عنه - الواحدي في " الوسيط " (١ / ٢١٣) ، والقرطبي (٢ / ١٣١) .
وذكره - دون نسبة - السمعاني (٢ / ٦٢) ، والواحدي في " الوجيز " (١ / ١٣٢) ،
والبغوي (١ / ١١٧) ، وأبو حيان في " البحر " (١ / ٥٦٤) .

(٢) سورة ص : ٢٣ .

(٣) جمهرة الأمثال للعسكري (٢ / ٢٨٨) ، وجمع الأمثال للميداني (٢ / ٣٦٣) .

(٤) ذكره القرطبي (٢ / ١٣١) ، وأبو حيان في " البحر " (١ / ٣٦٤) .

(٥) سورة فاطر : ٤٤ .

(٦) ذكره عن المفضل : أبو حيان في البحر (١ / ٣٦٤) . وذكره - ولم ينسبه - البغوي

(١ / ١١٧) ، والقرطبي (٢ / ١٣١) ، والخازن (١ / ١١٢) .

(٧) سورة هود : ١٠٧ .

(٨) البحر المحيط (١ / ٣٦٤) .

(٩) سورة آل عمران : ٢٦ .

(١٠) البغوي (١ / ١١٧) ، والخازن (١ / ١١٢) ، والبحر (١ / ٣٦٤) .

(١١) سورة يس : ١٤ .

وأصل العزة في اللغة : الشدَّة . يقال : تَعَزَّزَ لحم الناقة إذا اشتدَّ ؛
ويقال : عَزَّ عليَّ أي : شقَّ عَلَيَّ^(١) . وأنشد أبو عمرو :

أَجْدُ إِذَا ضَمَرْتِ تَعَزَّزَ لَحْمُهَا وَإِذَا تُشِدُّ بِنَسْعِهَا لَا تَنْبِسُ^(٢)

فاستجاب الله عز وجل دعاء إبراهيم^(٣) عليه السلام وبعث فيهم محمداً / [١٢٣/أ]

سيد الأنبياء .

ولذلك قال رسول الله ﷺ : « إني عند الله في^(٤) أم الكتاب خاتم النبيين ،
وإنَّ آدمَ لَمُنْجِدِلٌ^(٥) في طِينَتِهِ وسوف أنبئكم بذلك دعوة^(٦) أبي إبراهيم
وبشارة عيسى قومه ورؤيا أُمِّي التي رأت أنها^(٧) خرج منها نورٌ أضاءت له

(١) في (ج ، ش) : « شقَّ واشتدَّ » . و« عليَّ » : ليست في النسخ الأخرى .

انظر : مفردات الراغب (ص ٥٦٣) ، ولسان العرب (٩ / ١٨٥ - ١٨٧) « عزز » ،
والدر المصون (١ / ٣٧٣) .

(٢) البيت للمُتَمَلِّسِ الضُّبُعِيِّ في ديوانه (ص ١٠٦) ، ولسان العرب (٩ / ١٨٧) « عزز » ،
وتاج العروس (١٥ / ٢٣٠) « عزز » ، والأغانبي (٢٤ / ٢٣٠) . وذكره ابن دريد في
« جمهرة اللغة » (ص ٣٤١) ولم ينسبه .

ورواية الديوان : « عُنَسَ إِذَا » بدل « أَجْدُ » .

و« ضمرت » : نخلت . « تعزَّز لحمها » : اشتد وصلب . و« النسع » : سيد جلدي تُشد
به الرحال . و« لا تنبس » : لا تنطق ولا تصيح . وهو في هذا يصف نافته .

(٣) « إبراهيم » ليست في (ت) .

(٤) في (ج ، ش) : « عبد الله » .

(٥) قوله : « وإنَّ آدمَ لَمُنْجِدِلٌ في طِينَتِهِ » : أي : مطروح على وجه الأرض صورةً من طين لم
تجر فيه الروح بعد . قاله الخطابي في « غريب الحديث » (٢ / ١٥٦) .

(٦) في (ت) : « أنا دعوة أبي » .

(٧) في (ت) : « أنه » .

قصور الشام وكذا ترى أمهات النبيين»^(١) .

(١) أخرجه أحمد (٤ / ١٢٨) عن أبي اليمان الحكم بن نافع به مثله . ومن طريق أبي اليمان : أخرجه - كذلك - الحاكم في " مستدركه " (٢ / ٦٠٠) ، التاريخ ، والبيهقي في " دلائل النبوة " (١ / ٨٣) .

وأخرجه ابن أبي عاصم في " السنة " (رقم ٤٠٩) ، والطبري في " تفسيره " (٣ / ٨٣) ، رقم (٢٠٧١) ، والطبراني في " المعجم الكبير " (١٨ / ٢٥٢) رقم (٦٣١) ، والبخاري - كما في كشف الأستار - (٣ / ١١٣) رقم (٢٣٦٥) ، من طرق عن أبي بكر بن أبي مریم به .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد » . وتعقبه الذهبي فقال : « قلت : أبو بكر ضعيف » . وقال البخاري : « لا نعلمه يروى بإسناد أحسن من هذا ، وسعيد بن سويد شامي لا بأس به » .

وأخرجه أحمد (٤ / ١٢٧) ، والبخاري في " التاريخ الكبير " (٦ / ٦٨) ، والطبري في " التفسير " (٢٨ / ٨٧) ، وابن أبي حاتم في " تفسيره " (١ / ٣٨٨) رقم (١٢٦٤) ، والطبراني في " المعجم الكبير " (١٨ / ٢٥٢) رقم (٦٢٩ ، ٦٣٠) ، وابن حبان في " صحيحه " (١٤ / ٣١٢) رقم (٦٤٠٤) الإحسان ، والبيهقي في " دلائل النبوة " (١ / ٨٠ ، ٢ / ١٣٠) ، والآجري في " الشريعة " (٣ / ١٤٠٨) رقم (٩٤٨) من طرق عن معاوية بن صالح ، عن سعيد بن سويد ، عن عبد الأعلى بن هلال السلمي ، عن العرياض ابن سارية مرفوعاً . وذكر فيه معاوية بن صالح الواسطة بين الصحابي وسعيد بن سويد .

وذكره الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٨ / ٢٢٣) وقال : « رواه أحمد بأسانيد ، والبخاري والطبراني بنحوه ، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سويد ، وقد وثقه ابن حبان » .

وفي الباب :

أ - عن أبي هريرة قال : قالوا يا رسول الله ، متى وجبت لك النبوة ؟ قال : « وآدم بين الروح والجسد » .

أخرجه الترمذي (٥ / ٥٨٥) رقم (٣٦٠٩) كتاب المناقب ، باب في فضل النبي - ﷺ - والحاكم في " المستدرک " (٢ / ٦٠٩) ، والبيهقي في " دلائل النبوة " (٢ / ١٣٠) . قال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب من حديث أبي هريرة ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه » .

[٣٠١] أخبرناه عبد الله بن حامد^(١) قال أنا أبو تراب الموصلي^(٢)
قال : قرأت على علي بن محمد [الجكّاني]^(٣) حدثكم أبو اليمان

⇐ ب - حديث ميسرة الفجر ، يمثل حديث أبي هريرة .

أخرجه أحمد (٥ / ٥٩) ، والطبراني في " الكبير " (٣٥٣ / ٢٠) رقم (٨٣٣ ، ٨٣٤) ،
والحاكم (٢ / ٦٠٨) . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وقال الهيثمي في " الجمع " (٨ / ٢٢٣) : « رجاله رجال الصحيح » .

ج - وأخرج الإمام أحمد (٤ / ٦٦) (٥ / ٣٧٩) مثله عن عبد الله بن شقيق عن
رجل .

قال الهيثمي : « رجاله رجال الصحيح » .

د - وعن أبي أمامة صُدّي بن عجلان الباهلي قال : قلت : يا رسول الله ما كان أول بدء
أمرك؟ قال : « دعوة أبي إبراهيم ، وبشرى عيسى ، ورأت أمي أنه يخرج منها نور أضاءت
منه قصور الشام » .

أخرجه أحمد (٥ / ٢٦٢) ، والطيالسي (رقم ١١٤٠) ، والطبراني في " الكبير " (٨ /
٢٠٥) رقم (٧٧٢٩) . قال الهيثمي في " الجمع " (٨ / ٢٢٢) : « رواه أحمد وإسناده
حسن ، وله شواهد تقويه ، ورواه الطبراني » .

هـ - وعن خالد بن معدان ، عن نفرٍ من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا له : يا رسول الله أخبرنا عن
نفسك . قال : « نعم أنا دعوة أبي إبراهيم ، وبشرى أخي عيسى ، ورأت أمي حين
حملت أبي أنه خرج منها نور أضاء لها قصور الشام » .

أخرجه ابن إسحاق في " السيرة " (١ / ١٧٥) ومن طريقه الطبري في " تفسيره " (٣ /
٨٢) رقم (٢٠٧٠) ، والحاكم (٢ / ٦٠٠) ، والبيهقي في " دلائل النبوة " (١ /
٨٣) . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . وقوى وجود إسناده ابن كثير في " البداية
والنهاية " (٢ / ٦٧٩) .

(١) سبقت ترجمته برقم (١) .

(٢) هو محمد بن إسحاق الموصلي ، أبو تراب . سيأتي له ذكر في ترجمة شيخه التالية .

(٣) أثبت من (ج) ، وفي الأصل : « الحكاني » بالمهمله ، وفي الهامش : « الخطابي » ، وفي

(ش) : « الحكاكي » ، وفي (ت) : « الخطابي » بالمهمله ، والصوب ما أثبت .

وهو أبو الحسن علي بن محمد بن عيسى الخزاعي الهروي الجكّاني . قال ياقوت الحموي :

« جكّان : بالفتح ثم التشديد ، محلة على باب مدينة هراة ، منها أبو الحسن علي بن محمد

الحكم بن نافع^(١) حدثنا أبو بكر بن عبد الله^(٢) عن سعيد بن
سويد^(٣) ع

« ابن عيسى الهروي الجكاني ، رحل إلى الشام فسمع أبا اليمان ويحيى بن صالح الوحاظي
بمحص ... » . ثم أورد ياقوت عن أبي عبد الله الحاكم أنه قال : « سمعت أبا عبد الله بن
أبي ذهل يقول : سمعت أبا تراب محمد بن إسحاق الموصللي يقول : كنا في مجلس عبد الله
ابن أحمد بن حنبل بيغداد فحدثنا عن أبيه عن أبي اليمان بحديث ، وإلى جنبي رجل هروي
لم يكتب ذلك الحديث ، فقلت له : لم لا تكتب ؟ فقال : حدثنا شيخ لنا ثقة مأمون بهراة
عن أبي اليمان ، وهو حيُّ يقال له : علي بن محمد بن عيسى الجكاني ، فكان ذلك سبب
خروجه إلى خراسان .. » ثم ذكر ياقوت قصة سفر الموصللي ولقياه بالجكاني وسماعه منه .
وذكره المزني ضمن الرواة عن أبي اليمان . وذكره الذهبي فقال : « الشيخ ، المحدث ،
الثقة ، مُسند هراة » ، قال : « ووثقه بعض الحفاظ » . توفي سنة (٢٩٢) .

تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٣ / ٢٠٥) ، معجم البلدان (٢ / ١٤٨) ، تهذيب
الكامل (٧ / ١٤٧) ، السير (١٣ / ٤٥٤) .

(١) سبقت ترجمته في (١٣٩) وهو ثقة ثبت .

(٢) أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي . وقد يُنسب إلى جده . قيل : اسمه
بكير . وقيل : عبد السلام . ضعفه أحمد ، وابن معين ، وأبو زرعة ، والنسائي ،
والدارقطني .

وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، طرقه لصوص فأخذوا متاعه فاختلط » .

وقال الذهبي : « ضعيف عندهم » . وقال ابن حجر : « ضعيف ، وكان قد سُرق بيته
فاختلط » . مات سنة (١٥٦) .

الجرح والتعديل (٢ / ٤٠٤) ، تهذيب الكامل (٣٣ / ١٠٨) ، الميزان (٤ / ٤٩٧) ،
التهذيب (١٢ / ٢٨) ، التقريب (٨٠٣١) ، الكواكب النيرات (ص ٥١٠) .

(٣) سعيد بن سويد الكلبي ، شامي قال البخاري : « لا يُتابع في حديثه » ، وقال البزار :
« شامي ليس به بأس » ، ولم يذكر ابن أبي حاتم فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان
في « الثقات » .

التاريخ الكبير (٢ / ١ / ٤٧٦) ، وكشف الأستار (رقم ٢٣٦٥) ، والجرح والتعديل
(٤ / ٢٩) ، والثقات (٤ / ٢٨٠) ، والكامل لابن عدي (٣ / ٤٠٨) ، والميزان
(٢ / ١٤٥) ، واللسان (٣ / ٣٣) .

العرباض بن سارية^(١) قال : قال رسول الله ﷺ .

[الآيَة ١٣٠] قوله عز وجل : ﴿ وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾ الآية ، وذلك « أن عبد الله بن سلام دعا ابني أخيه سلمة ومهاجراً إلى الإسلام فقال لهما : قد علمتما أن الله عز وجل قال في التوراة إني باعث من ولد^(٢) إسماعيل نبياً اسمه أحمد فمن آمن به فقد اهتدى ورشد ، ومن لم يؤمن به فهو ملعون ؛ فأسلم سلمة وأبى مهاجر أن يسلم ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ ﴾^(٣) أي يترك دينه وشريعته ؛ يقال : « رغبت في الشيء إذا أردته ورغبت عنه إذا تركته » ، وأصل « الرغبة : رفع الهممة عن الشيء وإليه » يقال : « رغبت في فلان وإليه إذا سمت نفسه إليه » ، والأصل فيه الكثرة فمعنى قوله ﴿ وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ أي يرفع نفسه عنها .

(١) العَرَبِاضُ - بكسر أوله وسكون الراء بعدها موحدة وبعد الألف معجمة - ابن سارية السُّلَمِيّ، أبو نَجِيح . صحابي مشهور من أهل الصفة، ونزل حمص ، ومات بعد السبعين . الاستيعاب (٣ / ٣٠٨) ، وأسد الغابة (٤ / ١٩) ، والإصابة (٤ / ٣٩٨) .
* الحكم على الحديث : إسناده ضعيف ، لضعف أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم .
وقد سبق أنّ ضَعْفَهُ الذهبي به .

كما أنّ « أبا تراب الموصلّي » لم تتبيّن حاله .
إلا أن الحديث حسن بشواهده المذكورة ، والله أعلم .

(٢) في (ج) : « بني إسماعيل » .

(٣) ذكره مقاتل بن سليمان في « تفسيره » (١ / ٦٩) ، والحيري في « الكفاية » (١ / ٧٣) ، والزخشي في « الكشاف » (١ / ١٩٠) ، والبغوي (١ / ١١٧) ، والخازن (١ / ١١٢) ، والبيضاوي في « تفسيره » (١ / ٨٨) ، وابن حجر في « العُجَاب » (١ / ٣٧٨) ، والمناوي في « الفتح السماوي » (١ / ١٨٣) .

قال ابن حجر : « ذكره الثعلبي ، وتبعه الزخشي » . ونقل المناوي عن السيوطي أنه قال في هذا الخبر : « لم أقف عليه في شيء من كتب الحديث ولا التفاسير المسندة » .

﴿إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ :

قال ابن عباس : « خَسِرَ نَفْسَهُ »^(١) .

[وقال]^(٢) حبان^(٣) عن الكلبي : « ضَلَّ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ »^(٤) .

وقا أبو روق : « عجز رأيه^(٥) عن نفسه »^(٦) .

وقال يمان : « حَمَقَ / رأيه »^(٧) .

و﴿نفسه﴾ نصب في هذه الأقاويل بحذف^(٨) حرف الصفة .

وقال الفراء : « نصب^(٩) على التفسير ، وكان الأصل فيه^(١٠)) سفهت

نفسه) فلما أضاف الفعل إلى صاحبها خرجت النفس مفسرة ليعلم موضع

السفه كما يقال : ضقت به ذرعاً معناه ضاق ذرعي به ، ويقال : ألم زيد

رأسه ووجع بطنه »^(١١) .

وقال أبو عبيدة : « سَفِهَ نَفْسَهُ أوبق نفسه وأهلكها »^(١٢) .

(١) ذكره البغوي (١ / ١١٧) ، والخازن (١ / ١١٢) ، وأبو حيان في " البحر " (١ /

٥٦٥) .

(٢) أثبت من (ت) وليست في باقي النسخ .

(٣) هو حبان بن علي العنزي . سبقت ترجمته .

(٤) تفسير البغوي (١ / ١١٧) .

(٥) في (ت) : « برأيه » .

(٦) البحر المحيط (١ / ٥٦٥) . وانظر : تفسير الماوردي (٤٧٥) .

(٧) المصدرين السابقين .

(٨) في النسخ الأخرى : « بنزع » .

(٩) في (ش) : « انتصب » .

(١٠) « فيه » ليست في (ج ، ت) .

(١١) معاني القرآن (١ / ٧٩) مع بعض الاختلاف .

(١٢) مجاز القرآن (١ / ٥٦) .

وقال هشام^(١) وابن كيسان : « جَهْلَ نَفْسَهُ »^(٢) .
 وحكى المفضل بن سلمة عن بعضهم : « سفه حق نفسه »^(٣) .
 والنفسُ على هذه الأقوال^(٤) نصب بوقوع الفعل عليه^(٥) وهذا كما جاء في
 الخبر : « من عرف نفسه فقد^(٦) عرف ربه »^(٧) .
 وأصلُ السَّفَهِ والسَّفَاهَةِ والسَّفَاهِ : الجَهْلُ وضعفُ الرَّأْيِ يقال : « سَفِهَ
 يَسْفَهُ وَسَفَهُ يَسْفَهُ » .

(١) لم يتبين لي من هو .

(٢) ذكره الواحدي في " الوسيط " (١ / ٢١٤) ، والبغوي (١ / ١١٧) ، عن ابن
 كيسان . وهو اختيار الزجاج ، كما في " المعاني " (١ / ٢١١) .

(٣) انظر : البحر المحيط (١ / ٥٦٥) .

(٤) في (ش) : « الأقاويل » .

(٥) « عليه » ليست في (ت) .

(٦) « فقد » ليست في (ج) .

(٧) ذكره الواحدي في " الوسيط " (١ / ٢١٤) ، والبغوي (١ / ١١٧) ، وذكره

السخاوي في " المقاصد الحسنة " (ص ٤١٦) ، وابن عراق في " تنزيه الشريعة " (٢ /

٤٠٢) ، والعجلوني في " كشف الخفاء " (ص ٣٤٣) وقال : « قال ابن تيمية :

موضوع . وقال النووي - قبله - : ليس بثابت . وقال أبو المظفر ابن السمعاني في

القواطع : إنه لا يُعرف مرفوعاً ، وإنما يُحكى عن يحيى بن معاذ الرازي ، يعني من قوله .

وقال ابن الغرس بعد أن نقل عن النووي أنه ليس بثابت ، قال : لكن كتب الصوفية

مشحونة به ، يسوقونه مساق الحديث ، كالشيخ محي الدين بن عربي ، وغيره .. » .

قال : « وللحافظ السيوطي فيه تأليف سماه القول الأشبه في حديث من عرف نفسه فقد

عرف ربه » . والكتاب ضمن الكتب الموجودة في " الحاوي للفتاوي " للسيوطي .

وذكره أبو نعيم في " الحلية " (١٠ / ٢١٨) عن سهل التستري .

وقال النمر بن تَوَلَّب (١) :

بَكَرَتْ تُصَحِّكِ الْمَلَامَةَ فَاسْمَعِي سَفَةَ يُنْبِئُكَ الْمَلَامَةَ فَارْتَقِي (٢)
﴿وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ﴾ أي اخترناه وأصل الطاء فيه تاء حولت طاء لقرب
مخرجهما وليطوع (٣) اللسان به ﴿فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ
الصَّالِحِينَ﴾ أي الفائزين قاله الزجاج (٤) .
وقال ابن عباس : « يعني مع آبائه الأنبياء في الجنة » (٥) . بيانه قوله عز
وجل حكاية عن يوسف عليه السلام : ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي
بِالصَّالِحِينَ﴾ (٦) .

وقال الحسين بن الفضل : « في الآية تقديم وتأخير تقديرها : ولقد
اصطفيناه في الدنيا والآخرة وإنه لمن الصالحين » (٧) . نظيره في سورة النحل (٨) .
[الآية ١٣١] قوله عز وجل : ﴿إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمُ﴾ أي استقم
على الإسلام وأثبت عليه لأنه كان مسلماً/ كقوله تعالى : ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا

[١٢٤ / أ]

(١) النمر بن تولب ، من عُكَل ، وكان شاعراً جواداً ، ويُسمى الكيس لحسن شعره ، وهو جاهلي ، وأدرك الإسلام فأسلم .

طبقات فحول الشعراء (١ / ١٦٠) ، والشعر والشعراء (ص ١٩١) .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) في (ت) : « ولتطوع » .

(٤) معاني القرآن (١ / ٢١١) .

(٥) ذكره البغوي (١ / ١١٧) ، والحازن (١ / ١١٢) ولم ينسبها لأحد .

(٦) سورة يوسف : ١٠١ .

(٧) ذكره البغوي (١ / ١١٧) ، والقرطبي (٢ / ١٣٣) ، وأبو حيان في « البحر » (١ /

٥٦٦) . وذكره - دون نسبة - الرازي (٤ / ٧٨) .

(٨) يريد قوله - تعالى - : ﴿وَأَتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾

النحل : ١٢٢ .

اللَّهُ ﴿١﴾ أي اثبت على علمك .

وقال ابن عباس : « قال [له] (٢) ذلك حين خرج من السَّرْب » (٣) .

وقال الكلبي وابن كيسان : « معناه أخلص دينك لله بالتوحيد » (٤) .

وقال عطاء : « أسلم (٥) نفسك إلى الله وفوض أمرك (٦) إليه » . وقيل :

« اخضع واخشع » (٧) .

﴿ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

[الآية ١٣٢] ﴿ وَوَصَّى ﴾ وفي مصحف عبد الله (فوصى) (٨) وقرأ

أهل المدينة والشام (وأوصى) بالألف وكذلك هو في مصاحفهم . قال أبو

(١) سورة محمد : ١٩ .

(٢) ما بين المعقوفين من النسخ الأخرى .

(٣) ذكره الواحدي في " الوسيط " (١ / ٢١٥) ، والبغوي (١ / ١١٧) ، والقرطبي (٢ /

١٣٤) ، والخازن (١ / ١١٣) .

قال الواحدي : « قال الكلبي عن ابن عباس : رفع إبراهيم الصخرة عن باب السَّرْب ، ثم خرج منه فنظر إلى الكوكب والشمس والقمر ، كما ذكر الله عنه في قوله : ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ... ﴾ الآيات ، فقال له ربه أسلم ، أي : أخلص دينك لله بالتوحيد » .

والسَّرْب : بفتح الراء ، حفير تحت الأرض ، وقيل : بيت تحت الأرض . " اللسان " (٦ / ٢٢٧) سرب .

(٤) ذكره الواحدي في " الوسيط " (١ / ٢١٥) ، والبغوي (١ / ١١٨) ، والقرطبي (٢ /

١٣٤) ، وأبو حيان في " البحر " (١ / ٥٦٦) .

(٥) في (ت) : « سلّم » .

(٦) في النسخ الأخرى : « أمورك » . وقول عطاء : نقله - عنه - الواحدي (١ / ٢١٥) ،

والبغوي (١ / ١١٧) ، وأبو حيان (١ / ٥٦٦) .

(٧) البحر المحيط (١ / ٥٦٦) .

(٨) ذكره الكرمانى في " شواذ القراءة " (ص ٣٣) عن المؤلف . وانظر : تفسير القرطبي

(٢ / ١٣٥) .

عبيد : وكذلك رأيت في مصحف عثمان رضي الله عنه . وقرأ الباقون ﴿ ووصى ﴾ مشدداً^(١) ، وهما لغتان يقال أوصيته بكذا ووصيته^(٢) إذا أمرته به ، مثل ، أنزل ونزل ، قال الله تعالى : ﴿ فَمَهْلِ الْكَافِرِينَ أَمهْلُهُمْ رُوَيْدًا ﴾^(٣) ، وتصديق الإيضاء قوله تعالى : ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ﴾^(٤) وقوله : ﴿ يُوصِي بِهَا ﴾^(٥) وقوله : ﴿ يُوصِينَ ﴾^(٦) ، وقوله : ﴿ تَوْصُونَ ﴾^(٧) ودليل التوصية قوله عز وجل : ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ ﴾^(٨) وقوله : ﴿ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً ﴾^(٩) .

﴿ بِهَا ﴾ قال الكلبي ومقاتل : « يعني بكلمة الإخلاص لا إله إلا الله »^(١٠) . وقال أبو عبيدة : « إن شئت رددت الكناية إلى الملة لأنه ذكر ملة إبراهيم وإن شئت رددتها إلى الوصية »^(١١) .

(١) السبعة (ص ١٧١) ، والحجة للفارسي (٢ / ٢٢٧) ، والمبسوط لابن مهران

(ص ١٣٧) ، والكشف لمكي (١ / ٢٦٥) .

(٢) في النسخ الأخرى : « ووصيته به » .

(٣) سورة الطارق : ١٧ .

(٤) النساء : ١١ .

(٥) النساء : ١١ .

(٦) النساء : ١٢ .

(٧) النساء : ١٢ .

(٨) العنكبوت : ٨ ، لقمان : ١٤ ، الأحقاف : ١٥ . والآية ساقطة من (ج) .

(٩) يس : ٥٠ .

(١٠) ذكره - عنهما - الواحدي في " الوسيط " (١ / ٢١٦) ، والبغوي (١ / ١١٨) .

وذكره الخازن (١ / ١١٣) ، وأبو حيان في " البحر " (١ / ٥٧٠) ولم ينسبها .

(١١) ذكره البغوي (١ / ١١٨) .

وقال المفضل : « بالطاعة كناية عن غير مذكور ، كقوله : ﴿ حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴾ »^(١) .
وقال طرفة :

عَلَى مِثْلِهَا أَمْضِي إِذَا قَالَ صَاحِبِي أَلَا لَيْتَنِي أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأَفْتَدِي^(٢)
أَي مِنْ الْفَلَاةِ .

وقوله : ﴿ إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ ﴾ أي بنيه الثمانية : إسماعيل وأمه هاجر القبطية، وإسحاق وأمه ساره ، ومَدَيْنَ وَمَدَايِنَ ويفشان^(٣) / وزمران وشبِق^(٤) وشُوح وأمههم جميعاً قطورا بنت يقطن الكنعانية تزوجها إبراهيم بعد وفاة سارة^(٥) .
﴿ وَيَعْقُوبُ ﴾ وسمي^(٦) بذلك لأنه والعيص كانا توأمين فتقدم عيص في الخروج من بطن أمه وخرج يعقوب على إثره آخذاً بعقبه قاله ابن عباس .
وقد مضت القصة^(٧) .

وقيل سمي يعقوب لكثرة عقبه .

(١) ذكره - ولم ينسبه - أبو حيان (١ / ٥٧٠) ، والحلي في " الدر المصون " (١ / ٣٧٦) .
(٢) ديوان طرفة - مع الشرح - (ص ١٠١) وفيه " أمضي " بدل " أنجو " . وصحح في هامش الأصل إلى " أمضي " بدل " أنجو " . وفي بقية النسخ : " أنجو " . وورد البيت كذلك في : الإنصاف لابن الأنباري (١ / ٩٦) ، والدرر اللوامع على همع الهوامع (٢ / ٢٦٩) . والهاء في " منها " تعود إلى مضمرة ، وهي الصحراء المهلكة . وهو الشاهد حيث عادت على غير مذكور .

(٣) في (ج) : « بقشان » وفي (ش) : « بقشان » .

(٤) في النسخ الأخرى : « يشبق » .

(٥) تاريخ الطبري (١ / ١٨٥) ، وعرائس المجالس (ص ٨٥) ، والكامل لابن الأثير (١ / ١٢٣) ، وتفسير القرطبي (٢ / ١٣٥) .

(٦) في (ش) : « ويسمى » .

(٧) عند تفسير الآية (٤٠) .

[٣٠٢] حدثنا أبو منصور محمد بن عبد الله الحمشاذي^(١) أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله القصَّار^(٢) قال نا يعقوب بن يوسف أبو الفضل البخاري^(٣) قال نا إبراهيم بن عبد الرحيم^(٤) قال نا زكريا بن عدي^(٥) قال نا

(١) سبقت ترجمته برقم (٢٤١) .

(٢) أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق الأصبهاني ، المعدل ، المعروف بالقصَّار . وإنما لقب بذلك لأنه كان يغسل الموتى لورعه وزهده ومتابعته السنة في ذلك فلُقِّب بالقصَّار .

روى عنه أبو عبد الله الحاكم النيسابوري وغيره ، وقال : « حجَّ معنا أبو إسحاق ومعه ابنه أبو سعيد سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة ، وحدثنا جميعاً ببغداد ، ثم انصرفا . وتوفي أبو سعيد ، وبقي أبو إسحاق يحدث ويشهد ، ويغسل الموتى ، إلى أن توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ، وهو ابن مائة وثلاث سنين ، وكفَّ بصره سنة سبع وستين وثلاثمائة » .

الأنساب للسمعاني (٥٠٨ / ٤) .

(٣) يعقوب بن يوسف بن معقل ، أبو الفضل النيسابوري ، قدم بغداد وحدث بها عن إسحاق ابن راهويه ، روى عنه محمد بن مخلد . تاريخ بغداد (٢٨٦ / ١٤) .

(٤) إبراهيم بن عبد الرحيم بن عمر ، أبو إسحاق ، ويُعرف : بابن دنوقا . قال الدارقطني : « هو ثقة » ، وقال الخطيب البغدادي : « أخبرنا محمد بن عبد الواحد حدثنا محمد بن العباس ، قال : قريء على ابن المنادي وأنا أسمع ، قال : وإبراهيم بن عبد الرحيم بن عمر ابن دنوقا ، أبو إسحاق ، ثخين الستر ، صدوق في الرواة ، كتب الناس عنه فأكثرُوا » ، توفي سنة (٢٧٩) .

تاريخ بغداد (١٣٥ / ٦) ، المنتظم (٣٢٨ / ١٢) .

(٥) زكريا بن عدي بن الصلت التيمي مولاهم ، أبو يحيى ، نزيل بغداد ، وهو أخو يوسف ، ثقة جليلٌ يحفظ . مات سنة (٢١١) أو (٢١٢) .

تهذيب الكمال (٣٦٤ / ٩) ، التهذيب (٣ / ٣٣١) ، التقريب (٢٠٣٥) .

مسلم بن خالد^(١) عن زياد^(٢) عن محمد بن المنكدر^(٣) عن صفوان بن سليم^(٤) عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « بعثت على إثر ثمانية آلاف نبي ، أربعة آلاف من بني إسرائيل »^(٥) .

ومعنى الآية : ووصى بها أيضاً يعقوب - بنيه - الاثنى عشر وهم : روبيل وهو أكبر ولده ، وشمعون ولاوي ويهوذا وريالون ويشخر^(٦) ودان

(١) هو الزنجي . سبقت ترجمته برقم (١٦) وهو صدوق كثير الأوهام .

(٢) زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني ، نزيل مكة ثم اليمن ، ثقة ثبت . قال ابن عيينة : « كان أثبت أصحاب الزهري » . من السادسة .

تهذيب الكمال (٩ / ٤٧٤) ، التهذيب (٣ / ٣٦٩) ، التقريب (٢٠٩١) .

(٣) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير - بالتصغير - التيمي ، المدني ، « ثقة فاضل » ، مات سنة (١٣٠) أو بعدها . وهو من أقران صفوان بن سليم ، ويروي عنه .

تهذيب الكمال (١٦ / ٥٠٣) ، التقريب (٦٣٦٧) .

(٤) صفوان بن سليم المدني ، أبو عبد الله الزهري مولاهم ، ثقة مفت عابد ، رُمي بالقدر ، من الرابعة ، مات سنة (١٣٢) وله اثنتان وسبعون سنة .

تهذيب الكمال (١٣ / ١٨٤) ، التقريب (٢٩٤٩) .

(٥) أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٣ / ١٨٩) رقم (٣٦٥٩) من طريق زكريا بن عدي ، به مثله .

قال أبو نعيم : « غريب من حديث زياد تفرد به زكريا ، ورواه أحمد بن حازم عن صفوان ومحمد عن أنس مقروناً » .

والرواية التي أشار إليها أبو نعيم : أخرجها ابن عدي في « الكامل » (١ / ١٦٨) .

وذكره الذهبي في « الميزان » (٤ / ١٠٣) في ترجمة مسلم بن خالد الزنجي ، وذكر هذا الحديث ضمن عدد من مروياته ثم قال الذهبي : « فهذه الأحاديث وأمثالها تُردُّ بها قوة الرجل ، ويضعف » .

* الحكم على الحديث : إسناده ضعيف ، لضعف « مسلم الزنجي » ، كما سبق عن الإمام الذهبي .

(٦) في (ج ، ش) : « يشجر » ، وفي (ت) : « يسحر » .

وتَفْتَالِي^(١) وِجَادَ ، وَأَشْرَ ، وَيُوسُفَ ، وَبَنِيَامِينَ^(٢) .

﴿ يَا بَنِيَّ ﴾ معناه : أن يا بني . وكذلك هي^(٣) في قراءة أبي وابن

مسعود^(٤) .

وقال الفراء : إنما قال ذلك لأن الوصية قول فكان تقديره : وقال يا بني كقوله عز وجل : ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾^(٥) أي : وقال لهم . لأن العِدَّة قول ، وقال : ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ ﴾ معناه : ويقول ﴿ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ ﴾^(٦) .

وقال الشاعر :

إني سأبدي لك فيما أبدي لي شجنان شجن بنجد

وشجن لي ببلاد الهند^(٧) /

[١/١٢٥]

أي : « وأقول » لأن الإبداء في المعنى كالقول باللسان^(٨) .

[٣٠٣] وسمعت أبا القاسم الحبيبي^(٩) يقول سمعت أبا القاسم

(١) في (ج ، ت) : « تفتالي » ، وفي (ش) : « تقيالي » .

(٢) تاريخ الطبري (١ / ١٩١) ، والعرائس للمؤلف (ص ٨٩) ، والكامل لابن الأثير (١ /

١٢٦) ، والبحر المحيط (١ / ٥٧٩) ، والبداية والنهاية (١ / ٢١٨) .

(٣) في (ش ، ت) : « هو » .

(٤) ذكرها الكرماني في « شواذ القراءة » (ص ٣٢) عن المؤلف . وذكرها - أيضاً -

الزحشري في « الكشاف » (١ / ١٩٠) ، والقرطبي (١ / ١٣٦) .

(٥) سورة الفتح : ٢٩ .

(٦) النساء : ١١ .

(٧) الرجز ذكره الفراء في « معاني القرآن » (١ / ٨٠) فيما أنشده الكسائي . وهو - بلا

نسبة - في تفسير الطبري (٣ / ٩٥) ، والمخصّص (١٢ / ٢٢٣) ، ومقاييس اللغة

(٣ / ٢٤٩) لابن فارس ، ولسان العرب (٧ / ٣٨) « شجن » .

(٨) معاني الفراء (١ / ٨٠) .

(٩) سبقت ترجمته برقم (١) .

عبد الرحمن بن المظفر الأنباري^(١) يحكي عن ابن مجاهد^(٢) : « أنه حكى عن بعضهم (ويعقوب) نصباً نسقاً على بنيه داخلاً في جملة المُوصين »^(٣) .

﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ ﴾ أي اختار لكم الإسلام ﴿ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ مؤمنون . وقيل : مخلصون^(٤) . وقيل : مفوضون .

[٣٠٤] أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن^(٥) قال أنا أبو علي

محمد بن [علي بن عمر] البرنوذوي^(٦) قال نا علي بن الحسن بن أبي عيسى

(١) عبد الرحمن بن المظفر أبو القاسم الأنباري ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر بن مجاهد ، روى القراءة عنه إسماعيل بن محمد البردعي .

غاية النهاية في طبقات القراء (١ / ٣٨٠) . وتصحَّف فيه إلى " الأنصاري " .

(٢) الإمام المقرئ المحدث . سبقت ترجمته في رقم (٩٦) .

(٣) نُسبت هذه القراءة إلى عمرو بن فائد الأسواري ، وإسماعيل بن عبد الله المكي ، وطلحة بن مصرف ، وإسماعيل الضرير .

انظر : المختصر لابن خالويه (ص ٩) ، وشواذ القراءة للكرماني (ص ٣٢) ، وتفسير ابن عطية (١ / ٢١٣) ، والقرطبي (٢ / ١٣٥) ، والبحر (١ / ٥٧٠) .

(٤) في (ش) : « مصلحون » .

انظر : تفسير البغوي (١ / ١١٨) ، والقرطبي (٢ / ١٣٧) ، والخازن (١ / ١١٣) .

* قال أبو المظفر السمعاني : « فإن قيل : كيف قال : ﴿ لَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ وليس بيدهم أن لا يموتوا إلا مسلمين ؟

قيل معناه : داوموا على الإسلام حتى لا يصادفكم الموت إلا وأنتم مسلمون ، وهذا كقول القائل : لا أرينك تفعل هكذا ، معناه : لا تفعل كذا حتى لا أراك وأنت فاعل له ... »

تفسير السمعاني (٢ / ٦٥) . وانظر : تفسير الطبري (٣ / ٩٦) ، ومعاني الزجاج (١ / ٢١٢) ، وتفسير الماوري (ص ٤٧٧) ، والبحر (١ / ٥٧١) .

(٥) هو ابن حبيب . سبقت ترجمته برقم (١) .

(٦) ورد في جميع النسخ : « محمد بن عمر بن علي » والصواب ما أثبت - كما في مصادر

ترجمته - . وفي نسخة (ت) : « اليربوعي » بدل « البرنوذوي » وهو خطأ .

الدَّرَابَجَرْدِي^(١) قال نا إبراهيم بن الأشعث عن الفضيل بن عياض^(٢) في قوله عز وجل: ﴿فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ أي: «محسنون بربكم الظن»^(٣).

← وهو أبو علي محمد بن علي بن عمر البرنوذى المذكور ، النيسابوري الواعظ .
و"البرنوذى" : بضم الباء الموحدة ، وسكون الراء ، وفتح النوان والواو ، وفي آخرها الذال المعجمة . هذه النسبة إلى برنوذ ، وهي قرية من قرى نيسابور .
وأبو علي من قدماء شيوخ الحاكم ، قال - عنه - الحاكم - : « سمع من أحمد بن الأزهر ، ومحمد بن يزيد ، وإسحاق بن عبد الله بن رزين ، فلو اقتصر على هؤلاء لصار محدث عصره ، لكنه حدث عن شيوخ أبيه : محمد بن رافع وأقرانه ، وأتى - أيضاً - عنهم بالمناكير ، فالشَّرةُ يحملنا على الرواية عن أمثاله » . وذكر الحاكم أيضاً أن أبا علي هذا سرق حديث الأعمال .

قال أبو المظفر السمعاني - بعد أن نقل قول الحاكم - : « قلتُ : والعجب أن الحاكم - رحمه الله - ذكر في حقه هذا الفصل ، ثم أخرج عنه حديثاً كثيراً في عوالي سفيان بن عيينة عنه عن عتيق عن سفيان » ، قال الحافظ ابن حجر - معقِّباً على قول السمعاني - : « قلت : إنما أخرجها على شرطه لكون أبي علي حدثه فيها كذلك ، وإن لم يكن أبو علي صادقاً في دعوى سماعها ، نعم كان حقه أن يذكر ذلك عقيب تخريجها ولا يتبع بذكر ذلك في موضع آخر » .

وذكر أبو الحجاج المزني أبو علي - هذا - ضمن من روى عن أحمد بن الخليل البغدادي فقال : « .. وأبو علي محمد بن علي بن عمر المذكور النيسابوري ، أحد الضعفاء الكذابين المعروفين بسرقة الأحاديث » .

توفي البرنوذى سنة (٣٣٧) .

الأنساب للسمعاني (١ / ٣٣١) ، وتهذيب الكمال للمزي (١ / ٣٠٤) ، والميزان (٣ / ٦٥١) ، واللسان لابن حجر (٥ / ٢٩٢) .

(١) سبقت ترجمته هو وإبراهيم بن الأشعث في رقم (٢٥٤) .

(٢) سبقت ترجمته في رقم (١٢١) .

(٣) ذكره البغوي (١ / ١١٨) ، وذكره السيوطي في " الدر المنثور " (١ / ٣٣٦) ، فقال :

« وأخرج الثعلبي عن فضيل بن عياض ... الخ » .

وذكر هذا القول - دون نسبة - القرطبي (٢ / ١٣٧) ، والخازن (١ / ١١٣) .

* الحكم على الأثر : إسناده ضعيف جداً . وعلته " أبو علي البرنوذى " .

[الآيَة ١٣٣] قوله عز وجل ﴿ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ ﴾ أي : حضوراً
 ﴿ إِذِ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ ﴾ الآية . نزلت في اليهود حين قالوا للنبي ﷺ :
 « ألسنت تعلم أن يعقوب يوم مات أوصى بنيه باليهودية »^(١) وعلى هذا القول
 يكون الخطاب لليهود .

وقال الكلبي : « لما دخل يعقوب مصر رآهم يعبدون الأوثان
 والنيران فجمع ولده وخاف عليهم [ذلك]^(٢) فقال لهم : ﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ
 بَعْدِي ﴾^(٣) .

وقال عطاء : « إن الله تعالى لم يقبض نبياً حتى يخيره بين الموت والحياة ،
 فلما خير يعقوب قال : أنظرني حتى أسأل ولدي وأوصيهم ، ففعل الله ذلك
 به^(٤) فجمع ولده وولد ولده ، وقال لهم : قد حضر أجلي ف﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ
 بَعْدِي ﴾ ؟ أي : من بعد موتي ، ﴿ قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ ﴾^(٥) .

(١) ذكره مقاتل بن سليمان في " تفسيره " (١ / ٧٠) . وأورده الواحدي في " أسباب
 النزول " (ص ٢٤) ، وفي " الوسيط " (١ / ٢١٦) ، والبغوي (١ / ١١٨) ، وابن
 الجوزي في " زاد المسير " (١ / ١٣٠) ، وابن حجر في " العُجاب " (١ / ٣٧٩) .
 وأورده - كذلك - المناوي في " الفتح السماوي " (١ / ١٨٣) ونقل عن السيوطي
 قوله : « لم أقف عليه » .

(٢) من (ج ، ت) .

(٣) ذكره البغوي (١ / ١١٨) ، وابن حجر في " العُجاب " (١ / ٣٨٠) . وانظر : تفسير
 الرازي (٤ / ٨٣) ، والبحر المحيط (١ / ٥٧٣) .

(٤) « به » ليست في (ت) .

(٥) ذكره - تبعاً للثعلبي - البغوي (١ / ١١٨) ، وابن حجر في " العُجاب " (١ / ٣٨٠) .

وذكره الواحدي في " الوسيط " (١ / ٢١٧) ، والرازي (٤ / ٨٤) عن ابن عباس .

وذكره - دون نسبه - الخازن (١ / ١١٤) ، وأبو حيان في " البحر " (١ / ٥٧٣) .

قرأ أبيّ « قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ » الآية^(١) .

وقرأ يحيى بن يعمر والجحدري : « وَإِلَهُ أَبِيكَ » على الواحد^(٢) قالوا : لأن

[١٢٥ / ب]

/ إسماعيل عم يعقوب لا أبوه .

وقراءة^(٣) العامة : ﴿ آبَائِكَ ﴾ على الجمع ، وقالوا عم الرجل صنوُّ

أبيه .

قال النبي ﷺ للعباس : « هذا بقية آبائي »^(٤) .

(١) شواذ القراءة للكرماني (ص ٣٢) ، والكشاف (١ / ١٩٢) ، والبحر (١ / ٥٧٣) .

وعند الكرماني « وإله إبراهيم وإسحاق » ، وفي الكشاف والبحر « وإله إبراهيم » .

(٢) في (ت) : « على التوحيد » . انظر : مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه (ص ٩) ،

وشواذ القراءة للكرماني (ص ٣٢) ، وتفسير ابن عطية (١ / ٢١٤) .

(٣) في (ت) : « وقرأ » .

(٤) أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١١ / ٨٠) رقم (١١١٠٧) عن ابن عباس

مرفوعاً بلفظ : « استوصوا بعَمِّي العباس خيراً ، فإنه بقية آبائي ، وإنما عم الرجل صنوا أبيه »

. قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٩ / ٢٦٩) : « رواه الطبراني ، وفيه عبد الله بن

خراش وهو ضعيف ، وثقه ابن حبان وقال : ربما أخطأ . وبقية رجاله وثقوا » .

ورواه الطبراني في « المعجم الصغير » (١ / ٢٠٧) من حديث الحسن بن علي مرفوعاً

بلفظ « احفظوني في العباس فإنه بقية آبائي » . قال الطبراني : « لا يروى عن الحسن بن

علي إلا بهذا الإسناد ، تفرّد به علي بن محمد العلوي » . وقال الهيثمي : « فيه جماعة لم

أعرفهم » . وهو في « ضعيف الجامع الصغير » (١ / ١٠٧) رقم (٢١٣) .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (١٠ / ٦٨) من حديث عبد المطلب ابن ربيعة

مرفوعاً بلفظ : « احفظوني في العباس ، فإنه بقية آبائي ، وإن عم الرجل صنوا أبيه » .

وإسناده ضعيف ، كما في « سلسلة الأحاديث الضعيفة » (٤ / ٤١٥) رقم (١٩٤٤) .

وورد كذلك من حديث علي بن أبي طالب - ذكره السيوطي في الجامع الصغير (١ /

١٩٧) ونسبه إلى ابن عدي ، وابن عساكر .

وأخرجه ابن أبي شيبة في « المصنّف » (١٢ / ١٠٩) رقم (١٢٢٦٠) كتاب الفضائل ،

باب ما ذكر في العباس ، وعبد الرزاق في « تفسيره » (٢ / ٣٣١) عن مجاهد وهو مرسل .

وقال أيضاً : « رُدُّوا عَلَيَّ أَبِي فَإِنِّي أَحْشَى أَنْ تَفْعَلَ ^(١) بِهِ قُرَيْشٌ مَا فَعَلْتَ ثَقِيفَ بَعْرَةَ بْنِ مَسْعُودٍ - يَعْنِي الْعَبَّاسَ - » ^(٢) .

والعرب تسمي العم أباً كما تسمي الخالة أمّاً ، قال الله تعالى : ﴿ وَرَفَعَ أَبْوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ ﴾ ^(٣) يعني يعقوب وليّاً خالته ^(٤) يوسف ﴿ إِلَيْهَا وَاحِدًا ﴾ أي : نعرفه ونعبده إلهاً واحداً ﴿ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ .

[الآيَة ١٣٤] ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ ﴾ أي : جماعة ﴿ قَدْ خَلَتْ ﴾ أي : مضت

﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ ﴾ من الدين والعمل ﴿ وَلَكُمْ مَّا كَسَبْتُمْ ﴾ منهما ﴿ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ وإنما تُسْأَلُونَ عَمَّا تَعْمَلُونَ أَنْتُمْ .

[الآيَة ١٣٥] قوله عز وجل ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى

تَهْتَدُوا ﴾ :

(١) في (ج) : « يفعل » .

(٢) رواه ابن أبي شيبة في " مصنّفه " (١٤ / ٤٨٤) رقم (١٨٧٤٨) كتاب المغازي ، باب فتح مكة : عن عكرمة مرفوعاً في سياق طويل في فتح مكة وغزوة الطائف ، وفيه : « فانطلق العباس فركب بغلة رسول الله - ﷺ - الشهباء ، فانطلق ، فقال رسول الله - ﷺ - : « رُدُّوا عَلَيَّ أَبِي ، رُدُّوا عَلَيَّ أَبِي ، فَإِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صَنُو أَبِيهِ ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَفْعَلَ بِهِ قُرَيْشٌ مَا فَعَلْتَ ثَقِيفَ بَعْرَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، دَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ فَقَتَلُوهُ ، أَمَا وَاللَّهِ لَنْ رَكِبُوهَا مِنْهُ لِأَضْرَمَنَّا عَلَيْهِمْ نَارًا ... » .

وانظر : كنز العمال (١٤ / ٥٨٤) رقم (٣٩٦٥٤) .

وعروة بن مسعود : هو الثقفى ، أحد الأكابر من قومه ، وأسلم عند انصراف النبي - ﷺ - من الطائف ، واستأذنه أن يرجع إلى قومه فقال : « إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَقْتُلُوكَ » ، فأذن له ، فدعاهم إلى الإسلام ونصح لهم فعصوه ، ورماه رجل من ثقيف بسهم فقتله .

انظر : الاستيعاب (٣ / ١٧٦) ، أسد الغابة (٤ / ٣٠) .

(٣) سورة يوسف : ١٠٠ .

(٤) في (ج) : « وهي خالته يوسف » .

قال ابن عباس : « نزلت في رؤوس يهود المدينة : كعب بن الأشرف ومالك بن الصيف ووهب بن يهوذا وأبي ياسر بن أخطب ؛ وفي نصارى أهل^(١) نجران : السيد والعاقب وأصحابهما ؛ وذلك أنهم خاصموا المسلمين في الدين كل فرقة تزعم أنها أحق بدين الله من غيرها ؛ فقالت اليهود : نبينا موسى أفضل الأنبياء وكتابنا التوراة أفضل الكتب وديننا أفضل الأديان ؛ وكفرت بعيسى والإنجيل ومحمد والقرآن ؛ وقالت النصارى : نبينا عيسى أفضل الأنبياء وكتابنا الإنجيل أفضل الكتب وديننا أفضل الأديان وكفرت بمحمد والقرآن ، وقال كل واحد من الفريقين للمؤمنين : كونوا على ديننا فلا دين إلا ذلك ودعوهم إلى دينهم^(٢) . / فقال الله تعالى : ﴿ قُلْ يَا مُحَمَّد ﴿ بَلْ مِلَّةَ ﴾ أي : نتبع^(٣) ملة ﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾ ، وقرأ الأعرج ﴿ بل ملة ﴾ رفعا على الخبر^(٤) ﴿ حَنِيفًا ﴾ نصبٌ على القطع أراد: « بل [نتبع]^(٥)

(١) « أهل » ليست في (ش) .

(٢) ذكره الواحدي في « أسباب النزول » (ص ٤٤) ، والبغوي (١ / ١١٩) ، والخازن (١ / ١١٤) ، وابن حجر في « العُجاب » (١ / ٣٨١) ، وأخرج الطبري (٣ / ١٠١) رقم (٢٠٩٠) ، وابن أبي حاتم (١ / ٣٩٦) رقم (١٣٠٠) عن ابن عباس قال : قال عبد الله بن صوريا الأعور لرسول الله ﷺ - : ما الهدى إلا ما نحن عليه ، فاتبعنا يا محمد تهتد ، وقالت النصارى مثل ذلك . فأنزل الله - عز وجل - فيهم : ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ . ذكره السيوطي في « لباب النقول » (ص ٢٦) ، ونسبه لابن أبي حاتم فقط ! وذكره في « الدر » (١ / ٣٣٧) وعزاه لابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(٣) في (ت) : « أي بل نتبع » .

(٤) شواذ القراءة للكرماني (ص ٣٢) ، وتفسير ابن عطية (١ / ٢١٤) ، والقرطبي (٢ / ١٣٩) .

(٥) من (ت) .

ملة إبراهيم الحنيف « فلما أسقطت الألف واللام لم تتبع النكرة المعرفة فانقطع منه فنصب ، قاله نحاة الكوفة . وقال أهل البصرة : « نصب على الحال »^(١) .

قال ابن عباس : « الحنيف المائل عن الأديان كلها إلى دين الإسلام »^(٢) . وأصله من (الحنف) وهو ميل وعوج في القدم ومنه « أحنف ابن قيس »^(٣) .

وقال مقاتل : « مخلصاً »^(٤) . وقال كثير بن زياد^(٥) : « سألت الحسن عن الحنيفية فقال هي : حج هذا^(٦) البيت »^(٧) .

-
- (١) إعراب القرآن للنحاس (١ / ٢٦٦) ، والبيان لابن الأنباري (١ / ١٢٥) ، والإملاء للعسكري (١ / ٦٥) ، والمجيد للصفاسي (ص ٤٢٤) .
- (٢) ذكره الواحدي في " الوسيط " (١ / ٢١٨) ، والبغوي (١ / ١١٩) ، والخازن (١ / ١١٥) ، وأبو حيان في " البحر " (١ / ٥٧٨) .
- (٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١ / ٢١٤) ، وتفسير السمعاني (٢ / ٦٩) ، والقرطبي (٢ / ١٤٠) ، والدر المصون (١ / ٣٨٤) .
- (٤) تفسير مقاتل (١ / ٧٠) .
- وذكره أبو الليث السمرقندي في " تفسيره " (١ / ١٦١) عن مقاتل . وأخرجه الطبري (٣ / ١٠٧) رقم (٢١٠٠) عن السدي ، وذكره عنه الماوردي (ص ٤٧٨) ، وأبو حيان (١ / ٥٧٨) ، وذكره ابن كثير (١ / ١٩٢) عن مجاهد .
- (٥) كثير بن زياد ، أبو سهل البُرْسانِي ، بصري نزل بلخ ، ثقة ، من السادسة .
- تهذيب الكمال (٢٤ / ١١٢) ، التهذيب (٨ / ٤١٣) ، التقريب (٥٦٤٥) .
- (٦) « هذا » ليست في (ت) .

- (٧) أخرجه عبد الرزاق في " تفسيره " (١ / ٥٩) ومن طريقه : أخرجه الطبري (٣ / ١٠٦) رقم (٢٠٩٥) عن كثير بن زياد ، عن الحسن . وأخرجه الطبري - عنه - من طريق آخر برقم (٢٠٩١) ، وذكره ابن أبي حاتم (١ / ٣٩٧) ، وابن كثير (١ / ١٩٢) .

وقال الضحاك : « إذا كان مع الحنيف^(١) المسلم فهو الحاج وإذا لم يكن معه المسلم^(٢) فهو المسلم^(٣) »^(٤) .

وقال قتادة : « من الحنيفية الختان وتحريم نكاح الأخت »^(٥) . ﴿ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ ؛

ثم علّم المؤمنين مجري التوحيد وطريق الإيمان فقال عزّ من قائل :

[الآية ١٣٦] ﴿ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا ﴾ يعني القرآن ﴿ وَمَا

أُنزِلَ إِلَيَّ إِبْرَاهِيمَ ﴾ وهو عشر صحف ﴿ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ ﴾ يعني أولاد يعقوب واحدهم سبط ، سُموا بذلك : لأنه ولد لكل واحد منهم جماعة من الناس ، وسبط الرجل حافده ، ومنه قيل للحسن والحسين سبطاً رسول الله ﷺ ، والأسباط^(٦) من بني إسرائيل كالقبائل من العرب والشعوب من العجم^(٧) .

(١) في (ت) : « الحنيفية » .

(٢) في (ش) : « الحج » .

(٣) في (ت) : « السالم » .

(٤) ذكره بنحو هذا اللفظ : البغوي (١ / ١١٩) ، وأبو حيان في « البحر المحيط » (١ /

٥٧٨) .

وأخرجه عبد الرزاق في « تفسيره » (١ / ٥٩) ومن طريقة الطبري (٣ / ١٠٦) عن

الضحاك ، بمثل قول الحسن السابق .

وهكذا ذكره ابن أبي حاتم (١ / ٣٩٧) ، وابن كثير (١ / ١٩٢) .

(٥) أخرجه - بنحوه - عبد الرزاق الصنعاني في « تفسيره » (١ / ٦٠) ، وابن أبي حاتم

(١ / ٣٩٨) رقم (١٣٠٧) . وذكره البغوي (١ / ١١٩) ، وابن كثير (١ / ١٩٢) .

(٦) « والأسباط » ساقطة من (ش) .

(٧) عرائس المجالس للمؤلف (ص ٨٩) ، وتفسير السمعاني (٢ / ٧١) ، والبغوي

(١ / ١٢٠) .

[٣٠٥] وسمعت أبا القاسم بن أبي بكر المكتب يقول سمعت أبا بكر محمد بن المنذر الضرير يقول : [سمعتُ أبا محمد الغشاني^(١) يقول : سمعت أبا سعيد الضرير يقول : [^(٢) « أصل السبط في اللغة شجرة ملتفة كثيرة الأغصان فسمي الأسباط بها لكثرتهم فكما / أن الأغصان من شجرة واحدة كذلك [ب/١٢٦] الأسباط كانوا من يعقوب ؛ وكان في الأسباط أنبياء ، لذلك قال : ﴿ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِمْ ﴾^(٣) .

وقيل : هم بنو يعقوب من صلبه ، صاروا كلهم أنبياء^(٤) .

﴿ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى ﴾ يعني التوراة ﴿ وَعِيسَى ﴾ الإنجيل^(٥) ، ﴿ وَمَا أُوتِيَ ﴾ أي أعطي ﴿ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ ﴾ فنؤمن ببعض ونكفر ببعض كما فعلت اليهود والنصارى [﴿ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ . فلما نزلت هذه الآية قرأها رسول الله - ﷺ - على اليهود والنصارى [^(٦) وقال : إن الله أمرني بهذا ، فلما سمعت اليهود بذكر عيسى أنكروا وكفروا^(٧) ، وقالت النصارى : إن عيسى ليس بمنزلة سائر الأنبياء ، ولكنه ابن الله . فأنزل الله عز وجل :

(١) في (ت) : « الغشاني » ولم أعرف من هو .

(٢) ما بين المعقوفين من النسخ الأخرى . والإسناد تقدم برقم (٢٧٤) وليس فيه « أبو محمد هذا » .

(٣) لم أرف عليه .

(٤) تفسير السمرقندي (١ / ١٦١) ، والبغوي (١ / ١٢٠) ، والكشاف (١ / ١٩٤) ، والقرطبي (٢ / ١٤١) ، والبحر (١ / ٥٧٩) .

(٥) في (ت) : « يعني الإنجيل » .

(٦) ما بين المعقوفين من النسخ الأخرى ، وسقط من الأصل .

(٧) في (ت) : « أنكروا وتكفروا وكفروا » .

[الآيَة ١٢٧] ﴿ فَإِنْ آمَنُوا ﴾ [يعني اليهود والنصارى] ^(١) ﴿ بِمِثْلِ مَا

آمَنْتُمْ بِهِ ﴾ ^(٢) أي بجميع ما آمنتم به كإيمانكم ، وقيل : (مثل) صلة أي « بما آمنتم به » وهكذا كان يقرؤها ابن عباس ويقول : « إقرأوا : فإن آمنوا بما آمنتم به فليس لله مثل » ^(٣) . ونظيرها قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ ^(٤)

(١) ما بين المعقوفين من (ج) .

(٢) ذكره بهذا اللفظ أبو حيان في " البحر " (١ / ٥٨١) .

وأخرج الطبري (٣ / ١١٠ ، ١١١) رقم (٢١٠١ ، ٢١٠٢) من طريق محمد بن إسحاق قال : حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت قال : حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس قال : أتى رسول الله - ﷺ - نفرٌ من يهود ، فيهم أبو ياسر بن أخطب ، ورافع بن أبي رافع ، وعازر ، وخالد ، وزيد ، وأزار بن أبي أزار ، وأشيع ، فسألوه عمن يؤمن به من الرسل ، فقال : « أؤمن بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون » . فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته ، وقالوا : لا نؤمن بعيسى ، ولا نؤمن بمن آمن به . فأنزل الله فيهم : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ ﴾ [المائدة : ٥٩] .

وهو في السيرة النبوية لابن هشام (٢ / ٢١٦) . وذكره الحافظ ابن حجر في " العُجاب

في بيان الأسباب " (١ / ٣٨١ ، ٣٨٢) .

(٣) أخرج الطبري (٣ / ١١٤) رقم (٢١٠٩) ، وابن أبي حاتم (١ / ٤٠١) رقم (١٣١٦) ، وابن أبي داود في " المصاحف " (ص ٧٦) ، من طريق شعبة ، عن أبي حمزة القصاب ، عن ابن عباس قال : « لا تقولوا : ﴿ فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ ﴾ فإن الله لا مثل له ، ولكن قولوا : فإن آمنوا بالذي آمنتم به فقد اهتدوا » . أو قال : « فإن آمنوا بما آمنتم به » .

وقد وجّه ابن جرير هذه القراءة ، وبين المعنى الصحيح لقوله ﴿ فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ ﴾ في تفسيره (٣ / ١١٤) .

(٤) سورة الشورى : ١١ . قال ابن أبي العز في " شرح العقيدة الطحاوية " (ص ١٤٦) :

« وفي إعراب (كمثل) وجوه ثلاثة : أحسنها أن الكاف صلة زيدت للتأكيد » .

أي كهو ، قال الشاعر :

يا عاذِ لي دغني من عدلِكَ مثلي لا يقبلُ من مثلكا^(١)

أي أنا لا أقبل منك .

﴿ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ ﴾ :

قال ابن عباس وعطاء والأخفش : في خلاف . ويقال : شاقَّ يُشاقُّ مشاقَّةً إذا خالف ، كأن كل واحد أخذ في شق غير شق صاحبه^(٢) . دليله

قوله : ﴿ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي ﴾^(٣) أي خلافي ، وأنشد :

وكان إليها كالذي اضطاد بكرها شقاقاً وبغضاً أو أطمم وأهجراً^(٤)

وقال ابن^(٥) سلمة وابن السري^(٦) « في عداوة كأن كل واحد منهما

أخذ^(٧) في شق / صاحبه أي في جهده وما يشق عليه من قوله تعالى : ﴿ إِلَّا

[١/١٢٧]

(١) البيت - بلا نسبة - في البيان لابن الأنباري (٢ / ٣٤٥) ، وتفسير السمعاني (٢ /

٧٣١) ، والوسيط (١ / ٢٢١) ، وزاد المسير (١ / ١٣١) ، والبحر (١ / ٥٨٢) .

(٢) انظر : تفسير السمرقندي (١ / ١٦٢) ، والبغوي (١ / ١٢٠) ، والرازي (٤ / ٩٣) ،

و" البحر " (١ / ٥٨٢) .

(٣) سورة هود : ٨٩ .

(٤) البيت للناطقة الجعدي في ديوانه (ص ٦٣) ، وذكره الزمخشري في أساس البلاغة (٢٨٤)

طمم . وقوله : « أطمم » : زاد في البغض وبالغ فيه . و« أهجرا » : ارتكب أعمال القبح

والفحش . يقول : لقد كرهت البقرة ذلك الثور كما كرهت السبع الذي افترس ولدها .

(من شرح الديوان) . والشاهد قوله " شقاقاً " أي خلافاً .

(٥) في (ت) : « ابن أبي سلمة » ، وهو خطأ ، فهو المفضل بن سلمة .

(٦) هو هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر بن شير بن صَعْفُوق ، الإمام الحجة القدوة زين

العابدين ، أبو السري التميمي الدارمي الكوفي ، مصنف كتاب " الزهد " وغير ذلك .

توفي سنة (٢٤٣) .

السير (١١ / ٤٦٥) ، وطبقات الحفاظ (رقم ٥٠٠) .

(٧) « أخذ » ليست في (ت) .

بَشِقِّ الْأَنْفُسِ ﴿١﴾ . دليله قوله تعالى : ﴿ ذَلِكِ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ
وَرَسُولَهُ ﴾ (٢) الآيات أي عادوا الله ورسوله .

قال بشر بن أبي حازم الأسدي (٣) :

فَإِذْ جُرَّتْ نَوَاصِي آلِ بَدْرٍ فَأَذُّوْهَا وَأَسْرَى فِي الْوِثَاقِ (٤)
وَالْأَفَاغِلْمُوا أَنَا وَأَنْتُمْ بُغَاةٌ مَا حِينَا فِي شِقَاقِ (٥)

أي في عداوة .

وقال مقاتل وأبو عبيدة : « في ضلال واختلاف » (٦) . بيانه قوله تعالى :

﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا ﴾ (٧) أي : اختلاف بينهما . قال الشاعر :

(١) سورة النحل : ٧ .

انظر : تفسير السمرقندي (١ / ١٦٢) ، والبغوي (١ / ١٢٠) ، والرازي (٤ / ٩٤) ،
والخازن (١ / ١١٦) ، والبحر (١ / ٥٨٢) .

(٢) سورة الأنفال : ١٣ ، والحشر : ٤ .

(٣) بشر بن أبي حازم : شاعر جاهلي قديم ، من بني أسد ، شهد حرب أسد وطية ، وشهد
هو وابنه نوفل بن بشر الحلف بينهما . ذكره ابن سلام في الطبقة الثانية من طبقات فحول
شعراء الجاهلية .

طبقات فحول الشعراء لابن سلام (١ / ٩٧) ، والشعر والشعراء لابن قتيبة
(ص ١٦٤) .

(٤) البيت الأول ساقط من النسخ الأخرى .

(٥) ديوان بشر (ص ١٦٥) ، والكتاب لسيبويه (٢ / ١٥٦) ، والمجاز لأبي عبيدة (١ / ٥٨) ،
وحزانة الأدب (١٠ / ٢٩٣ ، ٢٩٧) .

(٦) تفسير مقاتل (١ / ٧١) ، وذكره الرازي (٤ / ٩٤) عنهما . وانظر : تفسير
السمرقندي (١ / ١٦٢) ، والكفاية للحيري (١ / ٧٥) ، وتفسير الخازن (١ / ١١٦) ،
والبحر (١ / ٥٨٢) .

(٧) سورة النساء : ٣٥ .

إِلَى كَمْ تَقْتُلُ الْعُلَمَاءَ قَسْرًا وَتَفْخَرُ بِالشَّقَاقِ وَبِالنَّفَاقِ^(١)

أي : بالضللال والاختلاف .

وقال الكسائي : « في خلع الطاعة »^(٢) . بيانه قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ

يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ ﴾^(٣) .

وقال الحسن : « في بعاد وفراق إلى يوم القيامة »^(٤) .

﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ﴾ يا محمد يعني اليهود والنصارى ﴿ وَهُوَ

السَّمِيعُ ﴾ لأقوالهم ﴿ الْعَلِيمُ ﴾ بأحوالهم .

وكفاه الله تعالى أمرهم بالسبي والقتل في بني قريظة ، والنفي والجلاء في

بني النضير ، والجزية والذلة في نصارى نجران .

[الآية ١٣٨] قوله عز وجل : ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ ﴾ : قال أبو العالية

« دين الله »^(٥) .

(١) ذكره القرطبي في " تفسيره " (٢ / ١٤٣) ولم ينسبه . وفيه « وتفجر » ، بدل « وتفخر » .

(٢) البحر المحيط (١ / ٥٨٢) .

(٣) سورة النساء : ١١٥ .

(٤) ورد بهذا اللفظ في " البحر " (١ / ٥٨٢) دون نسبة . وورد تفسير الشقاق : بالفراق ،

عن أبي العالية ، وقتادة ، والربيع بن أنس ، وابن زيد . كما في تفسير الطبري (٣ / ١١٥)

(رقم (٢١١٠ ، ٢١١١ ، ٢١١٢) ، وابن أبي حاتم (١ / ٤٠٢) رقم (١٣٢٠) .

* وهذه التفاسير للشقاق متقاربة المعنى . كما ذكر أبو حيان في البحر (١ / ٥٨٢) .

(٥) أخرجه الطبري (٣ / ١١٨) رقم (٢١١٦) . وورد هذا القول عن ابن عباس ،

ومجاهد ، والحسن ، وإبراهيم النخعي ، وعبد الله بن كثير ، والضحاك ، وقتادة ، وعكرمة ،

وعطية ، والربيع بن أنس ، والسدي ، وابن زيد . انظر : تفسير الطبري (٣ / ١١٨) ،

وابن أبي حاتم (١ / ٤٠٢ ، ٤٠٣) ، والسمعاني (٢ / ٧٤) ، والوسيط (١ / ٢٢٢) ،

والبغوي (١ / ١٢١) .

وقال مجاهد : « الإسلام »^(١) .

وقال ابن عباس : « هي أن النصرى كان إذا وُلِدَ لأحدهم ولدٌ فأُتِيَ عليه سَبْعَةُ أَيامٍ غَمَسُوهُ فِي مَاءٍ لَمْ يُقَالْ لَهُ " الْمُعْمُودِي " »^(٢) وصبغوه به لِيُطَهَّرُوهُ بِذَلِكَ مَكَانَ الْخِتَانِ فَإِذَا فَعَلُوا^(٣) ذَلِكَ قَالُوا : الْآنَ صَارَ نَصْرَانِيًّا حَقًّا ، فَأَخْبِرْ^(٤) اللَّهُ تَعَالَى أَنْ دِينَهُ : الْإِسْلَامُ / لَا مَا يَفْعَلُهُ^(٥) النَّصْرِيُّ »^(٦) . [١٢٧/ب]

وقال ابن كيسان : « صبغة الله : وجهة الله يعني القبلة »^(٧) . قال : « ويقال حجة الله التي احتج بها على عباده »^(٨) .

وقال أبو عبيدة^(٩) والزجاج : « خِلْقَةُ اللَّهِ ، مَنْ صَبَّغَتْهُ الشُّبُوبُ إِذَا غَيَّرَتْ لَوْنَهُ وَخَلَقَتْهُ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى « ابْتَدَأَ الْخَلْقَةَ عَلَى الْإِسْلَامِ » »^(١٠) . دليله قول مقاتل في هذه الآية ﴿ فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾^(١١) أي : « دين الله »^(١٢) ويوضحه ما :

(١) ذكره أبو حيان في " البحر " (١ / ٥٨٣) عن مجاهد .

وأخرجه الطبري (٣ / ١١٨) رقم (٢١١٣) عن قتادة في سياق طويل .

(٢) في (ج) : « المعبودي » وهو تصحيف .

(٣) في (ج) : « فعلوا به » .

(٤) في (ش) : « فأخبرنا » .

(٥) في (ج) : « يفعل » .

(٦) أورده عن ابن عباس : الواحدي في " أسباب النزول " (ص ٤٤) ، والبغوي (١ /

١٢١) ، وابن الجوزي في " الزاد " (١ / ١٣١) ، والقرطبي (٢ / ١٤٤) ، والخازن

(١ / ١١٦) ، وأبو حيان في " البحر " (١ / ٥٨٣) ، وابن حجر في " العُجاب "

(١ / ٣٨٢) .

(٧) ذكره أبو حيان (١ / ٥٨٣) .

(٨) ذكره الرازي (٤ / ٩٦) ، وأبو حيان (١ / ٥٨٣) ونسباه للأصم .

(٩) في (ج) : « أبو عبيد » وهو خطأ .

(١٠) مجاز القرآن لأبي عبيدة (١ / ٥٩) ، ومعاني الزجاج (١ / ٢١٥) .

(١١) سورة الروم : ٣٠ .

(١٢) تفسير مقاتل (١ / ٧١) .

[٣٠٦] أخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون قال : أنا أحمد بن محمد بن الحسن قال : أنا محمد بن يحيى وعبد الرحمن بن بشر وأحمد بن يوسف قالوا : أنا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة^(١) عن محمد رسول الله ﷺ قال : «^(٢) من يُولَدُ يُولَدُ على هذه الفطرة ، فأبواه يهودانه أو ينصرانه كما تنتجُونَ البهيمة ، فعل تجدون فيها جدعاء^(٣) حتى تكونوا أنتم تجدعونها ؟ قالوا يا رسول الله أفرايت من يموت وهو صغير ؟ قال : الله أعلم بما كانوا عاملين^(٤) .

وقال [أبو عبيد]^(٥) « سنة الله^(٦) . ويقال^(٧) : « هو الختان ، لأنه

(١) تقدم الإسناد كاملاً برقم (١٩٧) .

(٢) في (ش) : « كل من يولد » ، وفي (ت) : « كل مولود يولد .. » .

(٣) في (ج ، ت) : « من جدعاء » ، وفي (ش) : « من جدع » .

قال ابن الأثير : « الجدع : قطع الأنف والأذن والشققة ، وهو بالأنف أخص ، فإذا أطلق غلب عليه . يقال : رجل أجدع ومجدوع ، إذا كان مقطوع الأنف . ومنه حديث المولود على الفطرة « هل تحسون فيها من من جدعاء » أي : مقطوعة الأطراف ، أو واحدها .. » النهاية (١ / ٢٤٧) .

(٤) أخرجه أحمد في « مسنده » (٢ / ٣١٥) ، والبخاري في « صحيحه » (١١ / ٤٩٣)

رقم (٦٥٩٩) كتاب القدر ، باب الله أعلم بما كانوا عاملين ، ومسلم في « صحيحه »

(٤ / ٢٠٤٨) رقم (٢٦٥٨) (٢٤) كتاب القدر ، باب معنى كل مولود يولد على

الفطرة .. ، والبخاري في « شرح السنة » (١ / ١٥٤) رقم (٨٤) كتاب الإيمان ، باب

أطفال المشركين : من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة

مرفوعاً بمثله وورد من طرق أخرى في الصحيحين وغيرهما عن أبي هريرة .

* درجة الحديث : إسناده صحيح .

(٥) أثبت من (ج) وفي البقية : « أبو عبيدة » . والصواب ما أثبت ، وقد مرّ - آنفاً - قول

أبي عبيدة .

(٦) ذكره البخاري (١ / ١٢١) ، والخازن (١ / ١١٦) ، وأبو حيان في « البحر » (١ /

٥٨٣) .

(٧) في (ج) : « وقيل » .

يصبغ صاحبه بالدم»^(١) . وفي الخبر : « الختان سنة للرجال مكرمةٌ للنساء »^(٢) .
وهي^(٣) نصب على الإغراء تقديره : « اتبعوا والزموا صبغة الله »^(٤) .

(١) أورده البغوي (١ / ١٢١) ، والقرطبي (٢ / ١٤٥) ، والخازن (١ / ١١٦) ، وأبو حيان (١ / ٥٨٣) .

(٢) أخرجه أحمد في " مسنده " (٥ / ٧٥) ، والبيهقي في " السنن الكبرى " (٨ / ٣٢٥) : من طريق الحجاج بن أرطاة ، عن أبي المليح بن أسامة ، عن أبيه ، مرفوعاً بمثله .

ورمز السيوطي لضعفه في " الجامع الصغير " (٣ / ٥٠٣) ، وضعفه ابن الملقن في " البدر المنير " (٦ / ٩٤) .

وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (٨ / ٣٢٥) من طريق الحجاج ، عن مكحول ، عن أبي أيوب به . وضعفه البيهقي .

وأخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (١١ / ٢٣٣) رقم (١١٥٩٠) ، والبيهقي (٨ / ٣٢٤) من طريق الوليد بن مسلم ، عن ابن ثوبان ، عن محمد بن عجلان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قال البيهقي : « هذا إسناد ضعيف ، والمحفوظ أنه موقوف عليه ، وكذا قال ابن الرفعة : لا يصح ، وقال في المعرفة : إنه لا يثبت رفعه » .

وأخرجه الطبراني (١١ / ٣٥٩) رقم (١٢٠٠٩) من طريق عكرمة ، عن ابن عباس ، موقوفاً . وأخرجه الطبراني (١٢ / ١٨٢) رقم (١٢٨٢٨) من طريق وكيع ، عن سعيد ابن بشير ، عن قتادة ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس ، موقوفاً عليه .

وأخرجه ابن أبي شيبة في " المصنف " (٩ / ٥٨) رقم (٦٥١٩) كتاب الأدب ، في الختانة من فعلها ، وابن أبي حاتم في " العلل " (٢ / ٢٤٧) ، والطبراني في " الكبير " (٧ / ٣٢٩ ، ٣٣٠) رقم (٧١١٢ ، ٧١١٣) من طريق الحجاج بن أرطاة ، عن أبي المليح ، عن أبيه ، عن شداد بن أوس مرفوعاً وضعفه ابن القطان ، وابن عبد البر . انظر : البدر المنير لابن الملقن (٦ / ٩٤) .

(٣) في (ش) : « وهو » .

(٤) البيان في غريب إعراب القرآن لابن الأنباري (١ / ١٢٦) .

وقال الأخفش : « هي ^(١) بدل من قوله ملة إبراهيم ^(٢) .
 ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِغَةً ﴾ [دينا] ^(٣) ﴿ وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ﴾ أي
 مطيعون .

[الآية ١٣٩] ﴿ قُلْ ﴾ يا محمد لليهود والنصارى ﴿ أَتَحَاجُّونَنَا ﴾
 أتجادلوننا وتخاصموننا . وقرأ الأعمش والحسن وابن محيصن بنون واحدة
 مشددة ^(٤) . وقرأ الباقون بنونين / خفيفتين اتباعاً للخط ﴿ فِي اللَّهِ ﴾ أي : [١/١٢٨]
 في دين الله ، وذلك أنهم قالوا : « يا محمد إن الأنبياء كانوا منا وعلى ديننا
 ولم يكن من العرب نبي ، فلو كنت نبيا لكنت منا وعلى ديننا » ^(٥) .
 ﴿ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ ﴾ : قال مقاتل
 والكلبي « لنا ديننا ولكم دينكم » ^(٦) . ﴿ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴾ أي
 موحدون . وهذه الآية منسوخة بآية السيف ^(٧) .

(١) في (ش) : « هو » .

(٢) معاني القرآن (١ / ١٥٩) .

(٣) من (ج) . ويبدو أن المؤلف يرجح تفسير ﴿ صِغَةَ اللَّهِ ﴾ هنا بدين الله . ولذا فسرهما
 به . وذكر هذا القول سابقاً واستشهد عليه بحديث أبي هريرة السابق . وقد ورد هذا
 القول عن ابن عباس ، وكثير من التابعين كما سبق . وهو القول الأظهر .

(٤) شواذ القراءة للكرماني (ص ٣٢) ، والبحر المحيط (١ / ٥٨٥) ، وإتحاف فضلاء البشر
 (١ / ٤١٩) .

(٥) ذكره الواحدي في « الوسيط » (١ / ٢٢٣) ، والوجيز (١ / ١٣٤) ، والبغوي (١ /
 ١٢١) ، والخازن (١ / ١١٦) ، وأبو حيان في « البحر » (١ / ٥٨٥) .

(٦) تفسير مقاتل (١ / ٧١) .

(٧) الناسخ والمنسوخ للنحاس (ص ٢٦٧) ، وزاد المسير (١ / ١٣٢) . وحكاه ابن
 الجوزي عن أكثر المفسرين .

فصل في معنى الإخلاص :

[٣٠٧] سمعت أبا عبد الرحمن محمد بن الحسين^(١) وسألته عن « الإخلاص ما هو ؟ » فقال : سمعت علي بن سعيد^(٢) وأحمد بن محمد بن زكريا^(٣) وسألتهما عن : « الإخلاص ما هو ؟ » قالا : سمعنا علي بن إبراهيم الشقيقي ، وسألناه عن : « الإخلاص ما هو ؟ » قال سمعت محمد بن جعفر الخصاف وسألناه عن : « الإخلاص ما هو ؟ » قال سألت أحمد بن يسار عن : « الإخلاص ما هو ؟ » قال سألت أبا يعقوب الشريطي^(٤) عن « الإخلاص ما هو ؟ » قال سألت أحمد بن غسان^(٥) عن « الإخلاص ما هو ؟ »

(١) السلمي . سبقت ترجمته في (ص ٣٣١) .

(٢) علي بن سعيد الثغري . روى عنه كثيراً أبو عبد الرحمن السلمي في " طبقات الصوفية "

(ص ١٤٩ ، ١٩٦ ، ٢٦١ ..) .

(٣) أحمد بن محمد بن زكريا ، أبو العباس النسوي .

قال الخطيب البغدادي : « قدم بغداد وحدث بها عن خلف ابن محمد الخيام البخاري ،

ونحوه من الخراسانيين : حدثنا عنه أبو القاسم الأزهرى ، وأبو محمد الخلال ، وكان ثقة . »

توفي سنة (٣٩٦) .

تاريخ بغداد (٥ / ٩) . وقد روى عنه أبو عبد الرحمن السلمي كثيراً في " طبقات

الصوفية " (ص ٥١ ، ٨٠ ، ٩٣ ، ١٥٠ ، ١٩٧ ، ٢٩٣ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠ ، ٣٥٧ ،

(٣٨٦) .

(٤) لم أقف له على ترجمة ، هو والثلاثة الذين قبله .

(٥) أحمد بن غسان الزاهد .

له ذكر في ترجمة شيخه أحمد بن عطاء الهجيمي ، حيث قال الذهبي أثناء ترجمة الهجيمي :

« صحبه جماعة منهم أحمد بن غسان الزاهد ، وأبو بكر العطشي ، وأبو عبد الله الحمالي ،

وجلس في المشيخة بعده ابن غسان ، فوقف داراً لنفسه .. » . ثم قال : « ومات أحمد بن

غسان قبل الثلاثين ومائتين ، ولكنه رجع عن القدر ، وامتنع من القول بخلق القرآن ، فأخذ

وحبس ، فرأى في الحبس أحمد بن حنبل ، والبويطي ، فأعجبهما سمته وكلامه ، وخاطباه ،

فانتفع . »

السير (٩ / ٤٠٨ ، ٤٠٩) .

قال سألت أحمد بن عطاء الهجيمي^(١) عن «الإخلاص ما هو؟» قال
سألت عبد الواحد بن زيد^(٢) عن «الإخلاص ما هو؟» قال سألت
الحسن^(٣) عن «الإخلاص ما هو؟» قال سألت حذيفة^(٤) عن «الإخلاص ما

(١) أحمد بن عطاء الهجيمي البصري .

قال ابن المديني : « أتيتُه يوماً فوجدت معه درجاً يحدثُ به ، فقلت له : أسمعتَ هذا ؟ قال : لا ، ولكن اشتريتُه وفيه أحاديثُ حسان أحدثُ بها هؤلاء ؟ فقلت : أما تخاف الله ؟ تُقرَّبُ العباد إلى الله بالكذب على رسول الله - ﷺ - . »
وقال الدارقطني : « متروك » . وقال الأزدي : « كان داعيةً إلى القدر ، متعبداً مغفلاً يحدث بما لم يسمع » .

قال الذهبي : « قلت : ما كان الرجل يدري ما الحديث ، ولكنه عبد صالح وقع في القدر ، نعوذ بالله من ترهات الصوفة ، فلا خير إلا في الاتباع ، ولا يمكن الاتباع إلا بمعرفة السنن » .
وقال فيه - أيضاً - : « شيخ الصوفية العابد القانت .. القدري المبتدع ، فما أقبح بالزهاد ركوب البدع » .

توفي الهجيمي سنة (٢٠٠ هـ) .

الضعفاء والمتروكين للدارقطني (رقم ٣٣) ، حلية الأولياء (١٠ / ٤١٤) ، السير (٩ / ٤٠٨) ، الميزان (١ / ١١٩) ، لسان الميزان (١ / ٢٢١) .

(٢) عبد الواحد بن زيد ، أبو عبيدة البصري ، الزاهد .

قال ابن معين : « ليس حديثه بشيء ، ضعيف الحديث » . وقال أبو حاتم : « ليس بالقوي في الحديث ، ضعيف بمرّة » . وقال البخاري : « تركوه » . وقال النسائي : « متروك الحديث » . وقال ابن حبان : « كان يَمُنُّ غلب عليه العبادة ، حتى غفل عن الإتيان فكثرت المناكير في حديثه » . وقال الذهبي : « .. حديثه من قبيل الواهي عندهم » .

الضعفاء الصغير للبخاري (رقم ٢٣٠) ، الجرح والتعديل (٦ / ٢٠) ، الضعفاء والمتروكين للنسائي (رقم ٣٧٠) ، الجرحون لابن حبان (٢ / ١٥٤) ، السير (٧ / ١٧٨) ، الميزان (٢ / ٦٧٢) .

(٣) هو البصري . الإمام الفقيه الفاضل المشهور . سبقت ترجمته برقم (٢٨) .

(٤) ابن اليمان .

هو ؟ » قال : سألت النبي ﷺ عن « الإخلاص ما هو ؟ » قال : سألت جبريل عليه السلام عن « الإخلاص ما هو ؟ » قال : سألت ربَّ العزة عن « الإخلاص ما هو ؟ » فقال : « هُوَ سِرٌّ مِنْ سِرِّي اسْتَوْدَعْتُهُ قَلْبَ مَنْ أَحْبَبْتُ مِنْ عِبَادِي »^(١) .

[٣٠٨] وأخبرنا / أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل^(٢) قال أنا أبو

عبد الله الصفار^(٣) قال نا داود بن سليمان الخراساني^(٤) قال نا الوليد بن

(١) ذكره الديلمي في " الفردوس " (٣ / ١٨٧) رقم (٤٥١٣) عن علي وابن عباس مرفوعاً .

وذكره القرطبي في " تفسيره " (٢ / ١٤٦) ، وأبو حيان في " البحر المحيط " (١ / ٥٨٦) ، وابن حجر في " فتح الباري " (٤ / ١٠٩) ، والألوسي في " روح المعاني " (١ / ٣٩٩) .

* الحكم على الحديث : إسناده واه .

فيه " أحمد بن عطاء " و " عبد الواحد بن زيد " : متروكان . وفيه من لم أجده . وقال عنه الحافظ ابن حجر : « حديث واه جداً » .

(٢) أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي النيسابوري . قال فيه - الذهبي - : « الشيخ الثقة المأمون » . وفي " المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور " : « الثقة الرضا ، المشهور بالصدق والإسناد العالي » .
توفي سنة (٤٢١) .

المنتخب (رقم ١٧) ، والسير (١٧ / ٣٥٠) .

(٣) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار الأصبهاني ، الزاهد . جمع وصنف في الزهديات ، وقدم نيسابور بعد الثلاثمائة .

قال الحاكم : « هو محدث عصره ، كان مجاب الدعوة ، لم يرفع رأسه إلى السماء - كما بلغنا - نيفاً وأربعين سنة » .

وقال فيه الذهبي : « .. الشيخ الإمام المحدث القدوة .. » .

توفي سنة (٣٣٩) .

ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم (٢ / ٢٧١) ، والأنساب للسمعاني (٣ / ٥٤٦) ، والمنتظم لابن الجوزي (١٤ / ٨٣) ، والسير (١٥ / ٤٣٧) ، وطبقات الشافعية للسبكي (٣ / ١٧٨) ، والبداية والنهاية (١١ / ٢٢٦) .

(٤) تقدم برقم (٥٧) .

مسلم^(١) عن خالد بن يزيد^(٢) عن يونس بن [حَلْبَس]^(٣) عن أبي إدريس الخولاني^(٤) [عن أبي ذر]^(٥) قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ لِكُلِّ حَقِّ حَقِيقَةً وَمَا بَلَغَ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِخْلَاصِ حَتَّى لَا يَجِبَ أَنْ يُحَمَدَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ عَمَلِ اللَّهِ »^(٦) .

- (١) سبقت ترجمته برقم (٢٢٣) . وهو ثقة ، لكنه كثير التدليس والتسوية .
- (٢) خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المرِّي - بضم الميم وبالراء - أبو هاشم الدمشقي ، قاضي البلقاء ، " ثقة " ، من السابعة ، مات سنة بضع وستين ومائة .
- تهذيب الكمال (٨ / ١٩٣) ، التهذيب (٣ / ١٢٥) ، التقريب (١٦٩٧) .
- (٣) أثبت من نسخة (ج) . وفي الأصل : « حليس » ، وفي هامش الأصل : « حليس » بالياء ، وليس بصواب ، وهكذا في (ش) : « حليس » ، وفي (ت) : « عن أبي حليس » . وهو يونس بن ميسرة بن حَلْبَس الجُبَلَانِيُّ الحِمِيرِيُّ ، أبو حَلْبَس ، ويُقال أبو عبيد الدمشقي الأعمى . وقد يُنسب لجدّه ، « ثقة عابد معمر » ، مات سنة (١٣٢) .
- تهذيب الكمال (٣٢ / ٥٤٤) ، التقريب (٧٩٧٣) .
- (٤) أبو إدريس عائذ الله بن عبد الله بن عمرو الخولاني العوزي ، ولد في حياة النبي - ﷺ - يوم حنين ، وسمع من كبار الصحابة ، ومات سنة ثمانين . قال سعيد بن عبد العزيز : « كان عالم الشام بعد أبي الدرداء » .
- الاستيعاب لابن عبد البر (٤ / ١٥٩٤) ، وتهذيب الكمال (١٤ / ٨٨) ، وجامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي (ص ٢٠٥) ، والتقريب (٣١٣٢) .
- (٥) ما بين المعقوفين ساقط من جميع النسخ ، وأثبتته من مصادر التخريج .
- (٦) ذكره الحكيم الترمذي في " نواذر الأصول " (١ / ٥٧٧) الأصل السادس والمائة : بلفظ طويل ، وفيه ما ذكره المؤلف .
- وأخرجه الترمذي في " سننه " (٤ / ٥٧١) رقم (٢٣٤٠) كتاب الزهد ، باب ما جاء في الزهادة في الدنيا ، وابن ماجه (٢ / ١٣٧٣) رقم (٤١٠٠) كتاب الزهد ، باب الزهد في الدنيا : من طريق عمرو بن واقد ، عن يونس بن حلبس ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ذر - رضي الله عنه - مرفوعاً بمثل ما في " نواذر الأصول " دون قوله « إِنَّ لِكُلِّ حَقِّ حَقِيقَةٌ ... الخ » . فليس عندهما .

وقال سعيد بن جبير : « الإخلاص : أن يخلص العبد دينه وعمله لله ولا يشرك به في دينه ولا يرأى بعمله أحداً »^(١) .

[٣٠٩] وسمعت محمد بن الحسين^(٢) يقول : سمعت علي بن بندار^(٣)

يقول : سمعت عبد الله بن محمود^(٤) يقول : سمعت محمد عبد ربه^(٥) يقول :

قال الترمذي : « هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وأبو إدريس الخولاني اسمه عائذ الله بن عبد الله ، وعمرو بن واقد منكر الحديث » .
وذكره السيوطي في « الجامع الصغير » (٧٢ / ٤) رقم (٤٥٩٣) ونسبه إلى الترمذي وابن ماجه ، ورمز لضعفه .
وقال الألباني : « ضعيف جداً » .

ضعيف الجامع (٢٠١ / ٣) رقم (٣١٩٤) وضعيف سنن الترمذي (رقم ٢٤٥٧) ،
وضعيف سنن ابن ماجه (٣٤٣ / ٢) رقم (٢٤٥٧) .
* حكمه : إسناده ضعيف فيه « الوليد بن مسلم » : كثير التدليس والتسوية وفيه

- كذلك - داود بن سليمان : لم أجده .

وقد ورد من طريق آخر - كما سبق - ولكنه ضعيف جداً .

(١) ذكره البغوي (١ / ١٢١) ، والخازن (١ / ١١٧) ، وأبو حيان في « البحر » (١ / ٥٨٦) ، والألوسي في « تفسيره » (١ / ٣٩٩) .

(٢) أبو عبد الرحمن السلمي . سبقت ترجمته في (ص ١) .

(٣) علي بن بندار بن الحسين الصيرفي ، أبو الحسن ، الصوفي العابد . قال أبو عبد الرحمن السلمي : « وعلي بن بندار من جُلّة مشايخ نيسابور » ، ثم قال : « كتب الحديث الكثير ورواه ، وكان ثقة » . وكذلك روى عنه الحاكم ، ووثقه . توفي سنة (٣٥٩) .

طبقات الصوفية لأبي عبد الرحمن السلمي (ص ٥٠١) ، والمتنظم (١٤ / ٢٠٣) ،
والسير (١٦ / ١٠٩) .

(٤) سبقت ترجمته في (٦٧) وهو ثقة .

(٥) محمد بن عبد ربه بن سليمان المروزي ، أبو تميلة .

ذكره ابن حيان في « الثقات » وقال : « يروي عن الفضيل بن عياض ، حدثنا عنه محمد بن أحمد بن أبي عون وغيره ، يخطيء ويخالف » .

وقال ابن حجر : « وروى له البيهقي في الشعب حديثاً منكراً من روايته عن الفضل بن موسى السيناني ، وعنه صالح بن كامل وضعفه » .

الثقات (٩ / ١٠٧) ، لسان الميزان (٥ / ٢٤٤) .

سمعت الفضيل يقول : « ترك العمل من أجل الناس رياء ، والعمل من أجل الناس شرك ؛ والإخلاص أن يعافيك الله عنهما (١) » (٢) .

وقال يحيى بن معاذ : « الإخلاص تمييز العمل من العيوب كتمييز اللبن من [بين] (٣) الفرث والدم » (٤) .

وقال أبو الحسن البوشنجي (٥) : « هو ما لا يكتبه الملكان ، ولا يُفسدُهُ الشيطان ، ولا يطلع عليه الإنسان » (٦) .

وقال رويم (٧) : « هو ارتفاع رؤيتك من الفعل » (٨) .

(١) في (ت) : « منهما » .

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٨ / ٩٨) رقم (١١٤٨٧) " ترجمة الفضيل " من طريق إبراهيم بن الأشعث ، عن الفضيل .

وذكره البغوي (١ / ١٢١) ، والخازن (١ / ١١٧) ، وأبو حيان (١ / ٥٨٦) ، والألوسي (١ / ٣٩٩) .

(٣) من (ج ، ت) .

(٤) البحر المحيط (١ / ٥٨٦) .

(٥) علي بن أحمد بن سهل ، أبو الحسن البوشنجي . سكن نيسابور . ذكره السلمي في الطبقة الخامسة من طبقات الصوفية . ومما قال فيه : « كان أوحد فتيان خراسان ... وكان ذا خلق ، متديناً ، متعهداً للفقراء » مات سنة (٣٤٨) .

طبقات الصوفية (ص ٤٥٨) ، وحلية الأولياء (١٠ / ٤٠٩) ، والمتنظم (١٤ / ١٢٠) .

(٦) البحر (١ / ٥٨٦) .

(٧) رويم بن أحمد ، وقيل : رويم بن محمد بن يزيد بن رويم بن يزيد البغدادي ، أبو الحسن ، الإمام الفقيه المقرئ ، الزاهد العابد ، شيخ الصوفية ، ومن الفقهاء الظاهرية . مات ببغداد سنة (٣٠٣) .

طبقات الصوفية (ص ١٨٠) ، والحلية (١٠ / ٣١٥) ، وتاريخ بغداد (٨ / ٤٣٠) ، والسير (١٤ / ٢٣٤) .

(٨) أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في " طبقات الصوفية " (ص ١٨٣) من طريق جعفر ابن محمد الخواص عن رويم به . وأخرجه أبو نعيم في " الحلية " (١٠ / ٣١٥) من طريق جعفر بن محمد بن نصير عن رويم . وذكره أبو حيان (٥٨٦) ، والألوسي (١ / ٣٩٩) .

وقيل : « هو ما يراد به الحق ويقصد به الصدق » .
 وقيل : « هو ما لا^(١) تشوبه^(٢) الآفات ولا تتبعه^(٣) رخص التأويلات » .
 وقيل : « ما^(٤) استتر من الخلائق واستصفى من العلائق » .
 وقال حذيفة المرعشي^(٥) : « هو أن يُستوي^(٦) أفعال العبد في الظاهر
 والباطن^(٧) » .
 وقال أبو يعقوب المكفوف^(٨) : « هو أن يكتم حسناته كما يكتم
 سيئاته^(٩) » .

وقال سهل بن عبد الله : « هو الإفلاس^(١٠) » .

[٣١٠] أخبرنا أبو القاسم الحبيبي قال أنا أبو جعفر / الرازي قال نا^(١١) [١٢٩/أ]

-
- (١) في (ت) : « هو أن لا » .
 (٢) في (ج ، ش) : « يشوبه » .
 (٣) في (ج) : « يتبعه » .
 (٤) في (ت) : « هو من استتر .. » .
 (٥) حذيفة بن قتادة المرعشي . قال فيه أبو نعيم : « العابد المتواضع ، الخاضع المتوادع ..
 صحب سفيان الثوري وسمع منه » .
 حلية الأولياء (٨ / ٢٩٥) ، والسير (٩ / ٢٨٣) .
 (٦) في (ش) : « تستوي » .
 (٧) أورده أبو حيان في " البحر " (١ / ٥٨٦) ، والألوسي في " تفسيره " (١ / ٣٩٩) .
 (٨) هو يوسف بن أحمد بن عبد الله ، أبو يعقوب الصوفي البغدادي .
 قال الخطيب البغدادي : « أظنه سكن بلاد خراسان ، وكان قد صحب ذا النون المصري ،
 وحدث عن أحمد بن أبي الحواري الدمشقي . روى عنه محمد بن عبد الله الدامغاني ،
 وإبراهيم بن حماد الأبهري ، وغيرهما » .
 تاريخ بغداد (١٤ / ٣٠٩) .
 (٩) البحر (١ / ٥٨٦) ، والألوسي (١ / ٣٩٩) .
 (١٠) المصدرين السابقين .
 (١١) في (ت) : « حدثني » .

العباس بن حمزة قال نا أحمد بن [أبي]^(١) الحواري قال سمعت أبا سليمان^(٢) يقول : « للمرائي ثلاث علامات : يَكْسِلُ إذا كان وَحْدَهُ وَيَنْشِطُ إذا كان في الناس ويزيد في العمل إذا أُثْبِي عليه »^(٣) .

[الآية ١٤٠] قوله عز وجل : ﴿ أَمْ تَقُولُونَ ﴾ قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وحفص بالتاء ، واختاره أبو عبيد ، وقرأ الباقر بالياء ؛ واختاره أبو حاتم .

فمن قرأ بالتاء فللمخاطبة التي قبلها : ﴿ قُلْ أَتَحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ ﴾ والتي بعدها ﴿ قُلْ أَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ ﴾ ومن قرأ بالياء فهو إخبار عن اليهود والنصارى^(٤) . ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ ﴾ لهم يا محمد ﴿ أَنْتُمْ أَعْلَمُ ﴾ بدينهم ﴿ أَمْ اللَّهُ ﴾ وقد أخبرني الله عز وجل أنه لم يكن يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ ﴾ أي أخفى ﴿ شَهَادَةَ عِنْدَهُ مِنْ اللَّهِ ﴾ وهي علمهم أن إبراهيم وبنيه كانوا مسلمين وأن محمداً حق ورسول الله^(٥) بصفته ونعته ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ .

[الآية ١٤١] ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

(١) ما بين المعقوفين من النسخ الأخرى . وقد تقدم السند إلى الحواري برقم (١٢١) .

(٢) هو الداراني . تقدمت ترجمته في (ص ٥٧٠) .

(٣) ذكره أبو حيان في " البحر المحيط " (١ / ٥٨٦) ، والألوسي (١ / ٣٩٩) .

(٤) السبعة لابن مجاهد (ص ١٧١) ، والحجة للفارسي (٢ / ٢٢٨) ، والكشف لمكي

(١ / ٢٦٦) ، والحجة لابن خالويه (ص ٨٩) .

(٥) في (ج) : « ورسول » .

[الآيَة ١٤٢] قوله عز وجل : ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ ﴾ أي الجهال ﴿ مِنْ النَّاسِ مَا وَلَاهُمْ ﴾ أي صرفهم وحوهم ﴿ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ﴾ يعني بيت المقدس .

نزلت في اليهود ومشركي مكة ومنافقي المدينة طعنوا في تحويل القبلة ، فقال مشركوا مكة : قد تردد على محمد أمره واشتاق إلى مولده ومولد آبائه ، وقد توجه نحو قبلتكم^(١) وهو راجع إلى دينكم عاجلاً / فقال عز وجل : [١٢٩/ب] ﴿ قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ﴾ ملكاً^(٢) ، والخلق عبده يحوهم كيف يشاء .
﴿ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ .

[الآيَة ١٤٣] ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ أي عدلاً خياراً ؛

تقول العرب « أنزل وسط الوادي » ، أي : خير موضع فيه^(٣) .

(١) سبق تفسيرها في تفسير الآية (١٣٤) . تفسير مقاتل (١ / ٧٣) ، والبغوي (١ / ١٢٢) ، وتفسير ابن عطية (١ / ٢١٩) ، والقرطبي (٢ / ١٤٨) ، والخازن (١ / ١١٧) ، والعُجاب (١ / ٣٨٨) .

وأخرج البخاري في " صحيحه " (١ / ٥٠٢) رقم (٣٩٩) كتاب الصلاة باب التوجه نحو القبلة حيث كان : عن البراء بن عازب - رضي الله عنهما - قال : كان رسول الله ﷺ - صلى نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهراً ، وكان رسول الله ﷺ - يجب أن يُوجَّه إلى الكعبة ، فأنزل الله ﷻ ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ﴾ فتوجَّه نحو الكعبة ، وقال السفهاء من الناس - وهم اليهود - ﴿ مَا وَلَاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ ، فصلى مع النبي ﷺ - رجل ، ثم خرج بعدما صلى ، فمرَّ على قومٍ من الأنصار في صلاة العصر نحو بيت المقدس ، فقال : هو يشهد أنه صلى مع رسول الله ﷻ - وأنه توجَّه نحو الكعبة ، فتحرفَّ القوم حتى توجهوا نحو الكعبة .

(٢) في (ت) : « ملكاً وخلقاً » .

(٣) في (ت) : « منه » .

ويقال لرسول الله ﷺ: « هو أوسط قُرَيْشٍ^(١) نسباً » أي خَيْرُهُمْ ؛ قال الله تعالى : ﴿ قَالَ أَوْسَطُهُمْ ﴾^(٢) أي خيرهم وأعدلَهُمْ ، وأصله هو « أن خير الأشياء أوسطها »^(٣) . قال زهير :

هُمْ وَسَطٌ يَرْضَى الْأَنَامُ بِحُكْمِهِمْ إِذَا نَزَلَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمِ^(٤)

وقال الكلبي : « يعني متوسطة أي [أهل]^(٥) دين وسط بين الغلو والتقصير لأنهما مذمومان في الدين »^(٦) .

قال ثعلب : « يقال : جلس وسط القوم ووسط الدار ، [وكذلك فيما يحتمل البيونة ، واحتجم وسط رأسه بالفتح]^(٧) ، وكذلك فيما لا يحتمل البيونة » .

نزلت هذه الآية في مرحب وربع وأصحابهما من رؤساء اليهود قالوا لمعاذ بن جبل ما ترك محمد قبلتنا إلا حسداً ، وإن قبلتنا قبلة الأنبياء ولقد علم

(١) في (ت) : « أوسط من قريش .. » .

(٢) سورة القلم : ٢٨ .

(٣) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص ٦٢) .

(٤) ورد البيت في تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص ٦٢) ، وتفسير الطبري (٣ / ١٤٢) ،

والسمعاني (٢ / ٨٠) ، وزاد المسير (١ / ١٣٤) ، والقرطبي (٢ / ١٥٣) ، والبحر

(١ / ٥٩١) ، والدر المصون (١ / ٣٩٣) .

وليس هو في ديوان زهير بن أبي سلمى بهذا اللفظ ، وإنما الذي في الديوان (ص ٨٦)

ورد هكذا :

لِحَيِّ حَلَالٍ يَعْصُمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمِ

(٥) من (ج ، ش) .

(٦) ذكره البغوي (١ / ١٢٢) ، والخازن (١ / ١١٨) ، وأبو حيان (١ / ٥٩٥) .

وانظر تفسير الطبري (٣ / ١٤٢) ، وتفسير ابن عطية (١ / ٢١٩) .

(٧) ما بين المعقوفين من (ج) .

محمد أنا عدلٌ بين الناس ، فقال معاذ : إنا على حق وعدل ، فأنزل الله ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾^(١) . أي : وهكذا ، وقيل : الكاف فيه للتشبيه ، تقديره : « وكما اخترنا إبراهيم وذريته واصطفيناهم كذلك جعلناكم أُمَّةً وَسَطًا » مردودة على قوله ﴿ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا ﴾ الآية .

﴿ لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ يوم القيامة أن الرسل قد بَلَّغْتَهُمْ ﴿ وَيَكُونَ الرَّسُولُ ﴾ محمد ﷺ ﴿ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ معدلاً مزكياً لكم^(٢) .

وذلك أن الله / تعالى يجمع الأولين والآخرين في صعيد واحد ، يسمعهم [أ/١٣٠] الداعي وَيَنْفِذُهُمُ البصر ؛ ثم يقول لِكُفَّارِ الْأُمَّمِ « ألم يأتكم نذير ؟ فينكرون ويقولن ما جاءنا من نذير ، فَيَسْأَلُ^(٣) الْأَنْبِيَاءَ عَنْ ذَلِكَ ! فيقولون : كذبوا وقد بلغناهم وأَعْذَرْنَا إِلَيْهِمْ ، فَيَسْأَلُهُمُ الْبَيِّنَةَ - وهو أعلم - إِقَامَةَ الْحُجَّةِ^(٤) ، فيؤتَى بِأُمَّةٍ مُحَمَّدٍ - ﷺ - فيشهدون لهم أنهم قد بلغوا ، فَتَقُولُ الْأُمَّةُ الْمَاضِيَةَ : مِنْ أَيْنَ عَلِمُوا ذَلِكَ ، وبيننا وبينهم مدة مديدة ؟ فيقولون قد علمنا ذلك بإخبار الله تعالى إِيَّانَا بِهِ^(٥) في كتابه الناطق على لسان رسوله الصادق ،

(١) تفسير مقاتل (٧٣ / ١) ، والبغوي (١٢٢ / ١) ، وزاد المسير (١٣٤ / ١) ،

والخازن (١١٨ / ١) ، والعُجاب (٣٨٩ / ١) .

(٢) « لكم » ليست في (ت) .

(٣) في (ت) : « فَتَسْأَلُ » .

(٤) في (ت) : « بِإِقَامَةِ الْحُجَّةِ » .

(٥) « به » ليست في (ش) .

فِيؤْتِي بِمُحَمَّدٍ ﷺ فَيَسْأَلُ عَنْ حَالِ أُمَّتِهِ فَيُزَكِّيهِمْ وَيَشْهَدُ [بِصَدَقَتِهِمْ] ^(١) فِيهِمْ .
 قوله عز وجل : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا ﴾ يعني التحويل
 عن القبلة التي كنت عليها وهي بيت المقدس ، وقيل معناه : القبلة التي أنت

(١) من (ج ، ش) . وفي البقية : ويشهد فيهم .

عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - : " يجيء النبي
 يوم القيامة ومعه الرجل ، والنبي ومعه الرجلان ، وأكثر من ذلك ، فيدعى قومه ، فيقال
 لهم : هل بلغكم هذا ؟ فيقولون : لا ، فيقال له : هل بلغت قومك ؟ فيقول : نعم . فيقال
 له : من يشهد لك ؟ فيقول محمد وأمته ، فيدعى محمد وأمته ، فيقال لهم : هل بلغ هذا
 قومه ؟ فيقولون : نعم . فيقال : وما علمكم ؟ فيقولون : جاءنا نبينا فأخبرنا أنّ الرسل قد
 بلغوا . فذلك قوله : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ قال : يقول : عدلاً ﴿ لِتَكُونُوا
 شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ . "

أخرجه سعيد بن منصور في " سننه " (٢ / ٦١٨) رقم (٢٢٢) ، وابن أبي شيبة في
 " المصنف " (١١ / ٤٥٤) رقم (١١٧٣٠) كتاب الفضائل ، باب ما أعطى الله -
 تعالى - محمداً - ﷺ - وأحمد (٣ / ٣٢ ، ٥٨) . والبخاري في " صحيحه " (٦ /
 ٣٧١) رقم (٣٣٣٩) كتاب الأنبياء ، باب قول الله - عز وجل - ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
 نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ ﴾ وفي (٨ / ١٧١) رقم (٤٤٨٧) كتاب التفسير ، باب ﴿ وَكَذَلِكَ
 جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا .. ﴾ ، وفي (١٣ / ٣١٦) رقم (٧٣٤٩) كتاب الاعتصام ، باب
 ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ . والترمذي في " سننه " (٥ / ٢٠٧) رقم (٢٩٦١)
 كتاب التفسير ، باب " ومن تفسير سورة البقرة " ، والنسائي في " التفسير " (١ / ١٩٧)
 رقم (٢٧) ، وابن ماجه (٢ / ١٤٣٢) رقم (٤٢٨٤) كتاب الزهد ، باب صفة أمة
 محمد - ﷺ - ، وغيرهم من طريق الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد مرفوعاً .
 واللفظ المذكور ، لأحمد وغيره . وعند البخاري وغيره في أوله : " يُجاء بنوح يوم
 القيامة .. " .

وانظر : تفسير البغوي (١ / ١٢٢) ، والخازن (١ / ١١٨) ، والدر المنثور

عليها وهي الكعبة كقوله عز وجل ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ﴾^(١) أي أنتم ﴿ إِلَّا لِنَعْلَمَ ﴾ لنرى ونميز ﴿ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ ﴾ في القبلة ﴿ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَيَّ عَقْبَيْهِ ﴾ فيرتد ويرجع إلى قبلته الأولى ، هذا قول المفسرين^(٢) .

وقال أهل المعاني : معناه إلا لعلمنا من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه ، كأنه سبق ذلك في علمه أن تحويل القبلة سبب هداية قوم وضلالة آخرين ، وقد تَضَعُ العرب لفظ " الاستقبال " موضع المَضِيِّ كقوله تعالى : ﴿ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ ﴾^(٣) أي : قتلتم .

وأنزل بعض أهل اللغة العلم منزلتين : علماً بالشيء قبل وجوده ، وعلماً به بعد وجوده ، والحكم للعلم الموجود : لأنه يوجب الثواب والعقاب فمعنى قوله ﴿ لِنَعْلَمَ ﴾ أي لنعلم العلم / الذي يستحق به^(٤) العامل الثواب أو العقاب^(٥) وهذا على معنى التقرير ، كرجل قال لصاحبه : « النار تحرق الحطب » فقال الآخر : لا ترد عليه هات الحطب والنار لتعلم أنها تحرقه ، أي ليتقرر علم ذلك عندك فقوله ﴿ لِنَعْلَمَ ﴾ تقديره : لنقرر علمنا عندكم^(٦) .

(١) سورة آل عمران .

انظر : الوسيط (١ / ٢٢٦) ، والبغوي (١ / ١٢٣) ، والكشاف (١ / ١٩٩) .

(٢) تفسير مقاتل (١ / ١٤٥) ، والطبري (٣ / ١٦٠) ، والماوردي (ص ٤٨٩) ، والكفاية للحيري (١ / ٧٨) ، وتفسير السمعاني (٢ / ٨٣) ، والوسيط (١ / ٢٢٦) ، والبغوي (١ / ١٢٣) ، والرازي (٤ / ١١٤ ، ١١٥) .

(٣) سورة البقرة : ٩١ . انظر : معاني القرآن للزجاج (١ / ٢٢٣) . وراجع تفسير الآية (٩١) .

(٤) « به » ساقطة من النسخ الأخرى .

(٥) في (ج) : « والعقاب » . وفي (ت) : « أو العقاب عليه » .

(٦) الوسيط (١ / ٢٢٦) ، وتفسير السمعاني (٢ / ٨٣) ، والبغوي (١ / ١٢٣) ، والرازي (٤ / ١١٥) .

وقيل [معناه] ^(١) ﴿لِيَعْلَمَ﴾ محمد ﷺ ، فأضاف علمه - ﷺ - إلى نفسه تخصيصاً وتفضيلاً كقوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ﴾ ^(٢) وقوله : ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا﴾ ^(٣) ونحوهما .

﴿وَأِنْ كَانَتْ﴾ أي وقد كانت تولية القبلة وتحويلها ، فأنت الفعل لتأنيث الاسم كقولهم : « ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ » ، وقيل هذه الكناية راجعة إلى القبلة بعينها أراد : وإن كانت الكعبة ^(٤) . ﴿لَكَبِيرَةً﴾ ثقيلة شديدة ﴿إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾ ، وقال سيويه : (وإن) تأكيد شبيه باليمين لذلك دخلت اللام في جوابها ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ .

وذلك أن حيي بن أخطب وأصحابه من اليهود قالوا للمسلمين : أخبرونا عن صلاتكم نحو بيت المقدس كانت ^(٥) هدى أو ضلالة ^(٦) ، فإن كانت هدى فقد تحولتم عنها وإن كانت ضلالة لقد ^(٧) دنتم الله بها ، وإن من مات منكم عليها مات ^(٨) على الضلالة ، فقال المسلمون : إنما ^(٩) الهدى ما أمر الله به

(١) من (ج) . وفي البقية : « وقيل قوله (ليعلم) » .

(٢) سورة الأحزاب : ٥٧ .

(٣) الزخرف : ٥٥ .

انظر : تفسير الطبري (٣ / ١٥٨) ، والقرطبي (٢ / ١٥٦) ، والبحر (١ / ٥٩٧) .

وكذلك الرازي (٤ / ١١٤) ، والخازن (١ / ١١٩) . ورجح الطبري هذا القول .

(٤) معاني القرآن للأخفش (١ / ١٦١) ، وتفسير الطبري (٣ / ١٦٤) ، والماوردي (ص ٤٩٠) ،

والسمعاني (٢ / ٨٤) ، والبغوي (١ / ١٢٣) ، والقرطبي (٢ / ١٥٧) .

(٥) في (ت) : « أكانت » .

(٦) في (ج) : « أم ضلالة » .

(٧) في (ش ، ت) : « فقد دنتم » .

(٨) في (ج) : « لقد مات » .

(٩) « إنما » ليست في (ت) .

والضلالة وما نهى الله عنه ، قالوا : فما شهادتكم على من مات منكم على قبلتنا وكان قد^(١) مات قبل أن تحول [القبلة]^(٢) أسعد بن زرارة^(٣) من بني النجار والبراء بن معرور^(٤) من بني سلمة ، وكانا من النقباء ، ومات رجال آخرون ، فانطلق عشائهم إلى النبي ﷺ فقالوا : يا رسول الله / قد صرفك [١٣١/أ] الله إلى قبلة إبراهيم فكيف بإخواننا الذين ماتوا وهو يصلون إلى بيت المقدس فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾^(٥) صلاتكم إلى بيت

(١) « قد » ليست في (ج) .

(٢) من (ج) . وقد ذكر ابن حجر في " الفتح " (١ / ٩٨) ، أسماء الذين ماتوا بعد فرض الصلاة ، وقبل تحويل القبلة .

(٣) أسعد بن زرارة بن عُدس بن عُبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، أبو أمانة الأنصاري الخزرجي النجاري ، شهد العقبتين ، وكان نقيباً على قبيلته ، وهو من أول الأنصار إسلاماً ، وهو أول من صلى الجمعة بالمدينة ، ومات في السنة الأولى من الهجرة في شوال قبل بدر .

أسد الغابة (١ / ٢٠٥) ، والإصابة (١ / ٢٠٨) .

(٤) البراء بن معرور بن صخر بن سابق بن سنان الأنصاري الخزرجي السلمي ، أبو بشر ، كان نقيب بني سلمة ، وأول من بايع ليلة العقبة الأولى ، وكان سيد قومه وأفضلهم ، توفي قبل قدوم المدينة بشهر .

الاستيعاب (١ / ١٧٥) ، والإصابة (١ / ٤٥١) .

(٥) ذكره - بهذا السياق - : مقاتل في " تفسيره " (١ / ١٤٦) ، والحيري في " الكفاية "

(١ / ٧٩) ، والواحدي في " أسباب النزول " (ص ٤٦) ، وفي " الوسيط " (١ /

٢٢٧) ، والبغوي (١ / ١٢٣) ، والخازن (١ / ١٢٠) .

وأخرج البخاري في " صحيحه " (١ / ٩٥) رقم (٤٠) كتاب الإيمان ، باب الصلاة من الإيمان ، وقول الله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ يعني صلاتكم عند البيت : عن البراء بن عازب : أنه مات على القبلة قبل أن تُحوَّل رجال وقتلوا ، فلم ندر ما نقول

فيهم ، فأنزل الله - تعالى - ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ .

المقدس : ﴿ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَوُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ . وفي (رؤوف) ثلاث قراءات :

« رؤوف » مهموز مثقل وهي قراءة نافع وابن كثير^(١) وابن عامر وحفص . واختاره أبو حاتم ، قال : « لأن أكثر أسماء الله على فعول وفعيل »^(٢) . وقال الشاعر :

نُطِيعُ رَسُولَنَا وَنُطِيعُ رَبًّا هُوَ الرَّحْمَنُ كَانَ بِنَا رَوُوفًا^(٣)

« رَوُوفٌ » مثقل غير مهموز وهي قراءة أبي جعفر^(٤) .

← وأخرج الترمذي في " سننه " (٢٠٨ / ٥) رقم (٢٩٦٤) كتاب التفسير ، سورة البقرة ، وغيره : عن ابن عباس قال : لما وُجِّهَ النبي - ﷺ - إلى الكعبة ، قالوا : يا رسول الله كيف ياخواننا الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس ، فأنزل الله ﴿ وما كان الله ليضيع إيمانكم ﴾ الآية . قال الترمذي : حسن صحيح .

وانظر : تفسير الطبري (١٦٧ / ٣) ، والماوردي (ص ٤٩١) ، والسمعاني (٨٤ / ٢) ، وابن كثير (١٩٧ / ١) ، والدر المنثور (٣٥٣ / ١) .

(١) « وابن كثير » ليس في (ج ، ش) .

(٢) قال ابن مجاهد : « قرأ ابن كثير ونافع وحفص عن عاصم (لرؤوف) على وزن (لرؤوف) في كل القرآن ، وكذلك ابن عامر » .

السبعة (ص ١٧١) ، والحجة للفارسي (٢ / ٢٢٩) ، والكشف لمكي (١ / ٢٦٦) .

(٣) البيت لكعب بن مالك الأنصاري ، من قصيدة قالها حين أجمع الرسول - ﷺ - السير إلى الطائف .

ديوانه (ص ٦٨) ، والسيرة لابن هشام (٤ / ١٢٢) ، والحجة للفارسي (٢ / ٢٣٠) ، والحجة لابن زنجلة (ص ١١٦) ، والبحر المحيط (١ / ٦٠١) ، ولسان العرب (٨٢ / ٥) " رأف " .

(٤) المحتسب لابن جني (١ / ١١٤) ، والشواذ للكرماني (ص ٣٣) ، وتفسير ابن عطية

(١ / ٢٢١) ، وإتحاف فضلاء البشر (١ / ٤٢١) . ونسبها ابن جني للزهري .

و«رؤف» مهموز مخفف وهي قراءة الباقيين^(١). واختيار^(٢) أبي عبيد.

قال جرير :

تَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْكَ حَقًّا كَفَعَلَ الْوَالِدِ الرَّؤْفِ الرَّحِيمِ^(٣)

والرأفة : أشد الرحمة .

[الآية ١٤٤] قوله عز وجل : ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي

السَّمَاءِ ﴾ الآية .

اعلم أن أول^(٤) ما نسخ من أمر الشرع أمر^(٥) القبلة ، وذلك أن رسول الله ﷺ وأصحابه كانوا يصلون بمكة إلى الكعبة ، فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة وقدمها لِلْيَتِيمِنِ خلنا من شهر ربيع الأول أمره الله تعالى أن يصلي نحو صخرة بيت المقدس ليكون أقرب إلى تصديق اليهود إياه إذا صلى إلى قبلتهم مع ما يجدون من نعته^(٦) في التوراة . وهذا قول عامة المفسرين^(٧) .

(١) السبعة (ص ١٧١) ، وحجة القراءات (ص ١١٦) ، والحجة لابن خالويه (ص ٨٩) . قال ابن مجاهد : « قرأ عاصم في رواية أبي بكر ، وأبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي (لَرؤف) في وزن (لَرعف) » .

(٢) في (ت) : « واختاره » .

(٣) شرح ديوان جرير (ص ٣٨٢) . والحجة للفراسي (٢ / ٢٣٠) ، ولابن زنجلة (ص ١١٦) ، ولابن خالويه (ص ٩٠) ، وتفسير البغوي (١ / ١٢٤) ، وزاد المسير (١ / ١٣٦) ، والبحر (١ / ٦٠١) ، والدر المصون (١ / ٣٩٧) ، ولسان العرب (١ / ٨٢) « رأف » . والبيت ضمن قصيدة يمدح فيها هشام بن عبد الملك . والشاهد قوله : « لَرؤف » حيث وردت مهموزة مخففة .

(٤) « أول » ساقطة من (ت) .

(٥) في (ت) : « أمور » .

(٦) « من » ليست في (ت) .

(٧) الناسخ والمنسوخ لأبي عبيد (رقم ٢١) ، وتفسير الطبري (٣ / ١٧٤) رقم (٢٢٣٦) ، والإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ، لمكي (ص ١٢٦) ، وتفسير البغوي (١ / ١٢٤) ، والخازن (١ / ١٢٠) ، وابن كثير (١ / ١٩٨) ، والعُجاب لابن حجر (١ / ٣٩٦) ، والدر المنثور (١ / ٢٦٥ ، ٣٥٤) .

وانظر - أيضاً - صحيح البخاري - مع الفتح - (١ / ٩٥) رقم (٤٠) ، وصحيح مسلم (١ / ٣٧٤) رقم (٥٢٥) .

وقال عبد الرحمن بن زيد : قال الله تعالى لنبيه ﷺ : ﴿ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَثَمَّ

وَجْهَ اللَّهِ ﴾ قال رسول الله ﷺ : « هؤلاء يهود / يستقبلون بيتاً من بيوت [١٣١/ب]

الله فلو استقبلناه » ، فاستقبله النبي ﷺ (١) . قالوا جميعاً : « فصلى النبي ﷺ

وأصحابه نحو بيت المقدس سبعة عشر شهراً » ، وكانت الأنصار قد صلّت

قِبَلَ بيت المقدس سنتين قَبْلَ قدوم النبي ﷺ ، وكانت الكعبة أحب القبلتين إلى

رسول الله ﷺ (٢) .

واختلفوا في السبب الذي كان عليه السلام من أجله يكره قِبَلَةَ بيت

المقدس ويهوى قبلة الكعبة :

فقال ابن عباس : « لأنها كانت قبلة أبيه إبراهيم » (٣) .

وقال مجاهد : « من أجل أن اليهود قالوا يخالفنا محمد في ديننا ويتبع

قبلتنا » (٤) .

وقال مقاتل بن حيان : « لَمَّا أَمَرَ رسول الله ﷺ أن يصلي نحو بيت

المقدس ، قالت اليهود : يزعم محمد أنه نبي وما نراه أحدث في نبوته شيئاً

أليس يصلي إلى قبلتنا ويستن بسنتنا فإن كانت هذه نبوة فنحن أقدم وأوفر

نصيماً ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فشق ذلك عليه وزاده شوقاً إلى الكعبة » (٥) .

(١) أخرجه الطبري (٣ / ١٧٤) رقم (٢٢٣٥) عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم .

(٢) تفسير الطبري (٣ / ١٣٨ ، ١٧٤) ، والكفاية للحيري (١ / ٨٠) ، وتفسير البغوي

(١ / ١٢٤) .

(٣) أخرجه الطبري (٣ / ١٣٨ ، ١٧٤) رقم (٢١٦٠ ، ٢٢٣٦) من طريق علي بن أبي

طلحة ، عن ابن عباس في سياق طويل .

(٤) أخرجه الطبري (٣ / ١٧٣) رقم (٢٢٣٤) عن مجاهد . وذكره السيوطي في " الدر "

(١ / ٣٥٤) وزاد نسبه إلى عبد بن حميد .

(٥) ذكره إسماعيل الحيري في " الكفاية في التفسير " (١ / ٨٠) عن مقاتل بن حيان .

وقال ابن زيد : « لما استقبل النبي ﷺ نحو^(١) بيت المقدس بلغه أن اليهود تقول : والله ما درى محمد وأصحابه أين قبلتهم حتى هديناهم »^(٢) . قالوا جميعاً : فقال رسول الله ﷺ لجبريل عليه السلام : وددت أن الله تعالى صرفني عن^(٣) قبلة اليهود إلى غيرها ، فإني أبغضهم وأبغض موافقتهم ، فقال جبريل : إنما أنا عبد مثلك ليس لي من الأمر شيء فاسأل^(٤) ربك ، فخرج جبريل عليه السلام وجعل رسول الله ﷺ يديم^(٥) النظر إلى السماء رجاء أن ينزل جبريل^(٦) بما يجب من أمر القبلة ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ ﴾ / «^(٧) .

[١/١٣٢]

أي تَحَوَّلَ تَصَرَّفَ وَجْهَكَ يَا مُحَمَّدُ : ﴿ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ ﴾ أي فَنَحْوَلَنَّكَ وَلِنَصْرِفَنَّكَ ﴿ قِبَلَةً ﴾ إِلَى قِبَلَةٍ ﴿ تَرْضَاهَا ﴾ أي تُحِبُّهَا وَتَهْوَاهَا .
﴿ قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ أي نَحْوَهُ وَقَصْدَهُ . قال الشاعر :

(١) « نحو » ليست في (ج) .

(٢) تقدّم أوله قريباً عن ابن زيد .

(٣) في (ج ، ش) : « من » .

(٤) في النسخ الأخرى : « فسل ربك » .

(٥) في (ش) : « يدعو ويديم » .

(٦) في (ج) : « أن ينزل عليه جبريل » .

(٧) ذكره بهذا اللفظ مقاتل بن سليمان في « تفسيره » (١ / ٧٢) ، والواحدي في « أسباب

الانزول » (ص ٤٦) ، وفي « الوسيط » (١ / ٢٢٩) ، والبغوي (١ / ١٢٤) ،

والخازن (١ / ١٢٠) ، وابن حجر في « العُجاب » (١ / ٣٩٥) ، وذكره السيوطي في

« الدر » (١ / ٣٤٣) عن أبي العالية ، ونسبه إلى أبي داود في « ناسخه » .

وأخرج بعضه الطبري في « تفسيره » (٣ / ١٧٤) رقم (٢٢٣٦) ، والنحاس في

« ناسخه » (ص ١٥) من طريق علي بن طلحة عن ابن عباس .

وَأُظْعَنُ بِالْقَوْمِ شَطْرَ الْمُلُو ك حَتَّى إِذَا خَفَقَ الْمَجْدَحُ^(١)

أي نحوهم وهو نصب على الظرف و﴿ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ أي المحرم ، كالكتاب ، بمعنى المكتوب والحساب بمعنى المحسوب ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ ﴾ في بر أو بحر سهلٍ أو جبلٍ شرقٍ أو غربٍ ﴿ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ فحولت القبلة في رجب بعد زوال الشمس قبل قتال بدر بشهرين .

وقال مجاهد وغيره: نزلت هذه الآية ورسول الله ﷺ في مسجد بني سلمة، وقد صلى بأصحابه ركعتين من صلاة الظهر ، فتحول في الصلاة فاستقبل الميزاب وحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال ، فسمي ذلك المسجد « مسجد القبلتين »^(٢) .

قال ابن عباس : « البيت كله قبلة ، وقبلة البيت الباب ، والبيت قبلة أهل المسجد ، والمسجد قبلة أهل الحرم ، والحرم قبلة أهل الأرض كلها »^(٣) .

(١) البيت لدرهم بن زيد الأنصاري . ورد في لسان العرب (٢ / ١٩٨) " جَدَح " ، ومجمل اللغة (١ / ٤١٤) " جدح " ، وأساس البلاغة (ص ٢٨٠) ، وتاج العروس (٦ / ٣٣٤) " جدح " ، وهو في الكشاف للزخشي (١ / ٢٠١) ، والدر المصون (١ / ٣٩٩) غير منسوب . وورد في بعض المصادر : " وأظعن " بالطاء المهملة .

و" المجدح " : نجم من النجوم كانت العرب تزعم أنها تمطر به ، كقولهم الأنواء . وجواب : إذا خفق المجدح في البيت الذي بعده ، وهو :

أمرتُ صحابي بأن ينزلوا فناموا قليلاً وقد أصبحوا

اللسان (٢ / ١٩٨) .

(٢) تفسير البغوي (١ / ١٢٥) ، والخازن (١ / ١٢١) .

(٣) أخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (٢ / ٩ ، ١٠) كتاب الصلاة ، باب من طلب باجتهاده جهة الكعبة ، من طريق عمر بن حفص المكي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعاً . وضعفه البيهقي بعمر بن حفص .

وذكره السيوطي في " الدر المنثور " (١ / ٣٥٥) وعزاه للبيهقي .

وأخرجه الطبري (٣ / ١٧٩) رقم (٢٢٥٠) من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس : البيت كله قبلة ، وهذا قبلة البيت . يعني التي فيها الباب .

فلما حوِّلت القبلة إلى الكعبة قالت اليهود « يا محمد ما أمرت بهذا - يعنون القبلة - وما هو إلا شيء تبتدعه من تلقاء نفسك ، فتارة تصلي إلى بيت المقدس وتارة إلى الكعبة ، فلو ثبت على قبلتنا لكننا نرجو أن تكون صاحبنا الذي كنا ننتظره ؛ ورأيناكم تطوفون بالحجارة المبنية^(١) - وأرادوا الكعبة » فأنزل الله عز وجل ﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ﴾^(٢) .
يعني أمر الكعبة ﴿ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ وأنها / قبلة إبراهيم عليه السلام ، ثم [ب/١٣٢] هددهم فقال ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾^(٣) قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بالتاء ، والباقون بالياء^(٤) .

قوله عز وجل ﴿ وَلَئِنِ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا ﴾ يعني يهود المدينة ونصارى نجران قالوا للنبي ﷺ « إئتنا بآية كما أتى بها الأنبياء قبلك ؟ » ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَلَئِنِ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ ﴾ يعني الكعبة^(٥) .

قال الأخفش والزجاج « أجيب لئن بما لأنها بمعنى لو »^(٦) .
وقيل إنها^(٧) أجيب بما لما فيها^(٨) من معنى اليمين ، كأنه قال والله لئن

(١) في (ج) : « تطوفون بالكعبة وهي حجارة مبنية » .
(٢) تفسير مقاتل (١ / ٧٥) والوسيط (١ / ٢٣٠) والبغوي (١ / ١٢٥) والخازن (١ / ١٢٢) . وأخرج الطبري (٣ / ١٨٥) رقم (٢٢٥٧) جزءاً منه عن السدي .
(٣) وردت في (ش) بقراءة الياء ، والقراءتان سبعيتان - كما سيأتي .
(٤) حجة القراءات لابن زنجلة (ص ١١٦) والتيسير للداني (ص ٦٦) .
(٥) تفسير مقاتل (١ / ٧٥) والكفاية للحيري (١ / ٨١) والوسيط (١ / ٢٣٠) والبغوي (١ / ١٢٥) وزاد المسير (١ / ١٣٧) والخازن (١ / ١٢٢) .
(٦) معاني القرآن للأخفش (١ / ١٦١) ومعاني القرآن للزجاج (١ / ٢٢٣) .
(٧) في (ج) ، (ت) : « إنما » .
(٨) في النسخ الأخرى : « لما فيه » .

أتيت الذين أتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك^(١) .

﴿ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبَلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبَلَةَ بَعْضٍ ﴾ لأن اليهود تستقبل بيت المقدس والنصارى تستقبل المشرق ﴿ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ ﴾ [مرادهم]^(٢) في أمر القبلة ﴿ مِّنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ أنها حق وأنها قبلة إبراهيم ﴿ إِنَّكَ إِذَا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ أي الجاحدين الضارين أنفسهم .

[الآية ١٤٦] قوله عز وجل ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ ﴾ يعني مؤمني

أهل الكتاب عبد الله بن سلام وأصحابه ﴿ يَعْرِفُونَهُ ﴾ يعني^(٣) محمداً ﷺ ﴿ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ﴾ من بين الصبيان .

[٣١١] أخبرنا عبد الله بن حامد الوزان قال أنا أحمد بن محمد بن شاذان قال نا جيعويه بن محمد قال نا صالح بن محمد عن محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس^(٤) قال « لما قدم رسول الله ﷺ المدينة قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعبد الله بن سلام قد^(٥) أنزل الله عز وجل على نبيه ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ / الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ﴾ فكيف يا عبد الله هذه المعرفة ؟ فقال عبد الله بن سلام : يا عمر لقد عرفته فيكم حين رأيته كما أعرف ابني إذا رأيته مع الصبيان^(٦) يلعب ، وأنا أشد معرفة بمحمد ﷺ مني لابني ، فقال عمر : وكيف ذلك^(٧) ؟ قال : أشهد أنه رسول

(١) التبيان في إعراب القرآن للعكبري (١ / ١٢٥) والدر المصون (١ / ٤٠٠) .

(٢) من (ج ، ت) .

(٣) في (ت) : « يعرفون محمداً » .

(٤) هذا الإسناد هو مكرر الإسناد رقم (١٣ ، ١٤) حيث تقدم هناك بكامله .

(٥) في (ج) : « لقد » .

(٦) « الصبيان » سقطت في (ت) .

(٧) في (ش) : « ذاك » .

اللَّهُ ﷻ (١) حَقٌّ مِنْ اللَّهِ ، وقد نعته الله تعالى في كتابنا ولا أدري ما يصنع (٢)
النساء، فقال له عمر: وفقك الله يا ابن سلام (٣) فقد (٤) صدقت وأصبت (٥).
﴿ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ ﴾ يعني صفة محمد ﷺ وأمر الكعبة
﴿ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ ثم قال تعالى :

[الآيَة ١٤٧] ﴿ الْحَقُّ ﴾ أي هذا الحق ، خبر ابتداء مضمرة ، وقيل
« رفع بإضمار فعل » أي جاءك الحق كما قال ﴿ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ
الْحَقُّ ﴾ (٦) . قرأ علي بن أبي طالب « الحق من ربك » (٧) نصباً على الإغراء ،

(١) في (ت) : « رسول حق » .

(٢) في النسخ الأخرى : « تصنع » .

(٣) في (ش) : « يا عبد الله بن سلام » .

(٤) في (ش) : « لقد » .

(٥) نسبة السيوطي في « الدر » (١ / ٣٥٧) للمؤلف وحده ، من طريق السدي الصغير ، عن

الكلبي ، عن ابن عباس .

وذكره السمرقندي في « بحر العلوم » (١ / ١٦٦) والحيري في « الكفاية » (١ / ٨٢)

والسمعاني في « تفسيره » (٢ / ٩٢) والواحدي في « الوسيط » (١ / ٢٣١) وفي

« أسباب النزول » (ص ٤٧) .

والبغوي (١ / ١٢٦) والزنجشيري في « الكشاف » (١ / ٢٠٣) والقرطبي في « تفسيره

» (٢ / ١٦٣) وغيرهم .

الحكم على الحديث : إسناده وإه .

صالح بن محمد ، ومحمد بن مروان ، والكلبي : متهمون . وقد سبق تفصيل القول حول

هذا الإسناد في رقم (٧ ، ١١ ، ١٣) .

(٦) سورة هود : ١٢٠ .

انظر : معاني القرآن للأخفش (١ / ١٦١) ، والبيان لابن الأنباري (١ / ١٢٧)

وإعراب القرآن للنحاس (١ / ٢٧٠) .

(٧) مختصر ابن خالويه (ص ١٠) وإعراب القرآن للنحاس (١ / ٢٧٠) ، وتفسير ابن عطية

(١ / ٢٢٤) .

وقوله ﴿ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُؤْتَمِرِينَ ﴾ أي الشاكين^(١) مفتعل من المرية، والخطاب في هذه الآية وفيما قبلها للنبي ﷺ والمراد به غيره وكل ما ورد عليك من هذا النحو^(٢) فهو^(٣) سبيله .

[الآية ١٤٨] قوله عز وجل ﴿ وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ ﴾ أي ولكل أهل ملة قبله ﴿ هُوَ مُوَلِّيَهَا ﴾ أي مستقبلها ومقبل إليها ، يقال : وليته^(٤) ووليت إليه : إذا أقبلت إليه ، ووليت عنه : إذا أدبرت عنه .

وأصل التولية " الانصراف " ، وقرأ ابن عباس وابن عامر وأبو رجاء وسليمان بن عبد الملك^(٥) (هو مُوَلَّاهَا)^(٦) أي مصروف إليها ، وفي حرف أبي « ولكل قبله هو موليها » ، وفي حرف عبد الله « ولكل جعلنا قبله هو موليها »^(٧) .

(١) في (ت) : « من الشاكين » .

(٢) « النحو » ليست في (ت) .

(٣) في (ش) : « فهذا » .

(٤) في (ت) : « أوليته » .

(٥) سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ، الأموي القرشي ، أبو أيوب ، الخليفة .

كان ديناً فصيحاً مفوهاً عادلاً محباً للغزو . قسّم أموالاً عظيمة ، ونظر في أمر الرعية ، وكان لا بأس به ، وكان يستعين في أمر الرعية بعمر بن عبد العزيز ، وعهد بالخلافة إليه من بعده . وتوفي سنة (٩٩) وخلافته سنتان وتسعة أشهر وعشرون يوماً ، عفا الله عنه .

السّير (٥ / ١١١) ، والبداية والنهاية (٩ / ١٩٧) ، وشذرات الذهب (١ / ٢١٠) .

(٦) السبعة لابن مجاهد (ص ١٧١) ، وتفسير الطبري (٣ / ١٩٥) والحجة للفارسي (٢ / ٢٣٠) ، والكشف لمكي بن أبي طالب (١ / ٢٦٧) .

(٧) شواذ القراءة للكرماني (ص ٣٣) والبحر المحيط (١ / ٦١١) .

﴿ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ﴾ فبادروا بالطاعات^(١) / ومجازه : فاستبقوا إلى [١٣٣/ب]

الخيرات أي ليسبق بعضكم بعضاً ، فحذف حرف الجر^(٢) ، كقول الراعي :

ثنائي عليكم يا ابن حَرْبٍ ومن يملُ سواكم فإنني مهتدٍ غير مائل^(٣)

أراد : ومن يمل إلى سواكم . ﴿ أَيَنْ مَا تَكُونُوا ﴾ أنتم وأهل الكتاب

﴿ يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا ﴾ يوم القيامة فيجزئكم بأعمالكم ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَى

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

[الآية ١٤٩] وقوله تعالى : ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ ﴾ « حيث »

حرف يدل على الموضع وفيه ثلاث لغات :

« حَيْثُ » بالياء ورفع الثاء : وهي لغة قريش وقراءة العامة ، واختلفوا في

وجه رفعها ف قيل : « هو مبني على الضم » مثل منذ وقط ، وقيل « رفع على

الغاية » ، كقوله تعالى ﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾^(٤) .

« وَحَيْثُ » بالياء ونصب الثاء وهي قراءة عبيد بن عمير .

قال الكسائي : « إنما نصب بسبب الياء لأنها ساكنة وإذا اجتمع ساكنان

في حرف حركوا الثاني إلى الفتح لأنه أخف الحركات » ، مثل

« ليت وكيف » .

« وَحَوْثُ » بالواو والضم^(٥) : وهي لغة ابن عمر يروى « أنه سئل أين

(١) في (ت) : « بالطاعة » .

(٢) في (ت) : « حرف الصفة » .

(٣) البحر (١ / ٦١٢) ، والدر المصون (١ / ٤٠٧) .

(٤) سورة الروم : ٤ .

(٥) أخرجه الخطيب البغدادي بسنده عن الأسود النخعي قال : قلت لابن عمر : كيف أصنع

بيدي إذا سجدت ؟ قال : « إرم بهما حَوْثُ وقَعَتَا » . الكفاية في علم الرواية للخطيب

(١ / ١٨٢) باب في أتباع المحدث على لفظه وإن خالف اللغة الفصيحة .

يضع المصلي يده في الصلاة؟ فقال: إرم بهما حوثاً وقعتا»^(١).
﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ
بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾^(٢).

[الآية ١٥٠] قوله عز وجل ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ﴾ أيها المؤمنون ﴿فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ
لئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ هي "لام كي" دخلت على "أن لا"
فكتبت ياءً^(٣) لكسرة ما قبلها، وترك بعضهم همزها تخفيفاً، "والحجة"
فُعْلَةٌ من الحج وهو القصد، ومنه المحجَّة وهي الطريق [الواضح]^(٤) المسلوك،
لأنه مقصود / .

[أ/١٣٤]

ويقال للمخاصمة محاجة^(٥) لقصد كل واحد من الخصمين إلى إقامة بينته
وإبطال ما في يد صاحبه^(٦).

واختلف العلماء في تأويل هذه الآية ووجه قوله ﴿إِلَّا﴾ :

فقال بعض أهل التأويل: معنى الآية حُوِّلت القبلة إلى الكعبة ﴿لئَلَّا
يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ إذا صليتم إليها^(٧) فيحتجون عليكم ويقولون لم

(١) شواذ القراءة للكرماني (ص ٣٣)، وإعراب القرآن للنحاس (١/٢١٣) (١/٣٠٥)،

(٢) (٦١٣)، والدر المصون (١/١٩٠).

(٣) سبق تفسيرها عند الآية (١٤٤).

(٤) في (ت): «بالياء».

(٥) من النسخ الأخرى.

(٦) في (ج): «المحاجة».

(٧) المفردات للراغب (ص ٢١٩) "حج".

(٨) في (ت): «إلى غيرها» وهو خطأ.

تركتم التوجه إلى الكعبة وتوجهتم إلى غيرها لولا أنه^(١) ليست لكم قبله ﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ وهم قريش واليهود ، أما قريش فتقول : إنما رجع إلى الكعبة لأنه عَلمَ أنها قبله آباءه وهي^(٢) الحق ؛ وكذا يرجع إلى ديننا ويعلم أنه الحق . وأما اليهود فإنهم يقولون لم ينصرف عن^(٣) بيت المقدس مع علمه بأنه حق ، إلا أنه يفعل^(٤) برأيه ويزعم أنه أمر به . وهذا القول اختيار المفضل بن سلمة الضبي . وهو قول صحيح مرضي^(٥) .

وقال قوم : معنى الآية ﴿لئلا يكون للناس﴾ يعني لأهل الكتاب ﴿عليكم حجة﴾ وكانت حجتهم على رسول الله ﷺ وأصحابه في صلاتهم نحو بيت المقدس أنهم كانوا يقولون : « ما درى محمد وأصحابه أين قبلتهم حتى هديناهم نحن » ، وقولهم : « يخالفنا محمد في ديننا ويتبع قبلتنا » فهذه الحجة التي كانوا يحتجون بها على المؤمنين على وجه الخصومة منهم والتمويه بها على الجهال من المشركين . ثم قال ﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ وهم مشركوا مكة وحجتهم أنهم قالوا لما صُرفت القبلة إلى الكعبة « إن محمداً قد تحير في دينه فتوجه إلى قبلتنا وعلم أنا أهدي سبيلاً منه ، وأنه لا يستغني عنا ويوشك أن يرجع إلى ديننا كما رجع إلى قبلتنا » . وهذا قول مجاهد وعطاء / وقتادة والربيع والسدي واختيار محمد بن جرير الطبري^(٦) .

[١٣٤/ب]

(١) في (ت) : « أنها » .

(٢) في (ت) : « وهو » .

(٣) في (ت) : « من » .

(٤) في (ج) : « إنما يفعل » .

(٥) تفسير البغوي (١ / ١٢٧) ، والخازن (١ / ١٢٤) ، والبحر (١ / ٦١٤) .

(٦) تفسير الطبري (٣ / ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١) ، وتفسير مقاتل (ص ٧٧) ، وابن أبي

حاتم (١ / ٢٥٨) ، والوسيط (١ / ٢٣٢) ، والوجيز (١ / ١٣٨) للواحدي ،

وتفسير البغوي (١ / ١٢٧) ، وزاد المسير (١ / ١٣٩) ، والمحزر الوجيز (١ / ٢٢٥) ،

وتفسير ابن كثير (١ / ٢٠١) ، والبحر (١ / ٦١٤) .

وعلى هذين القولين ﴿إِلَّا﴾ استثناء^(١) صحيح على وجهه ، نحو قولك « ما سار أحدٌ من الناس إلا أخوك » ، فهو إثبات للأخ من السير ما هو منفي عن كل أحدٍ من الناس وكذلك قوله ﴿لَيْتَ لَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ نفى عن أن يكون لأحد حجة قبل رسول الله ﷺ وأصحابه بسبب تحولهم إلى الكعبة ﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ من قريش فإن لهم قبلهم حجةٌ لما ذكرنا^(٢) .

ومعنى « الحجة » في هذين القولين : الخصومة والدعوى الباطلة . كقوله ﴿لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾^(٣) أي لا خصومة ، وقوله تعالى : ﴿قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ﴾^(٤) و ﴿لِيُحَاجُّوكُمْ﴾^(٥) و ﴿تُحَاجُّونَ﴾^(٦) و ﴿حَاجِبْتُمْ﴾^(٧) كلها بمعنى المخاصمة والمجادلة لا بمعنى الدليل والبرهان . وموضع ﴿الَّذِينَ﴾ خفض كأنه قال « إلا للذين ظلموا » فلما سقطت^(٨) اللام حلت ﴿الَّذِينَ﴾ محلها ، قاله الكسائي^(٩) .

(١) في (ج ، ش) : « الاستثناء » .

(٢) تفسير الطبري (٣ / ٢٠٤) .

(٣) سورة الشورى : ١٥ .

(٤) البقرة : ١٣٩ .

(٥) نفس السورة : ٧٦ .

(٦) آل عمران : ٦٥ ، ٦٦ ، وفي (ت) : « يحاجون » أراد الآية ١٦ من سورة الشورى .

(٧) السورة نفسها : ٦٦ .

(٨) في (ت) : « أسقطت » .

(٩) في (ج) : « قال الكسائي » انظر : البحر المحيظ (١ / ٦١٥) ، والدر المصون (١ /

وقال الفراء : « موضعه نصب بالاستثناء وإنما قال (منهم) رداً إلى لفظ ﴿ النَّاسِ ﴾ لأنه عام ؛ وإن كان كل واحد منهما^(١) غير الآخر والله أعلم . »
وقال بعضهم هذا استثناء منقطع من الكلام الأول . ومعناه^(٢) : لئلا يكون للناس كلهم عليكم حجة اللهم إلا الذين ظلموا فإنهم يحاجونكم بالباطل ويجادلونكم بالظلم .

وهذا كما تقول^(٣) في الكلام للرجل : الناس كلهم لك حامدون إلا الظالم لك^(٤) . يعني ذلك^(٥) لا يعتد بتركه حمدك لعداوته لك . وكقولك^(٦) للرجل « مالك عندي حق إلا أن تظلم ومالك حجة إلا الباطل » .
والباطل^(٧) / لا يكون حجة . وهذا استثناء من غير الجنس كقولك^(٨) : ليس [أ/١٣٥]
في الدار إلا الوحش . وكقول النابغة :

وقفتُ فيها أصيلاً أسأئلهَا عَيْتُ جَوَاباً وما بالرَّبِّعِ مِنْ أَحَدِ
إِلَّا الأَوَارِيَّ لَأَيًّا ما أُبَيِّنُهَآ والنُّؤْيِ كالحَوْضِ بالمَظْلُومَةِ الجَلْدِ^(٩)

(١) في (ج) : « وأن كل واحد منهما » ولم أقف عليه في « معاني الفراء » .

(٢) في (ت) : « ومعنى » .

(٣) في (ش) : « يقول » .

(٤) « لك » : ليست في (ش) .

(٥) « ذلك » : ليست في (ت) وفي (ج) : « ذاك » .

(٦) في (ت) : « وكقوله » .

(٧) « والباطل » ليست في (ج) .

(٨) في (ج ، ت) : « كقول القائل » .

(٩) « الأصيلان » : تصغير أصلان ، الواحد أصيل ، وهو العشي . و« عَيْتُ » : عجزت .

وهذا قول الفراء والمؤرّج^(١) .

وقال أبو روق : « **لَيْسَ يَكُونُ لِلنَّاسِ** ﴾ يعني اليهود^(٢) **﴿ عَلَيْنِكُمْ حُجَّةٌ ﴾** ، وذلك أنهم قد عرفوا أن الكعبة قبله إبراهيم عليه السلام ، وقد كانوا وجدوا في التوراة : أن محمداً ﷺ سيحول إليها ، فحوله الله تعالى إليها لئلا يكون لهم حجة فيحتجوا بأن هذا النبي الذي نجده في كتابنا سيحول إليها ولم تحول أنت ، فلما حول النبي ﷺ ذهبت حجتهم ، ثم قال **﴿ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾** يعني إلا أن يظلموكم^(٣) فيكتموا ما عرفوا^(٤) .

وقال الأخفش : معناه : لكن الذين ظلموا ، كقوله عز وجل **﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ ﴾**^(٥) معناه^(٦) : لكن يتبعون الظن وقوله **﴿ وَمَا**

« و » الربيع : المنزل . و « الأواري » : واحدها آري : الآخية تُشد بها الدابة . و « اللَّأْيِي » : الشدة . و « النَّوْيِي » : حفرة تُجعل حول البيت أو الخيمة لئلا يصل إليها الماء . و « المظلومة » : الأرض التي فيها حوض ولم تستحق ذلك . و « الجلد » : الأرض الغليظة الصلبة .

والبيتان وردا في نسخة (ت) وفي بقية النسخ ورد الشاهد منه ، وهو قوله : « وما بالربيع من أحد إلا الأواري » . وهذا هو الشاهد ، إذ أنَّ المستثنى - هنا - من غير جنس المستثنى منه .

انظر : ديوان النابغة (ص ٣٠) مع الشرح ، والأغاني للأصبهاني (١١ / ٢٧) ، والإنصاف لابن الأنباري (١ / ١٧٠) ، وخزانة الأدب (٢ / ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٦) (١١ / ٣٦) .

(١) معاني القرآن للفراء (١ / ٨٩) ، ومعاني الزجاج (١ / ٢٢٦) .

(٢) في (ج ، ت) : « لليهود » .

(٣) في (ش) : « إلا الذين يظلموكم » .

(٤) ذكره البغوي (١ / ١٢٧) ، والخازن (١ / ١٢٤) ، وأبو حيان في « البحر » (١ / ٦١٤) .

(٥) سورة النساء : ١٥٧ .

(٦) في (ج) : « يعني » .

لأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى . إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴿١﴾ يعني لكن
يبتغي وجه ربه ، فيكون منفرداً عن الكلام الأول (٢) .

وروى (٣) أبو عبيد عن أبي عبيدة أنه قال : « ليس موضع (إلا) ههنا
بموضع (٤) استثناء لأنه لا يكون (٥) للظالم حجة إنما هو في موضع واو العطف
كأنه قال « ولا الذين ظلموا » يعني والذين ظلموا لا يكون لهم أيضاً
حجة (٦) .

أنشد المفضل :

مَا بِالْمَدِينَةِ دَارٌ غَيْرُ وَاحِدَةٍ دَارُ الْخَلِيفَةِ إِلَّا دَارُ مَرَوَانَ (٧)

يعني ودار مروان .

وأنشد أيضاً :

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُو أَيْبُكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانُ (٨)

(١) سورة الليل : ١٩ ، ٢٠ .

(٢) الذي في " معاني القرآن " للأخفش (١ / ١٦٢) - بعد أن أورد الآية - " فهذا بمعنى
لكن " ، وباقي الكلام ليس في المعاني . ويبدو أنه توضيح من المؤلف .

(٣) في (ت) : « وقد روى » .

(٤) في (ج) : « موضع » .

(٥) في (ج) : « لا تكون » .

(٦) مجاز القرآن لأبي عبيدة (١ / ٦٠) . وقد ردَّ ابن جرير وغيره هذا القول وضعفوه .
انظر: تفسير الطبري (١ / ٢٠٤) ، والبحر المحيط (١ / ٦١٦) .

(٧) ورد البيت في معاني القرآن للفراء (١ / ٩٠) ، وتفسير القرطبي (١ / ١٦٩) ، والبحر
(١ / ٦١٦) ، والدر المصون (١ / ٤٠٨) . ونُسب إلى الفرزدق ، وليس هو في ديوانه .

(٨) البيت لعمر بن معد يكرب الزبيدي .

انظر : مجاز القرآن (١ / ١٣١) ، وتفسير السمعاني (١ / ٩٦) ، والبغوي (١ /

١٢٨) ، والرازي (٤ / ١٥٥) ، والبحر (١ / ٦١٦) ، والدر المصون (١ / ٤٠٨) .
والفرقدان : نجمان في السماء لا يغربان .. اللسان (١٠ / ٢٤٩) " فرقد " .

يعني والفرقدان أيضاً يتفرقان .

وأنشد الأحفش / :

وَأَرَى لَهَا دَارًا بِأَغْدِرَةِ السَّيِّ
إِلَّا رَمَادًا خَامِدًا دَفَعَتْ
وَأَرَى لَهَا دَارًا بِأَغْدِرَةِ السَّيِّ
إِلَّا رَمَادًا خَامِدًا دَفَعَتْ

أراد أرى داراً ورماداً . [ويؤيد]^(٢) هذا القول : ما روى أبو بكر بن مجاهد عن بعضهم : « أنه قرأ : ﴿ إلى الذين ظلموا ﴾ مخففاً يعني ﴿ مع الذين ظلموا ﴾ »^(٣) . ومعنى الآية ﴿ لئلا يكون للناس ﴾ يعني لليهود عليكم حجة في أمر الكعبة حيث لا تستقبلونها ، وهي قبلة إبراهيم فيقولون لكم : تزعمون أنكم على دين إبراهيم ولا تستقبلون قبلته ولا للذين ظلموا^(٤) وهم مشركو مكة^(٥) لأنهم قالوا : إن الكعبة قبلة جدنا إبراهيم ، فما بال

(١) في (ت) : « يدرك » ، بدل : « يدرس » . و« هامداً » صحح في الهامش ، وفي الأصل : « خامداً » ، و« خوالد » أثبتت من معاني الأحفش والنسخ والمصادر الأخرى ، بينما في « الأصل » : « حوالك » .

والبيتان في معاني القرآن للفراء (٢ / ١٦٢) ، وشرح اختيارات المفضل للتبريزي (١ / ٥٣٥) ، ولسان العرب (١ / ١٧٥) « إلا » (٤ / ١٧١) « نخلد » . قال التبريزي : « السيدان : وراء كاظمة (مكان) والرسم : الأثر بلا شخص . والأغدره : جمع غدير . يريد : أنها بقيت على جدتها ، لم تعف آثارها ، فيحتاج الواقف عليها إلى تذكر آياتها ، وتوهم أعلامها . والخوالد السحم : الأثافي . والسحم : السود . والخوالد : البواقي السالمة من الآفات » .

(٢) أثبتت من النسخ الأخرى ، وفي الأصل : « يريد » .

(٣) ذكره في « البحر » (١ / ٦١٥) عن السجاوندي ، عن ابن مجاهد .

(٤) في (ش) : « ولا الذين ظلموا » .

(٥) « مكة » ليس في (ت) .

محمد يُحوّل^(١) عنها فلا يصلي إليها ويصلي إلى قبلة اليهود ؟
وقال قطرب : « معناها : إلا على الذين ظلموا ، فيكون رده على الكاف
والميم ، أي : إلا على الذين ظلموا فإن عليهم حجة^(٢) فحذف حرف الجر »^(٣) .
[٣١٢] وهذا^(٤) اختيار أبي منصور الأزهري^(٥) ، سمعت أبا القاسم
الحبيبي يحكيها عنه^(٦) .

وحكى محمد بن جرير عن بعضهم أنه قال : « الذين ظلموا ههنا : ناس
من العرب كانوا يهوداً ونصارى [فكانوا]^(٧) يحتجون على النبي ﷺ . فأما
سائر العرب فلم تكن لهم حُجَّة ، وكانت حجة من احتج أيضاً داحضة
باطلة ، لأنك تقول لمن تريد أن تكسر حجته عليك : إن لك عليّ حجة
ولكنها منكسرة ، وإنك لتحتج بلا حجة وحجتك ضعيفة . فمعنى الآية :
إلا الذين ظلموا منهم من أهل الكتاب فإن لهم عليكم^(٨) حجة^(٩) واهية^(١٠) .
﴿ فَلَا تَخْشَوْهُمْ ﴾ في انصرفكم إلى الكعبة وفي تظاهرهم عليكم في الحاجة
والمحاربة فإنني وليكم أظهركم عليهم بالحجة والنصرة / ﴿ وَأَخْشَوْنِي ﴾ في [١/١٣٦]

(١) في (ج ، ش) : « تحوّل » .

(٢) في (ج ، ش) : « الحجة » .

(٣) ذكره القرطبي (٢ / ١٦٩) ، وأبو حيان في " البحر " (١ / ٦١٥) .

(٤) في (ت) : « وهو » .

(٥) في (ش) : « الزهري » وهو تحريف . وقد تقدم برقم (٢٤١) .

(٦) تقدم برقم (١) .

(٧) من (ج ، ت) : « وتفسير الطبري » .

(٨) « عليكم » ليست في (ت) .

(٩) في (ش) : « داحضة واهية » .

(١٠) تفسير الطبري (٣ / ٢٠٦) .

تركها ومخالفتها ﴿ وَلَا تُمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ ﴾ [عطف على قوله ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ﴾ ولكي أتم نعمتي عليكم]^(١) بهدايتي إياكم إلى قبلة إبراهيم فتتّم لكم الملة^(٢) الحنيفية .

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : « تمام النعمة : الموت على الإسلام »^(٣) .

وروي عنه أيضاً أنه قال : « النعم ستة : الإسلام والقرآن ومحمد ﷺ والستر والعافية والغنى عما في أيدي الناس »^(٤) .

﴿ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ في لعلّ ست لغات :

« علّ ، ولعلّ ، ولعنّ^(٥) ، وعنّ ، ورعنّ ، ولعّا » . ولها ستة أوجه^(٦) :

هي من الله واجبة^(٧) . ومن الناس على معاني : قد تكون^(٨) بمعنى

(١) ما بين المعقوفين من (ج ، ت) .

(٢) صححت في الهامش ، وفي الأصل : « القبلة » ، وفي النسخ الأخرى : « الملة » .

(٣) ذكره البغوي (١ / ١٢٨) ، والزنجشيري في « الكشاف » (١ / ٢٠٥) ، والبيضاوي في « تفسيره » (١ / ٩٥) . وذكره - دون نسبة - أبو حيان (١ / ٦١٦) ، والحازن (١ / ١٢٥) .

(٤) في (ش) : « والغنى عما في أيدي الناس في عافية » . انظر : البحر المحيط (١ / ٦١٦) .

(٥) في (ت) : « ولعلّ ، ولعلّ ، ولعنّ » . وسقط : « ورعنّ » .

(٦) الكتاب لسيويه (٢ / ١٤٨ ، ٤ / ٢٣٣) ، وتفسير الطبري (١ / ٣٦٤) ، وتهذيب

اللغة للأزهري (١ / ١٠٦) « غسل » ، ومغني اللبيب لابن هشام (١ / ٢٨٧) ،

والبسيط للواحد (ص ٥٩١) ، وتفسير ابن عطية (١ / ١٠٥) ، والإملاء للعكبري

(٢٣١) ، والبحر المحيط (١ / ٢٣١) ، والدر المصون (١ / ١٤٧) ، والأزهرية في علم

الحروف (ص ٢١٧) .

(٧) في النسخ الأخرى : « واجب » .

(٨) في (ت) : « يكون » .

(الاستفهام) ، كقول القائل : « لعلك فعلت ذلك »^(١) مستفهماً .
وتكون بمعنى (الظن) ، كقول القائل « قدم فلان » فيرد عليه الراد
« لعل ذلك » بمعنى أظن وأرى ذلك .
ويكون بمعنى : الإيجاب بمنزلة ما أحلقه ، كقولك : « قد وجبت
الصلاة » فيرد الراد « لعل ذلك » أي ما أحلقه ، وأنشد الفراء^(٢) :
لَعَلَّ الْمَنَايَا مَرَّةً سَتَعُودُ وَآخِرَ عَهْدِ النَّائِرِينَ جَدِيدُ^(٣)
وتكون^(٤) بمعنى « التمني والترجي » ، كقولك^(٥) : « لعل الله أن^(٦) يرزقني
مالاً ولعلي أحج » .
وأنشد الفراء :

لَعَلِّي فِي هَدْيِ أُمِّي وَجَوْرِي وَتَقْطِيعِي التَّوْفَةَ وَاحْتِيَالِي
سُتُوشِكُ أَنْ تَتِيحَ إِلَيَّ كَرِيمٌ يِنَالُكَ بِاللَّيْلِ قَبْلَ السُّؤَالِ

وتكون^(٧) بمعنى : عسى . تكون^(٨) لما يراد^(٩) ولا يكون كقوله : ﴿ يَا
هَامَانَ ابْنَ لِي صَرَحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴾^(١٠) أي عسى أبلغ^(١١) ، وقال أبو

(١) في (ت) : « كذا » .

(٢) « الفراء » سقطت في (ت) .

(٣) لم أقف عليه في مظانه من كتاب المعاني . وكذلك لم أقف على البيتين بعده .

(٤) في (ج ، ت) : « ويكون » .

(٥) في (ت) : « كقول القائل » .

(٦) « أن » ليست في (ت) .

(٧) في (ج ، ت) : « ويكون » .

(٨) في (ج ، ت) : « ويكون » .

(٩) في (ت) : « ما يراد » .

(١٠) سورة غافر : ٣٦ .

(١١) في هامش الأصل ، و(ش ، ت) : « أطلع » .

دُوَادٌ^(١) :فَأَبْلُونِي بِبَلِيَّتِكُمْ لَعَلِّي أَصَالِحُكُمْ وَأَسْتَدْرَجُ نَوِيًّا^(٢)

أي نواي .

وتكون^(٣) بمعنى « كي ، على الجزاء » ، كقوله تعالى : ﴿ انظُرْ كَيْفَ / [١٣٦/ب] نُصِرَفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴾^(٤) يعني^(٥) لكي يفقهوا، ونظائرها^(٦) كثيرة ، فقوله : ﴿ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ أي ولكي تهتدوا من الضلالة .

قال الربيع : « خاصم يهودي أبا العالية فقال : إن موسى كان يصلي إلى صخرة بيت المقدس ! فقال أبو العالية : كان يصلي عند الصخرة إلى البيت الحرام ، قال فيبني وبينك مسجد صالح فإنه تحته من الجبل ، قال أبو العالية : قد صليت فيه وقبلته إلى البيت الحرام »^(٧) .

قال وأخبرني أبو العالية : « أَنَّهُ مَرَّ عَلَى مَسْجِدِ ذِي الْقَرْنَيْنِ وَقَبَلْتَهُ إِلَى

الكعبة » .

(١) أبو دُوَادٍ الإياديّ ، اختلفوا في اسمه ، فقال بعضهم : هو جارية بن الحجّاج . وقال الأصمعي : هو حنظلة بن الشرقي . شاعر جاهلي .

الشعر والشعراء (ص ١٤٠) .

(٢) ديوان أبي دُوَادٍ الإيادي (ص ٣٥٠) ، ومعاني القرآن للفراء (١ / ٨٨) ، والخصائص لابن جني (٢ / ٣٤١) .

وقوله « فأبلوني » : من أبلاه إذا صنع به صنعاً جميلاً . و« نويّا » : أي نواي ، والنية : الوجه الذي يقصد . و« أستدرج » : أرجع أدراجي من حيث كنت . يقوله في قوم جاورهم فأساؤا جواره ، ثم أرادوا مصالحته : أحسنوا الصنيع بي واجبروا ما فعلتم معي ، فقد يكون هذا حافزاً لي أن أصالحكم أو أرجع إلى ما كنت عليه .

(٣) في (ج) : « ويكون » .

(٤) سورة الأنعام : ٦٥ .

(٥) في (ت) : « أي » .

(٦) في (ت) : « ونظائر هذا » .

(٧) قول أبي العالية ساقط من (ج) . ولم أقف عليه .

[الآية ١٥١] قوله عز وجل : ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ ﴾ هذه الكاف للتشبيه وتحتاج^(١) إلى شيء [ترجع إليه]^(٢) . فاختلّفوا فيه : فقال بعضهم : هو راجع إلى ما قبله^(٣) ، والكاف من صلة ما قبلها تقديره : فلا تخشوهم واخشوني ولأتم نعمتي عليكم كما أرسلت^(٤) فيكم رسولاً منكم . فيكون إرسال الرسول شرطاً للخشية ومؤذناً بإتمام النعمة . وقيل : معناه : ولعلكم تهتدون كما أرسلنا^(٥) .

وقال محمد بن جرير : إنّ إبراهيم عليه السلام دعا بدعوتين فقال : ﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ ﴾^(٦) فهذه الدعوة الأولى ، والدعوة الثانية قوله : ﴿ رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ ﴾ الآية^(٧) ، فبعث الله عز وجل الرسول وهو محمد ﷺ ، ووعدته في هذه الآية أن يجيب الدعوة الثانية بأن يجعل من ذريته أمةً مسلمة ، فمعنى الآية ﴿ وَلَا تُمِّنَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ ﴾ بيان شرائع ملتكم الحنيفية وأهديكم لدين خليلي إبراهيم ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ / رَسُولًا مِّنْكُمْ ﴾ يعني فكما أجبتُ دعوته [١٣٧/أ] بانبعاث^(٨) الرسول ، كذلك^(٩) أجيب^(١٠) دعوته بأن أهديكم لدينه وأجعلكم

(١) في (ت) : « ويحتاج » .

(٢) أثبت من النسخ الأخرى . وفي الأصل : « يرجع فيه » .

(٣) في النسخ الأخرى : « قبلها » .

(٤) في (ت) : « أرسلنا » .

(٥) البيان لابن الأنباري (١ / ١٢٩) ، والوسيط (١ / ٢٣٣) ، وتفسير البغوي (١ /

١٢٨) ، والدر المصون (١ / ٤١٠) .

(٦) البقرة : ١٢٨ .

(٧) البقرة : ١٢٩ .

(٨) في (ج) : « بابتعاث » .

(٩) في (ج) : « فكذلك » .

(١٠) في (ج ، ش) : « أجبت » .

مسلمين^(١) ، فهذا على قول من يجعله متصلاً بما قبله^(٢) وجواباً للآية الأولى ، وهو اختيار الفراء^(٣) .

وقال بعضهم : إنها متعلقة بما بعدها ، وهو قوله :

[الآية ١٥٢] ﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾ تقديرها : كما أرسلنا فيكم رسولاً منكم فاذكروني أذكركم . فيكون جزاء له جوابان مقدّم ومؤخر ، كما تقول : « إذا جاءك فلان فأته ترضيه » فقولك^(٤) « فأته ترضه » جوابان لقوله « إذا جاءك » ، وكقولك « إن تأتي أحسن إليك أكرمك » ، وهذا قول مجاهد وعطاء والكلبي ومقاتل والأخفش وابن كيسان ، واختيار الزجاج^(٥) . وهذه الآية خطاب للعرب وأهل مكة يعني ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ ﴾ يا معشر العرب ﴿ رَسُولًا مِّنْكُمْ ﴾ محمداً ﷺ ﴿ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا ﴾ يعني القرآن ﴿ وَوَيْزَكِيِّكُمْ وُيَعْلَمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴾ من الأحكام وشرائع الإسلام .

قوله عز وجل : ﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾ قال ابن عباس : « أذكروني بطاعتي أذكركم بمعونتي »^(٦) . بيانه قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴾^(٧) .

(١) تفسير الطبري (٢٠٨ / ٣) ، والسمعاني (٩٨ / ٢) .

(٢) في (ج ، ش) : « قبلها » .

(٣) معاني القرآن (٩٢ / ١) ، وهو اختيار الطبري - أيضاً - (٢٠٩ / ٣) .

(٤) في (ج ، ش) : « فقوله » .

(٥) تفسير مقاتل (٧٧ / ١) ، ومعاني القرآن للفراء (٩٢ / ١) ، ومعاني الأخفش (١ / ١٦٣) ، وتفسير الطبري (٢٠٩ / ٣) ، ومعاني الزجاج (٢٢٧ / ١) ، وتفسير

البغوي (١٢٨ / ١) .

(٦) ذكره عنه بهذا اللفظ : البغوي (١٢٨ / ١) ، والخازن (١٢٦ / ١) .

وذكره عن ابن عباس بلفظ : « اذكروني بطاعتي أذكركم بمعونتي » : الواحدي في

الوسيط (٢٣٤ / ١) ، وابن الجوزي في « الزاد » (١٣٩ / ١) .

(٧) سورة العنكبوت : ٦٩ .

وقال سعيد بن جبير : « اذكروني بطاعتي أذكركم بمغفرتي »^(١) . بيانه ،
قوله تعالى : ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾^(٢) .

وقال فضيل بن عياض : « فاذكروني بطاعتي أذكركم بثوابي »^(٣) . بيانه

قوله تعالى / : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا . أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ ﴾ الآية^(٤) .

وروي عن النبي ﷺ أنه قال : « من أطاع الله فقد ذكر الله وإن قلتُ
صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن ، ومن عصى الله فقد نسى الله وإن كثرتُ
صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن »^(٥) .

(١) أخرجه الطبري (٢١١ / ٣) رقم (٢٣١٢) . وأبو نعيم في " الحلية " (٤ / ٣١٤) .

ونسبه السيوطي في " الدر " (١ / ٣٦٠) إلى عبد بن حميد وابن جرير .

(٢) سورة آل عمران : ١٣٢ .

(٣) الكفاية للحيري (١ / ٨٥) ، وتفسير الخازن (١ / ١٢٦) ، والبحر (١ / ٦١٩) .

وأخرج سعيد بن منصور في " سننه " (٢ / ٦٣٠) رقم (٢٢٩) عن فضيل في قوله

﴿ فَادْكُرُونِي أذكُرْكُمْ ﴾ قال : « اذكروني بطاعتي ، أذكركم بمغفرتي » . ومن طريقه :

أخرجه البيهقي في " شعب الإيمان " (٢ / ٥٨٠) .

(٤) الكهف : ٣٠ ، ٣١ .

(٥) أخرجه ابن المبارك في " الزهد " - زوائد نعيم - (ص ١٧ رقم ٧٠) عن سعيد بن أبي

أيوب ، عن أبي هانئ الخولاني ، عن خالد بن أبي عمران مرفوعاً ، بمثله .

ورواه عن ابن المبارك تلميذه سعيد بن منصور في " سننه " (٢ / ٦٣٠) رقم (٢٣٠) .

ومن طريق سعيد : أخرجه الواحدي في " الوسيط " (١ / ٢٣٤) ، والبيهقي في " شعب

الإيمان " (١ / ٤٥٢) رقم (٦٨٧) ، وهو ضعيف ، لأنه معضل ، فخالد بن أبي عمران

من أتباع التابعين .

وعزاه السيوطي في " الدر " (١ / ٣٦١) إلى سعيد بن منصور ، وابن المنذر ، والبيهقي في

" شعب الإيمان " .

وورد نحوه عن واقد مولى رسول الله ﷺ - مرفوعاً .

وقيل : « اذكروني بالتوحيد والإيمان أذكركم بالدرجات والجنان »^(١) .
 بيانه قوله تعالى : ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي ﴾ الآية^(٢) .

وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه : « كفى بالتوحيد عبادةً ، وكفى بالجنة ثواباً »^(٣) .

وقال ابن كيسان : « أذكروني بالشكر أذكركم بالزيادة »^(٤) . بيانه قوله تعالى : ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾^(٥) .

وقيل : اذكروني على ظهر الأرض أذكركم في بطنها .
 قال الأصمعي : رأيت أعرابياً واقفاً^(٦) يوم عرفة بعرفات وهو يقول : إلهي عَجَّتْ إليك الأصوات بضروب^(٧) اللغات يسألونك الحاجات ، وحاجتي إليك أن تذكرني عند البلى إذا نسيني أهل الدنيا .
 وقيل : اذكروني في الدنيا أذكركم في العقبى .

← أخرجه الطبراني في " الكبير " (٢٢ / ١٥٤) رقم (٤١٣) . وهو ضعيف جداً ، إذ قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٢ / ٢٥٨) : « فيه الهيثم ابن جهمز وهو متروك » . فلا يصلح - إذا - شاهداً لحديث خالد بن أبي عمران ، لشدة ضعفه ، فيبقى حديث خالد ضعيفاً . والله أعلم .

(١) ذكره الخازن في " تفسيره " (١ / ١٢٦) . وانظر : تفسير السمرقندي (١ / ١٦٨) ، وزاد المسير (١ / ١٣٩) .

(٢) البقرة : ٢٥ .

(٣) لم أجده .

(٤) ذكره السمرقندي في " تفسيره " (١ / ١٦٨) ، والحيري في " الكفاية " (١ / ٨٦) .

(٥) سورة إبراهيم : ٧ .

(٦) « واقفاً » ليست في (ج) .

(٧) في (ت) : « بصنوف » .

وقيل : اذكروني بالطاعات اذكركم بالمعافاة [في الآخرة]^(١) . دليله قوله تعالى : ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً ﴾^(٢) .

وقيل : « اذكروني في الخلاء والملا اذكركم في الخلاء^(٣) والملا^(٤) » . بيانه ما روي في الخبر أن الله تعالى قال في بعض الكتب : « أنا عند ظن عبدي بي فليظن^(٥) بي ما شاء ، وأنا معه إذا ذكرني ، فمن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني / في الملا^(٦) ذكرته في ملا خير منه^(٧) ، ومن تقرب إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً ، ومن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً ، ومن أتاني مَسْجِئاً أتيتَه هَرَوَلَةً ، ومن أتاني بقراب الأرض^(٨) خطيئة أتيتَه بمثلها مغفرة بعد أن لا يشرك بي شيئاً^(٩) » .

(١) من (ج) . ذكره الرازي في " تفسيره " (٤ / ١٥٩) ، وأبو حيان في " البحر " (١ / ٦١٩) .

(٢) سورة النحل : ٩٧ .

(٣) « الخلاء » ليست في (ت) .

(٤) تفسير السمرقندي (١ / ١٦٨) .

(٥) في (ت) : « فليظنَّ عبدي » .

(٦) في (ش ، ت) : « في ملا » .

(٧) في (ج) : « خير منهم » .

(٨) بقراب الأرض : أي بما يقارب ملأها . وهو مصدر : قارب يقارب .

النهاية (٤ / ٣٤) .

(٩) أخرجه احمد (٢ / ٢٥١ ، ٤١٣ ، ٥٢٤ ، ٥٣٤) ، والبخاري (١٣ / ٣٨٤) رقم

(٧٤٠٥) كتاب التوحيد ، باب قول الله - تعالى - : ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ﴾ ،

ومسلم (٤ / ٢٠٦١) رقم (٢٦٧٥) كتاب الذكر ، باب الحث على ذكر الله ، وفي

(٤ / ٢١٠٢) رقم (٢٦٧٥) كتاب التوبة ، باب الحض على التوبة والفرح بها ،

وقيل : « اذكروني في النعمة والرخاء أذكركم في الشدة والبلاء »^(١) .
 بيانه قوله تعالى ﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ . لَلْبَثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾^(٢) .

وقال سلمان الفارسي رضي الله عنه: « إن العبد إذا كان دعاءً في السراء،

◀ والترمذي (٥ / ٥٨١) رقم (٣٦٠٣) كتاب الدعوات باب في حسن الظن بالله - عز وجل - ، وابن ماجه (٢ / ١٢٥٥) رقم (٣٨٢٢) كتاب الأدب ، باب فضل العمل ، وابن حبان (٣ / ٩٣) رقم (٨١١) كتاب الرقاق ، باب الأذكار ، والواحدي في " الوسيط " (١ / ٢٣٥) ، والبغوي في " التفسير " (١ / ١٢٩) ، وفي " شرح السنة " (٥ / ٢٤) رقم (١٢٥١) كلهم من حديث أبي هريرة عن النبي - ﷺ - عن ربّه - جل وعلا - .

وجملة « فليظن بي ما شاء » ليست من حديث أبي هريرة ، وإنما وردت في حديث واثلة بن الأسقع قال : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : « قال الله تبارك وتعالى : أنا عند ظن عبدي بي ، فليظن بي ما شاء » . أخرجه أحمد (٣ / ٤٩١) ، والدارمي في " سننه " (٢ / ٣٠٥) ، وابن حبان (٢ / ٤٠١) رقم (٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٤١) وغيرهم ، وإسناده صحيح .

وكذلك الجزء الأخير من الحديث ليس عندهم . وإنما ورد في حديث آخر ، أخرجه الترمذي وحسنه عن أنس مرفوعاً ، وفيه « يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة » (٥ / ٥٤٨) رقم (٣٥٤٠) كتاب الدعوات ، باب في فضل التوبة والاستغفار .

وورد مثله - أيضاً - عن أبي ذرّ مرفوعاً : أخرجه أحمد (٥ / ١٧٢) ، والدارمي في " سننه " (٢ / ٣٢٢) كتاب الرقائق ، باب إذا تقرّب العبد إلى الله .

ومما سبق يتبين أن المصنف ساق هذه الأحاديث في سياق واحد ، وأدخل بعضها في بعض .
 (١) ذكره البغوي (١ / ١٢٨) ، والرازي (٤ / ١٥٩) ، والخازن (١ / ١٢٦) ، وأبو حيان في " البحر " (١ / ٦١٩) .

(٢) سورة الصافات : ١٤٣ - ١٤٤ .

فإذا نزل به البلاء قالت الملائكة : عبدك قد نزل به البلاء فيشفعون له فيجيبه الله تعالى ، وإذا لم يكن دعاءً قالوا : الآن ! فلا يشفعون له «^(١) . بيانه قصة فرعون ﴿ آيَاتٍ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ ﴾ الآية^(٢) .

وقيل : اذكروني بالتسليم والتفويض اذكركم بأصلح الاختيار . بيانه قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾^(٣) .

وقيل : اذكروني بالشوق والمحبة اذكركم بالوصل والقربة .

وقيل : اذكروني بالحمد والثناء اذكركم بالجزاء .

وقيل : « اذكروني بالتوبة اذكركم بغفران الحوبة ، اذكروني^(٤) بالدعاء اذكركم بالغطاء ، اذكروني^(٥) بالسؤال اذكركم بالنوال ، اذكروني بلا غفلة اذكركم بلا مهلة ، اذكروني بالندم اذكركم بالكرم ، اذكروني بالمعذرة اذكركم بالمغفرة ، اذكروني بالإرادة اذكركم بالإفادة ، اذكروني بالتنصّل اذكركم بالتفضّل ، اذكروني بالإخلاص اذكركم بالخلاص / اذكروني بالقلوب اذكركم بكشف [الكروب]^(٦) ، اذكروني بلا نسيان اذكركم بالأمان ، اذكروني بالافتقار اذكركم بالاعتذار ، اذكروني بالاعتذار والاستغفار اذكركم بالرحمة والاعتذار ، اذكروني بالإيمان اذكركم بالجنان ،

(١) لم أقف عليه .

(٢) يونس : ١٩ .

(٣) سورة الطلاق : ٣ .

(٤) في (ت) : « وقيل اذكروني .. » .

(٥) في (ت) : « وقيل اذكروني .. » .

(٦) من النسخ الأخرى ، وفي الأصل : « بكشف الذنوب » . وكتب في هامش الأصل :

« بمغفرة الذنوب » . والمثبت هو الأولى .

اذكروني بالإسلام أذكركم بالإكرام ، اذكروني بالقلب أذكركم برفع^(١)
الحجب ، اذكروني ذكراً فانياً أذكركم ذكراً باقياً ، اذكروني بالابتغال
أذكركم بالأفضال ، اذكروني بالتذلل أذكركم بعفو الزلل ، اذكروني
بالاعتراف أذكركم بمحو الاقتراف ، اذكروني بصفاء السر أذكركم بخالص^(٢)
البر ، اذكروني بالصدق أذكركم بالرفق ، اذكروني بالصَّفْوِ أذكركم بالعفو ،
اذكروني بالتعظيم أذكركم بالتكريم ، اذكروني بالتكبير أذكركم بالتطهير ،
اذكروني بالتمجيد^(٣) أذكركم بالمزيد ، اذكروني بالمناجاة أذكركم بالنجاة ،
اذكروني بترك الجفاء أذكركم بحفظ الوفاء ، اذكروني بترك الخطأ أذكركم
بأنواع العطاء ، اذكروني بالجهد في الخدمة أذكركم بإتمام النعمة ، اذكروني
من حيث أنتم أذكركم من حيث أنا ﴿ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ﴾^(٤) «^(٥) .

قال الربيع في هذه الآية : « إن الله عز وجل ذاكرٌ من ذكره ، وزائدٌ من
شكره ، ومعذبٌ من كفره »^(٦) .

وقال السدي فيها : « ليس من عبدٍ يذكر الله إلا ذكره الله ، لا يذكره
مؤمن إلا ذكره بالرحمة ولا يذكره كافر إلا ذكره بعذاب »^(٧) .

[١/١٣٩]

(١) في (ت) : « بكشف الحجب » .

(٢) في (ت) : « بخلص البر » .

(٣) في (ت) : « بالتحميد » .

(٤) سورة العنكبوت : ٤٥ .

(٥) ذكر بعضه : السمرقندي في « تفسيره » (١ / ١٦٨) ، والحيري في « الكفاية »

(١ / ٨٥ ، ٨٦) ، والرازي (٤ / ١٥٩) ، والخازن (١ / ١٢٦) ، وأبو حيان في

« البحر » (١ / ٦١٩) .

(٦) أخرجه الطبري (٣ / ٢١١) رقم (٢٣١٣) . وذكره ابن أبي حاتم (١ / ٢٦٠) ،

وابن كثير (١ / ٢٠٢) . وورد - كذلك - عن الحسن ، وأبي العالية ، والسدي .

(٧) أخرجه الطبري (٣ / ٢١٢) رقم (٢٣١٤) . وذكره القرطبي (٢ / ١٧١) .

وقال سفيان بن عيينة : « بلغنا أن الله عز وجل قال : أعطيت عبادي ما لو أعطيته جبريل وميكائيل ، كنت قد أجزلت لهما ، قلت : ﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾ ، وقلت لموسى : قل لِلظَّلَمَةِ لا يَذْكُرُونِي فَإِنِّي أَذْكُرُ مَنْ ذَكَرَنِي ، وَإِنَّ ذَكَرِي إِيَّاهُمْ أَنْ أَلْعَنَهُمْ »^(١) .

وقال أبو عثمان النهدي : « أني لأعلم حين يَذْكُرَنِي ربي عز وجل ، قيل : وكيف ذلك^(٢) ؟ قال : إن الله عز وجل قال : ﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾ فإذا ذكرت الله ذكروني »^(٣) .

﴿ وَاشْكُرُوا لِي ﴾ [نعمي]^(٤) ﴿ وَلَا تَكْفُرُونَ ﴾ .

[الآية ١٥٢] ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ

مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ بالعون والنصرة^(٥) .

[الآية ١٥٤] قوله عز وجل : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

أَمْوَاتٌ ﴾ نزلت في قتلى بدر من المسلمين وكانوا أربعة عشر رجلاً - ثمانية من الأنصار وستة من المهاجرين - وذلك أن الناس كانوا يقولون للرجل يقتل في سبيل الله : « مات فلان وذهب عنه نعيم الدنيا ولذتها » فأنزل الله تعالى :

(١) لم أفق عليه عن سفيان . وشرطه الثاني ، ذكره السيوطي في " الدر " (١ / ٣٦١) عن ابن عباس ، ونسبه إلى ابن أبي شيبة في المصنف ، وأحمد في الزهد ، والبيهقي في شعب الإيمان .

(٢) في (ج ، ش) : « وكيف ذاك » .

(٣) ذكره القرطبي (٢ / ١٧١) .

(٤) من (ج) وقد سبق بيان معنى الشكر في تفسير قوله - تعالى - : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ من سورة الفاتحة .

(٥) في (ت) : « والنصر » . وقد سبق بيان معنى قوله - تعالى - : ﴿ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ﴾ عند الآية (٤٥) .

﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ ﴾^(١) . أي هم أموات
 ﴿ بَلْ ﴾ [هم]^(٢) ﴿ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ أنهم كذلك .
 قال رسول الله ﷺ : « إن أرواح الشهداء في أجواف طير خضر نسرحة
 في الجنة ، تأكل من ثمار الجنة وتشرب^(٣) من ألبانها^(٤) وتأوي بالليل إلى قناديل
 من نور معلقة بالعرش^(٥) » .

(١) ذكره مقاتل بن سليمان في " تفسيره " (١ / ٧٨) ، وذكر أسماء القتلى . وذكره
 - أيضاً - السمرقندي في " تفسيره " (١ / ١٦٩) ، والحيري في " الكفاية " (١ / ٨٧) ،
 والسمعاني (٢ / ١٠٠) ، والواحدي في " أسباب النزول " (ص ٤٧) ، والبعثي
 (١ / ١٢٩) ، والرازي (١ / ١٦٠) ، والخازن (١ / ١٢٧) ، وابن حجر في
 " العُجاب في بيان الأسباب " (١ / ٤٠٣) . وذكره الرازي في من قول ابن عباس ،
 والسمرقندي من قول الكلبي . وذكره السيوطي - مختصراً - في " الدر " (١ / ٣٧٥)
 ونسبه لابن منده في المعرفة ، من طريق السدي الصغير ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن
 ابن عباس .

(٢) من (ج) .

(٣) في (ت) : « وتأكل وتشرب » .

(٤) في (ش ، ت) : « من أنهارها » .

(٥) أخرجه الدارمي في " سننه " (٢ / ٢٠٦) كتاب الجهاد ، باب أرواح الشهداء ، ومسلم
 في " صحيحه " (٣ / ١٥٠٢) رقم (١٨٨٧) كتاب الإمارة ، باب بيان أن أرواح
 الشهداء في الجنة ، وأنهم أحياء عند ربهم يُرزقون ، والترمذي (٥ / ٢٣١) رقم
 (٣٠١١) كتاب التفسير ، سورة آل عمران ، عن مسروق قال : سألتنا عبد الله بن
 مسعود عن هذه الآية : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ
 رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ [آل عمران : ١٦٩] قال : أما إننا قد سألتنا عن ذلك فقال : « أرواحهم
 في جوف طير خضر ، لها قناديل معلقة بالعرش ، تسرح من الجنة حيث شاءت ، ثم تأوي
 إلى تلك القناديل .. » الحديث .

وانظر : الدر المنثور (١ / ٣٧٥ ، ٣٧٦) .

وقال الحسن : « إن الشهداء أحياء عند الله تعرض أرزاقهم على أرواحهم فيصل إليهم الروح والفرح ، كما تعرض النار على أرواح آل فرعون غدوة^(١) وعشيّة فيصل إليهم الوجع^(٢) .

وقال أبو يسار السلمي^(٣) : « أرواح الشهداء في قباب بيض من قباب الجنة ، في كل قبة / زوجتان رزقهم في كل يوم طلعت فيه الشمس ثور^(٤) وحوّت ، فأما الثور : ففيه طعم كل ثمرة في الجنة ، وأما الحوت : ففيه طعم كل شراب في الجنة^(٥) .

وقال قتادة في هذه الآية : « كنا نحدث أنّ أرواح الشهداء تعارف في طير^(٦) بيض يأكلن من ثمار الجنة ، وأنّ [مساكنهم]^(٧) السدرة^(٨) المنتهى ، وإنّ للمجاهد في سبيل الله ثلاث خصال : من قتل في سبيل الله منهم صار حياً مرزوقاً ، ومن غلب آتاه الله أجراً عظيماً ، ومن مات رزقه الله رزقاً حسناً^(٩) .

(١) في (ش) : « غدواً » .

(٢) ذكره البغوي (١ / ١٣٠) ، والزمخشري في « الكشف » (١ / ٢٠٥) ، والخازن

(١ / ١٢٧) ، وأبو حيان في « البحر » (١ / ٦٢٢) . وهو في « تفسير الحسن البصري »

(١ / ٩٣) .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) ذكره أبو حيان في « البحر » (١ / ٦٢٢) مختصراً .

(٥) في (ش) : « في طيور » .

(٦) صوّبت من (ج ، ت) ومصادر التخريج ، وفي الأصل ، (ش) : « مساكنهن » .

(٧) في (ش) : « في سدرة » ، وفي (ت) : « بسدرة » .

(٨) أخرجه الطبري (٣ / ٢١٥) رقم (٢٣١٩) . وذكره السيوطي في « الدر »

(١ / ٣٧٥) وعزاه لعبد بن حميد ، وابن جرير .

وأثر قتادة - هذا - والأثران قبله : كلها مراسيل .

[٣١٣] أخبرنا أبو بكر الحِمَشَاذِي^(١) قال أنا أبو بكر القطيعي^(٢) قال نا عبد الله بن أحمد^(٣) قال حدثني أبي^(٤) قال نا زيد بن يحيى الدمشقي^(٥) قال نا ابن ثوبان^(٦)

(١) لم أقف عليه .

(٢) أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي القطيعي الحنبلي ، راوي مسند الإمام أحمد ، والزهد ، والفضائل ، له . وثقه الدارقطني . وقال الخطيب : « لم نر أحداً ترك الاحتجاج به » ، وقال الحاكم : « ثقة مأمون » وقال البرقاني : « غرقت قطعة من كتبه فنسخها من كتاب ذكروا أنه لم يكن سماعه فيه ، فغمزوه لأجل ذلك ، وإلا فهو ثقة ، و كنت شديد التنقيح عنه حتى تبين عندي أنه صدوق لا يُشك في سماعه » . مات سنة (٣٦٨) .

(٣) سؤالات السلمى للدارقطني (رقم (١٤) ، تاريخ بغداد (٤ / ٧٣) ، السير (١٦ / ٢١٠) ، الميزان (١ / ٨٧) ، لسان الميزان (١ / ١٤٥) .

(٤) عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، أبو عبد الرحمن ، ولد الإمام ، ثقة ، مات سنة (٢٩٠) .

تهذيب الكمال (١٤ / ٢٨٥) ، التهذيب (٥ / ١٤١) ، التقريب (٣٢٢٢) .

(٥) الإمام الحجة المشهور . سبقت ترجمته برقم (١٩٠) .

(٦) زيد بن يحيى بن عبيد الخزاعي ، أبو عبد الله الدمشقي ، « ثقة » ، توفي سنة (٢٠٧) .

تهذيب الكمال (١٠ / ١١٨) ، التهذيب (٣ / ٤٢٨) ، التقريب (٢١٧٤) .

(٦) في (ت) : « أبو ثوبان » وهو خطأ .

فهو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي - بالنون - الدمشقي الزاهد . وثقه دحيم والفلاس . وقال ابن معين : « ليس به بأس » ، وقال الدارمي عن ابن معين : « ضعيف » ، وقال أحمد : « أحاديثه مناكير » ، وقال أبو حاتم : « ثقة » ، وقال النسائي : « ليس بالقوي » ، وقال أبو داود : « كان فيه سلامة ، وكان مجاب الدعوة » ، وقال صالح جزرة : « قدرني صدوق » ، وقال ابن عدي : « يكتب حديثه على ضعفه » . وقال الذهبي : « صالح الحديث » ، وقال ابن حجر : « صدوق يخطيء ، ورُمي بالقدر ، وتغير بآخره » . توفي سنة (١٦٥) .

تاريخ الدوري عن ابن معين (٢ / ٣٤٥) ، والجرح والتعديل (٥ / ٢١٩) ، والكامل

لابن عدي (٤ / ٢٨١) ، تهذيب الكمال (١٧ / ١٢) ، السير (٧ / ٣١٣) ، الميزان

(٢ / ٥٥١) ، الكاشف (٢ / ١٤١) ، التهذيب (٦ / ١٥٠) ، التقريب (٣٨٤٤) .

عن أبيه^(١) عن مكحول^(٢) عن كثير بن مُرَّة^(٣) عن قيس الجذامي^(٤) - رجل كانت له صحبة - قال : قال رسول الله ﷺ : « يُعْطَى الشَّهِيدُ ست خصال عند أول قطرة من دمه ؛ تكفر^(٥) عنه كل خطيئة ، ويرى مقعده من الجنة ، ويزوِّج من الحور العين ، ويؤمّن من الفزع الأكبر ، ومن عذاب القبر ، ويحلّي حلّة^(٦) الإيمان^(٧) . »

- (١) ثابت بن ثوبان العنسي الشامي ، والد عبد الرحمن ، " ثقة " ، من السادسة .
 تهذيب الكمال (٤ / ٣٤٩) ، التهذيب (٢ / ٤) ، التقريب (٨١٩) .
 (٢) سبقت ترجمته برقم (٢١٥) وهو ثقة ، ويدلس .
 (٣) كثير بن مرّة الحضرمي ، أبو شجرة الحمصي ، ثقة ، من الثانية ، ووهم من عدّه من الصحابة .
 تهذيب الكمال (٢٤ / ١٥٨) ، التهذيب (٨ / ٤٢٨) ، التقريب (٥٦٦٦) .
 (٤) قيس الجذامي : اختلف في اسم أبيه ، فقيل : قيس بن عامر ، وقيل : قيس بن زيد .
 وقيل : زيد بن جنا . ذكره البخاري في الصحابة . واختلف في صحبته .
 الاستيعاب (٣ / ٣٦٢) ، وأسد الغابة (٤ / ٣٩٥) ، والإصابة (٥ / ٣٨٦) .
 (٥) في النسخ الأخرى : « يكفر » .
 (٦) في (ت) : « حلية » .
 (٧) أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على " المسند " (٤ / ٢٠٠) . ومن طريق عبد الله أخرجه ابن الأثير في " أسد الغابة " (٤ / ٣٩٥) . وأخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " (٤ / ١ / ١٤٤) من طريق زيد بن يحيى الدمشقي ، به .
 وورد نحوه من حديث المقدم بن معد يكرب : أخرجه الترمذي في " سننه " (٤ / ١٨٧) رقم (١٦٦٣) كتاب فضائل الجهاد ، باب في ثواب الشهيد .
 قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح غريب » .
 * الحكم على الحديث : في إسناده : ابن ثوبان « صدوق يخطيء » ، ولكنه حسن بشاهده عن المقدم ، والله أعلم .

[الآيَة ١٥٥] قوله تعالى : ﴿ وَلَنْبَلُونَكُمْ ﴾ أي ولنختبرنكم يا أمة محمد ﴿ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ ﴾ الآية . قال ابن عباس : « الخوف يعني خوف العدو »^(١) . ﴿ وَالْجُوعِ ﴾ يعني المجاعة والقحط ﴿ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ ﴾ يعني الخسران والنقصان في المال وهلاك المواشي ﴿ وَالْأَنْفُسِ ﴾ يعني الموت والقتل، وقيل : المرض ، وقيل : الشيب^(٢) . ﴿ وَالشَّمْرَاتِ ﴾ يعني الجوائح وأن لا تخرج الثمرة كما كانت تخرج .

وقال الشافعي : « ﴿ وَلَنْبَلُونَكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ ﴾ يعني خوف الله عز وجل / . ﴿ وَالْجُوعِ ﴾ : صيام شهر رمضان ﴿ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ ﴾ [أ/١٤٠] أداء الزكوات والصدقات ﴿ وَالْأَنْفُسِ ﴾ : الأمراض^(٣) ﴿ وَالشَّمْرَاتِ ﴾ : موت الأولاد ، لأن ولد الرجل ثمرة قلبه^(٤) . يدل عليه ما :

[٣١٤] أخبرنا أحمد بن أبي^(٥) قال أنا^(٦) محمد بن عمران^(٧) قال أنا

(١) ذكره الواحدي في " الوسيط " (١ / ٢٣٦) ، والبغوي (١ / ١٣٠) ، وابن الجوزي في " الزاد " (١ / ١٤١) ، والقرطبي (٢ / ١٧٣) ، والخازن (١ / ١٢٨) ، وأبو حيان في " البحر " (١ / ٦٢٣) .

(٢) تفسير الطبري (٣ / ٢٢٠) ، والسمرقندي (١ / ١٦٩) ، والسمعاني (٢ / ١٠٢) ، والوسيط (١ / ٢٣٦) ، والبغوي (١ / ١٣٠) ، والبحر (١ / ٦٢٣) .

(٣) في (ش) : « بالأمراض » .

(٤) ذكره عن الشافعي : البغوي (١ / ١٣٠) ، والرازي (٤ / ١٦٧) ، والقرطبي (٢ / ١٧٤) ، والخازن (١ / ١٢٨) ، والنيسابوري في " غرائب القرآن " (١ / ٤٤٠) ،

وأبو حيان في " البحر " (١ / ٦٢٣) ، والبيضاوي في " تفسيره " (١ / ٩٦) .

(٥) سبقت ترجمته في ص (٣٢٨) .

(٦) في (ش) : « حدثنا » .

(٧) سبقت ترجمته برقم (١٢) ، وهو ثقة .

الحسن^(١) بن سفيان قال نا حبان بن موسى^(٢) قال أنا عبد الله بن المبارك^(٣) عن حماد بن سلمة^(٤) عن أبي سنان^(٥) قال : دفنت ابني سناناً وأبو طلحة الخولاني^(٦) على شفير القبر جالس ، فلما أردت الخروج أخذ بيدي

(١) في (ت) : « الحسين » وهو خطأ . وقد تقدمت ترجمته برقم (٩٢) وهو ثقة .

(٢) حبان بن موسى بن سوار السلمي ، أبو محمد المروزي ، « ثقة » ، توفي سنة (٢٣٣) .

تهذيب الكمال (٥ / ٣٤٤) ، التهذيب (٢ / ١٧٤) ، التقريب (١٠٨٥) .

(٣) الإمام الثقة الثبت . سبقت ترجمته في ص (٤٥٩) .

(٤) تقدمت ترجمته برقم (١٦١) وهو ثقة عابد تغير حفظه في آخره ، وابن المبارك الراوي عنه هنا من أثبت أصحابه .

(٥) أبو سنان عيسى بن سنان الحنفي ، القسَملي - بفتح القاف وسكون المهملة وفتح الميم وتخفيف اللام - الفلسطيني ، نزيل البصرة . ضعفه أحمد ، وابن معين ، وأبو زرعة ، والنسائي ، وغيرهم .

وقال أبو حاتم : « ليس بقوي في الحديث » ، وقال العجلي : « لا بأس به » قال الذهبي : « ضَعْفَ ، ولم يُترك » ، وقال - أيضاً - « ضعفه أحمد وابن معين ، وهو ممن يكتب حديثه على لينه ، وقواه بعضهم يسيراً » . وقال ابن حجر : « لِين الحديث ، من السادسة » .

تاريخ الدوري عن ابن معين (٢ / ٤٦٢) ، والثقات للعجلي (ص ٣٧٩) ، والجرح والتعديل (٦ / ٢٧٧) ، وتهذيب الكمال (٢٢ / ٦٠٦) ، والكاشف (٢ / ٣١٥) ، والميزان (٣ / ٣١٢) ، والتهذيب (٨ / ٢١١) ، والتقريب (٥٣٣٠) .

(٦) تقدمت ترجمته برقم (٢٦٩) وهو مقبول وحديثه عن النبي ﷺ مرسل .

فانتشطني^(١) وقال : ألا أبشرك يا أبا سنان ؟ قلت : بلى ! قال : حدثني الضحاك بن عبد الرحمن بن عرْزب^(٢) عن أبي موسى الأشعري^(٣) أن رسول الله ﷺ قال : « إذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة : أقبضتم ولد عبدي ؟ فيقولون : نعم ، فيقول : أقبضتم ثمرة فؤاده ؟ فيقولون : نعم ، فيقول : ماذا قال عبدي ؟ فيقولون : حمدك واسترجع ، فيقول الله عز وجل : ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة ، وسموه بيت الحمد »^(٤) .

(١) في (ت) : « فانبشط » . وهو خطأ .

يُقال : نَشَطْتُ الدَّلُوَّ من البئر : نزعتها بغير بكرة ، وبئر أنشَط : قريبة القعر تخرج الدلو منها بجذبة واحدة ، وبئر نشوط : لا تخرج منها الدلو حتى تُنشط كثيراً . الصَّحاح (٣ / ١١٦٤) .

(٢) الضحاك بن عبد الرحمن بن عرْزب - بفتح المهملة وسكون الراء وفتح الزاي ثم موحدة ، وقد تُبدل ميماً - أبو عبد الرحمن ، أو أبو زرعة الطبراني ، « ثقة » ، مات سنة (١٠٥) . تهذيب الكمال (١٣ / ٢٧٠) ، التهذيب (٤ / ٤٤٦) ، التقريب (٢٩٨٨) .

(٣) أبو موسى الأشعري : عبد الله بن قيس بن سليم بن حَضَار - بفتح المهملة وتشديد الضاد المعجمة - صحابي مشهور ، أمره عمر ، ثم عثمان ، وهو أحد الحكمين بصفين ، مات سنة (٥٠) وقيل بعدها .

الاستيعاب (٣ / ١٠٣) ، والإصابة (٤ / ١٨١) .

(٤) أخرجه نعيم بن حماد في زوائده على « الزهد لابن المبارك » (١٠٨) عن حماد بن سلمة ، به .

وأخرجه الطيالسي في « مسنده » رقم (٥٠٨) ، وأحمد في « المسند » (٤ / ٤١٥) ، والترمذي في « سننه » (٣ / ٣٣٢) رقم (١٠٢١) كتاب الجنائز ، باب فضل المصيبة إذا احتسب ، وابن حبان في « صحيحه » (٧ / ٢١٠) رقم (٢٩٤٨) ، والبغوي في « تفسيره » (١ / ١٣٠) من طريق حماد بن سلمة ، به .

قال الترمذي : « حسن غريب » .

* الحكم على الحديث : إسناده ضعيف ، لضعف أبي سنان ، وجهالة أبي طلحة الخولاني ، والله أعلم .

﴿ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴾ على البلايا والرزايا ثم نعتهم فقال :
 [الآية ١٥٦] ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ ﴾ عبداً وملكاً
 ﴿ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ في الآخرة . وأمال نصير^(١) النون في قوله : ﴿ إِنَّا
 لِلَّهِ ﴾ وأمال قتيبة^(٢) النون واللام جميعاً ، وفخمهما^(٣) الآخرون^(٤) .
 وقال أبو بكر الوراق : « ﴿ إِنَّا لِلَّهِ ﴾ إقراراً منا له بالملك ﴿ وَإِنَّا إِلَيْهِ
 رَاجِعُونَ ﴾ إقراراً على أنفسنا بالهلك »^(٥) .
 قال عكرمة : « طفئ سراج النبي ﷺ فقال : ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ
 رَاجِعُونَ ﴾ فقيل يا رسول الله : أمصيبة هي ؟ قال : نعم ، كلُّ شيء يؤذي
 المؤمن فهو له مصيبة »^(٦) .

(١) نصير بن يوسف بن أبي نصر الرازي ، المقريء النحوي ، أبو المنذر صاحب الكسائي ،
 كان من الأئمة الحذاق ، لاسيما في رسم المصحف ، وله فيه مصنف . توفي في حدود سنة
 (٢٤٠) .

معرفة القراء الكبار (١ / ٢١٣) ، وغاية النهاية (٢ / ٣٤٠) .

(٢) هو ابن مهران . تقدّم .

(٣) في (ت) : « وفتحهما » .

(٤) في (ج) : « الباقون » .

(٥) ذكره - عنه - الرازي في " تفسيره " (٤ / ١٧١) . وذكره - دون نسبة - القرطبي
 (٢ / ١٧٦) ، والنيسابوري في " غرائب القرآن " (١ / ٤٤٢) ، وأبو حيان في " البحر " (١ / ٦٢٥) .

(٦) ذكره السيوطي في " الدر " (١ / ٣٨٠) ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن أبي الدنيا في
 " كتاب العزاء " ، من حديث عكرمة مرسلاً بهذا اللفظ . وذكره القرطبي في " تفسيره " (٢ / ١٧٥) .

وروى نحوه أبو داود في " المراسيل " من حديث عمران القصير .

ذكره الزيلعي في " تخريج أحاديث الكشاف " (١ / ٩٦) .

وأورد الحديث - دون ذكر راويه - : السمعاني في " تفسيره " (٢ / ١٠٤) ،
 والزخشي في " الكشاف " (١ / ٢٠٥) ، وابن عطية في " تفسيره " (١ / ٢٢٨) .

وله شواهد مرفوعة . انظر : الدر المنثور (١ / ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١) ، والفتح
 السماوي (١ / ٢٠٠) .

وقال / سعيد بن جبير : « ما أعطي أحد في المصيبة ما أعطيت هذه الأمة [١٤٠/ب] يعني الاسترجاع ولو أعطيتها أحد لأعطيها^(١) يعقوب عليه السلام ، ألا تسمع إلى قوله في فقد يوسف ﴿ يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ ﴾^(٢) .
وقال رسول الله ﷺ : « من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبتيه ، وأحسن عقباه ، وجعل له خلفاً صالحاً يرثه »^(٣) .

(١) في (ج ، ش) : « لأعطي » .

(٢) سورة يوسف : ٨٤ .

أخرجه الطبري (٣ / ٢٢٤) رقم (٢٣٣١) ، والبيهقي في " شعب الإيمان " (١١٧ / ٧)
(رقم (٩٦٩١) .

وزاد السيوطي نسبه إلى وكيع ، وعبد بن حميد . الدر (١ / ٣٧٧) . وذكره السمعاني في " تفسيره " (٢ / ١٠٣) ، والواحدي في " الوسيط " (١ / ٢٣٩) ، والبغوي (١ / ١٣٠) .

(٣) أخرجه ابن جرير (٣ / ٢٢٣) رقم (٢٢٣) ، وابن أبي حاتم (١ / ٢٦٤ ، ٢٦٥) رقم (١٤٢١) ، والطبراني في " المعجم الكبير " (١٢ / ٢٥٥) رقم (١٣٠٢٧) ، والبيهقي في " شعب الإيمان " (٧ / ١١٧) رقم (٩٦٨٩) من طريق عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ قال : أخبر الله أن المؤمن إذا سلم الأمر إلى الله ، ورجع واسترجع عند المصيبة ، كتب له ثلاث خصال من الخير : الصلاة من الله ، والرحمة ، وتحقيق سبيل الهدى . وقال رسول الله ﷺ - : ... فذكره .

وذكره الهيثمي في " المجمع " (٤ / ٣٣١) وقال : « فيه علي بن أبي طلحة وهو ضعيف » . قال أحمد شاكر : « علي بن أبي طلحة .. ثقة ، وعله هذا الإسناد - وهو كثير الدوران في تفسير الطبري - : انقطاعه ، لأن ابن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس ، ولم يره » . قلت : والصحيح أن رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ثابتة ، ولذلك اعتمدها الأئمة ، ومنهم البخاري - رحمه الله - اعتمد عليها في " صحيحه " كثيراً . وقد سبق التفصيل في ذلك عند الإسناد رقم (١) .

[٣١٥] أخبرنا أحمد بن أبيّ قال أنا^(١) محمد بن عمران قال نا الحسن ابن سفيان^(٢) قال نا ابن أبي شيبة^(٣) قال نا وكيع^(٤) عن هشام بن زياد^(٥) عن أمّه^(٦) عن فاطمة بنت الحسين^(٧) عن [أبيها]^(٨) قال : قال رسول الله ﷺ :

(١) في (ج) : « نا » .

(٢) الرواة الثلاثة تقدموا في الإسناد السابق .

(٣) سبقت ترجمته برقم (١١٧) ، وهو ثقة حافظ .

(٤) سبقت ترجمته في (٤٦) ، وهو إمام حافظ ثقة .

(٥) هشام بن زياد بن أبي يزيد ، وهو هشام بن أبي هشام ، أبو المقدم . ويقال له أيضاً : هشام بن أبي الوليد المدني .

ضعّفه أحمد ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم وغيرهم .

وقال الدوري عن ابن معين : « ليس بثقة » ، وقال في موضع آخر : « ضعيف ليس بشيء » ،

وقال البخاري : « يتكلمون فيه » ، وقال أبو داود : « غير ثقة » ، وقال الترمذي :

« يضعّف » . وقال النسائي وعلي بن الجنيد والأزدي : « متروك الحديث » ، وقال النسائي

- أيضاً - : « ضعيف » ، وقال : « ليس بثقة » ، وقال : « ليس بشيء » . وقال ابن حبان :

« يروي الموضوعات عن الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به » . وترك ابن المبارك حديثه .

وقال الذهبي : « ضعّفوه » . وقال ابن حجر : « متروك ، من السادسة » . تاريخ الدوري

عن ابن معين (٢ / ٦١٦) ورواية ابن طهمان عن ابن معين (رقم ٣٨٤) ، ورواية ابن

الجنيد (رقم ٢٨٢) ، ورواية ابن محرز (٦٤ ، ١٢١٩) ، والتاريخ الكبير للبخاري

(٤ / ٢ / ١٩٩) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (رقم ٦١٢) ، والجرح والتعديل

(٩ / ٥٨) ، والمجروحين لابن حبان (٣ / ٨٨) ، والضعفاء والمتروكين للدارقطني (رقم

٥٦٢) ، وتهذيب الكمال (٣٠ / ٢٠٠) ، والكاشف للذهبي (٣ / ١٩٥) ، والميزان

(٤ / ٢٩٨) ، والتهذيب (١١ / ٣٨) ، والتقريب (٧٣٤٢) .

(٦) لم أقف عليها .

(٧) فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب القرشيّة الهاشميّة ، المدنية ، أخت الحسين بن علي

ابن أبي طالب " زين العابدين " « ثقة » ، ماتت بعد المائة .

تهذيب الكمال (٣٥ / ٢٥٤) ، التهذيب (٤٤٢) ، التقريب (٨٧٥١) .

(٨) ورد في جميع النسخ " عن أمّها " ، وهو خطأ ، والتصويب من مصادر التخرّيج . وقد

« من أصيب بمصيبة فأحدث استرجاعاً وإن تقادم عهدها كتب الله له من الأجر^(١) مثله يوم أصيب^(٢) .

[الآية ١٥٧] ﴿ أُولَئِكَ ﴾ أي أهل هذه الصفة ﴿ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتُ ﴾
قال ابن عباس : « مغفرة »^(٣) . ﴿ مَنْ رَبَّهِمْ وَرَحْمَةً ﴾ أي : ونعمة .
وقال ابن كيسان : « الصَّلَوَاتُ » هَهُنَا : الثناء والرحمة والتزكية^(٤) . وإنما
ذكر الصلاة والرحمة ومعناهما واحد لاختلاف اللفظين ، كقول الحطيئة :
أَلَا حَبْدًا هِنْدًا وَأَرْضٌ بِهَا هِنْدٌ وَهِنْدٌ أَتَى مِنْ دُونِهَا النَّأْيُ وَالْبَعْدُ^(٥)
وَجَمَعَ الصَّلَوَاتِ لِأَنَّهُ عَنَى بِهَا الرَّحْمَةَ^(٦) بعد الرحمة .

تقدمت ترجمة أبيها - رضي الله عنه - .

- (١) في (ج) : « كتب له من الأجر » .
(٢) أخرجه ابن ماجه في " سننه " (١ / ٥١٠) رقم (١٦٠٠) كتاب الجنائز ، باب ما جاء في الصبر على المصيبة : عن ابن أبي شيبه ، عن وكيع بن الجراح ، عن هشام بن زياد ، عن أمه ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها مرفوعاً بمثله .
وأخرجه أحمد في " المسند " (١ / ٢٠١) ، وابن حبان في " المجروحين " (٣ / ٨٨) ، والبيهقي في " شعب الإيمان " (٧ / ١١٧) رقم (٩٦٩٥) من طريق هشام بن زياد به ، نحوه .
وضَعَّف البوصيري إسناده في زوائده على ابن ماجه . وضعَّفه كذلك المنذري في " الترغيب والترهيب " (٤ / ١٧٤) رقم (٥٣٠٣) .
وقال الألباني في " ضعيف الجامع " (٥ / ١٦٨) رقم (٥٤٤٢) : « ضعيف جداً » .
وقد وردت أحاديث مثله ، ونحوه : أوردها السيوطي في " الدر " (١ / ٣٧٨) .
* الحكم على الحديث : إسناده ضعيف جداً . وعَلَّتْه " هشام بن زياد " : متروك .
(٣) ذكره الواحدي في " الوسيط " (١ / ٢٤٠) ، والخازن (١ / ١٢٩) ، وأبو حيان في " البحر " (١ / ٦٢٥) .
(٤) البحر (١ / ٦٢٥) .
(٥) تقدم البيت في ص (١١٨٨) ، بنفس الشاهد ، وهو عطف " البعد " على " النَّأْيِ " وكلاهما بمعنى واحد .
(٦) في (ج) : « رحمة بعد رحمة » .

﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾ إلى الاسترجاع . وقيل : إلى الجنة والثواب . وقيل : إلى الحق والصواب^(١) .
 وكان عمر بن الخطاب إذا قرأ هذه الآية قال : « نعم العدلان ونعمت^(٢) العلاوة^(٣) » .

[الآية ١٥٨] قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ الآية .

(١) الوسيط (١ / ٢٤١) ، وتفسير البغوي (١ / ١٣١) ، والخازن (١ / ١٢٩) ، والبحر المحيط (١ / ٦٢٦) .

(٢) في (ت) : « ونعم » .

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في " سننه " (٢ / ٦٣٤) رقم (٢٣٣) عن سفيان بن عيينة عن منصور بن المعتمر ، عن مجاهد ، عن عمر ، به .

ومن طريق سعيد بن منصور : أخرجه البيهقي في " شعب الإيمان " (٧ / ١١٦) رقم (٩٦٨٨) ، وإسناده ضعيف ، للاتقطاع بين مجاهد وعمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فمجاهد كان مولده قبل وفاة عمر بنحوه سنتين ، ففي التهذيب (١٠ / ٤٣) ذكر أن مولده سنة (٢١) في خلافة عمر .

وأخرجه الحاكم في " المستدرک " (٢ / ٢٧٠) ، والواحدي في " الوسيط " (١ / ٢٤١) من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر - رضي الله عنه - قال : « نعم العدلان ، ونعم العلاوة ، ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ﴾ نعم العدلان ﴾ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾ نعم العلاوة » .

قال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ولا أعلم خلافاً بين أئمتنا أن سعيد بن المسيب أدرك أيام عمر - رضي الله عنه - ، وإنما اختلفوا في سماعه منه » . ووافقه الذهبي . وإسناده منقطع - أيضاً - لأن سعيد بن المسيب لم يسمع من عمر ، كما نصَّ على ذلك العلماء . انظر : جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي (ص ١٨٤) .

« الصَّفَا » : جمع الصفاة ، وهي الصخرة الصلبة الملساء . قال امرؤ

القيس :

[١٤١ / أ]

لَهَا كَفَلٌ كَصَفَاةِ الْمَسِيءِ لَأَبْرَزَ عَنْهَا جُحَافٌ مُضِرٌّ^(١) /

يقال : صَفَاةٌ وَصَفَا ، مثل : حِصَاةٍ وَحِصَا ، وَقَطَاةٌ وَقَطَا ، وَنَوَاةٌ وَنَوَى .

وقيل : إن الصَّفَا واحدٌ وتثنيته صفوان ، مثل عصَا وعَصَوَان ، وجمعه :

أَصْفَاءٌ ، مثل : رَحَى وَأَرْحَاءٍ ، وَصَفِيٌّ [وَصْفَى] مثلَ عِصِيٍّ [وَعُصِي]^(٢) .

قال الراجز :

كَأَنَّ مَتْنِيَهُ مِنَ النَّفْيِ مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفْيِ^(٣)

(١) ديوان امرئ القيس (ص ٢٣٧) ، واللسان (٢ / ١٨٦) " جحف " ، وتاج العروس

(٢٣ / ٦٧) " جحف " . وأورده الأزهري في " تهذيب اللغة " (٤ / ١٦١) ولم ينسبه .

وفي " الديوان " : لها عَجَزٌ . وهما بمعنى واحد ، إذ الكَفَلُ - بالتحريك - : العجز .

كما في اللسان و" الجُحَاف " : السيل الذي يجرف ويححف كل شيء ، أي : يجمعه .

يقول : لها مؤخرة تشبه الصفاة التي جرى عليها السيل ، فأذهب ما كان عليها من الغبار .

(٢) من (ج ، ش) ، وفي (ت) : « وصفا وصفني ، مثل عصي وعصي » .

انظر : جمهرة اللغة لابن دريد (ص ٩٤٥ ، ٩٧٢) ، وتفسير الطبري (٣ / ٢٢٥) ،

والخصائص لابن جني (٢ / ١١٢) ، والبحر (١ / ٦٢٧) .

(٣) الرجز للأخيل الطائي . انظر : تفسير الطبري (٣ / ٢٢٥) ، وتهذيب اللغة للأزهري

(١٥ / ٤٧٥) " نفى " ، وتفسير ابن عطية (١ / ٢٢٨) ، والقرطبي (٢ / ١٨٠) ،

ولسان العرب (٧ / ٣٧١) " صفا " (١٤ / ٢٤٨) " نفى " .

ونفيُّ الماء : ما انتضح منه إذا نزع من البئر .

قال في اللسان (١٤ / ٢٤٨) : « وفَسَّرَه ثعلب فقال : شَبَّهَ الماءَ وَقَدِ وَقَعَ عَلَى مَتْنِ الْمُسْتَقِي ،

بذَرَقِ الطَّائِرِ عَلَى الصُّفْيِ » .

وقال الأزهري : « هذا ساق أسود الجلدة ، واستقى من بئر ملح ، وكان يبيضُ نفْيُ الماءِ

على ظهره إذا ترشش لأنه كان ملحاً » . تهذيب اللغة (١٥ / ٤٧٥) " نفى " .

والشاهد قول : « صفي » : حيث وردت بالضم .

« وَالْمُرْوَةَ » من الحجارة مالان وصغر^(١) . قال أبو ذؤيب الهذلي :

حَتَّى كَأَنِّي لِلْحَوَادِثِ مَرْوَةٌ بَصَفَا الْمُشْرِقِ كُلِّ يَوْمٍ تُقْرَعُ^(٢)

أي : صخرة رخوة صغيرة . وجمع^(٣) المروة : مَرَوَاتٍ و [جمعها الكثير]^(٤) مَرَوْ ، مثل : تَمْرَةٌ وَتَمْرَاتٍ وَتَمْرٌ ، وَجَمْرَةٌ وَجَمْرَاتٍ وَجَمْرٌ . قال الأعشى يصف ناقته :

وَتَوْلِيَّ الْأَرْضِ خُفًّا [ذَابِلًا] فَإِذَا مَا صَادَفَ الْمَرَوْ رَضَحَ^(٥)

وإنما عنى الله عز وجل بهما الجبلين المعروفين بمكة دون سائر^(٦) الجبال

(١) معاني القرآن للزجاج (١ / ٢٣٣) ، والبحر (١ / ٦٢٧) ، والدر المصون (١ / ٤١٤) .

(٢) شرح أشعار الهذليين للسكرى (١ / ٩ ، ١٠) ، وتفسير الطبري (٣ / ٢٢٦) ، وابن عطية (١ / ٢٢٩) ، والرازي (٤ / ١٧٤) ، والقرطبي (٢ / ١٨٠) .
والبيت من قصيدته الرائعة في رثاء أولاده . والمشرق : قال الأصمعي : المصلى ، ومسجد الخيف . وقيل : سوق الطائف . يقول : كأنما أنا مروة في السوق تقرعها أقدام الناس ومرورهم بها ، للمصائب التي تمر بي فتقرعني كل يوم
انظر : شرح أشعار الهذليين (١ / ١٠) .

(٣) في (ج) : « ويجمع » .

(٤) من (ج ، ت) . انظر : تفسير الطبري (٣ / ٢٢٥) .

(٥) « ذابلاً » أثبت من (ج) وتحرف في الأصل و (ت) إلى « ذاملاً » وفي (ش) : « دائلاً » .
والبيت في « ديوان الأعشى الكبير » - مع الشرح - (ص ٩٢) وفيه « مُجْمِرًا » بدل « ذابلاً » . وفي « تفسير الطبري » (٣ / ٢٢٦) مع اختلاف الشطر الأول ، وفي « تفسير الماوردي » (ص ٥١٠) ونسبه للكميت . وفي تفسير ابن عطية (١ / ٢٢٩) ، و« تفسير القرطبي » (٢ / ١٨٠) .

والشاهد في الشطر الثاني ، ومعناه : إِنَّ خُفَّ نَاقَتِهِ إِذَا مَا وَطِئَ الْمَرَوْ ، وهي الحجارة الصغيرة ، تكسرت من تحت خفها الأحجار . و« رضح الحصى » أي كسرها .

(٦) « سائر » ليست في (ت) . وفي غير الأصل : « دون سائر الصفا والمروة » .

والمروءة ، فلذلك أُدخِلَ^(١) الألف واللام ، ﴿ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ أعلام دينه واحداً منها شعيرة ، وكل ما كان معلماً لقربان يتقرب به إلى الله عز وجل عبده من دعاء وصلاة وذبيحة وأداء فرضٍ وغير ذلك فهو شعيرة^(٢) . قال الكُمَيْتُ:

نُقْتَلُهُمْ جِيلاً فَجِيلاً تَرَاهُمْ
شَعَائِرَ قُرْبَانَ بِهِمْ يَتَقَرَّبُ^(٣)

وأصلها من الإشعار ، وهو الإعلام على الشيء ، ومنه إشعارُ الهدى^(٤) .

وفي الحديث : أن قاتلاً قال - حين شج عمر في الحج - : « أشعر أمير

المؤمنين دماً »^(٥) .

وأراد بالشعائر ههنا مناسك الحج التي جعلها الله تعالى أعلاماً لطاعته .

وقال مجاهد : « يعني من الخبر الذي أخبركم عنه »^(٦) .

وأصل الكلمة على هذا القول من « شَعَرْتُ » أي : عَلِمْتُ ، كأنه إعلامُ

الله عز وجل عباده / أمر الصفا والمروة [وتقدير الآية : إن الطواف بالصفة [١٤١/ب]

(١) في النسخ الأخرى : « أدخل فيهما الألف واللام » .

(٢) تفسير الطبري (٣ / ٢٢٦) ، والبغوي (١ / ١٣٢) ، والخازن (١ / ١٣٠) .

(٣) في (ج) : « نُقْبَلُهُمْ .. نراهم » وهو خطأ . ولم أر من أورده هكذا . وفيها وفي

(ت) : « يُتَقَرَّبُ » وهكذا وردت في المصادر التالية .

والبيت في « القصائد الهاشميات » للكُمَيْت بن زيد (٢١) . وورد في مجاز القرآن (١ /

١٤٦) ، وتفسير الطبري (٣ / ٢٢٦) ، والماوردي (ص ٥١١) ، والقرطبي (٢ /

١٨٠) .

(٤) مجاز القرآن لأبي عبيدة (١ / ١٤٦) ، والمفردات للراغب (ص ٤٥٦) « شعر » والبحر

المحيط (١ / ٦٢٨) .

(٥) لم أقف عليه .

(٦) أخرجه الطبري (٣ / ٢٢٧) رقم (٢٣٣٢ ، ٢٣٣٣) من طريق ابن أبي نجيح عن

مجاهد .

والمروة [١] مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ، فَتَرَكَ ذَكَرَ الطَّوَّافِ إِكْتِفَاءً بِذِكْرِهِمَا إِذْ كَانَ
مَعْلُومًا عِنْدَ الْمُخَاطَبِينَ .

قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ ﴾ أَصْلُ « الْحَجَّ » فِي اللُّغَةِ : الْقَصْدُ .

قال الشاعر :

لِرَاهِبٍ يَحُجُّ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ذِي بُرْجُدٍ وَمَنْقَلٍ وَبُرُنْسٍ^(٢)

وقال محمد بن جرير : « كُلُّ مَنْ أَكْثَرَ الْاِخْتِلَافِ إِلَى شَيْءٍ فَهُوَ

حَاجٌ »^(٣) .

قال المخبِّل السعدي^(٤) :

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً يَحُجُّونَ [سِبَّ]^(٥) الزَّبْرَقَانَ الْمَرْغَفَرَا

(١) من النسخ الأخرى ، وساقط في الأصل .

(٢) البُرْجُدُ : كساء من صوف أحمر . وقيل : كساء غليظ . وقيل : كساء مخطط ضخيم .
والمَنْقَلُ : الخف والتعل . والبُرُنْسُ : كل ثوب رأسه منه ملتزق به .

لسان العرب (١ / ٣٦٠) " برج " (١ / ٣٩٣) " برن " ، (١٤ / ٢٧٠) " نقل " .
والبيت أورده أبو حيان في " البحر " (١ / ٦٢٨) ، والسمين الحلبي في " الدر المصون " (١ / ٤١٤) ولم ينسبها .

والشاهد قوله " يحج " أي : يقصد .

(٣) جامع البيان (٣ / ٢٢٨) .

(٤) هو المخبِّل بن ربيعة بن عوف قتال بن أنف الناقة بن قريع ، أبو يزيد ، شاعر فحل ، هاجر
وابنه إلى البصرة ، وولده كثير بالإحساء وهم شعراء . وله شعر كثير جيد ، هجا به
الزبرقان وغيره ، وكان يمدح بني قريع ويذكر أيام سعد . ذكره ابن سلام في الطبقة
الخامسة من طبقات فحول الجاهلية .

طبقات ابن سلام (١ / ١٤٣ ، ١٤٩ ، ١٥٠) ، والشعر والشعراء (ص ٢٦٩) .

(٥) أثبت من (ج ، ش) : « وهكذا ورد في المراجع التي ذكرت البيت » . وفي الأصل
(ت) : « بيت الزبرقان » . و" السَّبُّ " العمامة ، وقيل : الاست . والزبرقان : هو
حصين بن بدر الفزاري من سادات العرب . والحلول : الأحياء المجتمعة .

أي يكثرون التردد إليه لسؤدده ورياسته .

وإنما قيل للحاج " حاج " لأنه يأتي البيت^(١) قبل التعريف ثم يعود إليه للطواف يوم النحر ، ثم ينصرف عنه إلى منى ، ثم يعود إليه لطواف الصدر^(٢) ، فلتكراره العود إليه مرةً بعد أخرى قيل له حاج^(٣) .

﴿ أَوْ اعْتَمَرَ ﴾ من العمرة وهي الزيارة . قال العجاج :

لقد سما ابن معمر حين اعتمر مغزى بعيداً من بعيدٍ [وضبر]^(٤)

يعني حين قصد وزار^(٥) .

وقال المفضل بن سلمة : ﴿ أَوْ اعْتَمَرَ ﴾ أي حل بمكة بعد الطواف والسعي ، ففعل ما يفعل الحلال ، والعمرة : الإقامة بالموضع ، والعمارة

⇐ انظر : تفسير الطبري (٢٢٨ / ٣) مع حاشية محمود شاكر ، وتفسير الماوردي (ص ٥١٢) ، والسمعاني (١٠٦ / ٢) ، ومفردات الراغب (ص ٢١٨) حج ، وتفسير ابن عطية (٢٢٩ / ١) ، والقرطبي (١٨١ / ٢) ، ولسان العرب (٥٢ / ٣) " حجج " ، (١٤ / ٦) " زبرق " ، (١٣٨ / ٦) " سبب " .

(١) « البيت » ليست في (ت) .

(٢) طواف الصدر : هو طواف الإفاضة ، ويسمى - أيضاً - طواف الركن . روضة الطالبين للنووي (١٠٢ / ٣) ، وفتح الباري (٥٦٧ / ٣) .

(٣) قاله أبو جعفر الطبري (٢٢٩ / ٣) .

(٤) في (ج) : « فضير » ، وفي (الأصل) : « وصير » ، وفي (ش ، ت) : « فضير » والمثبت هو الموافق لما في الديوان وغيره .

وضبر الفرس : إذا جمع قوائمه ليثب ، ثم وثب . و« مغزى » : أي غزواً .

والبيت من قصيدة مدح بها العجاجُ عمرَ بن عبيد الله بن معمر التميمي .

انظر : تفسير الطبري (٢٢٩ / ٣) ، والماوردي (ص ٥١٢) ، والقرطبي (١٨١ / ٢) .

(٥) في (ج) : « قصده » . وفي (ج ، ش) : « وزاره » .

إصلاحه ومرمته .

[٣١٦] أخبرنا أبو عمرو الفراتي^(١) قال : أخبرنا أبو نصر السرخسي^(٢)
قال نا محمد بن أيوب^(٣) قال نا محمد بن كثير^(٤) قال : حدثنا سفيان الثوري^(٥)
عن عاصم^(٦) عن عبد الله بن عامر بن

(١) تقدمت ترجمته في (ص ٣٢٨) .

(٢) أبو نصر : زهير بن حسن بن علي السرخسي . العلامة ، شيخ الشافعية . كان رئيس
المحدثين بسرخس ، وكان فقيهاً فاضلاً . توفي سنة (٤٥٤) وقيل بعدها بسنة .
الأنساب للسمعاني (٢ / ٣٢٩) ، والسير (١٨ / ١٣٤) ، والعيبر (٢ / ٢٣٢) ،
والطبقات الكبرى للسبكي (٤ / ٣٧٩) ، وطبقات الاسنوي (٢ / ٤٢) ، والبداية
والنهاية (١٢ / ٥٥١) .

(٣) الحافظ المحدث الثقة . سبقت ترجمته في (٥٩) .

(٤) تقدمت ترجمته برقم (١٩٣) وهو ثقة .

(٥) الإمام الحجة المشهور . سبقت ترجمته برقم (٤٤) .

(٦) عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي ، المدني . ضعّفه أهل العلم ،
فقد روى عنه شعبة ومالك ، ثم ضعّفه مالك .

وقال ابن معين : « ضعيف لا يحتج به » ، وقال أحمد : « كان الأشياخ يتقون حديث عاصم
ابن عبيد الله » وقال البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم : « منكر الحديث » . وقال النسائي :
« ضعيف » . وقال الدارقطني : « يُترك ، وهو مغفّل » . وقال ابن خزيمة : « لا أحتج به
لسوء حفظه » . وقال ابن حبان : « كثير الوهم ، فاحش الخطأ ، فترك » . وقال ابن
عدي : « هو مع ضعفه يكتب حديثه » . وقال العجلي : « لا بأس به » . قال ابن حجر :
« ضعيف » .

توفي سنة (١٣٢) .

تاريخ الدوري عن ابن معين (٢ / ٢٤٣ ، ٢٨٣) ، وتاريخ الدارمي (رقم ٤٥١) ،
والعلل لأحمد (١ / ٣٤ ، ٢٧٣ ، ٢٩٩) ، والضعفاء الصغير للبخاري (رقم ٢٨١) ،
وتاريخ الثقات للعجلي (رقم ٧٤٠) ، والجرح والتعديل (٦ / ٣٤٧) ، والمجروحين لابن
حبان (٢ / ١٢٧) ، والكامل لابن عدي (٥ / ٢٢٥) ، وتهذيب الكمال
(١٣ / ٥٠٠) ، والميزان (٢ / ٣٥٣) ، والتهذيب (٥ / ٤٦) ، والتقريب (٣٠٨٢) .

ربيعة^(١) [عن أبيه]^(٢) قال قال رسول الله : « تابعوا بين^(٣) الحج والعمرة فإن متابعة ما بينهما [تزيد]^(٤) في الرزق والعمر ، وينفيان الذنوب كما ينفي الكير^(٥) نخب الحديد »^(٦) .

(١) في (ت) : « عباس » بدل « عامر » وهو تحريف . وقد سبقت ترجمته هو وأبوه في (رقم ٣١٦) .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط في جميع النسخ ، وتم إثباته من مصادر التخريج .

(٣) في (ش) : « ما بين » .

(٤) في جميع النسخ : « يزيدان » والصواب ما أثبت ، وهو من مصادر التخريج .

(٥) الكير - بالكسر - : كير الحداد ، وهو المبني من الطين . وقيل : الرق الذي يُنفخ به النار ، والمبني : الكور .

النهاية في غريب الحديث والأثر (٤ / ٢١٧) .

(٦) أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٥ / ٣) رقم (٨٧٩٦) كتاب الحج ، باب فضل الحج ، وأحمد في « المسند » (٣ / ٤٤٦ ، ٤٤٧) من طريق عاصم به مثله .

- وقد ورد الحديث مرفوعاً : عن عمر بن الخطاب ، وابن عباس ، وجابر ، وابن عمر ، وابن مسعود رضي الله عنهم .

- أما حديث عمر : فأخرجه أحمد (١ / ٢٥) وابن ماجه (٢ / ٩٦٤) رقم (٢٨٨٧) كتاب المناسك ، باب فضل الحج والعمرة . من طريق عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله ابن عامر بن ربيعة ، عن أبيه ، عن عمر .

وعاصم « ضعيف » كما سبق ، وكأنه اضطرب فيه ، فكان تارةً يروي عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه ، كما في الحديث الذي أورده المؤلف ، وتارةً عنه عن أبيه ، عن عمر ، كما في هذا الشاهد .

انظر : السلسلة الصحيحة (رقم ١٢٠٠) .

- وأما حديث ابن عباس : فأخرجه النسائي في « السنن » (٥ / ٨٧) كتاب مناسك الحج ، باب فضل المتابعة بين الحج والعمرة . وإسناده صحيح .

- وأما حديث جابر : فأخرجه البزار - كما في كشف الأستار (٢ / ٣٧) رقم (١١٤٧) . قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٣ / ٢٧٧) : « رجاله رجال الصحيح ، خلا بشر بن المنذر ، ففي حديثه وهم قاله العقيلي ، ووثقه ابن حبان » .

﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ ﴾ الجناح ” الإثم “ وأصله من جنح إذا مال عن القصد / يقال: « جنح الليل إذا مال بظلمته وجنحت السفينة إذا مالت إلى الأرض »، قال الله عز وجل: ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا ﴾^(١) ، ومن ” جناح الطائر “ . ﴿ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا ﴾ أي يدور ، وأصله ” يتطوف “ فأدغمت التاء في الطاء .

وقرأ أبو حيوة الشامي ﴿ يطوف ﴾ مخففة^(٢) .

واختلفوا في وجه الآية وتأويلها وسبب نزولها :

فقال أنس بن مالك : « كنا نكره الطواف بين الصفا والمروة لأنهما من مشاعر قريش في الجاهلية فتركناه في الإسلام ، فأنزل الله تعالى هذه الآية »^(٣) .

← - وأما حديث ابن عمر : فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير (١٢ / ٤٥٦) رقم (١٣٦٥١) . قال الهيثمي : « وفيه حجاج بن نصير ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه النسائي وغيره » . الجمع (٣ / ٢٧٨) .

- وأما حديث ابن مسعود : فأخرجه الترمذي (٣ / ١٦٦) رقم (٨١٠) كتاب الحج ، باب ما جاء في ثواب الحج والعمرة ، والنسائي (٥ / ٨٧) كتاب المناسك ، باب فضل المتابعة بين الحج والعمرة . قال الترمذي : « حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن مسعود » .

الحكم على الحديث : حديث عامر بن ربيعة الذي أخرجه المؤلف : إسناده ضعيف ، لضعف عاصم بن عبيد الله ، ولكنه حسن بمجموع شواهد التي سبقت ، والله أعلم .
(١) سورة الأنفال : ٦١ .

انظر : مفردات ألفاظ القرآن للراغب (ص ٢٠٧) ، والبحر المحييط (١ / ٦٢٨) ، وعمدة الحفاظ (١ / ٣٤٦) للسمين الحلبي .

(٢) الكشف (١ / ٢٠٦) ، والبحر (١ / ٦٣٢) وتحرف فيه إلى أبي حمزة .

(٣) أخرجه البخاري في ” صحيحه “ (٣ / ٥٠٢) رقم (١٦٤٨) كتاب الحج ، باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة ، وفي (٨ / ١٧٦) رقم (٤٤٩٦) كتاب التفسير ،

وقال عمرو بن حبشي^(١) : « سألت ابن عمر رضي الله عنهما عن هذه الآية ، فقال : انطلق إلى ابن عباس فاسأله فإنه أعلم من بقي بما أنزل على محمد ﷺ فأتيته فسألته ، فقال ابن عباس : كان على الصفا صنم على صورة رجل^(٢) يقال [له]^(٣) ” إساف “ ، وعلى المروة صنم على صورة امرأة تدعى^(٤) ” نائلة “ وإنما ذكروا الصفا لتذكير ” الإساف “ وأثو المروة لتأنيث ” نائلة “ ، وزعم أهل الكتاب أنهما زنيا في الكعبة فمسخهما الله عز وجل حجرين فوضعا^(٥) على الصفا والمروة ليعتبر بهما ، فلما طالت المدة عبدا من

⇐ باب قوله ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ ... ﴾ . والترمذي في ” سننه “ (٥ / ٢٠٩) رقم (٢٩٦٦) كتاب تفسير القرآن ، سورة البقرة ، والطبري في ” تفسيره “ (٣ / ٢٣٢) رقم (٢٣٣٧ ، ٢٣٣٨ ، ٢٣٣٩) وابن أبي حاتم في ” التفسير “ (١ / ٢٦٧) رقم (١٤٣٢) والواحدي في ” أسباب النزول “ (ص ٥٠) وفي ” الوسيط “ (١ / ٢٤٢) من طريق عاصم بن سليمان الأحول قال : سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن الصفا والمروة فقال : « كنا نرى أنهما من أمر الجاهلية ، فلما كان الإسلام أمسكنا عنهما ، فأنزل الله - تعالى - ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ ﴾ إلى قوله ﴿ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا ﴾ .

(١) في (ج ، ت) : « حبش » . وهو خطأ .

وهو عمرو بن حبشي - بضم المهملة وسكون الموحدة ثم معجمة - الزبيدي - بضم الزاي - الكوفي .

لم يوثقه سوى ابن حبان . وقال ابن حجر : « مقبول ، من الثالثة » . التاريخ الكبير للبخاري (٣ / ٢ / ٣٢٢) ، والجرح والتعديل (٦ / ٢٢٦) ، والثقات لابن حبان (٥ / ١٧٣) ، وتهذيب الكمال (٢١ / ٥٧٨) ، والتهذيب (٨ / ١٦) ، والتقريب (٥٠٤١) .

(٢) في (ش) : « الرجل » .

(٣) من النسخ الأخرى ، والسياق يقتضيه .

(٤) في (ج) : « يدعى » .

(٥) في (ت) : « فوضعهما » .

دون الله ، فكان أهل الجاهلية إذا طافوا بينهما مسحوا الوثنين ، فلما جاء الإسلام وكسرت الأصنام كره المسلمون الطواف بينهما لأجل الصنمين ، فأنزل الله تعالى هذه الآية «^(١) .

وقال السدي عن أبي مالك عن ابن عباس : « كان في الجاهلية شياطين تعزف^(٢) الليل أجمع بين الصفا والمروة وكانت بينهما آلهة ، فلما ظهر الإسلام قال المسلمون يا رسول الله : لا تطوفن^(٣) بين الصفا والمروة فإنه شركٌ كنا نصنعه في الجاهلية / ، فأنزل الله - تعالى - هذه الآية «^(٤) .

[١٤٢/ب]

وقال قتادة : « كان ناس من تهامة في الجاهلية لا يسعون بين الصفا والمروة ، فلما جاء الإسلام تحوَّبوا^(٥) السعي بينهما كما [كانوا]^(٦)

(١) أخرجه الطبري (٢٣٣ / ٣) رقم (٢٣٤٠) بإسناده إلى عمرو بن حبشي : مختصراً .
وضَعَّف إسناده أحمد شاكر فقال : « وهذا الحديث - الضعيف الإسناد - لم أجده إلا في هذا الموضع » .

وذكره السيوطي في " الدر " (١ / ٣٨٥) وعزاه لابن جرير فقط .

(٢) في (ت) : « تطوف » .

(٣) في (ش) : « لا تطوفن » .

(٤) أخرجه الطبري (٢٣٤ / ٣) رقم (٢٣٤٢) وابن أبي حاتم (١ / ٢٦٧) رقم (١٤٣٥) وابن أبي داود في " المصاحف " (ص ١٠٠) والحاكم في " المستدرک " (٢ / ٢٧١) من طريق أسباط عن السدي به مثله .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

(٥) في (ت) : « تحوَّبوا » .

والتحوَّب : التأم . وتحوَّب من الإثم : إذا توقَّاه ، وألقى الحوب عن نفسه .

النهاية (١ / ٤٥٥) ، ولسان العرب (٣ / ٣٧٦) حوب .

(٦) من (ج) .

يتحَوَّبُونَهُ^(١) في الجاهلية ، فأنزل الله تعالى هذه الآية ، وأخبرهم أنها كانت سنة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام^(٢) .

وروى الزهري عن عروة بن الزبير قال : « قلت لعائشة رضي الله عنها أرأيت قول الله تعالى : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ الآية ، والله ما على أحد جناح أن لا يطوف بالصفاء والمروة ، فقالت عائشة : بئس ما قلت يا ابن أخي ، إن هذه لو كانت على ما أولتها كانت : لا جناح عليه أن لا يطوف بهما . ولكنها إنما أنزلت^(٣) في الأنصار وذلك أنهم كانوا قبل أن يسلموا يُهلون لمناة الطاغية ، وهي صنم بين مكة والمدينة بالمشلل^(٤) ، وكان من أهل لها^(٥) يتخرج أن يطوف بالصفاء والمروة . فلما أسلموا سألوا رسول الله ﷺ هم ذلك فقالوا : يا رسول الله إنا كنا لا نطوف بين الصفاء والمروة تعظيماً لمناة فهل علينا حرج أن نطوف بينهما^(٦) ؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية .

ثم قالت عائشة : قد سن رسول الله ﷺ الطواف بينهما فليس لأحد تركه . »

(١) في (ت) : « يتخوفونه » .

(٢) أخرجه الطبري (٣ / ٢٣٦ ، ٢٣٩) رقم (٢٣٤٨ ، ٢٣٤٩ ، ٢٣٥٢) .

وذكره السيوطي في « الدر » (١ / ٣٨٦) وعزاه لابن جرير .

(٣) في (ت) : « نزلت » .

(٤) المشلل : بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وفتح اللام وتشديدها ، وهي ثنية مشرفة على قديد ، وهو موضع قرب مكة .

معجم ما استعجم (٤ / ٩٨) ، ومعجم البلدان (٤ / ٣١٣) .

(٥) في (ت) : « بها » .

(٦) في (ج) : « بهما » .

قال الزهري : « فذكرت ذلك لأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام^(١) فقال : هذا العلم^(٢) »^(٣) .
وقال مقاتل بن حيان : « إن الناس كانوا قد تركوا الطواف بين الصفا

(١) أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي المدني ، قيل : اسمه محمد ، وقيل : المغيرة ، وقيل : أبو بكر اسمه ، وكنيته أبو عبد الرحمن ، وقيل : اسمه كنيته ، راهب قريش ، ثقة فقيه عابد ، مات سنة (٩٤) وقيل غير ذلك .

تهذيب الكمال (٣٣ / ١١٢) ، التهذيب (١٢ / ٣٠) ، التقريب (٨٠٣٣) .

(٢) في (ش) : « هذا هو العلم » .

(٣) أخرجه أحمد في " المسند " (٦ / ١٤٤ ، ٢٢٧) والبخاري في " صحيحه " (٣ / ٤٩٧)

رقم (١٦٤٣) كتاب الحج ، باب وجوب الصفا والمروة ، ومسلم في " صحيحه " (٢ /

٩٢٩) رقم (٢٦١ ، ٢٦٢) كتاب الحج ، باب بيان أن السعي بين الصفا والمروة ركن

لا يصح الحج إلا به ، والترمذي في " سننه " (٥ / ٢٠٨) رقم (٢٩٦٥) كتاب مناسك

الحج ، ذكر الصفا والمروة ، والطبري في " تفسيره " (٣ / ٢٣٦) رقم (٢٣٥٠) وابن

أبي حاتم في " التفسير " (١ / ٢٦٦) رقم (١٤٣١) والبيهقي في " السنن الكبرى "

(٥ / ٩٦) من طريق الزهري في آخر الحديث .

- وأخرجه مالك في " الموطأ " (١ / ٣٧٣) رقم (١٢٩) كتاب الحج ، باب جامع

السعي : عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . وسيدكره المصنف قريباً .

ومن طريق مالك : أخرجه البخاري (٨ / ١٧٥) رقم (٤٤٩٥) كتاب التفسير ، باب

قول ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ... ﴾ وأبو داود في " سننه " (٢ / ٤٥٢)

رقم (١٩٠١) كتاب المناسك باب أمر الصفا والمروة ، والبغوي في " تفسيره "

(١٣٣ / ١) .

- وأخرجه مسلم في " صحيحه " (رقم ٢٦٠) - الموضع السابق - وابن ماجه في

" سننه " (٢ / ٩٩٤) كتاب المناسك ، باب السعي بين الصفا والمروة : من طريق أبي

أسامة حماد بن أسامة عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة .

والمروة غير الحمس ، وهم : قريش وكنانة وخزاعة وعامر بن صعصعة^(١) ،
سموا حُمساً لتشددهم في دينهم ، والحماسة : الشجاعة والصلابة ، فسألت
الحمس رسول الله ﷺ عن السعي / بين الصفا والمروة أمن شعائر الله أم لا ؟ [أ/١٤٣]
فإنه كان لا يطوف بهما غيرنا^(٢) ، فنزلت هذه الآية^(٣) .

واختلف الفقهاء في حكم هذه الآية :

فقال مالك والشافعي - رضي الله عنهما^(٤) - : « الطواف بين الصفا
والمروة فرض واجب ومن تركه لزمه القضاء والإعادة ولا يجزئه^(٥) فدية ولا
شيء إلا العود إلى مكة والطواف بينهما كما لا يجزئ تارك طواف الإفاضة

(١) كنانة : قبيلة عظيمة من العدنانية ، وهم بنو كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس ، كانت
ديارهم بجهات مكة ، ولها عدة بطون ، وكانت بينها وبين خزاعة وبني عامر عدة وقعات
في الجاهلية .

- وخزاعة : قبيلة من الأزد ، من القحطانية ، وهم بنو عمرو بن ربيعة ، كانوا يسكنون
بأنحاء مكة ، وهم بطون كثيرة ، وكانت ولاية الكعبة قبل قريش بأيديهم ، ودخلت خزاعة
في السنة الثامنة في حلف رسول الله ﷺ - ، وحاربت مع علي بن أبي طالب .

- وعامر بن صعصعة : بطن من هوازن ، من قيس بن عيلان ، من العدنانية ، وهم بنو
عامر ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، ويُقال لهم " الأحامس " كانوا يقيمون
بنجد ، ثم نزلوا الطائف ، وقدم رؤسائهم على النبي ﷺ - بعد غزوة تبوك ، فأرادوا به
الغدر ، فحفظه الله منهم .

معجم قبائل العرب (٣ / ٩٩٦) (١ / ٣٣٨) (٢ / ٧٠٨) .

(٢) في (ت) : « لا يطوف بهما أحد غيرنا » .

(٣) ذكره ابن حجر في " العُجاب " مختصراً عن مقاتل بن حيان ونسبه للمصنف .

وهو بنحوه عن مقاتل بن سليمان في " تفسيره " (١ / ٧٩) .

وذكره الحيري في " الكفاية " (١ / ٩٠) .

(٤) في (ج) : « رحمهما الله » .

(٥) في (ت) : « ولا تجزئه » .

إلا قضاءه بعينه . « وقالوا : « هما طوافان واجبان أمرَ بهما ، أحدهما بالبيت والأخرين بالصفة والمروة وحكهما واحد »^(١) .

وقال أبو حنيفة والثوري وأبو يوسف^(٢) ومحمد^(٣) : « إن عاد تارك الطواف بينهما لقضائه فحسن ، وإن لم يعد فعليه دم »^(٤) .

رأوا أن حكم الطواف بهما^(٥) حكم رمي بعض الجمرات والوقوف بالمشعر^(٦) وطواف الصدر وما أشبه ذلك مما يجزئ تاركه فدية ، ولا يلزمه^(٧) العود لقضائه بعينه .

وقال أنس بن مالك وعبد الله بن الزبير ومجاهد وعطاء : « الطواف

(١) تفسير الطبري (٣ / ٢٤٠) ، وأحكام القرآن لابن العربي (١ / ٤٨) ، وتفسير القرطبي (٢ / ١٨٣) ، والمجموع (٨ / ٦٣) . وسيرجح المصنف هذا القول ويذكر الأدلة على رجحانه قريباً .

(٢) أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن حُبَيْش بن سعد بن بُحَيْر بن معاوية الأنصاري الكوفي . الإمام المجتهد ، العلامة المحدث ، قاضي القضاة ، فقيه العراقيين ، صاحب أبي حنيفة . مات سنة (١٨٢ هـ) .

السَّير (٨ / ٥٣٥) ، وطبقات الحفاظ للسيوطي (رقم ٢٦٠) ، وطبقات الحنفية (١ / ١٢) .

(٣) محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني الكوفي ، أبو عبد الله العلامة ، فقيه العراق ، صاحب أبي حنيفة ، وإمام أهل الرأي . توفي سنة (١٨٩) .

المعارف لابن قتيبة (٥٠٠ ، ٥٤٥) ، وتاريخ بغداد (٢ / ١٧٢) ، ودول الإسلام (١ / ١٢٠) ، والسير (٩ / ١٣٤) .

(٤) أحكام القرآن للجصاص (١ / ١٨) ، وأحكام القرآن للتهانوي (١ / ٩٣) .

(٥) في (ت) : « بينهما » .

(٦) في (ت) : « بالمشعر الحرام » .

(٧) في (ش) : « فلا يلزمه » .

بهما^(١) تطوع ، إن فعله^(٢) كان محسناً ، وإن تركه تارك لم يلزمه بتركه^(٣) شيء^(٤) .

واحتج من لم يوجب السعي والطواف^(٥) بينهما بقراءة ابن عباس وأنس وشهر بن حوشب وابن سيرين^(٦) « فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما » .
بإثبات لا ، وكذلك هو في مصحف عبد الله^(٧) .

والجواب عنه : أن ﴿ لا ﴾ زيادة صلة ، كقوله تعالى : ﴿ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ ﴾^(٨) وكقوله : ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾^(٩) . وقوله : ﴿ أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴾^(١٠) و ﴿ لا أُقْسِمُ ﴾^(١١) ^(١٢) .

(١) في (ج ، ت) : « بينهما » .

(٢) في (ج ، ش) : « إن فعله فاعل » .

(٣) في (ج) : « لم يلزمه شيء » .

(٤) أخرج أقوالهم الطبري (٣ / ٢٤١ ، ٢٤٢) رقم (٢٣٥٦ ، ٢٣٥٨ ، ٢٣٥٩ ، ٢٣٦٠ ، ٢٣٦١ ، ٢٣٦٢ ، ٢٣٦٤) .

وأخرجه ابن أبي حاتم (١ / ٢٦٧) رقم (١٤٣٢) عن أنس .

(٥) « والطواف » ساقطة من (ت) .

(٦) هو محمد بن سيرين .

(٧) المحتسب لابن جني (١ / ١١٥) ، وشواذ القراءة للكرماني (ص ٣٣) .

(٨) سورة الأعراف : ١٢ .

(٩) الأنعام : ١٥١ .

(١٠) القصص : ٣٩ .

(١١) أول سورة القيامة ، والبلد .

(١٢) معاني القرآن للفراء (١ / ٩٥) ، وتفسير الطبري (٣ / ٢٤٦) ، والمحتسب لابن جني

(١ / ١١٦) .

قال الشاعر :

فَمَا أَلْوَمُ الْبَيْضَ إِلَّا تَسْخَرًا لَمَّا رَأَيْنَ الشَّمِطَ الْقَفْنَدْرًا^(١)

فلو كان رسم المصحف^(٢) كذلك لم يكن^(٣) فيه لمحتج حجة مع احتمال

الكلام / ما وصفنا فكيف وهو خلاف رسوم الإمام ومصاحف أهل الإسلام^(٤) .

ثم إن^(٥) الدليل على أن السعي بينهما واجب ، وعلى تاركه الإعادة - ناسياً تركه أو عامداً - بظاهر^(٦) الأخبار أن رسول الله ﷺ فعل ذلك وأمر به .

وروى جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال : « لما دنا رسول الله ﷺ

[من الصفا]^(٧) في حجته قال : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾

(١) الرجز لأبي النجم العجلي . وقد ورد - منسوباً إليه - في الخصائص لابن جنبي (٢ / ٢٨٣) ، وتاج العروس (١٣ / ٤٦٣) " قفدر " . وبلا نسبة في المختصب لابن جنبي (١ / ١٨١) ، وتفسير السمعاني (٢ / ١٠٩) ، والقرطبي (٢ / ١٨٢) ، والبحر المحيط (١ / ٦٣١) ، والدر المصون (١ / ٤١٥) ، ولسان العرب (١١ / ٣٦٨) . و" الشمط القفندر " : ذو الشيب ، القبيح المنظر .

والشاهد قوله : « ألا تسخرا » : حيث وقعت " لا " زائدة بعد " أن " فيكون المعنى : « أن تسخرا » . كما وجّه بعضهم بذلك القراءة السابقة .

(٢) في (ت) : « المصاحف » .

(٣) في (ج) : « لم يجز » .

(٤) تفسير الطبري (٣ / ٢٤٦) .

(٥) « إنَّ » ليست في " ج " .

(٦) في (ج) : « تظاهر » .

(٧) من النسخ الأخرى ، وسقط من الأصل .

ابدأوا^(١) بما بدأ الله به ، فبدأ بالصفاء فرقى عليه حتى رأى البيت ، ثم مشى حتى إذا^(٢) تَصَوَّبَتْ قَدَمَاهُ فِي الْوَادِي سَعَى^(٣) .

وروى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : « لَعَمْرِي مَا حَجَّ مَنْ لَمْ يَسْعَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾^(٤) .

وقال الحسن : « الطواف بين الصفا والمروة مفروض في كتاب الله والسنة^(٥) . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ . وقال رسول الله ﷺ : « يا أيها الناس كتب عليكم السعي فاسعوا »^(٦) .

(١) في (ت) : « نبدأ » .

(٢) « إذا » سقطت من (ت) .

(٣) هو جزء من حديث جابر بن عبد الله الطويل في وصف حجة النبي - ﷺ - : أخرجه أحمد في " المسند " (٣ / ٣٢٠) ، ومسلم في " صحيحه " (٢ / ٨٨٦) رقم (١٢١٨) كتاب الحج ، باب حجة النبي - ﷺ - ، والترمذي في " سننه " (٣ / ٢٠٧) رقم (٨٦٢) كتاب الحج ، باب ما جاء أنه يبدأ بالصفاء قبل المروة ، وأبو داود في " سننه " (٢ / ٤٥٥) رقم (١٩٠٥ ، ١٩٠٦ ، ١٩٠٧ ، ١٩٠٨ ، ١٩٠٩) كتاب المناسك ، باب صفة حجة النبي - ﷺ - ، والنسائي في " سننه " (٥ / ١١١) كتاب مناسك الحج ، باب الكراهية في الثياب المصبغة للمحرم ، وابن ماجه في " سننه " (٢ / ١٠٢٢) رقم (٣٠٧٤) كتاب المناسك ، باب حجة رسول الله ﷺ ، والطبري (٣ / ٣٣ / ٣٦) رقم (١٩٨٩ ، ٢٠٠٣ ، ٢٣٦٥) من طريق جعفر بن محمد الصادق ، عن أبيه محمد بن علي الباقر ، عن جابر .

(٤) هو جزء من حديث عائشة المتقدم قريباً .

(٥) تفسير الحسن البصري (١ / ٩٣) .

(٦) أخرجه أحمد في " مسنده " (٦ / ٤٢١) ، وابن خزيمة في " صحيحه " (٤ / ٢٣٢)

رقم (٢٧٦٤) ، والدارقطني في " سننه " (٢ / ٢٥٥ ، ٢٥٦) ، والطبراني في " المعجم

الكبير " (٢٤ / ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧) رقم (٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦) ،

قال كريب^(١): « رأى ابن عباس قوماً يطوفون بين الصفا والمروة، فقال: هذا ما أورثتكم أمكم أم إسماعيل انطلقت حين عطش ابنها وجاع ، فوجدت الصفا أقرب جبل إلى الأرض فقامت عليه ، ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحداً ! فلم تر أحداً فهبطت من الصفا حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعى الإنسان المجهود حتى جاوزت الوادي ، ثم أتت المروة وقامت عليها تنظر هل ترى أحداً ! فلم تر أحداً ، ففعلت ذلك سبع مرات »^(٢) .

وقال مجاهد : « حج موسى عليه السلام على جمل أحمر وعليه عباءتان قَطَوَانِيَتَانِ^(٣) فطاف بالبيت ، ثم صعد الصفا ودعا ثم هبط إلى السعي وهو يُلَبِّي فقال : لبيك اللهم لبيك فقال الله / عز وجل : لَبَّيْكَ عَبْدِي وَأَنَا مَعَكَ [أ/١٤١] فَخَرَّ مُوسَى سَاجِدًا^(٤) .

قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا ﴾ قرأ حمزة والكسائي ﴿ يَطْوَع ﴾

- ⇐ وفي (١١ / ١٨٤) رقم (١١٤٣٧) ، والحاكم في " المستدرک " (٦ / ٤٢١) .
والحديث صححه الحفاظان المزي وابن عبد الهادي - كما في إرواء الغليل (٤ / ٢٧٠) .
وقواه الحفاظ ابن حجر في " الفتح " (٣ / ٤٩٨) . وصححه الألباني في " الإرواء " .
وانظر : " الفتح السماوي " (١ / ٢٠٢) .
- (١) كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولاهم ، المدني ، أبو رشدين ، مولى ابن عباس ، ثقة ، مات قبل المائة ، سنة (٩٨) .
- تهذيب الكمال (٢٤ / ١٧٢) ، التهذيب (٨ / ٤٣٣) ، التقريب (٥٦٧٣) .
- (٢) لم أقف عليه .
- (٣) نسبة إلى " قَطَوَان " : موضع بالكوفة .
- مختار الصحاح (١ / ٢٢٧) قطو . ومعجم البلدان (٤ / ٣٧٥) .
- (٤) أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب " الزهد " (١ / ٨٧) بسنده عن مجاهد بنحوه .

بالياء وتشديد الطاء^(١) وكذلك الثاني^(٢) بمعنى يَتَطَوَّع^(٣) ، واختاره أبو عبيد وأبو حاتم ، اعتباراً بقراءة عبد الله ﴿ وَمَنْ يَتَطَوَّع ﴾ بالياء^(٤) . وقرأ^(٥) الباكون ﴿ تَطَوَّع ﴾ بالتاء ونصب العين على الماضي^(٦) .
قال مجاهد : « فَمَنْ تَطَوَّع^(٧) [بالطواف]^(٨) بالصَّفا والمروة^(٩) » . وقال :
« تَطَوَّعَ رسول الله ﷺ فكان من السنن^(١٠) » .
وقال مقاتل والكلبي : « فَمَنْ تَطَوَّعَ خيراً فزاد في الطواف بعد الواجب^(١١) » .

وقال ابن زيد : « وَمَنْ تَطَوَّعَ خيراً فاعتمر . قال : فالحج فريضة والعمرة

-
- (١) في (ت) : « وتشديد الطاء وحزم العين .. » .
(٢) يريد الآية (١٨٤) . وفيها : « فَمَنْ تَطَوَّعَ خيراً فهو خير له .. » الآية .
(٣) السبعة لابن مجاهد (ص ١٧٢) ، والتيسير للداني (ص ٦٦) .
(٤) شواذ القراءة للكرماني (ص ٣٣) ، والكشاف للزمخشري (١ / ٢٠٧) ، والبحر المحيطة (١ / ٦٣٢) ، والدر المنثور (١ / ٣٨٩) .
(٥) « وقرأ » سقطت من (ت) .
(٦) في (ج) : « على المضي » .
(٧) في (ت) : « يتطوع » .
(٨) من (ج) .
(٩) ذكره البغوي (١ / ١٣٣) ، والخازن (١ / ١٣٣) .
(١٠) أخرجه ابن جرير الطبري (٣ / ٢٤٨) رقم (٢٤٨) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد . وهو في تفسير مجاهد (ص ٩٢) .
(١١) ذكره مقاتل بن سليمان في « تفسيره » (١ / ٧٩) ، وذكره عنهما البغوي (١ / ١٣٣) . وذكر هذا القول دون نسبة السمرقندي في « تفسيره » (١ / ١٧١) ، والحيري في « الكفاية » (١ / ٩٢) ، والماوردي (ص ٥١٤) ، والرازي (٤ / ١٧٩) وغيرهم .

تطوع»^(١) .

وقيل : « من تطوع بالحج والعمرة بعد قضاء حجته الواجبة عليه »^(٢) .
وقال الحسن وغيره : « من تطوع خيراً يعني به الدين كله . أي فَعَلَ غير
المفترض^(٣) عليه من [طواف]^(٤) أو صلاةٍ أو زكاةٍ أو نوعٍ من أنواع
الطاعات كلها »^(٥) .

﴿ فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ ﴾ مجاز^(٦) بعمله . ﴿ عَلِيمٌ ﴾ بنيته يَشْكُرُ الْيَسِيرَ
ويعطي الكثير^(٧) ويغفرُ الكبير . وأصل " الشكر " من قول العرب " دابة
شكور " إذا كان يظهر عليها من السَّمَن فوق ما تُعَلَف^(٨) .

[الآية ١٥٩] قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنْ
الْبَيِّنَاتِ ﴾ يعني الرِّجْمَ والحدود والأحكام والحلال والحرام ﴿ وَالْهُدَى ﴾
يعني أمر محمد عليه السلام ونَعْتَهُ ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ ﴾ لبني إسرائيل
﴿ فِي الْكِتَابِ ﴾ في التوراة ، نزلت في علماء اليهود ورؤسائهم كتموا صفة

(١) أخرجه الطبري (٢٤٨ / ٣) رقم (٢٣٦٩) . وابن زيد : هو عبد الرحمن بن زيد بن
أسلم .

(٢) ذكره الماوردي (ص ٥١٥) ، والبغوي (١ / ١٣٣) ، وأبو حيان في " البحر " (١ /
٦٣٢) .

(٣) في (ت) : " المفروض " .

(٤) من (ج) وفيها " أو " بدل الواو .

(٥) ذكره الواحدي في " الوسيط " (١ / ٢٤٣) ، والبغوي (١ / ١٣٣) ، والرازي (٤ /
١٧٩) ، وأبو حيان في " البحر " (١ / ٦٣٢) .

(٦) في (ش ، ت) : " مجاز له بعمله " .

(٧) " ويعطي الكثير " ساقطة من (ت) .

(٨) في (ش) : " فوق ما أكلت " .

انظر : لسان العرب (٧ / ١٧٠) " شكر " .

محمد ﷺ وآية الرجم^(١) . ﴿أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ﴾ أصل « اللعن » في اللغة : الطرد^(٢) ، ولعن الله عز وجل إبليس : طرده إياه حين قال له : ﴿فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾^(٣) .

[١٤٤ / ب]

قال الشَّماخ - وَذَكَرَ مَاءً وَرَدَّهُ - / :

ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا وَنَفَيْتُ عَنْهُ مَقَامَ الذَّبِّ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ^(٤)

وقال النابغة :

فَبِتُّ كَأَنِّي حَرَجٌ لَعِينٌ نَفَاهُ النَّاسُ أَوْ ذَنِفٌ طَعِينٌ^(٥)

فمعنى قولنا : لعنه الله أي : طرده وأبعده ، وأصلُ اللَّعْنَةِ : ما ذكرنا ثم كثر ذلك حتى صار قولاً^(٦) .

﴿وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ أي يسألون الله تعالى أن يلعنهم ويقولون :

اللهم العنهم .

(١) تفسير السمرقندي (١ / ١٧١) ، والوسيط للواحدي (١ / ٢٤٤) ، وأسباب النزول (ص ٥٠) ، وتفسير البغوي (١ / ١٣٤) ، وزاد المسير (١ / ١٤٣) ، والعُجاب لابن حجر (١ / ٤١١) .

(٢) في (ت) : « هو الطرد » .

(٣) سورة الحجر : ٣٤ ، وسورة ص : ٧٧ .

(٤) في (ت) : ذكره مع البيت الذي قبله ، وهو :

وماءً قد وردتُ لوصلُ أروى عليه الطيرُ كالورق اللجين

وقد تقدم البيت عند تفسير الآية (٨٨) . والشاهد هنا وهناك . قوله : « كالرجل

اللعين » أي : البعيد المطرود ، فاللعن يأتي بمعنى الطرد والإبعاد .

(٥) ديوان النابغة الذبياني (ص ٢٢٢) ، وكتاب العين للنخيل (٢ / ١٥) .

والشاهد فيه قوله : « اللعين » : أي المطرود .

و« الدنف » : هو الذي براه المرض حتى أشفى على الموت . لسان العرب (٤ / ٤١٧)

« دنف » .

(٦) تقدم الكلام عن أصل اللعن ، عند الآية (٨٨) .

واختلف المفسرون في هؤلاء اللاعنين :

فقال قتادة : « هم الملائكة »^(١) .

وقال عطاء : « الجن والإنس »^(٢) .

وقال الحسن : « عباد الله أجمعون »^(٣) .

وقال ابن عباس : « كل شيء إلا الجن والإنس »^(٤) .

وقال الضحاك : « إنَّ الكافر إذا وضع في حفرتة قيل له من ربك ؟ ومن نبيك ؟ وما دينك ؟ فيقول : لا أدري ! فيقال له : لا دريت ، ثم يضرب ضربةً بمطرق فيصيح صيحةً يسمعها كل شيء إلا الثقلين الإنس والجن فلا يسمع صوته شيء إلا لعنه ، فذلك قوله عز وجل : ﴿ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴾ »^(٥) .

(١) أخرجه عبد الرزاق في " تفسيره " (١ / ٦٥) . ومن طريقه : أخرجه الطبري (٣ /

٢٥٧) رقم (٢٣٨٦) . وذكره ابن أبي حاتم (١ / ٢٦٩) رقم (١٤٤٥) .

(٢) أخرجه عبد بن حميد - كما في الدر المنثور (١ / ٣٩٠) - .

وذكره الواحدي في " الوسيط " (١ / ٢٤٤) ، وابن الجوزي في " الزاد " (١ / ١٤٤) ،

وابن كثير (١ / ٢٠٦) . ولفظه عندهم - عدا الواحدي - : « الجن والإنس وكل

دابة » .

(٣) ذكره البغوي (١ / ١٣٤) . وهو في " تفسير الحسن البصري " (١ / ٩٤) .

(٤) ذكره الفراء في " معاني القرآن " (١ / ٩٥) ، والزجاج في " المعاني " - أيضاً - (١ /

٢٣٥) ، والماوردي (ص ٥١٦) ، والواحدي في " الوسيط " (١ / ٢٤٤) ،

والسمعاني (٢ / ١١١) ، والبغوي (١ / ١٣٤) .

(٥) أخرجه ابن جرير (٣ / ٢٥٧) رقم (٢٣٨٩) من طريق جوير عن الضحاك بنحوه .

وقد تقدم الكلام عن تفسير جوير عن الضحاك برقم (٢٠) .

وذكره الحيري في " الكفاية " (١ / ٩٣) ، والسيوطي في " الدر " (١ / ٣٩١) وعزاه

لابن جرير .

وقال البراء بن عازب^(١) : « إن الكافر إذا وضع في قبره أته دابة كأنَّ عينيها قِدرَانٍ من نحاسٍ معها عمود من حديد ، فَتَضْرِبُهُ ضَرْبَةً بَيْنَ كَتْفَيْهِ ، فيصيح^(٢) فلا يسمع أحد صوتَه إلا لعنه ، ولا يبقى شيء إلا سمع صوتَه غير الثقلين^(٣) .

وقال ابن مسعود : « هو الرجل يلعن صاحِبَهُ فترتفع^(٤) اللعنة في السَّمَاءِ ثم تنحدر فلا تجد صاحبها الذي قيلت له أهلاً لذلك ، فترجع إلى الذي تكلم بها فلا تجده أهلاً ، فتنطلق فتقع على اليهود ، فهو قوله عز وجل : ﴿ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴾ فمن تاب منهم ارتفعت اللعنة عنه فكانت فيمن بقي من اليهود^(٥) .

وقال / مجاهد : « اللاعنون : [البهائم]^(٦) تلعن عصاة بني آدم ، إذا [١٤٥/أ] اشتدت السنّة وأمسك القطر قالت : هذا بشؤم ذنوب بني آدم^(٧) .

(١) البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري ، الأوسي ، له ولأبيه صحبة ، واستصغر يوم بدر ، ورؤي عنه أنه غزا مع رسول الله ﷺ أربع عشرة غزوة . وفي رواية : خمس عشرة . نزل الكوفة وابتنى بها داراً ، ومات بها سنة (٧٢) .

الاستيعاب (١ / ٢٣٩) ، أسد الغابة (١ / ٣٦٢) ، الإصابة (١ / ٤١١) .

(٢) في (ت) : « فيصيح صيحة » .

(٣) أخرجه الطبري (٣ / ٢٥٧) رقم (٢٣٨٨) من طريق أسباط ، عن السدي ، عن البراء .

وذكره السيوطي في " الدر " (١ / ٣٩١) ونسبه لابن جرير .

(٤) في (ت) : « فترفع إلى السماء » .

(٥) أخرجه البيهقي في " شعب الإيمان " (٤ / ٣٠٣) رقم (٥١٩٢) من طريق السدي

الصغير ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن مسعود . وهذا إسنادٍ واهٍ عن ابن مسعود .

وقد سبق تفصيل القول فيه عند الإسناد رقم (١١) .

(٦) أثبت من النسخ الأخرى .

(٧) أخرجه عبد الرزاق في " تفسيره " (١ / ٥٧) ، وسعيد بن منصور في " سننه " (٢ /

٦٣٨) رقم (٢٣٦) ، وابن جرير (٣ / ٢٥٤) رقم (٢٣٧٨) ، وابن أبي حاتم

(١ / ٢٦٩) رقم (١٤٤٦) من طريق إسماعيل بن عُلَيَّة ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد .

وقال عكرمة : « دواب الأرض وهوامها حتى الخنافس والعقارب يقولون منعنا القطرَ بذنوب بني آدم »^(١) .

فإنما قال^(٢) لهذه الأشياء اللاعنون ولم يقل اللاعنات ، لأن من شأن العرب إذا وصفت شيئاً من البهائم والجمادات وغيرها سوى الناس بما هو صفة الناس^(٣) من قول أو فعل أن يخرجوه^(٤) على مذهب بني آدم وجمعهم كقوله ﴿ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾^(٥) ولم يقل : ساجدات . وقوله للأصنام : ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا ﴾ الآية^(٦) . وقوله : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ ﴾ الآية^(٧) . وقوله : ﴿ وَقَالُوا لَجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا ﴾^(٨) .

ثم استثنى فقال :

[الآية ١٦٠] ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا ﴾ [من الكفر]^(٩) ﴿ وَأَصْلَحُوا ﴾

(١) أخرجه الطبري (٢٥٥ / ٣) رقم (٢٣٨٢) من طريق خفيف عن عكرمة .

وذكره ابن أبي حاتم (٢٦٩ / ١) رقم (١٤٤٧) ، والسيوطي في " الدر " (٣٩١ / ١)

ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير .

(٢) في (ت) : « يقال » .

(٣) في (ت) : « للناس » .

(٤) في (ت) : « يُجروه » .

(٥) سورة يوسف : ٤ .

(٦) الأنبياء : ٦٣ .

(٧) النمل : ١٨ .

(٨) فصلت : ٢١ .

انظر : تفسير الطبري (٢٥٦ / ٣) .

(٩) من النسخ الأخرى .

الأعمال فيما بينهم وبين ربهم ﴿ وَبَيَّنُوا ﴾ صفة^(١) محمد ﷺ وآية الرجم
﴿ فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ﴾ أتجاوز عنهم فأقبل توبتهم ﴿ وَأَنَا التَّوَّابُ ﴾
الرجاع بقلوب عبادي المنصرفة عني إليَّ ﴿ الرَّحِيمُ ﴾ بهم بعد إقبالهم عليَّ .
[الآية ١٦١] قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ ﴾
الواو واو حال : ﴿ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ ﴾ أي ولعنة الملائكة
﴿ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ .

قال قتادة والربيع : « يعني ﴿ بالناس أجمعين ﴾ : المؤمنين »^(٢) .

وقال أبو العالية : « هذا يوم القيامة يوقف الكفار^(٣) فيلعنهم الله عز
وجل ، ثم تلعنهم الملائكة ، ثم يلعنهم^(٤) الناس أجمعون »^(٥) .

وقال السدي : « لا يتلاعن اثنان مؤمنان و [لا]^(٦) كافران فيقول

أحدهما : لعن الله الظالم إلا وجبت تلك اللعنة / على الكافر لأنه ظالم ،
فكل أحد من الخلق يلعنه »^(٧) .

(١) في (ت) : « صفة نبيهم محمد - ﷺ - » .

(٢) أخرجه الطبري - عنهما - (٢٦٢ / ٣) رقم (٢٣٩٢ ، ٢٣٩٣) ، وأخرجه ابن أبي

حاتم (١ / ٢٧١) رقم (١٤٥٦) عن الربيع ، عن أبي العالية . وذكره عن قتادة .

ونسبه السيوطي في " الدر " (١ / ٣٩٣) عن قتادة : إلى عبد بن حميد ، وابن جرير .

(٣) في النسخ الأخرى : « يوقف الكافر فيلعنه الله - عز وجل - ثم تلعنه الملائكة » .

(٤) في (ج) : « يلعنه » .

(٥) أخرجه ابن جرير (٢٦٢ / ٣) رقم (٢٣٩٤) ، وابن أبي حاتم (١ / ٢٧١) رقم

(١٤٥٦) .

(٦) من (ج ، ت) .

(٧) أخرجه الطبري (٢٦٢ / ٣) رقم (٢٣٩٥) ، وابن أبي حاتم (١ / ٢٧١) رقم

(١٤٥٧) .

وعزاه السيوطي في " الدر " (١ / ٣٩٣) لابن جرير وحده .

[الآيَة ١٦٢] ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ مقيمين في اللعنة والنار ﴿ لَا يُخَفَّفُ ﴾ لَا يُرَفِّفُهُ ﴿ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾ أي يمهلون ويؤجلون .

وقال أبو العالية : « لَا يُنظَرُونَ فيعتدون . كقوله عز وجل : ﴿ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ وَلَا يُؤذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴾ (١) » (٢) .

[الآيَة ١٦٣] قوله عز وجل : ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ قال الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس (٣) : « نزلت في كفار قريش ، قالوا يا محمد : صِفْ وَأَنْسِبْ لَنَا رَبَّكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُورَةَ الْإِحْلَاصِ وَهَذِهِ الْآيَةُ » (٤) .

وقال جوير عن الضحاك عن ابن عباس : « كان للمشركين في الكعبة ثلاثمائة وستون صنماً يعبدونها من دون الله إفكاً وأشراً (٥) ، فبين الله تعالى لهم أَنَّهُ إِلَهُ (٦) وَاحِدٌ وَأَنْزَلَ تَعَالَى : ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ » (٧) .

(١) سورة المرسلات : ٣٥ ، ٣٦ .

(٢) أخرجه الطبري (٣ / ٢٦٤) رقم (٢٣٩٧) ، وابن أبي حاتم (١ / ٢٧١) رقم (١٤٥٨) .

(٣) « عن ابن عباس » ساقط في (ت) .

(٤) أورده الواحدي في " الوسيط " (١ / ٢٤٥) ، والسمعاني في " تفسيره " (٢ / ١١٤) ، والبعثي (١ / ١٣٤) ، وابن الجوزي في " زاد المسير " (١ / ١٤٥) ، والقرطبي (٢ / ١٩١) ، وابن حجر في " العُجَاب فِي بَيَانِ الْأَسْبَابِ " (١ / ٤١٣) . وإسناده واه . كما تمّ تفصيله برقم (٧) .

(٥) في (ت) : « وافترأء » .

(٦) « إله » ليست في (ج) . وفي (ت) : « أَنَّهُ إِلَهُ الْوَاحِدِ » .

(٧) نقله الواحدي في " الوسيط " (١ / ٢٤٥) ، و" الوجيز " (١ / ١٤٢) ، وأبو حيان في " البحر " (١ / ٦٣٦) ، وابن حجر في " العُجَاب " (١ / ٤١٣) وإسناده ضعيف

لضعف جوير ، كما تقدم عند الإسناد رقم (٢٠) .

[٣١٧] حدثنا أبو منصور الحمشاذي^(١) قال نا أبو العباس الأصم^(٢) قال نا ابن الفضل العسقلاني^(٣) قال نا آدم بن أبي إياس^(٤) قال نا أبو جعفر^(٥) قال نا سعيد^(٦) عن أبي الضحى^(٧) قال : « لما نزلت هذه الآية عَجِبَ المشركون وقالوا إِنَّ محمداً يقول : إلهكم^(٨) إله واحد ، فليأتنا بآية إن كان من الصادقين فأنزل الله تعالى :

[الآية ١٦٤] ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾^(٩) .

أي : تعاقبهما في الذهاب والمجيء ، والاختلاف : الافتعال ،

(١) سقت ترجمته برقم (٢٤١) .

(٢) سبقت ترجمته برقم (٦٧) وهو ثقة .

(٣) في (ج ، ش) : « أحمد بن الفضل » .

وهو أحمد بن الفضل العسقلاني ، أبو جعفر ، ويُعرف بالصائع . ذكره ابن أبي حاتم وقال :

« روى عن بشر بن بكر ، ورواد بن الجراح ، ويحيى بن حسان ، كتبنا عنه .. » . ولم

يذكر فيه جرماً أو تعديلاً . الجرح والتعديل (٦٧ / ٢) .

(٤) تقدمت ترجمته في (٤٨ / ب) وهو ثقة .

(٥) هو الرازي . تقدمت ترجمته برقم (٣٣) وقد اختلف فيه .

(٦) سعيد بن مسروق الثوري ، والد سفيان ، « ثقة » ، توفي سنة (١٢٦) وقيل بعدها .

تهذيب الكمال (١١ / ٦٢) ، والتقريب (٢٤٠٦) .

(٧) سبقت ترجمته في (ص ٦٩٤) وهو ثقة .

(٨) في (ت) : « إِنَّ إلهكم » .

(٩) أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (١ / ١٣٠) رقم (١٠٤) من طريق أبي العباس

الأصم به مثله .

وأخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (١ / ٢٧٢) رقم (١٤٦١) من طريق آدم بن أبي

إياس ، به .

وأخرجه الطبري (٣ / ٣٦٩) رقم (٢٤٠٠ ، ٢٤٠١) من طريق أبي جعفر ، به .

وأخرجه سفيان الثوري في « تفسيره » (ص ٥٤) عن أبيه . ومن طريق سفيان : أخرجه

الطبري (٣ / ٢٦٨ ، ٢٦٩) رقم (٢٣٩٩) .

من خلف يخلف خلوفاً ؛ يعني أن كل واحد منهما يخلف صاحبه ، إذا ذهب أحدهما جاء الآخر خلفه - أي بعده - ؛ نظيره قوله عز وجل : ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً ﴾^(١) .

وقال عطاء وابن كيسان : « أراد اختلاف الليل والنهار في اللون / [١٤٦/أ] والطول والقصر [والنور]^(٢) والظلمة والزيادة والنقصان ، يكوّر^(٣) أحدهما على الآخر^(٤) .

و(الليلُ) جمع ليلة ، مثل تمره وتمر ، ونخلة ونخلٍ ، والليالي جمع الجمع ، (والنَّهَارُ) واحد ، وجمعه نُهر . قال الشاعر :

لَوْلَا الثَّرِيدَانِ هَلَكْنَا بِالضُّمْرِ
ثَرِيدُ لَيْلٍ وَثَرِيدُ النَّهْرِ^(٥)

← وأخرجه سعيد بن منصور في " سننه " (٢ / ٦٤٠) رقم (٢٣٩) ، وأبو الشيخ في " العظمة " (١ / ٢٥٢) رقم (٣١) ، والواحدي في " أسباب النزول " (ص ٥١) من طريق أبي الأحوص ، عن سعيد بن مسروق ، به .

* الحكم على الأثر : إسناده مرسل ، وفيه " أبو جعفر الرازي " مختلف فيه ، وأحمد بن الفضل العسقلاني : لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً . والله - تعالى - أعلم .

(١) سورة الفرقان : ٦٢ .

(٢) من (ج) : « والسياق يقتضيها » .

(٣) في (ت) : « ليكون » .

(٤) ذكره البغوي (١ / ١٣٥) عن عطاء . وذكره أبو حيان في " البحر " (١ / ٦٣٩) ،

عن ابن كيسان . وذكره دون نسبة الخازن (١ / ١٣٥) ، والقرطبي (٢ / ١٩٢) .

(٥) البيت ورد - غير منسوب - في " تفسير الطبري " (٣ / ٢٧٣) ، والقرطبي (٢ /

١٩٣) ، والدر المصون (١ / ٤٢٠) ، والمختص لابن سيده (٩ / ٥١) ، ولسان

العرب (١٤ / ٣٠٣) " نهر " و" الضمُر " : بضم الميم وسكونها ، مثل العُسْر والعُسْرُ :

الهزال ولحاقُ البطن . و" الثريد " : معروف . وهو خبز يهشم ويُبل بماء القدر وغيره .

لسان العرب (٨ / ٨٤) " ضمُر " ، (٢ / ٩٠) " ثرد " .

وقدَّمَ الليل على النهار في الذكر : لأنه هو^(١) الأصل والأقدم ، قال الله تعالى : ﴿ وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسَلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ ﴾^(٢) ، خلق الله تعالى الأرض مُظْلِمَةً ، ثم خلق الشمس والقمر ، وهذا كَتَقْدِيمَةٍ^(٣) الصَّوَامِعِ وَالْبَيْعِ والصلوات على المساجد والله أعلم^(٤) .

﴿ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ ﴾ يعني السفن ، واحده وجمعه سواء ، قال الله تعالى في الواحد ﴿ وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِكِ الْمَشْحُونِ ﴾^(٥) ، وقال : ﴿ إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلِكِ الْمَشْحُونِ ﴾^(٦) ، وقال في الجمع : ﴿ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ ﴾^(٧) ، ويُذَكَّرُ ويُؤنَّثُ ، قال الله عز وجل في التذكير : ﴿ الْفُلُكِ الْمَشْحُونِ ﴾^(٨) وقال في التأنيث^(٩) : ﴿ وَالْفُلُكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ ﴾ فالتذكير على لفظ الواحد ، والتأنيث على معنى الجمع^(١٠) . ﴿ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ ﴾ يعني ركوبها والحمل عليها في التجارات والمكاسب وأنواع المطالب ﴿ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ

(١) « هو » ليست في (ج) .

(٢) سورة يس : ٣٧ .

(٣) في (ج) : « كتقديمه » .

(٤) تفسير البغوي (١ / ١٣٥) ، والبحر المحيط (١ / ٦٣٩) ، والدر المصون (١ / ٤٢١) .

(٥) سورة يس : ٤١ .

(٦) الصافات : ١٤٠ .

(٧) يونس : ٢٢ .

(٨) الشعراء : ١١٩ ، إضافة إلى الموضعين السابقين في يس ، والصافات .

(٩) في (ت) : « في الجمع والتأنيث » .

(١٠) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص ٦٤) ، وتفسير الطبري (٣ / ٢٧٣) ، وتهذيب

اللغة للأزهري (١٠ / ٢٥٥) ، والبيان لابن الأنباري (١ / ١٣٢) ، والمفردات للراغب

(ص ٦٤٥) .

مِنْ مَّاءٍ ﴿١﴾ يَعْنِي الْمَطْرَ ﴿٢﴾ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴿٣﴾ أَي يَبُوسْتِهَا (١)
وَجُدُوْبَيْهَا ﴿٤﴾ وَبَثَّ ﴿٥﴾ وَنَشَرَ وَفَرَّقَ فِيهَا ﴿٦﴾ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيْفِ الرِّيَّاحِ ﴿٧﴾
أَي تَقْلِيْبِهَا دَبُوراً (٢) وَشَمَالاً وَجَنُوباً ، وَقِيلَ : تَصْرِيْفِهَا مَرَّةً بِالرَّحْمَةِ وَمَرَّةً
بِالْعَذَابِ (٣) .

وَقَرَأَ حَمْزَةً وَالْأَعْمَشَ وَالْكَسَائِيَّ وَخَلْفَ ﴿٨﴾ الرِّيحِ ﴿٩﴾ بِغَيْرِ أَلْفٍ عَلَى
التَّوْحِيدِ (٤) ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿١٠﴾ الرِّيَّاحِ ﴿١١﴾ بِالْجَمْعِ (٥) .

[١٤٦ / ب]

قال ابن عباس : « الرياح / للرحمة والريح للعذاب » (٦) .
وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا هَاجَتِ الرِّيحُ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيَّاحاً وَلَا تَجْعَلْهَا
رِيحاً » (٧) .

(١) في (ج) : « أي بعد يبوستها » .

(٢) في (ج) : « قبولاً ودبوراً » . وفي (ت) : « وصباءً وشمالاً » . ويقسم العلماء الرياح إلى أربعة أقسام : الشمال والجنوب والصبأ والدبور . فأما الشمال فمن عن يمين القبلة ، والجنوب من عن شمالها ، والصبأ والدبور متقابلتان ، فالصبأ من قبل المشرق ، والدبور من قبل المغرب . وقيل : غير ذلك .

انظر : الحجة للفارسي (٢ / ٢٥٠) ، وتفسير البغوي (١ / ١٣٦) ، والرازي (٤ / ٢٢٣) .

(٣) انظر : تفسير الطبري (٣ / ٢٧٥) ، والكفاية للحيري (١ / ٩٨) ، والوسيط للواحيدي (١ / ٢٤٧) .

(٤) السبعة (ص ١٧٢) ، والحجة للفارسي (٢ / ٢٤٩) ، والكشف لمكي (١ / ٢٧٠) .
(٥) في (ش) : « على الجمع » .(٦) ورد عن أبي بن كعب - رضي الله عنه - . ذكره السيوطي في « الإتيقان » (١ / ٤٢١)
ونسبه إلى ابن أبي حاتم .(٧) أخرجه الشافعي في « الأم » (١ / ٢٥٣) باب القول في الإنصات عند رؤية السحاب ،
وفي « المسند » (١ / ١٧٥) رقم (٥٠٢) باب في الدعاء ، قال : أخبرنا من لا أتهم ،

والريح تذكّر وتؤنث^(١) . ﴿ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ ﴾ أي الغيم المذلّل
﴿ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾ ، سُمِّيَ سَحَابًا لِأَنَّهُ يَنْسَجِبُ أَي يَسِيرُ فِي سُرْعَتِهِ
كَأَنَّهُ يُسْحَبُ ، أَي يُجْرُ ﴿ لآيَاتٍ ﴾ لدلالات وعلامات ﴿ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾
فيعلمون أن هذه الأشياء خالقاً وصانعاً .

⇐ قال : حدثنا العلاء بن راشد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « ما هبت ريح قط إلا
جتا النبي - ﷺ - على ركبته ، وقال : « ... اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً ، اللهم
اجعلها رباحاً ولا تجعلها ريحاً » . قال ابن عباس : « والله إنّ تفسير ذلك في كتاب الله
- عز وجل - يقول : ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ ﴾ و﴿ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ ﴾
و﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾ « و﴿ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴾ » .
ومن طريق الشافعي : أخرجه البيهقي في « معرفة السنن والآثار » (٥ / ١٨٩) رقم
(٧٢٤٦) .

وأخرجه أبو الشيخ في كتابه « العظمة » (٤ / ١٣٥٢) رقم (٨٧١) من طريق آخر عن
العلاء بن راشد ، به .

وإسناده ضعيف ، لأجل العلاء بن راشد ، فقد نقل ابن حجر في « تعجيل المنفعة » (رقم
٨٢٨) عن الحسيني أنه قال عنه : « لا تقوم بإسناده حجة » .

وأخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٤ / ٣٤١) رقم (٢٤٥٦) ، والطبراني في « المعجم
الكبير » (١١ / ٢١٣) رقم (١١٥٣٣) من طريق الحسين بن قيس ، عن عكرمة ، عن
ابن عباس مرفوعاً . وإسناده ضعيف جداً ، لأنّ الحسين بن قيس : متروك كما في
« التقريب » (١٣٥١) .

قال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١٣٥ ، ١٣٦) : « رواه الطبراني ، وفيه حسين بن قيس ،
الملقب بجنش ، وهو متروك ، وقد وثقه حصين بن نمير ، وبقيه رجاله رجال الصحيح » .

(١) في (ج ، ت) : « يذكر ويؤنث » .

قال رسول الله ﷺ : « وَيَلُّ لِمَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ فَمَجَّ بِهَا »^(١) . أي : لم يتفكّر فيها ولم يعتبر بها .

(١) ذكره الزخشي في " الكشاف " (٢٠٩ / ١) ، والبيضاوي في " تفسيره " (٩٨ / ١) . قال الزيلعي في " تخريج أحاديث الكشاف " (٩٩ / ١) - بعد أن ذكره - : « قلت : غريب جداً . وذكره الثعلبي هكذا ، من غير سند ولا راو ، كتب في آل عمران .. » . وذكره - كذلك - المناوي في " الفتح السماوي بتخريج أحاديث البيضاوي " (٢٠٤ / ١) وقال : « قال الولي العراقي : لم أقف عليه ، لأنه لم يرد في هذه الآية ، ولا بهذا اللفظ . وأخرج عبد بن حميد ، وابن مردويه ، وابن المنذر ، في تفاسيرهم ، وابن أبي الدنيا في كتاب التفكير ، وابن حبان في صحيحه ، عن عائشة أنه - عليه السلام - قال : أنزل علي الليلة ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ [آل عمران : ١٩٠] ثم قال : « ويل لمن قرأها ، ولم يتفكر فيها » .

[الآيَة ١٦٥] قوله عز وجل : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ

أنداداً ﴾ يعني : الأصنام المعبودة من دون الله ، قاله أكثر المفسرين^(١) .

وقال السدي : « يعني سادتهم وقادتهم الذين كانوا يطيعونهم في معصية

الله عز وجل »^(٢) .

﴿ يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ﴾ أي كحب المؤمنين الله ، وهذا كما يقال :

« بعث غلامي كبيع غلامك » ، يعني كبيعك غلامك . أنشد الفراء :

ولست مسلماً مادمت حياً على زيدٍ كتسليم الأمير^(٣)

أي : « كتسليمي على الأمير » ، هذا قول أكثر العلماء^(٤) .

وقال ابن كيسان والزجاج : « تقدير الآية : يحبونهم كحبهم الله ، يعني

أنهم يسوون بين هذه الأصنام وبين الله في المحبة »^(٥) .

(١) تفسير الطبري (٣ / ٢٧٩) ؛ وأبي الليث السمرقندي (١ / ١٧٤) ؛ والماوردي

(٥٢٢) ؛ والواحدي في « الوسيط » (١ / ٢٤٩) ؛ والسمعاني (٢ / ١٢٠) ؛

والبغوي (١ / ١٣٦) .

(٢) أخرجه الطبري (٣ / ٢٨٠) رقم (٢٤١١) ، وابن أبي حاتم (١ / ٢٧٦) رقم

(١٤٨١) من طريق أسباط عن السدي ، بنحوه .

(٣) معاني القرآن للفراء (١ / ١٠٠) ؛ وتفسير الطبري (٣ / ٢٨١) ؛ والبيان والتبيين

للجاحظ (٤ / ٥١) ولم يُسم قائله .

(٤) معاني القرآن للفراء (١ / ٩٧) ؛ وتفسير الطبري (٣ / ٢٨١) ؛ والوجيز للواحدي

(١ / ١٤٣) ؛ وتفسير السمعي (٢ / ١٢٠) ؛ وزاد المسير (١ / ١٤٧) ؛

والكشاف (١ / ٢٠٩) .

(٥) معاني القرآن للزجاج (١ / ٢٣٧) ؛ وتفسير القرطبي (٢ / ٢٠٤) .

وانظر : تفسير السمرقندي (١ / ١٧٤) ؛ والبغوي (١ / ١٣٦) ؛ والكشاف (١ /

٢٠٩) ؛ وزاد المسير (١ / ١٤٧) .

ثم قال : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ﴾ :

قال ابن عباس : « أثبت وأدوم ، وذلك أن المشركين كانوا يعبدون صنماً ، فإذا رأوا شيئاً أحسن منه تركوا ذلك الوثن وأقبلوا على عبادة الأحسن »^(١) .

وقال عكرمة : « أشد حُباً لله في الآخرة »^(٢) .

وقال قتادة : « إن الكافر يعرض عن معبوده / في وقت البلاء ويقبل [١٤٧/أ]

على الله عز وجل ، نحو قوله : ﴿ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾^(٣) ، وقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ ﴾^(٤) ، والمؤمن لا يُعرض عن الله في السراء والضراء والرخاء والبلاء ، ولا يختار عليه سواه »^(٥) .

وقال الحسن : « إن الكافرين عبدوا الله عز وجل بالواسطة ، وذلك قولهم للأصنام : ﴿ هَؤُلَاءِ شَفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ ﴾^(٦) وقولهم : ﴿ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى ﴾^(٧) ، والمؤمنون يعبدونه بلا واسطة لذلك قال عز من قائل : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ﴾^(٨) .

(١) الوسيط (١ / ٢٤٩) ؛ وتفسير السمعاني (٢ / ١٢١) ؛ والبغوي (١ / ١٣٦) ؛

والخازن (١ / ١٣٦) .

(٢) انظر : البحر المحيط (١ / ٦٤٤) .

(٣) سورة العنكبوت : ٦٥ .

(٤) سورة الإسراء : ٦٧ .

(٥) ذكره الواحدي في " الوسيط " (١ / ٢٤٩) ؛ والبغوي (١ / ١٣٦) .

(٦) سورة يونس : ١٨ .

(٧) سورة الزمر : ٣ .

(٨) تفسير الحسن البصري (١ / ٩٤) .

قال سعيد بن جبير : « إن الله عز وجل يأمر من أحرق نفسه في الدنيا على رؤية الأصنام أن يدخلوا جهنم مع أصنامهم فيأبون لعلمهم أن عذاب جهنم على الدوام ، ثم يقول للمؤمنين بين أيدي الكافرين : إن كنتم أحبائي فادخلوا جهنم ، فيقتحم المؤمنون النار وينادي مناد من تحت العرش ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ﴾» (١) .

وقيل : لأن (٢) حب المشركين لأوثانهم مشترك ؛ لأنهم يحبون الأنداد الكثيرة ، وحب المؤمنين لربهم غير مشترك ؛ لأنهم يحبون رباً واحداً .
وقيل : لأن حبهم هوائي ، وحب المؤمنين عقلي .
وقيل : لأن حبهم الأصنام (٣) بالتقليد ، وحب المؤمنين الله (٤) عز وجل بالدليل والتمييز (٥) .

وقيل : لأن الكافرين يرون معبوديهم مصنوعينهم ، والمؤمنون يرون الله عز وجل صانعهم .
وقيل : لأن المشركين أحبوا الأصنام وعابنوها ، والمؤمنون يحبون الله عز وجل ولم يعابنوه ، بل آمنوا بالغيب للغيب في الغيب .
وقيل : إنما قال ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ﴾ لأن الله - عز وجل -

أحبهم أولاً ثم أحبوه ، ومن شهد له / المعبود (٦) بالحب كانت محبته أتم [١٤٧/ب]

(١) ذكره البغوي (١ / ٣٦) .

(٢) في (ت) : « إنَّ » .

(٣) في (النسخ الأخرى) : « للأصنام » .

(٤) في (ج) : « لله » .

(٥) في (ش) : « والتمييز » .

(٦) في (ت) : « المحبوب » .

وأصح . قال الله - تعالى - ﴿ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾^(١) .

وقرأ أبو رجاء العطاردي (يَحِبُّونَهُم) بفتح الياء^(٢) ، وهي لغة ، يُقال : حَبَبْتُ الرجلَ فهو محبوب .

قال الفراء : أنشدني [أبو ثروان]^(٣) :

أَحِبُّ حَبَّهَا السُّودَانَ حَتَّى حَبَبْتُ حَبَّهَا سَوْدَ الْكِلَابِ^(٤)

قوله - تعالى - : ﴿ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ : قرأ أبو عبد الرحمن وأبو رجاء والحسن وأبو جعفر وابن عامر وشيبة ونافع وقتادة والأعرج وعمرو بن ميمون وسلام ويعقوب وأيوب^(٥) : (ولو ترى) بالتاء . وقرأ الباقرن بالياء^(٦) . فمن قرأ بالتاء : فهو خطاب للنبي - ﷺ - ، والجواب محذوف ، تقديرها^(٧) : ﴿ وَلَوْ تَرَى ﴾ أي : تبصر يا محمد ﴿ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ أي :

(١) سورة المائدة : ٥٤ .

انظر : الكفاية للحيري (١ / ٩٩) ؛ وتفسير البغوي (١ / ١٣٦) ؛ والخازن (١ / ١٣٧) ؛ والقرطبي (٢ / ٢٠٤) .

(٢) شواذ القراءة للكرماني (ص ٣٤) ؛ وتفسير القرطبي (٢ / ٢٠٤) ؛ والبحر المحيظ (١ / ٦٤٤) .

(٣) أثبت من النسخ الأخرى ، وفي (الأصل) : « أبو مروان » والمثبت هو الصواب .

وهو أبو ثروان العكلي ، من بني عكل ، أعرابي فصيح ، تعلم في البادية . وله من الكتب : كتاب خلق الفرس ، وكتاب معاني الشعر .

الفهرست لابن النديم (ص ٧٣) ؛ ومعجم الأدباء (٧ / ١٤٨) .

(٤) أورده القرطبي في " تفسيره " (٢ / ٢٠٤) .

(٥) « نافع » و « أيوب » : ليسا في (ت) .

وأيوب : هو ابن المتوكل . سبقت ترجمته .

(٦) السبعة (ص ١٧٣) ؛ والمبسوط لابن مهران (ص ١٣٩) ؛ والتيسير (ص ٦٧) .

(٧) في (ت) : « تقديره » .

أشركوا ﴿ إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ ﴾ لرأيت أمراً عظيماً ، أو لعلمت^(١) ما يصيرون إليه أو لتعجبت منه^(٢) .

ومن قرأ بالياء : فمعناه : ﴿ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ أنفسهم عند رؤية العذاب لعلموا أن القوة لله جميعاً ، أو لآمنوا ، أو لعلموا مضرة الكفر .

ونظير هذه الآية من المحذوف الجواب : قوله - تعالى - : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ ﴾ الآية^(٣) . يعني : لكان هذا القرآن .

وهذا^(٤) كما تقول : لو^(٥) رأيت فلاناً والسياط تأخذه . فتستغني عن

الجواب ، لأنَّ المعنى مفهوم^(٦) .

﴿ إِذْ يَرَوْنَ ﴾ : قرأ أبو البرهسم وابن عامر (إذ يُرون) بضم الياء على

التعدي . وقرأ الآخرون^(٧) بفتحها على اللزوم^(٨) .

﴿ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً ﴾ : قرأ الحسن وقتادة وأبو جعفر وشيبة وسلام

(١) في (ت) : « ولعلمت » .

(٢) في (ت) : « ولتعجبت منهم » .

(٣) سورة الرعد : ٣١ .

(٤) « وهذا » : ليست في (ت) .

(٥) « لو » : ليست في (ت) .

(٦) معاني القرآن للفراء (١ / ٩٧) ؛ وتفسير الطبري (٣ / ٢٨١ - ٢٨٦) ؛ ومعاني

القرآن للزجاج (١ / ٢٣٨) ؛ وتفسير السمرقندي (١ / ١٧٤) ؛ والكشف عن وجوه

القراءات السبع لمكي (١ / ٢٧١ ، ٢٧٢) ؛ وحجة القراءات لابن زنجلة (ص ١٢٠) ؛

والحجة لابن خالويه (ص ٩١) ؛ وتفسير القرطبي (٢ / ٢٠٤ ، ٢٠٥) ؛ والبحر المحيطة

(١ / ٦٤٥ ، ٦٤٦) .

(٧) في (ج) : « الباقون » .

(٨) السبعة (ص ١٧٣) ؛ والتيسير (ص ٦٧) .

ويعقوب (إن القوة لله) (وإن الله) بالكسر فيهما^(١) على الاستئناف .
فالكلام تام عند قوله : ﴿ يَرَوْنَ الْعَذَابَ ﴾ مع إضمار الجواب - كما
ذكرنا -^(٢) / .

[١٤٨ / ١]

وقرأ الباقون بفتحها على معنى : بأنَّ القوة وبأنَّ الله .
وقيل : معناه لرأوا أن القوة ، أو لأيقنوا^(٣) وعانوا^(٤) .
وقال عطاء : « ﴿ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ يوم القيامة ﴿ إِذِ يَرَوْنَ
الْعَذَابَ ﴾ حين تخرج^(٥) إليهم جهنم من مسيرة خمسمائة عام ، تلتقطهم^(٦)
كما يلتقط الحمام الحب^(٧) ، لعلموا ﴿ أَنَّ الْقُوَّةَ ﴾ والقدرة والملكوت
والجبروت ﴿ لِلَّهِ جَمِيعاً ﴾ وأن الله شديد العذاب^(٨) .
[الآية ١٦٦] ﴿ إِذِ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا ﴾ : قرأ مجاهد
بتقديم الفاعل على المفعول^(٩) . وقرأ الباقون بالضد .

(١) في (ج) : « بكسر الألف فيهما » .

(٢) في (ش) : « ذكرناه » .

(٣) في (ج) : « أي لأيقنوا » . وفي (ش) : « ولأيقنوا » .

(٤) المبسوط لابن مهران (ص ١٣٩) ؛ والنشر لابن الجزري (٢ / ٢٢٤) ؛ وإتحاف فضلاء

البشر (١ / ٤٢٥) .

(٥) في (ج) : « ترى » .

(٦) في (ج) : « يخرج » .

(٧) في (ج) : « يلتقطهم » .

(٨) في (ش) : « الحبة » .

(٩) ذكره أبو حيان في « البحر » (١ / ٦٤٦) .

(١٠) شواذ القراءة للكرماني (ص ٣٤) ؛ والكشاف (١ / ٢١٠) ؛ وتفسير ابن عطية

(١ / ٢٣٦) .

والمُتَّبِعُونَ^(١) : هم الجبابرة والقادة في الشر والشرك .
 والتابعون : هم الأتباع والضعفاء والسفلة . قاله أكثر أهل التفسير^(٢) .
 وقال السدي : « هم الشياطين يتبرأون من الإنس »^(٣) .
 ﴿ وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ﴾ أي : عنهم ، الباء بمعنى : عن .
 ﴿ الْأَسْبَابُ ﴾ : قال ابن عباس ومجاهد وقتادة : « يعني أسباب المودة
 والوُصُلَات التي كانت بينهم في الدنيا ، وصارت مخاللتهم^(٤) عداوة^(٥) » .
 وقال الربيع : « يعني بالأسباب المنازل التي كانت لهم من أهل الدنيا »^(٦) .
 وقال ابن جريج والكلبي : « يعني بالأسباب الأرحام ، كقوله ﴿ فَلَا

(١) في (النسخ الأخرى) : « المتبوعون » .

(٢) تفسير الطبري (٣ / ٢٨٧) ؛ وابن أبي حاتم (١ / ٢٧٧) ؛ ومعاني القرآن للزجاج (١ / ٢٣٩) ؛ وتفسير السمرقندي (١ / ١٧٤) ؛ والكفاية للحيري (١ / ١٠٤) ؛
 والوسيط للواحد (١ / ٢٥١) .

(٣) في (ت) : « من الناس » . وقول السدي أخرجه الطبري (٣ / ٢٨٧) رقم (٢٤١٦) .
 وابن أبي حاتم (١ / ٢٧٨) رقم (١٤٩١) من طريق أسباط ، عن السدي .

(٤) في (ش) : « محابهم » . وفي (ت) : « مخاللتهم » .

(٥) أخرجه عبد الرزاق في « تفسيره » (١ / ٦٥) عن قتادة .

وأخرجه الطبري (٣ / ٢٨٩ ، ٢٩٠) رقم (٢٤١٧ ، ٢٤١٨ ، ٢٤١٩ ، ٢٤٢٠ ، ٢٤٢١ ، ٢٤٢٢ ، ٢٤٢٣ ، ٢٤٢٤ ، ٢٤٢٥) من طرق عن ابن عباس ، ومجاهد
 وقتادة .

وأخرجه ابن أبي حاتم (١ / ٢٧٨) رقم (١٤٩٢ ، ١٤٩٣ ، ١٤٩٤ ، ١٤٩٥) عن
 ابن عباس ، ومجاهد ، وقتادة بنحوه .

(٦) أخرجه ابن جريج (٣ / ٢٩١) رقم (٢٤٢٨) ، وابن أبي حاتم (١ / ٢٧٨) رقم

(١٤٩٧) .

أَسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ ﴿١﴾ (٢) .

وقال السدي : « يعني الأعمال التي كانوا يعملونها في الدنيا (٣) » (٤) .
 بيانه : قوله - عز وجل - : ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ
 هَبَاءً مَّنْثُورًا ﴾ (٥) ، وقوله - تعالى - : ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ
 اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾ (٦) .

وقال ابن زيد : « تقطعت عنهم أسباب أعمالهم ، فأهل التقوى أعطوا
 أسباب أعمالهم (٧) الوثيقة ، فيأخذون بها (٨) فينجون ، والآخرون أعطوا أسباب
 أعمالهم الخبيثة فتقطع بهم فيذهبون إلى النار (٩) » (١٠) .

[١٤٨ / ب]

(١) سورة المؤمنين : ١٠١ .

(٢) ذكره عن ابن جريج البغوي (١ / ١٣٧) ، والرازي (٤ / ٢٣٣) ، وأبو حيان في
 " البحر " (١ / ٦٤٧) .

وأخرجه الطبري (٣ / ٢٩١) رقم (٢٤٢٩) عن ابن جريج ، عن ابن عباس .
 وهكذا ذكره بقية المفسرين .

(٣) في (ت) : « في دار الدنيا » .

(٤) أخرجه الطبري (٣ / ٢٩١) رقم (٢٤٣٠) من طريق أسباط ، عن السدي .

وذكره ابن أبي حاتم (١ / ٢٧٩) ، والموردي (٥٢٣) ، والبغوي (١ / ١٣٧) .

(٥) سورة الفرقان : ٢٣ .

(٦) محمد : ١ .

(٧) في (ج ، ت) : « أعمالهم » .

(٨) في (ت) : « يأخذونها فينجون » .

(٩) في (ج) : « في الدنيا » .

(١٠) أخرجه ابن جرير الطبري (٣ / ٢٩١) رقم (٢٤٣١) .

وذكره - مختصراً - : ابن عطية (١ / ٢٣٦) ، والرازي (٤ / ٢٣٣) ، والقرطبي

(٢ / ٢٠٦) ، وأبو حيان (١ / ٦٤٧) .

وقال أبو روق : « العهود التي كانت بينهم في الدنيا »^(١) .
وأصل السبب : كلُّ شيء يتوصل به إلى شيء من ذريعة أو قرابة أو مودة
ومنه قيل للحبل : سبب ، وللطريق : سبب ، وللسُّلَّم : سبب^(٢) .
قال زهير :

ومن هاب أسباب المنايا ينلنه ولو رام أن يرقى السماء بسلم^(٣)
[الآية ١٦٧] ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا ﴾ يعني : الأتباع ﴿ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً ﴾
رجعة إلى الدنيا ﴿ فَتَنَبَّرْنَا مِنْهُمْ ﴾ أي : من المتبوعين ﴿ كَمَا تَبَرَّؤُوا مِنَّا ﴾
اليوم ، أجاز التمني بالفاء . قال الله - عز وجل - : ﴿ كَذَلِكَ ﴾ أي :
كما أراهم العذاب ، كذلك يريهم الله . وقيل : كتبرئ بعضهم من
بعض^(٤) . ﴿ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ ﴾ ندامات ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ قيل :
أراد أعمالهم الصالحة التي [ضيعوها]^(٥) .

(١) ذكره أبو حيان في " البحر المحيط " (١ / ٦٤٧) عن مجاهد وأبي روق ، وذكره ابن عطية
(١ / ٢٣٦) عن مجاهد ، وذكره الرازي (٤ / ٢٣٣) عن ابن عباس ، وذكره
- دون نسبة - : السمرقندي (١ / ١٧٤) ، والماوردي (٥٢٣) والخطيب في
" الكفاية " (١ / ١٠٤) ، والخازن (١ / ١٣٧) .

(٢) تفسير الطبري (٣ / ٢٩٢) ؛ والوسيط (١ / ٢٥١) ؛ ونزهة القلوب للسجستاني
(ص ١٠٩) ؛ وبهجة الأريب (ص ٤٦) .

(٣) ديوان زهير بن أبي سلمى (ص ٨٧) ؛ وتفسير السمعاني (٢ / ١٢٣) ؛ والرازي
(٤ / ٢٣٤) ؛ والقرطبي (٢ / ٢٠٦) ؛ والبحر (١ / ٦٣٠) ؛ والدر المصون
(١ / ٤٣١) .

(٤) معاني القرآن للزجاج (١ / ٢٤١) ؛ وتفسير البغوي (١ / ١٣٧) ؛ والرازي
(٤ / ٢٣٤) .

(٥) أثبت من (ج) وفي البقية : التي عملوها . انظر : تفسير الطبري (٣ / ٢٩٦) .

قال السدي: « يرفع^(١) لهم الجنة ، فينظرون إليها^(٢) وإلى بيوتهم فيها لو أطاعوا الله - عز وجل - فيقال لهم : تلك مساكنكم لو أطعتم الله ، ثم تقسم^(٣) بين المؤمنين فيرثونهم^(٤) ، فذلك حين يندمون^(٥) » .

وقال الربيع : « أراد^(٦) أعمالهم السيئة لم عملوها ، وهلا عملوا غيرها^(٧) مما يُرضي الله - عز وجل - »^(٨) .

وقال ابن كيسان : « إنهم أشركوا بالله - تعالى - الأوثان^(٩) ، رجاء أن تقربهم^(١٠) إلى الله ، فلما عذبوا على ما كانوا يرجون ثوابه تحسروا وندموا^(١١) » .

والحسرات : جمع حسرة . وكذلك كل اسم كان واحده على (فَعَلَّة) مفتوح الأول ساكن الثاني ، فإن جمعه على فعلان ، مثل : ثمرة وثمرات ،

(١) في (ش) : « ترفع » .

(٢) « إليها » : سقطت من (ت) .

(٣) في (ج) : « يُقسم » .

(٤) في (ش) : « فيرثونهم » .

(٥) أخرجه ابن جرير (٢٩٦ / ٣) رقم (٢٤٣٤) وابن أبي حاتم (٢٧٩ / ١) من طريق أسباط ، عن السدي .

(٦) في (ج ، ت) : « أراد به » .

(٧) في (ت) : « غيرها » .

(٨) أخرجه الطبري (٢٩٨ / ٣) رقم (٢٤٣٦) .

وذكره الواحدي في « الوسيط » (٢٥٢ / ١) ، والرازي (٢٣٤ / ٤) ، والقرطبي (٢٠٧ / ٢) .

(٩) في (ش) : « للأوثان » .

(١٠) في (ش ، ت) : « يقربهم » .

(١١) ذكره الواحدي في « الوسيط » (٢٥٢ / ١) ؛ والبغوي (١٣٧ / ١) .

وشهوة وشهوات . فأماً إذا كان نعتاً فإنك تسكن ثانيه ، مثل : ضحمةٍ وضحمت^(١) ، وعبلة وعبلات^(٢) . ﴿ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴾ .

[الآية ١٦٨] قوله - عز وجل - : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي

الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا ﴾ : نزلت في ثقيف وخزاعة وعامر بن صعصعة وبني مُدَلج ، حرّموا^(٣) على نفوسهم من الحرث والأنعام والبحيرة والسائبة والوصيلة والحام^(٤) ، فقال الله - عز وجل - : ﴿ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ ﴾^(٥) أدخل

(١) في (ج) : « وتجمعها ضحمت » .

(٢) تفسير الطبري (٣ / ٢٩٥) .

(٣) في (ج) : « فيما حرّموا » . وفي (ش) : « بما حرّموا » .

(٤) البحيرة : الناقة إذا نتجت خمسة أبطن والخامس ذكر بحروه فأكله الرجال والنساء ، وإن كان الخامس أنثى بحروا أذنّها ، أي : شقوها . وكانت حراماً على النساء ، لحمها ولبنها ، فإذا ماتت حلت للنساء .

والسائبة : البعير يُسبّب بنذر يكون على الرجل إن سلّمه الله من مرضٍ ، أو بلغه منزله أن يفعل ذلك .

والوصيلة : من الغنم . كانوا إذا ولدت الشاة سبعة أبطن نظروا : فإن كان السابع ذكراً ذبح ، فأكل منه الرجال والنساء . وإن كان أنثى تُركت في الغنم . وإن كان ذكراً وأنثى قالوا : قد وصلت أخاها ، فلم تذبح لمكانها ، وكانت لحومها حراماً على النساء ، ولبن الأنتى حراماً على النساء ، إلا أن يموت منهما شيء فيأكله الرجال والنساء .

والحام : الفحل الذي ركب ولد ولده . ويقال : إذا نتج من صلبه عشرة أبطن قالوا : قد حمى ظهره فلا يركب ولا يمنع من كلاً ولا ماء .

تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص ١٢٨ ، ١٢٩) .

(٥) نقل هذا السبب في نزول الآية : أبو الليث السمرقندي في « تفسيره » (١ / ١٧٥)

والماوردي في « تفسيره » (٥٢٤) ، والواحدي في « أسباب النزول » (ص ٥١) ، وفي

« الوسيط » (١ / ٢٥٢) ، والبغوي (١ / ١٣٨) ، وابن الجوزي في « زاد المسير »

(١ / ١٤٩) ، والقرطبي (٢ / ٢٠٧) ، وابن حجر في « العجائب » (١ / ٤١٦) .

وهو من رواية الكلبي ، عن ابن عباس ، وهي رواية واهية سبق الكلام حولها عند الإسناد

(من) للتبعض ؛ لأنه ليس كل ما في الأرض يمكن أكله أو يحل أكله .
﴿ حَلَالًا طَيِّبًا ﴾ [طاهراً]^(١) هما منصوبان على الحال ، وقيل : على
المفعول وتقديره : كلوا حلالاً طيباً مما في الأرض^(٢) .
﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾ : قرأ شيبه ونافع وعاصم في رواية
أبي بكر^(٣) - والأعمش وحمزة وأبو عمرو وابن كثير في رواية البزي^(٤)
(خُطُوَاتِ) بسكون الطاء في جميع القرآن .
وقرأ أبو جعفر وأبو مجلز^(٥) والزهري وابن عامر والكسائي [وحفص ،
وقنبل]^(٦) : بضم الخاء والطاء^(٧) .
وقرأ علي - رضي الله عنه - وعمرو بن ميمون وسلام : بضم الخاء

(١) من (ج) .

(٢) البيان لابن الأنباري (١ / ١٣٦) ؛ والبيان للعكيري (١ / ١٣٨) ؛ والكشاف

للزخشري (١ / ٢١١) ؛ وتفسير القرطبي (٢ / ٢٠٨) ؛ والدر المصون (١ / ٤٣٣) .

(٣) أبو بكر هو شعبة بن عياش الراوي عن عاصم . تقدمت ترجمته .

(٤) البزي : أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة ، أبو الحسن البزي ،

المكي ، المقرئ ، قارئ مسكة ، ومؤذن المسجد الحرام ، ومولى بني مخزوم . توفي سنة

(٢٥٠) .

معرفة القراء الكبار (١ / ٧٧) ؛ وغاية النهاية (١ / ١١٩) .

(٥) في (ت) : « أبو مخلد » وهو تصحيف .

(٦) من (ت) .

(٧) السبعة لابن مجاهد (ص ١٧٣) ؛ والمبسوط لابن مهران (ص ١٣٩) ؛ والتيسير للداني

(ص ٦٧) ؛ وإتحاف فضلاء البشر (١ / ٤٢٦) .

والطاء وبهمزة بعد الطاء^(١) .

وقرأ أبو السمال^(٢) العدوي وعبيد بن عمير (خَطَّوات) بفتح الخاء والطاء^(٣) .

فمن خفف فإنه أبقاه على الأصل وطلب الخفة ، لأنها^(٤) جمع خطوة ساكنة الطاء ومن ضمَّ الطاء : فإنه^(٥) أتبعها ضمة الخاء .

وكلُّ ما كان من الأسماء على وزن^(٦) (فعلة) فجمع على التاء فإن الأغلب والأكثر في جمعه التثقيل وتحريك عين الفعل بالحركة التي على^(٧) فاء الفعل في الواحد ، مثل : ظُلْمة وظُلْمات ، وقُرْبَة وقُرْبَات ، وحُجْرة وحُجْرَات ، وقد يُخفف - أيضاً^(٨) - .

ومن ضم الخاء والطاء مع الهمزة فقال الأخفش : أراه ذهب بها^(٩) مذهب الخطيئة ، فجعل ذلك على مثال (فعلة) من الخطأ .

(١) مختصر الشواذ لابن خالويه (ص ١٨) ؛ وشواذ القراءة للكرماني (ص ٣٤) ؛ وتفسير

ابن عطية (١ / ٢٣٧) ؛ والقرطبي (١ / ٢٠٨) .

(٢) في (ج) : « أبو السماك » وما أثبت هو الصواب . وقد تقدمت ترجمته .

(٣) انظر المصادر في التعليق قبل السابق .

(٤) في (ت) : « لأنه » .

(٥) « فإنه » : ليست في (ت) .

(٦) « وزن » : ليست في (ت) .

(٧) في (ج) : « في فاء الفعل » . وفي (ت) : « تلي فاء الفعل » .

(٨) الحجة لابن خالويه (ص ٩١) ، والحجة للفارسي (٢ / ٢٦٥ - ٢٦٩) ، والكشف

لمكي (١ / ٢٧٣) ، وحجة القراءات لابن زنجلة (ص ١٢١) .

(٩) في (ج) : « ذهب مذهب » .

وقال أبو حاتم : أشبع^(١) الفتحة في الواو فانقلبت همزةً / وهذا شائع^(٢) في [١٤٩/ب] كل واو^(٣) مفتوحة .

ومن نصب الخاء والطاء : فإنه أراد جمع (خَطْوَة) مثل : تمرة وتمرّات ، والله أعلم^(٤) .

واختلف المفسرون في معنى قوله : ﴿ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ ﴾ : فروى علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال : « خطوات الشيطان : عمله »^(٥) .

وقال مجاهد وقتادة والضحاك : « خطاياهم »^(٦) .

وقال السدي والكلبي : « طاعته »^(٧) .

وقال عطاء عن ابن عباس : « زلاته وشهوته »^(٨) .

(١) في (ج ، ش) : « أرادوا إشباع ... » وفي (ت) : « أراد إشباع » .

(٢) في (ش) : « سائغ » .

(٣) في (ت) : « في كل لام مفتوحة » .

(٤) تفسير ابن عطية (١ / ٢٣٧) ؛ والبحر (١ / ٦٥٣ - ٦٥٤) ؛ والدر المصون (١ / ٤٣٤ ، ٤٣٥) .

(٥) أخرجه ابن جرير (٣ / ٣٠١) رقم (٢٤٣٨) .

وذكره الماوردي (٥٢٤) ، وابن عطية (١ / ٢٣٧) ، والقرطبي (٢ / ٢٠٨) .

(٦) أخرجه ابن جرير (٣ / ٣٠١) رقم (٢٤٣٩ ، ٢٤٤٠) ، وابن أبي حاتم (١ / ٢٨٠) رقم (١٥٠٥) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وأخرجه ابن جرير برقم (٢٤٤١) من طريق معمر ، عن قتادة .

وأخرجه (٢٤٤٢) من طريق جوير ، عن الضحاك .

(٧) أخرجه ابن جرير (٣ / ٣٠٢) رقم (٢٤٤٣) من طريق أسباط ، عن السدي .

وذكره السمرقندي (١ / ١٧٥) ، والماوردي (٥٢٤) ، والقرطبي (٢ / ٢٠٨) .

(٨) تفسير البغوي (١ / ١٣٨) ؛ والخازن (١ / ١٣٨) ؛ والبحر (١ / ٦٥٤) .

وقال أبو مجلز : « هي النذور في المعاصي »^(١) .

وقال المؤرج : « آثاره »^(٢) .

وقال أبو عبيدة : « هي المحقرات من الذنوب »^(٣) .

وقال القتيبي والزجاج : « طُرُقُه »^(٤) .

والخطوة : ما بين القدمين ، والخطوة - بالفتح - : الفعلة الواحدة ، من قول القائل : خطوتُ أخطو خطواً .

﴿ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾ بين العداوة ، وقيل^(٥) : مُظهر العداوة ، قد أبان عداوته لكم بإبائه السجود لأبيكم آدم - عليه السلام - ، وغروره إياه حتى أخرجه من الجنة .

و « أبان » : يكون لازماً ومتعدياً . ثم بين عداوته فقال :

[الآيَة ١٦٩] ﴿ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ ﴾ : يعني بالإثم . وأصل

السوء : كلُّ ما يسوء صاحبه ، وهو مصدر ساءه يسؤه سُوءاً ومساءةً إذا

(١) أخرجه ابن جرير (٣٠٢ / ٣) رقم (٢٤٤٤) ، وابن أبي حاتم (١ / ٢٨١) رقم (١٥٠٧) .

(٢) ذكره - عنه - أبو حيان في " البحر " (١ / ٦٥٤) . وذكره - دون نسبة - : البغوي

(١ / ١٣٨) ، وابن عطية (١ / ٢٣٧) ، والخازن (١ / ١٣٨) .

(٣) ذكره - عنه - البغوي (١ / ١٣٨) ، وأبو حيان (١ / ٦٥٤) .

(٤) معاني القرآن للزجاج (١ / ٢٤١) . وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص ٦٤) .

وانظر : تفسير السمرقندي (١ / ١٧٥) ؛ والبحر (١ / ٦٥٤) .

* قال أبو جعفر الطبري : « وهذه الأقوال ... في تأويل قوله : ﴿ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ ﴾ :

قريب معنى بعضها من بعض ، لأن كل قائل منهم قولاً في ذلك ، فإنه أشار إلى نهي اتباع

الشیطان في آثاره وأعماله .. » . جامع البيان (٣ / ٣٠٢) .

(٥) « وقيل » : ليست في (ت) .

حزنه^(١) . وسُوَّأَتْهُ فسيء ، أي : حزنه فحزن . قال الله - تعالى - :
﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾^(٢) .

قال الشاعر :

إِنْ يَكُ هَذَا الدَّهْرُ قَدْ سَاءَ نِي فَطَلَمَا قَدْ سَرَّنِي الدَّهْرُ

الْأَمْرُ عِنْدِي فِيهِمَا وَاحِدٌ لَذَاكَ صَبْرٌ وَلَذَا شُكْرٌ^(٣)

﴿ وَالْفَحْشَاءُ ﴾ يعني المعاصي وما قبح من القول والفعل . وهو مصدر

كالْبَأْسَاءِ ، والضَّرَاءِ ، واللَّأْوَاءِ^(٤) . ويجوز أن يكون نعتاً لا أفعل^(٥) له / [١٥٠ / أ]

كالعذراء والحسنة . قال مُتَمِّمُ بن نُوَيْرَةَ^(٦) :

لَا يُضْمَرُ الْفَحْشَاءُ تَحْتَ ثِيَابِهِ حَلْوٌ شَمَائِلُهُ عَفِيفُ الْمِئْزَرِ^(٧)

واختلف المفسرون في معنى الفحشاء^(٨) في هذه الآية :

فروى باذان عن ابن عباس قال : « الفحشاء من المعاصي كل ما كان فيه

حدٌّ في الدنيا ، والسوء من الذنوب مالا حدٌّ فيه »^(٩) .

(١) في (ش ، ت) : « أحزنه » ، « أحزنته » .

(٢) سورة الملك : ٢٧ . انظر : تفسير الطبري (٣ / ٣٠٣) .

(٣) أورده القرطبي في " تفسيره " (٢ / ٢١٠) ولم ينسبه .

(٤) تفسير الطبري (٣ / ٣٠٣) ؛ والبحر المحيط (١ / ٦٥١) .

(٥) في (ش) : « لا فعل له » .

(٦) متمم بن نويرة بن حمرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع ، رثى أخاه مالكا وبكاه ،

فأكثر وأجاد . طبقات فحول الشعراء لابن سلام (١ / ٢٠٣ ، ٢٠٩) .

(٧) ديوان متمم بن نويرة (ص ٩٢) ؛ وتهذيب اللغة للأزهري (٤ / ٣٨٩) ؛ ولسان

العرب (١٤ / ١٩٦) " نظف " .

(٨) في (ج ، ش) : « في معنى الفحشاء المذكور » .

(٩) ذكره الماوردي (٥٢٥) ، والواحدي في " الوسيط " (١ / ٢٥٣) ، والبغوي

(١ / ١٣٨) ، وزاد المسير (١ / ١٥٠) ، والقرطبي (٢ / ٢١٠) ، والخازن

(١ / ١٣٨) ، وأبو حيان في " البحر " (١ / ٦٥٤) .

وقال طاوس عنه : « هو مالا يعرف في شريعة ولا سنة »^(١) .

وقال عطاء عنه : « البخل »^(٢) .

وقال السدي : « الزنى »^(٣) .

وزعم مقاتل : أن جميع ما في القرآن من ذكر الفحشاء^(٤) فإنه الزنى ، إلا

قوله : ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ ﴾^(٥) فإنه منع الزكاة^(٦) .

﴿ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ من تحريم الحرث والأنعام .

[الآية ١٧٠] قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ :

اختلف العلماء في وجه هذه الآية .

فقال بعضهم : إنها قصة مستأنفة ، وإنها نزلت في اليهود .

وعلى هذا القول يكون الهاء والميم في قوله ﴿ لَهُمْ ﴾ كناية عن غير

مذكور .

روى محمد بن إسحاق بن يسار عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن

(١) ذكره ابن الجوزي في " زاد المسير " (١ / ١٥٠) عن ابن عباس ، وأبو حيان في " البحر "

(٦٥٤) عن طاوس ، والحيري في " الكفاية " (١ / ١٠٥) دون نسبة .

(٢) ذكره الواحدي في " الوسيط " (١ / ٢٥٣) ، وابن الجوزي في " الزاد " (١ / ١٥٠)

عن ابن عباس . وذكره أبو حيان (١ / ٦٥٤) عن عطاء .

وذكره : السمعاني (٢ / ١٢٦) ، والبغوي (١ / ١٣٨) ، والخازن (١ / ١٣٨) دون

نسبة .

(٣) أخرجه الطبري (٣ / ٣٠٣) رقم (٢٤٤٥) وابن أبي حاتم (١ / ٢٨١) من طريق

أسباط ، عن السدي .

(٤) « من ذكر الفحشاء » : ساقط من (ج ، ت) .

(٥) سورة البقرة : ٢٦٨ .

(٦) ذكره القرطبي (٢ / ٢١٠) .

ثابت^(١) قال : حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس قال : « دعا رسول الله - ﷺ - اليهود إلى الإسلام ورجبهم فيه ، وحذرهم عذاب الله ونقمته ، فقال له^(٢) رافع بن خارجة ومالك بن عوف : بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا ، فهم كانوا خيراً وأعلم منا . فأنزل الله - تعالى - هذه الآية^(٣) . »

وقال قوم ، بل هذه الآية متصلة بما قبلها ، وهي نازلة في مشركي العرب وكفار قريش^(٤) : [واختلفوا فيه : فقال الضحاك عن ابن عباس : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ يعني كفار قريش]^(٥) من بني عبد الدار^(٦) .
﴿ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ﴾ من عبادة / الأصنام . فقال الله عز وجل : ﴿ أَوْلَوْكَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئاً ﴾ من التوحيد ومعرفة الله^(٧) ﴿ وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ للحجة^(٨) البالغة .

[١٥٠ / ب]

(١) هو محمد بن أبي محمد الأنصاري ، مولى زيد بن ثابت ، مدني روى عن سعيد بن جبير وعكرمة ، وعنه محمد بن إسحاق . ذكره ابن حبان في " الثقات " . وقال الذهبي : « لا يعرف » ، وقال ابن حجر : « مجهول ، من السادسة ، تفرد عنه ابن إسحاق » . الثقات (٧ / ٣٩٢) ؛ الميزان (٤ / ٢٦) ؛ التهذيب (٩ / ٤٣٣) ؛ التقريب (٦٣١٦) .

(٢) « له » : ليست في (ت) .

(٣) أخرجه ابن جرير (٣ / ٣٠٥) رقم (٢٤٤٦ ، ٢٤٤٧) وابن أبي حاتم (١ / ٢٨١) رقم (١٥١١) من طريق ابن إسحاق ، عن محمد بن أبي محمد ، به . وإسناده ضعيف ، لجهالة " محمد بن أبي محمد " .

وهو في " سيرة ابن هشام " (٢ / ٢٠٠) .

(٤) تفسير البغوي (١ / ١٣٨) ؛ والكشاف (١ / ٢١١) ؛ وزاد المسير (١ / ١٥٠) ؛ والخازن (١ / ١٣٨) .

(٥) ما بين المعقوفين من (ج ، ت) .

(٦) ذكره - بنحوه - الواحدي في " الوسيط " (١ / ٢٥٤) .

(٧) في (ج) : « ومعرفة الرحمن » .

(٨) في (ت) : « الحجة » .

وعلى هذا القول تكون^(١) الهاء والميم عائدة على (من) في قوله ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا ﴾ .

وقال الآخرون : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ في تحليل ما حرموه على أنفسهم من الحرث والأنعام والسائبة [والبحيرة]^(٢) والوصيلة والحام وسائر الشرائع والأحكام^(٣) ﴿ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا ﴾ أي : وجدنا عليه آباءنا من التحليل والتحريم والدين والمنهاج .

وعلى هذا القول تكون الهاء والميم راجعة إلى الناس في قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا ﴾ ويكون رجوعاً من الخطاب إلى الخبر ، كقوله عز وجل : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ ﴾^(٤) . وهذا أولى الأقاويل ، لأن هذه القصة^(٥) عقيب قوله ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ فهي أولى أن تكون خيراً عنهم من أن تكون^(٦) خيراً عن المتخذين للأنداد^(٧) مع ما بينهما من الآيات وطول الكلام .

وأدغم الكسائي : لام (هل وبل) في ثمانية أحرف : التاء كقوله^(٨)

(١) في (ج) : « يكون » . وفي (ش) : « فتكون » .

(٢) من (ج ، ت) .

(٣) الكفاية للحيري (١ / ١٠٤) ؛ والوسيط (١ / ٢٥٤) ؛ والبلغوي (١ / ١٣٨) ؛ والخازن (١ / ١٣٨) .

(٤) سورة يونس : ٢٢ .

انظر : تفسير الطبري (٣ / ٣٠٤ ، ٣٠٥) ؛ والرازي (٥ / ٥) ؛ والبحر (١ / ٦٥٥) .

(٥) في (ت) : « الصفة » .

(٦) في (ش) : « يكون » .

(٧) في (ش ، ت) : « الأنداد » .

(٨) في (ش ، ت) : « في قوله » .

﴿ بَلْ تُؤَثِّرُونَ ﴾^(١) و ﴿ هَلْ تَعْلَمُ ﴾^(٢) والشاء كقوله^(٣) ﴿ هَلْ تُؤَبِّدُ ﴾^(٤) والسين كقوله ﴿ بَلْ سَوَّلَتْ ﴾^(٥) والزاي كقوله ﴿ بَلْ زَيْنَ ﴾^(٦) والضاد كقوله ﴿ بَلْ ضَلُّوا ﴾^(٧) والطاء كقوله ﴿ بَلْ ظَنَنْتُمْ ﴾^(٨) والطاء كقوله ﴿ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ ﴾^(٩) والنون كقوله^(١٠) ﴿ بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ﴾ . وإنما خصَّ لام (هل وبل) دون سائر اللامات لأنها ساكنة بناءً ، وسائر اللامات ساكنة لعللٍ متى ما زالت تلك العلل زال سكونها^(١١) .

قال الله - تعالى - : ﴿ أَوْلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ ﴾ واو العطف ، ويقال لها :

واو التعجب / دخلت عليها ألف الاستفهام للتوبيخ والتقرير ، فلذلك نُصِبَتْ ، [١٥١ / أ]

والمعنى : أيتبعون آباءهم وإن^(١٢) كانوا جهالاً ، فترك جوابه لأنه معروف^(١٣) .

(١) سورة الأعلى : ١٦ .

(٢) سورة مريم : ٦٥ .

(٣) « كقوله » : ليست في (ج) . وهكذا في المواضع التي بعده .

(٤) المطففين : ٣٦ .

(٥) يوسف : ١٨ ، ٨٣ .

(٦) الرعد : ٣٣ .

(٧) الأحقاف : ٢٨ .

(٨) الفتح : ١٢ .

(٩) النساء : ١٥٥ .

(١٠) في (ج) : « نحو قوله » .

(١١) الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي (١ / ١٥٣) ؛ والتيسير للداني (ص ٤٣) ؛

والنشر في القراءات العشر لابن الجزري (٢ / ٦) .

(١٢) في (ت) : « ولو » .

(١٣) معاني القرآن للفراء (١ / ٩٨) ؛ وللزجاج (١ / ٢٤٢) ؛ والبيان لابن الأنباري

(١ / ١٣٦) .

وقوله - تعالى - ﴿ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئاً ﴾ : لفظه عام ومعناه الخصوص .
لأنهم كانوا يعقلون^(١) أمر الدنيا ، ومعناه : لا يعقلون شيئاً من أمر الدين
﴿ وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ .

ثم ضرب لهم مثلاً فقال - عز من قائل - :

[الآيَة ١٧١] ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ الآية . وسلكت العلماء في

هذه الآية طريقين ، وأولها على وجهين :

فقال قوم : أراد بما لا يسمع إلا دعاء ونداء البهائم التي لا تعقل ، مثل :
الإبل والبقر والغنم والحمير^(٢) ونحوها . وعلى هذا القول ابن عباس وعكرمة
ومجاهد^(٣) وقتادة وعطاء والربيع والسدي وأكثر المفسرين^(٤) .

ثم اختلف أهل المعاني في وجه هذا القول وتقدير^(٥) الآية :

فقال بعضهم : معنى الآية : ومثلك يا محمد ومثل الذين كفروا في
وعظهم ودعائهم إلى الله - عز وجل - . قاله الأخفش والزجاج^(٦) .
وقال الباقون : مثل واعظ الذين كفروا وداعيهم ﴿ كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ ﴾ .
فترك ذلك وأضاف المثل إلى الذين كفروا لدلالة الكلام^(٧) عليه . ويُسمَّى^(٨)

(١) في (ت) : « يعقلون شيئاً ... » .

(٢) في (ت) : « والحمير » .

(٣) « ومجاهد » : ليس في (ت) .

(٤) تفسير الطبري (٣ / ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠) ، وابن أبي حاتم (١ / ٢٨٢) ، والماوردي

(٥٢٦) ، والواحدي في « الوسيط » (١ / ٢٥٥) ، وابن عطية (١ / ٢٣٨) ،

والقرطبي (٢ / ٢١٤) ، وابن كثير (١ / ٢١٠) ، والدر المنثور (١ / ٤٠٥) .

(٥) في (ش) : « في تقدير » .

(٦) معاني القرآن للزجاج (١ / ٢٤٢) . ولم أجده في معاني الأخفش .

(٧) في (ش) : « في الكلام عليه » .

(٨) في (ج) : « ويسمى » .

هذا النوع من الخطاب : المضمّر ، ومثله في القرآن كثير^(١) . كقوله :

﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾^(٢) .

قال الشاعر :

حسبتُ بُغَامَ راحلتي عناقاً وما هي ويبَ غَيْرِكِ والعناقِ^(٣)

يعني : حسبتُ بُغَامَ راحلتي بُغَامَ عناقٍ .

وقال آخر^(٤) :

ولستُ مسلماً ما دُمتُ حياً على زيدٍ كتسليمِ الأميرِ /

أي : كتسليمي على الأمير .

فشبهه الله - تعالى - واعظ الكفار بالراعي الذي^(٥) ينعق بالغنم ، أي

يصيح ويصوت لها^(٦) . يقال : نَعَقَ يَنْعِقُ نَعِيقاً وَنُعَاقاً وَنَعْعَاقاً : إذا صاح

وزجر^(٧) .

(١) « كثير » : ليست في (ت) .

(٢) سورة يوسف : ٨٢ .

انظر : معاني القرآن للفراء (١ / ١٠٠) ؛ وتفسير الطبري (٣ / ٣١٠ ، ٣١١) ؛

وتفسير السمرقندي (١ / ١٧٦) .

(٣) البيت لذي الخرق قُرط أو ابن قرط الطّهوي يخاطب ذئباً تبعه في طريقه . انظر : تذكرة

النحاة (ص ١٨) ؛ ولسان العرب (١ / ٤٥٤) بضم (٩ / ٣٣٥) عقا (٩ / ٤٣٢)

عنق (١٥ / ٤٢٠) ويب . وبلا نسبة في الإنصاف لابن الأنباري (١ / ٣٧٢) ؛

ومجالس ثعلب (٧٦١١) .

وقوله « ويب غيرك » أي : ويل غيرك .

اللسان (١٥ / ٤٢٠) .

(٤) في (ش) : « الآخر » . وقد تقدم البيت في تفسير الآية (١٦٥) .

(٥) « الذي » : ليس في (ت) .

(٦) في (ج) : « ويصوت بها » .

(٧) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص ٦٥) ؛ ولسان العرب (١٤ / ٢٠٥) نعق ، وعمدة

الحفاظ للسمين الحلبي (٤ / ١٩٦) .

قال الأخطل :

فانعقُ بضأنك يا جريرُ فإنما منتك نفسك في الخلاء ضلالاً^(١)

فكما أنّ هذه البهائم تسمع الصوت ولا تفهمه ولا تنتفع به ولا تعقل ما يُقال لها ، كذلك الكافر لا ينتفع بوعظك إنّ أمرته بخير ، أو^(٢) زجرته عن شر ، غير أنّه يسمع صوتك .

قال الحسن : « يقول : مثلهم فيما قبلوا عن آبائهم وفيما أتيتهم به حيث لا يسمعون ولا يعقلونه^(٣) ، كمثل راعي الغنم الذي ينعق بها ، فإذا سمعت الصوت رفعت رؤوسها فاستمعت إلى الصوت والدعاء ولا تعقل منه شيئاً ثم تعود بعدُ إلى مراتعها لم تفقه ما ناداها به^(٤) . »

وقال بعضهم : معنى الآية : ومثل الذين كفروا في قلة فهمهم وعقلهم عن الله - عز وجل - وعن رسوله - عليه السلام - وسوء قبولهم عنهما ، كمثل المنعوق به من البهائم التي لا تفقه من الأمر والنهي غير الصوت ، فكذلك الكافر في قلة فهمه وسوء تفكره وتدبره فيما أمر به ونهى عنه ، فيكون المعنى للمنعوق به ، والكلام خارج على الناعق . وهو فاشٍ في كلام

(١) ديوان الأخطل (ص ٢٥٣) . وورد البيت - كذلك - في : مجاز القرآن لأبي عبيدة (١ / ٦٤) ، وتفسير الطبري (٣ / ٣١٥) ، والماوردي (٥٢٦) ، والوسيط (١ / ٢٥٥) ، والسمعاني (٢ / ١٢٧) ، والكشاف (١ / ٢١٢) ، وابن عطية (١ / ٢٣٨) ، والقرطبي (٢ / ٢١٥) ، والبحر (١ / ٦٥١) ، والدر المصون (١ / ٤٣٩) .

(٢) في (ج) : « وزجرته » .

(٣) في (ت) : « ولا يقبلونه » .

(٤) ذكره ابن أبي حاتم (١ / ٢٨٢) ، وعنه ابن كثير (١ / ٢١٠) بنحوه عن الحسن .

وانظر : تفسير الحسن البصري (١ / ٩٦) رقم (١٧٠) .

العرب يفعلون ذلك^(١) ويقلبون الكلام [لاتّضح] ^(٢) المعنى عندهم ، فيقولون : فلان يخافك كخوف الأسد ، أي : كخوفه الأسد . ويقولون^(٣) : اعرض الحوض على الناقة ، وإنما هو : اعرض الناقة على الحوض .

قال الله - عز وجل - : ﴿ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ ﴾^(٤) . وإنما العصبه تنوء بالمفاتيح^(٥) .

وقال الشاعر :

لقد خفتُ حتى لا تزيدُ مخافتي على وعِلِّ في ذي المطارةِ عاقلٍ^(٦)

والمعنى : حتى ما تزيد^(٧) مخافة وعِلِّ على مخافتي .

وقال الآخر :

كانتُ فريضةً ما تقولُ كما أنّ الزناءَ فريضةُ الرجم^(٨)

(١) « ذلك » سقط من (ج) .

(٢) من (ج) ، وفي بقية النسخ : « لإيضاح » والمثبت هو الموافق لسياق الكلام ، ولصداره الآتية .

(٣) في (ت) : « وتقول » .

(٤) سورة القصص : ٧٦ .

(٥) في (ت) : « بالمفاتيح » .

(٦) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه (ص ٩٤) . وورد كذلك في : معاني القرآن للفراء

(٩٩ / ١) ، ومجاز القرآن (١ / ٦٥) ، وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة (ص ١٩٧) .

أراد بهذا البيت : أن خوفه شديد ، كخوف الوعل النافر في رأس الجبل . و" ذو المطاردة " - بفتح الميم - : اسم جبل . و" عاقل " : قد عقل في رأس الجبل ، لجأ إليه واعتصم به وامتنع .

(٧) في (ش) : « حتى لا تزيد » .

(٨) البيت للنابغة الجعدي في ديوانه (ص ١٦٩) . وورد - غير منسوب - في : معاني الفراء

(٩٩ / ١) ، ومجاز القرآن (١ / ٣٧٨) ، ومشكل الطحاوي (ص ١٩٩) ، وتفسير

الطبري (٣ / ٣١٢) .

وفيها : « كما كان الزناء » .

المعنى : كما أنّ الرجم فريضة الزنى .

وأنشد الفراء :

إنَّ سراجاً لكريماً مفخره تحلى به العينُ إذا ما تجهرُه^(١)

والمعنى : يحلى^(٢) بالعين ، ونظائرها كثير^(٣) .

وعلى هذا القول أبو عبيدة والفراء وجماعة من العلماء^(٤) .

وقال بعضهم : معنى الآية : ومثل الكفار في قلة عقلهم^(٥) وفهمهم ، كمثل الرعاة يكلمون البهم ، والبهم لا تعقل عنهم . وعلى هذا التفسير لا تحتاج الآية إلى الضمير^(٦) .

وقال بعضهم : معناها : ومثل الذي كفروا في دعائهم الأصنام التي لا تفقه دعاءهم كمثل الناعق بغنمه فلا ينتفع^(٧) من نعيقه بشيء ، غير أنه في عناءٍ ، من دعاءٍ ونداءٍ ، فكذلك الكافر ليس له من دعائه الآلهة وعبادته

(١) معاني القرآن للفراء (١ / ٩٩) . وورد كذلك في تفسير الطبري (٣ / ٣١٢) ،

ولسان العرب (٣ / ٣١٢) "حلا" .

وفي نسخة (ج) : « تجلى » بالمعجمة . وهو خلاف ما في المصادر السابقة .

(٢) في (ج ، ت) : « تجلى » . وفي (ش) : « تحلى » . وفي (ت) : « والعين لا تجلى ،

إنما يجلى هو بالعين ونظائرها كثير » .

(٣) في (ج ، ت) : « كثيره » .

(٤) معاني القرآن للفراء (١ / ٩٩) ، والمجاز لأبي عبيدة (١ / ٦٣) ، وتأويل مشكل القرآن

للطحاوي (ص ١٩٣ ، ١٩٧) ، وتفسير الطبري (٣ / ٣١١ ، ٣١٢) .

(٥) في (ت) : « عقولهم » .

(٦) ذكر هذا المعنى : الواحد في « الوسيط » (١ / ٢٥٥) ونسبه لابن عباس في رواية

الكلبي ، وذكره - أيضاً - : الرازي (٥ / ٨) ، والقرطبي (٢ / ٢١٤) ، وأبو حيان في

« البحر » (١ / ٦٥٦) ، والحلي في « الدر المصون » (١ / ٤٣٧) .

(٧) في (ت) : « تنتفع » .

الأوثان إلا العناء والبلاء ، ولا ينتفع بشيء . يدل عليه قوله - تعالى - في صفة الأصنام : ﴿ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ ﴾^(١) فهذا وجه صحيح^(٢) .

وأما الوجه الآخر : فقال قوم : معنى الآية : ومثل الكفار في دعائهم الأصنام وعبادتهم الأوثان ، كمثل الرجل الذي يصيح في جوف الجبال فيجيبه فيها صوت يقال له الصدى ، يجيبه ولا ينفعه ، فيكون تأويل الآية على هذا القول : ومثل الكفار في عبادتهم الأصنام كمثل الناعق بما لا يسمع منه الناعق إلا دعاء ونداء^(٣) .

ثم قال : ﴿ صُمُّ ﴾ أي : هم صم . والعرب تقول لمن يسمع ولا يعقل^(٤) ما يسمعه : كأنه أصم . قال الشاعر :

(١) سورة فاطر : ١٤ .

(٢) ذكر المعنى : الطبري (٣ / ٣١٣) ، والبغوي (١ / ١٣٩) ، والحازن (١ / ١٣٩) ، وأبو حيان (١ / ٦٥٦) .

* ورد الزمخشري في " الكشاف " (١ / ٢١٢) هذا القول بحجة : أن قوله : ﴿ إِلَّا دُعَاءٌ وَنِدَاءٌ ﴾ لا يساعد عليه ، لأن الأصنام لا تسمع شيئاً . ومثله الرازي في " تفسيره " (٥ / ٨) . وقبله السمعاني (٢ / ١٢٨) ، وتعقب أبو حيان هذه الحجة ، بأن التشبيه وقع في مطلق الدعاء لا في خصوصيات المدعو ، فشبّه الكافر في دعائه الصنم بالناعق بالبهيمة ، لا في خصوصيات المنعوق به . البحر (١ / ٦٥٦) .

(٣) في (ج ، ت) : « إلا دعاءه ونداءه » .

انظر : تفسير الطبري (٣ / ٣١٢) ، والسمعاني (٢ / ١٢٨) ، والبغوي (١ / ١٣٩) ، والرازي (٥ / ٩) .

(٤) في (ج ، ش) : « ولا يعمل بما يسمعه » .

أَصَمُّ عَمَّا سَاءَهُ سَمِيعٌ^(١)

﴿ بُكُمْ ﴾ عن الخير فلا يقولوه . ﴿ عُمِّي ﴾ عن الهدى فلا يبصرونه .

[١٥٢ / ب]

﴿ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ / .

[الآيَة ١٧٢] قوله - تعالى - : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن

طَيِّبَاتٍ ﴾ حلالات ﴿ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ من الحرث والنَّعَمِ وسائر المأكولات .

روى أبو هريرة عن رسول الله - ﷺ - أنه قال : « إِنَّ اللَّهَ - سبحانه -

طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا الطَّيِّبَ ، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ :

﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ ﴾^(٢) وقال : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا

مِنَ الطَّيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر ، يمدُّ يديه

إلى السماء يا ربَّ يا ربَّ^(٣) ، ومطعمه حرام ، ومشربه حرام ، وملبسه حرام ،

وَعُذِّي [بالحرام]^(٤) ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لَهُ^(٥) »^(٦) .

(١) معاني القرآن للزجاج (١ / ٢٤٢) ، وتفسير الماوردي (٥٢٧) ، وتفسير ابن عطية

(١ / ٢٣٨) ، والقرطبي (٢ / ٢١٤) ، ولسان العرب (٧ / ٤١١) " صمم " .

قال ابن منظور : " يقول : يتصامم عما يسوءه ، فكان كأنه لم يسمع ، فهو سميع ذو سمع ، أصم في تغايبه عما أريد به " .

(٢) المؤمنون : ٥١ .

(٣) في (ج) : « ويقول يا رب يا رب » .

(٤) في (ج) : « في حرام » . وفي الأصل : « في الحرام » . والمثبت من (ت) ، وهو الموافق

لما في مصادر تخريج الحديث .

(٥) في (ج) : « يُسْتَجَابُ لَهُ ذَلِكَ » .

(٦) أخرجه أحمد في " المسند " (٢ / ٣٢٨) ، والدرامي في " سننه " (٢ / ٣٠٠) كتاب

الرقائق ، باب في أكل الطيب ، ومسلم في " صحيحه " (٢ / ٧٠٣) رقم (١٠١٥)

كتاب الزكاة ، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتريتها ، والترمذي في " سننه "

(٥ / ٢٢) رقم (٢٩٨٩) كتاب تفسير القرآن ، سورة البقرة ، والواحدي في " الوسيط "

(١ / ٢٥٦) ، والبغوي في " تفسيره " (١ / ١٣٩) من حديث أبي هريرة مرفوعاً .

﴿ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ ﴾ على نعمه ﴿ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ .

قال النبي - ﷺ - : يقول الله - جل جلاله - : « إِنِّي وَالْجَنُّ وَالْإِنْسُ فِي نَبَأٍ عَظِيمٍ ، أَخْلَقْتُ وَيُعْبَدُ غَيْرِي ، وَأَرْزُقُ وَيُشْكِرُ غَيْرِي »^(١) .
ثم بيّن ما حرّم عليهم فقال :

[الآيَة ١٧٣] ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ ﴾ قرأ أبو عبد الرحمن

السلمي : (إِنَّمَا حَرَّمَ) خفيفة الراء مضمومة^(٢) « المَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ »
كلّها رفعاً على أَنَّ الفعلَ لها^(٣) .

وروي عن أبي جعفر أنّه قرأ (حُرِّمَ) بضم الحاء وكسر الراء
وتشديدها . ورفع ما بعده ولها وجهان :

أحدهما : أَنَّ الفاعل غير مسمى . والثاني : أَنَّ الذي حرّم عليكم الميتة،
على خبر إن^(٤) .

(١) أخرجه الطبراني في " مسند الشاميين " (٢ / ٩٣) رقم (٩٧٤) والبيهقي في " شعب الإيمان " (٤ / ١٣٤) رقم (٤٥٦٣) من طريق بقية بن الوليد ، عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي الدرداء مرفوعاً .
وذكره الديلمي في " الفردوس " (رقم ٤٤٣٩) ، والحكيم الترمذي في " نواتر الأصول " (٣ / ١٦٦) رقم (٤٤٣٩) .

ورمز لضعفه السيوطي في " الجامع الصغير " (٤ / ٤٦٩) رقم (٦٠٠٨) الفيض .
وقال المناوي في " فيض القدير " : « فيه عند البيهقي مهني بن يحيى مجهول ، وبقية بن الوليد ، أورده الذهبي في الضعفاء ، وقال : يروي عن الكذابين ، ويدلسهم ، وشريح بن عبيد ثقة لكنه مرسل » .

والحديث في " ضعيف الجامع الصغير " رقم (٤٠٥٢) .

(٢) في (ت) : « خفيفة مضمومة » .

(٣) شواذ القراءة للكرماني (ص ٣٤) ، والبحر المحيط (١ / ٦٦٠) .

(٤) معاني القرآن للفراء (١ / ١٠٢) ، وتفسير الطبري (٣ / ٣١٨) ، والقرطبي

(٢ / ٢١٦) ، والبحر (١ / ٦٦٠) .

وقرأ إبراهيم بن أبي عبلة (حَرَّمَ) الحاء مفتوحة^(١) ، والراء مشددة^(٢) ، ورفع ما بعده ، جعل (ما) بمعنى (الذي) منفصلة عن قوله (إِنَّ) وحيثذ تكون^(٣) (ما) نصباً باسم إنَّ ، وما بعدها رفعاً على خبرها^(٤) ، كما تقول : إنَّ ما أخذتَ مالك ، وإنَّ ما ركبتَ دابَّتكَ . أي : إنَّ^(٥) الذي .

قال الله - عز وجل - : ﴿ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدًا سَاحِرًا ﴾^(٦) .

وقرأ الباقون : ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ ﴾ نصباً على إيقاع الفعل ، وجعلوا / « إِنَّمَا » كلمةً واحدةً ، تأكيداً وتخفيفاً^(٧) .

[١٥٣ / ١]

وقرأ أبو جعفر (المَيْتَةَ) وبابها بالتشديد كل^(٨) القرآن . وأما الآخرون فخففوا بعضاً وشددوا بعضاً . فمن شدّد قال : أصله « مَيِّوت : فَيَعِيل »^(٩) من الموت ، فأدغمت الياء في الواو ، وجُعِلت الواو ياءً مشددة للكسرة ، كما فعلوا بسيدٍ وجيّدٍ وصيّبٍ .

(١) في (ج ، ش) : « بنصب الحاء » .

(٢) في (ج ، ش) : « مشدداً » .

(٣) في (ج) : « يكون » .

(٤) في (ج) : « على خبر إنَّ » .

(٥) « إنَّ » ساقط من (ت) .

(٦) سورة طه : ٦٩ .

انظر : معاني الفراء (١ / ١٠١) ، وتفسير الطبري (٣ / ٣١٨) ، والقرطبي

(٢ / ٢١٦) ، والبحر (١ / ٦٦٠) .

(٧) في (ج) : « تأكيداً وتحقيقاً » .

(٨) في (ت) : « في كل القرآن » .

(٩) زاد المسير (١ / ١٥١) ، وشواذ القراءة (ص ٣٤) ، وغرائب القرآن (١ / ٤٦٧) ،

والنشر لابن الجزري (٢ / ٢٢٤) ، وإتحاف فضلاء البشر (١ / ٤٢٧) .

ومن لم يشدّد فعلى طلب الخفة . وهما لغتان جيدتان ، مثل : هيّين
وهيّن ، وليّن وليّن^(١) .

قال الشاعر :

ليس من مات فاستراح بميتٍ إنما الميتُ ميتُ الأحياء^(٢)

فجمع بين اللغتين . وحكى أبو معاذ^(٣) عن النحويين الأولين أنّ الميت
- بالتخفيف - الذي فارقه الروح^(٤) ، والميت - بالتشديد - الذي لم يموت
بعد ، وهو يموت . قال الله - عز وجل - : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ
مَيِّتُونَ ﴾^(٥) لم يختلفوا في تشديده ، والله أعلم^(٦) .

و« الميتة » : كل^(٧) ما لم تُدرَك ذكاته مما يُذبح^(٨) .

« والدم » : أراد به الدم الجاري . يدل عليه قوله - عز وجل - : ﴿ أَوْ

دَمًا مَّسْفُوحًا ﴾^(٩) فقيّد .

(١) تفسير الطبري (٣ / ٣١٨) ، والبحر (١ / ٦٦٠) ، والدر المصون (١ / ٤٤١) .

(٢) البيت لعدي بن الرعاء الغساني ، نسبة إليه المرزباني في معجم الشعراء (ص ٧٧) .

وورد البيت - أيضاً - في : تفسير الطبري (٣ / ٣١٨) ، وتفسير ابن عطية

(١ / ٢٣٩) ، والقرطبي (٢ / ٢١٦) ، والبحر (١ / ٦٦٠) .

(٣) أبو معاذ النحوي . تقدم .

(٤) في (ش) : « روحه » .

(٥) سورة الزمر : ٣٠ .

(٦) تفسير ابن عطية (١ / ٢٣٩) ، والقرطبي (٢ / ٢١٦) ، والبحر (١ / ٦٦٠) ، والدر

المصون (١ / ٤٤١) ، والنشر في القراءات العشر (٢ / ٢٢٥) .

(٧) « كل » ليست في (ش) .

(٨) في (ت) : « تُذبح » .

(٩) سورة الأنعام : ١٤٥ . انظر : تفسير الماوردي (٥٢٧) ، والسمعاني (٢ / ١٢٩) ،

ومفردات الراغب (ص ٧٨٢) ، والبغوي (١ / ١٤٠) ، وأحكام القرآن لابن العربي

(١ / ٥٢ / ٥٣) ، وابن عطية (١ / ٢٣٩ ، ٢٤٠) ، وزاد المسير (١ / ١٥١) .

وهذه الآية مخصوصة^(١) بالسنة ، وهي قوله - عليه السلام - : « أحلت لنا ميتتان ودمان ، فأما الميتتان فالحوتُ والجراد ، وأما الدمان فالكبد والطحال »^(٢) .

(١) في (ت) : « مخصوصة منسوخة » .

(٢) أخرجه أحمد في " المسند " (٩٧ / ٢) وعبد بن حميد في " المنتخب من مسنده " (ص ٢٦٠) رقم (٨١٩) ، وابن ماجه في " سننه " (١١٠٢ / ٢) رقم (٣٣١٤) كتاب الأطعمة ، باب الكبد والطحال ، والعقيلي في " الضعفاء الكبير " (٢ / ٣٣١) والدارقطني في " سننه " (٤ / ٢٧٢) كتاب في الأقضية والأحكام ، باب الصيد والذبائح والأطعمة ، وابن عدي في " الكامل " (٤ / ٢٧١) ، والبيهقي في " السنن الكبرى " (١ / ٢٥٤) كتاب الطهارة ، باب الحوت يموت في الماء والجراد ، والبغوي في " شرح السنة " (١١ / ٢٤٤) رقم (٢٨٠٣) كتاب الصيد ، باب أكل الجراد ، من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن عمر مرفوعاً . قال العقيلي : « حدثنا عبد الله قال : سمعت أبي يضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، قال : روى حديثاً منكراً ، حديث أحلت لنا ميتتان » .

وأخرجه ابن عدي في " الكامل " (١ / ٣٩٧) ، والبيهقي في " سننه " (١ / ٢٥٤) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، عن عبد الرحمن وعبد الله وأسامة بن زيد بن أسلم ، عن أبيهم ، عن ابن عمر .

قال ابن عدي : « وهذا الحديث يرفعه بنو زيد بن أسلم وغيرهم .. » ، ثم قال : « وبنو زيد ابن أسلم على أنّ القول فيهم أنهم ضعفاء ، فإنهم يكتب حديثهم ، ولكل واحد منهم من الأخبار غير ما ذكرت ، ويقرب بعضهم من بعض في باب الروايات » .

وقال البيهقي : « أولاد زيد كلهم ضعفاء جرحهم يحيى بن معين ، وكان أحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني يوثقان عبد الله بن زيد ، إلا أنّ الصحيح الأول » .

ويعني البيهقي بالأول : الموقوف ، حيث أخرج هذا الحديث من طريق سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم ، عن عبد الله بن عمر ، موقوفاً عليه .

وقال أبو زرعة : « الموقوف أصح » . علل الحديث لابن أبي حاتم (١٧١٢) .

وهو موقوف له حكم الرفع . انظر : حاشية أبي الطيّب على سنن الدارقطني (٤ / ٢٧٢) ،

وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٣ / ١١١) رقم (١١١٨) .

﴿ لَحْمَ خِنزِيرٍ ﴾ : أراد به جميع أجزائه وكلّ بدنه ، فعبر عن ذلك باللحم ، لأنه معظمه وقوامه^(١) .

﴿ وَمَا أَهْلٌ بِهِ لغيرِ اللَّهِ ﴾^(٢) أي : ما ذُبح للأصنام والطواغيت كلها ، قاله ابن عباس ، ومجاهد ، وقتادة ، والضحاك^(٣) .

وأصل الإهلال : رفع الصوت ، ومنه : إهلال الحج ، وهو رفع الصوت بالتلبية^(٤) .

قال ابن أحمـر^(٥) يصف فلاةً :

(١) تفسير السمرقندي (١ / ١٧٧) ، والماوردي (٥٢٨) ، والسمعاني (٢ / ١٢٩) ، وأحكام القرآن لابن العربي (١ / ٥٤) ، والقرطبي (٢ / ٢٢٢) .

(٢) في (ش) : « وأما ما أهل به لغير الله » .

(٣) رواه الطبري عنهم (٣ / ٣٢٠) رقم (٢٤٦٨ ، ٢٤٦٩ ، ٢٤٧٠ ، ٢٤٧١ ، ٢٤٧٢ ، ٢٤٧٣) .

ورواه ابن أبي حاتم عن مجاهد . قال : « ورؤي عن الحسن ، وقتادة ، والضحاك ، والزهري ، نحو ذلك » .

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد (١ / ١٧٢) ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص ٦٥) ، وتفسير الطبري (٣ / ٣١٩) ، ومعاني القرآن للزجاج (١ / ٢٤٣) ، والمفردات للراغب (ص ٨٤٣) .

(٥) هو عمرو بن أحمـر بن العمرد بن تميم بن ربيعة بن حرام بن فراع بن معن الباهلي ، ويقال : هو عمرو بن أحمـر بن العمرد بن عامر بن عبد شمس بن عبد بن فراع بن معن بن مالك ، ويكنى أبا الخطاب . أدرك الإسلام فأسلم ، وغزا مغازي الروم ، وأصيبت إحدى عينيه هناك ، ونزل الشام وتوفي على عهد عثمان - رضي الله عنه - بعد أن بلغ سنًا عالية . وهو صحيح الكلام ، كثير الغريب .

طبقات فحول الشعراء (٢ / ٥٧١ ، ٥٨٠) ، والشعر والشعراء (ص ٢٢٣) ، ومعجم الشعراء (ص ٢٦) .

يُهَلُّ بِالْفَرْقَدِ رُكْبَانُهَا كَمَا يُهَلُّ الرَّكْبُ الْمُعْتَمِرُ^(١) .

وقال آخر :

[١٥٣/ب]

أَوْ دُرَّةٌ صَدَقِيَّةٌ غَوَّاصُهَا بَهَجٌ مَتَى يَرَهَا يُهَلُّ وَيَسْجُدُ^(٢) /

ومنه إهلال الصبي واستهلاله ، وهو صياحه عند خروجه من بطن أمه .
وفي الحديث : « كيف أدي من لا نطق ولا استهلّ ، ولا شرب ولا
أكل ، فمثل ذلك يُطَلُّ^(٣) »^(٤) .

(١) ورد البيت في مجاز القرآن (١ / ١٥٠) ، وغريب الحديث لأبي عبيد (١ / ١٧٣) ،
والوسيط (١ / ٢٥٧) ، وتفسير السمعاني (٢ / ١٣٠) ، والرازي (٥ / ١٢) ،
والقرطبي (٢ / ٢٢٤) ، والبحر (١ / ٦٥٢) ، والدر المصون (١ / ٤٤٢) .
و" الفرقد " : ولد البقرة . يعني أنّ الركبان إذا رأوا ولد البقرة يرفعون أصواتهم ، كرفع
الصوت في العمرة .

انظر : لسان العرب (١٠ / ٢٤٩) " فرق " ، (١٥ / ١٢٠) " هلل " .

والشاهد قوله : « يهل » أي يرفع صوته .

(٢) البيت للنابغة الذبياني ، في ديوانه (ص ٤٠) ، وغريب الحديث لأبي عبيد (١ / ١٧٢) ،
وتفسير القرطبي (٢ / ٢٢٤) ، والبحر (١ / ٦٥٢) ، والدر المصون (١ / ٤٤٢) .
ويذكر النابغة - في هذا البيت - دُرَّةً أخرجها الغواص من البحر ، وقوله « يهل » أي :
يرفع صوته بالدعاء والتحميد لله - تبارك وتعالى - إذا رآها . وهو الشاهد هنا .

(٣) يُطَلُّ : أي يُهْدَرُ ولا يُضْمَنُ .

انظر : شرح النووي لصحيح مسلم (٦ / ١٧٨) .

(٤) أخرجه الطيالسي في " مسنده " (رقم ٢٣٠١ ، ٢٣٤٦) ، وأحمد في " المسند " (٢ / ٥٣٥) ،
والدارمي في " سننه " (٢ / ١٩٧١) ، كتاب الديات ، باب دية الخطأ على
من هي ، والبخاري في " صحيحه " (١٢ / ٢٥٢) رقم (٦٩١٠) كتاب الديات ،
باب جنين المرأة وأنّ العقل على الوالد وعصبة الوالد لا على الولد ، ومسلم في " صحيحه "
(٣ / ١٣٠٩) رقم (١٦٨١) كتاب القسامة ، باب دية الجنين .. ، وأبو داود في
" سننه " (٤ / ٧٠١) رقم (٤٥٧٦) كتاب الديات ، باب دية الجنين ، والنسائي في

ومنه إهلال المطر واستهلاله وانهلاله ، وهو صوت وقوعه بالأرض .
قال عمرو بن قَمِيئَةَ^(١) :

ظَلَمَ البَطَاحَ به انهلالُ حريصةٍ فصفاً النَّطَافُ لَهُ بُعِيدَ المَقْلَعِ^(٢)

← ” سننه “ (٨ / ٤٢) كتاب القسامة ، باب صفة شبه العمدة ، وابن الجارود في
” المنتقى “ (رقم ٧٧٦) ، وابن حبان في ” صحيحه “ (١٣ / ٣٧٦ ، ٣٧٧) رقم
(٦٠٢٠) كتاب الديات ، باب الغرّة ، والبيهقي في ” السنن الكبرى “ (٨ / ٧٠ ،
١٠٥ ، ١١٤) ، كتاب الديات ، باب وجوب الدية في شبه العمدة على العاقلة ، وباب
العاقلة وباب دية الجنين ، والبغوي في ” شرح السنة “ (١٠ / ٢٠٦) رقم (٢٥٤٣)
كتاب القصاص ، باب دية الجنين ، من طريق ابن شهاب الزهري ، عن سعيد بن المسيب
وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، أنّ أبا هريرة - رضي الله عنه - قال : اقتلت امرأتان من
هذيل ، فرمت إحداهما الأخرى بحجر ، فقتلتها وما في بطنها ، فاخصموا إلى رسول الله
ﷺ - فقضى رسول الله ﷺ - أنّ دية جنينها غرّة : عبدٌ أو وليدةٌ . وقضى بدية المرأة
على عاقلتها ، وورثتها ولدها ومن معهم . فقال حمّلُ بن النابغة الهذلي : يا رسول الله
كيف أغرمُ من لا شرب ولا أكل ، ولا نطق ولا استهل ، فمثل ذلك يُطل . فقال رسول
الله ﷺ - : « إنّما هذا من إخوان الكهّان » . من أجل سجعته الذي سجع .
واللفظ لمسلم ، وليس عند البخاري قول حمل بن النابغة .

(١) عمرو بن قميئة بن سعد بن مالك بن ضبيعة . يكنى أبا يزيد ، وقيل : أبا كعب ، أحد
شعراء قيس بن ثعلبة ، أحد بطون بني بكر بن وائل . شاعر جاهلي قديم . وكان امرؤ
القيس استصحبه لما شخص إلى قيصر يستمده على بني أسد ، فمات في سفره ذلك ،
فسمته بكرٌ عمراً الضائع .

معجم الشعراء للمرزباني (ص ٩) ، والأغاني (١٦ / ١٥٨) .

(٢) هكذا نسبه المؤلف - تبعاً للطبري - في تفسيره (١ / ٥٢٤) إلى عمرو بن قميئة . ولم
أقف عليه في ديوانه المطبوع .

ونسبه الآخرون إلى ” الحادرة أو الحويدرة الذيباني “ ، وهو في ديوانه (ص ٤٨) . وهو
منسوب إليه في : تهذيب اللغة للأزهري (١٤ / ٣٨٤) ، وأساس البلاغة للزخشري
(ص ٨٠) ” حرص “ ، وتاج العروس (١٧ / ٥١٢) ” حرص “ ، (٢٢ / ٦٩)

وإنما قال : ﴿ وَمَا أَهْلٌ بِهِ ﴾ لأنهم كانوا إذا ذبحوا لآلهتهم سَمَّوْا آلهتهم التي قَرَّبوا لها وجهروا به أصواتهم ، فجرى ذلك من أمرهم ، حتى قيل لكل ذابحٍ سَمَّى أو لم يسمِّ ، جهر بالتسمية أو لم يجهر : مُهَلٌّ^(١) .
وقال الربيع بن أنس وغيره : « وما أهل به لغير الله : ما ذكر عليه غير اسم الله »^(٢) .

قال الزهري : « الإهلال لغير الله هو^(٣) أن يقول : باسم المسيح^(٤) .
وهذه الآية مخصوصة بالكتاب ، وهو قوله - عز وجل - : ﴿ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ ﴾^(٥) .

” قلع “ ، وشرح اختيارات المفضل للتبريزي (١ / ٢١٧) . قال محمود شاعر في حاشيته على ” تفسير الطبري “ (١ / ٥٢٤) : « وصحة نسبه إلى الحادرة الذياني » .
وقوله ” الحريصة “ : أي السحابة تقشر بشدة مطرها وجه الأرض . وانهالها : انصباب مطرها . وظلم البطاح : هو أنه جرف إليها طين غيرها من التلاع والمذانب . والبطاح : جمع أبطح ، وهو بطن الوادي يكون فيه حصى صغار . والتطاف : المياه ، الواحدة نطفة . والمعنى : إن هذا المطر أثر في ظواهر الأرض حتى قشر صفحاتها ، كما يحرص القصار الثوب عند الدق ، وجرف الطين من تلاعها إلى أباطحها ، فلم يقلع إلا بعد امتلائها ، وصفت المياه عقيب إقلاعها بيسير . والانهلال : الانصباب الشديد .
شرح اختيارات المفضل (١ / ٢١٧) .

(١) تفسير الطبري (٣ / ٣١٩) ، والماوردي (٥٢٩) ، والخازن (١ / ١٤٠) .

(٢) أخرجه الطبري (٣ / ٣٢١) رقم (٢٤٧٥ ، ٢٤٧٦) عن الربيع ، وابن زيد .

وأخرجه ابن أبي حاتم (١ / ٢٨٣) رقم (١٥١٨) عن أبي العالية .

(٣) « هو » ليس في (ج) .

(٤) ذكره - عنه - أبو حيان في ” البحر “ (١ / ٦٦٣) .

(٥) سورة المائدة : ٥ .

(إلا) فهي استثناء^(١) . فقس على هذا ما ورد عليك من هذا الباب .

وقوله - تعالى - : ﴿ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾ :

أصل البغي في اللغة : قصدُ الفساد . يُقال : بَغَى الجرحُ يبغي بغيًا ، إذا

تَرَامَى إلى الفساد . ومنه قيل للزنا : بَغَاءٌ . قال الله - تعالى - : ﴿ وَلَا

تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ ﴾^(٢) . وللزانية : بَغِيٌّ . قال الله - تعالى - :

﴿ وَمَا كَانَتْ أُمَّكَ بَغِيًّا ﴾^(٣) .

وأصل العدوان : الظلم ومجاوزة الحد . يقال : عَدَا عليه عدواً

وعُدواناً^(٤) ، وعداءً : إذا ظلم^(٥) .

واختلف المفسرون في معنى قوله : ﴿ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾ :

فقال بعضهم : ﴿ غَيْرَ بَاغٍ ﴾ أي : غير قاطع للطريق ، ﴿ وَلَا عَادٍ ﴾

مفارق للأئمة ، مشاقق للأئمة ، خارج عليهم بسيفه .

فمن خرج يقطع الرحم ، أو يخيف السبيل^(٦) ويفسد في الأرض ، أو أبق

من سيده ، أو فرّ من غريمه ، أو خرج عاصياً بأيّ وجهٍ كان ، فاضطّر إلى

(١) معاني القرآن للفراء (١ / ١٠٣) ، وتفسير الطبري (٣ / ٣٢٢) ، والبيان لابن الأنباري

(١ / ١٣٧) ، وإعراب القرآن للنحاس (١ / ٢٧٩) ، وتفسير البغوي (١ / ١٤٠) .

(٢) سورة النور : ٣٣ .

(٣) مريم : ٢٨ .

انظر : معاني القرآن للزجاج (١ / ٢٤٣) ، وتفسير الماوردي (٥٣٠) ، والمفردات

للراغب (ص ١٣٦) .

(٤) في (ج) : « عدا عليه عدواً وعدواً وعدواناً » .

(٥) الوسيط للواحد (١ / ٢٥٨) ، وتفسير الرازي (٥ / ١٣) ، ولسان العرب (٩٢ / ٩)

« عدا » .

(٦) في (ج) : ابن السبيل . وفي (ت) : « السبيل » .

الميتة ، لم يحلَّ له أكلها ، أو اضطرَّ^(١) إلى الخمر عند العطش ، لم يحلَّ^(٢) له شربها ، لا رخصة له ولا كرامة .

فأما إذا خرج مطيعاً ، ومباحاً له ذلك ، فإنه يُرخص له فيه .

وهذا قول مجاهد ، وسعيد بن جبیر ، والضحاك ، والكلبي ، ویمان^(٣) . وهو مذهب الشافعي - رضي الله عنه^(٤) - قال : إذا أُجُننا له ذلك فقد أعنَّاه على فساده وظلمه ، لكن يتوب ويستبيح ذلك^(٥) .

[١٥٤/ب]

وقال الآخرون : هذا البغي / والعدوان راجعان إلى الأكل .

وإليه ذهب أبو حنيفة - رحمه الله - وأباح تناول الميتة للمضطر وإن كان عاصياً^(٦) .

(١) في (ش) : « واضطرَّ » .

(٢) في (ج) : « لا يحل » .

(٣) أخرجه ابن جرير (٣ / ٣٢٢ ، ٣٢٣) رقم (٢٤٧٩ ، ٢٤٨٠ ، ٢٤٨٤ ، ٢٤٨٥ ،

٢٤٨٦) ، وابن أبي حاتم (١ / ٢٨٣ ، ٢٨٤) رقم (١٥١٩ ، ١٥٢٢ ، ١٥٢٣ ،

١٥٢٨) من طرق ، عن مجاهد .

وأخرجه برقم (٢٤٨١ ، ٢٤٨٢ ، ٢٤٨٣) عند الطبري ، وبرقم (١٥٢٤) عند ابن

أبي حاتم : من طريق شريك النخعي ، عن سالم الأفتس ، عن سعيد بن جبیر .

وذكره بقية المفسرين عنهما .

(٤) في (ج ، ت) : « رحمه الله » .

(٥) الأم (٢ / ٢٢٦) ، والوسيط للواحد (١ / ٢٥٩) ، والبحر المحيط (١ / ٦٦٤) ،

وغرائب القرآن للنيسابوري (١ / ٤٧٢) .

(٦) أحكام القرآن للجصاص الحنفي (١ / ١٥٦) ، وأحكام القرآن للتهانوي الحنفي

(١ / ١٢٠) .

ثم اختلف أهل التأويل في تفصيل هذا التفسير^(١) :

فقال الحسن وقتادة والربيع وابن زيد : ﴿ غَيْرَ بَاغٍ ﴾ بأكله من غير اضطرار، ﴿ وَلَا عَادٍ ﴾ متعد^(٢) يتعدى الحلال إلى الحرام ، فيأكلها وهو غني عنها^(٣) «^(٤) .

وقال مقاتل بن حيان : « ﴿ غَيْرَ بَاغٍ ﴾ أي : غير^(٥) مستحل لها ، ﴿ وَلَا عَادٍ ﴾ متزود منها^(٦) .

وقال السدي : « ﴿ غَيْرَ بَاغٍ ﴾ في أكله شهوةً فيأكلها تلذذاً ﴿ وَلَا عَادٍ ﴾ يأكل حتى يشبع منه ، ولكن يأكل منها قوتاً مقدراً^(٧) ، قدر ما يُمسك رmqه^(٨) .

(١) أي : القول بأن البغي والعدوان المنهي عنهما في الآية راجعان إلى الأكل .

(٢) في (ج ، ش) : « معتدٍ » .

(٣) في (ت) : « عنه » .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في " تفسيره " (١ / ٦٥) عن الحسن .

وأخرجه ابن جرير (٣ / ٣٢٣ ، ٣٢٤) رقم (٢٤٨٧ ، ٢٤٨٨ ، ٢٤٨٩ ، ٢٤٩٠ ،

٢٤٩١ ، ٢٤٩٢) عنهم .

وأخرجه ابن أبي حاتم (١ / ٢٨٤ ، ٢٨٥) رقم (١٥٣٠) عن قتادة .

(٥) « غير » ليس في (ج) .

(٦) ذكره البغوي (١ / ١٤١) ، وابن الجوزي في " زاد المسير " (١ / ١٥٢) ، وأبو حيان

في " البحر " (١ / ٦٦٤) ، وابن كثير في " تفسير القرآن العظيم " (١ / ٢١١) .

(٧) في النسخ الأخرى : « قوتاً مقدار ما يمسك رmqه .. » .

(٨) في (ج) : « رmqه به » . وقول السدي : أخرجه ابن جرير (٣ / ٣٢٥) رقم (٢٤٩٣) ،

وابن أبي حاتم (١ / ٢٨٤) رقم (١٥٢٦ ، ١٥٢٨) من طريق أسباط ، عن السدي ،

بنحوه .

وقال شهر بن حوشب : « **غَيْرَ بَاغٍ** » أي مجاوز^(١) للقدر^(٢) الذي حل^(٣) له ، **وَلَا عَادٍ** : ولا يقصر فيما يحل^(٤) له فيدعه ولا يأكله^(٥) .
وقال مسروق : « بلغني أنه من اضطر إلى الميتة فلم يأكلها حتى مات دخل النار^(٦) » .

وقد اختلف العلماء^(٧) في مقدار ما يحل للمضطر أكله من الميتة : فقال بعضهم : مقدار ما يُمسك به رمقه . وهو أحد قولي الشافعي^(٨) ، واختيار^(٩) المزني^(١٠) .

(١) في (ش) : « متجاوز » .

(٢) في (ت) : « للحد » .

(٣) في (ج ، ش) : « يحل » .

(٤) في (ج) : « أحل » .

(٥) ذكره البغوي (١ / ١٤١) ، وأبو حيان (١ / ٦٦٤) .

(٦) ذكره البغوي (١ / ١٤١) ، وابن الجوزي في « زاد المسير » (١ / ١٥٢) .

(٧) في (ت) : « الفقهاء » .

(٨) الأم للشافعي (٢ / ٣٩٦) ، والمجموع شرح المهذب (٩ / ٣٩) ، وتفسير البغوي

(١ / ١٤١) ، وزاد المسير (١ / ١٥٢) ، وتفسير الرازي (٥ / ٢٦) .

(٩) المزني : هو أبو إبراهيم ، إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن مسلم المزني المصري ،

الإمام العلامة ، فقيه الملة ، علم الزهاد ، تلميذ الشافعي ، وناصر مذهبه ، كان رأساً في

الفقه ، وامتألت البلاد بـ « مختصره » في الفقه ، وشرحه عدة من الكبار . توفي سنة

(٢٦٤) .

الأنساب للسمعاني (٥ / ٢٧٨) ، وطبقات الشافعية للسبكي (٢ / ٩٣) ، والسير

(١٢ / ٤٩٢) .

(١٠) مختصر المزني (ص ٣٧٧) . وانظر : المجموع شرح المهذب (٩ / ٤٠) .

والقول الآخر : أن يأكل منها حتى يشبع^(١) .
 وقال مقاتل بن حيان : « لا يزداد^(٢) على ثلاث لُقَمَ »^(٣) .
 وقال سهل بن عبد الله : « غير باغٍ : مفارق للجماعة ، ولا عادٍ :
 مبتدع مخالف للسنة ، فلم يُرخص للمبتدع بتناول^(٤) المحرمات عند
 الضرورات »^(٥) .

﴿ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ فلا حرج عليه في أكلها .
 ﴿ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ ﴾ لِمَا أَكَلَ الْحَرَامَ فِي حَالِ الْإِضْطِرَّارِ . ﴿ رَحِيمٌ ﴾ به
 حيث رخص له في ذلك .

[الآيَة ١٧٤] قوله - عز وجل - : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ

مِنَ الْكِتَابِ ﴾ الآيَة . قال جوير عن الضحاك عن ابن عباس : « سألت
 الملوك اليهود قبل مبعث محمد - ﷺ - : ما الذي تجدون في التوراة ؟ فقالت
 اليهود : إنا لنجد في التوراة أن الله - عز وجل - يعث نبياً من بعد المسيح
 يُقال له محمد ، بتحريم الزنى والخمر والملاهي وسفك الدماء . / فلما بعث^[١٥٥/أ]
 الله محمداً - عليه السلام - ونزل المدينة^(٦) ، قالت الملوك لليهود : هذا الذي
 تجدون في كتابكم . فقالت اليهود - طمعاً في أموال الملوك - : ليس هذا

(١) وهو قول الإمام مالك وأحد قولي الشافعي . انظر : الموطأ (١ / ٤٩٩) ، وأحكام
 القرآن لابن العربي (١ / ٥٥ / ٥٦) ، وتفسير القرطبي (٢ / ٢٣٠) ، والمجموع شرح
 المهذب (٩ / ٤٠) ، وتفسير الرازي (٥ / ٢٦) ، والخازن (١ / ١٤٢) .

(٢) في (ت) : « لا يزيد » .

(٣) ذكره القرطبي (١ / ٢٣٠) .

(٤) في النسخ الأخرى : « تناول » .

(٥) ذكره البغوي (١ / ١٤١) .

(٦) « ونزل المدينة » ليست في (ش) .

بذاك النبي ، فأعطاهم الملوك الأموال . فأنزل - عز وجل - هذه الآية إكذاباً لليهود^(١) .

وقال الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس : « نزلت في رؤساء اليهود وعلمائهم ، كانوا يصيبون من سفلتهم الهدايا والفضول^(٢) ، وكانوا يرجون أن يكون النبي المبعوث منهم ، فلما بُعث^(٣) محمدٌ - عليه السلام - من غيرهم خافوا ذهاب ما كلتهم وزوال رئاستهم ، فعمدوا إلى صفة رسول الله - ﷺ - فغَيروها ثم أخرجوها إليهم ، وقالوا : هذا نعت النبي الذي يخرج في آخر الزمان لا يشبه نعت هذا النبي الذي بمكة ، فإذا نظرت السفلة إلى النعت المغيّر وجدوه مخالفاً لصفة محمد - ﷺ - فلا يتبعونه ، فأنزل الله - عز وجل - ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ ﴾^(٤) .

يعني صفة محمد - ﷺ - ونبوته ﴿ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ﴾ أي : بالمكتوم ﴿ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ عرضاً يسيراً ، يعني : الماكل التي كانوا يصيبونها من سفلتهم .

(١) ذكره أبو حيان في " البحر " (١ / ٦٦٦) عن ابن عباس .

وأورده ابن حجر في " العجاب " (١ / ٤٢٠) من تفسير أبي حيان ، وقال : « ذكره الثعلبي من رواية جوير عن الضحاك » .

وذكره السيوطي في " الدر المنثور " (١ / ٤٠٩) ونسبه للثعلبي ، وضعّف إسناده .

(٢) « والفضول » ليست في (ج) .

(٣) في (ش) : « بعث الله » .

(٤) ذكره الواحدي في " أسباب النزول " (ص ٥٢) ، والبغوي (١ / ١٤١) ، والرازي

(٥ / ٢٨) ، والخازن (١ / ١٤٢) ، وأبو حيان في " البحر " (١ / ٤٦٦) ، وابن

حجر في " العجاب " (١ / ٤١٩) ، والسيوطي في " لباب النقول " (ص ٣٠) ، وفي

" الدر المنثور " (١ / ٤٠٩) ، وضعّف إسناده .

ورواية الكلبي واهية . وقد سبق تفصيل القول فيها عند الإسناد رقم (٧) .

﴿ أَوْلَيْكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ ﴾ ذكر البطن - ههنا - للتوكيد ، لأنَّ الإنسان قد يقول : أكل فلانُ مالي ، إذا أفسده وبذَّره . ويُقال كَلَّمَهُ مِنْ فِيهِ ، لأنَّه قد يُكَلِّمُهُ مراسلةً ومُكاتبةً . وناولهُ^(١) من يده . ونحوها^(٢) .
قال الشاعر :

نظرتَ فلم تنظر بعينيك منظرًا^(٣)

﴿ إِلَّا النَّارَ ﴾ يعني ما يوردهم النار^(٤) ، وهو الرشوة والحرام وثن الدين والإسلام ، لما كانت عاقبته النار سَمَاءً في الحال ناراً ، كقوله^(٥) : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ﴾^(٦) .
يعني إنَّ عاقبته تؤول إلى النار^(٧) .

وقوله / - عليه السلام - في الذي يشرب من^(٨) آنية الذهب والفضة : [١٥٥/ب]
« إِنَّمَا يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ »^(٩) . أخبر عن المآل بالحال .

(١) في (ت) : « ومناولة » .

(٢) الكفاية للحيري (١ / ١٠٨) ، وتفسير الرازي (٥ / ٢٩) ، والقرطبي (٢ / ٢٣٤) ، والبحر (١ / ٦٦٧) .

(٣) تقدم البيت في (ص ١٠٠٤) . والشاهد أنه نسب النظر إلى العينين تأكيداً .

(٤) في (ج ، ش) : « يعني إلا ما يوردهم النار » .

(٥) في (ج) : « لقوله » .

(٦) سورة النساء : ١٠ .

(٧) تفسير الطبري (٣ / ٣٢٩) ، والسمرقندي (١ / ١٧٨) ، والوسيط (١ / ٢٦٠) ، والبغوي (١ / ١٤١) .

(٨) في (ت) : « في آنية » .

(٩) أخرجه مالك في " الموطأ " (٢ / ٩٢٤) رقم (١١) كتاب صفة النبي - ﷺ - باب

النهي عن الشراب في آنية الفضة والنفخ في الشراب ، وأحمد في " المسند " (٦ / ٩٨) ،

٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦) ، والدارمي في " السنن " (٢ / ١٢١) كتاب الأشربة ،

﴿ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ كلاماً ينفعهم ويسرهم . هذا قول أهل التفسير^(١) .

وقال أهل المعاني : أراد أنه^(٢) يغضب عليهم ، كما تقول^(٣) : فلان لا يكلم فلاناً . أي : هو غضبانٌ عليه^(٤) .

﴿ وَلَا يُزَكِّيهِمْ ﴾ ولا يطهرهم من دنس ذنوبهم ولا يثني عليهم^(٥) .
﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .

[الآية ١٧٥] قوله - عز وجل - : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا ﴾ [استبدلوا]^(٦) ﴿ الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴾ :

⇐ باب الشرب في المفصّل ، والبحاري في " صحيحه " (١٠ / ٩٦) رقم (٥٦٣٤) كتاب الأشربة ، باب آنية الفضة ، ومسلم في " صحيحه " (١٦٣٤ / ٣) رقم (٢٠٦٥) كتاب اللباس والزينة ، باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة في الشرب وغيره ، على الرجال والنساء ، وابن ماجه في " سننه " (٢ / ١١٣٠) رقم (٣٤١٣) كتاب الأشربة ، باب الشرب في آنية الفضة ، وابن حبان في " صحيحه " (١٢ / ١٦٠) رقم (٥٣٤١) ، (٥٣٤٢) كتاب الأشربة ، باب آنية الشرب : من حديث أم سلمة زوج النبي - ﷺ - أن رسول الله - ﷺ - قال : « الذي يشرب في إناء الفضة إنما يجر جر في بطنه نار جهنم » . وليس عندهم ذكر " آنية الذهب " .

وقوله : « يجر جر » : يعني صوت وقوع الماء في الجوف ، وإنما يكون ذلك عند شدة الشرب . غريب الحديث لأبي عبيد (١ / ١٥٤) .

(١) تفسير الطبري (٣ / ٣٣٠) ، والوسيط (١ / ٢٦٠) ، والبغوي (١ / ١٤١) .

(٢) في (ش) : « أراد به » . وفي (ت) : « أراد به الغضب » .

(٣) في (ج) : « كما يقول » .

(٤) معاني القرآن للزجاج (١ / ٢٤٥) ، وتفسير السمعاني (٢ / ١٣٣) ، وتفسير ابن عطية (١ / ٢٤١) .

(٥) تفسير الطبري (٣ / ٣٣٠) .

(٦) من (ج) .

اختلف العلماء في " مَا " ، فقال بعضهم^(١) هو " ما " التعجب^(٢) .

واختلفوا في معناه :

فقال الحسن وقتادة والربيع : « والله ما لهم عليها من صبر ، ولكن ما أجرأهم على العمل الذي يقربهم إلى النار »^(٣) .

قالوا : هذه لغة يمانية^(٤) .

قال الفراء : أخبرني الكسائي . قال : « أخبرني قاضي اليمن أن خصمين اختصما إليه ، فوجبت اليمين على أحدهما [فحلف]^(٥) وقال خصمه : ما أصبرك على الله . أي : ما أجرأك عليه »^(٦) .

وقال المؤرج : « ﴿ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴾ أي : على عملٍ يؤديهم إلى النار ، لأنَّ هؤلاء كانوا علماء بأنَّ من عاند النبي - ﷺ - صار من أهل النار »^(٧) .

(١) في (ج ، ش) : « فقال قوم » .

(٢) معاني القرآن للفراء (١ / ١٠٣) ، والبيان في غريب إعراب القرآن لابن الأنباري (١ / ١٣٨) ، وتفسير ابن عطية (١ / ٢٤٢) ، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري (١ / ١٤٢) ، والدر المصون (١ / ٤٤٥) .

(٣) أخرجه ابن جرير - عنهم - (٣ / ٣٣١) رقم (٢٥٠٠ ، ٢٥٠١ ، ٢٥٠٢ ، ٢٥٠٤) . وأخرجه ابن أبي حاتم (١ / ٢٨٦) عن أبي العالية ، قال : « وروي عن الحسن ، وسعيد ابن جبير ، وعكرمة ، وعطاء ، وإبراهيم ، وقتادة ، والربيع بن أنس ، ويزيد بن أبي حبيب ، نحو ذلك » .

(٤) الوسيط للواحد (١ / ٢٦٠) ، وتفسير القرطبي (٢ / ٢٣٦) .

(٥) صوّب من النسخ الأخرى ، ومعاني الفراء ، وفي الأصل : « فخاف » .

(٦) معاني الفراء (١ / ١٠٣) . وأورد القصة - عنه - : السمعاني في " تفسيره " (٢ / ١٣٤) ، والزنجشيري في " الكشاف " (١ / ٢١٥) ، وأبو حيان في " البحر " (١ / ٦٦٩) .

(٧) ذكره - بنحوه - أبو حيان في " البحر " (١ / ٦٦٩) عن المؤرج . وذكره الماوردي

(٥٣٤) عن الحسن .

وذكره الزجاج في " المعاني " (١ / ٢٤٥) ولم ينسبه .

وقال الكسائي وقُطرب : « معناه : فما أصبرهم على عمل أهل النار ، أي : ما أدومهم عليه ، كما تقول : ما أشبه سخاءك بجاتم ، أي : بسخاء حاتم »^(١) .

وقال مجاهد : « ما أعملهم بأعمال أهل النار »^(٢) .
وقيل : ما أبقاهم في النار ، كما يقال : ما أصبر فلاناً على الضرب والحبس^(٣) .

وقال عطاء والسدي وابن زيد وأبو بكر بن عياش : « هو (ما) الاستفهام . معناه : ما الذي صبرهم ؟ وأي شيء صبرهم على النار ؟ حين^(٤) تركوا الحق واتبعوا الباطل »^(٥) .

[١/١٥٦]

وقيل : هذا على وجه الاستهانة^(٦) .

[الآيَة ١٧٦] ﴿ ذَلِكْ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ﴾ :

قال بعضهم : ومعناه : « ذلك العذاب بأن الله نزل الكتاب بالحق فاختلفوا فيه » . وحينئذ يكون ﴿ ذَلِكْ ﴾ في محل الرفع .

(١) ذكره الحيري في " الكفاية " (١ / ١٠٩) ، والبغوي (١ / ١٤٢) ، والقرطبي (٢ / ٢٣٦) ، وأبو حيان (١ / ٦٦٩) .

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في " سننه " (٢ / ٦٤٧) رقم (٢٤٤) ، وابن جرير (٣ / ٣٣٣) رقم (٢٥١١) ، وأبو نعيم في " حلية الأولياء " (٣ / ٣٣١) رقم (٤١٥٣) من طريق سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وأخرجه ابن جرير برقم (٢٥٠٥ ، ٢٥٠٦) من طريق عيسى وشبل ، عن ابن أبي نجيح به ، وهو في تفسير مجاهد (ص ٩٤) من طريق ابن أبي نجيح .

(٣) ذكره السمرقندي (١ / ١٧٨) ، والماوردي (٥٣٤) ، والسمعاني (٢ / ١٣٤) ، وابن الجوزي في " الزاد " (١ / ١٥٣) .

(٤) في (ش) : « حتى » .

(٥) أخرجه الطبري عنهم (٣ / ٣٣٢) رقم (٢٥٠٧ ، ٢٥٠٨ ، ٢٥٠٩) .

(٦) ذكره القرطبي (٢ / ٢٣٦) .

وقال بعضهم : محله نصب^(١) ، معناه : فعلنا ذلك بهم بأن الله أو لأن الله نزل الكتاب بالحق فاختلّفوا فيه وكفروا به ، فنزع حرف الصفة .
وقال الأخفش : « خبر ذلك مضمّر ، معناه : ذلك معلوم لهم بأن الله نزل الكتاب بالحق »^(٢) .

وقال بعضهم : معناه ذلك أي : فعلهم الذي يفعلون من الكفر والاختلاف والاجتزاء على الله ، من أجل أنّ الله نزل الكتاب بالحق ، وتنزيله الكتاب بالحق هو إخباره عنهم : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ . خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾^(٣) .
﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ اِخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ ﴾ فآمنوا ببعض وكفروا ببعض .
﴿ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾ أي : لفي خلاف وضلال طويل^(٤) .

[١٥٦/ب]

(١) في (ت) : « يكون ذلك في محل نصب » .

(٢) معاني القرآن (١ / ١٦٦) .

(٣) سورة البقرة : ٦ ، ٧ .

انظر : تفسير الطبري (٣ / ٣٣٤) ، وتفسير البغوي (١ / ١٤٢) ، والرازي

(٥ / ٣٥) ، والبحر (١ / ٦٦٨) ، والدر المصون (١ / ٤٤٥ ، ٤٤٦) .

(٤) كُتِبَ بعد هذا :

تمّ الجزء الأول بحمد الله وعونه ، وحسن توفيقه ومنه ، وذلك لست بقين في ربيع الآخر سنة ثلاثين وستمائة .

والحمد لله وحده ، وصلاته على سيّد الأولين والآخرين ، محمد خاتم النبيين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

كاتبه العبد المذنب الراجي رحمة ربه : حامد بن محمد بن حامد بن عبد الله الشترى ، غفر الله له ولوالديه ، ولقارئيه ولسامعيه ، ولجميع المسلمين .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه الغرّ الميامين، وعلى التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن من أهم ما يُختتم به البحث هو ذكر النتائج والثمرات المستخلصة منه.

وقد كان من أهم نتائج هذا البحث الأمور التالية:

✻ إنَّ الثعلبي - رحمه الله - عاش في عصر اتسم بالتفكك والاضطراب من الناحية السياسية والاجتماعية. أما من الناحية العلمية فقد كان عصرًا مزدهرًا بالعلم والعلماء، وخاصة في موطن الثعلبي "نيسابور"، حيث العلماء متوافرون، والمدارس منتشرة، والمساجد تغص بحلق العلم، حتى كانت نيسابور مقصد الرحالة من طلاب العلم، وكانت أكبر وأهم مراكز العلم في العالم الإسلامي، مما كان له أكبر الأثر على الإمام الثعلبي، ومدى قوة شخصيته العلمية. وكان من ثمرات تلك الحركة العلمية المزدهرة هذا التفسير "الكشف البيان".

✻ إنَّ الثعلبي بدأ طلبه للعلم في الربع الأخير من القرن الرابع الهجري.

✻ وتميز في طلبه للعلم بالجد والمثابرة والهمة العالية وكانت الدروس العلمية تُعقد في بيته أحياناً، حيث كان منزله مجمعاً للعلماء وطلاب العلم، إضافةً إلى عكوفه على العلماء في المساجد، والمدارس، حتى كثر شيوخه وبلغ عدد الذين روى عنهم في تفسيره ثلاثمائة شيخ.

وكان لذلك أثره الكبير في بناء شخصيته العلمية، واتساع علمه، وشمول معرفته. وقد انعكس ذلك كله على تفسيره "الكشف والبيان" حتى كان - كما قال عنه العلماء - حاوياً لشتى أنواع الفوائد.

✻ وقد أثمر جدُّه في طلب العلم، وشغفه بالأخذ من أفواه العلماء شخصية علمية مرموقة، تسنم من خلالها مكانةً علميةً عليّة، واحتل مقاماً رفيعاً بين علماء عصره.

حيث برز في عدة علوم، كالتفسير، والقراءات، والوعظ، واللغة، والأدب، والفقهاء، وغير ذلك.

✽ ومن أعظم الدلائل على مكانة الإمام الثعلبي وعلو شأنه، ثناء العلماء عليه، وتوثيقهم إياه.

✽ أن الثعلبي خلف لنا تراثاً علمياً عظيماً، تمثل في أكثر من خمسمائة جزء. كما ذكر ذلك تلميذه الواحدي^(١). ولكن هذا التراث العظيم، وتلك المؤلفات الضخمة، لم يصل منها - وللأسف - إلا النزر اليسير.

✽ ثبوت نسبة "الكشف والبيان" إلى الثعلبي ثبوتاً قوياً، من خلال رواية العلماء للكتاب بالإسناد المتصل إلى مؤلفه، ومن خلال نقول العلماء عنه، والشهرة الواسعة لنسبة هذا التفسير إليه، وكذلك النسخ الخطية الكثيرة المصدرة بنسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه أبي إسحاق الثعلبي.

✽ تميّزت مصادر الثعلبي التي أوردتها في مقدمة تفسيره، بالإسناد، والأصالة، والكثرة، والتنوع، والشمولية.

✽ قدّم الثعلبي لتفسيره بمقدمة نفيسة، وقد تميزت هذه المقدمة بتوثيق عدد من كتب التفاسير المفقودة، كتفاسير التابعين، ومن بعدهم. حيث روى المؤلف هذه المصنّفات بإسناده إلى صاحب الكتاب. وشملت هذه الرواية كتباً في علوم أخرى حتى أصبح هذا التفسير من أهم المصادر لتوثيق هذه التفاسير ونقل أقوال أصحابها. واعتمد عليه في ذلك من جاء بعده من المؤلفين.

✽ إن من أهم ما تميّز به هذا التفسير، وفاق به غيره من التفاسير هو التفسير بالمأثور، حيث سلك الثعلبي في ذلك أحسن طرائق التفسير، وذلك من خلال ما يلي:

أ - تفسير القرآن بالقرآن: حيث حوى هذا التفسير كما هائلاً من آيات القرآن العظيم، فسّر بها القرآن بالقرآن، في مواضع عديدة، وبأساليب متنوعة.

ب - تفسير القرآن بالسنة: حيث استدل الثعلبي بأحاديث المصطفى - صلوات الله وسلامه عليه - في مواطن كثيرة من هذا التفسير، حتى أصبح هذا التفسير - بحق - موسوعة في أحاديث التفسير.

ج - تفسير القرآن بأقوال الصحابة: حيث حوى هذا التفسير عدداً وافراً من مآثور أقوال الصحابة في تفسير القرآن، في مجالات شتى في التفسير، والقراءات، والأحكام، والقصص وغير ذلك.

د - وهكذا أقوال تلاميذ هؤلاء الصحابة من التابعين، وأقوال تابعيهم، ومن بعدهم، حيث حشد الثعلبي في هذا التفسير عدداً كبيراً جداً من أقوالهم في تفسيره بما لا تجده - بحق - عند غيره. حتى أصبح هذا التفسير مصدراً هاماً لأقوال هؤلاء المفسرين، لمن جاء بعده، حتى عصرنا الحاضر، فالباحث الذي يريد جمع أقوال أحد أولئك الأئمة يجعل تفسير "الكشف والبيان" في مقدمة مصادره التي يستقي منها تلك الأقوال.

✽ إنَّ من أبرز المزايا التي تميَّز بها هذا التفسير هي أنه من كتب الرواية بالإسناد. فقد كان مؤلفه الثعلبي راويةً للأسانيد، ولم تقتصر روايته على الأحاديث، بل شملت كل شيء، حتى بعض الأبيات الشعرية كان يرويها بإسناده الخاص به إلى منتهاه.

✽ يعتبر هذا التفسير مصدراً هاماً من مصادر القراءات. حتى إن بعض من ألف في القراءات اعتمده مصدراً استقى منه لكتابه، كالكرماني في كتابه "شواذ القراءات" وغيره.

✽ يُعدُّ تفسير "الكشف والبيان" مرجعاً هاماً من مرويات أسباب النزول، حيث حوى عدداً كبيراً من المرويات في ذلك.

ولذلك فإنَّ جُلَّ من ألف في هذا الفن، جعلوا الكشف والبيان مصدراً رئيسياً لهم، كالسيوطي، والواحدي، وابن حجر، وغيرهم.

✽ كان الثعلبي من أكثر المفسرين روايةً للإسرائيليات، حيث توسَّع في ذلك، ممَّا جلب له - في هذا الجانب - اللوم، ولتفسيره الذم.

- ✽ نقل الثعلبي في تفسيره أقوالاً لعلماء الصوفية الأوائل، وأقوالاً في التفسير الإشاري، واعتمد كتاب شيخه أبي عبد الرحمن السلمي "حقائق التفسير" مصدراً من مصادر تفسيره.
- ✽ إلا أنه مع ذلك كان - رحمه الله - متحريراً في هذه النقول، حيث خلا تفسيره من التفسير الصوفي النظري الباطني، كما أنه لم يتبع شيخه السلمي فيما أخطأ فيه في "حقائقه" وانتقده بسببه العلماء.
- ✽ إنَّ الثعلبي يعتبر من أقدم من ألف في علوم القرآن، وذلك في كتابه "الكامل في علوم القرآن" ولذلك ضمن كتابه مباحث كثيرة من هذه العلوم، مثل، المكّي، والمدني، والناسخ، والمنسوخ، وأسماء السور وعدد كلماتها وحروفها، والوقف والابتداء، وغير ذلك.
- ✽ كان للثعلبي عناية كبيرة في تفسيره بآيات الأحكام، حيث بسط المسائل الفقهية المتعلقة بها، وذكر أقوال الفقهاء في ذلك، ذاكراً أدلة هذه المسائل من الكتاب والسنة، مرجحاً ما ظهر له رجحانه على ضوء الأدلة الشرعية، غير مجرد الأقوال من أدلتها أو مرجح تقليداً أو تعصباً، وقد ظهرت من خلال ذلك شخصيته الفقهية والأصولية القوية.
- ✽ كان الثعلبي أديباً بصيراً بالعربية، عالماً بوجوه الإعراب كما ذكر ذلك المترجمون له.
- ✽ ولذلك جعل أبو إسحاق علوم اللغة العربية من المباني التي بنى عليها كتابه، وذكر ضمن مصادره جمعاً من كتب معاني القرآن وغريبه، لأئمة اللغة، أمثال أبي عبيد وأبي عبيدة والأخفش والفراء والزجاج والكسائي وابن قتيبة وقطرب وغيرهم.
- ✽ وحشد في تفسيره كثيراً من أقوال هؤلاء الأئمة وغيرهم كسيبويه والخليل بن أحمد والمبرد وغيرهم.
- ✽ وذكر عدداً كبيراً من المسائل النحوية والبلاغية واعتنى بإعراب القرآن، وأكثر من الشواهد الشعرية حتى أصبح مرجعاً لتوثيق بعض هذه الآيات.

- ✽ إنَّ تفسير "الكشف والبيان" له أهمية كبيرة، وقيمة علمية عظيمة. يدل على هذه الأهمية مايلي:
- أ - ثناء العلماء عليه. حتى قال ابن خلكان: "فاق غيره من التفاسير"^(١). وقال فيه الواحدي: "... أصفقت عليه كافة الأمة على اختلاف نحلهم، وأقروا له بالفضيلة في تصنيفه ما لم يسبق إلى مثله..."^(٢).
- ب - المميزات الجليلة التي اتسم بها هذا التفسير، مثل اعتماده على التفسير بالمأثور الذي هو أحسن طرق التفسير، وجمعه بين جانبي الرواية والدراية في التفسير، وتقدم هذا التفسير على كثير من التفاسير، وحسن أسلوب مؤلفه وطريقته في تفسير الآية، وحفظه لكثير من الكتب المفقودة، وكثرة مصادره وتنوعها، وغير ذلك مما سبق تفصيله في موضعه.
- ج - عناية العلماء، واهتمامهم به، واستفادتهم منه، فمنهم من رواه، ومنهم من نقل منه، ومنهم من اختصره، ومنهم من وضع عليه حاشية، ومنهم من جمع بينه وبين غيره، ومنهم من نسخه، ومنهم من رحل لسماعه، ومنهم من حفظه.
- ✽ كان لهذا التفسير أثر عظيم على من جاء بعده، وذلك أن العلماء أدركوا ما لهذا التفسير من مكانه علمية رفيعة - إضافةً إلى تقدم زمنه - فأخذوا ينهلون من معينه، تارةً عن طريق الرواية عن مؤلفه، وأحياناً كثيرة بالنقل والاقتباس منه، حتى أصبح هذا التفسير مصدراً رئيساً لكثير من المؤلفات التي جاءت بعده.
- ولم تكن الاستفادة من هذا السُّفر المبارك مقصورة على المفسرين، بل استفاد منه غيرهم من أصحاب العلوم الأخرى.
- ✽ إنَّ هناك بعض الانتقادات والمآخذ على هذا التفسير، وهذه المآخذ بعضها مُسلمٌ به، كرواية الأحاديث الموضوعية، والتوسع في ذكر الإسرائيليات.

(١) وفيات الأعيان (١/١٠٠).

(٢) البسيط (١/٢٣٣).

ولكن يعتذر للثعلبي في ذلك بأنه روى هذه المرويات بإسناده، من باب "أن من أسندك فقد أحالك، ومن حمل إليك فقد حمّلك مؤنة البحث عنه والحكم عليه" وهذا صنيع كثير من أئمة السلف والعلماء المتقدمين يكتفون بذكر الأسانيد دون التعقيب عليها ببيان ما فيها حتى وإن كانت ضعيفة، ولذا فالثعلبي لم يكن بدعاً في هذا الأمر.

ثم إن الثعلبي قد شاركه معظم المفسرين في رواية أو ذكر معظم تلك الإسرائيليات، وعلى رأسهم إماما التفسير: أبو جعفر الطبري، وابن أبي حاتم.

ولا شك بأن الأولى بالثعلبي صيانة كتابه عن تلك المرويات الواهية. ولكن لعل ما اعتذرنا له به يخفف التبعة عليه في ذلك.

ومما ينبغي أن يسجّل في هذا المقام الفرق الواضح بين عبارات المتقدمين في نقدهم لتفسير الثعلبي، كابن الجوزي، وابن تيمية، وبين عبارات المتأخرين، فأولئك المتقدمون كانوا أقرب إلى الكتاب وأبصر به، وكانت عباراتهم تتسم بالتأني والموضوعية والعلمية والعدل والانصاف. بينما اتسمت عبارات بعض المعاصرين بالتعميم والعجلة، وعدم إنصاف الكتاب بذكر ما له وما عليه، والإفراط في ذم الكتاب والتحذير منه، والمبالغة في ذمه والتنفير عنه، والله المستعان.

وبعد: فهذه أهم النتائج التي ظهرت لي من هذا البحث الذي أمضيت معه أعواماً وسنوات عديدة، أتقل بين علومه ومعارفه.

وفي نهاية هذه الخاتمة أرى لزاماً عليّ أن أوصي بأمر هام، ألا وهو إحياء التراث الإسلامي الأصيل الذي ما يزال كثير منه مخطوطاً، والأمة بأمر الحاجة إليه.

وأخص من هذا التراث النفيس: كتب التفسير بالمأثور، وذلك لأمرين:

✽ الأول: أنه لم يطبع من كتب التفسير بالمأثور إلا النزر اليسير.

❖ الثاني: أهمية هذا النوع من التفاسير، إذ تهتم بأحسن طرق التفسير، وهو التفسير بالمأثور، الذي يعتمد على تفسير القرآن بالقرآن، وتفسير القرآن بالسنة، وأقوال الصحابة والتابعين.

ثم إن الكتب القليلة المطبوعة في هذا النوع من التفسير تحتاج - كذلك - إلى عناية واهتمام، وفي مقدمتها تفسير الطبري، وتفسير ابن أبي حاتم، وذلك بإخراجهما إخراجاً سليماً محققاً كاملاً.

إن الباحث عندما يحتاج إلى كتب التفسير بالمأثور المتقدمة التي تروي بالإسناد لا يجد أمامه إلا تفسير ابن جرير، وتفسير ابن أبي حاتم.

ولكنه مع ذلك لا يظفر بمطلوبه كاملاً، فتفسير ابن جرير لم يكتمل تحقيقه، وتفسير ابن أبي حاتم لم يخرج منه محققاً إلا جزء يسير منه، والأجزاء الأخرى في رسائل علمية لا يتسنى لكل باحث اقتناؤها والاستفادة منها.

ولذلك فإن الحاجة ماسة إلى إخراج هذا التفسير "الكشف والبيان" إخراجاً محققاً يتضمن دراسة أسانيده، وتخريج نصوصه، والحكم عليها، وبيان صحيحها من سقيمها. والتنبيه على ما يحتاج فيه إلى تنبيه، ونحو ذلك مما يكفل معه الاستفادة من هذا الكتاب.

نسأل الله التوفيق لما فيه الخير والصلاح. ونسأله - جل وعلا - أن يجعل خير أعمالنا خواتمها، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه إنه - سبحانه - نعم المسؤول.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفهارس

- ١- فهرس الآيات القرآنية.
- ٢- فهرس الأحاديث النبوية.
- ٣- فهرس الآثار.
- ٤- فهرس الأشعار.
- ٥- فهرس الأعلام.
- ٦- فهرس الأماكن والبلدان.
- ٧- فهرس المراجع.
- ٨- فهرس الموضوعات.

١- فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	الصفحة
سورة البقرة		
فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ	١٨٤	٩٩١
أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ	١٨٧	٧٥٥
فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ	١٩٦	٩٩١، ٦٣٠
فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ	١٩٧	٦٩٦
فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ	٢١٣	٧٢٧
وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ	٢٣٨	١١٤٠
إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ	٢٤٩	١٠٨٦
وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ	٢٥٥	١١٣٦
يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ	٢٥٧	٨٣٨
الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ	٢٦٨	١٣٣٠
وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	٢٧٨	٧٩٢
لَا نَفَرَقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ	٢٨٥	٨٢٢
آل عمران		
وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ	٤	١١٩٢
قُلْ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ	٢٦	١١٩٣، ٤٤٣
مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ		
نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ	٥٢	٩٥٨
تُحَاجُّونَ	٦٥	١٢٥٢
حَاجَّحْتُمْ	٦٦	١٢٥٢
مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ	٥٢	٧٥٦

الصفحة	رقمها	الآية
١١٧٧	٩٧	وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا
١٢٣٧	١١٠	كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ
١٢٦٣	١٣٢	وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ
٧٩٢	١٣٩	وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ
٦٧٩	١٨٢	ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ
١٠٥٢ ، ٨٨٣	١٨٧	وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ
سورة النساء		
٧٥٦	٢	وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ
١٣٥٧	١٠	إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا
١٢٠٧ ، ١٢٠٣	١١	يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ
١٢٠٣	١٢	يُوصِينَ
١٠٣٤	٢٤	وَأَجَلٌ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ
١٢١٩	٣٥	وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا
١٣٥٠	٦٦	أَنْ أَتْلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أُخْرِجُوا
٥٧٦	٦٩	وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ
٤٤٣	٨٥	وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيمًا
١١٨٥	١٠٥	لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ
١٢٢٠	١١٥	وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى
؟؟	١٣٦	يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
٧٦٢	١٤٠	أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا
٨٢٢	١٥٠	نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنُكْفَرُ بِبَعْضٍ

الصفحة	رقمها	الآية
١١١١	١٥٣	سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ
١١١١	١٥٣	فَقَالُوا أَرَنَا اللَّهُ جَهْرَةً
١٣٣٣	١٥٥	بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا
١٢٥٤	١٥٧	مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ
١٠٢٥	١٧١	وَرُوحٍ مِنْهُ
		سورة المائدة
١٠١٨	٢	وَلَا تَعَاوَنُوا
١٣٤٨	٥	وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ
٨٨٣	٥	وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا
١٠٣٦، ١٠٠١	١٨	نَحْنُ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ وَأَحِبَّاءُهُ
٧٠٧	٤١	مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ
١٣١٧	٥٤	يُجِبُّهُمْ وَيُجِيبُونَهُ
٥٨٨	٦٠	قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ
٩٦٣	٦٩	وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
٥٨٨	٧٧	وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا
		عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ
		سورة الأنعام
٩٦٣	٢٥	وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ
١٠٠٤	٣٨	وَلَا طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ
١٢٦٠	٦٥	انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ
١١٥٦	٨٠	وَحَاجَّةً

الصفحة	رقمها	الآية
١١٥٦	٨٣	وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ
٦٩٣	٨٣	وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ
١٠٣٦	١٣٩	خَالِصَةً لِّذُكُورِنَا
١٣٤٣	١٤٥	أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا
١٢٩٦	١٥١	قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا
٥٧٣	١٥٣	وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ
٩١٩	١٥٤	ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ
		سورة الأعراف
١٢٩٦	١٢	مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ
٧٤٥	٢١	وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ
٨٧١	٢٣	قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ
١٠٣٦	٣٢	خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ
١٠١٨	٣٨	إِدَارَكُورًا
١٠٠٨	٤٤	فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ
٩٩٦	٩٦	لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
١١٣٦ ، ٤٥٥	١٥٦	وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ
٩٢٦	١٥٥	لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ وَإِيَّايَ أَتَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا
٩٦٨	١٦٣	إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيَتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ
٨٠٠	١٧٠	وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصَلِّينَ

الآية	رقمها	الصفحة
أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ	١٧٢	١٠٠٨ ، ٨٢١
وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا	٢٠٤	٦٦٤
الأنفال		
ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ	١٣	١٢١٩
وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ	١٧	١٠٦٠
إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ	١٩	١٠٣١
لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ	٢٧	٨٨٧
وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا	٣٠	٨٢٤
وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ	٤١	٧٤٥
وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَىٰ الْجَمْعَانَ	٤١	٩١٩
الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ	٥٦	١٠٥٣
وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا	٦١	١٢٨٩
سورة التوبة		
فَاتَّبِعُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ	٤	١١٦٠
مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ	١٧	١١٢٧
قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ	٩٥١	١١١٥
مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا		
الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ٢٩		
قَاتَلَهُمُ اللَّهُ	٣٠	٧٤٥
وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ	٣٤	٨٩٢
اتَّاقَلْتُمْ	٣٨	١٠١٨ ، ٩٨٩
وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ	٦٢	٨٩٤
نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ	٦٧	١١٠٤
التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ	١١٢	١١٥٣

الصفحة	رقمها	الآية
		سورة يونس
١٣١٥	١٨	هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ
١٢٦٧	٩١	أَلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ
١٣٣٢، ١٣١٠	٢٢	هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِن لَّئِن أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ
١٠٥١	٤٢	أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ
٩٦٣	٤٢	وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ
٩٦٣	٤٣	وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ
١٠٥١	٥١	أَنتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ
١١٤٣	٥٣	وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ
٤٠٩	٥٧	يَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ
		سورة هود
٤٦٩	٤١	وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِاسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا
٧٦٢	٣٨	فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ
٨٥٥	٤٣	وَحَالِ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ
١٠٥٤	٩٢	وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا
١٢١٨	٨٩	يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي
١١٩٣	١٠٧	إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ
		سورة يوسف
٩٦٥	٢	قُرْآنًا عَرَبِيًّا

الصفحة	رقمها	الآية
١٣٠٥	٤	وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ
٨٠٢	٩	وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ
٧٠٧	١٧	وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ
١٣٣٣	٨٣، ١٨	بَلْ سَوَّلَتْ
٤٣٨	٤٠	مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا
٥١٧	٤٢	أَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ
١١١٢، ٧٨٤	٦٦	إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ
١٠٣٥، ٧٨٦	٨٢	وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ
١٣٣٥		
١٢٧٨	٨٤	يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ
٨٤٨	١٠٠	وَعَحَرُوا لَهُ سُجَّدًا
١٢١٢	١٠٠	وَرَفَعَ أَبْوَابَهُ عَلَى الْعَرْشِ
١٢٠١	١٠١	تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ
		الرعد
٥٥٨	٧	وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ
١١٤١	١٥	وَضَلَالَهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ
٩٨٩	٢٢	وَيَذْرَعُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ
٤٤٩	٢٨	أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ
١٣١٨	٣١	وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ
١٣٣٣	٣٣	بَلْ زَيْنَ
		سورة إبراهيم
٨٨٢	٣٤	وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا
		سورة الحجر
٧٧	٣٤	فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ

الصفحة	رقمها	الآية
٨٥٩	٤٨	وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ
١١٤٣	٨٥	وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ
٤٧٩	٨٧	وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ
		سورة النحل
١١٤١	٤٨	يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ
٧٣٨	٤٨	عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ
٨٢١	٥٢	وَلَهُ الدِّينُ وَاصْبِيَا
٩١٠	٥٣	وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ
٦٩٧	٩٠	إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ
١١٦٠	٩١	وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ
٥٥٩	٩٣	يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ
١٠٩٣	١٠١	وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ
١٢٦٥	٩٧	مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْشَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً
١٠٢٦	١٠٢	قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ
٧٠٨	١٠٦	وَقَلْبَهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ
		سورة الإسراء
١٠١٧	٣	ذُرِّيَّةً مِنْ حَمَلْنَا
٧٦٦	٦	وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ
٨٨٩	١٣	الَّذِينَ طَائِرُهُ فِي عُنُقِهِ
١٠٢٤	٣٦	وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ
٤٩٩	٤٦	وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا
١٣١٥	٦٧	وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ

الصفحة	رقمها	الآية
٤٤٣	٧٠	وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ
١١٤٤	٨١	وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ
٥٠٨	١١٠	وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا
٤٦٩	١١٠	قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَانَ
٥١٢	١١١	وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا
		سورة الكهف
١١٠٧	٢٤	وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ
١٢٦٣	٣٠ ، ٢٩	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ
٨٩٣	٣٣	كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا
١٠٥١	٥٠	أَفْتَتَحِدُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي
٨٢١	٥٠	فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ
٨٠١	٨٢	وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا
١١٠	٨٠٠	فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا
		سورة مريم
٤٣٨	٧	إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ
٤٣٨	١٢	يَا يَحْيَىٰ
١٣٥١	٢٨	وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا
١٣٣٣	٦٥	هَلْ تَعْلَمُ
٧٦٦	٧٩	كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا
١٠٠٨	٨٧	إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَانِ عَهْدًا
		سورة طه
٧٤٢	١٠	إِنِّي آنَسْتُ نَارًا
٧٤١	١١٥	وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ

الصفحة	رقمها	الآية
٥٥٦	٣٤٠٣٣	كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا
١٠٦١	٦٦	فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيَّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى
١٠١٦	٨٦	أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا
٩٠٧	٨٨	هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ
٧٤٣	٩٧	وَانظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا
١١٤١	١١١	وَعَنْتَ أَلْوَجْوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ
٥٤٦	١١٤	فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ
٨٦٢	١٢٠	يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبُلَى
١١٠٤	١٢٦	وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسى
٨٩١	١٣٢	وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا
		سورة الأنبياء
٩٠١	٣٥	وَنَبِّئُوهُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً
٩١٨	٤٨	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ
١٣٠٥	٦٣	قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا
٧٩٨	٩٨	إِنكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ
		سورة الحج
٤٤٢	٧	وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ
٨٨٨	١٠	ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ
٧٨٩	١١	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ
٧٨٥	٣١	فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ
٩٩٩	٥٢	إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانَ فِي أُمْنِيَّتِهِ
٨١٦	٧٣	إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا
		سورة المؤمنون
١١٥٤	١	قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ

الصفحة	رقمها	الآية
١٠٣٤	٧	فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ
٨٩٣	٥٠	وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً
١٣٤٠	٥١	يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ
٧٦٦	٥٥	أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَيِّنَ
٩٦٩	١٠٨	قَالَ احْسَبُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ
١٣٢١	١٠١	فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ
		سورة النور
٩٨٩	٨	وَيَذُرُّهَا عَنْهَا الْعَذَابَ
٧٩٤	٣٠	قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ
١٣٥١	٣٣	وَلَا تُكْرِهُوا فَتِياتِكُمْ عَلَىٰ الْبِغَاءِ
٤٤٢	٣٩	وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ
		سورة الفرقان
٥٢٢	١	لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا
١٣٢١	٢٣	وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا
١٣٠٩	٦٢	وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً
		الشعراء
٥٢٥	٢٤، ٢٣	قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
٩٠٤	٦٢	قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِي
١١٥٦	٧٨	الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِي
٥٥١	٨٩، ٨٨	يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ
٩٩١	١٢٩	وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ
٥٢٣	١٦٥	أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ
٩٦٥	١٩٥	بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ

الصفحة	رقمها	الآية
		سورة النمل
١٠١٥	١١	ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا
١٣٠٥	١٨	يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ
٤٦٩	٣٠	إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
٩٨٩	٤٧	اطَّيَّرْنَا
٥١٢	٥٩	قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى
		سورة القصص
٧٤٢	٢٩	أَنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا
١٢٩٦	٣٩	أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ
٥٥٩	٥٦	إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ
١٣٣٧	٧٦	مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ
١١٣٤	٨٨	كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ
		سورة العنكبوت
١٢٠٣	٨	وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ
١٠١٥	٨	بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا
٨١٦	٤١	مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا
١٢٦٨	٤٥	وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ
١٣١٥	٦٥	فَإِذَا رَكبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ
١٢٦٢	٦٩	وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا
١٢٤٩، ٨٠٤	٤	لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ
١٢٢١	٣٠	فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا
١١٣٤	٣٨	يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ

الصفحة	رقمها	الآية
		سورة لقمان
٥١٢، ٤٤٣	٢٠	وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً
		سورة الأحزاب
٨٨٤	١٥	وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُولُونَ الأدْبَارَ
٩٦٤	٣١	وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ
١١٣٨	٣٥	وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ
١١٥٤	٣٥	إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ
٨٢٤	٣٧	وَإِذْ تَقُولُ
٤٥٥	٤٣	وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا
١٠٣٦	٥٠	خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ
١١٢٤	٥٣	وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنكِحُوا أَرْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ
١٢٣٨، ٧٤٤	٥١	إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ
٩٤٠	٦٩	يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا
		سورة سبأ
٥١٢	١٣	اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا
٧٦٩	٣٣	بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
٥٥١	٣٧	وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا
		سورة فاطر
١٣٣٩	١٤	إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ

الصفحة	رقمها	الآية
١١٩٣	٤٤	وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ
١٠٤٩	٤٥	وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ
		سورة يس
١١٩٣	١٤	فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ
١٣١٠، ٩٠٨	٣٧	وَأَيَّةٌ لَهُمْ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ
١٣١٠	٤١	وَأَيَّةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِكِ الْمَشْحُونِ
١٢٠٣	٥٠	فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً
١١٦٠	٦٠	أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ
		سورة الصافات
٧٨٥	١٠	إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ
١٠٠٩	١٧، ١٦	أَتِنَّا لَمَبْعُوثُونَ أَوْ آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ قُلْ نَعَمْ
	١٨	
١٠١٨	٢٥	مَا لَكُمْ لَا يَتَناصَرُونَ
٥٤٨	٥٣	أَتِنَّا لَمَدِينُونَ
٧٥٧	٦٥	طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ
١٣١٠	١٤١	فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ
١٢٦٦	١٤٣	فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ
	١٤٤	
٧٧٥	١٤٧	أَوْ يَزِيدُونَ
		سورة ص
١١٩٣	٢٣	وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ
١٠٤٩	٣٢	حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ

الآية	رقمها	الصفحة
سورة الزمر		
مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ	٣	١٣١٥
أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ	٩	١١٣٩ ، ٨٢٩
إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ	٣٠	١٣٤٣
وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ	٣٣	٧٧٠
قُلْ أَغْفِرِ اللَّهُ تَأْمُرُونَنِي أَعْبُدُ	٦٤	١٠١٣
سورة غافر		
غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ	٣	٤٤٢
الْمَلِكِ الْيَوْمَ لِلَّهِ	١٦	٥٤٦
ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ	٦٠	١١٣٣
إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ	٦١	٤٤٤
سورة فصلت		
وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ	٥	١٠٢٨
وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ	١٧	٥٥٨
وَقَالُوا لِحُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا	٢١	١٣٠٥
لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ	٢٦	٦٧٨
سورة الشورى		
لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ	١١	١١٩٢
فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ	٣٠	٨٨٩
وَجَزَاءٌ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا	٤٠	٧٥٩
لَا حِجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ	١٥	١٢٥٢
وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	٥٢	٥٥٨
وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا	٥٢	١٠٢٧

الصفحة	رقمها	الآية
		سورة الزخرف
١٠٦١	٤٩	وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ
٨٠٢	٥١	وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي
٧٤٤	٥٥	فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ
١٢٣٨	٥٥	فَلَمَّا آسَفُونَا
٤٤٢	٨٠	أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ
		سورة الجاثية
٧٣٩	٢٣	وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً
١٠٩٣	٢٩	إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
		سورة الأحقاف
١٣٣٣	٢٨	بَلْ ضَلُّوا
٦٥٧	٢٩	فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصَبُوا
٦٥٧	٣٠	قَالُوا يَا قَوْمَنَا
		سورة محمد
١٣٢١	١	الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ
١٢٠٢	١٩	فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
٧٦٩	٢١	فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ
٧٣٦	٢٤	أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا
		سورة الفتح
١٣٣٣	١٢	بَلْ ظَنَنْتُمْ
٧٩٢	٢٧	لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ
١٢٠٧	٢٩	وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا

الآية	رقمها	الصفحة
سورة الحجرات		
قَالَتْ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا	١٤	٧٠٨
بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ	١٧	٤٤٣
ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ	١	٤٨٩
هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ	٢	٤٨٩
بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ	٥	١١٤٣
سورة الطور		
إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ	٢٨	٤٤٢
سورة النجم		
إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ	٣٢	١١٣٥
أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهوَ يَرَى	٣٥	٧٢٣
وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى	٣٧	١١٥٣
سورة القمر		
كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ	٢٠	٩٨٤
فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ	٥٥	٤٤٣
سورة الرحمن		
يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ	٢٢	٩٤٤
كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْأَكْرَامِ	٢٧، ٢٦	٤٤٢
وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْأَكْرَامِ	١١٣٤	٢٧
فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ	٦٨	١٠٤٩
تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ	٧٨	٤٣٨
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	٧٥	٤٦٩
سورة الحديد		
أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ	٢٠	٧٣٣

الصفحة	رقمها	الآية
		سورة المجادلة
٧٠٨	٢٢	أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ
		سورة الحشر
٥٤٦، ٤٤٣	٢٣	الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ
٤٤٣	٢٣	الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُنُ
٤٤٢	٢٣	السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ
٤٤١	٢٤	هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ
٤٤٤	٢٤	الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ
		سورة الصف
٧٧٠	١٠	هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ
		سورة الجمعة
٨٩٣	١١	وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا
		سورة المنافقون
٧٨٨	٤	يَحْسِبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ
		سورة الطلاق
١٢٦٧	٣	وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ
١١٣٦	٧	لِيُنْفِقُ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ
٧٨٣	١٢	أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا
		سورة التحريم
٩٥٤	٣	فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ
١١٦٣	٥	عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ

الصفحة	رقمها	الآية
١٠٢٥	١٢	فَنفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوْحِنَا
		سورة الملك
١٠٠٨	٩ ، ٨	أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ قَالُوا بَلَىٰ
٤٤٢	١٩	إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ
١٣٢٩	٢٧	فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا
		سورة القلم
٨٨٩ ، ٦٨٠	١٦	سَنَسِمْهُ عَلَى الْخُرْطُومِ
١٢٣٤	٢٨	قَالَ أَوْسَطُهُمْ
		سورة الحاقة
٧٦٦	١١	إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ
٨٩٦	٢٠	إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِي
		سورة المعارج
١١٥٤	٢٢	إِلَّا الْمُصَلِّينَ
		سورة نوح
٧٦٦	١٢	وَيُمَدِّدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبِينَ
		سورة الجن
٣٨٥	١	إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا
٧٢٣	٢٦	عَالَمِ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا
		سورة المزمل
٧٧٨	١٨	السَّمَاءِ مُنْفَطِرٌ بِهِ
٦٢٨	٢٠	فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ
		سورة المدثر
٥٢٧	٣١	وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ

الصفحة	رقمها	الآية
		سورة القيامة، والبلد
١٢٩٦	١	لَا أَقْسِمُ
		سورة الإنسان
١١٣٤	٩	إِنَّمَا نَطَعُمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ
٩٩٣	٢٤	آثِمًا أَوْ كَفُورًا
		سورة المرسلات
١٣٠٧	٣٦، ٣٥	هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ
٦٧٩	٤٨	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ
٤٦٩	٤٩	وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ
		سورة النازعات
٧٦٦	١٧	إِنَّهُ طَعَى
٧٦٧	٢٤	أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى
٨٢٥	٣٤	فَإِذَا جَاءَتْ الطَّامَّةُ
		سورة عبس
٨٢٥	٣٣	الصَّاحَّةُ
		سورة التكوير
٧٢٣	٢٤	وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ
		سورة الانفطار
٧٧٨	١	إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ
		سورة المطففين
٧٦٣	٢٩	إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ
٧٦٣	٣٥، ٣٤	فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ عَلَى الْأَرَائِكِ
	٣٦	يَنْظُرُونَ هَلْ تُؤْتَى الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ

الآية	رقمها	الصفحة
سورة البروج		
ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ	١٥	٤٤٣
سورة الطارق		
فَمَهَّلَ الْكَافِرِينَ أَمَهُلَهُمْ رُوَيْدًا	١٧	١٢٠٣
سورة الأعلى		
سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى	١	٦٥٥ ، ٤٣٨
سَنُقَرِّبُكَ فَلَا تَنْسَى	٦	١١٠٧
قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى	١٥ ، ١٤	٤٩٢
بَلْ تُؤْتِرُونَ	١٦	١٣٣٣
سورة الليل		
وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى	٢٠ ، ١٩	١٢٥٥
سورة الضحى		
وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ	١١	٩١٠
سورة العلق		
اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ	١	٤٩٢ ، ٤٣٦
وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ	١٩	٦٧٩
سورة الفيل		
تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ	٤	٤٤٣
سورة النصر		
إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ	١	٨٢٥
سورة الإخلاص		
اللَّهُ الصَّمَدُ	٢	٤٤٢
سورة الفلق		
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ	١	٦٢٦

الصفحة	رقمها	الآية
		سورة الناس
٦٢٦	١	قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ
٥٤٦	٢	مَلِكِ النَّاسِ

٢ - فهرس الأحاديث^(١)

الصفحة	الرقم (إن وجد)	الراوي	طرف الحديث
٥٩٨	١٩٦	أبوهريرة	أمين خاتم رب العالمين
١٢٩٨	-	جابر بن عبد الله	ابدأوا بما بدأ الله به
٥٠٠	١٦٤	أبوهريرة	أتاني جبريل فعلمني
٧٢٤	-	عمر بن الخطاب	أتدرون أي أهل الإيمان أفضل
١٣٤٤	-	ابن عمر	أحلت لنا ميتتان
٥١٧	-	أبو الأحوص عن أبيه	أرب إيل أنت
٦٣٠	-	البراء بن عازب	أربع لا يجزن العوراء
١١١٣	-	حذيفة وعمار بن ياسر	أصبتما الخير
١٠٧٧	٢٨٠	الأوزاعي	أفلا أكون عبداً شكورا
٨٩٠	-	ابن عمر	اقتلو القاتل
٤٧١	١٤٧	بريدة بن الحصيب	ألا أخبرك بآية
١١٢٧	-	أبوهريرة	ألا لا يحجن بعد هذا العام
٦١١	٢٠٣	عبادة بن الصامت	أم القرآن عوض
٦٢٥	٢١١	أبوهريرة	أمرني رسول الله ﷺ أن أنادي
٤٩٤	١٥٨	ابن عباس	أن النبي ﷺ جهر
٦٢٧	٢١٢	ابن عباس	أن النبي ﷺ خرج فصلى

(١) إذا كان الحديث رواه المؤلف بالإسناد ذكرت صفحته ورقمه، وإلا فرقم الصفحة فقط.

الصفحة	الرقم (إن وجد)	الراوي	طرف الحديث
١٠٣١	-	أمية بن خالد	أن النبي ﷺ كان يستفتح
٤٠٦	١١٨	عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وأبي بن كعب	أن النبي ﷺ كان يقرئهم
٥٠٥	١٦٧	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ وأبا بكر
٥٠٩	١٦٩	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يستفتحون
٤٧٦	١٥٠	أم سلمة	أن رسول الله ﷺ كان يقرأ
٤٦٩	١٤٦	الحسين بن الفضل	أن رسول الله ﷺ كان يكتب
١١٦٢	-	ابن كيسان	أن رسول الله ﷺ مر بالمقام
٥٣٥	١٧٦	أنس بن مالك	أن رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان وعلياً كانوا
١٢٦٥	-	أبو هريرة	أنا عند ظن عبدي بي
٥٢٠	-	-	أنه كان يتعوذ
٨٠٢	-	مسروق	أنهار الجنة تجري
٦٣٤	٢١٦	عبادة بن الصامت	إني لأراكم تقرأون
٦٥٥	-	عمران بن حصين	أيكم قرأ (سبح اسم ربك الأعلى)
٦٠٠	١٩٧	أبو هريرة	إذا قال أحدكم آمين
٦٥٤	-	البياضي	إذا قام أحدكم يصلي
٨٥٥	٢٥٢	أبو هريرة	إذا قرأ ابن آدم السجدة
٣٩٨	١١٤	أبوسعيد الخدري	إذا كان يوم القيامة
١١١٦	-	أبو هريرة	إذا مات العبد قال الناس

الصفحة	الرقم (إن وجد)	الراوي	طرف الحديث
١٢٧٦	٣١٤	أبو موسى الأشعري	إذا مات ولد العبد
٧٥٧	-	أبوسعيد الخدري	إذا مر الرجل بين يدي أحدكم
٧١٣	٢٣٣	عمر بن الخطاب	الإسلام أن تشهد إن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله
٥٩٤	١٩٤	ابن عباس	إفعل
٧٠٩	-	أنس بن مالك	الإيمان سر
٤٠٣	-	معاذ بن جبل	إن أردتم عيش السعداء
١٢٧٠	-	عبد الله بن مسعود	إن أرواح الشهداء في أجواف
٩٩٨	-	ابن عمر	إننا أمة أمية
٨٠٧	-	جابر	إن أهل الجنة
٤٠٢	١١٧	بريدة بن الحبيب	إن القرآن يلقي صاحبه
٤٢٧	١٣٣	حذيفة بن اليمان	إن القوم ليعث
١١٧٠	٢٩٤	حذيفة بن اليمان	إن الله تعالى أوحى إلي
١٣٤٠	-	أبوهريرة	إن الله سبحانه طيب
٤٤٠	١٣٩	أبوسعيد الخدري	إن عيسى بن مريم أرسلته
١٢٢٨	٣٠٨	أبوذر	إن لكل حق حقيقة
٦٦٩	٢٢٤	سهل بن سعد	إن لكل شيء سناماً
١١٧٦	٢٩٦	ابن عباس	إن لله تعالى في كل يوم
٤٥٩	١٤٣	أبوهريرة	إن لله عز وجل مائة رحمة
١١٨٩	-	أبي بن كعب	إن من الشعر حكمة
٣٨٩	١١٠	عبد الله بن مسعود	إن هذا القرآن
١٠٤٨	٢٧٦	معاوية بن أبي سفيان	إنما جبريل وميكائيل
٧٠٠	-	عطية السعدي	إنما سمي المتقون

الصفحة	الرقم (إن وجد)	الراوي	طرف الحديث
١٣٥٧	-	أم سلمة	إنما يجرحر في بطنه
٥٩٢	-	أبوزهير النميري	إنه كالتخم على الكتاب
١٠٩٨	٢٨٣	أبو أمامة بن سهل بن حنيف	إنها نسخت البارحة
١١٩٤	٣٠١	العرياض بن سارية	إني عند الله في أم الكتاب
١٣٤١	-	أبو الدرداء	إني والجن والإنس
٧١٦	٢٣٤	أبوهريرة	الإيمان بضع وسبعون شعبة
٧٢٠	٢٣٧	علي بن أبي طالب	الإيمان قول مقول
٧١٨	٢٣٦	علي بن أبي طالب	الإيمان معرفة بالقلب وإقرار
٨٣٤	٢٤٦	أبوهريرة	احتج آدم وموسى
٦٢٩	٢١٤	أبو هريرة	ارجع فصل
١٠٠٥	٢٦٩	أنس بن مالك	اكتب كيف قال
١٢٩٢	-	عائشة	بئس ما قلت يا ابن أخي
٤٢١	١٣٠	ابن عباس	بسم الله الرحمن الرحيم
١٢٠٦	٣٠٢	أنس بن مالك	بعث على إثر ثمانية آلاف
١٢٨٨	٣١٦	عامر بن ربيعة	تابعوا بين الحج والعمرة
٨٦٨	٢٥٥	أبوهريرة	تجاج آدم وموسى
٤٢٣	-	أبي بن كعب	تحب أن أعلمك
٦٧١	٢٢٥	بريدة بن الحصين	تعلموا البقرة
٦٩٧	-	ابن مسعود	جماع التقوى
١١٧٢	٢٩٥	معاذ بن جبل	جنبوا مساجدكم غلمانكم
٥١٣	١٧٠	عبد الله بن عمرو	الحمد لله رأس الشكر
٤١٧	١٢٧	أبوهريرة	الحمد لله رب العالمين سبع آيات

الصفحة	الرقم (إن وجد)	الراوي	طرف الحديث
٣٩٧	١١٣	عائشة	حملة القرآن هم
١٢٢٣	-	أبو المليح بن أسامة عن أبيه	الختان سنة للرجال
٦٥٣، ٦٥١	-	عبد الله بن مسعود	خلطتم علي القرآن
٤٣١	١٣٦	ابن عباس	خير الناس
١٣٣١	-	ابن عباس	دعا رسول الله ﷺ لليهود
١١٦٨، ١١٧٩	٢٩٣	عبد الله بن عمر	الركن والمقام ياقوتتان
٥٣٤	١٧٥	أنس بن مالك	سمعت رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان وعلي يقرأون
٧٥٨	-	أبو هريرة	شيطان يتبع شيطاناً
٥٦٥	١٨٣	علي بن أبي طالب	الصراط المستقيم كتاب الله
٥٠٤	١٦٦	أنس بن مالك	صليت مع رسول الله ﷺ
٥٧٥	١٨٩	النواس بن سمعان	ضرب الله مثلاً
١٢٧٧	-	عكرمة	طفئ سراج النبي ﷺ
١١٣٩	-	جابر بن عبد الله	طول القنوت
٩٤٧	٢٦٨	علي بن أبي طالب	عليكم بالعدس
٥٨٦	١٩٠	عدي بن حاتم	(غير المغضوب عليهم) اليهود
٦١٤، ٤٢٥	٢٠٥، ١٣٢	أبوسعيد الخدري	فاتحة الكتاب شفاء
٣٧٧	١٠٦	أبو هريرة	فضل القرآن على
٦١٩	٢٠٨	أبو هريرة	قال الله عز وجل قسمت الصلاة
٩١٢	٢٦٠	الحسن البصري	قال موسى عليه السلام يارب
٣٩٢	١١١	أبو الدرداء	القرآن أفضل من كل شيء

الصفحة	الرقم (إن وجد)	الراوي	طرف الحديث
٣٨١	١٠٧	أنس بن مالك	القرآن غنى
٤٧٢	١٤٨	ابن عباس	كان رسول الله ﷺ إذا نزلت
٥٠٧	١٦٨	ابن عباس	كان رسول الله ﷺ يجهر
١١٣١	٢٩٠	ابن عمر	كان رسول الله ﷺ يصلي على راحلته
٥٤٠	١٧٩	أم سلمة	كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته
٩٤١	٢٦٧	أبو هريرة	كانت بنو إسرائيل يغتسلون
٣٨٥	١٠٨	علي بن أبي طالب	كتاب الله
٦٤٩	-	أبو هريرة	كل صلاة لا يقرأ فيها بأمر القرآن
٦٥٠	٢٢٢	أبو هريرة	كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب
٦١٧	٢٠٧	خارجة بن الصلت البرجمي عن عمه	كل من أكل برقية
٩٢٩	-	سعيد بن زيد	الكمأة من المن
١١٢٩	-	عامر بن ربيعة	كنا مع رسول الله ﷺ في ليلة
١٣٤٦	-	أبو هريرة	كيف أدي من لا نطق
٤٧٥	١٤٩	جابر بن عبد الله	كيف تقول إذا قمت
٦٢٣	٢١٠	عبادة بن الصامت	لا صلاة لمن لم يقرأ
٦٢٨	٢١٣	عبادة بن الصامت	لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة
٩٥٥	-	أبو ذر	لست بنبيء الله
١٠٦٨	٢٧٩	علي بن أبي طالب	لعن الله سهيلاً
٤٢٠	١٢٩	عمرو بن شرحبيل	لقد خشيت
١٠٤٣	-	عمر بن الخطاب	لقد وافقك ربك يا عمر

الصفحة	الرقم (إن وجد)	الراوي	طرف الحديث
٥٩٢	-	عمرو بن شرحبيل	لقنني جبريل أمين
٨١٢	٢٤٤	أنس بن مالك	للمؤمن في الجنة ثلاث وسبعون زوجة
٨٧٣	٢٥٧	علي بن أبي طالب	لما عرج بي رأيت
١٣١١	-		اللهم اجعلها رياحاً
٢٤٥	-	ابن عباس	اللهم علمه
١٠٣٧	-	ابن عباس	لو تمنوا الموت
٩٣٢	٢٦٥	أبو هريرة	لولا بنو إسرائيل لم يخنز
١١٤٤	-	ابن عباس	ليت شعري ما فعل أبواي
٨٣٠	-	أبوذر الغفاري	ما اصطفاه الله عز وجل للملائكة
٦٠٢	١٩٨	ابن عباس	ما حسدكم اليهود
٦٧٣	٢٢٦	أبو هريرة	ماذا معك من القرآن
٨٤٩	-	معاذ بن جبل	ما هذا
١١٣٩	-	أبو هريرة	مثل الجاهد في سبيل الله
٥٨٧	١٩١	عبد الله بن شقيق	المغضوب عليهم
٧٤٤	-	أبو هريرة	من آذى ولياً من أوليائي
٦٥٨	-	سلمان الفارسي	من أتى الجمعة فأنصت
١٢٨٠	٣١٥	الحسين بن علي بن أبي طالب	من أصيب بمصيبة
١٢٦٣	-	خالد بن أبي عمران	من أطاع الله فقد ذكر الله
١٢٧٨	-	ابن عباس	من استرجع عند المصيبة
٤٨٥	١٥٦	طلحة بن عبيد الله	من ترك بسم الله الرحمن الرحيم

الصفحة	الرقم (إن وجد)	الراوي	طرف الحديث
٦٣٧	٢١٧	جابر بن عبد الله	من صلى خلف إمام
٦٦٢	٢٢٣	عبد الله بن عمرو	من صلى صلاة أو سبحة
٦٢٢	٢٠٩	أبوهريرة	من صلى صلاة فلم يقرأ
٥٤٥	-	عبد الله بن مسعود	من قرأ القرآن فله بكل حرف
٤٠٠	١١٥	سليك الغطفاني	من قرأ القرآن نظراً
٥٩٥	١١٢	أبو أمامة	من قرأ ثلث القرآن
٦٤١	٢١٨	جابر بن عبد الله	من كان له إمام
٤٦٠	١٤٤	أبوهريرة	من لم يسأل الله
٨٨١	٢٥٩	النعمان بن بشير	من لم يشكر القليل
٨٠٩	٢٤٣	ابن عمر	من يدخل الجنة
١٢٢٢	٣٠٦	أبوهريرة	من يولد يولد على هذه الفطرة
٨٩١	-	جابر بن عبد الله	نهى رسول الله ﷺ عن قتل
١٢٤٢	-	عبد الرحمن بن زيد	هؤلاء يهود يستقبلون بيتاً
١٢١١	-	ابن عباس	هذا بقية آبائي
٥٧٣	١٨٨	عبد الله بن مسعود	هذه السبل
١٢٢٧	٣٠٧	حذيفة بن اليمان	هو سر من سري
٦١٥	٢٠٦	أبوسليمان	هي أم القرآن
٩٨٥	-	ابن جريج	وأيم الله لو لم يستنوا
٦٥٦	-	أبوهريرة	وإذا قرأ فأنصتوا
٥٧٨	-	أبوسعيد الخدري	وإن أبا بكر وعمر منهم
١٢٤٣	-	ابن زيد	وددت أن الله تعالى صرفني
١٣١٣	-	-	ويل لمن قرأ هذه الآية
١٠٠٢	-	أبوسعيد الخدري	الويل وادي في جهنم

الصفحة	الرقم (إن وجد)	الراوي	طرف الحديث
٧٦٤	٢٤١	عدي بن حاتم	يؤمر بناس من الناس
١٢٩٨	-	-	يا أيها الناس كتب عليكم السعي
٧٠٩	-	ابن عمر	يا معشر من أسلم بلسانه
٤٨٤	١٥٥	أبو هريرة	يارجل قطعت
٤٥٧	-	أبو بكر الصديق	يارحمن الدنيا
٥٤٢	-	أبو طلحة	يامالك يوم الدين
١٢٧٣	٣١٣	قيس الجذامي	يعطى الشهيد ست خصال
٤٨١	١٥٤	أبو هريرة	يقول الله تعالى قسمت الصلاة
٦٤٦	-	ابن عباس	يكفيك قراءة الإمام

٣ - فهرس الآثار^(١)

الصفحة	الرقم (إن وجد)	القائل	طرف الأثر
٩٢١	-	ابن عباس	أبى الله أن يقبل توبة
١٣١٥	-	ابن عباس	أثبت وأدوم
١٠١٢	-	ابن عباس	أحاطت بماله من حسنة فأحبطتها
٨٠٠	-	عثمان بن عفان	أخلصوا الأعمال
٩١٩	-	ابن عباس	أراد بالفرقان النصر على الأعداء
٩٠٤	-	سعيد بن جبير	أرسل معاوية إلى ابن عباس فسأله عن مكان
٨٠٠	-	علي بن أبي طالب	أقاموا الصلوات المفروضات
٧٩١	-	عبد الله بن مسعود	أكفاء من الرجال
١٠٩٤	-	ابن عباس	ألست قوماً عرباً
٦٨٩	-	ابن عباس	الألف الله
٩٦٦	-	ابن عباس	أمر الله تعالى جبلاً
٨٥٠	-	ابن مسعود	أمرهم الله عز وجل بأن يأتوا بآدم
٨٣٧	-	عمر بن الخطاب	أملك أنا أم خليفة
٤٩٥	١٥٩	عمرو بن دينار	أن ابن عمر وابن عباس كانا يجهران بيسم الله الرحمن الرحيم
٤٩٦	١٦١	علي بن زيد بن جدعان	أن العبادلة كانوا يستفتحون القراءة بيسم الله الرحمن الرحيم
١٠٧١	-	ابن عباس	أن المرأة التي فتن بها الملكان

(١) إن كان الأثر رواه المؤلف بالإسناد ذكرت رقم الإسناد ورقم الصفحة، وإلا فرقم الصفحة فقط.

الصفحة	الرقم (إن وجد)	القائل	طرف الأثر
٤٨٧	١٥٧	إسماعيل بن عبيد بن رفاعة	أن معاوية بن أبي سفيان قدم المدينة فصلى بالناس
٦٨٦	٢٢٧	ابن عباس	أنا الله أعلم
١٠٩٥	-	ابن عباس	أنزل الله تعالى القرآن جملة واحدة
٤٦٧	١٤٥	أبوهريرة	﴿أنعمت عليهم﴾ الآية السادسة
٨٠٠	-	ابن عباس	أي الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
١١٠٤	-	ابن عباس	أي نتركها لا نبدلها
٤٨٠	١٥٣	أبوهريرة	إذا قرأتم أم القرآن
١٢٦٦	-	سلمان الفارسي	إن العبد إذا كان دعاءً في السراء
١٣٠٤	-	البراء بن عازب	إن الكافر إذا وضع في قبره
١٠٤٠	-	ابن عباس	إن حبراً من أحبار اليهود
٦١٣	٢٠٤	ابن عباس	إن لكل شيء أساساً
٦٧٥	-	علي بن أبي طالب	إن لكل كتاب صفوة
٥٢٦	-	أبو سعيد الخدري	إن لله تعالى أربعين
٨٥١	٢٥٠	ابن عباس	إنما سمي آدم
١٠٦٧	-	علي بن أبي طالب	إنها قالت لهما لن تدركان
١١٥٤	-	ابن عباس	ابتلاه الله بعشرة أشياء
٦٤٨	٢٢١	ابن عباس	اقرأ خلف الإمام
١٢١٧	-	ابن عباس	اقرأوا فإن آمنوا
١٠٠٨	-	ابن مسعود	بالتوحيد
١١٤٣	-	ابن عباس	بالقرآن

الصفحة	الرقم (إن وجد)	القائل	طرف الأثر
٧٨١	٢٤٢	علي بن أبي طالب	البرق مخاريق الملائكة
١١٨١	-	ابن عباس	بعث الله عز وجل سحابة
٨٧٥	-	ابن عباس	بكى آدم وحواء
٧٢٦	-	عبد الله بن مسعود	بل عند الله نحتسب إيمانكم
١٢٤٤	-	ابن عباس	البيت كله قبلة
١٠٥٥	-	ابن عباس	تتبع وتعمل به
٦٩٨	-	ابن عمر	التقوى أن لا ترى نفسك خيراً من أحد
١٢٥٨	-	علي بن أبي طالب	تمام النعمة الموت على الإسلام
٥٥٨	-	علي بن أبي طالب وأبي بن كعب	ثبتنا
١١٧٩	-	ابن عباس	حج آدم عليه السلام أربعين حجة
٦٩٨	-	عمر بن الخطاب	حدثني عن التقوى
١٢١٤	-	ابن عباس	الحنيف المائل عن الأديان كلها
١١٢٨	-	ابن عباس	خرج نفر من أصحاب رسول الله ﷺ في سفر
١٢٧٤	-	ابن عباس	الخوف يعني خوف العدو
١١٦٧	-	أنس بن مالك	رأيت في المقام أثر أصابعه
٧٨٢	-	أبو الدرداء	الرعد للتسييح
٩٦٦	-	ابن عباس	رفع الله تعالى الطور
١٣١١	-	ابن عباس	الرياح للرحمة والريح للعذاب
١٣٢٧	-	ابن عباس	زلزلاته وشهوته

الصفحة	الرقم (إن وجد)	القائل	طرف الأثر
١٣٥٥	-	ابن عباس	سألت الملوك اليهود
٧٤١	-	ابن عباس	سمي إنساناً لأنه
١٠٠٣	-	ابن عباس	شدة العذاب
٥٦٧	١٨٥	جابر بن عبد الله	الصراط المستقيم الإسلام
٥٦٥	١٨٤	عبد الله بن مسعود	الصراط المستقيم كتاب الله
٤٨٩	١٥٨	أنس بن مالك	صلى بنا معاوية بالمدينة
٦٥٥	-	عبد الله بن زياد الأسدي	صليت إلى جنب عبد الله بن مسعود خلف الإمام فسمعتة يقرأ في الظهر والعصر
٩٨٩	-	ابن عباس	ضربوه بالعظم
١٢٩٥	-	أنس بن مالك وعبد الله بن الزبير	الطواف بهما تطوع
٥٢١	١٧٣	أبي بن كعب	العالمون هم الملائكة
١١٩٢	-	ابن عباس	العزير الذي لا يوجد مثله
٨٤١	٢٤٩	أبو موسى الأشعري	علم الله عز وجل آدم
٨٤٢	-	ابن عباس	علم الله عز وجل آدم أسماء
٨٣٩	-	ابن عباس	علمه اسم كل شيء
٨٠٠	-	معاذ بن جبل	العمل الصالح الذي يكون فيه أربعة أشياء
٦٣٦	-	ذكوان السمان	عن أبي هريرة وعائشة أنهما كانا يأمران بالقراءة
٨٩٢	-	ابن عباس	عورة سترها الله
١٠٣٢	-	ابن عباس	الغضب الأول بتضييعهم التوراة

الصفحة	الرقم (إن وجد)	القائل	طرف الأثر
٤٧٩	١٥٢	ابن عباس	فاتحة الكتاب
١٣٢٩	-	ابن عباس	الفحشاء من المعاصي كل ما كان
١١٦١	-	ابن عباس	فمن أحدث حدثاً خارج الحرم
٩٤٥	-	ابن عباس	الفوم الخبز
١٢٠٢	-	ابن عباس	قال له ذلك حين خرج من السرب
١٠٠٦	-	ابن عباس	قدم رسول الله ﷺ المدينة
١٠٨١	٢٨١	عائشة	قدمت علي امرأة من أهل دومة الجندل
٨٧١	-	ابن عباس	قوله (قالا ﴿ربنا ظلمنا أنفسنا﴾)
٩٣٩	-	ابن عباس	كان حجراً خفيفاً مربعاً
٧٥٣	-	ابن عباس	كان عبد الله بن أبي بن سلول
١٢٩٠	-	ابن عباس	كان على الصفا صنم
١٢٩١	-	ابن عباس	كان في الجاهلية شياطين تعزف
٩٧٥	-	ابن عباس	كان في بني اسرائيل رجل صالح
١٣٠٧	-	ابن عباس	كان للمشركين في الكعبة
١٠٧٢	-	ابن عباس	كانت امرأة فضلت على الناس
١٢٦٤	-	أبوبكر الصديق	كفى بالتوحيد عبادة
١٣٠٣	-	ابن عباس	كل شيء إلا الجن والإنس
٥١٥	١٧١	ابن عباس	كلمة شكر أهل الجنة
٦٤٦	٢٢٠	جابر بن عبد الله	كنا نقرأ في الظهر والعصر خلف الإمام
١٢٨٩	-	أنس بن مالك	كنا نكره الطواف بين الصفا والمروة

الصفحة	الرقم (إن وجد)	القائل	طرف الأثر
١٢٤٢	-	ابن عباس	لأنها كانت قبلة ابيه إبراهيم
٩٦٠	-	ابن عباس	لا تحل ذبائحهم
١١٢٦	٢٨٩	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتى تفتح مدينة هرقل
١٢٩٨	-	عائشة	لعمرى ما حج من لم يسع
١١١٧	٢٨٧	علي بن أبي طالب	لكل اجتماع من خليلين فرقة
٨١٣	-	ابن مسعود	لكل مؤمن خيرة
٦٧٥	-	أبو بكر الصديق	لله عز وجل في كل كتاب سر
١١٢٣	-	ابن عباس	لم يدخلها بعد عمارتها رومي
١١٦٤	-	ابن عباس	لما أتى إبراهيم بإسماعيل وهاجر
١٠٥٢	-	ابن عباس	لما ذكر رسول الله ﷺ ما أخذ الله عليهم
١٢٤٦	-	ابن عباس	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة قال عمر
٤٣٣	١٣٧	جابر بن عبد الله	لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم هرب الغيم إلى المشرق....
٨٠٥	-	ابن عباس	ليست الجنة مما في الدنيا
٨٣٦	٢٤٧	عمر بن الخطاب	ما الخليفة من الملائكة
٤٠٧	١١٩	ابن عباس	ما من رجل قرأ القرآن
١١٦٩	-	عمر بن الخطاب	ما هذا أتدي أين أنت
٨٠٤	-	ابن عباس	متشابهاً في الألوان
٦٩٧	-	ابن عباس	المتقي الذي يتقي الشرك
٨٥٠	-	أبي بن كعب	معناه أقروا لآدم

الصفحة	الرقم (إن وجد)	القائل	طرف الأثر
٦٩٤	-	ابن عباس	معناه ذلك الكتاب
١٠١٧	-	ابن عباس	معناه لا يسفك بعضهم دم بعض
٤٣٤	١٣٨	عبد الله بن مسعود	من أراد أن ينجيهِ الله من الزبانية
٤٧٨	١٥١	علي بن أبي طالب	من ترك قراءتها فقد نقص
١٠٨٧	-	ابن عباس	من قوام
٩٨٢	-	علي بن أبي طالب	من لبس نعلًا صفراء
١٠٧٤	-	عمير بن سعد	منكوسان يضربان بسياق الحديد
١٠١٣	-	ابن عباس	الميثاق العهد الشديد
٤١٩	١٢٨	علي بن أبي طالب	نزلت فاتحة الكتاب بمكة
١١٤٧	-	ابن عباس	نزلت في أهل السكينة
١٣٥٦	-	ابن عباس	نزلت في رؤساء اليهود وعلمائهم
١٢١٣	-	ابن عباس	نزلت في رؤوس يهود المدينة
١٣٠٧	-	ابن عباس	نزلت في كفار قريش
٧٧٢	-	ابن عباس	نزلت هذه الآية في المنافقين
١١٣٠	-	ابن عمر	نزلت هذه الآية في صلاة المسافر
٧٥٣	-	ابن عباس	نزلت هذه الآية في عبد الله بن أبي وأصحابه
١٢٨١	-	عمر بن الخطاب	نعم العدلان ونعمت العلاوة
١٢٥٨	-	علي بن أبي طالب	النعم ستة
١١٤٦	-	ابن عباس	هذا في القبلة
١٢٩٩	-	ابن عباس	هذا ما أورثتكم أمكم
١١٠١	٢٨٤	علي بن أبي طالب	هل تعلم الناسخ والمنسوخ

الصفحة	الرقم (إن وجد)	القائل	طرف الأثر
٧٨٩	-	ابن عباس	هم اليهود لما نصر رسول الله ﷺ
٥٧٧	-	ابن عباس	هم قوم موسى وعيسى
٤٥٥	-	ابن عباس	هما اسمان رقيقان
١٠٧٤	-	عبد الله بن مسعود	هما معلقان بشعورهما
١١٥٣	-	ابن عباس	هن ثلاثون سهماً
٨٦٧	-	ابن عباس	هو أن آدم عليه السلام قال
٨٤٥	-	ابن عباس	هو أن إبليس مر على جسد آدم
٧٦٢	-	ابن عباس	هو أن الله تعالى يطلع المؤمنين
١٠٢٧	-	ابن عباس	هو اسم الله الأعظم
١٣٠٤	-	ابن مسعود	هو الرجل يلعن صاحبه
١٠٠٩	-	ابن عباس	هو الشرك يموت عليه
٩١٠	-	ابن عباس	هو الطاعة بجميع الجوارح
٦٩٣	-	ابن عباس	هو القرآن
٩٢٩	-	ابن عباس	هو طائر يشبه السماني
٩٣٣	-	ابن عباس	هي أريجة
٦٧٦	-	ابن عباس	هي أقسام أقسم الله عز وجل بها
١٢٢١	-	ابن عباس	هي أن النصراني كان إذا ولد
٨٦٠	-	ابن عباس	هي السنبله
٨٥٩	-	علي بن أبي طالب	هي شجرة الكافور
١١٦٢	٢٩٢	عمر بن الخطاب	واقفني ربي في ثلاث
٧٥٧	-	ابن عباس	وهم خمسة نفر من اليهود

الصفحة	الرقم (إن وجد)	القائل	طرف الأثر
٨٣٨	٢٤٨	معاوية بن أبي سفيان	يا أيها الناس إن الخلاف
١١٤٩	٢٩١	ابن مسعود	يحلون حلاله ويحرمون حرامه
١٣٢٠	-	ابن عباس	يعني أسباب المودة والوصلات
١١٨٢	-	ابن عباس	يعني أصول البيت
٨٢٠	-	ابن عباس	يعني الذباب والعنكبوت
٨٩٤	-	ابن عباس	يعني المصلين
٧٩٧	-	ابن عباس	يعني حجارة الكبريت
٩٩٨	-	ابن عباس	يعني غير عارفين
٩٣٥	-	ابن عباس	يعني لا إله إلا الله
١٢٠١	-	ابن عباس	يعني مع آبائه الأنبياء في الجنة
١١٦٠	-	ابن عباس	يعني معاذاً وملجأ

٤- فهرس الأبيات الشعرية

الصفحة	القائل	أول البيت	القافية
١٠٩١	عبيد الله بن قيس الرقيات	ظاهراتُ	الظباءُ
١٠٤٦	حسان بن ثابت	وجبريل	كفاءُ
١٣٤٣	عدي بن الرعلاء الغساني	ليس	الإحياءِ
١١١٩	زيد بن عمرو بن نفيل	أسلمتُ	ثقالاً
٨٤٤	جرير	أبني	أغضبا
٤٥١	عتيبة	تزودنا	تأوبا
٦٨٢	قطرب	جاريةٌ	تا
٦٨٣	الزجاج	بالخيرِ	تا
٩١٧، ٤٥٤	عدي بن زيد	وقدمتُ	ميناً
٧٠٦	أبوالدرداء	يريد	أرادا
٧٠٦	أبوالدرداء	يقول	استفادا
٥٩٣	جبير بن الأضبط	تباعداً	بعدا
٨٢٧	بعض الأعراب	لما	جارا
١٢١٨	النابغة الجعدي	وكان	أهجرأ
٧٦٨	أبوالنجم	أخذتُ	دردرأ
٧٦٨	أبوالنجم	وبالطويلِ	تنصرا
١٠٨٩	امرؤ القيس	ولا	أعفرا
١٢٨٥	المخبل السعدي	وأشهد	المزعفرا
٧٨٤	رؤبة بن العجاج	قد	يمصحا
٧٢٧	أيمن بن خريم الأسدي	أقامتُ	قميظاً
٤٤٩	الأخطل	بتسعين	تدمعا
٦٨٠	ذو الرمة	نادوهم	فا
٧٧٨	العجاج	طيُّ	احقوفا

الصفحة	القائل	أول البيت	القافية
١٢٤٠	كعب بن مالك	نطيعُ	رؤوفا
١٠٥٠	جرير	عبدوا	ميكالاً
١١٨٦	-	قد	نسكاً
٦٩٣	خفاف بن ندبة السلمي	أقول	ذلكاً
١٢١٨	-	ياعدلي	مثلكاً
٦٠٥	قيس بن الخطيم	نصبنا	شلالاً
١٣٣٦	الأخطل	فانعقُ	ضلالاً
١٢٥٥	المفضل الضبي	ما بالمدينة	مروانا
٨٩٤	حسان بن ثابت	إن	جنوناً
٥٢٣	لبيد بن ربيعة	ما إن	العالمينا
٥٩٤	مجنون ليلى	ياربِّ	آمينا
٧٦١	عمرو بن كلثوم	ألا	الجاهلينا
٨٠٢	قيس بن الخطيم	ملكْتُ	وراءها
٤٥٠	-	لاهتُ	رأيناها
٦٩٢	مسلم بن معبد الوالي	بشرتُ	كتائبها
١٠٥٤	الفرزدق	تميمُ	جوابها
١١٨٣	الكميت	في	قواعدها
٤١٣	توبة بن حمير	وكنت	سفورها
٩٣٠	خالد بن زهير الهذلي	وقاسمها	نشورها
٧٧٦	توبة بن الحمير	وقد	فجورها
٥٤٧	-	وجبريل	أملكها
٧٣٣	لبيد	حتى	ظلامها
١٠٤٤	حسان بن ثابت	شهدنا	أمامها

الصفحة	القائل	أول البيت	القافية
٧٣٤	ليبد	يعلو	غمأمها
١١٠٥	-	إنَّ	منسيها
١١٨٥	-	أرنا	ظمئوا
٥٨٣	-	ألم	ساروا
١١٠٣	المتلمس الضبعي	أطردتني	قالوا
١٢٦٠	أبوذؤاد الإياد	فأبلوني	نويًا
٧٧٨	-	فلو	السحابِ
٩٥٥	معددي يكرب أو عمرو بن الحارث أخو معد يكرب	إن	الظراب
٥١٨	النابعة الذبياني	فإن	أصابُ
١٣١٧	أبو ثروان العكلي	أحبُّ	الكلابِ
٩٥٥	أوس بن حجر	لأصبح	الكاتبِ
٦٩٢	ذو الرمة	وفراءَ	الكتبُ
١٠٣٥	النابعة	وكيف	مرحبِ
١٠٩١	امرؤ القيس	فإنكما	جندبِ
٧٩٤	النابعة	ألم	يتذبذبُ
٧٥٦	النابعة	فلا	أجربُ
١٢٨٤	الكميت	نقلتهم	يتقربُ
٤٦١	-	الله	يغضبُ
٧٥٦	النابعة الجعدي	ولوح	المنكبِ
٩٥٠	جرير	لم	العُلبِ
٦٠٧	أحمد بن عبيد	نأوي	ذنب
٥١٨	أبوذؤيب الهذلي	كانوا	مربوبِ

الصفحة	القائل	أول البيت	القافية
٨٢٥، ٧٧٦	-	فلستُ	يصوبُ
٩٨٢	الأعشى	تلك	كالزبيبِ
٧٧١	كعب الغنوي	وداعٍ	بجيبُ
٧٣٨	الراعي	بها	فصليبُ
٤٤٩	-	أهتُ	جمه
٥٢٤	ابن الزبعرى	أني	الكارثِ
٨٩٣	-	لا شيء	بالفرجِ
١٠٥٥	زياد الأعجم	وانضح	ذبائحِ
٧٣٢	لبيد	لو	الرماحِ
١٠٥٤	زياد الأعجم	وإذا	سابعِ
١٢٤٤	درهم بن زيد الأنصاري	وأظعنُ	المجدحُ
١٠٤٠	-	خليليَّ	يتوضحُ
٧٣١	الأعشى	ولئنُ	فلحُ
١١١١، ٩٩٣	ذو الرمة	بدتُ	أملحُ
٩٥٧	رجلٌ من الأعراب	إني	هائد
٥٥٥	طرفه	تُباري	معبدِ
٥٥٥	طرفه	إلى	المعبدِ
١١٠٨	طرفه بن العبد	أمون	برجدِ
١٣٤٦	النابغة	أو دُرَّةٌ	يسجدُ
٧٩٤	النابغة	ولا	أحدِ
١٢٥٣	النابغة	وقفتُ	أحدِ
١٠٢٤	أمية بن أبي الصلت	قالت	جددُ
٨٩٦	دريد بن الصمة	فقلتُ	المسرِّدِ

الصفحة	القائل	أول البيت	القافية
الصفحة	القائل	أول البيت	القافية
٤٥٤	طرفه بن العبد	فمالي	ويبعد
١٢٨٠، ١١٨٨	الخطيئة	ألا	البعْدُ
٧٧٠	الأشهب بن رميلة	إنَّ	خالِدٍ
١٢٥٣	النابعة	إلا	الجلدِ
٦٠٦	أمية بن أبي الصلت	والأرضُ	نولدُ
٥١٨	طرفه	كقنطرة	بقرمدِ
١٢٠٧	الكسائي	إني	الهندِ
١٠١٤	طرفه بن العبد	وقُرِّبْتُ	أشهدِ
٥٥٦	الأعشى	بين	للمولودِ
٧٩١	جرير	أَتَيْمًا	نديدُ
٤٥١	-	أهنا	اليدِ
٤١٤	الأعشى	وأوَّل	الجائرِ
٤٤٥	الأعشى	كحلفةٍ	الكبارِ
١٣٥٧، ١٠٠٤	امرؤ القيس	فلما	منظرا
١٠٤٠	ذو الرمة	ياقابض	النارِ
١٢٨٦	العجاج	لقد	ضبرُ
٧٧٦	-	يُهينون	مُبرُ
٩٩٢	سابق البربري	ولا	أثرُ
١٠٠٠	كعب بن مالك	تمنى	المقادرِ
١٢٩٧	أبو النجم العجلي	فما	القفندرِ
١٣٢٩	متمم بن نويرة	لا يضمُرُ	المثُرِ
١٢٨٢	امرؤ القيس	لها	مُضَّرِ

الصفحة	القائل	أول البيت	القافية
٥١٧	الأعشى	وأهلكن	عرعر
٩٣٤، ٨٥٠	زيد الخيل الطائي	بجمع	للحوافر
٦٩٣	-	وكتيبة	دفر
٧٩٣	الأعشى	وسمعت	وَقَرِ
٩١٩	الزبرقان بن بدر أو خالد بن الطيفان	تراه	وَفُرُّ
٧٥٨	أبو النجم	إني	ذكر
١٣٢٩	-	الأمر	شكر
٧٩٦	الراعي	فلما	لعامر
١٣٤٦، ١٣٤٥	ابن أحمر	يهل	المعتمر
١٣٢٩	-	إن	الدهر
١٣٠٩	-	لولا	النهر
١٠١٩	-	وما	كثير
٧٦٩	جرير	وأعور	فبصير
٩٥٩	الفراء	إذا	البعير
٧٣١	ليبد	نَحْلُ	حمير
١٣٣٥، ١٣١٤	الفراء	ولست	الأمير
١٠١٩	-	تكثر	ظهير
٩٥٨	الخليل بن أحمد	تراه	شامس
١٢٨٥	-	لِراهِبٍ	برنس
١١٩٤	المتلمس الضبعي	أجد	تنبس
٩٨٠	العجاج	يارب	الحائض
١٢٨٣	الأعشى	وتولي	رضخ

الصفحة	القائل	أول البيت	القافية
٥٥٩	عامر بن الطفيل	شحنًا	الصراطِ
٦٨٠	بعض بني أسد	لما	شمطِ
١١٤١	أبوذؤيب الهذلي	وعليهما	تَبِعُ
٧٤٣	سويد اليشكري	أبيض	خدعُ
١٢٨٣	أبوذؤيب الهذلي	حتى	تُقرعُ
٨٩٥	النابغة	رماذُ	خاشعُ
٨٨٩	ليبد	أُنخبرُ	راكعُ
٨٩١	عنزة بن شداد	فصبرتُ	تطلعُ
١٣٤٧	عمرو بن قميمة	ظلمَ	المقلع
٨٤٣، ٧٤٩	عمرو بن معد يكرب	أمنُ	هجوغُ
١٣٤٠	-	أصمُ	سميعُ
٦٨١	الوليد بن علقمة	قلت	الإيجاف
٩٨٠	أمية بن أبي الصلت	كميت	مخصفِ
٦٨٣	أبو النجم العجلي	أقبلتُ	ألفُ
١٢١٩	بشر بن أبي حازم الأسدي	فإذُ	الوثاقِ
١٢٢٠	-	إلى	النفاقِ
١٢١٩	بشر بن أبي حازم الأسدي	وإلاً	شيقاقِ
١٣٣٥	ذو الخرق الطهوي	حسبتُ	العناقِ
٩٨١	عدي بن زيد	وإني	يُفتقُ
٤٤٨	زهير بن أبي سلمى	ويبداء	سملق
١٠٥٣	أبو الأسود الدؤلي	نظرتَ	نعالكَا
٥٥٠	زهير بن أبي سلمى	لئن	فدكُ
٧٠٢	ليبد	ألا	زائلُ

الصفحة	القائل	أول البيت	القافية
١٢٤٩	الراعي	ثنائي	مائل
٦٨٤	يزيد بن الحكم الثقفي	إذا	قتال
٩٥١، ٥٥٦	عدي بن زيد	وجاعل	فصلاً
١٠٥٠	حسان بن ثابت أو كعب بن مالك	ويوم	ميكال
١١١٩	زيد بن عمرو بن نفيل	وأسلمت	زلاً
١٠٨٧	أمية بن أبي الصلت	يدعون	أغلال
٤١٣	-	فألنا	مال
٥٤٩	الأعشى	ثم	الأقوال
١٢٥٩	الفراء	ستوشك	السؤال
٥٤٩	الأعشى	هو	صيال
٩٨٤	الأعشى	ودع	الرجل
٩٦٥	جرير	فإن	ينزل
١٠٣٥	-	ومنهل	أنزل
٧٧٩	عمرو بن شاس الأسدي	فلما	بأهزل
٩٤٦	أمية بن أبي الصلت	كانت	البصل
٩٢١	أمرؤ القيس	فاليوم	واغل
١٣٣٧	النابغة	لقد	عاقل
٩٤٦	حسان بن ثابت	وأنتم	الحوقل
٨٩٧	-	وأجزأت	كامل
١٠٣٩	ذو الرمة	فظل	بأهمل
١٠٥٦	أبو النجم	فهي	الأحول
١٠٣٤	شمير بن الحارث	دعوت	أقول

الصفحة	القائل	أول البيت	القافية
١١١٧	علي بن أبي طالب	وإنَّ	خليلُ
١١١٧	علي بن أبي طالب	لكلِّ	قليلُ
٤٥٠	الكميت	ولهتْ	الطعامِ
٩٢١	أبو نخيلة الراجز	إذا	أُعوأمُ
٩١٧	عنزة	حُييت	الهيثمِ
١٣٣٧	النابغة الجعدي	كانت	الرحمِ
٩١٨	-	إلى	المزدحمِ
١٢٥٦	المخبل السعدي	إلا	سحمُ
٩٢٥	-	يجهر	السدمِ
٥٨١	-	والله	قدمُ
٩٨٤	الحارث بن خالد المخزومي	مالي	المتهدمِ
٩٤٣	عدي بن الرقاع	لولا	القاسمِ
١٢٥٦	المخبل السعدي	وأرى	رسمُ
١٢٣٤	زهير بن أبي سلمى	هُمُ	بمعظمِ
١١٥١	زيد بن عمرو	عدتُ	راعنمُ
٧٣٥	ذوالرمة	تطاولتُ	الأراقمِ
٥٢٣	العجاج	مباركُ	العالمِ
١٣٢٢	زهير بن أبي سلمى	ومن	بسلمِ
٧٦١	-	نُجازيهمُ	يظلمِ
٥٢٠	-	ربَّ	الغنمِ
٩٤٥	أحيحة بن الجلاح	قد	فومِ
١٠١٩	-	تعاطسون	مزكومُ
١٢٤١	جرير	ترى	الرحيمِ

الصفحة	القائل	أول البيت	القافية
٧٢٨	قيس بن زهير	فَلا	كمستديم
٥٥٩	جرير	أميرُ	مستقيمُ
٥٤٨	ليبد	حصادُكُ	دائنُ
١٢٥٥	المفضل الضبي	وكلُّ	الفرقدانِ
١٠٢٩	الشماخ	ذعرتُ	اللعينِ
١٣٠٢	النابغة	فبتُ	طعينُ
١٣٠٢	الشماخ	ذعرتُ	اللعينِ
٩٢٥	شِماءُ	إذا	عمرناهُ
١٣٣٨	الفراء	إن	تَجْهَرُهُ
٥٥٢	محمد بن أبي صفرة	دعني	نياطه
٨٩٣	الأضبط بن قريع السعدي	لكلُّ	معه
٤٤٧	رؤبة بن العجاج	لله	تأله
١١٩١	-	قد	فاعله
٨٩٨	رجل من بني عامر	ويوماً	نوافله
٧٦٧	رؤية	ومهمه	العمه
١٠١٤	طرفه بن العبد	ألا	مخلدي
٧٧٦	-	لِصِيبِ	سرى
٧٤١	أبوتمام	لاتنسين	ناسي
٦٩٩	عبد الله بن المعتز	خلُّ	الحصى
١٢٨٢	الأخيل الطائي	كان	الصفى
١٢٠١	النمر بن تولب	بَكَرَتْ	فارتقي
٨٨٨	الحارث بن عباد	لم	صالي
١٢٥٩	الفراء	لعلي	احتيايالي

الصفحة	القائل	أول البيت	القافية
٨٢٥	-	ثم	العلی
٧٦٩	رؤية	حارث	همي
٥٥٠	المثقب العبدی	تقول	دبني

٥ - فهرس الأعلام^(١)

الاسم	الرقم	الصفحة
آدم بن أبي إياس	(٤٨)، ١٤٧، ١٥٤، ٢٣٨، ٣١٧	
أبان بن عثمان بن عفان		(٥٣٧)
إبراهيم بن أدهم	(٢٥٤)	
إبراهيم بن أبي عبلة		٧٧٠، ٧٣٩ (٥١٦)
إبراهيم بن أحمد الحافظ	(١١٧)	
إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن جعفر	(١٠١)	
إبراهيم بن إسحاق السراج	(٢٤١)	
إبراهيم بن إسحاق بن يوسف الأنماطي	(١٤٨)	
إبراهيم بن الأشعث	٣٠٤، (٢٥٤)	
إبراهيم بن ديزيل	(٤٨ب)	
إبراهيم بن سعد الزهري	٢٤٦، (٢١٥)	
إبراهيم بن سليمان البلخي	(٣٧)	
إبراهيم بن طهمان	٢٤٤ (١٦٦)	
إبراهيم بن عبد الرحيم بن عمر	(٣٠٢)	
إبراهيم بن عبد الله القصّار	(٣٠٢)	
إبراهيم بن عبد المؤمن	(٢٠)	

(١) إذا كان العلم من رجال الأسانيد عزوت إلى رقم الإسناد فقط، وإن لم يكن كذلك عزوت إلى رقم الصفحة، وإذا ورد مرة هكذا ومرة هكذا عزوت إلى كل موضع بحسبه، والموضع الذي ترجم فيه العلم وضعته بين قوسين، تمييزاً له عن المواضع الأخرى التي تكرر فيها.

الصفحة	الرقم	الاسم
	١٢٠، (٢٩)	إبراهيم بن علي الذهلي
	(٦٢)	إبراهيم بن عيسى
	(١٣٣)	إبراهيم بن محمد بن أيوب الخراساني
	(٣٨)	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق الإسفراييني
	٢٣٤، (٢٣٢)	إبراهيم بن محمد بن سفيان
	(٦٥)	إبراهيم بن محمد بن عبد الله الخنبلي
	(٢٢)، ٤٦، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٤، ١٧٠	إبراهيم بن محمد بن يزيد المروزي
	(١١٠)	إبراهيم بن مسلم أبو إسحاق العبدي
	(١١٤)	إبراهيم بن موسى المؤدب
	(٤٢)	إبراهيم بن هلال بن عمرو الهاشمي
	(٢٥٣)	إبراهيم بن يحيى
	(١٤٨)	إبراهيم بن يزيد الخوزي
٨٠٧، (٥٢٩)		إبراهيم بن يزيد النخعي
(١٣٤٥)		ابن احمر: عمرو بن احمر بن العمرد
	(٢٨٣)	أبو أمامة أسعد بن سهل بن حنيف
	(١١٢)	أبو أمامة صدي بن عجلان الباهلي
	(٣٠٨)	أبو إدريس الخولاني
	(١٧٥)	أبو إسحاق الحميسي: خازم بن الحسين
٦٤٤	(١١٠)	أبو الأحوص عوف بن مالك الجشمي
(١٠٥٣)		أبو الأسود الدؤلي

الصفحة	الرقم	الاسم
	(٢٨٧)	أبو الحسن بن حرزاد
٨٥٠، ٥٥٨	١٧٣، (١١٨)	أبي بن كعب الأنصاري
	(١١٣)	أحمد بن إبراهيم
	(٢٤٣)	أحمد بن إبراهيم الرازي
	(١٥٦)	أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي
	٣١٠، ٢٢٢، ٢٠٧، (١٢١)	أحمد بن أبي الحواري
(٣٢٨)	٢٢٢، ٢٠٧، ١٣٢، ١١٢ ٣١٦، ٣١٥، ٣١٤، ٢٩٦، ٢٩٥	أحمد بن أبي، أبو عمرو الفراتي
	٢١٢، ١٥٧، ١٤٧، (٤٤) ٢٢١، ٢٢٠، ٢١٨، ٢١٧، ٢١٤	أحمد بن إسحاق بن أيوب الصبغي
	(٣٣)	أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مزيد
	٢٦٥، ٢١٥، ٥١، ٥٠، (٢١)	أحمد بن الأزهر بن منيع، أبو الأزهر العبدى
	(٢٨١)	أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي
	(٢٦١)	أحمد بن الحسين الفريابي
	٢٧٣، ٢٧٢، ١٠١، (٩٩)	أحمد بن الحسين بن مهران
	(٦)	أحمد بن الخضر الصيرفي
	(٣١٧)	أحمد بن الفضل العسقلاني.
	(٢٢٦)	أحمد بن القاسم بن الحارث: أبو مصعب
	(٢٦٠)	أحمد بن النعمان بن الوجيه
	(٤)	أحمد بن الوليد بن أحمد الصوفي
	(٣١٣)	أحمد بن جعفر القطيعي

الصفحة	الرقم	الاسم
	٤٠، (٢٣)	أحمد بن جميل المروزي
	(٢٤٤)	أحمد بن حفص السلمي
	٣٠٥، (٢٧٤)	أحمد بن خالد البغدادي، أبو سعيد الضريير
	(١٣٥)	أحمد بن سعيد
	(٢٥٣)	أحمد بن سعيد الخطيب
	(٢٢)	أحمد بن سعيد بن إبراهيم الرباطي
	(٧٤)	أحمد بن سهل بن يحيى النيسابوري
	(٢٠٣)	أحمد بن سيار المروزي
	(٢٦٨)	أحمد بن عامر الطائي
	١٨٨، ١٥٢، (١٠٣)	أحمد بن عبد الجبار العطاردي
	(٣٤)	أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي
	(١٦١)	أحمد بن عبد الرحمن المروزي
	(٨٩)	أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل المروزي
	(٣٩)	أحمد بن عبد الله
	١٣٦، (١٣٣)	أحمد بن عبد الله بن خالد الجويباري
	١٩٠، ١٨٣، (٥٥)	أحمد بن عبد الله بن محمد المزني
	(٢١٨)	أحمد بن عبد الله بن يونس
٦٠٧	٢٨٠، (٢٠٠)	أحمد بن عبيد بن ناصح
	(١٨٦)	أحمد بن عثمان البغدادي
	(٣٠٧)	أحمد بن عطاء الهجيمي
(٢٤٠)		أحمد بن علي بن حسنويه أبو حامد النيسابوري

الاسم	الرقم	الصفحة
أحمد بن علي بن مهدي الرقي	(٢٥٣)	
أحمد بن غسان الزاهد	(٣٠٧)	
أحمد بن كامل بن خلف	١٣٦، ٤٩، (٣)	
أحمد بن محمد البلاذري	٢٩٤، (٢٣٧)	
أحمد بن محمد الزعفراني	(٢٠)	
أحمد بن محمد العمركي	٣٣، (٢٣)	
أحمد بن محمد بن إبراهيم المروزي	(٦)	
أحمد بن محمد بن أحمد، أبو عمرو الخيرى	(٢٥١)	
أحمد بن محمد بن الحسن (ابن الشرقي)	(١٧٤)، ١٩٧، ٢٤٢، ٢٦٧، ٢٥٥، ٢٤٦، ٣٠٦	
أحمد بن محمد بن العباس	(٤٢)	
أحمد بن محمد بن المغيرة الحمصي	(٧٤)	
أحمد بن محمد بن بنان النهاوندي	(٢٥)	
أحمد بن محمد بن حنبل	(١٩٠)	
أحمد بن محمد بن زكريا	(٣٠٧)	
أحمد بن محمد بن زياد	(٨٠)	
أحمد بن محمد بن شاذان البلخي	٣١١، (١٣)	
أحمد بن محمد بن عبدوس	٣٦، (١)	
أحمد بن محمد بن عبيد الله الطاهري	٩٢، ٨٨، (٦٩)	
أحمد بن محمد بن محمد العدل	(١٧٦)	
أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم	(١٧٥)	
أحمد بن محمد بن نصر اللباد	٢٧٠، ٤١، ١١، ١٠، (٩)	
أحمد بن محمد بن هاشم المروزي	(٣٠)	

الاسم	الرقم	الصفحة
أحمد بن محمد بن يحيى	(١٥٨)	
أحمد بن محمد بن يحيى الدهان	(٣٧)	
أحمد بن محمد بن يوسف	(١٨٩)، ١٩٧، ٢٢٣، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٦٧، ٢٥٥	
أحمد بن محمد خلف العطار	(١٧٥)	
أحمد بن مروان أبو جعفر	(١٣٧)	
أحمد بن مروان الدينوري	(٧٨)، ٨١	
أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد	(٩٦)، ٩٧، ٩٨، ٢٧٥، ٣٠٣	
أحمد بن نجدة بن العريان	(٥٥)	
أحمد بن نصر بن زياد النيسابوري	(١٣٢)، ١٥٤	
أحمد بن هارون الفقيه	(١٧١)	
أحمد بن هشام الأنطاكي	(١٣٩)	
أحمد بن وهب الواسطي	(١٠٨)	
أحمد بن ياسين بن الجراح الطبري	(٢٥)	
أحمد بن يحيى الصوفي	(٢٥١)	
أحمد بن يسار	(٣٠٧)	
أحمد بن يعقوب الثقفي	(٤٨)	
أحمد بن يوسف الخياط	(٢٠٨)	
أحمد بن يوسف بن خالد السلمي	(٥٢)	
الأحنف بن قيس التميمي		(٩٠١)
أحيحة بن الجلاح		(٩٤٥)
الأخطل: غياث بن غوث التغلبي		١٣٣٦ (٤٤٩)
الأخفش: سعيد بن مسعدة.	(٧٥)	٦٨٣، ٦٧٨، ٥٣٢

الصفحة	الرقم	الاسم
	(١٠٢)	إدريس بن سنان اليماني
	(٢٢٤)	الأزرق بن علي الحنفي
	(٣٩)	إسحاق بن إبراهيم التغلبي
	(٢٩٤)	إسحاق بن إبراهيم الحمصي
	(٦٦)	إسحاق بن إبراهيم بن الخليل
	(١٥٩)	إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري
(٢٤١)	١٧، ١١٩، ١٦٠، ١٦٨، ١٩١، ٢٧٩	إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي (ابن راهويه)
	(٣١)	إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي
	(٤٤)	إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي
	(١١١)	إسحاق بن بشير الكاهلي
	(١٧٢)	إسحاق بن سعد الشيباني
	(٦٢)	إسحاق بن محمد
	(١٧٥)	إسحاق بن منصور الأسدي
	٢٦١، (٦٥)	إسحاق بن نجيح الملطي
	١٠٨، (١٠٧)	إسحاق بن يوسف بن مرداس الأزرق
	(٤١)	أسباط بن نصر الهمداني
(٦٤٤)	٢٧٩، ٢٥٠	اسرائيل بن يونس السبيعي
(١٢٣٩)		أسعد بن زرارة الأنصاري
(٧٢٤)		أسلم العدوي مولاهم
(٥٢٩)		الأسود بن يزيد النخعي
	(٢٢٩)	إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم
	(١٥١)	إسماعيل بن أبي أويس المدني

الصفحة	الرقم	الاسم
	(٢٨٩)	إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم
	(٢٧٦)	إسماعيل بن رجاء الزبيدي
(٨٨٤)		إسماعيل بن زياد السكوني
	(١٥٧)	إسماعيل بن عبيد بن رفاعه
	٢٢٣، (١٣٩)	إسماعيل بن عياش الحمصي
	(٦٣)	إسماعيل بن عيسى العطار
	(١٤٩)	إسماعيل بن عيسى الواسطي
	(٣٦)	إسماعيل بن قتيبة السلمي النيسابوري
	(٢٤١)	إسماعيل بن محمد الصياد
	(٩٥)	إسماعيل بن يحيى الأزدي
(١٣٥٤)		إسماعيل بن يحيى المزني
	١٥٥، ١٣٩، (١١٤)	إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي
	(١٩٦)	إسماعيل بن يعلى، أبو أمية الثقفي
	(١١٩)	أشعث بن سوار الكندي
(٧٧٠)		الأشهب بن رميلة
	(٢٠٣)	أشهب بن عبد العزيز القيسي
(٥٤٥)	٢٨٧	الأصمعي: عبد الملك بن قريب
(١٩٣)		الأضبط بن قريع الأسدي
(٤١٤)، ٥٤٩، ٥١٧، ٤٤٥		الأعشى: ميمون بن قيس بن جندل
١٢٨٣، ٥٥٦		
٧٧٩	(١٠٧)، ١٣٨، ٢٧٠، ٢٧٦، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٤١	الأعمش: سليمان بن مهران الكوفي

الاسم	الرقم	الصفحة
امرؤ القيس: جندح بن حجر الكندي		(٩٢١)، ٩٥٧، ١٠٠٤، ١٣٥٧، ١٠٨٩، ١٠٩١، ١٢٨٢
أمية بن أبي الصلت		(٦٠٦)، ٩٤٦، ٩٨٠، ١٠٢٤، ١٠٨٧
أنس بن مالك الأنصاري	(١٠٧)، ١٥٨، ١٦٧، ٦٦، ١٦٩، ١٧٥، ١٧٦، ٢٤٤، ٢٦٩، ٢٨٧، ٢٩٢، ٣٠٢	١١٦٧، ١٢٨٩، ١٢٩٥
الأوزاعي: عبد الرحمن بن عمرو	٢٨٠، ٢٩٤، ٢٩٦	(٤٦٦)
أوس بن حجر		(٩٥٥)
أيمن بن خريم الأسدي		(٧٢٧)
أيوب بن أبي تميمة السختياني	(١٦٩)	
أيوب بن المتوكل		(٥٣١)
أيوب بن سليمان بن بلال القرشي	(١١٠)	
أيوب بن سويد الرملي	(١٧٦)	
أبو البرهسم عمران بن عثمان الزبيدي		(٨٢٦)
بجيرا الراهب		(١١٤٧)
بديل بن ميسرة العقيلي	(١٩١)	
البراء بن عازب الأنصاري		(١٣٠٤)
البراء بن معرور الأنصاري		(١٢٣٩)
بُرَيْدة بن الحصيب الأسلمي	(١١٧)، ١٤٧، ٢٢٥	
البيزبي: أحمد بن محمد بن عبد الله		(١٣٢٥)
بشر بن أبي حازم الأسدي		(١٢١٩)

الاسم	الرقم	الصفحة
بشر بن ثابت البصري	(٢٢٢)	
بشر بن مطر	٢٠٩، (٦٩)	
بشر بن موسى الأسدي	(٢٢١)	
بشر بن نمير القشيري	(١١٢)	
بشير بن المهاجر الكوفي	٢٢٥، (١١٧)	
أبو بكر الحمشاذي	(٣١٣)	
أبو بكر الحنفي: عبد الكبير بن عبد النجيد	(١٥٣)	
أبو بكر الرازي: أحمد بن علي	(٢٦٢)	
أبو بكر الصديق	(١٢٩)، ١٦٢، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٥، ١٧٦	١٢٦٤، ٦٧٥
أبو بكر الهذلي: سلمى بن عبد الله	٢٥٨، (١٤٥)	
أبو بكر الوراق: محمد بن عمر بن علي	(١٤٠)، ١٤٥	٥٦٩
أبو بكر بن أبي شيبة: عبد الله بن محمد الواسطي الكوفي	(١١٧)، ٢٤٣، ٢٥٠، ٣١٥، ٢٥٦	
أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث	(١٢٩٣)	
أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم	(٣٠١)	
أبو بكر بن عمرو بن حزم	(٥٣٧)	
أبو بكر بن عياش الأسدي	(١٨٨)	
أبو بكرة نفيح بن الحارث	(١١٥١)	
بكر بن سهل الدمياطي	(٤)، ٢٥	
بكر بن عبد الرحمن	(٢٦٤)	
بكر بن عبد الله المزني	(٥٣١)، ٧٠٠	

الاسم	الرقم	الصفحة
بكير بن معروف الأسدي، أبو معاذ	(٢٣)	
بكير بن معروف البلخي	٣٧، (٣٦)	
بيان بن بشر الأحمسي	(٢٠٤)	
أبو تراب النخشي		(٧٠٥)
تميم بن المنتصر بن تميم الواسطي	(١٠٧)	
أبو تمام		(٧٤١)
توبة بن الحمير		٧٧٦، (٤١٣)
ثابت بن ثوبان العنسي	(٣١٣)	
ثابت المكي	(١٨٢)	
ثابت بن يعقوب بن قيس	(٣٨)	
أبو ثروان العكلي		(١٣١٧)
ثعلب: أحمد بن يحيى	٢٧٣، (١٢٤)	٦٧٩
أبو الجلد جيلان بن فروة الأسدي		(٧٨٢)
أبو جابر	(١٨٦)	
أبو جعفر الرازي	٣١٧، ٣١٠، ٢٣٨، ٣٤، (٣٣)	
أبو جعفر الملقب	٢٣٠، ١٦٣، (١٦٢)	
أبو جعفر المنصور	(١٥٨)	
أبو جعفر يزيد بن القعقاع		(٥٣٧)
جابر بن عبد الله السلمي	٢١٨، ١١٧، ١٤٩، (١٣٧)	
	٢٢٠	
جابر بن يزيد الجعفي	٢٧٩، (٢١٨)	
جارود بن معاذ السلمي	٢٠٤، (١٤٣)	
جبير بن الأصبط		(٥٩٣)

الاسم	الرقم	الصفحة
جبير بن نفيير الحضرمي	(١٨٩)	
الجراح بن مليح الرؤاسي	(٢٥٩)	
جرير بن حازم بن زيد	(٢٢)	
جرير بن عبد الحميد بن يزيد الضبي	(١٩)، ١١٩، ٢٥٣	
جرير بن عطية الخطفي		(٥٥٩)، ٥٨١، ٥٨٣، ٧٦٩، ٧٩١، ٩٦٥، ١٢٤١
جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي	(١١٩)	
جعفر بن أبي طالب الهاشمي		(١١٤٧)
جعفر بن سليمان الضبيعي	(٢٦٠)	
جعفر بن محمد الصادق	١٤٩، ١٦٢، ١٦٣، ١٨٥، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٦٨	(٤٥٥)
جعفر بن محمد بن الليث	(٥٤)	
جعفر بن محمد بن سليمان	(٢٥٩)	
جعفر بن محمد بن سوار	(٢٣)	
جعفر بن محمد بن سوار	(٣٢)، ١٣٢	
جعفر بن محمد بن صالح	(١٣٥)	
جعفر بن ميمون الأنماطي	(٢١١)	
جعفر بن نصر الحافظ	(١٩)، ١٥٤	
الجنيد بن محمد بن الجنيد		(٧٠١)
جهم بن عثمان	(١٤٩)	
جوير بن سعد الأزدي	(٢٠)	٧٣٥
جيغويه بن محمد	(١٣)، ٣١١	
أبو حامد الخارزنجي	(١٢٤)، ٢٧٨	٧٢٨
أبو حفص بن شاهين	(١٨٦)	

الاسم	الرقم	الصفحة
ابن أخي الحارث الأعور	(١٨٣)	
أبو حاتم الرازي: محمد بن إدريس	(١٩٣)، ٢٩٢، ٢١١	
أبو حازم الأنصاري، أو التمار		(٦٥٣)
أبو حازم سلمة بن دينار الأعرج	(٢٢٤)	
أبو حذيفة النهدي: موسى بن مسعود البصري	(٤٤)، ٤٨، ٥٤	
أبو حصين: عثمان بن عاصم الأسدي	(٢٨٤)	
أبو حمدون الطيب بن إسماعيل الذهلي		(٥٦٢)
أبو حمزة الشمالي	(٦٢)	
أبو حنيفة القزويني	(٦٤)	
أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي	٢١٧	(٤٦٦)، ٦٣٢
أبو حيوة: شريح بن يزيد		(٥٤٣)، ٧٤٧
حاتم بن محبوب الشامي	(١٣١)، ٢٠١	
حاجب بن أحمد الطوسي	(٢٦٩)	
الحارث بن أسد المحاسبي		(٤٥١)
الحارث بن خالد المخزومي		(٩٨٤)
الحارث بن عباد		(٨٨٨)
الحارث بن عبد الله الأعور	(١٠٨)، ١٨٣	
الحارث بن قيس الجعفي		(٧٢٥)
حامد بن سهل البخاري	(١٨٦)	
حامد بن محمد الهروي	(٣١)، ٨٦، ١٠٦، ١٧٩، ١٨٤	
	٢٤٥، ٢٠٥	

الاسم	الرقم	الصفحة
حامد بن محمد بن شعيب	(٢٢٧)، ٢٢٩	
حبان بن علي العنزي	(١٢)	
حبان بن موسى السلمي	(٣١٤)	
حجاج بن حجاج الباهلي	(١٦٦)، ٢٤٤	
الحجاج بن محمد الجزري	(١٨)، ١٤٥	
حجر بن العنيس الحضرمي	(١٩٣)	
حذيفة بن اليمان العبسي	(١٣٣)، ٣٠٧، ٢٩٤	
حذيفة بن قتادة المرعشي		(١٢٣١)
حزقيل بن بوذي		(١١٠٠)
حسان بن إبراهيم الكرمانى	(٢٢٤)	
حسان بن ثابت الأنصاري		(١٩٤)، ٩٤٦، ١٠٤٤، ١٠٤٦، ١٠٥٠
الحسن بن أبي الحسن البصري	(٢٨)، ١٢٠، ١٣٤، ٣٠٧	٦٩٣، ٦٩٨، ٧٢٣، ٧٣٩، ٨١٥، ٧٦٢
الحسن بن أحمد الطوسي	(١١٤)	
الحسن بن أحمد بن الليث	(١٦٤)	
الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي	(١١٣)، ٢٦٦، ٢٨٢	
الحسن بن أحمد بن محمد بن عيسى	(١١٤)	
الحسن بن الحسين بن عبد الله اليشكري	(٨٠)	
الحسن بن المثني العنبري	(٤٨)	
الحسن بن النضر بن شميل	(٩٦)، ١٢٥	
الحسن بن حبيب	(٢٥٤)	
الحسن بن زياد اللؤلؤي	(٢١٧)	

الاسم	الرقم	الصفحة
الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني	(٩٢)، ١١٧، ١٧٣، ٢٤٣، ٢٥٠، ٣١٤، ٢٥٦، ٣١٥	
الحسن بن صالح بن صالح بن حي	(١٨٥)، ٢١٨	
الحسن بن عبد الله السيرافي	(٢٩٩)	
الحسن بن عطية العوفي	(٢)، ٣	
الحسن بن علويه القطان	(٦٣)	
الحسن بن علي السجزي	(٢٥٣)، ٢٨٧	
الحسن بن علي بن أبي طالب	(٢٣٦)، ٢٣٧، ٢٦٨، ٣١٥	
الحسن بن علي بن زياد	(٧)، ٩٤	
الحسن بن علي بن عفان	(١٩٢)، ٢٢٨	
الحسن بن علي بن نصر الطوسي	(١٨٩)، ٩٠، ١٣٨، ١٦١	
الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهرى	(١٠٢)	
الحسن بن محمد بن حبيب	(١)، ٢، ٦، ٧، ٨، ١١، ١٢، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٩، ٦٠، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨٢، ٨٨، ٨٩، ٩٢، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٤، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٨، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٨، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٨، ١٨٠، ١٨١، ١٨٣، ١٨٧، ١٨٨، ١٩١، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١٣، ٢٢٣، ٢٣١، ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٧١، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٥، ٢٨٨، ٢٩٧، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣١٠، ٣١٢	

الصفحة	الرقم	الاسم
	(٣٣)	الحسن بن محمد بن موسى الأزدي
	(١١)	الحسن بن محمد بن هارون
	(٧٣)	الحسن بن يحيى بن نصر الجرجاني
	٢٩٨، ١٧٧، (٨٥)	الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي
(٤٢٢)	٢٧٧، ١٥٥، ١٣٤	الحسين بن الفضل النيسابوري
	(٢٧٥)	الحسين بن بشر بن معروف
	(١٥١)	الحسين بن عبد الله بن ضميرة
	٣، (٢)	الحسين بن عطية العوفي
(٥٤١)	٢٧٢، ١٨٣	الحسين بن علي الجعفي
	(٩٤)	الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التميمي
	(٢٩٠)	الحسين بن محمد السيوري
	(٣١)	الحسين بن محمد المرو الروذي
	٦٣، (٦٢)	الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله الثقفي (ابن فنجويه).
	(١٤٢)	الحسين بن محمد بن جابر
	(٢٣٧)	الحسين بن محمد بن علي
	٨٢، (٧٩)	الحسين بن محمد بن موسى الهروي
	(٦٦)	الحسين بن ميمون الخندقي
	(٤٢)	الحسين بن واقد المروزي
	(٢٤١)	حصين بن مخارق، أبو جنادة
١٢٨٠، (١١٨٨)		الخطيئة: جروم بن أوس
	٢٤٤، (١٦٦)	حفص بن عبد الله السلمي
	(٢٠٥)	حفص بن عمر، أبو عمر الحوضي

الصفحة	الرقم	الاسم
	(١٥٢)	حفص بن غياث النخعي
	٣٠١، (١٣٩)	الحكم بن نافع البهراني
	(٢٢٨)	حماد بن أسامة: أبو أسامة القرشي مولاهم
	٢٤٩، (١١٨)	حماد بن زيد البصري
	٣١٤، (١٦١)	حماد بن سلمة
	(٣٧)	حماد بن قيراط النيسابوري
	١٨٣، (١٠٨)	حمزة بن حبيب الزيات
	٢٩٢، ٢٨٧، (٢٦٩)	حميد بن أبي حميد الطويل
	(٢٤٦)	حميد بن عبد الرحمن بن عوف
	(٢٣٣)	حميد بن عبد الرحمن الحميري
(٥٣٩)		حميد بن قيس المكي
	(٢١٢)	حنظلة بن عبد الله السدوسي
(١٣٤٩)		حيوة بن شريح التجيبي
	(٢٨٩)	أبو خالد البجلي الأحمسي
	(٢٠٧)	خارجة بن الصلت البرجمي
	٣٠، (٢٩)	خارجة بن مصعب السرخسي
	(١٦٤)	خالد بن إياس
(٩١٩)		خالد بن الطيفان
(٩٣٠)		خالد بن زهير الهذلي
	(٢٢٤)	خالد بن سعيد المدني
(٦٤٨)		خالد بن عبد الله الطحان
(٥٣٢)		خالد بن معدان

الاسم	الرقم	الصفحة
خالد بن مهران الخذاء	(٢٢٩)	
خالد بن يزيد الرازي، أبو الهيثم		(٤٣٦)
خالد بن يزيد بن صالح	(٣٠٨)	
خصيف بن عبد الرحمن الجزري	(٢٥٦)	
خفاف بن ندبة السلمي		(٦٩٣)
خلاص بن عمرو الهجري	(٢٦٥)	
خلف بن هشام البزار	(٨٤)، (١٢٧)، ٢٩١	
خلف بن يحيى الخراساني	(٢٥٨)	
الخليل بن أحمد الفراهيدي		(٤٤٥)، ٧٤٠، ٩٥٨
الخليل بن محمد بن الخليل الواسطي	(١٠٧)	
خولة الطائي	(١١٥)	
خيشمة بن عبد الرحمن الجعفي	(٢٤١)	
ابن داب: عيسى بن يزيد		(١٠٠٠)
أبو الدرداء عويمر بن زيد الأنصاري	(١١١)	٧٨٢، ٧٠٦
أبو الدرداء هاشم بن محمد	(٢٢٣)	
أبو دؤاد الإيادي		(١٢٦٠)
أبو داود الحفري: عمر بن سعد	(١٩٢)	
داود بن أبي هند القشيري	(٢٨٢)	
داود بن سليمان	(٥٧)، ٣٠٨	
درهم بن زيد الأنصاري		(١٢٤٤)
دريد بن الصمة		(٨٩٦)
دعلج بن أحمد السجزي	(٢٢٤)	
دهثم بن جناح الملطي	(٦٥)	

الاسم	الرقم	الصفحة
أبو ذؤيب الهذلي		١٢٨٣، ١١٤١ (٥١٨)
أبو ذر الغفاري	٣٠٨	(٥٢٩)
ذكوان السمان (أبو صالح)	٢٥٢، ٢٣٤	(٦٣٦)
ذو الخرق الطهوي		(١٣٣٥)
ذو الرمة: غيلان بن عقبة		٧٣٥، ٦٩٣، ٦٩٢ (٦٨٠) ١٠٤٠، ١٠٣٩، ١١١١، ٩٩٣
ذو النون المصري	(٢٦٤)	
أبوروق: عطية بن الحارث	٢٢٨ (٢٤)	٦٧٨
أبو رجاء العطاردي		(٥٣١)
أبو رزين مسعود بن مالك	٢٧٠	(٥٢٩)
رؤبة بن العجاج التميمي		٧٨٤، ٧٦٩ (٤٤٧)
الراعي النميري		١٢٤٩ (٧٣٨)
رافع بن عبد الله	١٤٤، ١٢٥ (٧٦)	
ربيع بن حراش العبسي	(١٣٣)	
الربيع بن أنس	٢٨٣، ١٧٣ (٣٣)	٦٨٨
الربيع بن خثيم الكوفي	(٢٧٠)	
الربيع بن سليمان المرادي	٢٤٠، ٢٨١، ٢١٣ (١٥٨)	
	٢٩٠	
الربيع بن صبيح السعدي	(١٣٤)	
ربيعة بن الأبيض	(٢٤٢)	
رجاء بن صبيح الحرشي	(٢٩٣)	
رجاء بن عبد الله الحافظ	٢٩٣ (٣٥)	
روح بن القاسم التميمي	(١٢٩)	
روح بن عبادة القيسي	٥١ (٥٠)	

الاسم	الرقم	الصفحة
روح بن عبد المؤمن الهذلي مولاهم	(٢٧٥)	
رويس: محمد بن المتوكل البصري		(٥٦١)
رويم بن أحمد البغدادي		(١٢٣٠)
ابن الزبيري: عبد الله بن الزبيري		(٥٢٤)
أبو الزبير محمد بن تدرس	(٢١٨)	
زائدة بن قدامة الثقفي		(٦٤٣)
زاذان الكندي مولاهم، الكوفي		(٨٣٧)
زاهر بن أحمد السرخسي	(٩٦)	
الزبرقان بن بدر		(٩١٩)
الزبير بن العوام الأسدي	٢٤٧	(٥٢٨)
الزجاج: إبراهيم بن محمد بن السري	٧٢، (٧١)	٨٩٨، ٦٨٣
زر بن حبيش الأسدي	٢٩٤، (١٨٨)	٧٢٣
زكريا بن دلويه بن شيب	(٢٦٠)	
زكريا بن عدي بن الصلت	(٣٠٢)	
زهير الفرقي		(٩٤٨)
زهير بن أبي سلمى		١٣٢٢، ١٢٣٤، ٥٥٠، (٤٤٨)
زهير بن حرب، أبو خيثمة النسائي	(٢٣٢)	
زهير بن حسن، أبو نصر السرخسي	(٣١٦)	
زياد الأعجم		١٠٥٥، (١٠٥٤)
زياد بن أيوب بن زياد البغدادي	(٤٧)	
زياد بن الحصين الحنظلي	(٢٥٣)	
زياد بن سعد بن عبد الرحمن	(٣٠٢)	
زيد الخيل الطائي		٩٣٤ (٨٥٠)

الاسم	الرقم	الصفحة
زيد بن أسلم العدوي	(٤٩)	٧٢٤
زيد بن الحواري العمي البصري	٢٠٥، (١٣٢)	
زيد بن المبارك الصنعاني	(٤٣)	
زيد بن المهدي بن يحيى	١٢٥، (٧٦)	
زيد بن ثابت الأنصاري		(٥٣٦)
زيد بن علي بن أحمد		(٥١٦)
زيد بن عمرو بن نفيل		١١٥١، (١١١٩)
زيد بن يحيى الدمشقي	(٣١٣)	
أم سلمة هند بنت أبي أمية المخزومية	١٧٩، (١٥٠)	
ابن السميفع: محمد بن عبد الوارث بن السميفع		٧٧١، ٧٥٥، (٥٤٢)
أبو السائب الأنصاري	(٢٠٨)	
أبو سعيد الخدري: سعد بن مالك الأنصاري	٢٠٥، ١٣٩، ١٣٢، (١١٤)	٥٢٦
أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف	(١٥٥)	
أبو سليمان الداراني		(٥٧٠)
أبو سنان: عيسى بن سنان الحنفي	(٣١٤)	
السائب بن يزيد		(٥٣٦)
سابق البربري		(٩٩٢)
سالم بن عجلان الأفتس	(١٦٨)	
سالم مولى أبي حذيفة		(١١٠٥)
السدي: إسماعيل بن عبد الرحمن	٢٥٠، (٤١)	٨٠٤
السري بن المغلس السقطي		٧٠٢، (٤٦٢)

الاسم	الرقم	الصفحة
سُرَيْج بن يونس البغدادي	(٢٢٧)، ٢٢٩	
سعد بن أبي وقاص		(٥٢٨)
سعد بن معاذ الأنصاري		(١٠٨٨)
سعيد بن أوس الأنصاري، أبو زيد		٥٥٣، (٥١٦)
سعيد بن أبي عروبة	(٢٩)، ٣٠، ١٠٦، ١٢٠، ١٦٦، ٢٩١، ٢٥١	
سعيد بن الحكم بن أبي مريم	(١٦٥)، ١٤٧	
سعيد بن المسيب المخزومي	(١١١)، ١٧٤، ٢٨٣، ٢٨٦	
سعيد بن بشير الأزدي	(١٦٧)	
سعيد بن جُبَيْر الأسدي مولا هم	(١١٩)، ١٤٨، ١٥٢، ١٦٨، ٢٢٧	٦٧٦، ٦٩٤، ٧٧٣
سعيد بن سالم القداح	(١٩٨)	
سعيد بن سويد الكلبي	(٣٠١)	
سعيد بن عامر الضبيعي	(٢٢٠)	
سعيد بن عبد الرحمن المخزومي	(٤٥)	
سعيد بن عبد الله بن سعيد الحيري	(٥٣)	
سعيد بن عمرو بن أشوع	(٢٤٢)	
سعيد بن كثير بن عفير	(١٩٦)	
سعيد بن كيسان أبو سعيد المقبري	(١٢٧)، ١٥٣، ١٦٤، ١٩٦، ٢٢٦، ٢١٤	٦٤٩
سعيد بن محمد	(٢٨)	
سعيد بن محمد بن محمد الحيري	(٧١)، ٨٧، ٨١، ٩٧، ١٤٦	
سعيد بن مسروق الثوري	(٣١٧)	
سعيد بن منصور الخراساني	(٥٥)، ١٣٢	

الصفحة	الرقم	الاسم
	(١٦)	سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي
	(١٢١)	سعيد بن يحيى بن مزين الرملي
٧٧٠	(٤٤)، ١٤٢، ١٥٥، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٥، ٢١١، ٢٨٨، ٢٢٥، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٨٤، ٣١٦	سفيان بن سعيد الثوري
٧٢٥	(٤٥)، ١٣١، ١٦٩، ١٨٢، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٩، ٢١٠، ١١٣	سفيان بن عيينة الهلالي
	(١٣٢)، ٢٠٥	سلام بن سليم الطويل
(١٠١١)		سلام بن مسكين الأزدي
١٢٦٦	(٢٤٧)	سلمان الفارسي، أبو عبد الله
	(٧٤)	سلمة بن رفيع أبو غسان البصري
	(١٤٧)	سلمة بن صالح الأحمر
	(١٩٣)، ٢٤٢	سلمة بن كهيل الحضرمي
	(١١٥)	سليمان بن عمرو الغطفاني
(٥٦٢)		سليم بن عيسى الكوفي
	(٤)، ٢٩٤	سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني
	(١١٠)، ٢٣٤	سليمان بن بلال التيمي مولاهم
	(١٣٧)	سليمان بن طرخان التيمي
	(١٧٠)	سليمان بن عباس الهاشمي
(١٢٤٨)		سليمان بن عبد الملك بن مروان
	(١٥٦)	سليمان بن مسلم المكي
	(٦)	سليمان بن معبد السنجي
	(١٩٠)	سماك بن حرب الذهلي

الاسم	الرقم	الصفحة
سهل بن سعد الساعدي	(٢٢٤)	
سهل بن عبد الرحمن بن إسماعيل	(٢١٦)	
سهل بن عبد الله التستري	(١٨٧)	٨٠١، ٧٠٤
سهل بن عمار العتكي	(٢١٦)	
سهل بن محمد السجستاني	١٦١، (٨٩)	
سويد اليشكري	(٧٤٣)	
سيبويه: عمر بن عثمان بن قنبر		٧٣٨، ٦٢٨، (٤٣٥)
سيف بن ميمون	(٢٦٠)	
ابن شهاب الزهري: محمد بن مسلم	(١٦٥)، ١٧٤، ١٧٦، ٢٠٣، ٢١٠، ٢١٣، ٢٤٦، ٢٨٣	٧٣٦
أبو الشعثاء جابر بن زيد		(١١٥٠)
الشافعي: محمد بن إدريس	٢٩٠، ٢١٣، ١٥٨	٦٢٢، (٤٦٨)
الشاہ	(٧٧)	
شبابة بن سوار المدائني	(١٧)	
شبل بن عباد المكي	٢٧٥، (٤٤٨)	٧٦٥
الشبلي	٢٦٢	(٧٠٢)
شجاع بن أبي نصر البلخي	(٢٩٨)	
شريك بن عبد الله النخعي	٢٥٦، ١٦٨، (١٠٧)	
شعبة بن الحجاج العتكي مولاہم	(١٩٠)، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٠٧	
الشعبي: عامر بن شراحيل	(٢٠٤)، ٢٠٧، ٢٥٩	
شعيب بن زريق الشامي	(٢٢٣)	
شعيب بن صفوان الثقفي	(١٠٨)، ١٧١	
شعيب بن محمد بن شعيب البيهقي	(٥٠)، ٢٦٥	

الاسم	الرقم	الصفحة
شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو	(٢٢٣)	
شقيق بن سلمة، أبو وائل الأسدي	١٨٨، ١٨٤، (١٣٨)	(١٠٢٩)
الشماخ بن ضرار الذبياني		(١٠٢٩)
شمير بن الحارث		١٠٣٥، (١٠٣٤)
شمير بن حمدويه الهروي	(٧٥)	
شهر بن حوشب الأشعري	٢٥٨، ١٧٣، (١٠٦)	٧٨٠، ٧٠٠
شيبان بن عبد الرحمن النحوي	(٣١)	
شيبة بن محمد بن أحمد	(٩)	
شيبة بن نصاح		٧٤٧، (٥٣٨)
الشيذري: محمد بن سنان		(٥٦٣)
أبو صالح الخوزي	(١٤٤)	
أبو صالح باذان مولى أم هانئ	(٧)، ٨، ١١، ١٢، ١٤، ١٣٠، ٣١١، ١٩٤	٧٥٣
صالح بن محمد الترمذي	(١٣)، ١٤، ١٥، ٣١١	
صخر بن جندل، أبو المعلى الشامي	(٢٤٨)	
صدقة بن عبد الرحمن	(١٢٩)	
صفوان بن سليم	(٣٠٢)	
أبو الضحى: مسلم بن صبيح	٣١٧	(٦٩٤)
الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب	(٣١٤)	
الضحاك بن مزاحم الهلالي	(٥)، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٢٨	٦٩٣
ضميرة بن أبي ضميرة الحميري	(١٥١)	
أبو طلحة الخولاني	٣١٤	(٢٦٩)

الاسم	الرقم	الصفحة
طاهر بن علي بن الحسين بن محمد بن عصمة	(٩٩)، ١٠١، ٢٧٢، ٢٧٣	
طاوس بن كيسان	(١٦٠)	
طرفة بن العبد		(٤٥٤)، ٥١٨، ٥٥٥، ١٠١٤، ١٠١٩، ١١٠٨، ١٢٠٤
طلحة القناد	(٢٤)	
طلحة بن عبيد الله التيمي	(١٥٦)، ٢٤٧	
طلحة بن محمد الشاهد	(٩٨)	
طلحة بن مصرف		(٥٢٩)، ٧٩٧
طلق بن حبيب العنزى		(٦٩٩)
الطيب بن محمد الكشي	(٩٣)	
ابن عباس: عبد الله بن عباس	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ١١، ١٢، ١٤، ١٦، ١٩، ١٩١٩، ١٣٠، ١٣٦، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٨، ب، ١٥٩، ١٦١، ١٦٨، ١٧١، ١٩٤، ٢٠٤، ٢١٢، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٥٠، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٨٢، ٢٩٦، ٣١١.	(٢٤٥)، ٥٧٧، ٦٧٦، ٦٨٩، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٧، ٦٩٨، ٧٤١، ٧٥٣، ٧٥٧، ٧٦٢، ٧٧٢، ٧٨٩، ٧٩٧، ٨٠٠، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٢٠، ٨٦٩، ٨٤٢، ٨٤٢، ٨٤٥، ٨٦٠، ٨٦٧، ٨٧١، ٨٧٥، ٨٩٢، ٨٩٤، ٩١٠، ٩١٩، ٩٢١، ٩٢٩، ٩٣٣، ٩٣٥، ٩٣٩، ٩٤٥، ٩٦٠، ٩٦٦، ٩٧٥، ٩٨٩، ٩٩٨، ١٠٠٣، ١٠٠٦، ١٠٠٩، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٧، ١٠٢٧، ١٠٣٢، ١٠٤٠، ١٠٥٢، ١٠٥٥، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٨٧، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١١٠٤، ١١٢٣، ١١٢٨، ١١٤٣، ١١٤٦، ١١٤٧

الصفحة	الرقم	الاسم
١١٥٣، ١١٥٤، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٤، ١١٧٩، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٩٢، ١٢٠١، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٧، ١٢٢١، ١٢٤٢، ١٢٤٤، ١٢٤٦، ١٢٧٤، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٩، ١٣٠٣، ١٣٠٧، ١٣١١، ١٣١٥، ١٣٢٠، ١٣٢٩، ١٣٥٥ ١٣٥٦		
٦٧٧	(٣٣)، ٢٣٨، ٢٥٣	أبو العالية الرياحي
	(٩٣)، ٩٤	أبو العباس الأزهري: أحمد بن محمد ابن الأزهر
٢٦٦	(٢٠٦)	أبو العباس السراج: محمد بن إسحاق ابن مهران
	(٢٩٥)	أبو العباس بن همام
	(٢٥٧)	أبو عاصم النبيل: الضحاك بن مخلد
	(٢٣٤)	أبو عامر العقدي: عبد الملك بن عمرو القيسي
(٣٣١)	١١١، ٢٦٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٦، ٣٠٠، ٣٠٧، ٣٠٩	أبو عبد الرحمن السلمي: محمد بن الحسين النيسابوري
	(١٤٠)، ١٤٥	أبو عبد الله ختن أبي بكر الوراق
٧٧٦، (٦٨٤)	(٧٤)	أبو عبدة: معمر بن المثني التيمي
١٠٧١	(٢١١)	أبو عثمان النهدي: عبد الرحمن بن مل
	(٤٠)، ١٧٣	أبو عصمة نوح بن أبي مريم

الاسم	الرقم	الصفحة
أبو علي الفسوي	(٧١)	
أبو عمرو بن العلاء البصري	٢٩٨، ٢٧٢	٧٨٤، ٧٤٧، (٤٤٨)
أبو عوانة وضاح بن عبد الله اليشكري		(٦٤٤)
عائشة بنت أبي بكر الصديق	٢٨١، (١١٣)	٦٣٥
عاصم بن أبي الصباح الجحدري		(٧٤٠)
عاصم بن أبي النجود	٢٤٠، ١٨٨	٧٣٩، (٥٢٩)
عاصم بن سليمان الأحول		(٥٦٨)
عاصم بن عبد العزيز الأشجعي		(٦٤٦)
عاصم بن عبيد الله العدوي	٣١٦	١١٢٩، (٥٣٩)
عامر بن الطفيل العامري		(٨٨٣)
عامر بن ربيعة العنزي	(٣١٦)	
عامر بن واثلة، أبو الطفيل الليثي	(٢٧٩)	
عباد بن حبيش الكوفي	(١٩٠)	
عبادة بن الصامت الأنصاري	٢١٦، ٢١٣، ٢١٠، (٢٠٣)	
العباس بن الضحاك البلخي	(١١٥)	
العباس بن الفضل الأنصاري	(٨٣)	
العباس بن الوليد بن مزيد	(٢٦)	
العباس بن حمزة	٣١٠، (١٢١)	
عباس بن محمد الدوري	(٢٢٢)	
العباس بن يوسف الشكلي	(٣٠٠)	
عبد الباقي بن بهار	(١٦٨)	
عبد الجبار بن العلاء العطار	٢٠١، (١٣١)	

الصفحة	الرقم	الاسم
	٢٣٤، ٥٨، (٥٧)	عبد الحميد (عبد) بن حميد الكشي
	(١٠٨)	عبد الحميد بن بيان الواسطي
	(١٢٧)	عبد الحميد بن جعفر الأنصاري
	(١١٠)	عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي
	(٣٨)	عبد الخالق بن الحسن بن محمد
	(١٠٩)	عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق
	١٢٦، ١٠٨، ١٠٦، (٥٢) ٢٩٢، ٢٨٩، ٢٢٤، ١٣٧	عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد
	(٢٨١)	عبد الرحمن بن أبي الزناد
	(٦١)	عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي
(٦٤٨)		عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله
	(١٠٨)	عبد الرحمن بن الحسن الهمداني
	(٣٠٣)	عبد الرحمن بن المظفر الأنباري
	٣٠٦، ٢٥٥، ٢١٠، (١٩٧)	عبد الرحمن بن بشر العبدي
	(٣١٣)	عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان
	(٢٠)	عبد الرحمن بن جابر
	(١٨٩)	عبد الرحمن بن جبير بن نفير
٦٧٦	(٤٩)	عبد الرحمن بن زيد بن أسلم
(٥٢٨)		عبد الرحمن بن عوف
٦٩٥	(٦٠)	عبد الرحمن بن كيسان الأصبم
	(١٨٥)	عبد الرحمن بن محمد
	(٢٥٨)	عبد الرحمن بن محمد بن محبوب
	(١١٠)	عبد الرحمن بن محمد بن يحيى

الاسم	الرقم	الصفحة
عبد الرحمن بن مهدي العنبري	(٢٤٢)، ٢٨٤	
عبد الرحمن بن هرمز الأعرج		(٥٣٧)، ٦٦٣
عبد الرحمن بن واقد بن مسلم	(٨٣)	
عبد الرحمن بن يعقوب الجهني	(١٥٤)، ٢٠٩، ٢٢٢	
عبد الرحيم بن أحمد بن محمد الضرير	(١٠١)	
عبد الرحيم بن حبيب الخراساني	(٢٦١)	
عبد الرحيم بن منيب	(٢٦٩)	
عبد الرزاق بن همام الصنعاني	(٣٢)، ١٥٩، ١٧٠، ١٧٤، ١٩١، ١٩٧، ٢٥٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٣٠٦	
عبد السلام بن أحمد بن داود الهاشمي	(١٠٠)	
عبد السلام بن سلمة الفلسطيني	(٦٥)	
عبد السميع بن محمد الهاشمي	(٢٣١)	
عبد الصمد بن الفضل الآملي	(١٥٨ب)	
عبد العزيز بن جريح المكي	(١٥٢)	
عبد العزيز بن محمد بن النضر الفهري	(٨٠)	
عبد العزيز بن يحيى الكناني		(٥٢٤)، ٦٧٧
عبد الغني بن سعيد الثقفي	(٤)	
عبد القدوس بن الحجاج، أبو المغيرة الخولاني	(٢٩٤)	
عبد الكريم بن أبي المخارق	(١٤٧)	
عبد الله بن إدريس الأودي		(٥٣٠)
عبد الله بن أبي أمية المخزومي		(١١١٠)

الصفحة	الرقم	الاسم
(٥٧٩)		عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي
	(٢٠٧)	عبد الله بن أبي السفر الثوري
	٣٤، (٣٣)	عبد الله بن أبي جعفر الرازي
	٢٤٥، ١٧، (١٦)	عبد الله بن أبي نجیح الثقفي مولا هم
	(٣١٣)	عبد الله بن أحمد الشيباني
	(٢٦٨)	عبد الله بن أحمد الطائي
	(٤٨)	عبد الله بن أحمد بن أسيد الأصبهاني
	٦٧، (٤٠)	عبد الله بن أحمد بن الصديق
	(١٣٦)	عبد الله بن أحمد بن جعفر الشيباني
	(١٩٦)	عبد الله بن أحمد بن شبويه
	(٢٣٧)	عبد الله بن أحمد بن محمد الحيري
	(٩٨)	عبد الله بن أحمد بن يعقوب (ابن البواب)
(٤٦٣)		عبد الله بن الجراح القسهتاني
	(١٠٤)	عبد الله بن الحسن بن أحمد الحراني
١٢٩٥	(١٦١)	عبد الله بن الزبير بن العوام
	(١)	عبد الله بن الطيب
	(٦٤)	عبد الله بن المبارك الدينوري
(٤٥٩)	٣١٤	عبد الله بن المبارك المروزي
	٢٤٠	عبد الله بن محمد بن المغيرة
(٦٩٩)		عبد الله بن المعتز
	(٢٣١)	عبد الله بن المعتز الهاشمي
	٢٣٣، ٢٥٥، (١١٧)، ١٤٧، ١٨٦، ٢٣٢	عبد الله بن بُريدة بن الحصيب

الصفحة	الرقم	الاسم
	(٣٨)	عبد الله بن ثابت بن يعقوب
	(١)، ١٠، ١٣، ١٤، ١٦، ٢١، ٣١، ٣٤، ٣٦، ٤٥، ٤٦، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٤، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٥، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٦٥، ٣٠١، ٣١١	عبد الله بن حامد الأصبهاني
	(١١٨)، ٢٨٤	عبد الله بن حبيب الكوفي، أبو عبد الرحمن السلمي
	(١٥٨)	عبد الله بن حفص، أبو بكر الزهري
	(٢٢٥)	عبد الله بن خبيق الأنطاكي
	(٧٩)، ٨٢	عبد الله بن داود
	(٢٣٤)، ٢٩٠	عبد الله بن دينار العدوي
(٦٥٥)		عبد الله بن زياد الأسدي
	(١٥٤)	عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان

الاسم	الرقم	الصفحة
عبد الله بن سعيد اليشكري	(١٥٩)	
عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي	(٦١)	
عبد الله بن سلام بن الحارث		(٧٥١)
عبد الله بن شداد بن الهاد	(٢١٧)	
عبد الله بن شي العقيلي	(١٩١)	
عبد الله بن صالح المصري	(١)، ١٨٩، ٢٨٣	
عبد الله بن صفوان	(١٦١)	
عبد الله بن ضميرة الحميري	(١٥١)	
عبد الله بن عاصم البلخي	(١٤)	
عبد الله بن عامر اليحصبي	٣١٦	(٥٣٩)، ١١٢٩
عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله الليثي	(٢٤٥)	
عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة	(١٣٦)، ١٥٠، ١٥٦، ١٧٩	
عبد الله بن عثمان بن جبلة	(٢٤٨)، ٢٨٩	
عبد الله بن عثمان بن خثيم	(١٥٧)، ١٥٨	
عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني	(١٥١)، ١٥٣، ٢٢٦	
عبد الله بن عمر بن أحمد	(٢٠٣)	
عبد الله بن عمر بن الخطاب	(١٥٩)، ٢٣٣، ٢٤٣، ٢٩٠، ١١٣٠، ٦٩٨	
عبد الله بن عمران، أبو القاسم العابدي	(٢٩٦)	
عبد الله بن عمرو بن العاص	(١٦١)، ١٧٠، ٢٢٣، ٢٩٣	

الصفحة	الرقم	الاسم
(٥٣٩)		عبد الله بن عون بن أرطبان
	٣١٤، (٢٤٩)	عبد الله بن قيس، أبو موسى الأشعري
	(٢٧)	عبد الله بن لهيعة
	(٢)	عبد الله بن محمد الثقفي
	(١٨٦)	عبد الله بن محمد العجلي
	(٧٤)	عبد الله بن محمد الهاراني
	(١٠٤)	عبد الله بن محمد بن أحمد بن عقيل الأنصاري
	١٦٥، ٥١، (٢١)	عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي
	(١٠)	عبد الله بن محمد بن الحسين المعلم
	(٨)	عبد الله بن محمد بن الرماح
	(١٦)	عبد الله بن محمد بن زكريا
	٢٢٠، (١٥٧)	عبد الله بن محمد بن زياد
	(١٦٨)	عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
	(٥١)	عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي السمري
	(١٨٦)	عبد الله بن محمد بن عبد القايبي
	(١٨٥)	عبد الله بن محمد بن عقيل
	(١٠٤)	عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل
	(١٥٣)	عبد الله بن محمد بن مسلم
	(١٦٤)	عبد الله بن محمد بن موسى
	(١٧٥)	عبد الله بن محمد بن هانيء

الصفحة	الرقم	الاسم
	(٣٠)	عبد الله بن محمد بن هشام
	(١١٢)	عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري
	(٨)، ١٣١	عبد الله بن محمد بن يعقوب البوسنجي
	(٦٧)، ١٢٨، ١٣٠، ١٧١، ٣٠٩	عبد الله بن محمود السعدي
١٠٧٤، ١٠٠٨، ٧٩١، ٥٦٣	(١١٠)، ١١٨، ١٣٨، ١٨٤، ٢٩١، ٢٤٤، ١٨٨	عبد الله بن مسعود الهذلي
	(٥٦)	عبد الله بن مسلم
	(٧٨)، ٨٢، ٨١	عبد الله بن مسلم القتيبي
	(١٤٩)، ٢٠٨	عبد الله بن نافع الصائغ
	(١٩٥)	عبد الله بن نمير الهمداني
	(١٣٨)، ١٤٢، ١٩٥، ٢٥٢	عبد الله بن هاشم بن حيان الطوسي
(٧٢٤)		عبد الله بن هاني
	(٢٥٢)	عبد الله بن هشام
(٧٧٤)		عبد الله بن هيبان أبو الهيبان
	(٤٩)، ٥٦، ٢٨١	عبد الله بن وهب القرشي
	(٢٠٢)	عبد الله بن يحيى بن أبي كثير
	(١٥٨)	عبد المجيد بن عبد العزيز
	(١٤٣)	عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي
	(١٠٢)	عبد الملك بن الحسن الأزهري
	(٤)، ١٨، ٢٥، ٤٣، ١٥٠، ٢٥٧، ١٩٨، ١٧٩، ١٥٨، ١٥٢	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج

الصفحة	الرقم	الاسم
	(٢٦٠)	عبد الملك بن محمد بن الفضل
	(٢٦)	عبد الملك بن محمد بن عدي
(٥٣٧)		عبد الملك بن مروان
	(١٠٢)	عبد المنعم بن إدريس اليماني
	(١٣٥)	عبد الواحد بن خلف
	(٣٠٧)	عبد الواحد بن زيد البصري
(٥٤٢)	٢١٢	عبد الوارث بن سعيد التنوري
	٢٩١، (١٥٧)	عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي
٥٨٠	٢٨٢	عبد الوهاب بن عطاء الخفاف
	(٢٩٤)	عبد ربه بن عبد الله
	(٢٥١)	عبد ربه بن علقمة
	(٢٩٤)	عبدة بن أبي لبابة الأسدي مولاهم
	٢٩٢، ٢١١، (١٩٣)	عبدوس بن الحسين
	(٣٩)	عبيد الله بن المأمون
	(٢٣٤)	عبيد الله بن سعيد اليشكري
	(٨٣)	عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد
	(٢١٤)	عبيد الله بن عمر بن حفص
(١٠٩١)		عبيد الله بن قيس الرقيات
	(٢٣٣)	عبيد الله بن معاذ العنبري
	(٢٥٠)	عبيد الله بن موسى العبسي
	(٤٨ب)	عبيد بن أحمد أبو القاسم
	(٢٣)	عبيد بن سليمان الباهلي
(٧٩٧)		عبيد بن عمير الليثي

الصفحة	الرقم	الاسم
	(٧)، ١٩٤	عبيد بن يعيش المحاملي
	(٢٢٣)	عتبة بن السكن
	(٢٣٩)	عثمان بن الأسود المكي
	(١)	عثمان بن سعيد الدارمي
	(٢٦)	عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني
٨٠٠	(١١٨)، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٥، ١٧٦	عثمان بن عفان الأموي
	(٦٦)	عثمان بن محمد بن مسعود
١٢٨٦، ٩٨٠، ٧٧٨، (٥٢٣)		العجاج: عبد الله بن روية
(١٣٤٣)		عدي بن الرعلاء
(٩٤٣)		عدي بن الرقاع
	(١٩٠)، ٢٤١	عدي بن حاتم الطائي
٩٥١، ٩١٧، ٥٥٦، (٤٥٤)		عدي بن زيد
	(٣٠١)	العرباض بن سارية السلمي
٥٣٧	(١١٣)، ٢٨١	عروة بن الزبير بن العوام
	(١٨٥)	عصمة بن سليمان الخزاز
٧٧٣	(٤)، ٢٥، ٣٧، ٤٣، ١٦٠، ١٩٨، ٢٢١، ٢٣٩، ٢٥٧، ٢٩٦	عطاء بن أبي رباح
	(٢٦)، ٢٢٣، ٢٦١	عطاء بن أبي مسلم الخراساني
٦٩٤	(١١٨)، ٢٢٧	عطاء بن السائب الثقفي
	(٢٧)	عطاء بن دينار الهذلي مولاهم
	(٢)، ١١٤، ١٣٩	عطية بن سعد العوفي
(٥٤٣)		عطية بن قيس الكلبي

الصفحة	الرقم	الاسم
	(١٣٤)	عفان بن مسلم الصفار
	(٢٠٢)	عفيف بن سالم الموصللي
	(٢٢١)	عقبة بن عبد الله الأصم
(١٣٤٩)		عقبة بن مسلم التجيبي
	٢٨٣، (١٦٥)	عقيل بن خالد الأيلي
٧٨٠، ٦٩٤	(٦)، ٢٢٩، ٢٢٣، ٢١٢، ٦٦، ٢٩٠، ٢٨٢، ٢٥٦	عكرمة البربري، أبو عبد الله المدني
	(١٢٨)	العلاء بن المسيب الأسدي
	٢٢٢، ٢٠٩، ٢٠٨، (١٥٤)	العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحري
(٥٢٩)		علقمة بن قيس النخعي
	(٣٠٧)	علي بن إبراهيم الشقيقي
	(٢٧٨)	علي بن أبي جعفر السجزي
٨٥٩، ٨٠٠، ٦٧٥، ٥٥٨ ١٢٥٨، ١٠٦٧، ٩٨٢	(١٠٨)، ١٢٨، ١٥١، ١٧٥، ٢٣٦، ٢٥٧، ١٨٣، ١٧٦، ٢٨٤، ١٧٩، ٢٤٢، ٢٣٧ ٢٨٧، ٢٦٨	علي بن أبي طالب
	(١)	علي بن أبي طلحة الهاشمي
١٢٣٠		علي بن أحمد بن سهل، أبو الحسن البوشنجي
	(١٠٧)	علي بن أحمد بن محمد بن أحمد المؤذن
	(٢٩٩)	علي بن الحارث البياري
	(٣٠٤)	علي بن الحسن الدرايجري

الصفحة	الرقم	الاسم
	(٢٥٤)	علي بن الحسن بن أبي عيسى
	(٤٢)	علي بن الحسن بن شقيق
	(٦)، ٤٠، ٦٧	علي بن الحسين بن الواقدي
	(٢٣٦)، ٢٣٧، ٢٦٨	علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
	(٢٢)	علي بن الحكم البناني
	(١٠٤)	علي بن الفضل بن محمد الخزاعي
	(١٥٧)، ٢٥٣	علي بن المديني
	(٣٠٩)	علي بن بندار الصيرفي
	(١٧١)، ٢٠٢	علي بن حجر السعدي
	(١٣٦)	علي بن حماد بن السكن
	(٨)	علي بن خشرم بن عيسى
٨٠٥	(١٦١)، ١٧١	علي بن زيد بن جدعان
	(٣٠٧)	علي بن سعيد الثغري
(٥٣٠)		علي بن صالح بن حي
	(٢٢٧)	علي بن عاصم الواسطي
	(١٤١)، ١٨١، ٢٦٣	علي بن عبد الرحيم القناد
	(٦٩)، ٧٠، ٨٨، ١٤٥، ١٥٠، ١٧٩، ٢٧٦، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٩٨، ٢٨٦	علي بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي
	(٦٢)	علي بن علي
(٢٣٩)		علي بن عيسى الرمّاني
	(٧٥)	علي بن فارس الدينوري
	(٣٠١)	علي بن محمد الجكّاني

الاسم	الرقم	الصفحة
علي بن محمد السمسار	(١١٢)	
علي بن محمد بن أحمد القنطري	٣٧، (١٨)	
علي بن محمد بن الحسن الخبازي	(٩٠)، ٩٣، ١٥١، ١٥٣، ١٥٥، ٢٢٦، ١٥٦	
علي بن محمد بن سعيد الخطيب	(١٥)	
علي بن محمد بن سعيد السرخسي	(٣٠)	
علي بن محمد بن عبد الله بن المبارك الصنعاني	(٤٣)	
علي بن محمد بن علي بن حسين الإسفراييني	(٦٦)، ١٠٢	
علي بن محمد بن فوز الوراق	(٩)	
علي بن مسلم بن سعيد الطوسي	(٦٠)	
علي بن مهدي الرقي	(٢٣٥)	
علي بن موسى الرضى	(١٦٢)، ١٦٣، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٦٨	
عم خارجة البرجمي	(٢٠٧)	
عمار بن الحسين بن بشر الهمداني	(٣٣)	
عمار بن رجاء التغلبي	(٢٨٢)	
عمار بن عبد الجبار المروزي	(١٢)	
عمار بن عبد المجيد	(٣٩)	
عمار بن ياسر	(١١١٢)	
عمر بن إبراهيم بن أحمد الكتاني	(٩٧)	
عمر بن أحمد بن علي	(٢٠٣)	
عمر بن أحمد بن محمد الجوري	(٨٦)، ١١٥، ١٧٩	

الاسم	الرقم	الصفحة
عمر بن الخطاب	(١٦٢)، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٦، ٢٣٣، ٢٤٧، ٢٥٧، ٢٩٢	١٢٨١، ١١٦٩، ٨٣٧، ٦٩٨
عمر بن حفص	(٢٥١)	
عمر بن ذر الهمداني	(١٣٧)	
عمر بن ربيعة الإيادي	(٢٤٣)	
عمر بن سعيد بن العاص	(١٦٥)	
عمر بن طلحة الليثي	(٢٢٦)	
عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي		(٤٣٦)، ٦٩٩، ٧٠٠
عمر بن عبد الله بن رزين	(٣٧)	
عمر بن محمد بن بجير	(٥٨)، ٩٥	
عمر بن هارون البلخي	(١٥٠)	
عمر بن واصل العنبري	(١٨٧)	
عمران بن حصين الخزاعي		(٦٣٥)
عمران بن موسى بن الحصين	(٢٤)، ١٣٢، ٢٩٥	
عمرو بن حبشي الزبيري		١٢٩٠
عمرو بن دينار المكي	(١٤٨)، ١٥٩، ١٨٢	
عمرو بن زرارة الرقي	(٢٤١)	
عمرو بن شاس الأسدي		(٧٧٩)
عمرو بن شرحبيل الهمداني	(١٢٩)	
عمرو بن شعيب السهمي	(٢٢٣)	
عمرو بن صالح	(١٣٠)	
عمرو بن طلحة القناد	(٢٤)، ٤١	
عمرو بن عبد الله بن درهم البصري	(٥٣)	

الاسم	الرقم	الصفحة
عمرو بن عبد الله بن عبيد أبو إسحاق السبيعي	١٢٩، (١٠٨)	
عمرو بن عبيد بن باب	(٢٨)	
عمرو بن فائد		(٥٨٠)
عمرو بن قمئة		(١٣٤٧)
عمرو بن كلثوم التغلبي		(٧٦١)
عمرو بن معد يكرب الزبيدي		٨٤٣، (٧٤٩)
عمرو بن ميمون الجزري		(٥٣٩)
عمير بن سعد الأنصاري		(١٠٧٤)
عنزة بن شداد العبسي		٩١٨، ٩١٧، (٨٩١)
العوام بن حوشب الشيباني	(٢٧٤)	
عوف بن أبي جميلة الأعرابي	٢٦٥، (٢٤٩)	
عوف بن عامر		(٧٥٧)
عون العقيلي		(٥٤٣)
عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود		(٦٤٦)
عيسى بن أحمد العسقلاني	(٢٠٧)	
عيسى بن زيد العقيلي	(١٤٩)	
عيسى بن عمر الثقفي		(٥٣١)
عيسى بن عمر الهمداني		(٥٣٠)
عيسى بن يونس السبيعي	(٢٧٩)	
غانم بن الحسن	(١٥٦)	
ابن الفتاكي	(٩١)	
أبو الفضل الباهلي	(٢٥٧)	

الصفحة	الرقم	الاسم
	(٣١٥)	فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب
٩٥٩، ٧٧٦، ٧٣٥، ٦٩٥ ١٣٣٨، ١٣٣٥، ١٣١٤ ١٣٤٠	(٦٨)	الفراء: يحيى بن زياد الأسدي مولاهم الكوفي
(١٠٥٤)		الفرزدق: همام بن غالب التميمي
(٦٥٤)		فروة بن عمرو البياضي
	٧٧، (٦٠)	الفضل بن العباس بن مهرا
	١٧٣، (٩٢)	الفضل بن خالد النحوي، أبو معاذ
	٢٧٠، (١١٧)، ١٦٤	الفضل بن دكين الكوفي، أبو نعيم
٥٥٤	(١٤٨)	الفضل بن عيسى الرقاشي
	٢٩١، (٨٤)، ١٢٧	الفضل بن محمد بن المسيب
	(١١٢)	الفضيل بن الحسين الجحدري
	(١٢٨)	فضيل بن عمرو الفيمي
٧٠٤	(١٢١)، ٣٠٤، ٣٠٩	الفضيل بن عياض التميمي
(١١١٢)		فحاص بن عازورا
	(١١١)	فهد بن سليمان الدلال
	٢٣٠، (١٦٢)، ١٦٣	أبو القاسم الاسكندراني
(٧٠٤)		أبو القاسم الحكيم
	(٢٦٨)	أبو القاسم العروضي
(٩٩٧)		القاسم بن أبي بزة
	(٢٥٩)	القاسم بن الوليد الهمداني
٧٥٠، ٧٤٨	(٦٩)، ٧٠، ٨٨، ١٤٥، ١٥٠، ١٧٩، ٢٧٦، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٩٨	القاسم بن سلام البغدادي، أبو عبيد

الاسم	الرقم	الصفحة
القاسم بن عباد	(١٤)	
القاسم بن عبد الرحمن الشامي	(١١٢)	
القاسم بن عبد الله بن ربيعة	(٢٨٦)	
القاسم بن محمد الأنباري	(٢٠٠)	
القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق		(٦٦٣)
قبيصة بن عبة السوائي	٢١١، (٥٣)	
قتادة بن دعامة السدوسي	(٢٩)، ٣٠، ٣١، ٣٢، ١٠٦، ١٢٠، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٠، ٢٩١	٦٩٣، ٦٧٦
قتيبة بن سعيد بن جميل	(٢٠٦)	
قتيبة بن مهران		(٥٤٤)
قسامة بن زهير المازني	(٢٤٩)	
قطرب: محمد بن المستنير البصري	(٨٠)	٧٥٢، ٦٨٢
قطن بن إبراهيم	(١٦٦)	
قنبل بن عبد الرحمن المخزومي		١٣٢٥، (٥٦١)
قيس الجذامي	(٣١٣)	
قيس بن أبي حازم البجلي		(٦٤٤)
قيس بن الخطيم		٨٢٥، ٨٠٢، (٦٠٥)
قيس بن رافع القيسي		(١٣٤٩)
قيس بن زهير		(٧٢٨)
قيس بن عباد الضُّبعي		(١٠٧٢)
ابن كثير: عبد الله بن كثير المكي	٢٧٥	٧٤٧، (٥٣٨)
كثير بن زياد البرساني		(١٢١٤)
كثير بن مرة الحضرمي	(٣١٣)	

الاسم	الرقم	الصفحة
كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولاهم		(١٢٩٩)
الكسائي: علي بن حمزة بن عبد الله	(٦٩)	١٢١٨، ١٢٠٧، ٧٨٤
كعب الأحبار	٢٤٧	٦٨٤، (٥٢٧)
كعب الغنوي		(٧٧١)
كعب بن مالك		١٢٤٠، (١٠٠٠)
الكلبي = محمد بن السائب	(٧)، ٨، ١١، ١٢، ١٤، ١٣٠، ٣١١، ١٩٤	
الكميت بن زيد الأسدي		(٤٥٠)، ١١٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥
كهمس بن الحسن التميمي	(٢٣٢)، ٢٣٣	
ابن أبي ليلى: محمد بن عبد الرحمن الأنصاري		(٥٣٠)
لاهن بن جعفر التميمي	(٢٥٧)	
ليبد بن ربيعة العامري		(٥٢٣)، ٥٤٨، ٧٠٢، ٧٣١، ٨٨٩، ٧٣٤، ٧٣٣، ٧٣٢
ليث بن أبي سليم	(١٩)، ١٦٠	
الليث بن سعد الفهمي	(٢٠٦)، ٢٨٣	
ليث بن مقاتل الخراساني	(٩٢)، ١٧٣	
أبو المختار الطائي	(١٨٣)	
أبو المليح الفارسي	(١٤٤)	
أبو الموجه: محمد بن عمرو الفزاري	(٢٨٩)	
أبو مالك الأشجعي: سعيد بن طارق الكوفي	(١٣٣)	
أبو مجلز: لاحق بن حميد		(١٠١٧)

الاسم	الرقم	الصفحة
أبو محمد الغشاني	(٣٠٥)	
أبو محمد القشاني المؤدب	(٧٧)	
أبو محمد المطوعي	(٢٩٠)	
أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي	(٣٥)	
أبو منصور الأزهري: محمد بن أحمد بن الأزهر	٣١٢ (٢٨٥)	
ابن محيصة: محمد بن عبد الرحمن بن محيصة		٧٦٥، ٧٣٦ (٥٣٨)
المأمون بن أحمد	(١٨)	
مأمون بن أحمد السلمي	(١٣٣)	
المؤرج بن عمرو السدوسي	(٧٧)	٧٥٢
مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي	(١٩٦)	
مؤمن بن عبد الرحمن الصنعاني	٢٥، ٥ (٤)	
مالك بن أنس الأصبحي	٢٩٠، ٢٠٨ (١١١)	١٢٩٤، ٦٣٢، ٤٦٦
مالك بن دينار	(١٧٥)	
مالك بن سليمان الهروي	١٩٨ (٣٥)	
الميرد: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر	(٤٣٥)	
التملمس الضبيعي		١١٠٥ (١١٠٣)
متمم بن نويرة	(١٣٢٩)	
المثقب العبدي	(٥٥٠)	
المنثى بن الصباح اليماني	(٢٢٣)	

الصفحة	الرقم	الاسم
٦٣٩، ٦٨٨	(١٦) ١٣١، ١٩، ١٨، ١٧، ٢٤٥، ١٦٠، ١٤٢	مجاهد بن حبر المكي
	(١٣٣)	محمد بن صاحب البشتي
	(٢٠)	محمد بن أبان بن علي
	(٢٣٦)	محمد بن أبي الحسن السيميني
	(١١٥)	محمد بن أبي مالك
(١٣٣١)		محمد بن أبي محمد الأنصاري
	(١٥٥)	محمد بن أحمد العطار
	(١٠٢)	محمد بن أحمد بن البراء العبدي
	(٢٨)	محمد بن أحمد بن الصلت (ابن شبنوذ)
	٢٠٠ (١٢٣)	محمد بن أحمد بن القاسم الأنباري
	٤٧ (١٦)	محمد بن أحمد بن بطة
	١٦٥ (١٣٩)	محمد بن أحمد بن حمدون
	(١٠٩)	محمد بن أحمد بن خنب
	(١٢١)	محمد بن أحمد بن سعيد الرازي
	(١٣٥)	محمد بن أحمد بن عبد الأعلى الأندلسي
	(٢٣٦)	محمد بن أحمد بن عبد الله المنصوري
	(١١٥)	محمد بن أحمد بن عبد الله الهروي
	(٦٥)	محمد بن أحمد بن عبد الله بن مروان الأقطع
(٣٢٨)	٢٧١، ٢٦٣، ١٢٧، ٨٤، ٦٨ ٢٩٣، ٢٩١، ٢٨٨، ٢٧٧، ٢٧٦	محمد بن أحمد بن عبدوس

الاسم	الرقم	الصفحة
محمد بن أحمد بن علي الأسواني	(٢٥٧)	
محمد بن أحمد بن محمد التمار	(٢٧٠)	
محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السليطي	(١٠٥)	
محمد بن أحمد بن محمد بن شاذان	(٦١)	
محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب	(٧٨)، ٨١، ٩٨	
محمد بن أحمد بن منصور	(١٨٠)	
محمد بن أحمد بن موسى الخازن	(٥٩)	
محمد بن أحمد بن موسى العصفري	(١٤٦)	
محمد بن أحمد بن هارون	(٢٢٤)	
محمد بن أسلم الطوسي	(٢٣٦)	
محمد بن أيوب بن يحيى الرازي	(٥٩)، ٢٠٥، ٢١٨، ٣١٦	
محمد بن إبراهيم	(٢٩٣)	
محمد بن إبراهيم بن الحارث	(٦٥٣)	
محمد بن إبراهيم بن عبد الله الديلمي	(٤٥)	
محمد بن إبراهيم بن عبدان	(١١٨)	
محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني	(٩١)، ٩٥، ٩٨، ١١٧	
محمد بن إبراهيم بن يحيى	(٢٣٢)، ٢٣٤	
محمد بن إسحاق بن أيوب	(٧)، ١٩٤	
محمد بن إسحاق بن يسار المدني	(١٠٣)، ١٠٤، ١٠٥، ٢١٥، ٢١٦	٨٦٤
محمد بن إسحاق، أبو تراب الموصلية	(٣٠١)	
محمد بن إسماعيل الفارسي	(١٦٧)	
محمد بن إسماعيل بن يوسف الترمذي	(١٠٩)، ١١٠	

الاسم	الرقم	الصفحة
محمد بن الحسن الشيباني		(١٢٩٥)
محمد بن الحسن الصفار	(٢٠٦)	
محمد بن الحسن الهروي	١٩٨، (٣٥)	
محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور	(٨٣)	
محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي	(٢٥٦)	
محمد بن الحسن بن النضر بن شميل	١٢٥، (٧٦)	
محمد بن الحسن بن حبيب	(٢٨)، ٢٩، ١٧٧، ١٢٠، ١٧٢، ٢٥٤	
محمد بن الحسن بن دريد (الدريدي)	(١٢٢)، ١٩٩، ٢٩٩	
محمد بن الحسن بن علي بن مخلد	(١١٣)	
محمد بن الحسن بن فورك، أبو بكر		(٣٢٩)
محمد بن الحسن بن محمد بن زياد النقاش	(٩٩)، ٢٧٢، ٢٧٣	
محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم	(٧١)، ١٠٠	
محمد بن الحسين السرخسي	(١٥)	
محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل القطان	(٥٢)، ١٢٦، ١٦٦	
محمد بن الحسين بن نجيد البغوي	(٢٦)	
محمد بن الحنفية		(٥٦٨)
محمد بن أبي صفرة		(٥٥٢)
محمد بن الفضل السدوسي	(٢٤٩)	
محمد بن الفضل بن موسى الرازي	(١٠٦)	

الاسم	الرقم	الصفحة
محمد بن الفضل، أبو بكر	(٢٥٧)	
محمد بن القاسم بن أحمد الفارسي الفقيه	١٠٧، ١١٤، ١١٦، ١٣٣، ١٣٦، ٢٠٦، ٢٢٥، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٨، ٢٥٦	(٣٣٠)
محمد بن الليث الجوهري	(١١٤)	
محمد بن المؤمل بن الحسن	(٨٤)، ١٢٦، ٢٩١	
محمد بن المسيب الأرخياني	(٢٢٥)	
محمد بن المغيرة	(١٢)	
محمد بن المنذر الضير	(٢٧٤)، ٣٠٥	
محمد بن المنكدر التيمي	(٣٠٢)	
محمد بن المهدي	(١٢٩)	
محمد بن بشار العبدي	(١٩٠)	
محمد بن بكر البصري	(١٥٥)	
محمد بن ثور الصنعاني	(٤٣)	
محمد بن جرير الطبري	(٤٩)	١٢٨٥، ١٢٦١، ١٢٥٧
محمد بن جعفر الخفاف	(٣٠٧)	
محمد بن جعفر السخيتاني	(٣٤)	
محمد بن جعفر المطيري	(١٦٩)، ١٩٢، ٢٠٩	
محمد بن جعفر الهذلي	(١٩٠)	
محمد بن جعفر بن رميس	(١٣٧)	
محمد بن جعفر بن طرخان	(١٥١)	
محمد بن جعفر بن مطر	(٥٤)، ١٠٧	
محمد بن جعفر بن نصر الرازي	(٣٤)	
محمد بن جمعه القهستاني، أبو قريش	(١١٨)	

الاسم	الرقم	الصفحة
محمد بن جهم بن هارون السمري	(٦٨)	
محمد بن حبيب البغدادي	(٨٠)	
محمد بن حسان	(١٢٧)	
محمد بن حمدون بن خالد النيسابوري	٢٩٣ (١٣٩)	
محمد بن حمدويه بن نصر المطوعي	٢٩٣ (١٠٥)	
محمد بن حمدويه بن موسى	(٤٠)	
محمد بن حميد بن حيّان	١٠٦ (١٩)	
محمد بن حميد اليشكري، أبو سفيان المعمري	(١٤٨)	
محمد بن خازم أبو معاوية الضيرير	٢٧٦، ٢٥٢ (١٣٣)	
محمد بن خالد بن الحسن	(٥٧)	
محمد بن خفيف الضبي	(٩٨٣)	
محمد بن خلاد الإسكندراني	(٢٠٣)	
محمد بن خلف بن حيان	(٦٢)	
محمد ذو الشامة الأموي	(٩٨٣)	
محمد بن رافع النيسابوري	(٣٢)	
محمد بن زنبور المكي	(١١٨)	
محمد بن سعد بن محمد العوفي	٣ (٢)	
محمد بن سعيد الفارسي	(١٢٣)	
محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي	(١٠٤)	
محمد بن سليمان بن منصور	(١٩)	
محمد بن سهل بن عسكر	(٢٦٦)	
محمد بن سيرين الأنصاري	٢٠٥ (١٣٢)	

الاسم	الرقم	الصفحة
محمد بن شاذان الأصم	(٢٥٩)	
محمد بن شاذان الجوهري	(١٨٤)	
محمد بن شعيب بن شابور	(٢٦)	
محمد بن صالح الأشج	(٢٤٥)	
محمد بن صالح المري	(٢٧٥)	
محمد بن صالح بن هاني	(١٣٤)	
محمد بن عبد الرحمن بن الفضل الجوهري	(٩٠)	
محمد بن عبد السلام الوراق	(١٧) ، ١١٣ ، ١١٩ ، ١٦٠ ، ١٦٨ ، ١٩١	
محمد بن عبد الكريم العبدى	(١٠٥)	
محمد بن عبد الله الحمشاذي	(٢٤١) ، ٢٤٣ ، ٣١٧ ، ٣٠٢	
محمد بن عبد الله الصفار	(٣٠٨)	
محمد بن عبد الله العماني	(٢٦٨)	
محمد بن عبد الله بن المبارك البغدادي	(٢٧)	
محمد بن عبد الله بن المبارك الشعيري	(٤١)	
محمد بن عبد الله بن المثني	(٢٩٢)	
محمد بن عبد الله بن حمدون	(١٩٧) ، ٢٥٥ ، ٢٦٧ ، ٣٠٦	
محمد بن عبد الله بن خنيس	(٢٨٧)	
محمد بن عبد الله بن دينار	(٢٧٠)	
محمد بن عبد الله بن سليمان	(١٨٣) ، ١٩٠	
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم	(١٧٦)	

الاسم	الرقم	الصفحة
محمد بن عبد الله بن عثمان الخزاعي	(١٦١)	
محمد بن عبد الله بن محمد زكريا الجوزقي	(٢٢)	
محمد بن عبد الله بن يوسف	٢٢٩، ٢٢٧ (٥٨)	
محمد بن عبد الملك الواسطي	(٢٨٧)	
محمد بن عبد الواحد، غلام ثعلب	(١٨٠)	
محمد بن عبد الوهاب بن حبيب العبيدي	(٥٣)	
محمد بن عبد الوهاب بن سلام الجبائي		(٢٣٩)
محمد بن عبد ربه بن سليمان	(٣٠٩)	
محمد بن عبيد	(٥٦)	
محمد بن عبيد الله القاضي	(٦٠)	
محمد بن عثمان التنوخي	(١٦٧)	
محمد بن عثمان بن أبي شيبة	(٢١٧)	
محمد بن عثمان بن الحسن النصيبي	(١٨٦)	
محمد بن عجلان المدني	(١١٠)	
محمد بن علي الترمذي	١٧٠	٧٠٢ (٤٦٢)
محمد بن علي الجوهري	(١٥٥)	
محمد بن علي الحافظ	(١٩٦)	
محمد بن علي الصنعاني	(١٤٣)	
محمد بن علي المحجوب	(٢٣٧)	
محمد بن علي المروزي	(١٥)	

الصفحة	الرقم	الاسم
(٢٤٠)	١٩٩،١٢٢	محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي القفال
	٢٦٨،٢٣٧،٢٣٦ (١٤٩)	محمد بن علي بن الحسين، أبو جعفر الباقر
	(١٣٧)	محمد بن علي بن حسين الاسفراييني
	(١٥٨ب)	محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
	(٣٠٤)	محمد بن علي بن عمر البرنوزي
(٢٣٩)	(٢٩٤)	محمد بن علي بن عمرو الأصبهاني
	(٢٩٤)	محمد بن علي بن محمد بن الحسن
	(١٣٥)	محمد بن علي، أبو عبد الله
	(١١٣)	محمد بن عمر
	(١١٠)	محمد بن عمر بن جميل الأزدي
	٢٠٢،٣١٥،٣١٤ (١٢)	محمد بن عمران الأرسابندي
	(١٥٥)	محمد بن عمرو بن علقمة
	(١٥٦)	محمد بن عمير بن هشام
	(١٨٥)	محمد بن غالب بن حرب
	١٩٤،٨٤٧	محمد بن فضيل بن غزوان
	(١٥٩)	محمد بن قريش
	(٢٣٨)	محمد بن كثير الحراني
	٣١٦ (١٩٣)	محمد بن كثير العبدي
٨٠٥،٧٧٣،٦٨٩	(٣٥)	محمد بن كعب القرظي
	٢٠٢ (١٥٨)	محمد بن مالك السعدي

الصفحة	الرقم	الاسم
	٢٧٥ (٩٦)	محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطرازي
	(١١٥)	محمد بن محمد بن أحمد البلخي
	(٢٩٧)	محمد بن محمد بن أحمد القطان
	(١٦٠)	محمد بن محمد بن الأشعث
	(٧٥)	محمد بن محمد بن الأشعث الطالقاني
	(٧٠) ١٥٠، ١٤٥، ١٣٨، ١٣٧، ١٣٦، ٢٨٦، ٢٨٤، ٢٨٣، ٢٧٦، ١٨٧	محمد بن محمد بن الحسن الكارزي
	(٤٥)	محمد بن محمد بن علي الطوسي
	(٧٢)	محمد بن محمد بن مسعود النسوي
	(١١١)	محمد بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل النيسابوري
	(٧٣)	محمد بن محمد بن يوسف الطوسي
	(١٢٨) ١٩٦، ١٣٠، ١٢٩	محمد بن محمود بن عبيد الله
	(٢٨٠)	محمد بن مخلد العطار
	(١١) ٣١١، ١٤	محمد بن مروان السدي
	(٢٩٤)	محمد بن مسلم الطائفي
	(٢٨٠)	محمد بن مصعب القرقيساني
	(٨)	محمد بن معاذ الهروي
	(١٥٦)	محمد بن موسى
	(١٧٢)	محمد بن موسى الواسطي
	(٣٠٨)	محمد بن موسى بن الفضل
	(١١١)	محمد بن موسى بن النعمان

الصفحة	الرقم	الاسم
	(٢٨٩)	محمد بن ميمون الرازي، أبو حمزة السكري
	(٢٠١)	محمد بن نافع السجزي
	(٢)	محمد بن نصرويه المازني
	(٦٦)	محمد بن هانيء
	(١٥٧)، ١٦٥، ١٧٤، ١٩٧، ٢٠٨، ٢٢٠، ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٥٥، ٢٦٧، ٢٧٩، ٣٠٦	محمد بن يحيى الذهلي
	(٢٣١)	محمد بن يحيى الصولي
	(٩٥)	محمد بن يحيى القطعي
	(١٥٨ ب)	محمد بن يحيى بن حمزة
	(١٤٧)	محمد بن يحيى بن سهل
	(١٤٧)	محمد بن يحيى بن محمد الحراني
	(٢٢٦)	محمد بن يحيى بن منده
	(٣٧)	محمد بن يزيد السلمي
	(٢٤٧)	محمد بن يزيد الكلاعي
	(١١٦)، ٢٥٠، ٢٥٦	محمد بن يزيد بن جعفر
	(٦٤)	محمد بن يعقوب الاستوائي
	(٣٠٠)	محمد بن يعقوب بن الفرج
	(٦٨)، ١٠٣، ١٥٢، ١٥٨، ١٧٦، ١٨٨، ٢١٣، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٤٠، ٢٩٠، ٣١٧، ٢٨١	محمد بن يعقوب بن يوسف الأموي
	(١٤٢)	محمد بن يوسف الدقاق
	(٥٢)	محمد بن يوسف بن واقد الفريابي

الاسم	الرقم	الصفحة
محمد بن علي بن الحسين السني	(٢٣٥)	
محمود بن آدم المروزي	(١٨٢)	
محمود بن الربيع الخزرجي	(٢٠٣) ٢١٠، ٢١٣، ٢١٦	
محمود بن خدّاش	(١٤٤)	
المخبل بن ربيعة السعدي		(١٢٨٥)
المختار بن أبي عبيد الثقفي		(١٧٩)
مروان بن الحكم الأموي	(١٧٦)	
مروان بن معاوية الفزاري	(١٢٨) ١٤٤	
مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري	(١٣٧)	
مسافع بن عبد الله بن شيبه	(٢٩٣)	
مسدد بن مسرهد البصري	(٢١٢) ٢١٤	
مسروق بن الأجدع الهمداني		(٨١٣)
مسعر بن كدام الهلالي	(١١٤) ١٣٩، ١٨٤، ٢٢٠	
مسلم بن الحجاج القشيري	(٢٣٢) ٢٣٣، ٢٣٤	
مسلم بن حيان	(١٨٦)	
مسلم بن خالد الزنجي	(١٦)	
مسلم بن معبد الوالي		(٦٩٢)
المسهل بن واصل	(٢٨)	
المسور بن مخزّمة		(٥٣٦)
المسيب بن شريك التميمي	(٦٣) ٢٥٨	
مطر بن طهمان الوراق		(٤٦٣)
مطرف بن عبد الله المزني	(٢٠٨)	
المطهر بن الحكم الكرابيسي	(٦٧)	

الاسم	الرقم	الصفحة
المظفر بن محمد الهمداني	(٢٠٠)	
معاذ بن المثني، أبو المثني العنبري	٢١٤ (٢١٢)	
معاذ بن جبل الأنصاري		٨٠٠ (٤٠٣)
معاذ بن معاذ العنبري	(٢٣٣)	
المعافى بن عمران الأزدي	(١٢٧)	
معاوية بن أبي سفيان	٢٧٦، ٢٤٨، ١٥٨ (١٥٧)	
معاوية بن صالح بن حدير	٢٠٦، ١٨٩ (١)	
معاوية بن هشام القصار	(٢٤٣)	
معبد بن خالد الجهني	(٢٣٣)	
المعتز بن محمد بن الفضل	٢٦١ (٢٠٤)	
المعتمر بن سليمان	(١٦٠)	
معمربن راشد الأزدي مولاهم البصري	١٧٤، ١٧٠، ١٥٩ (٣٢) ٣٠٦، ٢٦٧، ٢٥٥، ١٩٧، ١٩١	
محمد بن عبد الله، أبو عبد الله الحاكم	٤٤، ٤٣، ٤٢، ٣٦، ٢٧ (٣) ٨٣، ٥٩، ٥٦، ٤٨، ٤٤، ٤٧ ١٧٧، ١٠٣، ١٠٢، ٩٤، ٨٥ ٢٩٨، ٢٩٠	
المغيث بن بديل	(٣٠)	
المغيرة بن عمرو المكي	(٢٩٦)	
المفضل بن فضالة	(١٧١)	
المفضل بن محمد الشعباني	(٢٩٦)	
المفضل بن محمد الضبي		١٢٥٥ (٧٣٩)
مقاتل بن حيان	٣٧ (٣٦)	(١٩٥)
مقاتل بن سليمان	١١٥، ٦٦، ٤٠، ٣٩، ٣٨ (٥)	٦٩٣

الاسم	الرقم	الصفحة
مكحول الشامي	(٢١٥) ٢١٦، ٢٩٤، ٣١٣	
مكي بن عبدان التميمي	(٥٠) ١٩٥، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٥، ٢٤٤، ٢٥٢، ٢٦٥، ٢٧٩	٢٨٢
المنذر بن المنذر الفارسي	(١٧٥)	
منصور بن المعتمر السلمي	(١٣١) ١٤٢، ١٨٤، ١٩٥	
منصور بن عبد الله الأصبهاني	(١٦٢) ١٦٣، ١٨٧، ٣٠٠	٢٣٠
المهدي محمد بن المنصور العباسي	(١٥٨ب)	
موسى بن أبي عائشة، أبو الحسن الهمداني	(٢١٧)	
موسى بن جعفر الكاظم	(١٦٢) ١٦٣، ٢٣٦، ٢٣٧	٢٦٨
موسى بن داود الضبي	(٢٢١)	
موسى بن محمد بن علي	(٦٣)	
ميمون بن مهران الجزري	(٧٠٥)	
أبو النجم: الفضل بن قدامة العجلي	(٦٨٣) ٧٦٨، ١٢٩٧	
النابغة الذبياني	(٥١٨) ٧٥٦، ٧٩٤، ١٠٣٥، ١٢٥٣، ١٣٠٢، ١٣٠٩، ١٣٣٧	١٣٤٦
النابغة الجعدي	(٧٥٦) ١٣٣٧	
ناصر بن محمد الأنصاري	(٢٨٠)	
نافع بن عبد الرحمن المدني	(٥٣٨)	

الاسم	الرقم	الصفحة
نافع بن عمر بن عبد الله الجمحي	(١٥٦)	
نافع بن مالك، أبو سهيل الأصبحي		(٦٤٦)
نافع بن محمد أبو سعيد	(١٢)	
نافع بن يزيد الكلاعي	(١٦٥)	
النجاشي		(١١٣٢)
أبو نخيلة الراجز		٩٢٥ (٩٢٨)
نصر بن مشارس	(٢٠)	
نصير بن يوسف الرازي		(١٢٧٧)
النضر بن شميل المازني	(٧٦) ٢٠٧، ١٢٥	٧٥٥
النعمان بن بشير الأنصاري	(٢٥٩)	
النعمان بن محمد الجوزجاني	(٢٥٧)	
النمر بن تولب		(١٢٠١)
النهشلي: أحمد بن أبي سريج		(٥٦٢)
النواس بن سمعان الأنصاري	(١٨٩)	
نوح بن أبي بلال الخيري	١٥٣ (١٢٧)	
النوري: أحمد بن محمد الخراساني		(٧٠٣)
أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي	(١٠٦) ١٤٤، ١٤٣، ١٢٧، ١٦٤، ١٥٥، ١٥٤، ١٥٣، ١٤٥، ٢٦٥، ٢٥٥، ٢٥٢، ٢٣٤، ٢٤٦، ١٩٧، ١٩٦، ٣٠٦، ٢٨٩، ٢٦٧، ٢٢٢، ٢١٤، ٢١١، ٢٠٩، ٢٠٨ ٢٢٦	
أبو هريرة: مزاحم بن محمد الكشي	٢٠٤ (١٤٣)	
أم هشام	(٣١٥)	

الاسم	الرقم	الصفحة
هارون بن حاتم المقرئ	١٧٥ (٩٤)	
هارون بن موسى الأعمور		(٥١٥)
هدبة بن خالد القتيبي	(٢٩٣)	
الهذيل بن حبيب	٦٦ (٣٨)	
هشام بن زياد المدني	(٣١٥)	
هشام بن سليمان المخزومي	(١٣٦)	
هشام بن عامر الأنصاري		(٦٣٥)
هشام بن عروة بن الزبير	٢٨١ (١١٣)	
هشام بن عمار السلمي	٢٣٩ (٢٢٣)	٧٣٥
هشيم بن بشير الواسطي	٢٨٦، ٢٤٧ (٤٧)	
هلال بن يساف الأشجعي	(١٩٥)	
همام بن منبه الصنعاني	٣٠٦، ٢٦٧، ٢٥٥ (١٩٧)	
هناد بن السري التميمي		(١٢١٨)
الهيثم بن كليب الشاشي	٢٢٢ (٢٠٧)	
وائل بن حجر الحضرمي	(١٩٣)	
ورش: عثمان بن سعيد المصري		(١٧٩)
ورقاء بن عمر اليشكري	٥٤٨ (١٧)	
ورقة بن نوفل	(١٢٩)	
وكيع بن الجراح الرؤاسي	١٨٤، ١٤٢، ١٣٨ (٤٦) ٣١٥، ٢٣٢، ٢٠٤	
الوليد بن حماد اللؤلؤي	(٢١٧)	
الوليد بن مسلم القرشي مولاهم	٣٠٨، ٢٣٩ (٢٢٣)	
أبو الوليد الطيالسي	(٢٥٩)	

الصفحة	الرقم	الاسم
	١٠٥،٢٢ (٢١)	وهب بن جرير بن حازم.
(٧٠٥)		وهب بن كيسان المدني
	٢٦١ (١٠٢)	وهب بن منبه اليماني
	(٢٥٨)	أبو يحيى البزاز
	(١٢٨)	أبو يحيى القسري
(٧٠٣)		أبو يزيد البسطامي
	(٣٠٧)	أبو يعقوب الشريطي
	(١١٤)	أبو يعقوب الفرجي
(١٢٩٥)		أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الكوفي
	(٢٠)	يحيى بن آدم الأحول
(١٠٤٥)		يحيى بن آدم الكوفي
	(١٦٨)	يحيى بن آدم بن كيسان
	(٢٩٥)	يحيى بن أبي طالب البغدادي
(٨١٥)		يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم
	(١٦٥)	يحيى بن أيوب الغافقي
	(٢٧٩)	يحيى بن إسماعيل الحربي
	(٢٩٤)	يحيى بن العلاء
	(١٦٤)	يحيى بن المعلى الرازي
	(٢٧)	يحيى بن بكير المصري
	(١٨٥)	يحيى بن حمزة الحضرمي
(٦٥٣)		يحيى بن سعيد الأنصاري
	(٢١٤)	يحيى بن سعيد القطان

الصفحة	الرقم	الاسم
	(١١١)	يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري
	(٢٧)	يحيى بن عثمان بن صالح
	(١٧) ، ١٤٨ ، ١١٩ ، ٤٦ ، ٣٢ ، ١٩١ ، ١٦٨ ، ١٦٠ ، ١٥٤	يحيى بن محمد بن عبد الله العنبري
(٥٣٩)		يحيى بن وثاب الأسدي
٧٦٨	٢٣٣ ، (٢٣٢)	يحيى بن يعمر الغطفاني
	(١٠٧)	يزيد بن أبان الرقاشي
	(١٤٧)	يزيد بن أبي خالد
	(٦)	يزيد بن أبي سعيد النحوي
	(١٦٧)	يزيد بن أحمد بن يزيد
(١٧٩)		يزيد بن الأصم البكائي
(٦٨٤)		يزيد بن الحكم الثقفي
	(١١٢)	يزيد بن زريع البصري
	(١٥٣)	يزيد بن سنان بن يزيد
	١٢٠ ، ٣٦ ، (٢٩)	يزيد بن صالح اليشكري
	(٢٢٠)	يزيد بن صهيب الفقير
(٨٦٤)		يزيد بن عبد الله بن قُسيط
	(١٤٣) ، ٢٨٧ ، ٢٦٩ ، ٢١٦ ، ٢٩٤	يزيد بن هارون بن زاذان السلمي
	(١٤٨)	يعقوب بن إبراهيم الدورقي
	٢٤٦ ، (٢١٥)	يعقوب بن إبراهيم بن سعد
(٥٣١)		يعقوب بن إسحاق الحضرمي
	(٢٥٨)	يعقوب بن إسحاق الشيباني

الصفحة	الرقم	الاسم
	(٢٤)	يعقوب بن إسحاق الإسفراييني أبو عوانة
	(١٨٩) ،٢٣٩ ،٢٣٨ ،٢٢٣ ٢٤٩ ،٢٤٨ ،٢٤٧	يعقوب بن سفيان الفارسي
	(١٨٩) ،٢٣٩ ،٢٣٨ ،٢٢٣ ٢٤٩ ،٢٤٨ ،٢٤٧	يعقوب بن سفيان بن زياد
	(٣٠٢)	يعقوب بن يوسف بن معقل
	(٢٨٦)	يعلى بن عطاء العامري
٧٧٣ ،٦٩٤ (٥٤٨)		يمان بن رثاب
(١٢٣١)		يوسف بن أحمد، أبو يعقوب الصوفي
	(٢٢٥)	يوسف بن أسباط الشيباني
	(١٩٦)	يوسف بن السفر بن الفيض
	(١١)	يوسف بن بلال السعدي
	(٢٤)	يوسف بن سعيد بن مسلم
	(٤٦)	يوسف بن عيسى المروزي
	(١٧١)	يوسف بن مهران
	(١٤٤)	يوسف بن موسى المرو الروذي
(٦٥٢)		يونس بن أبي إسحاق السبيعي
	(١٠٣)	يونس بن بكير الشيباني
	٥٦ (٤٩)	يونس بن عبد الأعلى الصدفي
	(٢٤٨)	يونس بن ميسرة بن حلبس
	(٣٠٨)	يونس بن ميسرة بن حلبس
	(١٠٦)	يونس بن واقد البصري
	٢٨٣ (١٧٦)	يونس بن يزيد الأيلي

٦ - فهرس الأماكن والبلدان

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
الأبلة	٨٦٥	طور زيتا	١١٨٣
أبو قبيس	١١٨٣	طور سيناء	١١٨٣
أذرعاع	١٠٢٣	طوس	٧١٧
أريحا	١٠٢٣	عمورية	١١٢٥
أصبهان	٨٦٥	غوطة دمشق	٤٩٣
الأهواز	١١٥٢	فدك	١٠٤٠، ٥٥٠
بابل	١١٥٣، ١١٥٢، ١٠٦٣	فلج	٧٧٠
باجرما	٩٠٦	قسطنطينية	١١٢٥
نَبيِر	٣٩٧	قطوان	١٢٩٩
جرجرايا	٣٤٨	كشكر	١١٥٣
جنديسابور	٤٣٠	كوثى	١١٥٢
الجودي	١١٨٣	الكوفة	١١٥٢
جُور	٣٥٥	لبنان	١١٨٣
حراء	١١٨٣	مرو	٤١٨، ٣٠٤
حرَّان	١١٥٣	المشعل	١٢٩٢
دومة الجندل	١٠٨٢	ملطية	٣٣٤
الرملة	٧١٧	ميسان	٨٦٥
رومية	١١٢٤	وادي القرى	٥٨٧
زم	٦١٢		
سرخس	٢٧٦		
سرنديب	٨٦٤		
السوس	١١٥٢		

٧- فهرس المراجع

- ١ - الآداب، أحمد بن الحسين البيهقي: تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ٢ - أبجد العلوم: صديق حسن القنوجي (ت ١٢٠٧هـ) تحقيق: عبد الجبار زكار، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨م.
- ٣ - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية. مع تحقيق كتابه "الضعفاء" وأجوبته على أسئلة البرذعي: تحقيق: سعدي الهاشمي، مطبوعات الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - ط الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- ٤ - أحكام القرآن: أبو بكر بن العربي (٤٦٨ - ٥٤٣هـ)، تحقيق علي محمد البحايي، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
- ٥ - أحكام القرآن: أبوبكر أحمد بن علي الرازي الحصاص، تحقيق محمد الصادق قمحايي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- ٦ - أحكام القرآن: محمد بن إدريس الشافعي، جمعه أبوبكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، الطبعة الأولى، دار القلم، بيروت.
- ٧ - أحكام القرآن، تأليف محمد شفيع، على ضوء ما أفاده: الشيخ أشرف علي التهانوي، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشي.
- ٨ - أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار: محمد بن عبد الله الأزرق، تحقيق: رشدي الصالح، مكتبة الثقافة، مكة، ط الثامنة، ١٤١٦هـ.
- ٩ - أدب الكاتب: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكوفي المروزي الدينوري المتوفي ببغداد (٢٧٦هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت.
- ١٠ - الأدب المفرد: محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦) مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٦هـ.

- ١١ - الأزهية في علم الحروف: علي بن محمد الهروي، تحقيق: عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط الأولى، ١٩٨١م.
- ١٢ - أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، ١٤٠٤هـ، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت.
- ١٣ - الأسماء والصفات: للبيهقي أحمد بن الحسين، حققه عبد الله الحاشدي، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ، مكتبة السوادى، جدة.
- ١٤ - الأشباه والنظائر: مقاتل بن سليمان، تحقيق عبد الله شحاته، الهيئة المصرية للكتاب، ط الأولى، ١٤١٤هـ.
- ١٥ - الأضداد، محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، ١٤٠٧هـ.
- ١٦ - الأعلام: لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، الطبعة العاشرة، ١٩٩٢م.
- ١٧ - الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦) شرحه وكتب هوامشه: عبد علي مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الثانية، ١٤١٢هـ.
- ١٨ - الأم: محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤)، خرج أحاديثه وعلق عليه: محمد مطرجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى ١٤١٣هـ.
- ١٩ - الأمالي الشجرية: ابن الشجري (ت ٥٤٢).
- ٢٠ - الأمالي: أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (ت ٣٥٦هـ)، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ٢١ - الأمثال: لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: د. عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت.
- ٢٢ - الأنساب: للسمعاني عبد الكريم بن محمد، تعليق عبد الله البارودي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ، دار الجنان.

- ٢٣ - إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر: لأحمد بن محمد البناء، تحقيق: شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، ط الأولى، ١٤٠٧هـ.
- ٢٤ - الإتقان في علوم القرآن: جلال الدين السيوطي (ت ٩١١) مراجعة وتدقيق: سعيد المنذورة، مؤسسة الكتب الثقافية، ط الأولى، ١٤١٦هـ.
- ٢٥ - الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: تأليف علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط مؤسسة الرسالة.
- ٢٦ - الإرشاد في معرفة علماء الحديث. الخليل بن عبد الله الخليلي (٤٤٦)، تحقيق: محمد سعيد بن عمر إدريس، مكتبة الرشد - الرياض - ط الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- ٢٧ - إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي.
- ٢٨ - الإسرائيليات في التفسير والحديث: د. محمد حسين الذهبي، مكتبة وهبة، القاهرة، ط الرابعة، ١٤١١هـ.
- ٢٩ - الإسرائيليات وأثرها في كتب التفسير: د. رمزي نعناعة، الطبعة الأولى، ١٣٩٠هـ، دار القلم، دمشق.
- ٣٠ - الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير: د. محمد أبو شهبه، الطبعة الرابعة، ١٤٠٨هـ، مكتبة السنة، القاهرة.
- ٣١ - إعراب القرآن: للنحاس أحمد بن علي، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ، عالم الكتب، بيروت.
- ٣٢ - إعراب القراءات السبع وعللها: ابن خالويه (ت ٣٧٠) تحقيق: د. عبد الرحمن العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط الأولى، ١٤١٣هـ.
- ٣٣ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٦هـ.

- ٣٤ - الإغبتاب بمن رمي بالإختلاط: إبراهيم بن محمد بن خليل "سبط ابن العجمي" (٨٤١)، المطبعة العلمية - حلب ١٣٥٠هـ.
- ٣٥ - إكمال إكمال المعلم: محمد بن خليفة الأبى (ت ٨٢٧ أو ٨٢٨)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤١٥هـ.
- ٣٦ - الإكمال في رفع الارتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: علي بن هبة الله بن ماکولا (ت ٤٧٥)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى ١٤١١هـ.
- ٣٧ - إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن: أبو البقاء العكبري (٦١٦)، تحقيق: إبراهيم عطوة، دار الحديث، القاهرة.
- ٣٨ - إنباه الرواة على أنباه النحاة: للقطبي علي بن يوسف، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية.
- ٣٩ - الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين والكوفيين: لابن الأنباري، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه، حسن محمد، بإشراف إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤١٨هـ.
- ٤٠ - الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ومعرفة أصوله واختلاف الناس فيه: مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧) تحقيق: د. أحمد فرحات، دار المنار، جدة، ط الأولى، ١٤٠٦هـ.
- ٤١ - الإيمان: ابن تيمية، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.
- ٤٢ - الإيمان: محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: د. علي بن محمد ابن ناصر الفقيهي، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ٤٣ - ابن جرير الطبري ومنهجه في التفسير: د. محمد بكر إسماعيل، دار المنار، القاهرة، ط الأولى، ١٤١١هـ.

- ٤٤ - ابن جزي ومنهجه في التفسير: علي محمد الزبيري، دار القلم، دمشق، ط الأولى، ١٤٠٧هـ.
- ٤٥ - تحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر: أحمد بن محمد البنا (ت ١١١٧هـ)، تحقيق د. شعبان محمد إسماعيل، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ، عالم الكتب، بيروت.
- ٤٦ - الاستذكار: ابن عبد البر (ت ٤٦٣) تحقيق: عبد المعطي قلنجي، دار قتيبة، دمشق، بيروت، دار الوعي، حلب، القاهرة، ط الأولى، ١٤١١هـ.
- ٤٧ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب: تأليف يوسف بن عبد الله القرطبي، تحقيق: علي معوض وعادل عبد الموجود، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٤٨ - الاشتقاق: محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجليل، بيروت، ط الأولى، ١٤١١هـ.
- ٤٩ - الانتصاف (بمحاوية الكشاف): أحمد بن المنير الإسكندري، رتبه وضبطه وصححه: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤١٥هـ.
- ٥٠ - البحر الزخار، المعروف بمسند البزار: أحمد بن عمرو البزار (ت ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط الأولى، ١٤٠٩هـ.
- ٥١ - البحر المحيط: لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي، تحقيق: عادل عبد الموجود، وعلي معوض، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٥٢ - بحوث في أصول التفسير ومناهجه: د. فهد الرومي، مكتبة التوبة، الرياض، ط الرابعة، ١٤١٩هـ.
- ٥٣ - بداية المجتهد ونهاية المقتصد: أبو الوليد بن رشد (ت ٥٩٥) تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مكتبة العلم، جدة، ط الأولى، ١٤١٥هـ.
- ٥٤ - البداية والنهاية: أبو الفداء ابن كثير (ت ٧٧٤هـ)، عناية: عبد الرحمن اللادقي ومحمد غازي بيضون، دار المعرفة، بيروت، ط الثانية، ١٤١٧هـ.

- ٥٥ - البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة. عبد الفتاح القاضي، دار الكتاب العربي - بيروت - الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
- ٥٦ - البرهان في علوم القرآن: بدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤هـ) تحقيق: مصطفى عطا، دار الفكر، ط الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ٥٧ - البعث والنشور: أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨)، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ٥٨ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين النحاة: للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن، تحقيق: محمد أبو الفضل، دار الفكر، ط الثانية، ١٣٩٩هـ.
- ٥٩ - بهجة الأريب في بيان ما في كتاب الله العزيز من الغريب: علي بن عثمان المارديني (ت ٧٥٠)، تحقيق: د. ضاحي عبد الباقي، دار ابن قتيبة، الكويت.
- ٦٠ - البيان في عد آي القرآن: تأليف أبي عمرو الداني الأندلسي، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت.
- ٦١ - البيان في غريب إعراب القرآن: أبو البركات بن الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: د. طه عبد الحميد طه، مراجعة مصطفى السقا، ١٣٩٠هـ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر.
- ٦٢ - البيان والتبيين: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثانية، دار الجيل، بيروت.
- ٦٣ - البيهقي وموقفه من الإلهيات: د. أحمد عطية الغامدي، مكتبة ابن تيمية، البحرين، ط الرابعة، ١٤١٣هـ.
- ٦٤ - تأويل مشكل القرآن: لابن قتيبة عبد الله بن مسلم، شرحه السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية، ط الثالثة، ١٤٠١هـ.
- ٦٥ - تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق: د. حسين نصار، دار إحياء التراث، بيروت، ١٣٦٩هـ.

- ٦٦ - تاريخ أبي زرعة الدمشقي: عبد الرحمن بن عمرو (ت ٢٨١) وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤١٧هـ.
- ٦٧ - تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت.
- ٦٨ - تاريخ أصبهان: تأليف أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق: سيد كسروي، ط الأولى، ١٤١٠هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٦٩ - تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان، نقله إلى العربية د. السيد يعقوب بكر، ط الثانية، دار المعارف.
- ٧٠ - تاريخ الإسلام السياسي: تأليف د. حسن إبراهيم حسن، الطبعة الأولى، ١٩٦٧م، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- ٧١ - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨)، تحقيق: بشار عواد معروف، شعيب الأرنؤوط، صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ٧٢ - تاريخ التراث العربي: د. فؤاد سزكين، نقله للعربية د. فهمي أبو الفضل، ١٩٧١م، الهيئة المصرية العامة.
- ٧٣ - تاريخ الثقات: أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (٢٦١)، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
- ٧٤ - تاريخ الخلفاء: جلال الدين السيوطي (٩١١) تحقيق: أحمد إبراهيم، سعيد العيدروسي، دار الكتاب العربي، ط الأولى، ١٤١٩هـ.
- ٧٥ - تاريخ الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين في تخريج الرواة وتعديلهم: عثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠هـ)، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق.

- ٧٦ - التاريخ الصغير: محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة - بيروت، ط الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٧٧ - تاريخ الطبري؛ تاريخ الأمم والملوك: محمد بن جرير الطبري، (ت ٣١٠)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الثالثة، ١٤١١هـ.
- ٧٨ - التاريخ الكبير: للبخاري محمد بن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٧٩ - تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي أحمد بن علي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٨٠ - تاريخ جرجان: تأليف حمزة السهمي، الطبعة الثالثة، ١٤٠١هـ، عالم الكتب، بيروت.
- ٨١ - تاريخ خليفة بن خياط الليثي العصفري، راجعه د. مصطفى نجيب، د. حكمت فواز، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٨٢ - تاريخ دمشق: لابن عساكر، تأليف علي بن الحسن المعروف بابن عساكر، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ، دار الفكر.
- ٨٣ - التاريخ: ليحيى بن معين، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- ٨٤ - التبصرة والتذكرة (شرح ألفية العراقي): تصدير محمد الحسين العراقي، دار الباز، مكة.
- ٨٥ - التبصرة والتذكرة: عبد الله بن علي الصيمري، تحقيق: فتحي أحمد، الطبعة الأولى، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.
- ٨٦ - تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: لابن حجر العسقلاني، تحقيق: علي محمد البجاوي، المكتبة العلمية، بيروت.
- ٨٧ - التبيان في أقسام القرآن: ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) دار الفكر.
- ٨٨ - التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ) تحقيق: علي البجاوي، طبع عيسى البابي الحلبي وشركاه.

- ٨٩ - التبيين لأسماء المدلسين: إبراهيم بن محمد بن خليل "سبط ابن العجمي" (٨٤١)،
المطبعة العلمية، حلب، ١٣٠٥هـ.
- ٩٠ - التحرير في المعجم الكبير: أبو سعد السمعاني (ت ٥٦٢) تحقيق: منيرة ناجي سالم.
- ٩١ - التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن عاشور، ١٩٨٤م، الدار التونسية، تونس.
- ٩٢ - تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب: تأليف أنير الدين أبي حيان الأندلسي،
تحقيق: سمير المجذوب، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق.
- ٩٣ - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزني (ت ٧٤٢هـ)،
تحقيق عبد الصمد شرف الدين، الطبعة الأولى، دار الباز، المملكة العربية السعودية،
مكة المكرمة.
- ٩٤ - تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري: تأليف عبد الله بن
يوسف الزيلعي، اعتنى به سلطان الطبيشي، ط الأولى، ١٤١٤هـ، دار ابن خزيمة،
الرياض.
- ٩٥ - تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: جلال الدين السيوطي (٩١١) تحقيق:
عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الثانية، ١٣٩٩هـ.
- ٩٦ - التدمرية: ابن تيمية (ت ٧٢٨)، تحقيق: محمد عودة السعوي، مكتبة العبيكان، ط
الثانية، ١٤١٤هـ.
- ٩٧ - تذكرة الحفاظ: أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي، (ت ٧٤٨هـ)، دار إحياء
التراث العربي.
- ٩٨ - تذكرة النحاة: أبو حيان محمد بن يوسف الغرناطي، تحقيق: عفيف عبد الرحمن،
مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الأولى، ١٩٨٦م.
- ٩٩ - التذكرة في القراءات الثمان: طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت ٣٩٩)، تحقيق: أيمن
رشدي، ط الأولى، ١٤١٢هـ، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة.

- ١٠٠ - التزغيب والتزهيب من الحديث الشريف، عبد العظيم بن المنذري، تحقيق: مصطفى محمد عمارة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ، دار الحديث، القاهرة.
- ١٠١ - التسهيل لعلوم التنزيل: محمد بن أحمد بن جزي الكلبي، لجنة تحقيق التراث في دار الكتاب العربي، ١٤٠٣هـ، دار الكتاب العربي.
- ١٠٢ - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢)، تحقيق: عبد الله هاشم اليماني، دار المحاسن، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.
- ١٠٣ - تعريف أهل التقديس براتب الموصوفين بالتدليس: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢)، تحقيق: د. عبد الغفار البنداري، محمد أحمد عبد العزيز، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الثانية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ١٠٤ - التعريفات: علي بن محمد الشريف الجرجاني (٨١٦)، مكتبة لبنان - بيروت، ١٩٩٠م.
- ١٠٥ - تعظيم قدر الصلاة: محمد بن نصر المروزي (ت ٣٩٤هـ)، تحقيق د. عبد الرحمن الفريوائي، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ، مطبعة الدار، المدينة المنورة.
- ١٠٦ - التعليق المغني على الدارقطني: أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، دار المحاسن، القاهرة، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.
- ١٠٧ - تغليق التعليق على صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، دار عمار، عمان، الأردن.
- ١٠٨ - تفسير أبي السعود المسمى إرشاد العقل السليم: تأليف محمد بن محمد العمادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ١٠٩ - تفسير أسماء الله الحسنى: الزجاج (ت ٣١١هـ).
- ١١٠ - تفسير البسيط: أبو الحسن الواحدي (ت ٤٦٨) رسالة دكتوراه، دراسة وتحقيق: محمد بن صالح الفوزان، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

- ١١١ - تفسير البغوي المسمى: معالم التنزيل: الحسين بن مسعود البغوي (٥١٦)، تحقيق: خالد العك، مروان سوار، دار المعرفة، بيروت، ط الرابعة، ١٤١٥هـ.
- ١١٢ - تفسير البيضاوي، المسمى أنور التنزيل وأسرار التأويل: عبد الله بن عمر البيضاوي (ت ٧٩١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ١١٣ - تفسير الثعالبي، المسمى: الجواهر الحسان في تفسير القرآن: عبد الرحمن بن محمد الثعالبي (ت ٨٧٥هـ) تحقيق: علي معوض، عادل عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط الأولى، ١٤١٨هـ.
- ١١٤ - تفسير الجلالين: جلال الدين السيوطي، وجلال الدين المحلي، دار المنار، القاهرة.
- ١١٥ - تفسير الحسن البصري: جمع وتحقيق ودراسة: د. عمر يوسف كمال، الجامعة العربية، كراتشي.
- ١١٦ - تفسير الحسن البصري، جمع د. محمد عبد الرحيم، دار الحديث، القاهرة.
- ١١٧ - تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل: دار الفكر، ١٣٩٩هـ.
- ١١٨ - تفسير السمرقندي، المسمى "بحر العلوم": أبو الليث السمرقندي (٣٧٥) تحقيق: علي معوض، عادل عبد الموجود، زكريا النوتي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤١٣هـ.
- ١١٩ - تفسير السمعاني (سورة الفاتحة والبقرة): أبو المظفر السمعاني (ت ٤٨٩هـ)، تحقيق: عبد القادر منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط الأولى، ١٤١٦هـ.
- ١٢٠ - تفسير القاسمي المسمى محاسن التأويل: محمد جمال الدين القاسمي (ت ١٣٣٢هـ) عناية محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، ط الثانية، ١٣٩٨هـ.
- ١٢١ - تفسير القرآن العظيم مسنداً عن الرسول ﷺ وأصحابه التابعين: ابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧) القسم الأول، تحقيق: د. أحمد الزهراني، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، دار طيبة بالرياض، دار ابن القيم بالدمام، ط الأولى، ١٤٠٨هـ.

- ١٢٢ - تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين: ابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧)، تحقيق أسعد الطيب، مكتبة الباز، مكة، الرياض، ط الأولى، ١٤١٧هـ.
- ١٢٣ - تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي (٧٧٤)، قدم له: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ١٢٤ - تفسير القرآن العظيم: ابن كثير (ت ٧٤٤) تحقيق: أبو إسحاق الجويني، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط الأولى، ١٤١٧هـ.
- ١٢٥ - تفسير القرآن: لابن فورك، (مخطوط)، مكتبة فيض الله بتركيا، رقم (٥٠) مصورة معهد البحث العلمي، جامعة أم القرى، فيلم رقم (٥١٤).
- ١٢٦ - التفسير الكبير، الإمام الفخر الرازي، الطبعة الثالثة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ١٢٧ - تفسير الماوردي، النكت والعيون في تأويل القرآن الكريم: أبو الحسن الماوردي (ت ٤٥٠هـ) رسالة دكتوراه، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن الشايع، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.
- ١٢٨ - تفسير المشكل من غريب القرآن: تأليف مكّي القيسي، تحقيق: د. علي البواب، مكتبة المعارف، الرياض.
- ١٢٩ - تفسير النسائي، الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، صاحب السنن (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق سيد الجليمي، صبري الشافعي، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ، مكتبة السنة، القاهرة.
- ١٣٠ - تفسير النسفي، المسمى: مدارك التنزيل وحقائق التأويل: عبد الله بن أحمد النسفي (ت ٧١٠هـ) ضبطه وخرج آياته وأحاديثه: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤١٥هـ.
- ١٣١ - التفسير الواضح: للدينوري، رسالة دكتوراه، دراسة وتحقيق عبد الله الشنقيطي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

- ١٣٢ - تفسير سفيان الثوري (١٦١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٣هـ.
- ١٣٣ - تفسير سفيان بن عيينة: تحقيق: أحمد صالح محاييري، المكتب الإسلامي، بيروت، مكتبة أسامة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ١٣٤ - تفسير عبد الرزاق بن همام الصنعاني: تحقيق: مصطفى مسلم، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ، مكتبة الرشد، الرياض.
- ١٣٥ - تفسير غريب القرآن: ابن قتيبة (ت ٢٧٦) شرح ومراجعة إبراهيم رمضان، دار الهلال، بيروت، ط الأولى، ١٤١١هـ.
- ١٣٦ - تفسير مجاهد بن جبر المكي: تحقيق: عبد الرحمن الطاهر بن محمد السورتى، ط الأولى، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.
- ١٣٧ - تفسير مقاتل بن سليمان (ت ١٥٠هـ): تحقيق: د. عبد الله محمود شحاته، دار الشروق، القاهرة.
- ١٣٨ - تكملة الإكمال: أبو بكر محمد بن عبد الغني "ابن نقطة" (٦٢٩)، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي، مطبوعات جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
- ١٣٩ - التكملة لوفيات النقلة: زكي الدين عبد العظيم المنذري (ت ٦٥٦هـ)، تحقيق د. بشار عواد معروف، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ١٤٠ - تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢)، تحقيق: عبد الله هاشم اليماني، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- ١٤١ - تلخيص المستدرک: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (٨٤٨)، مكتبة المعارف، الرياض.
- ١٤٢ - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: أبو عمر ابن عبد البر القرطبي (ت ٤٦٣) تحقيق: مصطفى العلوي، ومحمد البكري، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالمملكة المغربية.

- ١٤٣ - تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة: تأليف أبي الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله الصديق، ط الثانية، ١٤٠١هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٤٤ - تنوير الحوالك شرح موطأ مالك: للسيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، تاريخ النشر ١٣٨٩هـ، المكتبة التجارية الكبرى، مصر.
- ١٤٥ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧) شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط الثانية، ١٣٧٠هـ.
- ١٤٦ - تهذيب الآثار وتفضيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠)، تحقيق: محمود شاكر، مطبعة المدني، مصر.
- ١٤٧ - تهذيب الأسماء واللغات: للنووي محيي الدين بن شرف، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٤٨ - تهذيب التفسير وتجريد التأويل مما ألحق به من الأباطيل وردية الأقاويل: عبد القادر شيبه الحمد، مكتبة المعارف، الرياض.
- ١٤٩ - تهذيب التهذيب: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ، دار المعارف النظامية، الهند، حيدر آباد الدكن.
- ١٥٠ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال: تأليف يوسف المزي، تحقيق: د. بشار معروف، ط الأولى، ١٤١٣هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ١٥١ - تهذيب اللغة: للأزهري محمد بن أحمد، تحقيق: عبد السلام هارون، الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- ١٥٢ - تهذيب تاريخ دمشق الكبير، لابن عساكر (٥٧١): عبد القادر بدران (١٣٤٦)، دار المسيرة - بيروت، ط الثانية، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ١٥٣ - تهذيب سنن أبي داود، ابن قيم الجوزية، تحقيق أحمد شاكر، محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت.

- ١٥٤ - التوايين: ابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠)، تحقيق: خالد عبد اللطيف، دار الكتاب العربي، بيروت، ط الخامسة، ١٤٢٠هـ.
- ١٥٥ - توضيح المشتبه: لابن ناصر الدين محمد بن عبد الله القيسي الدمشقي، تحقيق وتعليق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط الأولى، ١٤١٤هـ.
- ١٥٦ - التوضيح شرح الجامع الصحيح: لابن الملقن، القسم الرابع، رسالة دكتوراه، دراسة وتحقيق: عبد الله مقبل القرني، جامعة أم القرى، ١٤١٩هـ.
- ١٥٧ - تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد: سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (ت ١٢٣٣) المكتب الإسلامي، بيروت.
- ١٥٨ - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن السعدي، قدم له عبد الله ابن عبد العزيز عقيل، محمد الصالح العثيمين، مؤسسة الرسالة، ط الثانية، ١٤١٧هـ.
- ١٥٩ - التيسير في القراءات السبع: تأليف عثمان بن سعيد الداني، تصحيح أوتويرتزل، ط الأولى، ١٤١٦هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٦٠ - تيمية الدهر في محاسن أهل العصر: أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، تحقيق: د. مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الثانية، ١٤٠٣هـ.
- ١٦١ - الثعلبي ودراسة كتابه الكشف والبيان عن تفسير القرآن: د. محمد أشرف المليباري، إشراف أبوبكر جابر الجزائري، رسالة مقدمة إلى الجامعة الإسلامية، شعبة التفسير لنيل درجة الدكتوراه، ١٤٠٥هـ.
- ١٦٢ - الثقات: تأليف محمد بن حبان البستي، ط الأولى، دار الفكر.
- ١٦٣ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠)، تحقيق: أحمد ومحمود شاكر، دار المعارف، مصر، ط الثانية.
- ١٦٤ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن: للطبري محمد بن جرير، دار الفكر، بيروت.
- ١٦٥ - جامع التحصيل في أحكام المراسيل: تأليف صلاح الدين بن خليل العلائي، تحقيق: حمدي السلفي، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ، عالم الكتب، بيروت.

- ١٦٦ - الجامع الصحيح "صحيح البخاري" (مع الفتح): محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، دار المعرفة، بيروت.
- ١٦٧ - الجامع الصحيح، وهو سنن الترمذي: أبو عيسى بن سورة (٢٧٩هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٣هـ.
- ١٦٨ - الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير: للسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، دار الفكر، بيروت.
- ١٦٩ - جامع الفرق والمذاهب الإسلامية: ع. أمير مهنا وعلي خريس، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط الأولى، ١٩٩٢م.
- ١٧٠ - الجامع الكبير (أو جمع الجوامع): جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (٨٤٩هـ - ٩١١هـ)، مخطوط، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ١٧١ - الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي: (٦٧١هـ)، مكتبة الرياض الحديثة - ط الثانية.
- ١٧٢ - الجرح والتعديل وتقدمته: شيخ الإسلام أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ)، الطبعة الأولى، ١٢٧١هـ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند.
- ١٧٣ - جزء بيبي بنت عبد الصمد الهرثمية: تحقيق عبد الرحمن الفيروائي، دار الخلفاء - ط الأولى ١٤٠٦هـ.
- ١٧٤ - جمهرة أشعار العرب: تأليف أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، دار صادر، بيروت.
- ١٧٥ - جمهرة الأمثال: أبو هلال العسكري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، عبد المجيد قطامش، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، ط الأولى، ١٣٨٤هـ.

- ١٧٦ - **جوهرة اللغة**: ابن دريد (محمد بن الحسن). حققه وقدم له: رمزي منير بعلبكي. دار العلم للملايين، بيروت، ط الأولى، ١٩٨٧م.
- ١٧٧ - **الجواهر النقي**: علاء الدين بن علي المارديني "ابن التركماني" (٧٤٥)، دار المعرفة، بيروت.
- ١٧٨ - **حادي الأرواح**: ابن قيم الجوزية، تحقيق: السيد الجميلي، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ١٧٩ - **حجة القراءات**: لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، ط الخامسة، ١٤١٨هـ.
- ١٨٠ - **الحجة في القراءات السبعة**: ابن خالوية (ت ٣٧٠)، تحقيق: د. عبد العال سالم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط السادسة، ١٤١٧هـ.
- ١٨١ - **الحجة للقراء السبعة**: أبو الحسن الفارسي (ت ٣٧٧)، تحقيق: بدر الدين قهوجي، بشير جويجاتي، دار المؤمن للتراث، دمشق، ط الأولى، ١٤٠٤هـ.
- ١٨٢ - **حسن المحاضرة**: جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) ط الأولى سنة ١٣٨٧هـ، طبع دار إحياء الكتب العربية، عيسى الحلبي.
- ١٨٣ - **حقائق التفسير للسلمي**: (مخطوط) مصور في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تحت رقم (٩٩٠٢/ف).
- ١٨٤ - **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**: أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠) تحقيق: مصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤١٨هـ.
- ١٨٥ - **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**: عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ، مكتبة الخانجي بالقاهرة، مطبعة المدني بمصر.
- ١٨٦ - **الخصائص**: أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت.

- ١٨٧ - الخطط والآثار: للمقرزي. طبع مؤسسة الحلبي وشركاه.
- ١٨٨ - خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، تأليف أحمد بن عبد الله الخرجي الأنصاري، اعتنى به عبد الفتاح أبو غده، دار البشائر الإسلامية، بيروت.
- ١٨٩ - خلق أفعال العباد: محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦)، تحقيق: بدر البدر، الدار السلفية، الكويت، ط الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ١٩٠ - الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: السمين الحلبي، تحقيق علي معوض، عادل عبد الموجود، جاد مخلوق، زكريا النوتي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤١٤هـ.
- ١٩١ - الدر المنثور في التفسير بالمأثور: جلال الدين السيوطي (٩١١)، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣م.
- ١٩٢ - دراسات في علوم القرآن: د. فهد الرومي، مكتبة التوبة، الرياض، ط السابعة.
- ١٩٣ - الدراية في تخریج أحاديث الهداية: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢)، عني بتصحيحه وتنسيقه والتعليق عليه: عبد الله هاشم اليماني، مطبعة الفجالة الجديدة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- ١٩٤ - الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربية: أحمد بن الأمين الشنقيطي، تحقيق وشرح: عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، ط الأولى، ١٩٨١م، وطبعة دار المعرفة، بيروت، ط الثانية، ١٩٧٣م.
- ١٩٥ - الدعاء: الطبراني أبو القاسم سليمان بن أحمد (٢٦٠-٣٦٠هـ)، تحقيق د. محمد سعيد بخاري، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ، دار البشائر، بيروت، لبنان.
- ١٩٦ - دلائل النبوة: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، ط عام ١٣٩٧هـ.
- ١٩٧ - دلائل النبوة، للبيهقي أحمد بن الحسن، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، ط الأولى، ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

- ١٩٨ - دليل الرسائل الجامعية في المملكة: د. محمد زيد عبد المحسن آل حسين، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض.
- ١٩٩ - الدولة العباسية: محمد الخضري، دار المعرفة، بيروت، ط الأولى، ١٤١٥هـ.
- ٢٠٠ - ديوان (شعر) الكميت بن زيد الأسدي: جمع وتقديم داود سلوم، مكتبة الأندلس، بغداد، ١٩٦٩م.
- ٢٠١ - ديوان أبي تمام: ضبطه وشرحه شاهين عطية، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٢٠٢ - ديوان أبي دؤاد الإيادي: نشر جوستاف جرونيايم، ضمن دراسات في الأدب العربي، ترجمة إحسان عباس. منشورات مكتبة الحياة، بيروت، ط الأولى، ١٩٥٩م.
- ٢٠٣ - ديوان أمية بن أبي الصلت: جمعه بشير يموت، بيروت، ط الأولى، ١٩٣٤م.
- ٢٠٤ - ديوان أوس بن حجر: تحقيق: محمد يوسف نجم، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٦م.
- ٢٠٥ - ديوان ابن المعتز: دار صادر، بيروت.
- ٢٠٦ - ديوان الأخطل: شرح راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت، ط الأولى، ١٩٩٢م، وطبعة دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٩م.
- ٢٠٧ - ديوان الأعشى الكبير - مع الشرح -: قدم له ووضع هوامشه ووضع فهارسه: د. حنا نصر، دار الكتاب العربي، ط الأولى، ١٤١٢هـ، الدكتور ف كرناكو، دار الجليل، بيروت، ط الأولى، ١٤١١هـ.
- ٢٠٨ - ديوان الخطيئة (جرول بن أوس): شرح أبي سعيد السكري، دار صادر، بيروت.
- ٢٠٩ - ديوان الراعي النميري (عبيد بن حصين) جمعه وحققه: راينهت قايرت. نشر: فرانتس شتايز، بيروت، ط الأولى، ١٩٨٠م.
- ٢١٠ - ديوان الشماخ بن ضرار: شرح وتقديم: قدرى مايو، دار الكتاب العربي، بيروت، ط الأولى، ١٤١٤هـ.

- ٢١١ - ديوان الضعفاء: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨)، تحقيق: حماد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة، مكة.
- ٢١٢ - ديوان العجاج رواية وشرح الأصمعي: تحقيق د. سعدي ضناوي، دار صادر، بيروت.
- ٢١٣ - ديوان الفرزدق: دار صادر، بيروت.
- ٢١٤ - ديوان الكميت = ضمن "شعراء مقلون".
- ٢١٥ - ديوان المتلمس الضُّبعي، رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي، شرح وتحقيق: د. محمد التونجي، دار صادر، بيروت، ط الأولى، ١٩٩٨م.
- ٢١٦ - ديوان المثقب العبدى: شرح د. حسن حمد، دار صادر، بيروت، ط الأولى، ١٩٩٦م.
- ٢١٧ - ديوان النابغة الجعدي: جمعه وحققه وشرحه الدكتور واضح الصمد، ط الأولى، ١٩٩٨، دار صادر، بيروت.
- ٢١٨ - ديوان النابغة الذبياني: تحقيق كرم البستاني، دار صادر، بيروت.
- ٢١٩ - ديوان امرئ القيس: تحقيق: حنا الفاخوري، دار الجليل، بيروت.
- ٢٢٠ - ديوان توبة بن الحمير: تحقيق وتعليق: خليل إبراهيم العطية، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٨م.
- ٢٢١ - ديوان جرير: شرحه وقدم له: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ.
- ٢٢٢ - ديوان حسان بن ثابت: تحقيق الدكتور: وليد عرفات، دار صادر، بيروت.
- ٢٢٣ - ديوان دريد بن الصِّمّة: جمع وتحقيق محمد خير البقاعي، قدم له: شاكر الفحام، دار قتيبة، دمشق، ١٩٨١م.
- ٢٢٤ - ديوان ذي الرمة: قدم له وشرحه: أحمد حسن بسبح، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤١٥هـ.

- ٢٢٥ - ديوان زهير بن أبي سلمى: دار صادر، بيروت.
- ٢٢٦ - ديوان شعر الحادرة: إملاء أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي، عن الأصمعي. تحقيق: الدكتور ناصر الدين الأسد، دار صادر، بيروت، ط الثالثة، ١٤١١هـ.
- ٢٢٧ - ديوان طرفة بن العبد: قدم له وشرحه د. سعدي الضناوي، دار الكتاب العربي، ط الأولى، ١٤١٤هـ.
- ٢٢٨ - ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات: تحقيق وشرح: محمد يوسف نجم، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٦م.
- ٢٢٩ - ديوان عدي بن زيد العبادي: تحقيق محمد جبار المعبيد، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد في الجمهورية العراقية، بغداد، سلسلة كتب التراث.
- ٢٣٠ - ديوان علقمة بن عبدة الفحل: قدم له ووضع هوامشه وفهارسه حنا نصر، دار الكتاب العربي، بيروت، ط الأولى، ١٤١٤هـ.
- ٢٣١ - ديوان عمرو بن شأس: تحقيق يحيى الجبوري، مطبعة الآداب، النجف، العراق، ١٩٧٦م.
- ٢٣٢ - ديوان عمرو بن كلثوم: دار صادر، بيروت، ط الأولى، ١٩٩٦م.
- ٢٣٣ - ديوان عنزة: دار صادر، بيروت.
- ٢٣٤ - ديوان قيس بن الخطيم: تحقيق الدكتور: ناصر الدين الأسدي، دار صادر، بيروت.
- ٢٣٥ - ديوان كعب بن مالك الأنصاري: تحقيق مجيد طراد، دار صادر، بيروت، ط الأولى ١٩٩٧هـ.
- ٢٣٦ - ديوان لبيد بن ربيعة: دار صادر، بيروت.
- ٢٣٧ - ديوان متمم بن نويرة: تأليف ابتسام الصفار، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٨م.
- ٢٣٨ - ديوان المخبل السعدي = ضمن "شعراء مقلون".

- ٢٣٩ - ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨)، تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي الميادين، مكتبة المنار، الأردن، ط الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٢٤٠ - ذيل الكاشف: أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي. (٨٢٦)، تحقيق: بوران الضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٢٤١ - ذيل الآليء المصنوعة: جلال الدين السيوطي (٩١١)، المطبع العلوي لمحمد علي بخش اللكنوي، الهند، ١٣٠٣هـ، ضمن مجموعة كتب.
- ٢٤٢ - رجال النجاشي (من كتب الشيعة): أبو العباس أحمد بن علي النجاشي (ت ٤٥٠هـ)، تحقيق: موسى الزنجاني، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين ب "قم".
- ٢٤٣ - الرد على الجهمية: عثمان بن سعيد الدارمي (٢٨٢) تحقيق: زهير الشاويش، ط الرابعة ١٤٠٢هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.
- ٢٤٤ - الرد على من أبى الحق وادعى أن الجهر بالبسملة من سنة سيد الخلق: للزيدي (ت ١٢٠٥هـ) ط الأولى، ١٤١٢هـ.
- ٢٤٥ - الرد على من يقول (ألم) حرف: عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده (ت ٤٧٠هـ) تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، دار العاصمة، الرياض، ١٤٠٩هـ.
- ٢٤٦ - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي (ت ١٢٧٠هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- ٢٤٧ - روضة الطالبين وعمدة المفتين: محي الدين النووي، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، ط الثالثة، ١٤١٢هـ.
- ٢٤٨ - روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه: ابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ)، تحقيق: د. عبد الكريم النملة، مكتبة الرشد، الرياض، ط الثانية، ١٤١٤هـ.
- ٢٤٩ - زاد المسير في علم التفسير: تأليف عبد الرحمن بن علي الجوزي، تخريج أحمد شمس الدين، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

- ٢٥٠ - زاد المعاد في هدي خير المعاد: ابن القيم محمد بن أبي بكر (ت ٧٥١هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعبد القادر الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة.
- ٢٥١ - الزاهر في معاني كلمات الناس: ابن الأنباري (ت ٢٧١) تحقيق: د. حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الأولى، ١٤١٢هـ.
- ٢٥٢ - الزهد والرقائق: عبد الله بن المبارك المروزي (١٨١): تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.
- ٢٥٣ - الزهد: لابن أبي عاصم الشيباني (ت ٢٨٧)، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، ط الثانية، ١٤٠٨هـ، دار الريان للتراث، القاهرة.
- ٢٥٤ - سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي للدارقطني في الجرح والتعديل: دراسة وتحقيق: سليمان آتش، دار العلوم، الرياض، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ٢٥٥ - سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، تحقيق: د. عبد العليم عبد العظيم البستوي، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، دار الريان، بيروت، لبنان.
- ٢٥٦ - سؤالات السلمي: للدارقطني، تحقيق: د. سليمان آتش، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض.
- ٢٥٧ - سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل: تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- ٢٥٨ - سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل: تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- ٢٥٩ - السبعة في القراءات: أبوبكر بن مجاهد (ت ٣٢٤)، تحقيق: د. شوقي ضيف، دار المعارف، بمصر.
- ٢٦٠ - سر صناعة الإعراب: ابن جني، تحقيق: حسن صداوي، دار القلم، ط الأولى.

- ٢٦١ - سلاجقة إيران والعراق: د. عبد المنعم حسنين، مكتبة النهضة المصرية، ١٣٨٠هـ.
- ٢٦٢ - سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط الثالثة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ٢٦٣ - سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء على الأمة: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ٢٦٤ - السنة: لابن أبي عاصم أحمد بن عمرو الشيباني، وتخريجه ظلال السنة، لمحمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.
- ٢٦٥ - السنة: لعبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: د. محمد بن سعيد القحطاني، ط الأولى، ١٤٠٦هـ، دار ابن القيم، الدمام.
- ٢٦٦ - السنة: محمد بن نصر المروزي، تحقيق سالم أحمد السلفي، مؤسسة الكتب الثقافية، ط الأولى ١٤٠٨هـ.
- ٢٦٧ - سنن أبي داود: أبو سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، ومعه كتاب معالم السنن للخطابي، إعداد وتعليق: عزت عبيد الدعاس، وعادل السيد، دار الحديث، حمص، سورية.
- ٢٦٨ - سنن ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (٢٧٥)، حقق نصوصه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه، وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان.
- ٢٦٩ - سنن الدارقطني: علي بن عمر، تحقيق: السيد عبد الله المدني، دار المحاسن للطباعة، القاهرة.
- ٢٧٠ - سنن الدارمي: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت ٢٥٥هـ)، طبع بعناية محمد أحمد دهمان، دار إحياء السنة النبوية، يطلب من دار الكتب العلمية.
- ٢٧١ - سنن الشافعي: أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ)، تحقيق د. خليل ملا خاطر، ط الأولى، ١٤٠٩هـ، دار القبلة، ومؤسسة علوم القرآن.

- ٢٧٢ - السنن الكبرى: أحمد بن حسين البيهقي (٤٥٨)، دار المعرفة، بيروت.
- ٢٧٣ - السنن الكبرى: للنسائي أحمد بن شعيب، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ الأولى، ١٤١١هـ.
- ٢٧٤ - سنن النسائي "المجتبي": أبو عبد الله بن شعيب النسائي (٣٠٣)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده - مصر - ط الأولى، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م.
- ٢٧٥ - سنن سعيد بن منصور (ت ٢٢٧هـ) تحقيق: د. سعد الحميد، ط الأولى، ١٤١٤هـ، دار الصميعي، الرياض.
- ٢٧٦ - السيرة النبوية: لابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلي، دار القلم، بيروت.
- ٢٧٧ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩) تحقيق: مصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤١٩هـ.
- ٢٧٨ - شرح أشعار الهذليين: الحسن بن الحسين السكري، تحقيق: عبد الستار أحمد، مراجعة: محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة.
- ٢٧٩ - شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم: اللالكائي أبو القاسم هبة الله بن عبد الحق بن منصور الطبري (ت ٤١٨هـ)، تحقيق: د. أحمد سعد حمدان، الطبعة الخامسة، ١٤١٨هـ، دار طيبة، الرياض.
- ٢٨٠ - شرح اختيارات المفصل: الخطيب التبريزي، تحقيق: فخر الدين قباوه، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الثانية، ١٤٠٧هـ.
- ٢٨١ - شرح السنة للبغوي، الحسين بن مسعود، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، المكتب الإسلامي، ط / الثانية، ١٤٠٣هـ.

- ٢٨٢ - شرح العقيدة الطحاوية: ابن أبي العز الحنفي، حققها وراجعها: جماعة من العلماء، خرّج أحاديثها: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط الثامنة ١٤٠٤هـ.
- ٢٨٣ - شرح العقيدة الواسطية لابن تيمية: محمد خليل هراس، تحقيق: علوي السقاف، دار الهجرة، المملكة العربية السعودية، ط الثانية، ١٤١٤هـ.
- ٢٨٤ - شرح القوائد السبع الطوال: لأبي بكر بن الأنباري، تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، ١٩٦٣م.
- ٢٨٥ - شرح القوائد العشر: يحيى بن علي التبريزي (ت ٥٠٢)، دار الجليل، بيروت.
- ٢٨٦ - شرح المعلقات السبع، الإمام الأديب القاضي المحقق أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين الزوزني، تحقيق لجنة من الأدباء، ١٣٩٨هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ٢٨٧ - شرح النووي لصحيح مسلم: دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٢٨٨ - شرح فتح القدير: كمال الدين محمد بن عبد الواحد، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٢٨٩ - شرح معاني الآثار: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (٣٢١)، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، مطبعة الأنوار المحمدية - القاهرة.
- ٢٩٠ - شرح هاشميات الكميت: ابن زيد الأسدي، تفسير أبي ريش أحمد بن إبراهيم القيسي، تحقيق: داود سلوم، نوري همودي، عالم الكتب، بيروت، ط الثانية، ١٩٨٦م.
- ٢٩١ - شرف أصحاب الحديث: الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣) تحقيق: د. محمد سعيد خطيب، نشریات كلية الإلهیات، جامعة أنقرة، دار إحياء السنة النبوية.
- ٢٩٢ - الشريعة: أبوبكر محمد بن الحسين الآجري (ت ٣٦٠هـ): تحقيق: د. عبد الله بن عمر الدميحي، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، دار الوطن، الرياض.

- ٢٩٣ - شعب الإيمان: أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨) تحقيق: محمد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤١٠هـ.
- ٢٩٤ - شعبة العقيدة: للموصلي، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ٢٩٥ - الشعر والشعراء (طبقات الشعراء): ابن قتيبة (ت ٢٧٦) تحقيق: مفيد قميحة، نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الثانية، ١٤٠٥هـ.
- ٢٩٦ - شعراء مقلون: تحقيق حاتم الضامن، عالم الكتب، بيروت، مكتبة النهضة العربية، بغداد، ١٩٨٧م.
- ٢٩٧ - الشفا: للقاضي عياض، مع شرحه لعللي القاري (ت ١٠١٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٢٩٨ - شواذ القراءة: للكرماني، (مخطوط) في دار الكتب القومية تحت رقم (٢٠٠٧٣ ب)، وهو مصور في مركز البحث العلمي تحت رقم (١٢٢٤) تفسير.
- ٢٩٩ - الصحاح: إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت.
- ٣٠٠ - الصحاح: للجوهري إسماعيل بن حماد، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط الثانية، ١٣٩٩هـ.
- ٣٠١ - صحيح ابن خزيمة محمد بن إسحاق النيسابوري: تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.
- ٣٠٢ - صحيح التزغيب والتزهيب للمنذري: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- ٣٠٣ - صحيح الجامع الصغير وزيادته: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط الثالثة، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- ٣٠٤ - صحيح سنن أبي داود: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

- ٣٠٥ - صحيح سنن ابن ماجه: محمد ناصر الدين الألباني، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
- ٣٠٦ - صحيح سنن الترمذي: محمد ناصر الدين الألباني، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ط الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ٣٠٧ - صحيح مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٦١) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
- ٣٠٨ - صفة الجنة وما فيها من النعيم المقيم: إسماعيل بن كثير (٧٧٤)، تحقيق: يوسف علي بديوي، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.
- ٣٠٩ - صفة الجنة: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق علي رضا عبد الله، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٣١٠ - الضعفاء الكبير للعقيلي محمد بن عمرو: تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلججي، دار الكتب العلمية، ط الأولى، ١٤٠٤هـ.
- ٣١١ - الضعفاء والمتروكين: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، تحقيق: أبو الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٣١٢ - الضعفاء والمتروكين: أحمد بن علي بن شعيب النسائي (٣٠٣)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٣١٣ - الضعفاء والمتروكين: علي بن عمر الدارقطني (٣٨٥)، تحقيق: صبحي السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- ٣١٤ - ضعيف الجامع الصغير وزيادته: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط الثانية، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ٣١٥ - طبقات الحنابلة: أبو الحسين محمد بن أبي يعلى، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

- ٣١٦ - طبقات الشافعية: عبد الرحيم الأسنوي (ت ٧٧٢) تحقيق: كمال الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٧هـ.
- ٣١٧ - طبقات الصوفية: لأبي عبد الرحمن السلمي، تحقيق: نور الدين شريفة، الناشر مكتبة الخانجي للطبع والنشر والتوزيع، ط/ الثالثة، ١٤١٨هـ.
- ٣١٨ - الطبقات الكبرى: محمد بن سعد (٢٣٠)، دار بيروت، دار صادر، بيروت، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م.
- ٣١٩ - طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، تأليف عبد الله بن محمد بن حيان المعروف بأبي الشيخ، تحقيق عبد الغفار البنداري وسيد كسروي، ط الأولى، ١٤٠٩هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٣٢٠ - طبقات المفسرين: أحمد بن محمد الأدنه وي، تحقيق: سليمان الخزي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط الأولى، ١٤١٧هـ.
- ٣٢١ - طبقات المفسرين: للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٣٢٢ - طبقات المفسرين: محمد بن علي الداودي (ت ٩٤٥هـ) تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، ط الثانية، ١٤١٥هـ.
- ٣٢٣ - طبقات خليفة بن خياط: خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ)، تحقيق أكرم ضياء العمري، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ، دار طيبة، الرياض.
- ٣٢٤ - طبقات فحول الشعراء: تأليف محمد بن سلام الجمحي، شرحه محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة.
- ٣٢٥ - ظلال الجنة في تخريج السنة، المطبوع مع كتاب السنة لابن أبي عاصم، محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق.
- ٣٢٦ - ظهر الإسلام، أحمد أمين، دار الكتاب العربي، بيروت، ط الخامسة.
- ٣٢٧ - العبر في خبر من غير، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ): تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

- ٣٢٨ - العبودية: ابن تيمية، علق عليها وصحح أصولها: محمد منير الدمشقي، طبع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.
- ٣٢٩ - العجائب في بيان الأسباب: شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق عبد الحكيم محمد الأنيس، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، الدمام، السعودية.
- ٣٣٠ - عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين: ابن قيم الجوزية (٧٥١هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ٣٣١ - عرائس المجالس (قصص الأنبياء): أبو إسحاق الثعلبي (ت ٤٢٧)، المكتبة الثقافية، بيروت.
- ٣٣٢ - العظمة: لأبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، ط الثانية، ١٤١٩هـ، دار العاصمة، الرياض.
- ٣٣٣ - علل الحديث: محمد بن عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (٢٤٠ - ٣٢٧هـ)، ١٤٠٥هـ، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
- ٣٣٤ - العلل الكبير: أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، ترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق: حمزة ديب مصطفى، مكتبة الأقصى، عمان، ١٤٠٦هـ.
- ٣٣٥ - العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: تأليف عبد الرحمن بن علي الجوزي، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، المكتبة الإمدادية، مكة.
- ٣٣٦ - العلل ومعرفة الرجال: أحمد بن محمد بن حنبل (٢٤١)، تحقيق: وصي الله عباس، المكتب الإسلامي، بيروت، دار الخاني، الرياض، ط الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ٣٣٧ - العلل: علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المدني، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط الثانية.
- ٣٣٨ - العلم: ابن أبي خيثمة (ت ٢٣٤) تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط الثانية ١٤٠٣هـ.

- ٣٣٩ - عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: للسمين الحلبي أحمد بن يوسف، تحقيق: محمد باسل، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٣٤٠ - عمدة القاري شرح صحيح البخاري: أبو محمد محمود العيني بدر الدين (٧٦٢ - ٨٥٥هـ)، الطبعة الأولى، ١٣٩٢هـ، شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي.
- ٣٤١ - العمدة في غريب القرآن: أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (٣٥٥ - ٤٣٧هـ)، تحقيق: د. يوسف المرعشلي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ، بيروت.
- ٣٤٢ - عمل اليوم والليلة: أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣)، تحقيق: فاروق حمادة، نشر وتوزيع الرئاسة العامة للإفتاء والبحوث العلمية والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ط الأولى، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- ٣٤٣ - عمل اليوم والليلة: ابن السني أحمد بن محمد الدينوري (ت ٣٦٤هـ)، تحقيق: بشير محمد عيون، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ، دار البيان، دمشق، مكتبة المؤيد، الطائف.
- ٣٤٤ - غاية النهاية في طبقات القراء: محمد بن محمد الجزري، عني بنشره: ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٣٤٥ - الغاية في القراءات العشر: أحمد بن الحسين بن مهران (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: محمد غياث الجنباز، ط الأولى، ١٤٠٥هـ.
- ٣٤٦ - غرائب التفسير وعجائب التأويل: محمود بن حمزة الكرمانى، تحقيق: د. شمران العجلي، دار القبلة: جدة، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ٣٤٧ - غرائب القرآن ورغائب الفرقان: نظام الدين النيسابوري (ت ٧٢٨)، ضبطه وخرج آياته وأحاديثه: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤١٦هـ.
- ٣٤٨ - غريب الحديث: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (٣٨٨)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

- ٣٤٩ - غريب الحديث: أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٦هـ.
- ٣٥٠ - غريب القرآن، المسمى (نزهة القلوب): أبو بكر السجستاني، دار الرائد العربي، بيروت، ط الثالثة، ١٤٠٢هـ.
- ٣٥١ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وتصحيح تجاربه: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت.
- ٣٥٢ - فتح البيان في مقاصد القرآن: صديق حسن القنوجي (ت ١٣٠٧)، عني به: عبد الله ابن إبراهيم الأنصاري، دار إحياء التراث الإسلامي، قطر، ١٤١٠هـ.
- ٣٥٣ - الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير القاضي البيضاوي: عبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٣١) تحقيق: أحمد مجتبي بن نذير عالم، دار العاصمة، الرياض، النشرة الأولى، ١٤٠٩هـ.
- ٣٥٤ - فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير: محمد بن علي الشوكاني (١٢٥٠) شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط الثانية، ١٣٨٣هـ -
- ٣٥٥ - فتح المغيث شرح ألفية الحديث: شمس الدين السخاوي (ت ٩٠٢) أم القرى للطباعة والنشر، القاهرة.
- ٣٥٦ - الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية: سليمان بن عمر العجلي الشهير بالجمل، دار المنار، القاهرة.
- ٣٥٧ - الفردوس بمأثور الخطاب: أبو شجاع الديلمي (ت ٥٠٩هـ) تحقيق: بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٦هـ.
- ٣٥٨ - الفرق بين الفرق: عبد القاهر بن طاهر بن محمد الإسفراييني (ت ٤٧٩هـ)، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

- ٣٥٩ - الفصل في الملل والنحل: لابن حزم (ت ٤٥٦هـ)، دار الندوة الجديدة، بيروت، المطبعة الأدبية بمصر، ١٣١٧هـ.
- ٣٦٠ - فضائل الصحابة: أحمد بن محمد بن حنبل (١١٤ - ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله محمد عباس، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ٣٦١ - فضائل القرآن للنسائي: تحقيق فاروق حمادة، ط الأولى، دار الثقافة، المغرب، ١٤٠٠هـ.
- ٣٦٢ - فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة، ابن الضريس محمد بن أيوب (ت ٢٩٤هـ)، تحقيق غزوة بدير، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ، دار الفكر، دمشق.
- ٣٦٣ - فضائل القرآن: أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ)، تحقيق: وهي سليمان غاوجي، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ٣٦٤ - فضائل القرآن: أبوبكر الفريابي (٣٠١)، تحقيق: يوسف عثمان، مكتبة الرشد، الرياض، ط الأولى، ١٤٠٩هـ.
- ٣٦٥ - الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط: (مخطوطات التفسير وعلومه) مؤسسة آل البيت، الأردن.
- ٣٦٦ - فهرسة ابن خير الإشيلي (ت ٥٧٥) وضع حواشيه: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى ١٤١٩هـ.
- ٣٦٧ - الفهرست: ابن النديم (٣٨٠) تحقيق: يوسف علي الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤١٦هـ.
- ٣٦٨ - الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: للشوكاني محمد بن علي، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، ط الثالثة، ١٤٠٢هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.
- ٣٦٩ - فيض القدير شرح الجامع الصغير: محمد بن عبد الرؤوف المناوي، دار الفكر، بيروت، ط الثانية، ١٣٩١هـ - ١٩٧٢م.

- ٣٧٠ - القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (٨١٧)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الثانية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ٣٧١ - القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب: عبد الفتاح القاضي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط الأولى، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- ٣٧٢ - القراءة خلف الإمام: أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٥هـ.
- ٣٧٣ - القضاء والقدر: عبد الرحمن المحمود، دار الوطن، الرياض.
- ٣٧٤ - القطع والائتلاف: أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق: أحمد خطاب العمر، ط الأولى، ١٣٩٨هـ، مطبعة العاني ببغداد.
- ٣٧٥ - القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى: محمد الصالح العثيمين، عالم الكتب، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٦هـ.
- ٣٧٦ - القواعد المنهجية في التنقيب عن المفقود من الكتب والأجزاء التراثية، د. حكمت بشير، مكتبة المؤيد، المملكة العربية السعودية، ط الأولى، ١٤١٢هـ.
- ٣٧٧ - القول المسدد في الذب عن المسند: ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، ط الثالثة ١٤٠٠هـ، مجلس دائرة المعارف، الهند.
- ٣٧٨ - القول المفيد على كتاب التوحيد: تأليف الشيخ محمد بن صالح العثيمين، اعتنى به د. سليمان أبا الخيل، د. خالد المشيقح، ط الأولى، ١٤١٥هـ، دار العاصمة، الرياض.
- ٣٧٩ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق لجنة من العلماء بإشراف الناشر، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ٣٨٠ - الكامل في التاريخ: علي بن محمد الشيباني المعروف بابن الأثير، راجعه وصححه د. محمد يوسف الدقاق، الطبعة الثالثة، ١٤١٨هـ، دار الكتب العلمية.

- ٣٨١ - الكامل في اللغة والأدب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: تغريد بيضون، نعيم زرزور، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ٣٨٢ - الكامل في ضعفاء الرجال: أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة، ١٩٨٨م.
- ٣٨٣ - الكتاب: سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ) تحقيق: عبد السلام هارون، ط الثالثة، ١٤٠٨هـ، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- ٣٨٤ - الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) رتبّه وضبطه وصححه: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤١٥هـ.
- ٣٨٥ - الكشف الإلهي عن شديد الضعف والموضوع والواهي: تأليف محمد بن محمد الحسيني، تحقيق: د. محمد بكار، ط الأولى، ١٤٠٨هـ، مكتبة الطالب الجامعي، مكة.
- ٣٨٦ - الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث: لإبراهيم بن محمد بن سبط بن العجمي، تحقيق صبحي السامرائي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط/ الأولى، ١٤٠٧هـ.
- ٣٨٧ - كشف الخفاء ومزيل الألباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، للعجلوني إسماعيل بن محمد، تعليق أحمد القلاش، ط/ الرابعة، ١٤٠٥هـ، مؤسسة الرسالة.
- ٣٨٨ - الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: أبو محمد مكّي بن أبي طالب القيسي (٣٥٥ - ٤٣٧هـ)، تحقيق د. محيي الدين رمضان، الطبعة الخامسة، ١٤١٨هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ٣٨٩ - الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أبو إسحاق الثعلبي (ت ٤٢٧هـ). رسالة ماجستير، من أول سورة البلد إلى آخر سورة الناس، دراسة وتحقيق: أحمد البريدي، جامعة أم القرى، ١٤١٩هـ.

- ٣٩٠ - الكفاية في التفسير: إسماعيل بن أحمد الحيري (ت ٤٣٠هـ) رسالة دكتوراه، دراسة وتحقيق: علي التويجري، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١٤هـ.
- ٣٩١ - الكفاية في علم الرواية: الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) تحقيق: د. أحمد عمر هاشم، دار الكتاب العربي، ط الثانية، ١٤٠٦هـ.
- ٣٩٢ - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: لعلاء الدين المتقي الهندي، ضبطه وفسر غريبه الشيخ بكرى حياني، صححه ووضع فهارسه الشيخ صفوت السقا، مؤسسة الرسالة.
- ٣٩٣ - الكنى والأسماء: أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (٣١٠)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ٣٩٤ - الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات: ابن الكيال أبو البركات محمد بن أحمد (ت ٩٣٩هـ) تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ، دار المأمون للتراث، بيروت، دمشق.
- ٣٩٥ - اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: للسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، تخريج صالح عويضة، ط الأولى، ١٤١٧هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٣٩٦ - اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٦٨هـ.
- ٣٩٧ - لب اللباب في تحرير الأنساب: للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق: محمد أحمد عبد العزيز وأشرف أحمد عبد العزيز، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤١١هـ.
- ٣٩٨ - لباب النقول في أسباب النزول: جلال الدين السيوطي (٩١١)، اعتنى به: عبد المجيد حلي، دار المعرفة، بيروت، ط الأولى، ١٤١٨هـ.
- ٣٩٩ - اللباب في تفسير الاستعاذة والبسملة وفتحة الكتاب: د. سليمان اللاحم، دار المسلم، الرياض، ط الأولى، ١٤٢٠هـ.
- ٤٠٠ - اللباب في تهذيب الأنساب: ابن الأثير الجزري، مطبعة المثني، بغداد.

- ٤٠١ - لسان العرب: ابن منظور (٧١١) تصحيح: محمد عبد الوهاب، محمد الصادق، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط الثانية، ١٤١٧هـ.
- ٤٠٢ - لسان الميزان: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢)، دار الفكر، بيروت، ط الثانية.
- ٤٠٣ - لطائف الإشارات، تفسير صوفي كامل للقرآن الكريم، للإمام القشيري، تحقيق: د. إبراهيم بسيوني، صدر له: حسن عباس زكي، دار الكتاب العربي، القاهرة.
- ٤٠٤ - المبسوط في القراءات العشر: ابن مهران، تحقيق سبيع حمزة، ط الأولى، مجمع اللغة العربية، سوريا.
- ٤٠٥ - المبسوط: شمس الدين السرخسي، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٤هـ.
- ٤٠٦ - مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠) عارضه بأصوله وعلق عليه الدكتور فؤاد سزكين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الثانية، ١٤٠١هـ.
- ٤٠٧ - مجالس ثعلب: ثعلب (ت ٢٩١هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، الطبعة الثانية، ١٣٦٠هـ، القاهرة.
- ٤٠٨ - الجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: محمد بن حبان البستي، (٣٥٤)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط الثانية، ١٤٠٢هـ.
- ٤٠٩ - مجمع الأمثال: الميداني أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري (ت ٥١٨هـ)، الطبعة الثالثة، ١٣٩٣هـ، دار الفكر، بيروت.
- ٤١٠ - مجمع البحرين في زوائد المعجمين: نور الدين الهيثمي (٨٠٧) تحقيق: عبد القدوس نذير، مكتبة الرشد، الرياض، ط الأولى، ١٤١٣هـ.
- ٤١١ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧)، بتحري: العراقي وابن حجر، دار الكتاب العربي، بيروت، ط الثالثة، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- ٤١٢ - مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار: محمد طاهر الكجراتي (ت ١٥٧٨هـ) مكتبة دار الإيمان، المدينة المنورة، ط الثالثة، ١٤١٥هـ.

- ٤١٣ - مجمل اللغة: أحمد بن فارس، تحقيق: هادي حسن حمودي، منشورات معهد المخطوطات العربية، الكويت، ط الأولى، ١٩٨٥م.
- ٤١٤ - المجموع شرح المهذب: محي الدين النووي (ت ٦٧٦) دار الفكر.
- ٤١٥ - المجيد في إعراب القرآن المجيد: إبراهيم بن محمد الصفاقسي (ت ٧٤٢)، تحقيق: موسى محمد زين، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامي، طرابلس، ط الأولى، ١٤٠١هـ.
- ٤١٦ - المختص في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢)، تحقيق: علي النجدي، عبد الحليم النجار، عبد الفتاح شليبي، وزارة الأوقاف المصرية، القاهرة، ١٤١٥هـ.
- ٤١٧ - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: لابن عطية عبد الحق بن غالب الأندلسي، تحقيق: عبد السلام محمد، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٤١٨ - المحلى: علي بن أحمد بن حزم (ت ٤٥٦هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، مكتبة دار التراث، القاهرة.
- ٤١٩ - مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، تحقيق: سميرة خلف الموالي، المركز العربي للثقافة والعلوم، بيروت، لبنان.
- ٤٢٠ - مختصر الصواعق المرسله على الجهمية والمعطله: ابن قيم الجوزية، تحقيق: سيد إبراهيم، دار الحديث، القاهرة.
- ٤٢١ - مختصر المزني في فروع الشافعية: إسماعيل بن يحيى المزني (ت ٢٦٤)، وضع حواشيه: محمد عبد القادر شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤١٩هـ.
- ٤٢٢ - مختصر تاريخ دمشق: محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، ط الأولى، ١٤٠٤هـ، دار الفكر، دمشق.
- ٤٢٣ - مختصر سنن أبي داود: عبد العظيم بن عبد القوي أبو محمد المنذري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

- ٤٢٤ - مختصر في شواذ القرآن: ابن خالويه. عني بنشره: ج. برجستراسر، المطبعة الرحمانية، مصر، ١٩٣٤م.
- ٤٢٥ - مختصر قيام الليل: محمد بن نصر المروزي، اختصار أحمد بن علي المقرئ (ت ٨٤٥هـ)، ط الأولى، ١٤٠٢هـ، حديث أكاديمي، باكستان.
- ٤٢٦ - المخصص: ابن سيده (ت ٤٥٨هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.
- ٤٢٧ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان: لليافعي عبد الله بن أسعد (ت ٧٦٨هـ) حيدر آباد، الهند، ١٣٣٧هـ.
- ٤٢٨ - مسائل أحمد: عبد الله بن أحمد بن حنبل (ت ٢٩٠هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، ط الأولى، ١٤٠١هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.
- ٤٢٩ - المستصفي: أبو حامد الغزالي، مكتبة الجندي، القاهرة.
- ٤٣٠ - المستنير في تخريج القراءات المتواترة: محمد سالم محسن، مكتبة جمهورية مصر، ط الأولى، ١٣٩٦هـ.
- ٤٣١ - مسند أبي بكر - رضي الله عنه -: أبو بكر أحمد بن علي المروزي (ت ٢٩٢هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط الثالثة ١٣٩٩هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.
- ٤٣٢ - مسند أبي داود سليمان بن داود الطيالسي (٢٠٤): دار الكتاب اللبناني، دار التوفيق.
- ٤٣٣ - مسند أبي عوانة: يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني (ت ٣١٦هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
- ٤٣٤ - مسند أبي يعلى الموصلي (ت ٣٠٧)، تحقيق: حسين أسد، دار الثقافة العربية، دمشق، ط الثانية، ١٤١٢هـ.
- ٤٣٥ - مسند الإمام أحمد بن حنبل: أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (٢٤١)، دار الفكر العربي.
- ٤٣٦ - مسند الإمام الشافعي: أبو عبد الله الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

- ٤٣٧ - مسند الشاميين، للطبراني سليمان بن أحمد، تحقيق وتخريج حمدي عبد المجيد السلفي، ط/ مؤسسة الرسالة.
- ٤٣٨ - مسند عبد بن حميد: (ت ٢٤٩هـ) المنتخب منه، تحقيق: صبحي السامرائي، محمود الصعيدي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ، عالم الكتب، النهضة العربية، بيروت.
- ٤٣٩ - المسند: لأبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، ت (٣٣٥هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، ط الأولى، ١٤١٠هـ.
- ٤٤٠ - مشاهد الإنصاف على شواهد الكشاف (بجاشية الكشاف): محمد عليان المرزوقي، رتبه وضبطه وصححه: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤١٥هـ.
- ٤٤١ - مشاهير علماء الأمصار: ابن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ)، صححه: م. فلا يشهمر، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٤٤٢ - مشكاة المصابيح: محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ٤٤٣ - المصباح المنير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ (٧٧٠)، مكتبة لبنان، بيروت.
- ٤٤٤ - مصنف عبد الرزاق الصنعاني: تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط الأولى، ١٤٠٧هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.
- ٤٤٥ - المصنف في الأحاديث والآثار: أبو بكر بن شيبه (٢٣٥)، حققه وصححه عبد الخالق الأفغاني، الدار السلفية، الهند.
- ٤٤٦ - المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: لابن حجر أحمد العسقلاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار المعرفة، بيروت.
- ٤٤٧ - معالم السنن، حمد بن محمد البستي الخطابي، تحقيق أحمد محمد شاكر، محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

- ٤٤٨ - معاني القرآن الكريم: أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨)، تحقيق: محمد علي الصابوني، مطبوعات جامعة أم القرى.
- ٤٤٩ - معاني القرآن وإعرابه: الزجاج، شرح وتحقيق د. عبد الجليل شليبي، عالم الكتب، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ٤٥٠ - معاني القرآن: الأخفش سعيد بن مسعدة (ت ٢١٥) تحقيق: هدى محمود، مكتبة الخانجي، ط الأولى، ١٤١١هـ.
- ٤٥١ - معاني القرآن: للفراء يحيى بن زياد، تحقيق عبد الفتاح شليبي، دار السرور، بيروت.
- ٤٥٢ - معاني القراءات: أبو منصور الأزهري (ت ٣٧٠) تحقيق: عيد مصطفى عوض القوزي، ط الأولى، ١٤١٢هـ.
- ٤٥٣ - المعجزة الكبرى (القرآن): محمد أبو زهرة. دار الفكر العربي، ١٣٩٠هـ.
- ٤٥٤ - معجم الأدباء: ياقوت الحموي (ت ٦٢٦)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٤٥٥ - معجم البلدان: لياقوت الحموي، دار صادر، دار بيروت، بيروت.
- ٤٥٦ - معجم الصحابة: عبد الباقي بن قانع (ت ٣٥١هـ) تحقيق: صلاح سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط الأولى ١٤١٨هـ.
- ٤٥٧ - المعجم الصغير: للطبراني سليمان بن أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٤٥٨ - المعجم الكبير: سليمان بن أحمد الطبراني (٢٦٠ - ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار ابن تيمية، القاهرة.
- ٤٥٩ - معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، ط الأولى، ١٤١٤هـ.
- ٤٦٠ - معجم المطبوعات العربية والمعربة: يوسف إلياس سر كيس، ط/ سر كيس، مصر.
- ٤٦١ - المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية: د. إميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ٤٦٢ - معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت.

- ٤٦٣ - معجم كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥) تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، وزارة الثقافة بالجمهورية العراقية، دار الرشيد للنشر.
- ٤٦٤ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تأليف عبد الله بن عبد العزيز البكري، تحقيق جمال طلبة، ط الأولى، ١٤١٨هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٤٦٥ - معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس (ت ٣٩٥)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ.
- ٤٦٦ - معرفة الرجال: ليحيى بن معين (رواية أحمد بن محمد بن محمد بن القاسم بن محرز) تحقيق: محمد كامل القصار، محمد مطيع الحافظ، غزوة بدير، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٥هـ.
- ٤٦٧ - معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد: الإمام الذهبي، تحقيق: أبو عبد الله إبراهيم سعيد إدريس، دار المعرفة، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٤٦٨ - معرفة السنن والآثار: أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨) تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، دار قتيبة، ط الأولى، ١٤١١هـ. دمشق، بيروت، دار الوعي، حلب، القاهرة، دار الوفاء، القاهرة.
- ٤٦٩ - معرفة القراء الكبار: للذهبي، تأليف محمد بن أحمد، تحقيق بشار عواد، شعيب الأرناؤوط، صالح مهدي، ط الأولى، ١٤٠٤هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ٤٧٠ - المعرفة والتاريخ: تأليف يعقوب بن سفيان البسوي، تحقيق د. أكرم ضياء العمري، ط الثانية، ١٤٠١هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ٤٧١ - مغني اللبيب عن كتب الأعراب: ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٧هـ.
- ٤٧٢ - المغني في الضعفاء: تأليف محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: حازم القاضي، ط الأولى، ١٤١٨هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

- ٤٧٣ - مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم: طاش كبرى زاده (ت ٤٢٥هـ)، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ٤٧٤ - مفردات ألفاظ القرآن: العلامة راغب الأصفهاني (ت في حدود ٤٢٥هـ)، تحقيق صفوان عدنان داوودي، الطبعة الثانية ١٤١٨هـ، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت.
- ٤٧٥ - المفسرون بين التأويل والإثبات في آيات الصفات: محمد عبد الرحمن المغراوي، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، دار طيبة، الرياض.
- ٤٧٦ - المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة: تأليف محمد بن عبد الرحمن السخاوي، صححه وعلق على حواشيه عبد الله محمد الصديق، ط الأولى، ١٤٠٧هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٤٧٧ - مقالات الإسلاميين: أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (٣٣٠)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط الثانية، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
- ٤٧٨ - المقتضب: محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت.
- ٤٧٩ - المقتنى في سرد الكنى: شمس الدين الذهبي (٧٤٨)، اعتنى به أيمن صالح شعبان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤١٨هـ.
- ٤٨٠ - مقدمة في أصول التفسير: ابن تيمية، تحقيق: عدنان زرزور، دار الرسالة، مكة المكرمة، ١٤١٥هـ.
- ٤٨١ - من كلام أبي زكريا يحيى بن معين: رواية يزيد بن الهيثم بن طهمان البادي (ت ٢٨٤هـ)، تحقيق: د. أحمد سيف، مركز البحث العلمي، جامعة أم القرى.
- ٤٨٢ - النار المنيف في الصحيح والضعيف: تأليف محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، ط الثانية، ١٤٠٢هـ، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب.

- ٤٨٣ - مناهل العرفان في علوم القرآن: محمد عبد العظيم الزرقاني، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.
- ٤٨٤ - المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور: تأليف عبد الغافر الفارسي، انتخبه إبراهيم الصريفي، ط الأولى، ١٤٠٩هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٤٨٥ - المنتخب من مسند عبد بن حميد (٢٤٩)، تحقيق: صبحي السامرائي، محمود الصعيدي، عالم الكتب، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ٤٨٦ - المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ: أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود، تحقيق أبي إسحاق الجويني، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
- ٤٨٧ - منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية: شيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، الطبعة الأولى.
- ٤٨٨ - المذهب في فقه الإمام الشافعي: أبو إسحاق الشيرازي، دار الفكر.
- ٤٨٩ - الموافقات في أصول الشريعة: إبراهيم بن موسى أبو إسحاق الشاطبي (ت ٧٩٠هـ)، تحقيق: محمد عبد الله دراز، دار الفكر العربي.
- ٤٩٠ - موسوعة الأحاديث والآثار الضعيفة والموضوعة: علي حسن الحلبي، إبراهيم القيسي، حمدي مراد، مكتبة المعارف، الرياض، ط الأولى، ١٤١٩هـ.
- ٤٩١ - موسوعة فضائل سور وآيات القرآن: محمد بن رزق بن طرهوني، مكتبة العلم، جدة، ط الثانية، ١٤١٤هـ.
- ٤٩٢ - الموضوعات: لابن الجوزي عبد الرحمن بن علي، تخريج توفيق حمدان، ط الأولى، ١٤١٥هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٤٩٣ - الموطأ: مالك بن أنس، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
- ٤٩٤ - الموقظة: للذهبي، تحقيق عبد الفتاح أبوغدة، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط الثالثة، ١٤١٨هـ.

- ٤٩٥ - موقف ابن تيمية من الأشاعرة: د. عبد الرحمن الحمود، مكتبة الرشد، الرياض، ط الأولى، ١٤٠٥هـ.
- ٤٩٦ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت.
- ٤٩٧ - الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز وما فيه من الفرائض والسنن: أبو عبيد القاسم ابن سلام الهروي (ت ٢٤٤هـ)، تحقيق محمد بن صالح المديفر، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ٤٩٨ - الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم: أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨)، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٩هـ.
- ٤٩٩ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: يوسف بن تغري بردي، دار الكتب، ١٣٤٨هـ.
- ٥٠٠ - نزهة الألباب في الألقاب: ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) تحقيق: عبد العزيز السديري، مكتبة الرشد، الرياض، ط الأولى، ١٤٠٩هـ.
- ٥٠١ - النشر في القراءات العشر: تأليف محمد بن محمد الدمشقي، تصحيح علي محمد الضباع، دار الكتاب العربي.
- ٥٠٢ - نصب الراية لأحاديث الهداية: أبو محمد عبد الله بن يوسف الحنفي الزيلعي (٧٦٢)، دار الحديث، مصر.
- ٥٠٣ - النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير المبارك بن محمد، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، دار الفكر، بيروت.
- ٥٠٤ - النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى: محمد الحمود، مكتبة الإمام الذهبي، الكويت، ط الأولى ١٤١٣هـ.
- ٥٠٥ - النوادر في اللغة: أبوزيد سعيد بن أوس، دار الكتاب العربي، ط الثانية، ١٩٦٧م.
- ٥٠٦ - نواسخ القرآن: أبو الفرج بن الجوزي، مكتبة العلم، جدة، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

- ٥٠٧ - هدي الساري مقدمة فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) قام بإخراجه محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت.
- ٥٠٨ - الوافي بالوفيات: خليل أيبك الصفدي. اعتناء: س. ديدرنيغ، دار النشر، فرانزشتايز، شتوتغارت، ١٤١١هـ.
- ٥٠٩ - الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع: عبد الفتاح القاضي (ت ١٤٠٣هـ) مكتبة السوادي، جدة، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط الثالثة، ١٤١١هـ.
- ٥١٠ - الوسيط في تفسير القرآن المجيد: أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق جماعة من الباحثين، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٥١١ - الوفاء بأحوال المصطفى: تأليف عبد الرحمن بن علي الجوزي، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٥١٢ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلكان (ت ٦٨١)، تحقيق: يوسف علي، مريم قاسم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤١٩هـ.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ.....	المقدمة.....
ب.....	أسباب اختيار البحث.....
ج.....	صعوبات البحث.....
و.....	خطة الدراسة ومنهج التحقيق.....
س.....	شكر وتقدير.....
١.....	الدراسة.....
٢.....	ترجمة المؤلف.....
٣.....	اسمه ونسبه ولقبه وكنيته.....
٧.....	ولادته.....
٩.....	عصره من الناحية السياسية والاجتماعية والعلمية وتأثره بذلك.....
٩.....	الحالة السياسية.....
١٥.....	الحالة الاجتماعية.....
١٨.....	الحالة العلمية.....
١٩.....	الحركة العلمية في نيسابور.....
٢٠.....	المدارس العلمية في نيسابور.....
٢٣.....	المكتبات.....
٢٤.....	علماء نيسابور.....
٢٧.....	نشأة المؤلف.....
٢٨.....	طلبه للعلم.....
٣٤.....	شيوخه.....
٤٣.....	تلاميذه.....
٤٨.....	عقيدته.....
٥٣.....	مذهبه الفقهي.....

الصفحة	الموضوع
٥٤	مكانته العلمية.....
٥٨	ثناء العلماء عليه.....
٦٠	مؤلفاته.....
.....	وفاته.....
٦٧	التعريف بكتاب الكشف والبيان.....
٦٧	بيان اسم الكتاب.....
٦٩	إثبات نسبة الكتاب إلى مؤلفه.....
٧٤	مصادر المؤلف في كتابه.....
٨٣	منهج المؤلف في كتابه.....
٨٣	مقدمة "الكشف والبيان" ومنهج المؤلف إجمالاً.....
٩٢	منهج المؤلف في كتابه بالتفصيل.....
١٧٦	أهمية الكتاب وقيمه العلمية.....
١٧٨	ثناء العلماء على هذا التفسير.....
١٨٠	مميزات تفسير الكشف والبيان.....
١٨٣	عناية العلماء واهتمامهم به واستفادتهم منه.....
١٩٩	المتأخذ على تفسير "الكشف والبيان" ومناقشتها.....
٢١٣	التحقيق.....
٢١٤	وصف النسخ الخطية.....
٢٢٢	المصورات.....
٢٣٥	النص المحقق.....
٢٣٧	إسناد الكتاب.....
٢٣٨	مقدمة المؤلف.....
٢٤٥	التفسيرات المنصوصات عن ابن عباس.....
٢٤٥	١ - تفسير الوالبي.....

الصفحة	الموضوع
٢٤٩.....	٢ - تفسير العوفي.....
٢٥٢.....	٣ - تفسير الدمياطي.....
٢٥٦.....	٤ - تفسير عكرمة.....
٢٥٨.....	٥ - تفسير الكلبي.....
٢٦٤.....	٦ - تفسير الصالحى.....
٢٦٦.....	تفسير التابعين وأتباعهم
٢٦٦.....	تفسير مجاهد.....
٢٧٢.....	تفسير الضحاك.....
٢٧٨.....	تفسير عطاء بن أبي رباح.....
٢٧٩.....	تفسير عطاء الخراساني.....
٢٨١.....	تفسير عطاء بن دينار.....
٢٨٤.....	تفسير الحسن البصري.....
٢٨٦.....	تفسير قتادة.....
٢٩١.....	تفسير أبي العالية والربيع.....
٢٩٣.....	تفسير الرازي.....
٢٩٣.....	تفسير القرطبي.....
٢٩٦.....	تفسير مقاتل بن حيان.....
٢٩٦.....	تفسير مقاتل بن سليمان.....
٣٠٢.....	تفسير السدي.....
٣٠٤.....	تفسير الواقدي.....
٣٠٥.....	تفسير ابن جريج.....
٣٠٦.....	تفسير الثوري.....
٣٠٨.....	تفسير ابن عينة.....

الصفحة	الموضوع
٣١٠.....	تفسير وكيع.....
٣١٠.....	تفسير هشيم.....
٣١١.....	تفسير شبلى.....
٣١٢.....	تفسير ورقاء.....
٣١٣.....	تفسير زيد بن أسلم.....
٣١٥.....	تفسير روح.....
٣١٦.....	تفسير الفريابي.....
٣١٧.....	تفسير قبيصة.....
٣١٩.....	تفسير النهدي.....
٣٢٠.....	تفسير سعيد بن منصور.....
٣٢٠.....	تفسير ابن وهب.....
٣٢١.....	تفسير عبد بن حميد.....
٣٢٢.....	تفسير محمد بن أيوب.....
٣٢٣.....	تفسير الأصم.....
٣٢٤.....	تفسير الأشج.....
٣٢٥.....	تفسير الثمالي.....
٣٢٧.....	تفسير المسيب بن شريك.....
٣٢٨.....	مصنفات أهل العصر.....
٣٢٨.....	تفسير عبد الله بن حامد.....
٣٢٨.....	تفسير أبي بكر بن عبدوس.....
٣٢٨.....	تفسير أبي عمرو الفراتي.....
٣٢٩.....	تفسير أبي بكر بن فورك.....
٣٢٩.....	تفسير ابن حبيب.....

الصفحة	الموضوع
٣٢٩.....	تفسير جبريل - عليه السلام -
٣٢٩.....	تفسير النبي - ﷺ -
٣٣٠.....	تفسير الصحابة
٣٣٠.....	كتاب الواضح
٣٣١.....	حقائق التفسير
٣٣٣.....	كتب الوجوه والنظائر
٣٣٣.....	كتاب الوجوه لابن عباس
٣٣٥.....	كتاب النظائر لابن واقد
٣٣٧.....	كتب المعاني
٣٣٧.....	معاني الفراء
٣٣٨.....	معاني الكسائي
٣٤٠.....	معاني أبي عبيد
٣٤٠.....	معاني الزجاج
٣٤٢.....	كتاب النظم للجرجاني
٣٤٣.....	كتب الغرائب والمشكلات
٣٤٣.....	كتاب المجاز
٣٤٤.....	غريب الأخفش
٣٤٦.....	غريب النضر بن شميل
٣٤٧.....	غريب المؤرج
٣٤٨.....	غريب القتيبي
٣٤٩.....	كتب مشكل القرآن
٣٤٩.....	مشكل قطرب
٣٥١.....	مشكل القتيبي

الصفحة	الموضوع
٣٥٢.....	كتب القراءات
٣٥٢.....	قراءة الأنصاري
٣٥٤.....	قراءة خلف
٣٥٥.....	قراءة أبي عبيد
٣٥٦.....	قراءة أبي حاتم
٣٥٨.....	قراءة أبي معاذ
٣٦٠.....	قراءة هارون
٣٦١.....	قراءة القطعي
٣٦٢.....	سبع ابن مجاهد
٣٦٤.....	سبع النقاش
٣٦٦.....	كتاب الأنوار
٣٦٦.....	كتاب الغاية
٣٦٨.....	كتب المغازي والتاريخ
٣٦٨.....	كتاب المبتدأ
٣٧٠.....	كتاب المغازي
٣٧٦.....	باب في فضل القرآن وأهله وتلاوته
٤٠٤.....	باب في فضل علم القرآن والترغيب فيه
٤١١.....	باب في معنى التفسير والتأويل والفرق بينهما
٤١٦.....	تفسير سورة فاتحة الكتاب
٤١٧.....	عدد آياتها
٤١٨.....	الخلافاً في مكان نزولها
٤٢٤.....	فضلها
٤٣٠.....	آية التسمية (البسمة)

الصفحة	الموضوع
٤٣٠.....	فضلها.....
٤٣٥.....	تفسيرها.....
٤٦٤.....	الخلاف في البسمة هل هي من الفاتحة؟ أم لا؟.....
٤٩١.....	حكم الجهر بالبسمة في الصلاة، والخلاف في ذلك.....
٥١١.....	تفسير قوله - عز وجل - (الحمد لله رب العالمين).....
٥٢٨.....	تفسير قوله - تعالى - (مالك يوم الدين).....
٥٥٢.....	تفسير قوله - عز وجل - (إياك نعبد وإياك نستعين).....
٥٥٨.....	تفسير قوله - عز وجل - (اهدنا الصراط المستقيم).....
	تفسير قوله - تعالى - (صراط الذين أنعمت عليهم. غير المغضوب عليهم
٥٧٦.....	ولا الضالين).....
٥٩٠.....	فصل في (أمين).....
٦٠٤.....	فصل في أسماء سورة الفاتحة.....
٦٢٢.....	القول في وجوب قراءة هذه السورة في الصلاة.....
٦٣٢.....	ذكر وجوب قراءتها على المأموم كوجوبها على الإمام، واختلاف الفقهاء فيه..
٦٦٥.....	تفسير سورة البقرة.....
٦٦٥.....	عدد آياتها، وكلماتها، وحروفها.....
٦٦٧.....	فضلها.....
٦٧٥.....	تفسير الآية (١).....
٦٩١.....	تفسير الآية (٢).....
٧٠٦.....	تفسير الآية (٣).....
٧٣٠.....	تفسير الآية (٤).....
٧٣٠.....	تفسير الآية (٥).....
٧٣٣.....	تفسير الآية (٦).....

الصفحة	الموضوع
٧٣٦.....	تفسير الآية (٧)
٧٤١.....	تفسير الآية (٨)
٧٤٢.....	تفسير الآية (٩)
٧٤٨.....	تفسير الآية (١٠)
٧٤٩.....	تفسير الآية (١١)
٧٥٠.....	تفسير الآية (١٢)
٧٥١.....	تفسير الآية (١٣)
٧٥٣.....	تفسير الآية (١٤)
٧٥٩.....	تفسير الآية (١٥)
٧٦٧.....	تفسير الآية (١٦)
٧٧٠.....	تفسير الآية (١٧)
٧٧٤.....	تفسير الآية (١٨)
٧٧٥.....	تفسير الآية (١٩)
٧٨٤.....	تفسير الآية (٢٠)
٧٩٠.....	تفسير الآية (٢١)
٧٩٠.....	تفسير الآية (٢٢)
٧٩٢.....	تفسير الآية (٢٣)
٧٩٦.....	تفسير الآية (٢٤)
٧٩٩.....	تفسير الآية (٢٥)
٨١٦.....	تفسير الآية (٢٦)
٨٢١.....	تفسير الآية (٢٧)
٨٢٢.....	تفسير الآية (٢٨)
٨٢٣.....	تفسير الآية (٢٩)

الصفحة	الموضوع
٨٣٤.....	تفسير الآية (٣٠)
٨٣٨.....	تفسير الآية (٣١)
٨٤٢.....	تفسير الآية (٣٢)
٨٤٥.....	تفسير الآية (٣٣)
٨٤٨.....	تفسير الآية (٣٤)
٨٥٧.....	تفسير الآية (٣٥)
٨٦١.....	تفسير الآية (٣٦)
٨٦٧.....	تفسير الآية (٣٧)
٨٧٦.....	تفسير الآية (٣٨)
٨٧٦.....	تفسير الآية (٣٩)
٨٧٦.....	تفسير الآية (٤٠)
٨٨٥.....	تفسير الآية (٤١)
٨٨٦.....	تفسير الآية (٤٢)
٨٨٧.....	تفسير الآية (٤٣)
٨٨٩.....	تفسير الآية (٤٤)
٨٩٠.....	تفسير الآية (٤٥)
٨٩٦.....	تفسير الآية (٤٦)
٨٩٦.....	تفسير الآية (٤٧)
٨٩٦.....	تفسير الآية (٤٨)
٨٩٩.....	تفسير الآية (٤٩)
٩٠٢.....	تفسير الآية (٥٠)
٩٠٥.....	تفسير الآية (٥١)
٩٠٩.....	تفسير الآية (٥٢)

الصفحة	الموضوع
٩١٧.....	تفسير الآية (٥٣)
٩٢٠.....	تفسير الآية (٥٤)
٩٢٣.....	تفسير الآية (٥٥)
٩٢٥.....	تفسير الآية (٥٦)
٩٢٦.....	تفسير الآية (٥٧)
٩٣٣.....	تفسير الآية (٥٨)
٩٣٦.....	تفسير الآية (٥٩)
٩٣٧.....	تفسير الآية (٦٠)
٩٤٤.....	تفسير الآية (٦١)
٩٥٦.....	تفسير الآية (٦٢)
٩٦٥.....	تفسير الآية (٦٣)
٩٦٧.....	تفسير الآية (٦٤)
٩٦٧.....	تفسير الآية (٦٥)
٩٦٩.....	تفسير الآية (٦٦)
٩٧٠.....	تفسير الآية (٦٧)
٩٧٤.....	تفسير الآية (٦٨)
٩٨١.....	تفسير الآية (٦٩)
٩٨٣.....	تفسير الآية (٧٠)
٩٨٦.....	تفسير الآية (٧١)
٩٨٧.....	تفسير الآية (٧٢)
٩٨٩.....	تفسير الآية (٧٣)
٩٩١.....	تفسير الآية (٧٤)
٩٩٤.....	تفسير الآية (٧٥)

الصفحة	الموضوع
٩٩٥.....	تفسير الآية (٧٦)
٩٩٧.....	تفسير الآية (٧٧)
٩٩٨.....	تفسير الآية (٧٨)
١٠٠٢.....	تفسير الآية (٧٩)
١٠٠٦.....	تفسير الآية (٨٠)
١٠٠٨.....	تفسير الآية (٨١)
١٠١٢.....	تفسير الآية (٨٢)
١٠١٢.....	تفسير الآية (٨٣)
١٠١٦.....	تفسير الآية (٨٤)
١٠١٧.....	تفسير الآية (٨٥)
١٠٢٤.....	تفسير الآية (٨٦)
١٠٢٤.....	تفسير الآية (٨٧)
١٠٢٨.....	تفسير الآية (٨٨)
١٠٣٠.....	تفسير الآية (٨٩)
١٠٣٢.....	تفسير الآية (٩٠)
١٠٣٣.....	تفسير الآية (٩١)
١٠٣٤.....	تفسير الآية (٩٢)
١٠٣٤.....	تفسير الآية (٩٣)
١٠٣٦.....	تفسير الآية (٩٤)
١٠٣٨.....	تفسير الآية (٩٥)
١٠٣٨.....	تفسير الآية (٩٦)
١٠٤٠.....	تفسير الآية (٩٧)
١٠٤٩.....	تفسير الآية (٩٨)

الصفحة	الموضوع
١٠٥١.....	تفسير الآية (٩٩)
١٠٥١.....	تفسير الآية (١٠٠)
١٠٥٣.....	تفسير الآية (١٠١)
١٠٥٤.....	تفسير الآية (١٠٢)
١٠٨٧.....	تفسير الآية (١٠٣)
١٠٨٧.....	تفسير الآية (١٠٤)
١٠٩٢.....	تفسير الآية (١٠٥)
١٠٩٣.....	تفسير الآية (١٠٦)
١١٠٩.....	تفسير الآية (١٠٧)
١١١٠.....	تفسير الآية (١٠٨)
١١١٢.....	تفسير الآية (١٠٩)
١١١٦.....	تفسير الآية (١١٠)
١١١٧.....	تفسير الآية (١١١)
١١١٩.....	تفسير الآية (١١٢)
١١٢٠.....	تفسير الآية (١١٣)
١١٢١.....	تفسير الآية (١١٤)
١١٢٨.....	تفسير الآية (١١٥)
١١٣٧.....	تفسير الآية (١١٦)
١١٤١.....	تفسير الآية (١١٧)
١١٤٢.....	تفسير الآية (١١٨)
١١٤٣.....	تفسير الآية (١١٩)
١١٤٦.....	تفسير الآية (١٢٠)
١١٤٧.....	تفسير الآية (١٢١)

الصفحة	الموضوع
١١٥٠.....	تفسير الآية (١٢٢)
١١٥٠.....	تفسير الآية (١٢٣)
١١٥٠.....	تفسير الآية (١٢٤)
١١٦٠.....	تفسير الآية (١٢٥)
١١٧٦.....	تفسير الآية (١٢٦)
١١٧٧.....	تفسير الآية (١٢٧)
١١٨٥.....	تفسير الآية (١٢٨)
١١٨٧.....	تفسير الآية (١٢٩)
١١٩٨.....	تفسير الآية (١٣٠)
١٢٠١.....	تفسير الآية (١٣١)
١٢٠٢.....	تفسير الآية (١٣٢)
١٢١٠.....	تفسير الآية (١٣٣)
١٢١٢.....	تفسير الآية (١٣٤)
١٢١٢.....	تفسير الآية (١٣٥)
١٢١٥.....	تفسير الآية (١٣٦)
١٢١٧.....	تفسير الآية (١٣٧)
١٢٢٠.....	تفسير الآية (١٣٨)
١٢٢٤.....	تفسير الآية (١٣٩)
١٢٣٢.....	تفسير الآية (١٤٠)
١٢٣٢.....	تفسير الآية (١٤١)
١٢٣٣.....	تفسير الآية (١٤٢)
١٢٣٣.....	تفسير الآية (١٤٣)
١٢٤١.....	تفسير الآية (١٤٤)

الصفحة	الموضوع
١٢٤٥.....	تفسير الآية (١٤٥)
١٢٤٦.....	تفسير الآية (١٤٦)
١٢٤٧.....	تفسير الآية (١٤٧)
١٢٤٨.....	تفسير الآية (١٤٨)
١٢٤٩.....	تفسير الآية (١٤٩)
١٢٥٠.....	تفسير الآية (١٥٠)
١٢٦١.....	تفسير الآية (١٥١)
١٢٦٢.....	تفسير الآية (١٥٢)
١٢٦٩.....	تفسير الآية (١٥٣)
١٢٦٩.....	تفسير الآية (١٥٤)
١٢٧٤.....	تفسير الآية (١٥٥)
١٢٧٧.....	تفسير الآية (١٥٦)
١٢٨٠.....	تفسير الآية (١٥٧)
١٢٨١.....	تفسير الآية (١٥٨)
١٣٠١.....	تفسير الآية (١٥٩)
١٣٠٥.....	تفسير الآية (١٦٠)
١٣٠٦.....	تفسير الآية (١٦١)
١٣٠٧.....	تفسير الآية (١٦٢)
١٣٠٧.....	تفسير الآية (١٦٣)
١٣٠٨.....	تفسير الآية (١٦٤)
١٣١٤.....	تفسير الآية (١٦٥)
١٣١٩.....	تفسير الآية (١٦٦)
١٣٢٢.....	تفسير الآية (١٦٧)

الصفحة	الموضوع
١٣٢٤.....	تفسير الآية (١٦٨)
١٣٢٨.....	تفسير الآية (١٦٩)
١٣٣٠.....	تفسير الآية (١٧٠)
١٣٣٤.....	تفسير الآية (١٧١)
١٣٤٠.....	تفسير الآية (١٧٢)
١٣٤١.....	تفسير الآية (١٧٣)
١٣٥٥.....	تفسير الآية (١٧٤)
١٣٥٨.....	تفسير الآية (١٧٥)
١٣٦٠.....	تفسير الآية (١٧٦)
١٣٦٢.....	الخاتمة
١٣٦٩.....	الفهارس
١٣٧٠.....	فهرس الآيات القرآنية
١٣٩٢.....	فهرس الأحاديث
١٤٠١.....	فهرس الآثار
١٤١٠.....	فهرس الأشعار
١٤٢١.....	فهرس الأعلام
١٤٨٥.....	فهرس الأماكن والبلدان
١٤٨٦.....	فهرس المراجع
١٥٣١.....	فهرس الموضوعات